ديوان العجاج

رواية

عبد الملك بن قريب الأصمعي

وشرحه

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دار الشرق العربي
بيروت - لبنان ص.ب ١١/٦٦١٨
حلب - سورية - ص.ب ٥١٥

ديوان العجاج

روايـة

عبد الملك بن قريب الأصمعي

وشرحه

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دار الشرق العربي
بيروت - لبنان ص.ب ٦٩١٨/١١
حلب - سورية - ص.ب ٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

العجاج: حياته ورجزه. الرجز في الأدب العربي.
مكانة العجاج وطبقته. ديوانه وعمل الأصمعي فيه.
مخطوطات الديوان. عملنا في التحقيق.
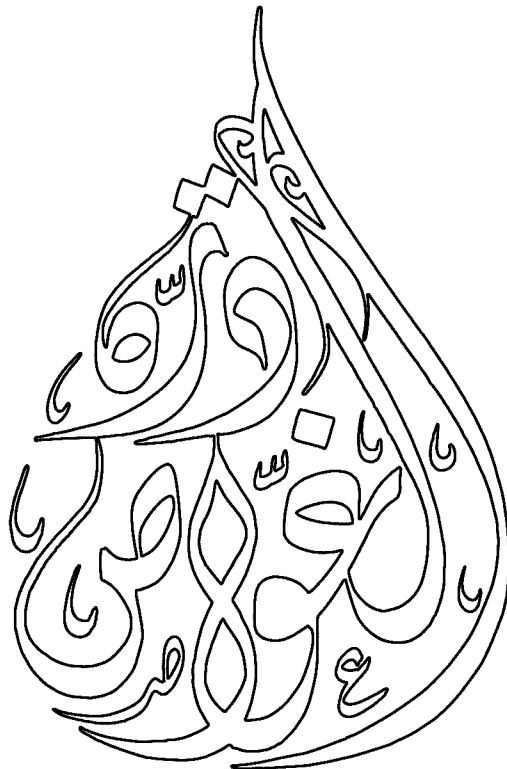
العجاج

اسمه ونسبه:

اسم العجاج عبد الله، ونسبه كما ساقه الأصمعي في مطلع هذا الديوان هو: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كُتَيْف بن عَمِيرة بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم[1]. وهو ينتمي إلى قبيلة تميم كما نرى، وهي من أكبر قبائل العرب، ومن أشهرها في السياسة والأدب في الجاهلية والاسلام. وكانت تميم تنزل بوادي نجد شرقي جزيرة العرب، وتنتشر إلى أطراف السواد في العراق. وقد هاجرت منهم مهاجرة كبيرة إلى العراق في الإسلام. ونزل جمهورهم في مدينة البصرة، وشاركوا في الأحداث السياسية الكبرى التي وقعت في العراق إبان القرن الأول من الهجرة. ونازعوا قبائل الأزد واليمنة عامة في السيطرة والسيادة طوال هذا القرن، حتى تمت لهم الغلبة أخيراً بعد مقتل يزيد بن المهلب الأزدي سنة ١٠٢ للهجرة يوم العقر[2] عند بابل. وكان هذا النزاع صورة من صور الصراع الذي استحكم بين القبائل اليمنية والقبائل المضرية في العراق وخراسان في ذلك العصر.

وكان العجاج يكنى أبا الشعثاء، وهي ابنته[3]. والظاهر أنها كبرى أولاده

فكني بها لذلك. وقد ذكر كنيته هذه في رجز له، فقال:

فالحمد لله الذي قد أنعما[1]
على أبي الشعثاء نعمى، ثم ما
بدَّلها إلا بإحسان، كما
أتم نعماه على من أسلما

والعجاج لقب له، سمي به، كما قال الأصمعي[2]، لشطر قاله في أرجوزة له، يفخر فيها بقومه ويذكر أيامهم، حيث يقول:

حتى يَعِجَّ ثَخَناً من عجعجا[3]

وقد عُرف بهذا اللقب بعد ذلك، حتى غلب عليه، وغطى على اسمه منذ القديم. وقد ذكر هو نفسه لقبه هذا في آخر أرجوزته التي مطلعها:

ما للغواني معرضات صددا

إذ قال على لسان الغواني:

فقلن: قد أقصر أو قد عودا[4]
عن وصلنا العجاج أو تجلدا

أسرته:

كان العجاج من أسرة عريقة معروفة بالمعرفة. فقد كان أخوه العباس علامة عالماً، ناسباً راوية[5].

وتزوج العجاج مثنى وثلاث. ولا نعرف اسم زوجته الأولى. وهي أم ابنه رؤبة وابنته الشعثاء، ولا ريب. ويبدو أنها ماتت ولم تعمر طويلاً. فاضطر

---

(١) ديوان العجاج ٢٥٨
(٢) ديوان العجاج ٣٣، ٣٢١
(٣) ديوان العجاج ٣٥٢
(٤) ديوان العجاج ٣١٤
(٥) البيان ١/٣٥٦.

العجاج أن يبني بامرأة أخرى اسمها عقرب. وكان له منها أولاد. ويظهر أنه كان في طبعها شراسة. فآذت ابنه رؤبة، وناصبته العداء. وكان رؤبة شاباً حدثاً يرعى إبل أبيه، وكان حديد المزاج شديداً. فكان بينه وبين أبيه منابذة بسبب هذه المرأة، إذ كانت تقسم إبل العجاج بين أولادها، وتترك رؤبة، وكان رؤبة يراها من حقه[1]. ونجد حديث هذه المنابذة في الأرجوزة[8] من هذا الديوان. وفيها قال العجاج يخاطب ابنه[2]:

لطال ما أجرى أبو الجحافِ
لفرقة طويلة التجافي
....
سر عفتُه ما شئتَ من سرعافِ
حتى إذا ما آض ذا أعرافِ
قال: الذي جمعتَ لي صوافِ
من غير لا عصف ولا اصطرافِ
ليس كذاكمْ ولدُ الأشرافِ

فأجابه رؤبة بأرجوزة قال فيها[3]:

إنك لم تنصف أبا الجحافِ
وكان يرضى منك بالانصافِ
وهو عليك واسع العطاف
فليت حظي من جَداك الضافي
والنفع أن تتركني كفافِ

ثم مضى فيها يشكو حاله وتجني أبيه عليه بعد أن برى عصب أطرافه ولحم أكتافه في العمل، ورعي إبله، حتى كثرت وصارت ألفافاً

---

(١) شواهد المغني ٩٥٨، والخزانة ١/٢٤٦ ـ ٢٤٧.
(٢) ديوان العجاج ١٤٥
(٣) ديوان رؤبة ٩٩ ـ ١٠٠.

ثم نرى العجاج يتزوج الدهناء بنت مسحل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة من تميم[1]. ولا ندري هل ماتت امرأته عقرب، أم بانت عنه بالطلاق، أم بقيت في عصمته مع الدهناء. والظاهر أن العجاج كان شيخاً كبيراً حين تزوج الدهناء. فلم يقع من قلبها موقعاً حسناً، وكان بينهما خلاف. ويروى أنها رفعته إلى عامل اليمامة ليقضي بطلاقها. فأجَّله الأمير سنة، وأراد ستره. ثم ذهب العجاج بامرأته إلى أهله، فطلقها سراً ليستر على نفسه[2]

وقد نبغ ابنه رؤبة بن العجاج حتى بلغ مبلغ أبيه في الرجز، وكانا معاً أشهر رجاز العرب في كل العصور إطلاقاً. وكان للعجاج ابن آخر اسمه القطامي[3]، ولا نعرف من أخباره شيئاً آخر وراء اسمه. وكان له ابنة اسمها حَزْمة[4] ولا ندري هل هي ابنته الشعثاء نفسها أم أخت لها غيرها

حياته:

العجاج قديم، ولد في الجاهلية، ونشأ فيها نشأته الأولى. وقال فيها أبياتاً من رجزه كما ذكر المرزباني[5].

وفي الإسلام أدرك العجاج الصحابة الأولين، ولقي الصحابي الجليل أبا هريرة، وروى عنه أحاديث[6]. وسأله عن الحرج في قول الغزل في رجزه. فقد روي عنه أنه قال: «وردت المدينة، فأتيت أبا هريرة، فقلت: يا صاحب

---

(١) الألفاظ ٣٤٧، والمحاسن والأضداد للجاحظ (طبعة الخانجي ١٣٣٠) ١٧٤، واللسان (فتخ، جمع).
(٢) انظر في ذلك كله الألفاظ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، والمحاسن والأضداد ١٧٤.
(٣) الشعراء ٥٩٣.
(٤) اللسان (دعثر).
(٥) شرح شواهد المغني ٤٩.
(٦) تاريخ دمشق [١١٤ أ]، واللآلي ٥٦.

رسول الله، إني رجل أقول من هذا الرجز شيئاً، فهل ترى عليّ فيه حرجاً!
فقال: أسمعني بعض ما قلت: قال، فأنشدته:

طاف الخيالان فهاجا سَقَما
خيال تكنى، وخيال تكتما
قامت تريك رهبةً أن تصرما
ساقاً بخنداة، وكعباً أدرما

فقال: قد كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُنْشَد مثل هذا، فلا يرى بأساً[1]».

وعمِّر العجاج طويلاً، وعاش إلى أواخر القرن الأول من الهجرة. فالروايات تروي أنه وفد على الوليد بن عبد الملك مع ابنه رؤبة وغيره من الشعراء، أرسلهم الحجاج والي العراق، ليلقوه حين ولي الخلافة[2]. وكانت ولاية الوليد الخلافة في سنة ٨٦، وتوفي سنة ٩٦. ويروي المرزباني في كتاب الموشح عن الأصمعي أن العجاج دخل على الوليد بن عبد الملك[3]، فأنشده أرجوزته التي مطلعها:

كم قد حسرنا من علاة عنسِ

والتي يقول فيها يمدحه:

قد علم القدوسُ مولى القدسِ
أن أبا العباس أولى نفسِ
بمعدن الملك القديم الكرسِ
بين ابن مروان قريع الإنسِ
وابنه عباس قريع عبسِ

وذكر ابن عساكر والسيوطي كلاهما نقلاً عن المرزباني أن العجاج قد

---

(١) ديوان العجاج ٢٥٦.
(٢) الأغاني ١٢٣/١١، ٥٩/٢١، وتاريخ دمشق [١١٤ أ] من المجلد التاسع.
(٣) الموشح ٣٣٧.

مات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن كبر وتقدمت به السن حتى بلغ من العمر عتياً، ففُلِجَ وأُقْعِد[1].

ولا نعرف شيئاً ذا بال في حياة العجاج، لأن المصادر القـديمة التي ترجمت له قليلة، وهي مع ذلك لم تسهب في الكلام عليه. وكل ما فيها نتف قليلة من الأخبار لا تغني كثيراً. فغابت لذلك عنا تفاصيل أخباره، ولم نعرف كثيراً من معالم حياته. وقد ألف أبو أحمـد عبد العـزيز بن يحيى الجلودي المتوفي بعد سنة ٣٣٠، وهو من أهل البصرة، كتاباً في أخبار العجاج وابنه رؤبة. ولكن هذا الكتاب قد ضاع، ولم يصل إلينا[2].

ثم انبعث في نفسي أمل، ورجوت أن أجد في أراجيز العجاج أشياء تنفعنا في هذه السبيل. فرحت أستقري هذه الأراجيز لعلني أستقي منها بعض الحقائق والأخبار، وأضمها إلى الأخبار التي وجدتها في المصادر القديمة، فأستعين بها جميعاً على رسم معالم حياة العجاج. ولكن هذا الاستقراء لم ينته بي إلى نتيجة ذات قيمة، إذ لم أجد في أراجيز العجاج أشياء مهمة تتصل بحياته، وتفسح أمامنا الطريق لتبين معالمها الكبرى.

وبعد استعراض ما جاء في المصادر القديمة من أخبار عن العجاج، وبعد استقراء أراجيزه كما ذكرت، أدركت أنه ليس في حياة العجاج أحداث مهمة تستحق العناية والدراسة، وأنه لم يتصل كذلك بالأحداث الكبيرة التي وقعت في عهده، وتركت آثارها وأصداءها في الحياة العامة. فمضت حياته لذلك سهلة هينة، كما تمضي حياة معظم الناس دون أن يكون لها أثر كبير في رجزه، وطبعه بطابع خاص.

والظاهر أن العجاج كان يؤثر السلم والسلامة، ويجنح بطبعه إلى الدعة والسكينة في الحياة. وهذه رواية عنه تفسر لنا ذلك. فقد قال العجاج: «قال لي أبو هريرة: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: يوشك أن تـأتيك

---

(١) تاريخ دمشق [١١٤ أ] من المجلد التاسع، وشرح شواهد المغني ٤٩.
(٢) الفهرست ١١٥.

بقعان الشام، فيأخذوا صدقتك. فإذا أتوك فتَلَقَّهم بها. فإذا دخلوها فكن في أقاصيها، وخلٍّ عنهم وعنها. وإياك وأن تسبهم، فانك إن سبتهم ذهب أجرك، وأخذوا صدقتك. وإن صبرت جاءت في ميزانك يوم القيامة»[1]. وهذه الرواية لها دلالة خاصة، وهي تفسر لنا موقف الناس الذين كانوا يتجنبون الفتن والأحداث التي وقعت في القرن الأول من الهجرة، وينأون بأنفسهم عنها طلباً للسلم والعافية، ونجاء بدينهم وأجرهم أن يذهبا بدخولهم في هذه الفتن وإيضاعهم فيها.

ويغلب على ظننا أن العجاج قد تعلق بوصاة أبي هريرة هذه، وعمل بها، فابتعد عن أحداث العصر وفتنه التي دارت بالناس كما تدور الرحى، وجنب نفسه مواطن الزلل والسوء. فمضت حياته لذلك سهلة هينة كما قلنا آنفاً. وقد قال الجاحظ عنه: «وهو أعرابي ليس بذي نحلة، ولا صاحب خصومة[2]».

* * *

وكان العجاج ينزل البصرة في العراق، ويقيم بين قومه من بني تميم فيها. وقد قضى معظم حياته في هذه المدينة، يشارك الناس في حياتهم العامة، ويعنى بالنشاط الأدبي، ويسهم فيه، مثلما كان يصنع أمثاله من الشعراء والأدباء، وكانت البصرة حينئذ أكبر مركز ثقافي في العالم العربي، وفيها كان سوق المربد الأدبية، وهي ملتقى الشعراء، يجتمعون فيها، وينشدون الأشعار والأراجيز، ويجتمع اليهم الناس، ويروون عنهم أشعارهم وأراجيزهم. وبقيت البصرة كذلك طوال القرن الأول من الهجرة، وطوال القرن الثاني من بعده.

وكان العجاج في أثناء ذلك يراجز غيره من الرجاز الكبار في عصره لنيل

---

(١) الشعراء ٥٩١.
(٢) كتاب العثمانية ١٢٥.

السبق وبلوغ المجد الأدبي. وكان المربد ميدان التقائهم كما ذكرنا. وقد هاجى غير واحد من مشاهير الرجاز في عصره. منهم أبو نخيلة الراجز. وقد تنافرا مرة في شعرهما، وحضرهما الصبيان، فذهب إنسان يطردهم. فقال العجاج: دعهم، فانهم يُغَلِّبون ويبلغون[1].

على أن خصم العجاج الكبير العنيد في هذا الميدان كان أبا النجم العجلي الراجز المشهور وقد تراجزا مرة. فخرج العجاج على ناقة له كَوْماء، وعليه ثياب حسان. وخرج أبو النجم على جمل له مهنوء، وعليه عباءة[2]. فأنشد العجاج أرجوزته الطويلة المشهورة التي مطلعها:

قد جبر الدينَ الالهُ فجبرْ

ثم أنشد أبو النجم أرجوزته التي مطلعها:

تذكر القلبُ، وجهلًا ما ذكرْ

وفيها يقول:

إني وكل شاعر من البشرْ
شيطانه أنثى وشيطاني ذكرْ

فانصرف الناس وهم ينشدون:

شيطانه أنثى وشيطاني ذكرْ

ويذكر العجاج في الأرجوزة (٢٤) من هذا الديوان منازعته أحد الشعراء، حيث يقول:

وشاعر آلى بجهد المقسمِ[3]
ليعضدن باطلي وأضَمي
بالقول والظن له المرجم

(١) الشعراء ٦٠٢.
(٢) انظر حديث المراجزة في الشعراء ٦٠٤، والأغاني ١٥٣/١٠ (طبعة دار الكتب المصرية).
(٣) ديوان العجاج ٢٩٠

وبــالأمــاني الـتـي لـم تــزعـم

. . . .

فـلـم يـلـث شـيــطانــه تـنـهـمـي

صفعي وردي بــالقــوافي الحـتـم

ونرى أنه يصف في هذه الأشطار إحدى معاركه اللسانية بالرجز مع أحد أنداده من الرجاز، أبي نخيلة أو أبي النجم العجلي أو غيرهما.

وكان العجاج يتردد مع ذلك إلى البادية في نجد، فيقيم بالرمل حيث منازل قومه بني تميم. جاء في كتاب البيان والتبيين للجاحظ: «وقال العجاج: لقد قلت أرجوزتي التي أولها:

بـكـيـتَ والـمـحـتــزِن الـبـكـيُّ

وإنـمــا يــأتي الـصِّبــا الـصـبـيُّ

وأنا بالرمل في ليلة واحـدة. فانثـالت علي قوافيهـا انثيالاً»[1]. وكـان العجاج ينزل في البادية موضعاً يقال له القُصَيْبة، وهي منزله ومنزل ولده[2]، أقطعه إياها عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي[3]. وهي بقرب أُوارة، وأوارة بقرب الكويت[4].

رجزه:

وبين إقامته في البصرة وتردده إلى الرمل في البادية كان العجاج يتصل بالولاة والرؤساء في العراق واليمامة والحجاز، ويفد إلى الخلفاء من بني أمية في دمشق، فيمدحهم وينال جوائزهم. وقد مدح يزيد بن معاوية[5] والوليد بن

---

(١) البيان ١/٢٠٩.

(٢) كتاب بلاد العرب للغذة الاصفهاني ٢٨٤، الحاشية ٥، نقلاً من كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري، وهو مخطوط.

(٣) معجم البلدان (القصيبة).

(٤) بلاد العرب ٢٨٤، الحاشية ٥.

(٥) الأرجوزة ١٢ (ص ١٦٨).

عبد الملك[1] من الخلفاء، كما مدح في أرجوزة له بني مروان عامة[2]، وعرّض فيها بمصعب بن الزبير، حين غلبه عبد الملك بن مروان وقتله وقضى على سلطان الزبيريين في العراق، وآل الملك فيه الى بني أمية. وكان العجاج قبل ذلك قد مدح المصعب، وهجا المختار بن أبي عبيد الثقفي[3]، حين غلبه المصعب وقتله، واستولى على العراق، وأخذ البيعة من أهله لأخيه عبد الله بن الزبير. وكان الناس قد بايعوا له في مكة والمدينة قبل ذلك.

ومدح العجاج من قواد بني أمية القائد الشجاع عمر بن عبيد الله ابن معمر التيمي القرشي. وكان عبد الملك قد وجهه إلى قتال الحروريين من الخوارج في البحرين، فحاربهم هناك وقضى عليهم[4]. فمدحه العجاج لذلك، ووصف شجاعته، وكتب له بذلك ذكراً باقياً على الأيام[5]. وأرجوزته في مدحه أجود أرجوزة للعجاج إطلاقاً. فلذلك افتتح الأصمعي ديوانه هذا برواية هذه الأرجوزة. وقد عاتب الوليد بن عبد الملك العجاج على ضعف مديحه فيه، وجودة مديحه في عمر بن عبيد الله بن معمر، وقال له: أتقول في ابن معمر:

حـول ابن غـراء حَصـان إنْ وتـرْ
فـات، وإن طالب بـالـوغم اقتـدرْ
إذا الكـرام ابتـدروا البـاع بَـدَرْ

وتقول فيَّ:

بين ابـن مـروان قـريـع الإنسِ
وابـنـة عبـاس قـريـع عبـس

فقال العجاج يعتذر له عن ذلك: «يا أمير المؤمنين، إن لكل شاعر

---

(١) الأرجوزة ٤٣ (ص ٤١٠).
(٢) الأرجوزة ٩ (ص ١٤٩).
(٣) الأرجوزة ٧ (ص ١٣٤).
(٤) تاريخ الطبري ٦/١٧٤، ١٩٣.
(٥) الأرجوزة ١ (ص ٦٣).

غرباً، وإن غربي ذهب في ابن معمر[١]». وفي رواية أبي عبيدة أنه قال: «فإن لكل شاعر حمة، وكانت هذه الأرجوزة حمتي[٢]».

ومدح العجاج من رجال بني أمية مروان بن الحكم[٣] حين كان والياً على المدينة واليمامة قبل مبايعته بالخلافة، وعبد العزيز بن مروان[٤] والي مصر أيام خلافة أبيه وأخيه عبد الملك بن مروان. ومدح كذلك بشر بن مروان[٥]، وكان وليَ العراق لأخيه عبد الملك مُدَيْدة، ومسلمة بن عبد الملك[٦] القائد الأموي المشهور.

ومدح العجاج من عمال الأمويين عاملهم وقائدهم المشهور الحجاج ابن يوسف الثقفي والي العراق أيام عبد الملك بن مروان[٧]. وقد مزج مدحه له بهجاء عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي. وكان ابن الأشعث يحارب الترك في المشرق، ثم ثار على الحجاج، وأقبل من سجستان زاحفاً على العراق. فحاربه الحجاج وهزمه، حتى لجأ الى الترك. فأمسكوا به وأرسلوه إلى الحجاج، فمات في الطريق اليه سنة ٨٣[٨].

ودخل العجاج بشعره في الصراع القبلي المرير الذي احتدمت نيرانه في العراق وخراسان بين القبائل اليمنية والقبائل المضرية عامة، وبين بني تميم والأزد خاصة في العراق. وتميم قوم العجاج وهم من مضر، والأزد من قبائل اليمن. وقد فخر العجاج فخراً طويلاً عريضاً بقومه بني تميم وقبائل خندف ومضر عامة، وهجا الأزد ورجالهم، في عديد من أراجيزه.

---

(١) الموشح ٣٣٧ ـ ٣٣٨

(٢) غرب الشيء: حده وسدته. وحمة الحر: شدته.

(٣) الأرجوزة ٢ (ص ١٠٦)، والأرجوزة ٢٣ (ص ٢٦٩)

(٤) الأرجوزة ١٣ (ص ١٨٩)

(٥) الأرجوزة ٣٨ (ص ٣٩٠

(٦) الأرجوزة ٤٢ (ص ٤٠٤)

(٧) الأرجوزة ٦ (ص ١٢٨)، والأرجوزة ٣٤ (ص ٣٥٣)

(٨) تاريخ الطبري ٦/٣٣٤ ـ ٣٤١، ٣٨٩ ـ ٣٩٣.

ومن استعراض أراجيز العجاج واستقرائها تنكشف لنا الحقيقةَ التالية، وهي أن أماديح العجاج وأهاجيه ترسم لنا صورة للحياة السياسية المضطربة التي كانت في العراق في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة. وتبين لنا صراع الأحزاب السياسية المتباينة التي كانت تسعى للسيادة والحكم، ويحارب بعضها بعضاً من أجل ذلك، والصراع بين قبيلتي تميم والأزد اللتين كانتا تتنازعان في سبيل السلطة والسيطرة في العراق طوال هذا القرن.

والعجاج يجيد المدح ويتقنه، فجاءت أماديحه لذلك حساناً جياداً، ترقى إلى مرتبة قصائد المدح الكبرى في شعر العرب، ولا سيما أرجوزته الرائية الكبرى في مدح القائد عمر بن عبيد الله بن معمر التي أشرنا إليها آنفاً. وقد أعجب بها الوليد بن عبد الملك كما أعجب بها النقاد بعد ذلك. وهي في الحقيقة أرجوزة غراء في الذروة من الجودة والنفاسة.

أما الهجاء فالعجاج لا يجيده كما يجيد المدح، وإنما يتبع فيه طريقة التهديد والوعيد في أغلب الأحيان. ومع ذلك كان إذا ما أخذ في الهجاء فسرعان ما يتركه ويأخذ في الفخر. أما السخرية والتهكم بالخصم، وإيراد الصور المضحكة التي تلذعه وتثيره، كما في هجاء جرير والطرماح مثلاً، فليس من شأن العجاج، ولا له من سبيل إليها في الهجاء.

وقد عرف القدماء ذلك عن العجاج، وعرفوا الضعف في هجائه. ذكر ابن قتيبة في الشعراء: «وقيل للعجاج: إنك لا تحسن الهجاء! فقال: إن لنا أحلاماً تمنعنا من أن نَظلِمَ، وأحساباً تمنعنا من أن نُظْلَمَ. وهل رأيت بانياً لا يحسن أن يهدم؟[1]». وليس الأمر كما قال العجاج، وليست الحجة التي ذكرها بحجة نافعة له في هذا الميدان. وقد ردها ابن قتيبة، فقال: «وليس هذا كما ذكر العجاج، ولا المثل الذي ضربه للهجاءوالمديح بشكل، لأن المديح بناء. والهجاء بناء وليس كل بانٍ بضرب بانياً بغيره. ونحن نجد هذا بعينه في أشعارهم كثيرا ». وقال

(١) الشعراء ٩٤.

(٢) الشعراء ٩٤. وانظر زهر الآداب ٦٣٤ ـ ٦٣٥.

قبل ذلك في هذه المسألة: «والشعراء أيضاً في الطبع مختلفون، منهم من يسهل عليه المديح، ويعسر عليه الهجاء. ومنهم من يتيسر له المراثي، ويتعذر عليه الغزل»[1]. وإلى هذا المذهب ذهب الجاحظ أيضاً في البيان والتبيين حين عرض بالكلام على هذه المسألة في الشعر[2]. ومع هذا كان العجاج يتعفف عن الهجاء والوقوع في أعراض الناس. فقد جاء في الأغاني عن رؤبة: «كان أول من أُذِن له من الشعراء أبي ثم أنا. فأقبل الوليد على جرير، فقال له: ويلك، ألا تكون مثل هذين، عقدا الشفاه عن أعراض الناس. فقال: إني أُظْلَم فلا أصبر![3]».

ولقد أكثر العجاج من الفخر والوصف أيضاً في رجزه. وقد ذكرنا آنفاً أنه فخر طويلاً بقومه بني تميم وقبائل خندف وتميم، فذكر شرفهم وعزهم ومنعتهم ومآثرهم الأخرى، على السنة المعروفة في شعر العرب القديم. ونقول هنا إنه إلى جانب هذا الفخر قد فخر أيضاً بأخلاقه وإيمانه ولزومه حدود الله، في غير أرجوزة له. قال مرة:

إنـي امـرؤ عـن جـارتـي كفـيُّ[1]
وعـن تبغّـي سـرهـا غنـيُّ
بـرزٌ وذو العفـافـة البـرزيُّ
إن تـدنُ أوتنـا فـلانسـيُّ
لمـا قضـى الله، ولاقفـيُّ
ولامـع المـاشـي، ولامشـيُّ

وهو يسير على هذه الوتيرة في فخره بنفسه وأخلاقه.

أما الفخر الحماسي، أي الفخر بالشجاعة، والاقدام في الحروب، ولقاء الرجال فيها، والأخذ بالثأر، وما إلى ذلك من معاني الحماسة، فليس

---

(١) الشعراء ٩٣ ـ ٩٤. وانظر العمدة ١/٩٢ ـ ٩٣.
(٢) البيان ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٣) الأغاني ١٨/١٢٣، ٢١/٥٩.
(٤) ديوان العجاج ١٢٩٣

من نمط العجاج في رجزه. والظاهر أنه كان رجلاً لين الجانب، يؤثر السلم والسلامة، ولا يغشى الحروب. فخلا رجزه لذلك من الفخر بمعاني الحماسة التي اعتاد الشعراء أن يرددوها حين الفخر بأنفسهم، إلا قليلاً ليس فيه غناء.

ووصف العجاج وصف بدوي صرف، تدور معانيه على مناظر البادية، وعلى بعض أنماط الحياة فيها. فقد وصف مثل غيره من شعراء البادية الفلوات والقفار وأهوالها، وأكثر من هذا الوصف في صور خلابة، فيها رهبة وجلال. ووصف المناهل التي ينزلها الضاربون في الفلوات والرمال وصفاً غريباً جيداً. وهذه صور من هذا الوصف:

ومنهلٍ وردته عن منهلِ[1]
كأن أرياش الحمام النسل
عليه ورُقْانُ القران النصل
فويق طامي مائه المجلل
كأن نسجَ العنكبوت المرمل
على ذُرا قُلاَّمه المهدَّل
سبوبُ كتان بأيدي الغزَّل

ووصف العجاج حمار الوحش وأتنه، والناقة والبعير، وثور الوحش، والصائد وكلاب الصيد. وصوَّر طرد الصائد والكلاب للثور، والصراع الدامي العنيف الذي يقوم بينها وبينه، وأكثر من هذا التصوير، وأطال فيه إطالة تثير الانتباه. ووصف كذلك الأسد وشدته، والهاجرة وأهوالها، والليل وطوله وظلامه، والجيش وسلاحه وزحفه على الأرض، والأطلال وبقاياها. ووصف أيضاً السفينة حين شبه بها ناقته في السفر، وذكر حبالها وملاحيها وسيرها وحركة الماء من حولها[2]. ومثل هذا الوصف قليل في شعر العرب القديم.

---

(١) ديوان العجاج ١٥ ـ ١٩ .
(٢) ديوان العجاج ٢٩٣ . وانظر وصفاً آخر للسفينة فيه ٢٣٢

والوصف عنصر أساسي عند العجاج، يكاد يستغرق رجزه كله، ويشد بعضه إلى بعض، من أول الديوان إلى آخره، على اختلاف أغراضه ومعانيه. ونحس كأن هذا الرجز تكاد تدب فيه الحياة، فيتحرك ويضطرب، لكثرة الوصف والصور فيه. حتى إن الغزل ينقلب عند العجاج إلى وصف، ويأتي في صور متلاحقة بارعة. قال من أرجوزة له:

كأنما عظامها برديُّ
سقاه رياً حاى رويُّ
في أيكه، فلاهو الضحيُّ
لاثٍ به الأشياء والعبريُّ
فتم من قوامها قوميُّ
فعمٌ، بناه قصب فعميُّ
وكفلٌ يرتج رجراجيُّ
كالدعص أعلى تربه مَثْريُّ

والغزل تقليدي في ديوان العجاج على كل حال. ومعانيه التي يرددها فيه قليلة أيضاً، تكاد تكون معدودة. وهو يكررها، في كل مرة يبدو له فيها أن يتغزل، في صور متشابهة، وألفاظ متقاربة. وذلك لأن مخيلة العجاج مصروفة إلى اختراع الصور، وتركيبها، وبَعثها أرسالاً. وما الغزل عنده إلا مقدمات لأراجيزه الكبرى. وليس في ديوانه إلا أرجوزة واحدة أخلصها للغزل[2].

الرجز في الادب العربي:

الرجز ضرب من شعر العرب يقال على بحر الرجز من مشطوره. وكان هذا الضرب أقل منزلة عند العرب في الجاهلية من القصيد، وهو الشعر الذي

---

(١) ديوان العجاج ٢٩٣ وانظر وصفاً آخر للسفينة فيه ٢٣٢
(٢) الأرجوزة ١٦ (ص ٢٠١

كان الشعراء ينظمونه على بحور الشعر الأخرى. وكان الرجل منهم يقول الأشطار القليلة المعدودة في بعض المواقف. قال ابن قتيبة في الشعراء: «وكان الرجز قبله (أي قبل الأغلب العجلي) إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة إذا خاصم أو شاتم أو فاخر[1]». وذلك لأن الرجز أخف على لسان المنشد، واللسان به أسرع من القصيد.

وكان الجاهليون يرتجزون في بعض المواقف الخاصة في الحياة اليومية، مثل متح الماء على رأس البئر عند السقي، أو الحداء بالابل حين الرحيل. قال الجاحظ في البيان والتبيين: «وكل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال، وكأنه إلهام. وليست هناك معاناة ولا مكابدة، ولا إجالة فكر ولا استعانة، وإنما هو أن يصرف وهمه إلى الكلام، وإلى رجز يوم الخصام، أو حين يمتح على رأس بئر، أو يحدو ببعير، أو عند المقارعة أو المناقلة، أو عند صراع أو في حرب، فما هو إلا أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب، وإلى العمود الذي إليه يقصد، فتأتيه المعاني أرسالاً، وتنثال عليه الألفاظ انثيالاً[2]». وفي هذا الكلام نرى الجاحظ يحصي معظم المواقف والمعاني التي كان العرب يقولون فيها الرجز.

ويبدو أن متح الماء على رأس البئر كان هو الموقف الأول الذي ينشد عنده الرجز. قال قدامة بن جعفر في نقد النثر: «الراجز الساقي الذي يستقي الماء. وكان الأصل في الأراجيز أن يرتجز بها الساقي على دلوه إذا مدها. ثم أخذت الشعراء فيه، فلحق بالقصيد[3]». وإنشاء الرجز في هذه المواقف الخاصة من الحياة اليومية وحسب هو الذي أخر بالرجز عن القصيد فيما نرى.

وهذه المواقف والمعاني التي كان الرجز ينشد فيها توحي بان العرب كانوا يرتجزون بديهة وارتجالاً كما ذكر الجاحظ. فليس من المعقول ولا من

(١) الشعراء ٦١٣.
(٢) البيان ٣/٢٨.
(٣) نقد النثر ٧٤.

الواقع أن ينظم الراجز رجزه، ويعده إعداداً، ليقوله بعد ذلك حين متح الماء على رأس البئر، أو في الحداء حين يسوق بالابل، أو في الارتجاز وقت الحملة على الأعداء في القتال، أو في غير ذلك من المواقف.

* * *

كان هذا في الجاهلية. ثم لما جاء الاسلام تطور الرجز عما كان عليه في الجاهلية على أيدي الرجاز الاسلاميين. وكان تطوره من وجهين اثنين، طوله ومعانيه. فقد أخذ الرجاز يطيلون أراجيزهم، ويصرّفون فيها القول، حتى جعلوها كالقصائد. وكان الأغلب العجلي الراجز الاسلامي أول من أطال الرجز، وكان على عهد النبي. قال ابن قتيبة في الشعراء في ترجمة الأغلب: «وهو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله. وكان الرجز قبله إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة إذا خاصم أو شاتم أو فاخر[1]».

ثم جاء العجاج فقال أراجيز جاوز عدد أشطارها مائة شطر، وأراجيز طويلة في نحو مائتي شطر. وتلك غاية قصوى لا تكاد تدرك في شعر العرب. قال ابن رشيق في كتاب العمدة: «وأول من طول الرجز، وجعله كالقصيد الأغلب العجلي شيئاً يسيراً، وكان على عهد النبي، صلى الله عليه وسلم. ثم أتى العجاج بعدُ فافتن فيه. فالأغلب العجلي والعجاج في الرجز كامرىء القيس ومهلهل في القصيد»[2].

ولم يقف الرجاز الاسلاميون في تغيير الرجز عند إطالة القول فيه، بل توسعوا في معانيه وأغراضه أيضاً، وأخذوا ينظمون الأراجيز في المدح والفخر والهجاء وسائر أغراض الشعر، ويجعلون لها أوائل ونسيباً، مثلما كان الشعراء يصنعون في قصائدهم سواء. وقد رأينا آنفاً الأغراض الكبرى التي قال فيها العجاج أراجيزه، وأكبرها المدح والفخر والهجاء والوصف. وديوانه في ذلك

---

(١) الشعراء ٦١٣.
(٢) العمدة ١/١٦٤.

كله لا يختلف في شيء عن دواوين سائر الشعراء. وفي نتيجة ذلك كله أشبه الرجز القصيد، وارتفع إلى صفه. قال ابن عساكر نقلاً عن المرزباني في ترجمة العجاج: «وهو أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد، وجعل له أوائل ونسيباً. وذكر الدار، ووصف ما فيها، وبكى على الشباب، كما صنعت الشعراء في القصيد»[1].

طبقة العجاج ومكانته:

لا يذكر الرجز في العربية إلا ويذكر معه العجاج وابنه رؤبة، إذ هما أكبر رجاز العربية إطلاقاً. والعجاج أمير الرجاز، وهو مقدم بينهم مثل امرىء القيس بين الشعراء سواء. وقد عرفنا آنفاً أن العجاج كان أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد، وجعل له أوائل ونسيباً.

وقد فرق العلماء بين القصيد والرجز منذ القديم، ونظروا نظرة خاصة إلى الرجز والرجاز، انتقصوهم فيها، وجعلوهم دون سائر الشعراء، وأنزلوهم دون منازلهم. ومن الواقع أن الرجز قلما استعمله كبار شعراء العرب منذ أيام الجاهلية. وقد خلت منه دواوين النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وطرفة بن العبد وعنترة بن شداد وعلقمة بن عبدة. وليس منه في ديوان امرىء القيس سوى أربع مقطعات. وقد أكثر منه بعض الاكثار لبيد بن ربيعة من أصحاب المعلقات، إذ جاء في ديوانه خمس عشرة أرجوزة ومقطعة من الرجز. وقد تفرد لبيد بذلك بين شعراء العرب.

وقد عبر أبو العلاء المعري عن هذه النظرة الخاصة في انتقاص شأن الرجز والرجاز في رسالة الغفران حين جعل قصور الرجاز في الجنة قاصرة عن قصور سائر الشعراء، وأقل ارتفاعاً منها، وذلك لتقصير الرجاز عن سائر الشعراء قال المعري في رحلة ابن القارح في الجنة، ونزهته في رياضها: «ويمر بأبيات ليس لها سُموق أبيات الجنة، فيسأل عنها، فيقال: هذه جنة

(١) تاريخ دمشق [١١٤ أ] من المجلد التاسع.

الرُّجَّز. . . فيقول: تبارك العزيز الوهابُ، لقد صدق الحديث المروي: إن الله يحب معالي الأمور، ويكره سفسافها. وإن الرجز لمن سفساف القريض. قصَّرتم أيها النفر فقُصِّر بكم. ويعرض له رؤبة، فيقول: يا أبا الجحاف، ما كان أكلفك بقواف ليست بالمُعْجِبة! تصنع رجزاً على الطاء، وعلى الظاء، وعلى غير ذلك من الحروف النافرة. ولم تكن صاحب مثل مذكور، ولا لفظ يستحسن عذب. فيغضب رؤبة، ويقول: ألي تقول هذا، وعني أخذ الخليل، وكذلك أبو عمرو بن العلاء. وقد غبرتَ في الدار السالفة تفتخر باللفظة تقع إليك مما نقله أولئك عني وعن أشباهي. فإذا رأى، لا زال خصمه مغلَّباً، ما في رؤبة من الانتخاء قال: لو سُبِكَ رجزك ورجز أبيك لم تخرج منه قصيدة مستحسنة. . . وقد كنت تأخذ جوائز الملوك بغير استحقاق، وإن غيرك أولى بالأعطية والصِّلات»[1].

وهذه النظرة هي التي جعلت ابن سلام الجمحي يرتب العجاج وابنه رؤبة في الطبقة التاسعة من فحول الشعراء الإسلاميين مع الأغلب العجلي وأبي النجم[2]. وهم كلهم رجاز طبقة واحدة. ولا نرى ابن سلام مصيباً في هذا الترتيب. بل نراه قد تأثر فيه برأي أهل عصره، ونظرتهم الخاصة إلى الرجز والرجاز. وإلا فمن حق العجاج أن يعد في الطبقات الأولى من الفحول، لا ريب، إذا اتخذنا إجادة القول وحدها معياراً في ترتيب الفحول على الطبقات.

ويؤيد رأينا هذا أنه وجد في القديم من العلماء مَنْ يقدم العجاج وابنه رؤبة، ويذهب في شأنهما مذهباً آخر يضاد رأي ابن سلام فيهما. فقد قال أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: «أخبرني ابن دريد قال، أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال، قيل ليونس: من أشعر الناس؟ قال: العجاج ورؤبة. فقيل له: ولِمَ، لم نَعْنِ الرجاز. فقال: هم أشعر من أهل

(١) رسالة الغفران ٣٧٣ ـ ٣٧٦.
(٢) طبقات الشعراء ٥٧١.

القصيد، إنما الشعر كلام، وأجوده أشعره. قال العجاج:

قـدجبـرالـدينَ الإلهُ فجبـرْ

فهي نحو مائتي بيت موقوفة القوافي. ولو أطلقت قوافيـه كانت كلهـا منصوبة. قال: وكذلك عامة أراجيزهما»[1].

على أن في هذا القول غلواً كبيراً. فما نرى يونس بن حبيب مصيباً كل الاصابة في تقديم العجاج وابنه رؤبة على الشعراء جميعاً، كمـا لم نر ابن سلام الجمحي مصيباً في تأخيرهما إلى الطبقة التاسعـة من فحول الشعـراء الاسلاميين. والحق الذي لا نشك فيه، ولا يمكننا دفعه بوجه من الوجوه، أن العجاج كان أول من ارتفع بالرجز إلى مرتبة القصيد حين طّوله وجّوده. ومن الحق الذي لا نشك فيه أيضاً أن العجاج وابنه رؤبة يعدان في الطبقات الأولى بين أكبر شعراء العرب، ويبدوان قمتين شـامختين بين القمم الشامخـة في سلسلة هؤلاء الشعراء منذ القديم إلى أيامنا الحاضرة.

وفي رجز هؤلاء الرجاز الاسلاميين أراجيز جيدة نفيسة، ترقى في جودتها ونفاستها إلى مرتبة قصائد العرب الجياد الحسان المعروفة لهم في القديم وفي كل العصور. ونذكر مثالاً على ما نذهب إليه ثلاثاً من أراجيـزهم المشهورة المنتقاة. أولها أرجوزة العجاج الرائية الكبرى التي قالها في مديح عمر ابن عبيد الله بن معمر، ومطلعها:

قد جبر الدينَ الإلَهُ فجبـرْ[2]

وقد وصف فيها الجيش والسلاح والقتال وصفاً فيه عظمة وجلال. وقد اتكأ عليه كل من أتى بعده من الشعراء في وصف الجيش.

والثانية أرجوزة رؤبة القافية المعروفة، ومطلعها:

وقـاتم الأعماق، خـاوي المختـرَقْ[3]

---

(١) الأغاني ١٨/١٢٤، ٢١/٦٠.

(٢) ديوان العجاج ٦٣ .

(٣) ديوان رؤبة ١٤٠ ـ ١٠٨.

مشتبــهِ الأعــلام، لمــاع الخفقْ

وهي في الوصف. وصف فيها رؤبـة الفلاة، والنـاقة، وحمـار الوحش وأتنه، وهو يقودها في المرعى، ثم يسوقها ليوردها منهل المـاء، وفيه صـائد يتربص بها الموت. فوصف رؤبة هذا الصائد، ووصف امرأته وأسهمه وقوسه، وربيئته التي اختفى فيها. ورمى الصائد الأتن، وأمطرها بأسهمه، فأورد جملة منها موارد الهلاك، وانصـاع باقيها كالبرق ترمي بأيديها في ثنـايا الأرض من فزع الموت. والوصف في هذه الأرجوزة بارع سريع، تتوالى فيه الصـور في سرعة سريعة، نكـاد نحس معها بحـركة الأجسـام والأرواح تنبض وتتردد في الألفاظ والأشطار.

والثالثة أرجوزة أبي النجم العجلي اللامعة التي مطلعها:

الـحـمــدُ لله الـعـلي الأجــللِ[1]

الواسعِ الفضل الوهوب المجزلِ

وهي طويلة جميلة مشهورة، يقال إنها أجود أرجوزة قيلت للعرب[2]. أنشدها رؤبة بحضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي، وهو يصفق بيديه من استحسانه لهـا[3]. وقد وصف فيهـا الابل ومـرعاهـا وسمنها في الـربيع وفحلها. ثم وصف السراب ويبس النبات في الصيف، والراعي الذي ساق الابل لورود الماء. وهنا وصف شربها وازدحامها وركية الماء والحبل والمحالة والدلو والراوية، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء. ثم وصف أخيراً صدور الابل عن الماء في العشي وذهابها إلى المرعى، وقد رويت وانتفخت جنوبها. وهذه الأرجوزة مثل أرجوزة رؤبة في براعـة الوصف وكثـرة الصور وتتـابعها وغناها بالحركـة. والمناظـر التي وصفها أبـو النجم مناظـر طريفـة من حياة الأعراب في البادية. وقد شهدتها في أيام طفولتي في أطراف بادية الشام. وما زالت صورها عالقة بذهني إلى اليوم على بعدها في أعماق الزمن.

---

(١) الطرائف الأدبية ٥٧ ـ ٧٢.

(٢) الشعراء ٦٠٤.

(٣) المصدر نفسه.

والرجز غني بالنغم، سريع الايقاع، إذ كان منظوماً على الشطور، تتوالى قوافيه، وتتابع جمله الموسيقية سريعة، وترن لذلك رنيناً عذباً جميلًا، وتسترسل متواترة كأنها وقع حوافر الخيل، وهي تعدو بالفرسان في أرجاء الصحراء الفسيحة. وموسيقى القافية عنصر أساسي قوي من عناصر الشعر العربي الأصيل، لا يستغنى عنه في حال من الأحوال.

أما أن بحر الرجز بحر سهل يركبه من شاء من الناس، حتى سمي بحمار الشعراء، فهذا لا يضير الرجز بشيء، ولا يغض من قدره بحال بعد أن يكون جيداً في ذاته.

وكلام المعري الذي ساقه في رسالة الغفران عن الرجز والرجاز، على لسان ابن القارح، فيه تجَّنٍ وتسرع ظاهران، لا نرى لهما داعياً من حق بعد الذي بيناه. ويستطيع من يشاء من القراء والباحثين أن يفتح دواوين هؤلاء الرجاز ودواوين غيرهم من سائر الشعراء، وينظر فيها، ويوازن ما فيها من الأراجيز والقصائد بعضها ببعض، ليرى بنفسه مصداق ما نذهب إليه من رأي. ولو كان لنا أن نقول هنا أكثر مما قلنا لقمنا بهذه الموازنة فعلًا في تفصيل وفضل بيان، وأعطينا النتيجة خالصة. ولكن مجال هذه العجالة يضيق عن ذلك، ولا يسمح به.

والواقع أن الرجز قد تغير مع الزمن حتى ارتقى إلى مرتبة القصيد عند رجاز العصر الاسلامي كما ذكرنا آنفاً، وبان عما كان عليه في أيام الجاهلية كل البينونة. ولكن نظرة الناس إليه لم تتغير مع الزمن، فظلوا ينظرون إليه نظرة دون نظرتهم إلى القصيد من الشعر، حتى قال المعري ما قال عن الرجز والرجاز في رسالة الغفران كما رأينا. وكان يعبر في قوله هذا عن رأي جمهور الناس في عصره والعصور التي سبقته.

ولأراجيز هؤلاء الرجاز قيمة أخرى إلى جانب قيمتها الفنية التي أشرنا إليها، وهي قيمتها اللغوية. وذلك أنهم جميعاً كانوا أعراباً بداة، نظموا أراجيزهم بلغتهم الفصيحة الصحيحة، أي لغة البادية المعروفة بصحة التركيب

وشدة الأسر. وتمثل هذه اللغة التي صيغت بها هذه الأراجيز لغة البادية، في الجاهلية وصدر الاسلام، في ألفاظها وأساليبها خير تمثيل. ولذلك كانت هذه الأراجيز معيناً لا ينضب لعلماء اللغة الذين ألفوا كتب اللغة ووضعوا معجماتها، إذ استقوا منها الشواهد والأمثلة لتوثيق ألفاظ اللغة ومعانيها وصحتها من أقدم العصور إلى يومنا هذا. ويكفينا أن نذكر ها هنا، للدلالة على قيمة هذه الأراجيز في هذا المجال، أن ابن منظور الافريقي قد استشهد بأراجيز العجاج في أكثر من ستمائة موضع من معجمه الكبير الموسوم بلسان العرب.

ديوان العجاج:

صنع ديوان العجاج عالمان كبيران من علماء العرب القدامى كما ذكر ابن النديم. أولهما أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني[1] المتوفى سنة ٢١٠، وهو من شيوخ الكوفة، ثم نزل بغداد. والثاني أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي[2] من علماء البصرة المتوفى سنة ٢١٦، وهو شيخ شيوخ اللغة والرواية في العربية.

ولم يصل إلينا ديوان العجاج بصنعة أبي عمرو الشيباني، وإنما وصل ديوانه بصنعة أبي سعيد الأصمعي. وهو هذا الديوان الذي ننشره كاملاً أول مرة.

وقد اشتهر الأصمعي بصنع دواوين الشعراء، إذ صنع قطعة كبيرة من أشعار العرب[3]. وعرف بصورة خاصة برواية الأراجيز وصنعها. فقد ذكر ابن النديم في الفهرست بين كتب الأصمعي التي عددها كتاب الأراجيز[4] له. وروى أبو الطيب اللغوي في كتابه مراتب النحويين باسناد عن أبي حاتم

---

(١) الفهرست ١٥٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الفهرست ٥٦.
(٤) الفهرست ٥٥.

السجستاني تلميذ الأصمعي: «كان الأصمعي أروى الناس للرجز. سمعت مرة بحرانياً كان قد طاف بنواحي خراسان يسأله، فقال له: أخبرني فلان بالري أنك تروي اثني عشر ألف أرجوزة. فقال: أروي أربعة عشر ألف أرجوزة. فعجبت. فقال لي: أكثرها قصار. فقلت: اجعلها بيتاً بيتاً، أربعة عشر ألف بيت»![1]. وروى أبو الطيب أيضاً باسناد عن أبي عثمان المازني: «قلت للأصمعي: إنك لتحفظ من الرجز ما لا يحفظه أحد. فقال: إنه كان هَمَّنا وسَدَمَنا[2] وفي نور القبس: «قال إسحق بن إبراهيم الموصلي: ما رأيت أحداً قط مثل الأصمعي في العلم بالشعر، ولا مقارناً له. ما أنشدته شيئاً قط إلا أنشدني في مثله، حتى كأنه أعده لي»[3]. وفيه أيضاً: «قال الأصمعي، سألني الرشيد: أتروي لرؤبة والعجاج شيئاً؟ فقلت: هما مُشاهَدانِ لك بالقوافي، وإن غُيِّبا عن بصرك بالأشخاص»[4]

وقد روى الأصمعي أراجيز العجاج وأراجيز رؤبة ابنه عن شيخه الراوية الكبير أبي عمرو بن العلاء عن رؤبة بن العجاج عن أبيه العجاج كما ذكر ابن خير الاشبيلي في سلسلة إسناد روايته أراجيزهما[5].

وألقى الأصمعي أراجيز العجاج في دروس على تلاميذه في حلقته في مسجد البصرة، وأملى عليهم شروحاً لها. فكان منها جميعاً هذا الكتاب الذي أخرجناه. وأسلوب الاملاء بادٍ على الكتاب، ظاهر من أوله إلى آخره. وهذا أسلوب علمائنا القدامى في حلقات الدرس. ولا بأس علينا أن ننقل هنا بعض الفقر من الكتاب تؤيد قولنا، وتزيده بياناً.

قال الأصمعي في قوله:

قد جبر الدينَ الالهُ فجبرْ

---

(١) مراتب النحويين ٥٧.
(٢) المصدر نفسه والسَّدَم الحرص هنا
(٣) نور القبس ١٢٦.
(٤) نور القبس ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٥) فهرسة ابن خير ٣٩٢.

«تقول: قد جبر اللهُ الدينَ فهو يجبره، وجبر الدينُ أيضاً، إذا فعل الدين ذلك فانجبر. ويقال: فانجبر، وجبر مثلُها. قوله: فجبر، يريد انجبر. ويقال: جبرتُ العظمَ، أجبره جبراً. وجبر هو، يجبر جبوراً. وجبرتْ يدهُ»[1].

وقال الأصمعي في شرح قوله:

ورهبا من حنذه أن يهرجا

«والحنذ آن يُرْكضَ الفرسُ، ثم يُلقى عليه الجلال. قال: وأصل الحنذ الشيّ. يقال: حنذه يحنذه حنذاً، إذا وضع عليه الجل وَعرَّقه. والحنذ شدة الحر. والحنذ الشيّ. ومنه: عجل حنيذ. ويقال: أتانا بشاة محنوذة، أي مشوية. ويقال للرجل إذا ركض فرسَه قرباً: احنذه، فيلقى عليه الجلال، فيسخن ويعرق. معنى احنذه سخنْه»[2].

وأسلوب الإملاء ظاهر هنا في هذين المثالين كما نرى في طريقة الإبداء والإعادة التي يعمد إليها الأصمعي، فيكرر الألفاظ والجمل ذات المعنى الواحد أو ذات المعنى المتقارب، مرة بعد مرة، بعبارات مختلفة، لإيضاح المعنى وتقريبه من الأذهان وتثبيته فيها. وهذه هي الطريقة المتبعة في التعليم في كل العصور.

ويعتبر هذا الديوان من أوائل الدواوين التي رويت وجمعت في العربية، إذ لا نعرف ديواناً مجموعاً في كتاب وصل إلينا أقدم من الدواوين التي رواها وجمعها الأصمعي.

وكذلك يعتبر الشرح الذي أملاه الأصمعي على هذا الديوان كتاباً في اللغة يمكننا أن نعده من أقدم النصوص اللغوية الصحيحة القويمة وأوثقها، مثل كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، وكتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي. وقد اعتمد عليه علماء اللغة، ونثروه في كتبهم ومعجماتهم في العصور التالية

---

(١) ديوان العجاج ٦٤

(٢) ديوان العجاج ٣٤.

بعد الأصمعي. وهو إلى جانب ذلك مرجع غني في معاني الشعر العربي، يعيننا على فهم صوره ومعانيه، وكشف مراميه ودقائقه، وإدراك أساليبه وطرائقه.

* * *

وكان الطلبة الذين يحضرون دروس الشيخ في حلقته في القديم يستمعون إليه، ويكتبون عنه ما يقول في صحفهم ودفاترهم. روى أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين: «وأخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر الصولي، قال: كان ابن الأعرابي يأمر بكتب جميع ما يجري في مجلسه[1]». وقد روى تلاميذ الأصمعي أراجيز العجاج، وأخذوا منه شروحه عليها، وكتبوها جميعاً عنه في حلقته. ومنهم تلميذه اللامع أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥. وهو أجل أصحاب الأصمعي. وهذا الديوان الذي ننشره اليوم، بأراجيزه وشروحه، هو مجموع ما تلقاه أبو حاتم السجستاني عن شيخه الأصمعي، وكتبه عنه في مجالسه. نستدل على ذلك من مواضع كثيرة في الكتاب نجد فيها أبا حاتم يسأل شيخه الأصمعي، ويستوثقه في بعض الروايات والمعاني. من ذلك قوله في شرح الشطر:

حتى رهبنا الإثم أو أن تُنْسَجا

«قال أبو حاتم: سألت الأصمعي، فقال: تنسج تُؤْثَر. وليس ها هنا نساجة، ولكن كذا كلام العرب[2]». ومن ذلك أيضاً قوله في شرح الشطر:

ومهمهٍ هالكِ مَنْ تعرَّجا

«قال أبو حاتم، قال أبو عبيدة، يقال: هلكه الله، وأهلكه. فسألت الأصمعي عنه، فرده وخطَّأه في قوله[3]. وقد روى أبو حاتم جملة أخرى من كتب الأصمعي أيضاً[4].

(١) الصناعتين ٤٥.

(٢) ديوان العجاج ٣٣٣

(٣) ديوان العجاج ٣٣٤

(٤) منها كتاب النخل وكتاب الكرم وهما مطبوعان. وانظر كتاب الأصمعي، حياته وآثاره، للدكتور عبد الجبار الجومرد، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

والظاهر أن أحد أصحاب أبي حاتم السجستاني هو الذي روى عنه الديوان ونقله في صورته التي وصل بها إلينا. فقد جاء في موضع منه قوله: «سمعت أبا حاتم يقول: رحم الله الأصمعي، جاءنا ونحن ننشد: ابتقاراً. فقال: لا، انبقاراً[١]».

* * *

روايات أبي حاتم السجستاني:

على أن السجستاني قد زاد في الكتاب إلى رواية شيخه الأصمعي روايات أخرى كان يحفظها من شيوخ آخرين مثل أبي زيد الأنصاري. جاء في الكتاب أثناء شرح الشطر:

جـأبـاً تـــرى تليله مسحجـا

«قال أبو حاتم: كان الأصمعي ينشد: ترى تليله. والتليل العنق. وهو الذي كان يختاره. وغيره يقول: بِليتِه، أي بعنقه. والليتان ناحيتا العنق. قال أبو حاتم، رَوَاه الناس كلهم: بليته مسحجا. فقال: هذا تصحيف. قال أبو حاتم: ويخلط الأصمعي. فقلت له: لِمَ؟ قال: كيف يكون ترى بعنقه مسحجاً؟ لو كان ذاك لقال: تسحيجاً. قلت له في كتاب الله: ومزقناهم كل ممزق، يريد كل تمزيق. فسكت وعرف الحق[٢]».

وفي اللسان (سحج) أن أبا حاتم قد ذكر للأصمعي وهما يتحاوران الشيخ الذي روى: بليته مسحجاً، وهو أبو زيد الأنصاري، فقال: «أخبرني به من سمعه من فَلْق في رؤبة، أعني أبا زيد الأنصاري».

وقد دخلت بعض هذه الروايات التي أوردها أبو حاتم السجستاني في صلب الكتاب كما رأينا، وألحق بعضها في حواشيه. فتركناها كذلك في

---

(١) ديوان العجاج ٣٧٠
(٢) ديوان العجاج ٣٣٩

الحواشي في طبعتنا هذه مع الاشارة إليها دائماً.

وكذلك زاد أبو حاتم في شروح الكتاب، إذ أضاف إلى شروح شيخه الأصمعي أشياء من عنده في مواضع كثيرة من الكتاب. فقد جاء في شرح الشطر:

وفاحماً ومرسِناً مسرّجا

«والمرسن الأنف كله. والمسرج المحسّن. والمرسن موضع الرسن من الأنف. قال أبو حاتم: الفاحم الشعر الأسود شبّه سواده بسواد الفحم»[1]. والجملة الأخيرة في هذا الشرح من كلام أبي حاتم السجستاني، لا ريب. ومما يقوي قولنا أن هذا الكلام قد جاء في آخر الشرح كما نرى، وأنه شرح لكلمة جاءت في أول الشطر، وقبله شرح كلمتين جاءتا بعدها في الشطر نفسه. وهذا يعني أن الأصمعي قد استنفد كلامه في شرح الشطر. فجاء أبو حاتم بعده، وأضاف الى الشرح شيئاً من عند نفسه.

وجاء في شرح الشطر:

وبطنَ أيمٍ وقواماً عُسْلجا

«قال أبو حاتم: في شعر هذيل لأبي كبير:

أيِّم متغضِّفُ

يعني الحية. فقال: أيِّم، كما يقال: مَيِّت ومَيْت، ولِيّن ولَيْن. والقوام حُسْن الشطاط[2]». وهذا أيضاً من كلام أبي حاتم أضافه إلى شرح الشطر بعد شرح شيخه الأصمعي. والحال هنا كالحال في المثال الأول سواء.

ويغلب على ظننا أن هذا الكتاب، بأراجيزه وشروحه، قد قرىء على أبي حاتم السجستاني، قرأه عليه تلاميذه في حلقة دروسه، فنثر فيه هذه الزيادات من الروايات والشروح في أثناء هذه القراءة.

---

(١) ديوان العجاج ٣٣٠.

(٢) ديوان العجاج ٣٣٠.

روايات عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي:

وقد قرىء الكتاب بعد ذلك على أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله/ ابن قريب، ابن أخي الأصمعي، وهو لغوي ثقة من البصرة، روى كثيراً عن عمه الأصمعي. فزاد عبد الرحمن في الكتاب روايات كان يحفظها عن عمه أو عن غيره من شيوخه. وأضاف إليه أيضاً فوائد كان سمعها أو تلقاها عن عمه. نستدل على ذلك من مواضع كثيرة في الكتاب وحواشيه كما سنرى، ومن نص المقابلة المرقوم في آخر النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب وإخراجه، وهو: «بلغت المقابلة من أوله إلى آخره بالكتاب الذي قرىء على ابن أخي الأصمعي، رحمه الله. فصَّح بحمد الله تعالى وعونه. وصلى الله على محمد نبيه[1]».

وفي حاشية الكتاب إلى جانب هذا الشطر:

هبــورَ أغـواطٍ إلى أغــواطِ

نجد هذه العبارة: «واحده هَبْر. هكذا في الكتاب الذي قرىء على ابن أخي الأصمعي[2]».

وقد ألحق شيء من هذه الروايات والفوائد في صلب الكتاب. مثال ذلك ما جاء في شرح الشطر:

واختار في الدين الحـروريُّ البطرْ

«قال عبد الرحمن، قال عمي: أنشدت هارون، أمير المؤمنين، من هذا الموضع حيث قتل الوليد بن طريف الحروري. فقال: يا فضل، يريد الفضل ابن الربيع، خذلي جهازي الساعة إلى مكة. قال: ووصلني بخمسين ومائة ألف درهم. قال: وإنما أنشدته منها نحواً من ثلاثين بيتاً[3]».

---

(١) ديوان العجاج ٤٨٠

(٢) ديوان العجاج ٢٥٢

(٣) ديوان العجاج ٧١.

ومثاله أيضاً ما جاء في آخر شرح الشطر:

إذا العـوالي أخـرجتْ أقصى الفمِ

وهو قوله: «وروى عبد الرحمن عن عمه: الفُمِ، بضم الفاء».

على أن معظم هذه الروايات والفوائد قد أثبت في حواشي الكتاب في أغلب الأحيان، أو أشير إليها بين السطور وفوق الكلمات في بعض الأحيان. وأوقع عليها أو في جانبها اسم (عبد الرحمن) أو حرف (ع) أي عبد الرحمن. مثال ذلك الرواية التي أثبتت في حاشية الكتاب إلى جانب الشطر:

رايٌ إذا أورده الـطعـنُ صـدرْ

وهي: «عبد الرحمن: الأمر»[1]، أي أن عبد الرحمن يروي (الأمر) بدل (الطعن) في هذا الشطر. ومثاله أيضاً الرواية التي أثبتت في حاشية الكتاب أيضاً إلى جانب الشطر:

سـرَّح عنـه وهـو وحف المنثلَمْ

وهي: «ع: فرَّج»[2]، أي أن عبد الرحمن يروي (فرَّج) بدل (سرح) في هذا الشطر. ومثل هذا كثير في حواشي الكتاب[3].

* * *

روايات الرياشي:

وقرىء الكتاب أيضاً على الرياشي، وهو أبو الفضل العباس بن الفرج اللغوي البصري المتوفى سنة ٢٥٧. وهو من تلاميـذ الأصمعي، كان كثيـر الرواية عنه[4]. فزاد فيه روايات أخرى كان سمعها وحفظها من شيخه الأصمعي أو غيره من العلماء. والظاهر أنه كان سمع الكتاب قبلُ على الأصمعي فيمن سمعه عليه من أصحابه.

---

(١) ديوان العجاج ٩٠

(٢) ديوان العجاج ١٤٩

(٣) انظر مثلاً ص ٢٤، ٢٩ من ديوان العجاج.

(٤) أخبار النحويين البصريين ٦٨.

وقد أضيف شيء قليل من روايات الرياشي في صلب الكتاب. مثال ما جاء في ختام شرح هذين الشطرين:

سارٍ سرى من قبل العين فجرْ
عِيطَ السحاب، والمرابيعَ الكبرْ

وهو قوله: «وقرىء على الرياشي: من كوكب العين[1]»، أي أن الرياشي روى (من كوكب العين) مكان (من قبل العين) في هذا الشطر. ومثال ما جاء في آخر شرح هذين الشطرين:

ولم تحرَّج كرهَ من تحرجا
ولم تعرَّج رحم من تعرجا

وهو قوله: «قرىء على الرياشي: ولم تعوَّج رحم من تعوجا[2]، أي أن هذه رواية الرياشي لهذا الشطر.

ومما يسترعي النظر أن إضافة هاتين الروايتين كانت في الحالين في آخر كلام الأصمعي على الأشطار. وهذا دليل قاطع على أنهما مضافتان بأخرة حين قراءة الكتاب على الرياشي.

على أن معظم روايات الرياشي قد أثبت في حواشي الكتاب وبين السطور وفوق الكلمات، وأوقع عليها أو في جوانبها كلمة (رياشي). مثال ذلك كلمة (قاضٍ) من هذا الشطر:

مالمتَ من قاضٍ قضى الأوطارا

فقد كتب عليها: «ماضٍ: رياشي[3]»، أي هذه رواية الرياشي. ومثاله أيضاً كلمة (تهاداها) من هذا الشطر:

قفراً تهاداها البلى أطوارا

(١) ديوان العجاج ٧٥
(٢) ديوان العجاج ٣٤٥
(٣) ديوان العجاج ٣٥٣

فقد كتب تحت ضمير المؤنث (ها) ضمير المذكر (هُـ)، وأوقع تحته «رياشي[1]»، أي أن هذه رواية الرياشي. وأمثال هـذين المثالين كثير في حواشي الكتاب.

* * *

روايات الزيادي:

وقرىء الكتاب أيضاً على الزيادي، وهو أبو إسحق إبراهيم بن سفيان الزيادي النحوي البصري. وكان من تلاميذ الأصمعي، قرأ عليه، وروى عنه وعن غيره من العلماء[2]. فزاد فيه روايات أيضاً مثلما فعل الرياشي سواء. ولكن روايات الزيادي المزيدة قليلة بالقياس الى روايات عبد الرحمن وروايات الرياشي.

وقد أضيفت روايات الزيادي كلها في حواشي الكتاب، ولم يدخل شيء منها في صلبه. ولا شك أن الزيادي قد سمع الكتاب من شيخه الأصمعي فيمن سمعه من أصحابه في مجالسه كما بينا آنفاً. فكتب لنفسه نسخة منه في هذه المجالس. فأخذت بعض رواياته من كتابه أيضاً، وأثبتت في حواشي أصل كتابنا. فقد جاء في جانب هذا الشطر:

لا أشتم المرء الكريم المسلما

هذه الحاشية: «وفي كتاب الزيادي: لا أشتم الحر البريء المسلما[3]».

ومن أمثلة روايات الزيادي ما جاء في حاشية هذا الشطر:

هشمكَ حولي الهبيد آركا

فقد كتب إلى جانب كلمة (آركا): «زيادي[4]»، أي أن هذه رواية

(١) ديوان العجاج ٣٥٣.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٦٧.

(٣) ديوان العجاج ٢٥٨

(٤) ديوان العجاج ١٢٤

الـزيادي. وكتب فـوقها: «الـراتكا: لهمـا»، أي أن هذه روايـة أبي حـاتم السجستاني وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي. ومن روايات الزيادي أيضاً ما جاء في حاشية هذا الشطر:

فـعــاد مـنــه رحـــمــة وغــارا

فقد كتب فوق كلمة (رحمة): «أَنَفـاً: زيادي[1]»، أي أن هـذه رواية الزيادي.

* * *

رواية لأبي عبيد:

وفي الكتاب رواية واحدة لأبي عبيد، وهـو القاسم بن سلاَّم اللغوي المتوفى سنة ٢٢٤. وكان أبو عبيد قد روى أيضـاً عن الأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة واليزيدي وغيرهم من البصريين[2].

وقد أضيفت هذه الرواية في حاشية الكتاب إلى جانب هذا الشطر:

يُعَمِّــد الأجـواز جــوزاً مِــردســا

وهي: «لأبي عبيد: يغمد الأعداء[3]»، أي أنه يروي هذا مكان «يعمد الأجـواز» في الشطر. وفي ظننـا أن أبا عبيـد قد سمـع الكتاب من شيخـه الأصمعي، أو نظر في نسخة من نسخه، وقرأه فيها.

* * *

روايات لعلماء آخرين:

هذا والظاهر أن الكتاب قد رواه علماء آخـرون، كانت لهم روايـات خاصة بهم أيضـاً. فقد جـاءت في حواشي الأصـل روايات العلمـاء الذين

---

(١) ديوان العجاج ٣٦٥.

(٢) إنباه الرواة ١٣/٣.

(٣) ديوان العجاج ١٦٥

ذكرناهم آنفاً في الصفحات السابقة. ولم تعز هذه الروايات إلى أصحابها[1]. وهم علماء أعلام قدامى، لا ريب. ولا يبعد عندنا أن يكونوا من تلامذة الاصمعي الذين سمعوا الكتاب منه، أو يكونوا من أصحاب تلامذته الذين رووا كتاب شيخهم وأقرؤوه من بعده.

* * *

واعتماداً على ما بيناه آنفاً يمكننا أن نقول جازمين، مطمئنين إلى صحة قولنا، بأن هذا الكتاب قد جاء جامعاً يكاد يحيط بمعظم روايات رجز العجاج وأصحها وأوثقها، ولا سيما روايات أبي حاتم السجستاني وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي وأبي الفضل الرياشي وأبي إسحق الزيادي، وكلهم من أصحاب الأصمعي الأقربين.

وكان الفضل كله، في تثبيت هذه الروايات ونقلها، لهذا الرجل العالم الذي قرأ الأصل المخطوط، وقابله بالنسخة التي قرئت على عبد الرحمن ابن اخي الأصمعي من الكتاب وصححت عليه. وفي رأينا أنه وجد هذه الروايات المختلفة في الكتاب المقروء على عبد الرحمن، فنقلها إلى نسخته برمتها بالطرق والصور التي بيناها آنفاً. يدلنا على ذلك أننا لا نجد مثل هذه الروايات في حواشي القسم المروي عن أبي إسحق الزيادي من هذا الكتاب، والذي نقله هذا الرجل العالم نفسه من كتاب الزيادي مباشرة فيما نرى، وفيه أرجوزتان اثنتان فحسب كما سنرى. ولو كان فيه شيء من مثل هذه الروايات لنقلها أيضاً، ولم يهملها.

* * *

شروح وروايات منقولة من كتاب عبد الرحمن وغيره:

وقد أضاف هذا الرجل العالم إلى نسخة الأصل بعض الشروح

---

(١) انظر أمثلة من هذه الروايات في حواشي الصفحات ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٠٢، ٤٠٧ من ديوان العجاج.

والروايات في مواضع متعددة من الكتاب بخطه. وكانت إضافته في آخر الشروح على الأشطار في بعض الأحيان، مثل قوله: «والسنة الصورة، يقال: ما أحسن سنته![1]». وهذا في شرح الشطر:

في سُنَّة كالشمس لم تَغَيَّمِ

ومثل هذا كثير في الكتاب. وكانت الاضافة في أحيان أُخرى في حواشي الكتاب مع وضع إشارة الإلحاق في مواضع الاضافة من السطور، مثل قوله: «ويروى: ليس بمغلوث. والمغلوث الذي أخذ من أدنى شجر، لم يتنوَّق فيه. وروي: ذو جرأة. ومن رواه بالزاي أراد: ذا أصل غليظ. يقال: اجزؤ سكينك، أي اجعل لها نصاباً[2]». ومثل هذا كثير في الكتاب أيضاً.

ونرى أن هذا الرجل العالم الذي قابل الأصل بكتاب عبد الرحمن ابن اخي الأصمعي، أي الكتاب المقروء عليه، قد وجد هذه الشروح والروايات في هذا الكتاب الذي قابل به أصله، وهي للأصمعي لا ريب، فأخذها منه، وزادها في مواضعها من أصله، فصارت بذلك في متن الكتاب.

وقد تركنا نحن هذه الاضافات كما جاءت حيث أضافها هذا الرجل العالم، ولم نحرفها عن مواضعها، لاعتقادنا بأنها للأصمعي، أخذها منه عبد الرحمن، وجعلها في كتابه.

* * *

شروح وتعليقات زائدة:

وفي حواشي الأصل، غير ما ذكرنا من الروايات والشروح، تعليقات وشروح وشواهد مكتوبة كلها بخط هذا الرجل العالم نفسه الذي قابل الأصل بالكتاب المقروء على عبد الرحمن.

واثنتان من هذه التعليقات معزوتان إلى صاحبيهما فحسب. أما الأولى

---

(١) ديوان العجاج ٢٨١

(٢) ديوان العجاج ٢٨٩

فهي لأبي عمر[1]. وأبو عمر هذا، في غالب ظننا، هو صالح بن إسحق الجرمي اللغوي النحوي البصري المتوفى سنة ٢٢٥. وكان أخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهم من البصريين[2]. وأما التعليقة الثانية فهي لأبي علي الفارسي[3] المتوفى سنة ٣٧٧، وهو من عصر متأخر، ولا صلة له بالأصمعي وطبقته.

وما سوى هاتين التعليقتين من الشروح والتعليقات الزائدة فهو منثور في بعض حواشي الكتاب مهملاً غير معزو إلى أصحابه. وليس هناك ما يمكننا من معرفة أصحاب هذه الشروح والتعليقات. وقد تركها الناقل مستقلة في الحواشي، ولم يلحقها بمتن الكتاب. فجعلناها نحن في حواشي الكتاب أيضاً، لاعتقادنا بأنها ليست للأصمعي[4].

وفي رأينا أن معظم هذه الشروح والتعليقات كانت مثبتة في حواشي الكتاب المقروء على عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، فنقلها هذا الرجل العالم، وأثبتها في حواشي الأصل حين قابله بكتاب عبد الرحمن. يدلنا على ذلك أننا لا نعثر على أمثال هذه الشروح والتعليقات في حواشي القسم المروي عن أبي إسحق الزيادي من هذا الكتاب، وهو الذي نقله هذا الرجل العالم نفسه من كتاب الزيادي مباشرة فيما نرى. وفيه أرجوزتان اثنتان فحسب كما سنرى. ولو كان في حواشيه شيء من مثل هذه الشروح والتعليقات لنقلها هذا الرجل أيضاً، ولم يهملها.

ومع هذا قد يكون طرف من هذه الشروح والتعليقات مقتبساً من كتب ومعجمات أخرى غير الكتاب المقروء على عبد الرحمن من ديوان العجاج وشرحه للأصمعي كالتعليقة المعزوة إلى أبي علي الفارسي مثلاً. ولكن ليس

---

(١) ديوان العجاج ٣٧٤، الحاشية ١.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٥٦.

(٣) ديوان العجاج ٢٩٥، الحاشية ٢.

(٤) انظر أمثلة لهذه التعليقات في ديوان العجاج ٢٩٣ـ ٢٩٤

هناك ما يمكننا من معرفة هذه الكتب والمعجمات.

* * *

ملحق الزيادي:

وفي آخر الديوان قسم ملحق، فيه أرجوزتان اثنتان من رواية أبي إسحق الزيادي عن شيخه الأصمعي. وقد نقلهما من كتاب الزيادي هذا الرجل العالم الذي قابل الأصل بكتاب عبد الرحمن، وألحقهما بالأصل بخطه.

ولم ترد هاتان الأرجوزتان في الأصل، وهو مروي عن أبي حاتم السجستاني، ومقابل على الأصل المقروء على عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي. ونرى أن هذا هو الذي دفع الناقل إلى نقلهما وإلحاقهما بالأصل حين لم يجدهما فيه.

وهذا القسم مقطوع مبتور، قد سقطت من آخره ورقة أو ورقتان أو أكثر، لا ندري الأمر على وجه الضبط. فانقطعت بذلك الأشطار الأخيرة من الأرجوزة الثانية في هذا القسم، وذهبت في الورقة أو الأوراق التي سقطت. ولا ندري هل كان في الأوراق التي سقطت أرجوزة أو أراجيز أخرى غير هاتين الأرجوزتين.

ولم نفصل نحن هذا القسم فصلاً تاماً عن الديوان، بل اعتبرناه جزءاً أصيلاً منه، لأنه برواية الأصمعي وشرحه أيضاً، أخذه عنه تلميذه أبو إسحق الزيادي. ونرى أن هذا أيضاً سبب مما قد دفع الناقل إلى نقل هذا القسم وإلحاقه في آخر الأصل.

وملحق الزيادي هذا يعني من وجه آخر أن الأصل المروي عن أبي حاتم السجستاني والأصل المقروء على عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي متساويان في عدد الأراجيز الواردة فيهما. ولو كان في كتاب عبد الرحمن أرجوزة أو أراجيز زائدة عما روي عن أبي حاتم السجستاني لنقلها هذا الناقل، وألحقها بالأصل، كما نقل الزيادة التي وجدها في كتاب الزيادي مثلما ذكرنا.

* * *

أقسام الديوان:

يمكننا أن نقول بعد كل الذي قدمناه آنفاً إن ديوان العجاج الذي أخرجناه في هذا الكتاب يضم بين دفتيه ثلاثة أقسام، هي:

١ ـ ما روي عن أبي حاتم السجستاني من أراجيز العجاج وشروح شيخه الأصمعي عليها. وهو مكتوب في الأصل المخطوط بخط الناسخ الأول الذي كتب هذا الأصل.

٢ ـ الزيادات على ما روي عن أبي حاتم السجستاني من الروايات والشروح التي كانت في الكتاب الذي قرىء على عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي. وهي للأصمعي أيضاً كما بيننا. وقد نقلها إلى الأصل المخطوط هذا الرجل العالم الذي قابل الأصل بالكتاب المقروء على عبد الرحمن، وكتبها بخطه، وأنزلها في مواضعها من الكتاب إما إلحاقاً بمتنه، وإما إلحاقاً بحواشيه كما بينا.

ويمكن التفريق بين هذين القسمين في الأصل بالخط، لأنهما مكتوبان بخطين مختلفين كما قلنا. وأما في الطبع فقد امتزجا، إذ لم نفرق بينهما، لاعتقادنا بأنهما جميعاً للأصمعي كما ذكرنا. سوى الروايات المختلفة التي أوردناها في الحواشي إذ لم تسمح لنا وسائل الطبع بإيرادها في متن الكتاب، لأنها مكتوبة أو مشار إليها فوق الكلمات أو تحتها أو إلى جوانبها.

٣ ـ ملحق الزيادي. وفيه أرجوزتان اثنتان منقولتان من كتاب أبي إسحق الزيادي بروايته عن شيخه الأصمعي.

ولم يكن هذا الملحق في الأصل المروي عن أبي حاتم السجستاني، وإنما ألحقه به هذا الرجل العالم الذي قرأ الأصل، وقابله بكتاب عبد الرحمن. والظاهر أنه رأى كتاب الزيادي، ورأى فيه هاتين الأرجوزتين زائدتين عما روي عن أبي حاتم، فنقلهما قاصداً إلى تكميل الكتاب بجمع الزيادات كلها.

والاختلاف بين نسخ الكتاب الواحد المأخوذ عن الشيخ أماليَ ومحاضرات، في حلقة الدرس، أمر معروف في القديم والحديث، بل هو أمر طبيعي لا مندوحة عنه. ولهذا أسباب كثيرة، منها مثلاً أن بعض الطلبة يأخذ عن الشيخ كل ما يقول في درسه، على حين يوجز غيرهم أقواله، فيدون خلاصتها. ومنها أيضاً أن الشيخ قد يقرىء كتابه، مرة بعد مرة، أجيالاً مختلفة متعاقبة من تلامذته، فيزيد فيه، أو ينقص منه، ويطيل أو يوجز حسب ما يرى. فتصل إلينا نسخة من الكتاب من قراءته الأولى، ونسخة أخرى من قراءته الثانية. وكل هذا مشاهد في كتب تراثنا القديم.

* * *

مخطوطات الديوان:

وقفنا على أربع نسخ مخطوطة لهذا الديوان، اثنتان منها في استانبول، واثنتان في القاهرة. وهي حسب عراقتها وترتيبها الزمني:

١ ـ نسخة الفاتح في إستانبول.
٢ ـ نسخة نور عثمانية في إستانبول أيضاً.
٣ ـ نسخة البغدادي في دار الكتب بالقاهرة.
٤ ـ نسخة الشنقيطي في دار الكتب بالقاهرة أيضاً.

ونسخة الفاتح هي أصل هذه النسخ، وأمها جميعاً، منها نقلت في أزمان مختلفة، وعلى تفاوت في الجودة والحسن، وسنصف هذه النسخ جميعاً في السطور التالية.

١ ـ نسخة الفاتح:

وهي محفوظة في خزانة السلطان محمد الفاتح في إستانبول برقم ٣٩٥٣. وتقع في ١٢٥ ورقة من قطع الوسط، قياسها ٢٤٤ × ١٦٧ (١٨٧ × ١٢٥) مم.

وهذه النسخة أندلسية عتيقة جليلة، مكتوبة بخط أندلسي قديم، كتبها ناسخ ضابط متقن، فأجاد نسخها، وأحسن ضبطها، على الرغم مما فيها من بعض الغلط والنقص، وبعض الأوهام في شكل الألفاظ كما سنبين. ولعتقها وصحتها وجلالتها اتخذناها أصلاً في تحقيق الديوان وإخراجه.

ولم نعرف اسم هذا الناسخ، لأنه لم يذكر تاريخ النسخ. وإنما ترك ذلك كله إلى ختام ديوان رؤبة بن العجاج الذي كتبه أيضاً فيما يظهر لنا. فقد ألمح إلى أنه سيكتب ديوان رؤبة أيضاً حين قال في ختام ديوان العجاج: «تم رجز العجاج بحمد الله وعونه والصلاة على محمد وآله. وبه تم السِّفْر. ويتلوه إن شاء الله رجز رؤبة ابنه[1]». ولكن ديوان رؤبة الذي كتبه هذا الناسخ قد ضاع خلال عقود السنين الماضية، وغاب عنا في غياهب الزمن، فغاب معه تاريخ كتابة ديوان العجاج أيضاً.

على أننا نقدر أن نسخة ديوان العجاج هذه من مخطوطات القرن الخامس للهجرة. نقول هذا استناداً على بعض سمات ظاهرة في خط هذه النسخة. وأبرز هذه الصفات أن هذا الخط الأندلسي يحمل آثاراً من الخط الكوفي الذي اشتق منه الخط الأندلسي، ثم تطور عنه بسماته الخاصة. وهذا ظاهر في الانكسار المشاهد في رسم الحروف، وكثرة الزوايا فيها تبعاً لذلك. وهذا يعني أن خط النسخة قريب العهد بالخط الكوفي. وقد قلَّ استعمال الخط الكوفي في الكتابة منذ القرن الرابع للهجرة.

ومن هذه السمات أيضاً رسم الشدة على الحروف المشددة. فهي مرسومة في معظم المواضع في هذه النسخة المخطوطة دالاً صغيرة مقلوبة. وقد أوقعها الناسخ فوق الحرف المشدد المفتوح مقلوبة إلى أعلى، وأوقعها فوق الحرف المشدد المضموم مقلوبة إلى أسفل، وأوقعها تحت الحرف المشدد المكسور مقلوبة إلى أسفل أيضاً، وهذا مظهر من بقايا شكل

---

(١) ديوان العجاج ٤٠٨

المصاحف الذي كان يستعمله الأندلسيون في كتابة المصاحف[1] لضبط ألفاظ القرآن وتصحيح قراءتها. وقد ظلوا يتبعون طريقة هذا الشكل إلى أواسط القرن الخامس من الهجرة، ثم تركوه الى الشكل المعروف[2] المشتق من صور الحروف الذي وضعه الخليل بن احمد لضبط الشعر وألفاظ اللغة.

ويبدو أن ديوان رؤبة قد افترق عن ديوان أبيه، وضل عنه منذ زمن بعيد، بعد رحلتهما من الأندلس، لأنه غير موجود في خزانة السلطان محمد الفاتح. ولو قدر له أن يدخل هذه الخزانة مع صنوه ديوان العجاج لبقي فيها مصوناً، وحفظ هناك في حرز حريز كما حفظ صنوه. يدلنا على ذلك أن مخطوطة خزانة نور عثمانية قد انتهت حيث انتهت أمها مخطوطة الفاتح. ولو كان ديوان رؤبة موجوداً مع ديوان أبيه لنقله أيضاً الناسخ صاحب مخطوطة نور عثمانية، وما تخلى عنه.

هذا وقد قرأت في ختام مخطوطة ديوان رؤبة المحفوظة في خزانة شيخ الاسلام عارف حكمة في المدينة المنورة قولاً يدل على أنها منقولة من نسخة في جزيرة كريد. فهل كانت مخطوطة كريد هذه من ديوان رؤبة مقرونة إلى مخطوطة خزانة الفاتح من ديوان العجاج، خرجت معها من الأندلس، ثم انقطعت عنها، وضربت بينهما الأيام، فاستقرت إحداهما في استانبول مارة في طريقها إليها بالقاهرة ودمشق، ووقعت الثانية إلى جزيرة كريد؟ لسنا ندري من ذلك شيئاً على وجه اليقين.

ولهذه النسخة المخطوطة قيمة خاصة أخرى فوق إعراقها في القدم. وذلك أنها مقابلة بنسخة مخطوطة أخرى من الديوان مقروءة على ابن أخي الأصمعي وتلميذه أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. قابلها بها رجل عالم راوٍ، وكتب في آخرها بعد ذلك ما يلي: «بلغت المقابلة من أوله إلى آخره بالكتاب الذي قرىء على ابن أخي الأصمعي، رحمه الله. فصحّ

(١) المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني ٥٠ (طبعة دمشق سنة ١٩٦٠).
(٢) المحكم في نقط المصاحف، المقدمة ٣٣ ـ ٣٤.

بحمد الله وعونه. وصلى الله على محمد نبيه[1]». وقد سمى هذا الرجل العالم هذه النسخة المقروءة على ابن أخي الأصمعي بالأم وبالأصل أيضاً[2]. وكان في هذه النسخة الأم روايات وشروح كثيرة زائدة على ما في نسخته، وهي مخطوطتنا، فنقلها هذا الرجل العالم كلها، وأدخلها فيها بخطه كما بينا آنفاً في تفصيل وفضل بيان.

وخط هذا الرجل العالم خط أندلسي أيضاً، ولكنه أحدث عهداً من خط المخطوطة الأصلي، وقاعدته مختلفة أيضاً، فهو أدق وأكثر تدويراً، وأقل زوايا. ولم يذكر هذا الرجل اسمه ولا تاريخ المقابلة. وقد أضاف على النسخة المخطوطة أرجوزتين اثنتين بخطه، كان قد وجدهما في كتاب أبي إسحق الزيادي كما ذكرنا آنفاً. وربما كان كتب اسمه وتاريخ كتابة الملحق في ختامه. ولكن هذا الملحق مقطوع مبتور من آخره كما قلنا آنفاً.

وعلى الرغم من جودة هذه النسخة وجلالتها وجدنا فيها جملة يسيرة من الأغلاط، وجملة أخرى من الأوهام في شكل الألفاظ. ولا نرى ذلك إلا من سبق القلم، أو من ضلال البصر في أثناء النسخ. وقد صحح العلامة الشنقيطي معظم هذه الأغلاط والأوهام في نسخته التي نقلها عنها[3]. والشيء اليسير الذي بقي منها بعد ذلك سعينا جهدنا لتصحيحه وتقويمه. وقد أشرنا الى ذلك كله في مواضعه من الحواشي.

وفي هذه المخطوطة بعد ذلك أشياء يسيرة من النقص أيضاً. فقد سقط من الشروح بعض الكلمات والعبارات. وربما كان هذا أثراً من آثار أسلوب الإملاء، وليس سقطاً من أصل الكتاب. فقد عرفنا آنفاً أن الأصمعي ألقى هذا الكتاب أماليَ على أصحابه في دروسه. وقلما عرض العلامة الشنقيطي لهذا السقط في نسخته التي نقلها من هذه المخطوطة. فسعينا جهدنا لإتمام هذا

---

(١) ديوان العجاج ٤٠٨.

(٢) انظر الحاشية في ص ١٢٣ والحاشية ٢ في ص ٣٧٣ من ديوان العجاج.

(٣) انظر أمثلة من تصحيحات الشنقيطي في حواشي الصفحات ٦٦، ٨٣، ٨٤ من ديوان العجاج

النقص أيضاً، ووضعنا ما زدناه بين أقواس منكسرة دون الإشارة إليه في الحواشي[1].

هذا وقد تشققت القبة التي كانت فيها خزائن مخطوطات السلطان محمد الفاتح في الجامع الكبير المعروف باسمه في استانبول قبل ربع قرن مضى. وتسربت من الشقوق مياه الأمطار النازلة، وبللت قسماً من المخطوطات المحفوظة في القبة. وعلى أثر ذلك نقلت هذه المخطوطات سريعاً إلى المكتبة السليمانية بجوار جامع السلطان سليمان القانوني، وحفظت هناك في نجوة. وقد تبللت مخطوطتنا بعض البلل في هذه الحادثة. فكان من أثر ذلك أن الحبر أخذ يتحلل وينتشر في بعض الصفحات، ويحرق الورق فيها. فصعب لذلك قراءة هذه الصفحات، ولا سيما في الأوراق الأخيرة من المخطوطة حيث كانت الإصابة أكبر. ولكن العزاء في بأس هذا الأمر أن النسخ المخطوطة الأخرى من الديوان قد نقلت منها قبل إصابتها في هذه الحادثة. وأمكننا هذا من الاستعانة بها في قراءة هذه الصفحات المصابة قراءة صحيحة، ولا سيما النسخة التي كتبها العلامة الشنقيطي.

٢ ـ نسخة نور عثمانية:

وهي محفوظة في خزانة الكتب الكائنة بجوار جامع نور عثمانية في استانبول برقم ٣٩٨٣. وتقع في ١٦٩ ورقة من القطع الصغير. وفي كل صفحة منها ١٩ سطراً. كتبها الشيخ عبد الغفور بن الشيخ علي الموصلي في أوائل شهر ذي القعدة سنة ١١١٣ من الهجرة. وخطه نسخي جيد، مضبوط بالشكل. ولم يكتب هذا الناسخ أشطار الرجز وحدها منفصلة عن الشروح. وإنما كتب الرجز والشرح جميعاً في سطور واحدة وبقلم واحد.

هذه النسخة جيدة منقولة من الأصل المحفوظ في خزانة الفاتح. وهي تشبه الأصل في كل شيء، وقد انتهت حيث انتهى تماماً. ولكنها لا تبلغ مبلغ الأصل في الصحة والضبط بحال من الأحوال. وقد نظرنا فيها، واستأنسنا بها

---

(١) انظر أمثلة لذلك في الصفحات ٢٦٠، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣ من ديوان العجاج

في مواضع من الديوان في أثناء التحقيق.

٣ ـ نسخة البغدادي:

وهي محفوظة في دار الكتب في القاهرة برقم ١٥٧ أدب. وتقع في ١٣٦ ورقة من قطع الوسط. وفي كل صفحة منها ١٩ سطراً. وليس فيها الملحق المنقول من كتاب الزيادي، ترك الناسخ هذا القسم ولم يكتبه. وقد كتبت أشطار الرجز فيها بالحمرة، والشروح بالسواد. ولم تشكل فيها الكلمات إلا نادراً.

جاء في وجه الورقة الأولى منها: «كان استنساخه في دار السعادة من كتب خانة المرحوم السلطان محمد الفاتح. قد وجد عليه محرراً ما صورته: قد انتهى مصححاً على ابن أخت الأصمعي (كذا). وخط الكتاب هو قريب من الكوفي، لكن بدون تاريخ. ولعله أرخ عند تمام الجزء الثاني من كلام ولد العجاج، لأنه وعد باتيانه في جزء على حدته. ولم يُرَ، وليس موجوداً في الكتب خانه. ولغرابته حررته. محمد عبد الرحمن البغدادي».

وجاء في آخرها: «تم رجز العجاج بحمد الله تعالى وحسن توفيقه بقلم العبد العاجز الحقير عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي نقلاً عن نسخة صححت على ابن أخي الأصمعي، موجودة في كتبخانة السلطان محمد الفاتح في محروسة القسطنطينية سنة تسعة (كذا) وثمانين بعد المائتين والألف».

وهذه النسخة منقولة من الأصل المحفوظ في خزانة الفاتح كما ترى. ولكنها سقيمة، فيها أغلاط وأغلاط، وليس فيها ميزة ما تمتاز بها. والظاهر أن الناسخ الذي كتبها كان رجلاً من عامة الناس، ليس له علم باللغة والشعر، ولا له معرفة بالمخطوطات. ولذلك أهملنا هذه النسخة، ولم ننظر فيها أثناء التحقيق البتة.

٤ ـ نسخة الشنقيطي:

وهي محفوظة في دار الكتب في القاهرة ايضاً برقم ٤٥ أدب ش. وحرف الشين يعني أنها من كتب الشنقيطي في الأصل. وتقع في في ٦٨ ورقة. وفي كل صفحة منها ٣٠ سطراً. كتبها العلامة محمد محمود ابن التلاميد الشنقيطي بخطه، وهو خط مغربي جيد، مضبوط بالشكل ضبطاً كاملاً. وفرغ من كتابتها في ٢١ شعبان من سنة ١٢٩٥. وقد نسخها من الأصل المحفوظ في خزانة الفاتح. ونقلها معه إلى مصر فيما نقل من كتب ودواوين كتبها بخطه من خزائن المخطوطات في استانبول.

هذه النسخة أحدث النسخ الثلاث المنقولة من الأصل كما ترى. ولكنها أصح هذه النسخ وأقومها. وهي تشبه الأصل في كل شيء، إذ انتهت حيث انتهت أمها تماماً. وقد ذكرنا آنفاً حين كلامنا على نسخة الأصل أن الشنقيطي صحح في نسخته معظم الأغلاط التي كانت في الأصل. ولكن الشنقيطي نفسه لم يسلم من نبذ من الغلط تماماً[1]. ونرى أن ذلك كان من أثر السهو أو خطأ القراءة في الأصل بسبب الطمس أو غيره. وكذلك استدرك الشنقيطي في مواضع من نسخته بعض السقط الذي كان في الأصل. وقد أشرنا إلى ذلك كله في الحواشي، وسيراه القارىء في مواضعه[2]. وزاد أيضاً زيادات طفيفة، لم تكن في الأصل في مواضع معدودة من نسخته. فانتزعنا هذه الزيادات من مواضعها، وجعلناها في حواشي الكتاب مع الإشارة إليها.

وقد اعتبرنا هذه النسخة أصلاً ثانياً إلى جانب نسخة الفاتح. ورجعنا إليها لذلك كثيراً في أثناء التحقيق، ولا سيما في الأوراق التي صعبت قراءتها من الأصل.

* * *

(١) انظر مثالاً لذلك في ديوان العجاج ٧٦

(٢) انظر أمثلة في ديوان العجاج ٢٣٦، ٣٣٤

ديوان العجاج المطبوع:

كان المستشرق الألماني وليم آلورد قد طبع أراجيز العجاج وحدها دون شروح في الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب في برلين بألمانية سنة ١٩٠٣، وسماه ديوان العجاج. وقد أخذ هذه الأراجيز من نسخة الأصل المحفوظة في خزانة الفاتح، وترك شروحها. فأساء إلى الديوان بذلك إساءة بالغة. وقد رتب الأراجيز في طبعته على حروف الهجاء، وغير ترتيبها الأصلي. فأضاع بذلك معالم النسخة الأصلية تماماً. وقد أضاف آلورد إلى هذه الأراجيز ملحقاً جمع فيه ما وجده للعجاج من رجز في جملة من كتب الأدب واللغة، ورتبه على حروف الهجاء أيضاً. وله الفضل على كل حال في السبق إلى نشر هذه الأراجيز وتيسير الاطلاع عليها.

عملنا في تحقيق الديوان:

اشتغالي بديوان العجَاج قديم، يرجع إلى نيف وعشر سنوات خلت، وكنت نظرت أول الأمرَ في نسختيه المخطوطتين الموجودتين في استانبول، وصورتهما بعد ذلك. ثم نظرت في نسختيه المخطوطتين الموجودتين في القاهرة، وصورت نسخة الشنقيطي منهما أيضاً أثناء رحلتي إلى القاهرة في صيف سنة ١٩٦٠. وبذلك تم الاعداد للعمل في الديوان.

ثم شرعت في تحقيق الديوان، فكتبت منه نسخة لنفسي. واستخرجت من معجم لسان العرب كل ما نثره فيه صاحبه ابن منظور الافريقي من شواهد أخذها من رجز العجاج. فاجتمعت تحت يدي كومة كبيرة من جذاذات الورق. وهكذا سرت في تحقيق الديوان أشواطاً.

وفي هذه الأثناء جاءني ذات يوم، وأنا في الظاهرية بدمشق، الأخ الدكتور عبد الحفيظ السطلي، ولم يكن قد نال لقبه العلمي في ذلك الحين، وذكر لي أنه في سبيل إعداد رسالة لنيل الدكتوراه موضوعها العجاج ورجزه. وكان علم باشتغالي في ديوان العجاج لتحقيقه وطبعه. وطلب مني أن أؤخر إخراج الديوان ريثما يتم إعداد رسالته، ويجتاز الامتحان، وينال لقبه العلمي.

فأجبته إلى ما طلب حباً وكرامة، وطويت ديوان العجاج، ومعه الأوراق التي كانت تجمعت لديَّ في الاعداد لتحقيقه، وأعدته إلى مكانه بين الكتب المخطوطة التي رسمت لنفسي تحقيقها وإخراجها تباعاً واحداً بعد آخر. وسحبت من بين هذه الكتب ديوان الطرماح بدلاً من ديوان العجاج. فاشتغلت بتحقيقه، وطبعته بدمشق سنة ١٩٦٨.

ولما فرغت من ديوان الطرماح عدت إلى ديوان العجاج ثانية، وأخرجته من مخبئه، ونثرت أوراقي التي كنت طويتها معه، ومضيت في العمل فيه حتى أتممت تحقيقه. وأخرجته في هذه الطبعة أول مرة.

وقد سبق لنا أن بينا، حين الكلام على ديوان العجاج وروايته وشرحه، أن هذا الديوان الذي نخرجه اليوم، عن الأصل المخطوط الذي وصفنا نسخته، ديوان جامع، يضم معظم روايات رجز العجاج عن الأصمعي وأصحابه الأعلام وغيرهم من العلماء مع شروح الأصمعي عليها.

وقد دعتنا هذه الحال إلى التخلي عن خطتنا التي كنا اتبعناها في السنوات الماضية في تحقيق ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي وديوان ابن مقبل وديوان الطرماح. وهي خطة يقوم أساسها على تخريج الشعر، أي جمع شعر الشاعر المنثور في كتب الأدب واللغة وغيرها، وبيان رواياته المختلفة. تخلينا عن هذه الخطة في تحقيق ديوان العجاج، لأن الأصل الذي أخرجناه عنه يضم معظم روايات رجز العجاج وأصحها وأوثقها كما ذكرنا، ولأننا رأينا أن الروايات الأخرى التي قد نجدها في مظان الأدب واللغة ليست بكثيرة، ولا تبلغ مبلغ الروايات الواردة في الديوان في علوها وصحتها، ولأننا قدرنا أيضاً أن تكون جملة كبيرة من هذه الروايات من تغيير الرواة أو ضلال النساخ.

ومما دعانا إلى ذلك أيضاً أن مئات من مظان الأدب واللغة وغيرها من كتب الثقافة العربية تضم حشوداً من الشواهد والنماذج والأمثلة المأخوذة من أراجيز العجاج، وأن جمع هذه الحشود من مظانها المختلفة وإيرادها في حواشي الديوان يرتفع بحجم الديوان إلى أضعاف حجمه الأصلي.

فأعرضنا لذلك كله عن الرجوع إلى المظان المختلفة وتخريج رجز العجاج المنثور فيها، لاعتقادنا بقلة جدوى هذا الأمر بالقياس إلى رواية الأصمعي للديوان وروايات أصحابه المشاهير.

وقد اقتصر عملنا بعد ذلك في تحقيق الديوان على تحرير نصه وضبطه، والسعي لإخراجه كما صنعه صاحبه الأصمعي، وكما حققه ووثقه تلاميذه النابهون من بعده. وقد بينا ما صنعناه في سبيل ذلك حين الكلام على الديوان في الصفحات السابقة آنفاً.

وفي شروح الأصمعي للديوان شواهد من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ وأمثال العرب وأشعارهم القديمة. عملنا على تخريج هذه الشواهد تخريجاً موجزاً، اقتصرنا فيه على الإشارة إلى المراجع الأساسية للشواهد مثل دواوين الشعراء، أو كتب الشعر القديمة، أو كتب اللغة المعروفة، ولا سيما معجم لسان العرب.

* * *

هذا ولا يسعني في ختام كلامي إلا أن أبذل الشكر لصديقي الكريم الأستاذ عبد السميع عفش صاحب مكتبة الشرق في حلب الشهباء الذي كان سخياً بماله ووقته لاخراج هذا الديوان إخراجاً جميلاً في هذه الطبعة الأنيقة. وكذلك أخلص الشكر للأخ الأستاذ محمد الأنطاكي مدرس اللغة العربية بحلب لما بذل من جهد في الاسهام بالتصحيح حين طبع الكتاب.

☆ ☆ ☆

صفحة العنوان من نسخة الفاتح

أول الديوان من نسخة الفاتح

ظهر الورقة الاخيرة من نسخة الفاتح وفيه نص المقابلة، ووجه الورقة ١١٧ وهو أول ملحق الزيادي

الصفحة الأخيرة من نسخة الفاتح

شعر العجاج عبد الله
ابن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي رواية
عبد الملك بن قريب الأصمعي رحمة الله عليه
ويليه ما وجد من رواية أبي إسحق الزيادي

صفحة العنوان من نسخة الشنقيطي

أول الديوان من نسخة الشنقيطي

آخر الديوان من نسخة الشنقيطي

سِفْرٌ فيه رَجَزُ العَجَّاج

عبدِ الله بن رُؤْبَةَ بن لَبيد بن صَخْرِ التميميِّ

روايةُ عبدِ الملك بن قُرَيْبِ الأصمعيِّ

رحمةُ الله عَلَيْه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

■ ١ ■
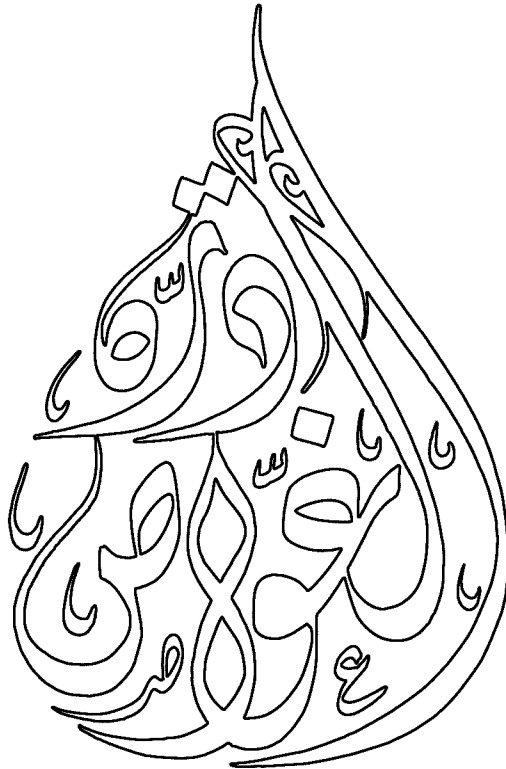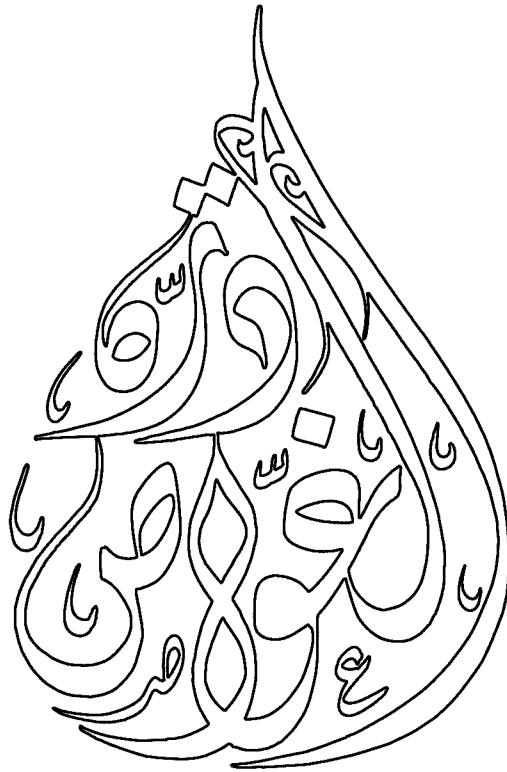
قال العَجَّاجُ، واسْمُه عبدُ الله بنُ رُؤْبَةَ بنِ لبيدِ بنِ صخرِ بنِ كُتَيْفِ بنِ عَمِيرَةَ بنِ حُنَيٍّ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سعدِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَميمِ بنِ مُرِّ بنِ أُدِّ ابن طابِخَةَ بنِ إلْياسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ. وإنَّما سُمِّيَ العَجَّاجَ لِبَيْتٍ قاله في أُرْجوزةٍ له، حيث يَقول:

حَتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا[1]

حَدَّثَنا الأصمعيُّ أنَّه لُقِّبَ به لذلكَ.

قالَ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عبيدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ[2]. وكان عبدُ الملكِ، رحمه اللهُ، وَجَّهَهُ إلى أبي فُدَيْكٍ[3] الحَرُورِيِّ، فَقَتَلَهُ وأصحابَهُ*:

١ ـ قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ، فَجَبَرْ

---

(١) هذا هو الشطر ١٤٧ من الأرجوزة ٣٣ في هذا الديوان.

(٢) وهو سيد بني تيم من قريش في عصره. كان قائداً شجاعاً جواداً. توجه بأهل الكوفة والبصرة إلى قتال أبي فديك في البحرين فقتله، ثم حصر أصحابه في المُشَقَّرِ، حتى نزلوا على الحكم، فقتلهم سنة ٧٣. (انظر تاريخ الطبري ٦/١٧٤، ١٩٣).

(٣) هو أبو فديك عبدالله بن ثور الخارجي الحروري من بني قيس بن ثعلبة. والحروري نسبة إلى حروراء، قرية في العراق قرب الكوفة، وكان أول مجتمع الخوارج فيها، فنسبت إليها الحرورية من الخوارج (انظر خزانة الأدب ٢/٩٧).

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ١٥ ـ ٢٠. وقد ضم إليها آلورد الأرجوزة الثانية الآتية في هذا الديوان. وهذا غلط منه، أوقعه فيه اتفاق الأرجوزتين في الروي، ومجيء الثانية بعد الأولى مباشرة في الأصل.

٢ ـ وَعــوَّرَ الــرَّحــمنُ مَــنْ وَلَّى الــعَــوَرْ

قالَ الأصْمَعيُّ في قَوْلِهِ: «قَدْ جَبَرَ الدّينَ الإِلَهْ»، تَقولُ: قَدْ جَبرَ اللهُ الدّينَ فهو يَجْبُرُهُ؛ وَجَبرَ الدّينُ أيضاً، إذا فَعَلَ الدِّينُ ذلكَ فانْجَبرَ. ويُقال: فانْجَبرَ، وَجبرَ مِثْلُها. قَوْلُهُ: «فجبر» يريدُ انْجَبرَ. ويُقال: جَبَرْتُ العَظْمَ، أَجْبُرُهُ جَبْراً. وَجَبرَ هُـوَ، يَجْبُرُ جُبوراً. وَجَبَرَتْ يَدُهُ. والجَبائِرُ: الأعْوادُ التي يَشُدُّها المُجَبِّرُ. وَقوْلُه «وَعوَّرَ الرَّحمنُ» يقولُ: أفْسَدَ الرَّحمنُ مَنْ وَلاَّهُ العَوَرَ، أيْ جَعلَه وَلِيّاً لِلْعَوَر. والعَـوَرُ: قُبْحُ الأمْـرِ وَفسادُهُ. يُقال: قد عوَّر فلانٌ الأمرَ، أي قَبَّحَهُ وعوَّرتُ على فلانٍ أمرَهُ، أَفسَدْتُهُ عَلَيْهِ.

٣ ـ فالحَمْـدُ لِلهِ الَّــذِي أَعْــطَى الحَبَـرْ

٤ ـ مَــوَالِـيَ الحَـقِّ إنِ الْـمَــوْلـىَ شَكَـرْ

قالَ: الحَبرُ السُّرورُ. ويُقال: هو في حَبْرَةٍ من العَيْشِ، أي في مَسَرَّةٍ من عيش. والحَبَرُ السُّرورُ. ويُقال: حُبِرَ به، أي سُرَّ به. وفي الحديثِ: «ذَهبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ»[1]. والحُبُورُ الأخاذُ. وَأنْشَدَ لِلْعَجّاج:

بِــهِ شَـيَــاتٌ كَــالحُـبــورِ الـقُـمَّــلِ[2]

يَصِفُ ظَلِيماً. وقالَ ذو الرُّمَّة:

لاَ زِلْـتُـمـا فــي حَـبْـرَةٍ مـا بَـقِـيُـتـمـا
ولاَ قَيْتُـمـا يَــوْمَ الحِـسَــابِ مُحـمَّــدَا[3]

(ﷺ). وَقوْلُه: «حَبْرَة» يَقولُ: في سُرورٍ. ويُقال: فلانٌ مَحْبورٌ يقولُ: الحَمْدُ لِلهِ الذي أَعْطى هذا العَهْدَ. يقولُ: اتَّبعُوا أثرَ نَبِيِّهم، وذَهَبَ تَشْبِيهُ الخَوارجِ. وَقوْلُه «مَـوالِيَ الحقِّ» أي أَولِياء الحَقِّ. والمَـوْلى الوَلِيُّ، والمَـوْلى ابنُ العَمِّ، والمَـوْلى المُنْعِمُ، والمَـوْلى المُنْعَمُ عليه، والمَـوْلى الحَلِيفُ. ويُقال: مَـوْلايَ، أي وَلِيِّي.

---

(١) في النهاية لابن الأثير ١/٣٢٧: «وفي ذكر أهل النار: يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره. الحبر بالكسر، وقد يفتح: أثر الجمال والهيئة الحسنة». وانظر النهاية أيضاً ٢/٣٣٣.

(٢) ليس هذا الشطر في ديوان العجاج.

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ١٢١.

وَأَنْشَدَ للحُطَيْئَةِ في المَوْلى ابْنِ العَمِّ:

بَني عَمِّنا، إنَّ الرِّكابَ بأهْلِها، إذَا سَاءَها المَوْلى، تَرُوحُ وَتبْتكِرْ[1]

يريدُ: إذا ساءَها ابْنُ العَمِّ بأمرٍ مكروهٍ رَحَلَتْ إلى غيره. وَقوْلُه: «إنِ المَوْلَى شَكَرْ» قالَ: هذا بمنزلةِ قولِكَ قد أعطاكَ اللهَ خيْراً إنْ شَكَرْتَ، أي فاشْكُرْ. يَقولُ: رُدَّ الحَقَّ إلى أهلِهِ فَلْيَشْكُروا.

٥ ـ عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَثَرْ

٦ ـ وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأى بِرّاً فَبَرْ

قَوْلُه: «مَا عفَا» أي ما امَّحَى. ودَثَرَ: قَدُمَ، وأخْلَقَ عهدُه حتى ذَهَبَ أَثَرُه، ويُقال: سَيْفٌ قد دَثَرَ، أي قد ذهب صِقَالُهُ. والعافي والداثر واحدٌ، وهو ما دَرَسَ ولم يَمَّحِ. مَا عَفَا: لم يَمَّحِ بَعْدُ. والدَّاثِرُ القديمُ العهدِ الذي تغيَّر ودَرَسَ. يَقولُ: الخَيْرُ الذي كان على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، مَا عَفَا. قالَ: وقال الحَسَنُ: «حادِثوا هـذهِ القلوبَ فإنَّها سريعةُ الدُّثورِ»[2]. وَقوْلُه: «صِدِّيق» يريدُ أبا بكرٍ رضي اللهُ عنه. «رَأى برّاً فبرّ»، أي أراهُ اللهُ البرَّ فعَمِلَ به. وصِدِّيق صاحبُ صِدْقٍ. والبِرُّ الخيرُ، «فبر» أي ففَعَلَ الخيرَ. قالَ: ويُتَكَلَّمُ بالحرف الثقيل في القافية، ولا يجوز ذلك إلاّ أنْ يكونَ مُقَيَّداً بنفسِهِ، ومثلُ ذلك فَبَرّ، وما لا يكون مقيَّداً بنفسِهِ فلا يجوزُ فيه، مثلُ فَرَّتْ، لا يجوزُ فَرْتْ مُخَفَّفَة.

٧ ـ وَعهْدَ عُثْمانَ، وَعهْداً مِنْ عُمَرْ

٨ ـ وَعهْدَ إخْوانٍ هُمُ كانُوا الوَزَرْ

---

(١) البيت في ديوان الحطيئة ٣٠٢.

(٢) الحسن هو الحسن بن أبي الحسن البصري التابعي المشهور. وفي النهاية لابن الأثير ٢/١٠١: «حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور. يعني دروس ذكر الله وامحاءه. يقول: اجلوها واغسلو الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذي علاها بذكر الله. ودثور النفوس سرعة نسيانها»، وانظر البيان ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، واللسان (د ثر).

قالَ: الوَزَرُ المَلْجَأ. وَأَنْشَدَنا للحُطَيْئَةِ يَصِفُ إِبِلاً:

مِنْ كُلِّ شهباءَ قَدْ شابتْ مَشَافِرُها
تَنْحازُ مِنْ حسِّها الأفْعَى إِلى الوَزَرِ[1]

أي إلى المَلْجَأ. يَقولُ: شابَتْ مشافرُ هذه الابلِ على الحَمضِ وعلى السِّنِّ أيضاً. قالَ الأصمعيُّ: وحدَّثني شيخٌ من غَنِيٍّ قال: قلتُ لأعرابٍ نزلتُ عندَهم مُمْسىً: هلْ من مَرْعىً؟ فقالت امرأةٌ منهم: نعمْ، انظرْ بأقْبالِ الأوْزارِ، تعني بتلكَ الجبالِ.

٩ ـ وعُصْبَةِ النَّبِيِّ إِذْ خافُوا الحَصَرْ
١٠ ـ شَدُّوا لَهُ سُلطانَهُ حَتَّى اقْتَسَرْ

قَوْلُهُ: «عُصْبَةِ النَّبِي» ﷺ، رَدَّها على الإخوانِ. والحَصَرُ الاسمُ. ولو رَدَّهُ على المَصْدَرِ كان إحْصاراً، يَقولُ: خافُوا أنْ يُمْنَعوا أنْ يَدْخُلوا مَكَّةَ، وذلكَ بالحُدَيْبِية حين صُدُّوا عن البيتِ الحرامِ. فَنَحَرَ رسولُ الله ﷺ، البُدْنَ بالحُدَيْبِية. وَقَوْلُهُ: «حتى اقْتَسَر» يقولُ: حتى غَلَبَهمْ، أخذهم قَسْراً، ويقالُ: قَسَرَهُ يَقْسُره قَسْراً. والقَسْرُ أنْ يأخذَ الرجلُ صاحِبَه أو البعيرَ وغَيْرَه وهو كارِهٌ. وُعصْبَةُ النبي أصحابُهُ والعصبةُ الجماعةُ.

١١ ـ بالقَتْلِ أَقْواماً، وأَقْواماً أَسَرْ
١٢ ـ تَحْتَ التَّي[2] اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ

يَقول: اقْتَسَرَ بالقَتْلِ أَقْواماً، وَأسَرَ أقواماً، تَحْتَ هذِهِ الشَّجَرةِ الَّتي اخْتارَها اللهُ له من الشَّجر، الَّتي كان تَحْتَها بَيْعَةُ الرِّضْوانِ. وقالَ اللهُ تبارك وتعالَى: ﴿واخْتَارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[3]. وقال الراعي:

---

(١) البيت في ديوان الحطيئة ٧٠.
(٢) في الأصل المخطوط: الذي، وهو غلط، صححه الشنقيطي في نسخته.
(٣) سورة الأعراف ٧/١٥٥.

اخْتَرْتُكَ النَاسَ إذْ خَبَّتْ خلائِقُهُمْ[1]

يقولُ: كانَ العهدُ تحتَ الشجرةِ، ولم يُرِدْ أنَّ القتلَ كان تحتَها.

١٣ ـ مُحَمَّداً واخْتارَهُ اللهُ الخِيَرْ
١٤ ـ فما وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

يقولُ: واخْتارَهُ اللهُ من الخِيَرْ. والواحِدَةُ خِيرَةٌ وخِيَرٌ. والنَّصْبُ على أنَّه لا يَصِفُ ظاهراً بِمَكْنِيّ أخْرَجه من الهاء التي في قوله: «اخْتارَهُ» يقولُ: إن محمداً ﷺ، كأنه في هذه الحال اخْتارَهُ اللهُ من خِيار خَلْقِهِ، والخِيرُ هم خِيرَتُه من خَلْقِه، كقوله عَزَّ وجلَّ: ﴿واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾. وَقَوْلُه «فما وَنَى» يَقولُ: فما فَتَرَ، والوُنِيُّ الفَتْرَةُ، ونَى يَنِي وُنِيّاً، يقولُ: فما فَتَرَ محمدٌ أنْ أظهر اللهُ به، أي لم يَنْثَنِ في شيْءٍ حتى ظهر النورُ. وقوله «غفر» أي غَطَّى على ذنوبه. وهو مأخوذٌ من غَفَرَ الجُرْحُ، إذا رَكِبَتْه جُلْبَةُ البُرْءِ.

١٥ ـ لَهُ الإلَهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
١٦ ـ أنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ

وَقَوْلُه «ما غَبَرْ» أي بقي. والغابر الباقي. يقول: أظهر اللهُ بمحمدٍ ﷺ، نورَ الاسلام حتى ظهرَ وأنارَ. واختاره اللهُ من الخِيرَةِ الذينَ همْ خِيرَتُه من خَلْقِه، فظهرَ الدينُ. وفي الحديثِ: «خُذْ غابِرَ حَقِّكَ».

١٧ ـ هذا أوَانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عُمَرْ
١٨ ـ وصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

قالَ: الأوَانُ الحِينُ. قالَ، يقولُ: هذا حينَ صَرَّحَ عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ إذْ وُجِّهَ إلى أبي فُدَيْكٍ، فقتله. وصرَّح أي انكشفَ هو لِمَنْ ذَمَرَهُ من الناس. قالَ: والذَّمْرُ

---

(١) هذا صدر بيت للراعي النميري تمامه:
واعتلَّ من كان يُرْجى عنده السُّولُ
وهو في اللسان (سول)، ومع بيت ثان بعده في اللآلي ٥٠، وفي شعر الراعي ١١٦.

كأنه يقول: خُذْ خُذْ يا فلان، أي عليكَ به. وأنشد لابنِ الزِّبِيرِ:

غَـدَاةَ يَـذْمُـرُ مُـنْـذِراً

ويقالُ: قد انكشفَ الأمرُ. والصَّريحُ المنكشفُ. ويقالُ: صَـرَّحَ اللبنُ، إذا ذهبتْ رَغْوَتُهُ. ومَثَلٌ من الأمثال: «الصَّرِيحُ تَحْتَ الرَّغْوَةِ[1]». يقولُ: الأمرُ الخالصُ تحتَ الذي يُلَبِّسونَ ويُغَطُّونَ. يَقول: ذهبَ الباطلُ وخلَصَ الحقُّ، كما يخرجُ صَرِيحُ اللبنِ.

١٩ ـ وأَنْـزَفَ الـعَبْـرَةَ مَـنْ لاَقَى الـعَـبَـرْ
٢٠ ـ طَـالَ الإِنَى، وزَايَـلَ الحَقُّ الأَشَـرْ

قَوْلُه «وَأنْزَفَ» أي أذهبَ. يقول: بَكَوْا حتى نَزَفُوا عَبْرَتَهُم. ويُقـال: نَزَفْتُ البِئْرَ، وَأنْزَفْتُها. قالَ: والعَبْرَةُ سُخْنَةُ العَيْنِ من الحَرُورِيِّينَ. مَنْ لاقى العَبَرْ: إذْ قتلَ عمرُ أبا فُدَيْكٍ وأشياعَهُ، فبكى الذين كانوا حَزِنُوا عليه، حتى أنزفوا عبْرَتَهم. وَقَوْلُه «طال الإِنَى» أي التمكثُ. يقالُ: بلغ الأمرُ إناهُ، ومُنْتهاه. ويقال: فلانٌ ذو أَناةٍ. والأناةُ المُكْثُ والانتظارُ. وقوله «وزَايَلَ الحَقُّ الأشَر» يقول: كلُّ ما كانوا يصنعونَ أشراً وَبطَراً أزالَه الحقُّ فذهبَ. والإِنى التأنِّي. يقول: طالَ الإِنَى من السَّلاطينِ أنْ لا يكونوا بعثوا إليهم، حتى جاء عُمَرُ. والأشَرُ البطرُ والنشاطُ. يقـول: كانـوا قد نَشِطوا، فجاء الحقُّ إذ جاءَ عُمَرُ.

٢١ ـ وهَـدَرَ الجِـدُّ مِنَ الـنَّـاسِ الهَـدَرْ
٢٢ ـ ولاَحَتِ الحَـرْبُ الـوُجُـوهَ والسُّـرَرْ

قالَ: هَدَرَ مَعْناهُ أَهْدَرَ، أي أَبْطَلَ. يقول: لما وَقَعَ الجِدُّ هَدَرَ من الناسِ مَنْ هو هَدَرٌ وَمنْ لا خَيْرَ فيهِ. ويقالُ: بنو فلانٍ هَدَرَةٌ، مخففة. يقول: لما جاءَ الحقُّ هَدَرَ الباطلُ وَمنْ لا خَيْرَ فيهِ. و«لاحتْ» أضمرتِ الوجوهَ وغَيَّرتها، واستبانَ الهُزَالُ

---

(١) انظر المثل وشرحه في مجمع الأمثال ١/٤٠٦.

فيها، وفي خَمَصِ البطونِ، أي تُصَيِّرُ البطنَ خميصاً. وأنْشَدَ:

ولاَ يَلوحُ نَبْتَهُ الشَّتِيُّ[1]

يقول: لا يغيره. وأنشدنا:

تَقولُ: ما لاحَكَ يا مُسافِرُ
يا بِنْتَ عَمِّي، لاَحَني الهواجِرُ
ودَلَجُ اللَّيْلِ فعَظْمي فاتِرُ

قالَ: والسُّرَرُ، أرادَ سُرَّةً وسُرَراً، أي سُرَّةَ البطنِ.. وأرادَ أنَّ الحربَ أضمرتِ البطونَ وَأخْمَصَتْها.

٢٣ ـ وضَمَّرَتْ مَنْ كانَ حُرّاً فضَمَرْ
٢٤ ـ قدْ كُنْتَ مِنْ قومٍ إذَا أُغْشُوا العَسَرْ

يقول: أمَّا الجبانُ فلا يحدِّثُ نفسَه بالقتالِ، فهو رَخِيُّ البالِ، بادِنٌ. وأمَّا مَنْ كان حُرّاً قد حدَّث نفسَه بالقتالِ، وعزمَ عليه، وكانت الحربُ من هِمَّتِه، فقد ضَمَّرَتْهُ. يقول: مَنْ كان حُرًّا، وهو أنْ يحدِّث نفسَه بالقتالِ، فهُزِلُ. وقالَ العُكْلِيُّ:

وإن امْرَءاً لم يَشْحَبِ العامَ لَوْنُه
ولم يَتَخَدَّدْ جِسْمُهُ لَلَئيمُ

وقَوْلُه «إذا أُغْشُوا العَسَر» يقول: اذا حُمِلوا على العَسَر تَعَسَّروا، وهو الالتواءُ والشِّدَّةُ، ولم يَذِلُّوا لأحدٍ حتى يُفَرِّجِ اللهُ ما هم فيه.

٢٥ ـ تَعَسَّرُوا أَوْ يَفْرِجَ اللهُ الضَّرَرْ
٢٦ ـ وزَادَهُمْ فَضْلاً، فَمَنْ شاءَ انْتَحَرْ

---

(١) هذا هو الشطر ٣١ من الأرجوزة ٢٥ في هذا الديوان.

قالَ: الضَّرَرُ الضِّيقُ. يُقال: فلانٌ في ضررٍ، إذا كانَ في ضيقٍ. ويقول للرجلِ: ليس عليك في ذلك الأمر ضررٌ، أي ما يضُرك. يقول: قد كنتَ من قوم إنْ أُتوا من قِبَلِ العُسْر وُجِدُوا أعْساراً. «وزادهمْ فضلاً» يَعْني قُرَيْشاً. «فمن شاء انتحر» يقول: أكرمَ اللهُ هؤلاءِ فَمَنْ شاءَ فليقتلْ نفسَه حَسَداً، فإنَّ اللهَ فضَّل هؤلاءِ.

٢٧ ـ عَطِيَّةَ اللهِ الإلافَ والسُّوَرْ

٢٨ ـ ومَرَساً إنْ مارَسُوا الأمْرَ الذَّكَرْ

قال: الإلافُ أظنُّه من قول الله تباركَ وتعالى: ﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[1]. والسُّوَرُ من القرآن، فيما نرى. قالَ: والمَرَسُ شِدَّةُ العلاجِ. ويُقال: إنه لَمَرِسٌ شرسٌ، إذا كانَ شديدَ المعالجةِ. والمَرَسُ الممارسة. يَقول: أعطاهم اللهُ الشِّدَّةَ وهاتَيْنِ الرِّحْلَتَيْنِ والسُّوَر. يقال: فلانٌ شديدُ الممارسةِ، أي هو شديدُ القتالِ. قال: والأمرُ الذَّكَرُ الصَّعْبُ العظيمُ:

٢٩ ـ هَا فَهْوَذا، فَقَدْ رَجَا الناسُ الغِيَرْ

٣٠ ـ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلى يَدَيْكَ والثُّؤَرْ

قَوْلُه: «ها» قال: هي تَنْبِيهٌ، أَغْراه أنْ يَجِدَّ في أمرِهِ، أي ها فهو ذا الشأنُ الذي أخبرتُكَ، فهل عندك غِيَرٌ، أي تغييرٌ من أمر هؤلاءِ الخوارجِ. قال: والثؤر جمعُ ثُؤْرَةٍ. يُقال: ثُؤْرَةٌ وثُؤَرٌ، وهو مصدرٌ. والثائرُ الرجلُ. يقالُ: ثَأَرْتُ بفلانٍ، أثأَرُ به ثُؤْرَةً. والثَّأرُ المطلوبُ. والثائرُ الطالبُ. والمَثْؤورُ المقتولُ. والثُّؤورُ الإدراكُ.

٣١ ـ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ

٣٢ ـ مِنْ طامِعِينَ لا يُبالُونَ الغَمَرْ

قال· صَعْفوق، مَفْتوحُ الأوَّلِ، لم يَجِئْ مثلُه في الكلام إلَّا مضمومَ الأوَّلِ، نحو دُعْبوبٍ. وصَعْفوق: قومٌ كانوا يخدمون السلطانَ، خَوَلٌ باليمامة يقال لهم: الصعافِقَةُ. كان معاويةُ بنُ أبي سفيانَ أو آلُ مروانَ بنِ الحكم صَيَّروهم ثَمَّةَ. لا

---

(١) سورة قريش ١٠٦/١.

أدري ما أصلُه. والصَّعْفوقةُ قريةٌ باليمامة كان ينزلها خَوَلُ السُّلطانِ. وإنما أرادَ أنْ يُصَغِّرَ أمر هؤلاءِ، وأنهم لَقُوا أخْلاطاً من الناس، من ضَعَفَتهم. وقوله «وأتباع أخر» أي مِثْلُهم معهم ممن اتَّبَعَ الحَرُورِيَّة. قولـه «لا يبالـون الغمر» أي الـدَّنَس ولَطْخ الأعراضِ وغيرِهِ. وأصلُه الغَمَرُ من الدَّنَس الذي يَبْقى على اليد من الطعام. يَقول: مِنْ أصحابِ طمعٍ ليست لهم بَصِيرَةٌ. والغَمَرُ التَّلَطُخُ. يقول: لا يبالونَ أنْ يُلَطِّخوا أعراضَهم.

٣٣ ـ فَقَـدْ عَـلا المـاءُ الـزُّبَى فَـلا غِيَـرْ

٣٤ ـ واخْتـارَ في الـدِّينِ الحَـرُورِيُّ البَـطَرْ

الزُّبَى جمعُ الزُّبْيَةِ، وهو المكانُ المرتفعُ. وهذا مَثَلٌ. يقولُ: قد بلغ الأمرُ أقْصاهُ. وبلغ الشأنُ قَدْرَهُ، وليس غِيَرٌ، فغيِّر أنت يا عُمَرُ. والزُّبَى هاهنا الرَّوابي، فإذا علا الماءُ الرَّوابي فقد بلغ الغايةَ. والبَطَرُ، يقال: بَطِرَ الرجلُ الحقَّ، إذا لم يعرفه. يَقول: اختارَ الحَرُورِيُّ، يعني أبا فُدَيْكٍ، اختارَ ما كان أشَراً وبَطَراً، وترك الدِّينَ والسُّنَّةَ. قال عبدُ الرحمن[١]: قال عَمِّي: أنشدتُ هارونَ، أميرَ المؤمنينَ، من هذا الموضع حيث قَتَلَ الولِيدَ بن طَرِيفٍ الحَرُورِيَّ[٢]، فقال: يا فضلُ، يريدُ الفضلَ ابنَ الربيعِ[٣]، خُذْلي جِهازي الساعةَ إلى مَكَّةَ. قالَ: ووَصَلَني بخمسين ومائةِ ألفِ درهمٍ. قالَ: وإنما أنشدتُه منها نحواً من ثلاثينَ بيتاً.

٣٥ ـ وأَنْـزَفَ الـحَـقَّ، وأوْدَى مَـنْ كَـفَـرْ

(١) هو أبو محمد، وقيل أبو الحسن، عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب، ابن أخي الأصمعي عبد الملك ابن قريب. وعبد الرحمن لغوي ثقة من البصرة، روى كثيراً عن عمه الأصمعي، ومما رواه عنه هذا الكتاب.

(٢) وهو من بني شيبان. كان رأس الخوارج في زمنه. خرج بالجزيرة في خلافة هارون الرشيد. فسير إليه يزيد بن مزيد الشيباني في جيش كثيف. فقتله وفرق جموعه بعد حرب شديدة. فرثته أخته الفارعة بقصيدة مشهورة تقول فيها:

أيـا شجـرَ الخـابـور مـالـك مـورقـاً ... كـأنـك لـم تجـزعْ عـلى ابن طـريـفِ

(انظر الكامل لابن الأثير ٦/٤٧ ـ ٤٨).

(٣) من رجال الدولة العباسية ووزرائها. كان حاجباً للرشيد، ثم صار وزيراً له بعد نكبة البرامكة. (انظر تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣، ووفيات الأعيان ١/٤١٢).

٣٦ ـ كـانُـوا كمـا أَظْلَمَ لَيْـلٌ فـانْسَفَـرْ

قَوْلُه «أنْزَفَ الحَقَّ» يقول: أنزف الحروريُّ الحقَّ، أذْهَبه كما تُنْزَفُ البِئْرُ.

يُقال: نَزَفْتُ البئرَ، وأنْزَفْتُها، لغتانِ. وقَوْلُه «وأوْدَى مَنْ كَفَرْ» أي أوْدَت الحَرورِيَّةُ، أي ذهبوا، لأنهم كفروا وانتهكوا الحُرَمَ. يُقال للشيءْ إذا هلكَ وذهبَ: أوْدَى. وقَوْلُه «كما أظلم لَيْلٌ فانْسَفرْ» هذا مَثَلٌ، يقول: كأنَّ وقْعَتَهم وأمرَهم ليلٌ، ثم انْسَفَرَ أمْرُهم. يَقول: ذهبَ أمرُ الحَرُورِيَّةِ كما يَنْسَفِرُ اللَّيْلُ عن مُظْلِمٍ. يقول: فكأنَّ شأنَهم وأمرَهم كان ليلاً، ثم انْسَفَرَ هذا الليلُ عن المُدْلِجِ. وأنزف الحقَّ: أنزفه علانيةً حتى خرجَ منه. والمُظْلِم: الرجلُ الذي يَسْرِي في الظُّلْمةِ.

٣٧ ـ عَنْ مُـدْلجٍ قَـاسَى الـدُّؤُوبَ والسَّهَـرْ
٣٨ ـ وخَـدَرَ اللَّيْـلِ، فَيَجْتَـابُ الخَـدَرْ

قال، يقول: ذهبَ أمرُهم كما انقشعَ عن المُدْلج الذي أدْلَجَ بليلٍ. قاسى هذا المدلجُ الدُّؤوبَ، وهو مصدرٌ. يُقال: دأبَ يَدْأبُ دأباً ودُؤوباً، أي وقاسى خَدَرَ الليلِ أيضاً. وخَدَرُه سَوادُه وظلمتُه. والأخدرُ الأسودُ. يَقول: دخلَ هذا المُدْلِجُ في سواده. ويقالُ: عُقابٌ خُدَارِيَّةٌ، إذا كانتْ شديدة السَّوَادِ. و«يجتاب» يـدخلُ في سوادِ الليلِ.

٣٩ ـ وغُبَـراً قُتْـمـاً، فيَـجْتَـابُ الـغُبَـرْ
٤٠ ـ في بِئْـرِ لاَحُـورٍ سَـرَى ومـا شَعَـرْ

قَوْلُه «وغُبَراً قُتْماً» قالَ: غُبَرٌ جماعُ غُبْرَةٍ. ويُقال غُبَرٌ لكل شيءْ رأيتَه من ترابٍ أو عَجاج إذا اغْبَرَّ. قالَ: وقُتْماً جمعُ أقْتَم. والقُتْمَةُ غُبْرَةٌ إلى حُمْرَةٍ. وهذه الغُبَرُ فِتَنٌ. يقول: دخلها وخرجَ منها. يُقال: اقتَمَّ الشيْءُ قُتْمَةً، واحْمَرَّ، واصْفَرَّ صُفْرَةً. وهذه الغُبَرُ غَشِيَت الناسَ. وقَوْلُه: «فيَجْتَابُ» أي يدخلُ في سوادِ الليل. وقَوْلُه: «في بئر لا حُورٍ» يريد في بئر حُورٍ، وهي بِئْرُ نَقْصٍ، سَرَى الحروريُّ وما شعر. يقول: نَقَصَ وما دَرَى. و«لا» لَغْوٌ. ويُقال: فلانٌ يعملُ في حُورٍ، أي في نُقْصانٍ. وأنْشَدَنا

عن أبي عمرٍو:

واسْتُعْجِلُوا عَنْ خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا
والذَّمُّ يَبْقَى، وزَادُ القَوْمِ في حُورِ[1]

ومَثَلٌ من الأَمْثالِ، يُقال للرجل إذا رأوه يَنْقُص ويُدْبِرُ أَمْرُه: «حُورٌ في مَحَارَة[2]»، أي نقصٌ في مَنْقصَةٍ. يَقول: إنَّ الحروريَّ سَرَى من أمره في أمرٍ يَهْوِي به سُفْلاً في حُورٍ.

٤١ ـ بِإِفْكِهِ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ
٤٢ ـ عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهامٍ، لَوْدَسَرْ

«بإفكه» يقول: بكِذْبِه وما قَلَبَ من الدِّين. والإِفْكُ الاسمُ، والأَفَكُ العَمَلُ. يُقال: أَفَكَ يَأْفِكُ أَفْكاً، بنصب الألف. ويقال: أتانا حين جَشَرَ الصبحُ، أي حين انكشفَ. وجشر يجشُر جُشوراً، أي طلعَ. ويُقال لأوَّلِ الجيشِ: القُدْموسُ. وقُدْموسُ الكتيبةِ مُقَدَّمُها. وهي الكَبْكَبَةُ من الجيشِ. وهو جيشٌ له قَداميسُ، وهي الجماعاتُ، الواحدُ قُدْموسٌ. واللُّهامُ: الذي يبتلعُ ويلتهم كلَّ شيْء، لا يَمُرُّ بشيْء إلاَّ الْتَهَمه. يُقال: لَهِمَه يَلْهَمُه. وهو الذي لا يدخلُ في شيْء إلاَّ غاب، فلم يُرَ. وقَوْلُه: «دسر» الدَّسْرُ النَّطْحُ و[الطَّعْنُ][3]. يُقال: دَسَرَهُ بالرمح، يَدْسُرُ دَسْراً.

٤٣ ـ بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لاَ نْقَعَرْ
٤٤ ـ أَرْعَنَ جَرَّارٍ، إِذَا جَرَّ الأَثَرْ

قَوْلُهُ: «برُكْنِهِ أرْكانَ» نَواحٍ. وقَوْلُهُ «دمخ». قال: هو جَبَلٌ بعَيْنِه بنجدٍ، قال:

---

(١) البيت لسُبَيْع بن الخطيم كما في اللسان (حور). وكان بنو صُبح أغاروا على إبله، فاستغاث بزيد الفوارس الضبي، فانتزعها منهم. فقال يمدحه:

لولا الإلَه ولولا مجدُ طالبها ... لَلَهْوَجوها كما نالوا من العِيرِ
واستعجلوا عن خفيف المضغ ... .

اللهوجة أن لا يُبالغَ في إنضاج اللحم، أي أكلوا لحمها من قبل أن ينضج وابتلعوه. والذم يبقى وزاد القوم في حور: يريد الأكل يذهب والذم يبقى.

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٩٥، واللسان (حور).

(٣) في الأصل المخطوط: «الدسر والنطح»، بتقديم الواو، وزاد الشنقيطي بعده في نسخته: الطعن.

وأهلهُ غَنِيّ وباهِلَةُ وكِلابٌ. وقَوْلهُ: «لا نَقْعَر» أي لَقَلَعه من أصله ووَقَع. يُقال للإنْسان إذا وقع: قَعَرَ وانْقَعَر، وقَعَرْتُه. والأرْعَنُ الكَثِيرُ الذي له مُقَدَّمٌ مِثْلُ أنفِ الجبلِ. والرِّعانُ: أنوفُ الجبالِ. فشَبَّهَ الجيشَ بأنفِ الجبلِ، له مِثْلُ الأنفِ، يعني الارتفاع. وقَوْلُه: «جَرّار». يَقول: ثَقِيلُ السَّيْرِ، هذا الجيشُ يسيرُ جَرّاً من ثِقْلِه، إذا جَرَّ نفسَه ترى أَثَرَه في الأرض غَيْرَ مُتَفَرِّقٍ، يعني أنه ليس بقليلٍ تستبينُ فيه آثارٌ وفَجَوَاتٌ، إنما يسحبُ الأَثَرَ لا يَسْتَبِينُ من ثِقَلِه، ولا يُرى من أثره شيْء كما يُرَى أَثَرُ الجيشِ السريعِ. والأرعنُ المُتَقَدِّمُ مِثْلُ أنفِ الجبلِ. يَقول: فليس لهذا أَثَرٌ يُعْرَفُ إنما هو كالشيْء المجرورِ.

٤٥ ـ دَيَّثَ صَعْبَاتِ القِفَافِ، وابْتَأَرْ

٤٦ ـ بالسَّهْلِ مِدْعاساً، وبالبِيدِ النُّقَرْ

قَوْلهُ: «دَيَّثَ» أي لَيَّنَ وسَهَّلَ ما وَطِئَه. ويقالُ: بعيرٌ قد دَيَّثَه الرائِضُ، إذا لَيَّنَه. والقُفُّ: المكانُ الغليظُ، لم يبلغْ أن يكونَ جبلاً. يقول: كلُّ قُفٍّ صعبٍ لَيَّنَه هذا الجيشُ ودقَّه. ووطئها حتى لَيَّنها. وقَوْلُهُ: «ابْتَأَر». قال: أظنه احتفر، اتَّخذ طريقاً، واتَّخذ بئراً. ويُقال: ابْتَأَرَ يَبْتَئِرُ ابتِئاراً. وقالَ: ومعناه أنه اتَّخذ طريقاً سهلاً. وقَوْلُه: «بالسَّهْلِ مِدْعاساً» والمدعاسُ الطريقُ اللَّيِّنُ الكثيرُ الوَطْءِ. ويسمَّى الدَّعْسَ. يُقال: مَرَّ الجيشُ يَدْعَسُ الأرضَ دَعْساً شديداً. ويُقال: دَعَسْتُ أدعَسُ دَعْساً، وهو كَثْرَةُ الآثارِ. ويُقال: طريقٌ مدعوسٌ.

وقالَ مالِكُ بنُ حَرِيم:

مَـنْ يَـرَنـا أوْ مَـنْ يَـقُصَّ[1] طَـرِيـقَـنـا
يَـجِـدْ أَثَـراً دَعْسـاً وسَـخْـلاً مُـوَضَّـعَـا[2]

يَقولُ العَجّاجُ: فإذا وَطِىءَ سهلاً دَعَسَه، وإذا وَطِىءَ موضعاً صلباً حفر فيه

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بضم القاف وكسرها، وكتب فوقها: معاً.
(٢) البيت من قصيدة مالك الأصمعية التي مطلعها.
جزعتَ، ولم تجزع، من الشيب مَجْزَعا وقـد فـات رِبْعِيُّ الـشـبـاب فـودَّعـا
والقصيدة في الأصمعيات ٥٦ ـ ٦٢.

بِثَاراً. وقَوْلُه: «بالبِيدِ النُّقر» وهي الأمكنةُ الصعبةُ، يَقول: إذا مَرَّ ببيداءَ حَفَرَ، فاذا مَرَّ بسهلٍ بَيَّنَ فيه أثَرَهُ. والبِيدُ المستوي من الأرضِ.

٤٧ - كَأنَّما زُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

٤٨ - لَيْلٌ، ورِزُّ[1] وَغْرِهِ إذَا وَغَرْ

زُهاؤه: مَحْزَرَتُه وقَدْرُه وَمرْآتُه ومَنْظَرَتُه. يَقول: هو في المَنْظَرَةِ عظيمُ المَرْآة. قالَ: والمَحْزَرَةُ أنْ يُقالَ كَمْ زُهاؤه؟ فيقول: ألفٌ، وخَمْسُمائةٍ. وقَوْلُه: «جَهَر» أي نظر إليه، يُقال: اجْتَهَرْتُ فلاناً فرأيته جميلاً. وجَهَرْتُ البئرَ، إذا نَقَّيْتَها. واجْتَهَرْتُ الجيشَ، إذا نظرتَ إليه، فكَثُرَ في عينكَ. واجْتَهَرتْ فلاناً عَيْني، إذا اسْتَعْظَمَتْه. يَقول: كأنما زُهاؤه ليلٌ. ثم انقطع الكلامُ فقال: وكأنما رِزُّ وَغْرِه. والرِّزُّ الحِسُّ. والوَغْرُ الصوتُ. يَقول: إذا سمعتَ رِزَّ وِغْرِه ظننتَ أن منظرَ هذا الجيشِ ليلٌ، وضَجَّتَه كضجةِ المطرِ. وهذا مِثْلُ قولهم: جاؤوا بمِثْلِ الليلِ والسَّيْلِ.

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

كَأنّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا[2]

يَقول: سمعتَ له صوتاً كأنَّه صوت غَيْثٍ.

٤٩ - سَارٍ سَرَى مِنْ قِبَلِ العَيْنِ فَجَرْ

٥٠ - عِيطَ السَّحَابِ، والمَرَابِيعَ الكُبَرْ

قَوْلُه: «سارٍ سرى» قالَ، يقول: سمعتَ صوتَ غيثٍ نَشَأ من قِبَلِ العَيْنِ. والعينُ عن يمينِ قِبْلَةِ أهلِ البصرة. سارٍ: مَطَرٌ يَسْري بالليل من كوكبٍ من قِبَلِ العَيْنِ عن يمينِ قِبْلَةِ العراقِ. وكذا سَمَّوْهُ، ولم يُعْلَمْ لِمَ سَمَّوْهُ. وقَوْلُه: «فجر» يَقول: جَرَّ السحابَ كأنَّه يسوقُها، يعني العِيطَ عِيطَ السَّحابِ، وهي العِظامُ. وكلُّ سحابةٍ مُشْرِفَةٍ عَيْطاءُ. والعيطاءُ: العظيمةُ من كلِّ شيْءٍ جبلٍ أو سَحاب أو نِساءٍ. ورجلٌ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالضم والفتح، وكتب القارىء فوقها: للرياشي، أي أن رواية النصب للرياشي.

(٢) ديوان ابن مقبل ٣١٩. وصدره فيه:

فـي ظـهـر مَـرْتٍ عـسـاقـيـلُ الـسـراب بـه

أعيطُ، وامرأةٌ عيطاءُ، إذا كانا طويلين. وكلُّ طـويلةِ العنقِ عيطَاءُ. والمـرابيعُ من السحاب الذي مطره في أوَّلِ الربيعِ. وهي جَمْعُ مِرْباعِ. والمِرْباعُ من الابلِ التي تُنْتَجُ في أوَّلِ النِّتاجِ، فشَبَّهَ السحابَ بها، أي أنه مَطَرَ[1] أوَّلَ الربيعِ، وهو أتَمُّ ما يكونُ. قال: والناقة التي تُلْقَحُ في أوَّلِ الربيعِ يُقال لها مِرْباعٌ. والكُبَرُ العُظَمُ، وهي جماعةُ كُبْرَى. ويُقال: أَرْبَعَت الناقةُ، تربعُ إرباعاً، إذا نُتِجَتْ في الربيع. وقُرِىءَ على الرياشيِّ: «من كوكبِ العينِ».

٥١ ـ وزَفَــرَتْ فِـيــهِ السَّــوَاقـي، وزَفَــرْ

٥٢ ـ بَـغْــرَةَ نَجْـمٍ هَــاجَ لَـيْــلاً فَـبَـغَــرْ

الزَّفِيرُ الصَّوْتُ. وهذا الصوتُ في الأرضِ. يقول: جاءَ للسواقي صـوتٌ. والسواقي الأنْهارُ ومجاري السيولِ وما تَحَدَّرَ من تِلاع الأرضِ. فيقول: عَجَّتْ من ذلك المطرِ. وقَوْلُه: «بغرة نجم»، قال: فَوْرَةَ نجمٍ. «فبغر» يقول: فارَ بِها. قالَ الأصمعيُّ: أظنُّ هذا البيتَ مَصْنوعاً، أظنُّ ناساً وضعوه يتيمَّنونَ به. فـأسْقطَ هذا البيتَ.

٥٣ ـ مَــاءَ نَـشــاصٍ حَلَـبَـتْ مِـنْــهُ فَــدَرْ

٥٤ ـ حَــدْوَاءُ تَحْـدُوهُ إذَا الــوَبْــلُ انْتَشَــرْ

النَّشاصُ: السحابُ المُنْتَصِبُ المرتفعُ الذي ليس بمطابَقٍ، كـأنَّه مُتَصَعِّـدٌ. ويُقال: نَشَصَتْ ثَنِيَّةُ فلانٍ. قال: وبعضُ العربِ تقول للمرأةِ الناشزِ: ناشِصٌ وناشِزٌ. قال الأعْشَى:

تَـقَمَّــرَهــا شَـيْــخٌ عِـشــاءً، فــأصْـبَـحَــتْ

قُضــاعِيَّـةً تــأتي الكَــوَاهِنَ نــاشِصَــا[2].

يقول: ناشِزاً. وقَوْلُه: تقمرها مِثْلُ ما يتقمرُ أصحابُ الصَّيْدِ الصَّيْـدَ والطيـرَ

---

(١) في الأصل المخطوط: أنه مطر. وقد امَّحتِ العبارة قليلاً، فقرأها الشنقيطي: أنزل المطر، وكتبها كذلك في نسخته، وهو غلط.

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١٠٨.

والظبـاء، تُوقدُ له النارُ فتذهبُ النارُ ببصرِ الطائرِ إذا صِيدَ بالنهار. ومَن قالَ: ماس نشاصٍ، فكأنه يقول: عَمَل نشاصٍ. ويُقال: ماسَ بينهم فلانٌ، كأنه عَمِلَ. وقَوْلُه: «حلبتْ حـدواءُ» يعني الريـحَ. وحدواءُ فعـلاءُ من حَدَوْتُ، أي تَحْـدو السحـابَ وتسوقُها، فهي نفسُها حدواءُ، وهي التي حلبت الوَدْقَ والوَبْلَ، وهو القَطْرُ العِظامُ. ويَقال: وُبِلَت الأرضُ تُوبَلُ وَبْلاً.

٥٥ ـ وإنْ أَصَـــاب كَــدَراً مَــدَّ الــكَــدَرْ

رَجَعَ إلى الجيشِ. يَقولُ: إذا أصاب كدراً، أي إذا أصابَ غَبْرَةً مَدَّها، أي زادَ فيها. يَقول: إذا أصابَ هذا الجيشُ أرضاً بها ترابٌ فوَطِئَها هاجَ الغبارُ فامْتَدَّ.

٥٦ ـ سَنَــابِـكُ الخَيْــلِ يُصَــدِّعْنَ الأَيَــرْ
٥٧ ـ مِنَ الصَّفَا العاسِي، ويَـدْهَسْنَ الغَدَرْ

قالَ، يقول: سنابكُ الخيلِ تثيرُ الترابَ، فتمدُّ ذلك الكَدَرَ. ويُقـال: حَجَرُ أيَرٌ، وصخرٌ أَيَرٌ، إذا كانَ شديداً. والأَيَر الصَّفا. العاسي الشديدُ الصلبُ، وقَوْلُه: «ويدهسنَ الغَدَر» يقول: إذا مَرَرْنَ بموضعٍ صلبٍ مرتفعٍ تَرَكْنَه دَهاساً. والدَّهاسُ الترابُ اللّيِّنُ ما لا يبلغُ أن يكون رملاً. والغَدَرُ ما تغادر فلم يَسْتَوِ، وفيه الجِحَرَةُ والجِرَفَةُ، وما تعادى من الأرضِ فلم يَسْتَوِ، وكان فيه ارتفاعٌ وطمـأنينةٌ. ويُقـال: أرضٌ دَهِسَةٌ. وهو دَهاسٌ، وجماعُه دُهُس. فهذا الجيشُ وهذه الجماعاتُ إذا مَرَرْنَ بكدرٍ مَدَدْنَه وجَرفْنَه. وإذا مَرَرْنَ بحجارة صلبة أو صفاً عاسٍ دَقَقْنَـه. وإذا مَرَرْنَ بجِحَرَةٍ وجِرَفَةٍ دَقَقْنَ ذلك، وسَوَّيْنَه حتى يُصَيِّرْنَه دَهاساً، أي سهلاً لَيِّناً.

٥٨ ـ عَــزَازَهُ، ويَــهْتَـمِــرْنَ مَــا انْـهَـمَــرْ
٥٩ ـ مِــنْ سَـهْــلِهِ، ويَتَــأَكَّــرْنَ الأُكَــرْ

قالَ: عزازهُ غِلَظُه. ويُقال: أرضٌ عزازٌ، أي صلبةٌ، والجمعُ عُزُزٌ، وَأعِزَّةٌ لما بَيْنَ الثلاثةِ إلى العَشَرَةِ، وهي الأرضُ الصلبةُ. وحِمارٌ وحُمُرٌ، وفِراشٌ وفُرُشٌ. قَوْلُه: «ويهتمرنَ» يَهْمِرْنَهُ: يَجْرُفْنَه. وقَوْلُه: «ما انهمرَ» أي ما انْجَرَفَ لهم جَرَفْنَه. ويقال للرجل إذا غَلُظَ: إنَّه لَمِهْمَرٌ، وهَمَرَ الرجلُ، يَهْمِرُ هَمْراً، إذا جَرَفَ الشيْءَ. يقول:

فإذا مَرَرْنَ بالعَزَازِ كَسَرْنَه، وإذا مَرَرْنَ بالهَمْرِ هَمَرْنَه، أي جَرَفْنَه جَرْفاً. «ويتأكرن الأكر» يَحْفِرْن الحُفَرَ والأُكَرُ الحُفَرُ، واحدُها أُكْرَةٌ. وبها سُمِّيَ الأَكَّارُ، لأنه يَحْفِرُ الأرضَ. وإنما يَصِفُ الخيلَ.

٦٠ ـ خُوصاً يُسَاقِطْنَ المِهَارَ والمُهَرْ
٦١ ـ يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ

الخوصُ: الغائِراتُ الأَعينِ. يُقال: خوِصَتْ عينهُ، تَخْوَصُ خَوَصاً. والحُوصُ التي كأنَّ عيونَها مَخِيطَةٌ. ويُقال في مَثَل: «حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ». قال: والحُوصُ من الابلِ التي لم تُشَقَّ عيونُها بعدُ. والمِهارُ الذِّكارَةُ، وهو جمعُ مُهْرٍ. والمُهَرُ الإناثُ. يُساقِطْنَ أولادَهنَّ: يُجْهِضْنَ من التعبِ، لأنها في سَفَرٍ، أي يُلْقِينَ أولادَهنَّ، يُعْجِلْنَهنَّ قبلَ التَّمامِ. قال الأصمعيُّ: إذا أراد غُؤورَ العينين في كل شيْء قال خُوصاً، بالخاء المعجمة، وإذا أراد أنها سقطتْ لغير تمامٍ قال حُوصاً، بالحاء غير المعجمة، أي لم تُشَقَّ عيونُها. وقَوْلُه: «يَنْفُضْنَ»، يعني الخيلَ، أَفْنانَ نواصٍ يَنْفُضْنَها من النشاط. والسَّبِيبُ شَعَرُ الناصيةِ والذَّنَبِ. والعُذَرُ، واحدُها عُذْرَةٌ: الشَّعَراتُ اللواتي تحتَ ذِفْرَيَيْه[1].

٦٢ ـ شُعْراً، ومُلْطاً ما تَكَسَّيْنَ الشَّعَرْ
٦٣ ـ والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ

قَوْلُه: «شُعْراً» يعني عليهن أشعارهن، يعني ما أَلْقَيْنَ من بطونهن من المِهارِ. وقَوْلُه: «ملطاً» المَلِيطُ الّذي لم يَنْبُتْ شَعَرُه. والسَّخْلَةُ المَلِيطُ التي تُلْقَى، وليس عليها شَعَرٌ. والحائطُ المَلِيطُ الأملسُ ويُقال: أَلْقَتْه مَلِيطاً، إذا لم يكن عليه شَعَرٌ. ويُقال: وقع مَلِيطاً، إذا وقع وليس عليه شَعَرٌ. ويقال للناقةِ: أملطتْ، وهي مُمْلِطٌ. ولا يقال مَلِيطٌ إلاّ لِلْخِداجِ. قال: والشَّدَنِيَّاتُ هي إبلٌ تُنْسَبُ إلى موضعٍ باليمنِ يُقال له شَدَنٌ. وقَوْلُه: «يُساقطن النعر». قال الأصمعيُّ: ليس أحدٌ يقولُ يُساقطنَ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط بخط مغاير هو الخط الذي كتبت به الزيادات برواية أبي إسحق الزيادي في آخر الكتاب: «ونحوُ ذلك الشَّعَراتُ خلف القفا من العُرْف». وقد نقلها الشنقيطي وجعلها في صلب نسخته.

النعرَ، ولا طَرَحَتْ نُعَرَةً، إنما يُقال: ناقةٌ ما حملتْ نُعَرَةً قَطُّ، وما قَرَأَتْ سَلىً قَطُّ، ولم يكنْ في بطنها ذلك. وليس يُعْرَفُ لهذا تفسيرٌ أكثرُ من أن يُعْلَمَ أنها لم تحملْ قَطُّ.

وقال عمْرُو بنُ كُلْثومٍ التَّغْلَبِيُّ:

ذِراعَــيْ بَــكْـرَةٍ أَدْمــاءَ بِــكْـرٍ
هِـجـانِ الّـلوْنِ، لـم تَـقْـرَأ جَـنِـيـنَـا[1]

قال: وقد علِمَ أن الناسَ يعلمونَ ما أراد العَجّاجُ بهذا فحمله على المعنى، فقالِ: يُساقطنَ النُّعَرَ، وهو جَمْعُ نُعَرَةٍ. وهو مَثَلٌ، يريد: ما حملت سَلىً قطُّ، أي لم تحملْ قطُّ.

٦٤ ـ حُوصَ العُيُونِ ،مُجْهِضَاتٍ[2] ،مَا اسْتَطَرْ
٦٥ ـ مِنْهُـنّ إتَمَـامٌ شَـكِيـراً فـاشْـتَكَـرْ

يريد أنَّ النُّعَرَ حُوصُ العيونِ. والمجهضاتُ المُلْقِياتُ، يعني الابلَ، ويُقال: حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ، أي خِطْها. ويُقال: حُصْ شُقاقاً برجلكَ. والحِياصَةُ الخِياطَةُ. قال، يَقول: إنهنَّ أعْجَلْنَهنّ قبل تمامهن. ويقال: حاصَ فلانٌ عن كذا وكذا، إذا عَدَلَ عنه، يحوصُ حَوْصاً. وقَوْلُه: «ما استطر» أي ما طَرَّ وَبَرُه. ويُقال: طَرَّ شارِبُه، أي نَبَتَ، أي لم يبلغْ إلى التمام فيطُرَّ شَعَرُه.

وأنشدَ:

مِـنَـا الـذي هــو مــا إنْ طَـرَّ شَـارِبُـه
والعـانِسُـونَ، ومِنَّـا المُـرْدُ والشِّيـبُ[3]

---

(١) البيت من معلقة عمرو، وهو في شرح المعلقات السبع ١٢٠. وفي شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٩ برواية:

تـربَّـعـت الأجـارع والـمـتـونـا

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «لعبد الرحمن: مُجْهَضات». وعبد الرحمن هو ابن أخي الأصمعي الذي روى هذا الكتاب عن عمه.

(٣) البيت لأبي قيس ابن رفاعة. وهو في إصلاح المنطق ٣٥١، والأمالي ٢/٦٥، واللآلي ٥٦، ٧٠٢، واللسان (عنس).

قال، يَقول: ما طَرَّ شكيراً، وهو نَصْبٌ باسْتَطَرَّ، كما تقولُ اسْتَنْبَتُّ هذا الشَّعَرَ فنَبَتَ. يريد لم يستنبت الإِتْمامُ. والشكيرُ شيْء يَنْبُتُ في أصل شيْء. يُقال: صار لرأسه شكيرٌ، إذا نَبَتَ فيه زَغَبٌ، وهو الشَّعَرُ اللَّيِّنُ أوَّلَ ما يَنْبُتُ في الصغير، أو شَعَرُ الشيخ الذي يَزْغَبُ والشكيرُ أوَّلُ ما يَنْبُتُ من الشَّعَرِ، وآخِرُ ما يَبْقَى الرَّقِيقُ. يَقول: لم يبلغْ اسْتِطْرادُ تمامِها أنْ يكونَ لها شكيراً. وإذا نَبَتَ الشَّعَرُ في الصغيرِ، وآخِرُ ما يبقى في الكبير، يُقال: بَقِيَ له شكيرٌ.

٦٦ ـ بِحاجِبٍ ولاَ قَفاً، ولاَ ازْبَأَرْ

٦٧ ـ مِنْهُنَّ سِيسَاءُ، ولاَ اسْتَغْشَى الوَبَرْ

قَوْلُه بحاجِبٍ، يقول: أوَّلَ ما ينبُتُ من الدوابِّ الشَّعَرُ، وهي في بطون أمهاتها، على حاجبيه وكاهله وذِفْرَيَيْهِ، الحاجبُ والكاهلُ والذِّفْرَيانِ. والقَفَا هو هاهنا الكاهلُ. يقول: فما اسْتَطَرَّ بهذه المواضع فاشْتَكَرَ وقَوْلُه: بحاجبٍ، لم يخرجْ شَعَرُه

قالَ عُتْبَةُ بنُ مِرْداس[1]:

مُشَعَّرُ أَعْلَى حاجِبِ العَيْنِ مُعْجَلُ
كضَغْثِ الخَلاَ أرْسَاغُه لَمْ تَشَدَّدِ

قالَ: والضِّغْثُ هي القَبْضَةُ من الكلأ الرَّطْبِ. وقَوْلُه: «ولا ازْبَأر»، والا زْبِئْرارُ: أوَّلَ ما ينبتُ الشَّعَرُ يكون مُزْبَئِرّاً، يقول: وهو أنْ يخرجَ مِثْلَ زِئْبِرِ الثوبِ، وهو مهموزٌ. والسِّيسَاءُ: فَقارُ الظَّهرِ، وهو ما بين موضع الرِّدْفِ إلى الكاهلِ، وهي قُرْدُودَةُ الظهرِ. وكلُّ مرتفعٍ من الأرضِ مُنْقادٍ قُرْدُودٌ.

وأنشدَ للأخطلِ:

لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلانَ حَرْبُنا
عَلى يابِسِ السِّيسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ[2]

(١) في الشعراء ٣٦٩: «هو عُتَيْبة، ويقال عتبة، بن مرداس، من بني تميم». وفي الأغاني ١٩/١٤٣: عيينة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم». وهو الملقب بابن فسوة كما في الأغاني.

(٢) البيت في ديوان الأخطل ١٢٩

وقَوْلُه: «ولا اسْتَغْشَى الوَبَر». يَقول: لم يستغش السِّيساءُ الوَبَرَ، يقول: لم ينبُتْ على السِّيساء، وهي الطريقة في الوسط التي تبدو من الهُزالِ. والسِّيساءُ الحارِكُ وما يليه، وهو أوَّلُ ما يُنْبِتُ. وإنما تُلْقي أولادَها من شِدَّة سَيْرِها.

ومِثْلُه أيضاً قولُ ذي الرُّمَّةِ:

إِذَا حَمْلُهـا رَاشَ الحِجَاجَيْنِ بـالثُّكْـلِ[1]

٦٨ ـ في لَامِـعِ العِقْبَـانِ لَا يَـأْتي الخَمَـرْ

٦٩ ـ يُـوَجِّـهُ الأَرْضَ، ويَسْتَـاقُ الشَّجَـرْ

قالَ، يَقول: هـذه الابلُ تُلْقي أولادَها في هذا اللامع على هـذه الصِّفَةِ. واللامعُ الجيشُ الذي تلمعُ راياتُه فيه، أي في جيشٍ لامعِ العِقْبانِ، والواحدَةُ عُقابٌ. فيقولُ: هذا جيشٌ تَخْفِقُ راياتُه، وتلمعُ. قال: والخَمَرُ ما واراكَ من شيْء. يقول: لا يأتي مُسْتَتِراً.

وأنشدَ:

بِشَهْبـاءَ لا يَـأْتي الضَّـرَاءَ رَقِيبُهـا[2]

وقوله: «يوجِّهُ الأرضَ». يَقولُ: لا يَمُرُّ بشيْء إلَّا جَعَلَه جهةً واحدةً، فيكونُ وَجْهُه مع وجههِ حيثُ يذهبُ. يَقول: هذا الجيشُ يجعلُ الترابَ وجهاً واحداً من كَثْرَته، كأنه يمرُّ بالتراب كلِّه في وجهٍ واحدٍ. وترى الآثارَ كلَّها تمضي على جهةٍ واحدةٍ، لا ترى أثراً يميناً ولا شِمالاً، إنما ترى الأثرَ كلَّه وجهاً واحداً معهم، وقَوْلُه: «ويستاق الشجر» أي يمرُّ بالرِّمْثِ والعَرْفَجِ وسائرِ الشجرِ فيستاقُه معه يذهبُ به من كَثْرَته.

---

(١) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره:
أفـانـيـنَ مـكـتـوبٌ لـهـا دون حِقِّـها
وهو في ديوانه ٤٨٩.

(٢) هذا عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، صدره:
عَـطَفْـنـا لـهـم عـطفَ الـضَّـروسِ مـن الـمـلا
وهو في ديوانه ١٥.

٧٠ـ حَلائِباً نَكْثُرُ[1] فيها مَنْ كَثَرْ

٧١ ـ حَوْلَ ابْن غَرَّاءَ حَصَانٍ[2]، إنْ وَتَرْ

حَلائِب جماعاتٌ، واحدُها حَلْبة. «نكثر فيها من كثر». يقول: نكونُ نحنُ فيها أكثرَ من غيرنا. والمكاثرةُ: المفاخرةُ. يقولُ: مَنْ كانَ كثيراً في تلك الحلائِب فنحنُ أكثرُ منه. يُقال: كَثَرْنا بني فلانٍ، أي كنا أكثرَ منهم. والهاءُ راجعةٌ على الحلائِب. قالَ: وهو كقولك نَكْثُرُ من أصحابكَ أَكْثَرَهم.

وأنشد للأعشى:

ولَسْتَ بالأكْثَرِ منهم حَصىً وإنما العِزَّةُ لِلْكاثِرِ[1]

قالَ: والحَلْبَةُ التي تُعِينُ القومَ. ويُقال: أحلبَ بنو فلانٍ بني فلانٍ، إذا أعانوهم. وقَوْلُه: «حَوْلَ ابنِ غَرّاءَ حَصَانٍ» يريد حَصان الفرجِ. والحصانُ العفيفةُ. يعني الحلائب حولَ ابنِ غرَّاءَ، وهو عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ مَعْمَرٍ. وغَرّاءُ أُمُّه، يعني أنها بيضاءُ شريفةٌ. حَصَانٌ عفيفةٌ. ثم ابتدأ فقالَ: إنْ وَتَر فاتَ فسبقَ. يَقول: إنْ جَنَى جِنايةً فاتَ بالتِّرةِ، أي إنْ جنى جنايةً وَتَرَ بها وفات.

٧٢ ـ فَاتَ، وإنْ طالَبَ بالوَغْمِ اقْتَدَرْ

٧٣ ـ إذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ ابْتَدَرْ

يَقولُ: فاتَ بالتِّرَةِ إذَا أصابَها. وإنْ طالبَ بالوَغْمِ اقتدرَ. قال: والوَغْمُ التِّرَةُ. ويُقال: طلبَ الرجلُ بوَغْمِهِ، وَأدْرَكَ وَغْمَه. ولم يُسْمَعْ له بفعلٍ. الوَغْمُ والتِّرَةُ والذَّحْلُ كلُّه واحدٌ. وأنشدَ:

يَقومُ عَلى الوَغْمِ في قَوْمِ فيَعْفُو إذا شاءَ أو يَنْتَقِمْ[1]

وعلى الوغم في هذا الموضع بمعنى الوغمِ. وقَوْلُه: «اقتدر» من القُدْرة، أي أصابَ ما أرادَ وقَدَرَ عليه. وقَوْلُه: «ابتدروا الباعَ» قالَ، يُقال: رجلٌ واسعُ الباعِ، إذا

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: تكثر بالتاء، للرياشي».

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بالكسر وبالضم. وكتب فوقها: «لعبد الرحمن». أي أن رواية الضم لعبد الرحمن.

(٣) البيت في ديوان الأعشى ١٠٦.

(٤) البيت للأعشى من قصيدة له، وهو في ديوانه ٣١.

كانَ واسعَ الصَّدرِ. يقول: وإذا الكرامُ ابتدرُوا أيُّهم يسبقُ إلى الباعِ بَدَرَ، أي سَبَقَ، كقولكَ: ابتدروا الصراعَ فبدرَ فلانٌ. قالَ، ويُقال: فلانٌ ضَيِّقُ الباعِ بالخيرِ، وفلانٌ واسعُ الباعِ بالخير. قال: والباعُ والذراعُ واحدٌ. ويُقال بَوْعٌ أيضاً، كلُّه واحدٌ. قالَ: وهذا مَثَلٌ، يريدُ أنَّ الكرامَ إذا ابتدرُوا الخيرَ كان هو السابقَ لهم.

٧٤ ـ دانى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ

٧٥ ـ تَقَضِّيَ البَازِي إذا البازي كَسَرْ

قَوْلُه: «دَانَى جَنَاحَيْهِ من الطُّور، وهو الجبلُ، ولكنه عَنَى هاهنا الشَّامَ. إنما هذا مَثَلٌ. يَقول: انْقَضَّ ابنُ مَعْمَرٍ انقضاضةً من الشامِ، والطُّورُ بالشام. يَقول: إنه قَدِمَ عليهم من الشام. فهذا مَثَلٌ. يَقول: انقضَ انقضاضَ البازي ضَمَّ جناحَيْهِ. فكأنَّ مَجِيئَه من سُرْعته انقضاضُ بازٍ إذا البازي كَسَرَ، وإذا كَسَرَ ضَمَّ جناحَيْهِ.

وقالَ مُعَقِّرُ بن حِمارٍ البارقيُّ:

هَوَى زَهْدَمٌ تحتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ

كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ[1]

زهدمٌ رجلٌ من عَبْسٍ. تَقَضِّي: كان الأصلُ تَقَضُّضَ، فاسْتَثْقَلَ اجتما الضادَيْنِ فأبدلَ من الثانية ياءً. ومِثْلُه يَتَظَنَّنُ، ويَتَسَرَّى وأصْلُه يَتَسَرَّرُ.

٧٦ ـ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرْ

٧٧ ـ شَاكُ الكَلالِيب، إِذَا أَهْوَى اطَّفَرْ

قَولُه: «أبصر خربان» والخربان الحُبارَياتُ الذكورُ. واحدُ الخربانِ خَرَبٌ، وهو ذَكَرُ الحُبَارى، والأُنْثى حُبارَى، والفَتِيَّةُ منها قلوصٌ. وقَوْلُه: «شَاكُ الكلالِيبِ» يُقال: رجلٌ شاكي السلاحِ، وشاكُ السلاحِ يقول: سلاحُه ذو شَوْكةٍ، يقول: شديد. قالَ، ويُقال للرجل إذا كان شجاعاً: إنَّه لذو شَوْكةٍ. وقَوْلُه: «تَقَضِّيَ البازي» يريدُ تَقَضُّضَ، فاسْتَثْقَلَ اجتماعَ التَّضْعِيفَيْنِ، فأبدلَ من آخِرِ[2] التَّضْعِيفَيْنِ ياءً. يقول: كأنَّ

---

(١) البيت من قصيدة لمعقر في النقائض ٦٧٦ ـ ٦٧٧، والأغاني ١٠/٤٥. وروايته فيهما:

كما انقض أقنى ذو جناحين ماهر

والبيت برواية الأصمعي في اللآلي ٧٩١.

(٢) في الأصل المخطوط: أحد. وقال الشنقيطي في حاشية نسخته: «صوابه: آخر»، وهو الصحيح.

مخالِبُه كلاليبُ، أو فيها شَوْكٌ. ويُقال للرجل إذا كان شجاعاً: إنه لذو شَوْكَةٍ. وقَوْلُه. «إذا أَهْوَى اطَّفَر» هو أَخْذُه بظُفُرِهِ، يقول: افْتَعَلَ من الظُّفُرِ، فأَدْغَمها، فقالَ اطَّفَرَ. وأَصْله اظْتَفَرَ، ثم أبدلَ من التَّاءِ طاءً، فقال اظْطَفر، ثم أدغم الظاءَ في الطاءِ.

٧٨ ـ كَعَابِرَ الرُّؤُوسِ مِنْها، أو نَسَرْ

٧٩ ـ بِحَجِنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ

كلُّ جُمْعَةٍ مجتمعةٍ مُكَتَّلةٍ من الرَّأْسِ وغيرِهِ فهي كُعْبُرَةٌ. يُقالُ: عَصاً مُكَعْبَرَةٌ، إذَا كان فيها عُجَرٌ وعُقَدٌ. كَعَابِرُ الرؤوسِ: ما اجتمعَ من الرؤوسِ. وقَوْلُه: «أو نَسَر» يقول: أخذ بمَنْسِرِه، والمَنْسِر هو المِنْقارُ. وكلُّ ما انْتُزِعَ فقد نُسِرَ. وقَوْلُه: «بِحَجِناتٍ» والحَجِنُ[1] والأَحْجَنُ المُعْوَجُّ المُعَطَّفُ، أي بأظفارٍ عُطِّفَتْ، أي مخالِبَ مُعْوَجَّة. ويُقال: مِنْجَلٌ أحْجَنُ، ونابٌ أحْجَنُ، وحديدةٌ حَجْناءُ، أي مُعْوَجَّة. قالَ الأصمعيُّ: ونُرَى الحَجُونَ منه، لأنَّ الطريقَ انْحَجَنَ منه إلى مِنىً. وقَوْلُه: «أو نَسَر» بهذه الحَجِناتِ. وقَوْلُه: «يَتَثَقَّبْنَ البُهرَ» وهي الأوساطُ، وهو جِماعُ بُهْرَةٍ. يَقول: يُشَقِّقْنَ أوساطَ الطَّيْرِ.

٨٠ ـ كَأَنَّما يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَرْ

٨١ ـ بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِها مِمَّنْ نَفَرْ

وقَوْلُه: «بجَشَّةٍ» قالَ الأصمعيُّ: هذا موصولٌ بقوله: «كأنما يمزقن». يقول: كأنما يَمْزِقْنَ بمزقهن اللحمَ حَوَراً. والحَوَرُ ما دُبِغَ بغير القَرَظِ، وهي لَيِّنَةٌ. يقول: كأنما تَمْزِقُ هذه الصقورُ بمزقهن اللحمَ من صَيْدِهن حَوَراً. بِجَشَّةٍ، وهي النَّفْرَةُ، قال: وهذا موصولٌ بقوله:

دَانى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ

في جَشَّة جَشُّوا بها، أي نَفْرَةٍ نَفَروا. يُقال: جَشَّ الناسُ، أي نَفَروا. وقَوْلُه: «ممن نفر» أي ممن خَفَّ منهم حين جاءه الخبرُ. وزَعَمَ أن عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ كان وَلِيَ ديوانَ العراقِ فقيلَ له: اخْتَرْ مَنْ شئتَ. فاختارَ قوماً، فنَفَرَ بهم. والحَوَرُ: كلُّ ما

---

(١) في الأصل المخطوط: والحجنات. وقال الشنقيطي في حاشية نسخته: «صوابه: والحَجِن»، وهو الصحيح.

دُبغَ بشعيرٍ أو تمرٍ أو أرْطى أو غَرْفٍ.

٨٢ ـ مُحَمَّلِينَ في الأَزِمَّاتِ النُّخَرْ

٨٣ ـ تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرْ

قَوْلُه: «في الأَزِمَّات النُّخَر»، والنُّخْرَةُ نُخْرَةُ الأنفِ، وهي طَرَفُ الأنفِ، تُجْعَلُ الأزِمَّةُ فيها فَيْحمِلُ النخرةَ الزمامُ. ويُقال: فلانٌ لئيمُ النخرةِ.

وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَرَاتِها

بِذَبٍّ كإيماءِ الرُّؤوسِ المَوَانِعِ[1]

وهو يَنْعَتُ الحُمُر، أي تُومِىءُ برُؤوسها. يَقول: فهم مُعَلَّقونَ في الأزمَّات النخرَ، جعلُوا أزمَّةَ الابلِ في مناخِرِها وسافروا. وقَوْلُه: «تَهْدِي قُداماه» الهاءُ للجيشِ، وتهدي: تكونُ أَوَّلَه، أي أوائلَ الخيلِ. والقُدامَى واحدٌ مِثْلُ الشُّكاعَى. وقدامَى كلِّ شيْءٍ أوائِلُه. والعرانينُ الأنوفُ، يعني هاهنا القادةَ. يَقول: هم أشرافُ مُضَرَ ورُؤساؤُهم.

٨٤ ـ ومِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَرْ

٨٥ ـ حُلْوَ[2] المُساهاةِ، وإنْ عَادَى أَمَرْ

قالَ: المشبوبُ الذي قد شُبَّ حسنُه، حتى كأنه يَتَوَقَّدُ. فيقولُ: إذا كانَ كذلك كان حَسَناً. مشبوبٌ: أي جميلٌ رائعٌ. ويُقال: رجلٌ مشبوبٌ، وامرأةٌ مشبوبةٌ، إذا كانا غايةً في الحسنِ. ويُقال: إنَّ الخِمارَ الأسودَ يَشُبُّ المرأةَ. ويُقال: كذا وكذا شِبابٌ للصِّبْغِ. ويُقال: رجلٌ أغرُّ، من شرفه. وامرأةٌ غَرَّاءُ: زاكيةُ الحَسَبِ. والغُرَّةُ البياضُ. وأرادَ نقاءَ الشرفِ، أي نَقِيُّ الشرفِ صافيه، ليس بدَنِسِ الشرفِ. والمُساهاةُ المُساهَلَةُ. يَقول: إذا ساهَلَكَ فهو حُلْوٌ. وإذا عاداكَ فهو مُرُّ العداوةِ.

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة ٣٦٣.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بالفتح وبالضم. وكتب فوقها: للرياشي، أي أن رواية الضم للرياشي.

يُقال: مَرَّ وَأَمَرَّ في معنىً واحدٍ.

٨٦ ـ مُسْتَحْصِدٍ[٢] غـارَتُـه، إِذَا ائْتَـزَرْ

٧٨ ـ لمُصْعَبِ الأَمْـرِ إِذَا الأَمْـرُ انْـقَشَـرْ

مستحصد: أي كثيرٌ مُتدانٍ فَتْلُ قُواه، وهو الشديدُ. والغارةُ هاهنا الفَتْلُ. وهو من أَغَرْتُه، أي شَدَدْتُ فَتْلَه. ويُقال: أغارَ الحبلَ، يُغِيرُه إغارةً شديدة، إذا فَتَلَه فَتْلاً شديداً. ويُقال: حبلٌ جيدُ الغارةِ، إذا كان شديدَ الفَتْلِ. يَقول: إذا فَعَلَ أمراً أَبْرَمَه. ومِثْلُه:

يَأوِي إلى حَصِدِ القِسيِّ عَـرَمْرَمِ[٢]

يقول: كثيرُ القِسِيِّ متدانٍ.

وقَوْلُه: «لمصعب الأمر» أي لأمرٍ صعبٍ شديدٍ. وقَـوْلُه: «إذا ائتـزرْ» مَثَلٌ، أي شَـدَّ إزارَه، وتَجَرَّدَ لهـذا الأمرِ. وائْتَـزَرَ هاهنـا تَهَيَّأ. وقَـوْلُـه: «إذا الأمـر انقشـر» أي انكشفَ. ويُقال: قد تَجَرَّدَ لهذا الأمرِ، وشَدَّ إزارَه لهذا الأمرِ، إذا تَهَيَّأَ له.

٨٨ ـ أَمَـرَّهُ يَـسْـراً، فـإِنْ أَعْيَـا الـيَسَـرْ

٨٩ ـ والْـتَـاثَ إِلَّا مِـرَّةَ الـشَّـزْرِ شَـزَرْ

قَولُه: «أمرَّه يَسْراً» قال: اليَسْرُ الفَتْلُ على اليمينِ. فإنْ أعياه أَمَرَّه شَزْراً، وهو الفَتْلُ على اليَسارِ. وذا مَثَلٌ. يَقول: يَفْتِلُه سَهْلاً على وَجْهِ اليَسْرِ، وهو الفَتْلُ السهلُ. وإنما أرادَ اليَسْرَ فثقَّلَ. وقَوْلُه: «التاث» أي أَبْطَأ، ويُقال: فيه لَوْثَةٌ، أي بُطْءٌ. قال: فكأنَّ الشَّزرَ الفتلُ على العُسْرِ، أي على غيرِ الجهةِ. وإنما يَقول: إنَّه يأتي الأمرَ على وجهِهِ، فإن أَعْياه قَلَبه عن وجهه.

٩٠ ـ بِكُـلِّ أَخْـلاقِ الشُّجـاعِ قـدْ مَهَـرْ

٩١ ـ مُـعَـاوِدَ[٣] الإِقْـدامِ قـدْ كَـرَّ وكَـرْ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسرتين وبضمتين. وكتب فوقها: للرياشي، أي أن رواية الضم للرياشي.

(٢) هذا عجز بيت لعنترة العبسي من معلقته، صدره:

طـوراً يُـجَـرَّد لـلطعـان، وتـارةً

وهو في ديوانه ١٥٠، وشرح المعلقات السبع ١٤٧، وشرح القصائد السبع ٣٤٣.

(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بالفتح وبالضم. وكتب فوقها: للرياشي، أي أن رواية الضم للرياشي.

قالَ: الماهرُ الحاذقُ. والماهرُ أيضاً السَّابحُ، أي بكلِّ أخلاقِه، بِجرْأتِهِ وكَيْدِه وصَبْرِهِ قد مَهَرَ. و «قد كَرَّ وكَرَّ» يَقول: كَرَّ مَرَّةً بعد مرةٍ في الغمراتِ.

٩٢ ـ في الغَمَــراتِ بَعْــدَ مَــنْ فَــرَّ وفَــرْ
٩٣ ـ ثَبْتٍ[1] إِذَا مــا صِيحَ بــالقَـوْمِ وَقَــرْ

قالَ: الغَمَراتُ الشدائدُ، وهو جِماعُ غَمْرَةٍ، وهو الأمرُ الشَّديدُ يَغْمُرُ الناسَ، أي يغطِّي الناسَ. وأنشدَ أبو عمروِ بنُ العلاءِ للأَغْلب:

يُــقــاتِــلُ الـسِّــنِيــنَ عَــنْ بَــنِــيــنَــا
فــي الـغَــمَــراتِ، ثُــمَّ يَــنْــجَــلِيــنَــا

وقَوْلُه: «ثَبْت» يَقول: هو ثَبْتُ الفؤادِ مُتَثَبِّتٌ، وهو الثبُوتُ إذا صِيحَ بالقَوْم كانَ ذا وقارٍ، وَقَرَ هو، فلم يَطِشْ ولم يَخِفَّ.

٩٤ ـ واحْتَضَــرَ البَــأسَ إِذَا البَــأسُ حَضَــرْ[2]
٩٥ ـ بِمُجْمَــعِ الــرُّوحِ إِذَا الحــامِي انْبَهَــرْ

ويُرْوَى: «إِذَا البَأسُ احْتُضِرْ» يَقول: إذَا حضر البَأسُ هو بمجمع الروحِ، يريد بمُجْتَمَعِ النَّفسِ. لم يَنْبَهِرْ: لم يَنْتَشِرْ هو مكانَه. والبَأسُ القتالُ. وقَوْلُه: «إذا الحامي انْبَهَرْ» يَقول: علاهُ البُهْرُ، وامتلأ جَوْفُه. وانْبَهَرَ: أَخَذَه الرَّبْوُ. والحامي: ذو النَّجْدَة الذي يَحْمي الناسَ.

٩٦ ـ يُمَكِّنُ السَّيْفَ إِذَا الــرُّمْــحُ انْــأطَــرْ
٩٧ ـ في هَــامَــةِ اللَّيْثِ إِذَا مــا اللَّيْثُ هَــرْ

يَقول: إذا انْثَنَى الرمحُ ضربَ بالسيفِ. وانْأطَرَ انْثَنى. يَقول: يضربُ هامةَ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسرتين وبضمتين.
(٢) في الأصل المخطوط: حَضَرْ. في الحاشية: احْتَضَرْ، وكتب فوقها: ع، أي رواية عبد الرحمن.

الليثِ حين يَهِرُّ، أي حينَ يَسْتَكلِبُ على عدوِّه. يَقول: يضربُ[1] ضَرْباً يُدْهَش فيه. وانْأطَرَ اعْوَجَّ. وأنشدنا:

وتــأطَّــرْنَ سَــاعَــةً في مُنَــاخِ الــرَّكــائِــبِ

أي تَلَوَّيْنَ. «إذا ما الليثُ هر»: أي حَمِيَ[2] الليثُ، أي الشجاعُ، يَضْرِبُه مثَلاً بالأَسدِ حين يَحْمَى. قالَ الأصمعيُّ، قالَ العَلَّاقُ بنُ جَحْلٍ، وهو مع أبي موسى أو خالدِ بنِ الوليدِ بنهر المرأةِ:

مَــنْ يَــرَنــا يــوم الــمــذَارِ والــنَّــهَــرْ
بِــبَــطْنِ مَــيْــســانَ وقــد حُــقَّ الــحَــذَرْ
حَــوْلَ أمــيــرٍ صــادقٍ ثَــبْــتِ الــغَــدَرْ
يُــمــكِّــنُ الــسَّــيْــفَ إذا الــرُّمْــحُ انــأطَــرْ
فــي هــامــةِ الــلَّــيْــثِ إذا مــا الــليــثُ هَــرْ

٩٨ ـ كَجَمــلِ البَحْــرِ إِذَا خَــاضَ جَسَــرْ
٩٩ ـ غَــوَارِبَ الــيَــمِّ إِذَا الــيَــمُّ هَــدَرْ

قَوْلُه: «كجمل البحرِ» يَقول: ماضٍ ضخمٌ. وجملُ البحرِ سمكَةٌ طولُها ثلاثونَ ذراعاً، أقلُّ أو أكثرُ. قالَ، ويُقال: رجلٌ جَسورٌ، أي ماضٍ. والجملُ سمَكَةٌ من سمكِ البحرِ. فيريدُ أنَّ هذا الرجلَ يَنْفُذُ كنفاذِ تلك السمكةِ الَّتي تمضي في البحرِ، لا يردُّها شيءٌ. قالَ الأصمعيُّ: قال خَلَفٌ، قلتُ لأعرابيٍ خَبُثَتْ نفسُه عليَّ وكَسِلَ، وأردتُ أنْ أُنشِّطَه: إنَّ في البحرِ سَمَكَةً طولُها سِتُّونَ ذراعاً، تُسايرُ السفينةَ، رأسُها عندَ رأسِها، وذَنَبُها عند ذنبها. قال: أشهدُ أن أمرَ اللهِ حَقٌ ـ وطابتْ نفسُه ـ واللهِ ما هي بسمكةٍ، إنَّها لَشيطانٌ. وقَوْلُه: «غوارب اليم» غواربُه: ما أشْرَفَ منه. يعني إذا حاذر سمعتَ له قَباقِبَ مثلَ الهديرِ. ويُقال للموجِ إذا جاءَ والسيلِ: جاء وله

(١) في الأصل المخطوط: لا يضرب.
(٢) في الأصل المخطوط: حَمَى.

غواربُ. قالَ الشاعرُ:

وهِـنْـدُ أتـى مـن دُونِـهـا ذو غـواربٍ
يُـقَـمِّصُ بـالـبُـوصِـيِّ، مُـعْـرَوْرِفٌ وَرْدُ

وقالَ: البُوصِيُّ السفينةُ. قالَ: وهي بالفارسِيَّةِ بُوزِي.

١٠٠ ـ حتى يُقالَ حاسِرٌ وما حَسَر
١٠١ ـ عَنْ ذي حَيازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

قالَ، يَقول: حتى يُقال كاشفٌ وما انكشف البحر. ويقال للبحر: حاسرٌ وجازرٌ. يقول: يحسب الناسُ من ضِخَم ما يبدو من هذه السمكةِ أن الماءَ قد نَضَبَ عنها، وجَزَرَ وحَسَرَ، كلُّه واحدٌ. يُقال: قد حَسَرَ البحرُ من ضِخَمِ هذا حينَ بَدَا فيه. وما حَسَرَ، أي ذهبَ ماؤه. «عن ذي حياز يمَ» والحَيْزُومُ: الصَّدْرُ وما يَليهِ، أي هو غليظُ الصدرِ والوسطِ. يَقول: حَسَرَ عن جملِ البحرِ. والقِصَّةُ له، والمعنى على الرجلِ. والضِّبَطْرُ الغليظُ الشديدُ. والقِمَطْرُ مثلُه. والسِّبَطْرُ الطويلُ. وهَصَرَ يقول: غَمَزَ. ويُقال: هَصَرْتُ العودَ، إذا ثناه. وكذلك غيرُ العودِ أيضاً. قال: وبه سُمِّيَ الرجلُ إذا كان شديدَ القتالِ مُهاصِراً. يريد إذا أخذ عدوَّه هَصَرَه، أي ضَغطه فثَنَاهُ.

١٠٢ ـ صَعْبَ الفُيُولِ أَلْحَمَ الفِيلَ العَفَرْ
١٠٣ ـ أَلْيَسُ يَمْشِي قُدُماً، إِذَا ادَّكَرْ

قالَ، يَقول: لو هَصَرَ صعبَ الفيولِ، أي الصَّعْبَ من الفِيَلَة. أَلْحَمَ الفيلَ العَفَرَ، أي أَلْزَقَ الفيلَ بالترابِ. وذلك أنَّ العَفَرَ هو الترابُ. وأَلْحَمَ: أَلْصَقَ، كما يُلْحَمُ الشيء بالشيء، إذا أَلْزَقَهُ بالترابِ. قالَ: ومنه قِيلَ: عَفَّرَ الله وَجْهَه بالترابِ، إذا سَجَدَ. وقَوْلُه «أَلْيَسُ» والأَلْيَسُ البطيءُ التحرُّكِ من مكانِه، بطيءُ البَراحِ، لا يكادُ يَبْرَحُ من مكانِه ويتقدَّمُ. ويُقال: ناقةٌ لَيْساءُ، إذا أقامتْ على الحوضِ، فلم تكدْ تَبْرَحُ منه. والرجلُ الأَلْيَسُ الذي لا يكاد يَبْرَحُ القتالَ. والأَحْوَسُ مِثْلُه. يمضي قُدُماً، أي يمضي أماماً يتقدَّمُ. وقَوْلُه: «إذا ادَّكَرْ» يَقول: إذا ذَكَرَ ما وُعِدَ الصابرُ صَبَرَ هو للثوابِ عليه.

١٠٤ ـ مَاوُعِدَ الصَّابِرُ في اليَوْم اصْطَبَرْ

١٠٥ ـ إذْ لَقِحَ اليَوْمُ العماسُ، واقْمَطَرّْ

يَقول: يصبرُ إذا ذَكَرَ ما وُعِدَ الصابرُ في الصبر. والعَماسُ الأمرُ المظلمُ الذي لا يُدْرى كيف يُؤتَى له. ويُقال: حربٌ عَماسٌ. ويقال: جاءنا فلانٌ مُقْمَطِراً، إذا جاء متقبضاً مُتَهَيِّئاً للشرِّ. والاقمطرارُ الكُلوحُ. ويُقال: اقْمَطَرَّ الدابَّةُ، إذا تَنَفَّشَ ولم يَسْكُنْ. لَقِحَت الحربُ: هاجتْ.

١٠٦ ـ وخَطَرَتْ أيدِي الكُماةِ، وخَطَرْ

١٠٧ ـ رَايٌ إذا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ[1] صَدَرْ

يَقول: خَطَرَتْ أيدي الكماةِ بالسيوف، وخَطَرَ رايٌ. والكماةُ الأبطالُ الأشدّاءُ. قالَ: واحدُهم كَمِيٌّ، كأنَّه يَقْمَعُ عَدُوَّه. ويُقال: كَمَى الرجلُ شهادتَه، أي كَتَمَها فلم يُظْهِرْها. وإذا نَفَضَ يَدَه وحَرَّكَها فقد خَطَرَ بها. وقَوْلُه: «رَايٌ» وهو جِماعُ رايةٍ. يَقول: الطعنُ يُوردُ الراياتِ، ثم يُصْدِرُها. يَقول: إذا طعَنَ صَدَرَ ورَفَعَ الرايةَ، فذاكَ الصَّدَرُ. وإنما يريدُ أنَّه طَعَنَ بالرمحِ وفيه الراياتُ، فَخَطَرَتْ. والرَّايُ جمعُ رايةٍ، كما قالَ: آيةٌ وآيٌ، ورايةٌ وراياتٌ ورايٌ.

١٠٨ ـ إذا تَغاوَى ناهِلاً أوِ اعْتَكَرْ

١٠٩ ـ تَغاوِيَ العِقْبانِ يَمْزِقْنَ الجَزَرْ

قالَ: «إذا تغاوى» إذا حَملَ. يُقال: تركتُ العقبانَ تَغاوى، أي تَحْمِلُ هذه، ثم تَحْمِلُ هذه. والتَّغاوي نحوُ اختلافِ الطعنِ على الشيء. والنَّاهِلُ الشَّارب أوَّلَ شَرْبَةٍ. ومعناه هاهنا أنَّه عطشانُ إلى الدم. ويقال: جاءت الابلُ نِهالاً، أي عِطاشاً. ويَقول بعضُ العربِ: النَّهَلُ أولُ شَرْبةٍ وقَوْلُ الشاعرِ:

نَعُلُّه من حَلَبٍ ونُنْهِلُهْ

يَقول: نَسقِيه مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. ويُقال: اعْلُلْهُ، أَعِدْ عليه. فالناهِلُ الشَّاربُ. والعَالُّ الذي يُعادُ عليه. وقَوْلُه: «انعكر» يَقول: عادَ عليه. ويُقال: رجلٌ عَكَّارٌ، اذا عادَ. وقد عَكَرَ. كأنَّه انهزمَ، ثم عَكَرَ عليهم، أي عَطَف. والجَزَرَةُ: شاةٌ يَذْبَحُها

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: عبد الرحمن: «الأمر»، أي هذه رواية عبد الرحمن.

القومُ. يُقال: اذْبَحْ للقومِ جَزَرَةً، أي شاةً. فجعلَ ما يُؤكلُ من الطيرِ ويُصادُ جَزَراً لهنَّ. والشَّاةُ الجَزَرَةُ. والجَزَرُ: كلُّ ما ذُبِحَ فهو جَزَرٌ، والواحدة جَزَرَةٌ.

١١٠ ـ فـي سَلِبِ الـغَـابِ إذَا هُـزَّ عَـتَـرْ
١١١ ـ إذا نُفـوسُ القَـوْمِ نـازَعْنَ الثُّغَـرْ

قَوْلُهُ «في سلب الغاب» والغابُ الرِّمَاحُ. والغابُ الأَجَمُ. قالَ، يَقول: في رِماحٍ كأنَّها الآجامُ. والسَّلِبُ الطويلُ. يُقال: رماحٌ سَلِبة، أي طِوالُ الرِّماحِ. والغابُ الآجامُ، ضَرَبَه مَثَلاً لطُولِ الرِّماحِ وكَثرتِها. والعَتَرُ الخَطَرانُ، عَتَرَ اضْطَرَبَ. ويُقال: رمحٌ عاتِرٌ. وعَتَرَ يَعْتِرُ عُتوراً. وقَوْلُه «نازَعْنَ الثُّغَر» يقول: صارَتْ نفسُه في حَنْجَرَتِه. والثُّغَرُ الحناجِرُ. يَقول: اذا بَلَغت النفوسُ الحناجرَ من الخوفِ، أي دَنَت النفوسُ من الثُغَر، فشَخَصَتْ من الفَزَعِ.

١١٢ ـ واسْتَعَـرَتْ سُـوقُ الضِّـرَابِ واسْتَعَـرْ
١١٣ ـ مِـنْـهُ هَـمـاذِيٌ إذَا حَـرَّتْ وحَـرْ

قَوْلُه «سُوقُ الضِّرابِ» هذا مَثَلٌ. يَقول: أَخَذُوا في القتالِ. واسعرتْ سوقُ القـومِ، إذا أَخَذُوا في الشـراءِ والبيع. والعـربُ مِمَّا تجعـلُ هذا هكـذا في الموضعِ. فكأنَّ استعرتْ اتَّقَدَتْ واحْتَرَقَتْ، صارَ لها مِثْلُ سوقِ المبايعةِ في تعاطي الشيء بينهم. وهذا مَثَلٌ، جَعَلَ الحَرْبَ مثلَ السُّوقِ التي يُباعُ فيها ويُشترى.

قالَ: والسوقُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ. قالَ الأصمعيُّ: لَقِيَني خَلَفُ الأحمرُ في السوقِ، فقالَ: أَنْشدَني رجلٌ من أهلِ اليمنِ أُراهُ جاهِلِيّاً:

ولكنَّهـا سُـوقٌ يكـونُ جِـلادُهـا بِجِنْثِيَّةٍ قـد أَخْلَصَتْهـا الصّيـاقِـلُ[1]

قال: والجِنْثِيَّةُ لا أدري إلى ما نَسَبَها، إلّا أنَّها السيوفُ. وقالَ أيضاً: أنشدني

(١) قبل هذا البيت:
وليست بأسواق يكون بِياعُها ببيضٍ تُشاف بالجياد المناقلِ
والبيتان في اللسان (جنث).

أبو عمروِ بنُ العلاءِ:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ[1] مِنْ عَوْرَاتِها ... كُلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّْ[2]

والحِرباءُ مَسامِيرُ الحَلَقِ حَيْثُ يُجْمَعُ بينَ رَأسَي الحَلَقَةِ. وقَوْلُه: أَحْكَمَ، أي مَنَعَ. قالَ الأصمعيُّ: وأنتَ تجِدُ في كتبِ السَّلاطينِ القديمةِ: فأَحْكِمْ فُلاناً كذا وكذا، أي امْنَعْهُ. قال: وحَكَمَةُ اللِّجامِ من هذا، إنما تَمْنَعُ الدابَّةَ.

والمَعْنَى أنهم أخذوا في القتالِ. واستعرت سوقُ القومِ، إذا أخذوا في الشراء والبيعِ. قالَ: واسْتَعَرَ اللُّصوصُ، إذا انْتَشَرُوا. وقَوْلُه: «منه هَمَاذيُّ» والهَماذِيُّ ضُروبٌ ووجوهٌ وتاراتٌ. ويُقال: هَماذيُّ الخَيْرِ والشرِ، وهماذيُّ القتالِ، وهماذِيُّ الأمرِ الشديدِ، أي تاراتُه. قالَ: وأكثرُ ما سمعتُه يُقال في الشرِّ، ولم يسمعْ له بواحدٍ. قالَ الراجزُ:

وكُلُّ جَوْنٍ ساهِكٍ شَحَّاذِ[3]
مِنْهُ هَمَاذِيٌّ عَلى هَماذِي

يريدُ بهماذيّ تاراتِ قِتالٍ أو سِبابٍ أو مَطَرٍ. يُقال: كان للمطرِ هماذِيُّ، يشتدُّ تارةً، ويسكنُ تارةً. وقَوْلُه: «حَرَّتْ وحَر» يقول: حَرَّت الهماذيُّ، وحَرَّ القتالُ، اشْتَدَّ حَرُّها واستعرتْ.

١١٤ ـ حَتَّى إذا مَا مِرْجَلُ القَوْمِ أَفَرْ
١١٥ ـ بالغَلْيِ أَحْمَوْهُ وأَخْبَوْهُ التِّيَرْ

ويُرْوَى:

ضَرْباً إذا ما مِرْجَلُ القَوْمِ أفَرْ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالضم والفتح، وكتب فوقها: معاً.

(٢) البيت للبيد، وهو في ديوانه ١٩٢، واللسان (جنث).
وفي ديوان لبيد عن ابن السِّيد: «ومن رفع الجنثي ونصب كل أراد بالجنثي الزرد. ومن نصب الجنثي ورفع كل أراد بالجنثي السيف، وجعل أحكم بمعنى منع و ردّ».

(٣) الشطران لعمرو بن حَمِيل صاحب الأرجوزة الذالية. والشطر الثاني مع خمسة أشطار من الأرجوزة في كتاب فعالِ ٢٧ ـ ٢٨. وهو مع آخر في اللسان (همذ).

قالَ: أَفَرَ يريدُ الغَلَيانَ. وإنما هذا مَثَلٌ. يُقال: أَفَرَ يأْفِرُ أفْراً، أي نَزَا، والأَفْرُ النَّزْوُ. وقَولُه أَحْمَوْه، أي هَيَّجُوهُ ساعَةً وأخْبَوْهُ ساعةً. يريدُ أنهم يَسكُنونَ، ثم يَهيجونَ. وليس معناهُ أنهم يُحْمونَ على غيرهم، ويُخْبونَ عن أنفسِهم ما أحْمى عَدُوُّهم. قالَ الأصمعيُّ: وإنما هذا مِثْلُ قَوْلِهم:

وكنا كالحَريقِ أصابَ غاباً ... فيَخْبُو ساعةً ويَهيجُ ساعا

والتِّيَرْ مراراً، يَقول: مرَّةً ومَرَّةً، الواحدةُ تارةٌ، وتِيَر، مِثْلُ سِدرةٍ وسِدَرٍ وسِدْراتٍ. أحْمَوْهُ فزادُوهُ، إذا كانَ لهم. وأخبَوْهُ إذا كانَ عليهم.

١١٦ ـ وبالسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْطَفْنَ القَصَرْ

١١٧ ـ وفي طِرَاقِ البَيْضِ يُوقِدْنَ الشَّرَرْ

قالَ: السُّرَيْجِيَّاتُ ضَرْبٌ من السيوفِ مَنْسوبةٌ إلى شيْءٍ. يَخْطَفْنَ يَقْطَعْنَه ويَنْسِفْنَه فيُسْرِعْنَ. والقَصَرُ: أُصولُ الأعْناقِ والسَّالِفَةُ من العُنُقِ مِمَّا يَلي الرَّأسَ. وإنما سُمِّيَت السالفةَ لأنَّها سَلَفَتْ، أي تَقَدَّمَتْ. والواحدُ من القَصَر قصَرَةٌ. وطِراقُ البَيْضِ، يَقول: ما طُورِقَ منه. وطِرَاقُه إضْعافُه، حَديدَه على حَدِيدَه. تَقَعُ به هذه السيوفُ فيُصْنَعُ به هذا. يريدُ أنه يُخرجُ منه الشَّرَرَ. ويُقال: تُرْسٌ مُطْرَقٌ، وتِرَسَةٌ مُطْرَقَةٌ. ويُقال: قد اطَّرَقَ ريشُ الصَّقرِ، إذا وقَعَ بَعْضُه على بَعْضٍ. ويُقال: طارَقَ بين ثَوْبَيْنِ. فيقولُ: هو بَيْضٌ مُطارَقٌ، فإذا ضُرِبَ بالسيوفِ خَرجَ منه النارُ من شِدَّةِ وقعِ السُّيوفِ به.

١١٨ ـ صَقْعاً[1] إِذَا مَارَنَّحَ الطَّرْفَ اسْمَدَرْ

١١٩ ـ ضَرْباً[2] إِذَا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ

القَفْخُ: الضَّرْبُ على كلِّ يابسٍ. يَقول: يضربُه ضربةً يُرَنِّحُ منها. يَقول: ماجَ كالمُغْمَى عليه. والتَّرْنيحُ الغشْيُ. ونَصَبَ الطَّرْفَ لأنَّ الضربَ هو الذي رَنَّحَهُ. والصَّقْعُ: الضربُ الذي يُسْمَعُ صوتُه. وقَوْلُه: «اسمدر». يُقال: اسْمَدَرَّ بَصَري، إذا

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «قفخاً: رواية».
(٢) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «صَقْعاً».

ماجَ وعَلَتْه مِثْلُ الغِشاوةِ. واسْمَدَرَّ إذا ما غَشِيَ بَصَرَه ظُلْمَةٌ. وأصابتْ فلاناً غَشْيَةٌ فتركتْهُ يُرَنِّحُ، أي يموجُ قد ذَهَبَ عَقْلُه. وقَوْلُه: «إذا صابَ» يُقال: صاب الشيْءُ قَصَدَ. قالَ: ولا أَدْرِي هو في مَعْنَى أصابَ أو صابَ، إلاَّ أنه يُقال: صابَ، إذا وقعَ وقصدَ. وصابَ انْحَدَرَ. وأصابَ: لم يُخْطِىءْ. وقَوْلُه: «اليآفيخ» وهو جمعُ يافوخ. «احتفر» يَقول: يَحْفِرُ في الهام دُحْلاناً.

١٢٠ - في الهَـامِ دُحْـلاَنـاً يُفَـرِّسْنَ النُّعَـرْ

١٢١ - بَيْنَ الـطِّرَاقَيْنِ، ويَـفْلِيـنَ الشَّـعَـرْ

الهامُ: جمعُ هامةٍ. والدُّحْلانُ: الحُفَرُ في الأرضِ، وهي جمعُ دَحْلٍ، وهي الهُوَّةُ في الأرضِ. والدُّحْلانُ أماكنُ بالصَّمَّانِ رؤُوسُها ضَيِّقَةٌ، وأجـوافُها واسعـةٌ. قالَ: ورُبَّما مَشَى الرجلُ فيها ميلاً، وهي مِيلٌ أو نحوُه. فشَبَّهَ هذا الضـربَ بهذه الدُّحْلانِ.

وقالَ الشاعرُ:

. . . . كأنَّها رَكِيَّـةُ لُقْمانَ الشبيهـةُ بالـدَّحْلِ

وقَوْلُه: يُفَرِّسْنَ، والفَرْسُ أصْلُه دَقُّ العنقِ. وصارَ كلُّ قتلٍ فَرْساً. قالَ: والنُّعَرُ مَثَلٌ. وأصْلُه هذا الذبابُ الأزرقُ الذي يأكلُ الدوابَّ. ويُقال للرجل إذا كان فيه كِبْرٌ وتَعَظُّمٌ، وشَمَخَ بأنفِه: في رأسِه نُعَرَةٌ. فيقول: هذا الضربُ يقتلُ هذه النُّعَرَ التي في رؤُوسهم من الكِبْرِ. وقَوْلُه:

بـيـنَ الـطراقَـيْـنِ، ويَـفْـلـيـن الـشَّـعَـرْ

هذا مَثَلٌ. يَقول: بين طرائقِ عِظامِ الرأسِ. وكذا الرأسُ طرائقُ يَقول: يَصِلُ إلى الهامِ. وقَوْلُه: «ويَفْلِين الشَّعَر» هذا تَهكُّمٌ، كما قالَ أعرابيٌّ وظُلِمَ فانْتَصَرَ، فجاء إلى الذي ظَلَمَه، فقال لهم: كيفَ وَجَدْتُم اللبَّنَ الحازِرَ، أي كيفَ وَجدتم وَقْعي بكم. ويَفْلِينَ الشَّعَر: يَعْلُونَ. يُقال: فَلاَ رَأسَه بالسيفِ، أي عَلاه به. وأنشد:

أَفْـلِيـهِ بـالـسيـفِ إذا اسْـتَـفْـلانـي[1]

---

(١) وبعده شطر آخر هو:

أجـيـبـه لَـبَّـيْـكَ إذ دعـانـي

والشطران في اللسان (فلا).

١٢٢ ـ عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ[1]
١٢٣ ـ مِنْها قُعُورٌ عَنْ قُعُورٍ لَمْ تَذرْ

قالَ: قُلُبٌ أبْآر، جمعُ قَلِيب، وهو البئرُ. فيقول: صارت الجراحُ مِثْلَ القُلُبِ، وهي الرَّكايَا. وقَوْلُه: «ضُجْمٌ» تُميل الأشداقَ، والواحدُ أضْجَمُ، والأنْثى ضَجْماءُ. «تُوَرِّي مَنْ سَبَر» يَقول: مَنْ نظرَ إليها وقاسَها فَسَدَ جَوْفُه. والسَّبْرُ: أنْ يُدْخلَ فيها المقياسَ فينظرَ ما غَوْرُها، أو يَسْبِرُها بالدواء إذا حَشاها. يُقال: وَرَاهُ ذلك الأمرُ، أفسدَ جَوْفَه. والوَرْيُ داءٌ في الجَوْف.

وأنشدَنا لعبد بني الحَسْحاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَني
وأَحْمَى عَلى أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا[2]

ويُقال: به وَرْيٌ، إذا كان في جوفه داءٌ أو فسادٌ. ويُقال لمن فَسَدَتْ رِئَتُه: مَرْئِيٌّ، وإذا فَسَدَ جَوْفُه: مَوْريٌّ.

ومنه حديثُ النبيِّ، صلَّى الله عليه وسلَّم: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً[3]»، يَعْني بِيَرِيَه يَقْتُله.

وأنشد الأصمعيُّ:

زَوْجٌ لِوَرْكاءَ ضِنَاكٍ بَلْدَحْ[4]
قالَتْ لَهُ: وَرْياً، إذَا تَنَحْنَحْ
يا لَيْتَه يُسْقَى عَلى الذُّرَحْرَحْ

يَقول: إذا رآها استَفْظَعَها حتى تقلبَ جِشْوَتَه في جوفه، وتَجِيشَ نَفْسُه. يقول: تُفْسِدُ جَوْفَه هذه القعورُ. «عن قعور» أي بَعْدَ. والقعورُ جماعةٌ، واحدُها قَعْرٌ،

---

(١) في الأصل المخطوط: صبر، وهو تصحيف.
(٢) البيت في ديوان سحيم وهو عبد بني الحسحاس ٢٤.
(٣) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤/١٣٠، ٥/١٧٨.
الشطران الثاني والثالث في اللسان (ذرح).

أي قعورٌ بَعْدَ قعورٍ. أي كأنها قعورٌ، يعني الشِّجاجَ، في بُعْدِ غَوْرِها[1].

١٢٤ ـ دُونَ الصَّـدَى وأُمِّـهِ سِتْـراً سَتَـرْ
١٢٥ ـ لاَ قَـدْحَ إِنْ لَمْ تُـورِ نَـاراً بِهَجَـرْ
١٢٦ ـ ذَاتَ سَنـاً يُـوقِـدُهَـا مَنِ افْتَخَـرْ

يَقول: لم تَذَرْ دونَ الصَّدَى. وأمُّ الصدى: دُمَيِّغَةٌ تكونُ في جوفِ الدماغِ الأعظمِ، لها قِشْرَةٌ رَقِيقةٌ. والصَّدَى طائِرٌ مثل الهامةِ، فسَمَّى أمَّ الدماغِ التي في الرأسِ صَدىً. وهو مَثَلٌ. يَقول: هذا الضربُ لم يَذَرْ دونَ أمِّ الدماغَ شيئاً إلَّا بَلَغَه الضربُ. وقالَ: كانَ أبو فُدَيْكٍ بَهجَرَ. وقَوْلُه: «لا قدح» يَقول: لا عَمَلَ ولا شيْءَ إنْ لم يُورِ ناراً. والمعنى أنَّه يقول: ما لم تُوقِعْ وَقْعَةً بَهَجَرَ. يُقال: أَوْرَيْتُ النارَ إيراءً، إذا أنتَ أَلْهَبْتَها. ويُقال للرجلِ إذا أَنْجَحَ: وَرِيَتْ بِكَ زِنادي. «بهَجَر» قالَ: هذا مَثَلٌ، قالَ: لا عَمَلَ حتى تُسْعِرَ الحربَ بهَجَرَ. وكانت الحَرُورِيَّةُ بهجر. «ذات سناً» والسَّنَا من الضوءِ مَقْصورٌ ومن الشَّرَفِ ممدودٌ. يَقول: أَوْقَعَ بها وَقْعَةً إذا افتخر رجلٌ من الأمصار ذَكَرَها.

١٢٧ ـ مَنْ شَـاهَدَ الأَمْصـارَ مِنْ حَيَّيْ مُضَرْ
١٢٨ ـ يـا عُمَـرَ بْنَ مَـعْمَـرٍ، لاَ مُـنْتَـظَرْ

قالَ الأصمعيُّ، يَقول: أَوْقَـعَ بها وَقْعَـةً إذا افتخر رجـلٌ من أهلِ الأمصـارِ ذَكَرَها. يَقول: يُوقِدُها الذي شاهدَ، يريدُ من حَيَّيْ مُضَرٍ، وهم قيسٌ وخِنْدِفُ. وإنما قالَ: مَنْ شاهدَ الأمصارَ، يريدُ أنَّ الافتخارَ يكونُ بالأمصارِ. قالَ: وكانَ الخوارجُ من ربيعةَ.

١٢٩ ـ بَعْـد الَّـذِي عَـدَا القُـرُوصَ فَحَـزَرْ
١٣٠ ـ مِنْ أَمْـرِ قَـومٍ خَـالَفُـوا هـذا البَشَـرْ

يَقول: عَدَا، جَاوَزَ هذا الحَرُورِيُّ الدِّينَ، حتى خَرَجَ منه، كما جاوَزَ اللَّبَنُ

---

[1] في حاشية الأصل المخطوط إلى جانب هذا: «في بُعْد غَزْرها. والغزر الكثرة والبعد». وقد كُتِب فوق غزرها «لهما»، أي لأبي حاتم وعبد الرحمن. وكتب فوق العبارة الأخيرة: «هذا ظن».

القُروصَ فَحَزَرَ. وهذا مَثلٌ. ويُقـال لِلرجلِ إذا أفْـرَطَ فَعَدا قَـدْره: عَدَا القـارِصُ فَحَزَرَ. والقارِصُ: اللبنُ الذي يَحْذِي اللسانَ. فإذا حَمَضَ قِيلَ: قد حَزَرَ، يَحْزِرُ حُزوراً. ولبنٌ حازِرٌ، وقارِصٌ، أي يَقْرِصُ اللسانَ. قال: وإنما يريدُ أنَّ الخوارجَ بالغوا في أمرِهم حتى انْتَشَرَ عليهم، فخالَفُوا هذا البَشَرَ. ضَرَبَه مَثَلاً للخوارجِ. يَقول: فلا مُنْتَظَرَ بَعْدَ ما صنعَ هؤلاءِ، وجاوَزُوا حتى مَرَقُوا من الدِّينِ.

١٣١ ـ واشْتَغَـرُوا في دِينِهمْ حَتَّى اشْتَغَـرْ

١٣٢ ـ فَقَـدْ تَكَبَّـدْتَ المُنَـاخَ المُشْتَهَـرْ

قالَ، يُقال للأمرِ والحسابِ إذا تَفرَّقَ أو كَثُرَ: قد اشْتَغَرْ وقالَ أبو النَّجْمِ:

وعَـدَدٍ بَـخٍ إذَا عُـدَّ اشْـتَـغَـرْ[1]

كـعَـددِ الـتُّـرْبِ تَـدَانَـى وكَـثُـرْ

ويُقال: تَفَرَّقَ القومُ شَغَرَ بَغَرَ، إذا أخذوا في كل وَجْهٍ وانْتَشَرُوا. يَقولُ: هؤلاءِ القومُ بالغوا في أمرهم، وبَغَوْا حتى انْتَشَرَ عليهم، فاتَّسَعَ بهم فأهلكهم. وقَوْلُـه: «تكبدت المناخ» يَقول: نَزَلْتَ وسْطَ الأمر. ويُقال: قد تَكَبَّدَ الرجلُ الأرض، إذا نَزَلَ وَسْطَها. وهو مُشْتَق من الكَبِدِ. والمتكبِّدُ النازلُ وَسْطَ الشيءِ. والمعنى أنَّه يَقول له: إنَّكَ قد نزلتَ وَسْطَ المناخِ الذي قد شُهِرْتَ به، فانْظُرْ ما يليكَ. وتَكَبَّدْتَ: نَزَلْتَ بكُبَيْدائه، أي بمُعْظَمِه. يَقول: نزلتَ بالمكانِ الذي يَشْتَهِرُكَ الناسُ فيه.

١٣٣ ـ فَـاعْلَمْ بِـأَنَّ ذَا الجَـلَالِ قَـدْ قَـدَرْ

١٣٤ ـ في الصُّحُفِ الأُولَى الَّتي كانَ سَطَرْ

صحفٌ: كُتُبٌ. وقَوْلُه: «سطر» يَقول: كَتَبَ، من السَّطْرِ، أراد سَطَرَها.

قالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجّاج:

إنِّـي وأَسْـطارٍ سُـطِرْنَ سَـطْرَا[2]

---

(١) الشطران في اللسان (شغر).

(٢) من أشطار له في ديوانه ١٧٣. وهو مع شطر آخر في الصحاح واللسان (سطر).

١٣٥ ـ أَمْـرَكَ هـذا، فـاحْتَفِظْ فِيهِ النَّتَـرْ
١٣٦ ـ وفَـتْـرَةَ الأَمْـرِ، ومُـودٍ مَـنْ فَـتَـرْ

ويُرْوَى: فاحْتَرِسْ. قالَ: النَّتَر الانفلاتُ والعَجَلَةُ والاختلاس يَقول: قد كانَ أمْـرُكَ هذا في الصحفِ الأولى. فاحتفظ النَّتَرَ، أي فُجاءَةَ أمرٍ يأتيك لم تكنْ أحْكَمْتَه، فاحذرْ أنْ لا يَخْرُجَ منكَ أمرٌ على غير إحْكامٍ، ولا يَخْتَلِسَنَّ أحدٌ من أمرك شيئاً، ولا يَظْهَرَنَّ منكَ رَأيٌ يُنْكَرُ. قال: والمُودِي الهالكُ. يُقال: أَوْدَى الشيءُ إذا هَلَكَ. يَقول: احتفظْ فَتْرَةَ الأمرِ، فإنَّ مَنْ فَتَرَ فهو مُودٍ.

١٣٧ ـ فـأَيْنَمـا جَـرَيْتَ أُعْطِيتَ الـظَّفَـرْ
١٣٨ ـ شهـادَةً فِيهـا طُهـورُ مَـنْ طَهَـرْ
١٣٩ ـ أَوْ وَقْعَـةً تَجْلُو عَنِ الـدِّينِ القَـذَرْ

يَقول: أُعْطِيتَ الظفرَ شهادةً يُطَهِّرُكَ اللهُ فيها من الذنوبِ، أي وَقْعَةً فيها شَرَفٌ لكَ، تجلو بها عن الدين القَذَرَ. يَقول: قتالُكَ الخوارجَ يجلو عن الدينِ القَذَرَ، وهو خروجُ هؤلاءِ الخوارجِ الذينَ خَرَجُوا. ويُرْوَى: فأيْنَما جُرِّبْتَ. يَقول: أينما انكشفَ أمرُكَ وجَرَّبَك الناسُ، يقول: لا تُفْلِتُ من هذه الخصالِ.

١٤٠ ـ أَوْ شَـرَفـاً يُـتِـمُّ نُـوراً قَـدْ زَهَـرْ
١٤١ ـ كَـمَـا تُتِـمُّ لَيْـلَةُ الـبَـدْرِ الـقَـمَـرْ

قَوْلُه: «نُوراً قد زَهَر» قد أضاءَ وأنارَ. ويُقال: تركتُ المصباحَ يَزْهَرُ حتى الصباحِ قد أضاءَ، أي يَتَوَقَّدُ. يُتِمُّ نورَك، أي تتم هذه الوقعة نورَكَ كما تُتِمُّ ليلةُ البدرِ القمرَ. ليلةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ أتَمّ ما يكونُ القمرُ.

١٤٢ ـ لَقَـدْ سَمَـا ابْنُ مَعْمَـرٍ حِينَ اعْتَمَـرْ
١٤٣ ـ مَغْـزىً بَعِيـداً مِنْ بَعِيـدٍ، وضَبَـرْ

قَوْلُه: «سَما» ارْتَفَعَ. يَقول: أرادَ أمراً بعيداً، أي البَحْرَينِ من الشّامِ، أي أعْتَمَرَ فمضى إلى الخوارجِ. ويُقال إذا أَمَّ الرجلُ أمراً: قد اعْتَمَرَهُ. ويُقال: قد اعْتَمَرْتُ

فلاناً، أي قصدتُ إليه. وكلُّ مَنْ أتى شيئاً فقد حَجَّهُ واعْتَمَرَه. وأنشدَ:

وَرَاكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[1]

أي مُعْتَمِدٌ. وقَوْلُه: «مغزىً» هو مَفْعَلٌ من غَزَوْتُ. وضَبَرَ: جَمَعَ. ومن ثَمَّ يُقال: جاءَ فلانٌ بإِضْبارَةٍ من كُتُبٍ، أي جماعةِ كتُبٍ، ويُقال: رجلٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ، إذا كان خَلْقُه بَعْضُه مُجْتَمِعٌ إلى بَعْضٍ. ومنه يُقال: ضَبَرَ الفَرَسُ، وهو أَنْ يَجْمعَ قوائِمَهُ ثمَّ يَثِبَ.

١٤٤ ـ مِنْ مُخَّةِ النَّاسِ الَّذي كانَ امْتَخَرْ

١٤٥ ـ ثلاثَةً وسِتَّةً واثْنَيْ عَشَرْ

يُقال: مُخَّةُ الناسِ ونُخْبَتُهم سواءٌ، أي خِيارُهم وصَمِيمُهم، ونُخْبَةُ الناسِ منهم التي كان انتخَبَ. ويُقال: امْتَخَرَ ما في العَظْمِ، أي اسْتَخْرَجَ. وامْتَخَرَ انْتَقى. يعني به أنه أَمَرَ بالديوانِ فوُضعَ بين يَدَيْه، فاخْتارَ مُخَّةَ الجُنْدِ، أي استَخْرَجَهم. ويُقال: لكَ مُخْرَةُ هذا الشيء، ونُخْبَتُه، وهو أَجْوَدُه وأَفْضَلُه. وقَوْلُه «ثلاثةً وستةً واثنيْ عشر» أَلْفاً. قالَ: نَصَبَها بامْتَخَرَ، أي اسْتخرج ثلاثةً وستةً واثني عَشَرَ. قالَ: هم واحدٌ وعشرونَ ألْفاً.

١٤٦ ـ أَلْفاً يَجُرُّونَ مِنَ الخَيْلِ العَكَرْ

١٤٧ ـ في مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إِذَا اثْبَجَرْ

العَكَرُ من الخيلِ والابلِ الجماعةُ. يُقال: عَكَرَةٌ من الابلِ، وهي ما دونَ المائةِ، سبعونَ وفَوْقَها. والعَكَرُ جمعُ عَكَرَةٍ. وضربَ هذا مَثَلاً للخيلِ. يَقول: يَجُرُّونَ من الخيلِ جماعةً. والعَكَرَةُ القطعةُ العظيمةُ. والمرجحنُّ الثقيلُ. واللجبُ: الكثيرُ الذي له صَوْتٌ مُخْتَلِطٌ. إذا اثْبَجَرَّ: سالَ وانْصَبَّ وانْثَعَب عليهم. ويُقال: اثْبَجَرَّ الجرادُ، وكذلك السيلُ أيضاً، والدُّفْعَة من الناسِ كذلك.

---

(١) هذا عجز بيت لأعشى بأهله، وصدره:

وجاشت النفسُ لما جاء جمعهمُ

والبيت من قصيدته في رثاء أخيه المنتشر، وهي في الأصمعيات ٨٧ ـ ٩٣، وفي الخزانة مشروحة ١/ ٨٩ ـ ٩٧. والبيت في اللسان (عمر).

١٤٨ ـ سَدَّ الرِّهَاءَ والفِجاجَ، واجْتَهَرْ
١٤٩ ـ بَطْنَ العِراقِ، الجُبَّ مِنْهُ والنَّهَرْ

يعني هذا الجيش سدَّ الرهاءَ، أي مَلَأَه. والرهاءُ الأَرضُ المُستَويةُ المَلْساءُ الواسعةُ، ليستْ برملٍ ولا حجارةٍ. والفجاجُ الطرقُ. والاجتهارُ أن تُكْنَسَ البئرُ فيُنَقَّى ما فيها، لا يُتْرَكُ بها شيءٌ إلّا الرملُ والحجارةُ. ويُقال: بئرٌ مَجهورَةٌ، إذا نُقِّيَتْ. ويُقال: قد جَهَرَ البئرَ، يَجهَرُها جَهْراً. ويُقال: جَهَرُوا بِئْرَهم، أي نَزَفُوا ما فيها.

وقالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

قَدْ حَلأَتْ نَاقَتِي بُرْدٌ وَرَاكِبَهَا
عَنْ مَاءِ بَصْوَةَ يَوْماً وَهْوَ مَجْهُورُ[1]

والجُبُّ البئرُ. والجَهْرُ أنْ يَكْسَحَ الحَمْأَةَ. يعني هذا الجيش كلما مَرَّ ببئرٍ أو نهرٍ في بَطْنِ العراقِ اجْتَهَرَها، أي اكْتَسَحها وشَرِبَ ما فيها من الماءِ أَجْمَعَ.

١٥٠ ـ وإنْ عَلَوْا وَعْراً وقَدْ خَافُوا الوَعَرْ
١٥١ ـ لَيْلاً تَغَشَّى صَعْبَهُ ومَا اخْتَصَرْ

وقَولُه «عَلَوْا» قالَ: الوَعْرُ المكانُ الغليظُ. «ليلاً تَغَشَّى» يَقول: يسيرُ هذا الجيشُ الليلَ يَمُرُّ بالصعابِ من الأرضِ يركُبها، ولا يطلبُ أن يَخْتَصِرَ، ولا يطلبُ السهولةَ، ولكن يركبُ الوعورَ والمكانَ الغليظَ. قال، يَقول: هو يَنْصِبُ السَّيْرَ على كلِّ حالٍ.

١٥٢ ـ سَيْلَ الجَرَادِ السُّدِّ يَرْتَادُ الخَضَرْ
١٥٣ ـ آوَاهُ لَيْلٌ غَرِضاً، ثُمَّ ابْتَكَرْ

يقول: آوى الجرادَ الليلُ، والجرادُ غَرِضٌ بمكانه، اشْتَهَى أن يكونَ قد انْتقلَ

---

(١) البيت في ديوان أوس ٤٤.

منه. قالَ، ويُقال للجرادِ إذا سَدَّ الأُفقَ وكَثُرَ: جاءنا سُدّ من جرادٍ. ويُقال: رأيتُ سُدّاً من جرادٍ. ويرتادُ: يطلبُ. ويُقال: خرجَ الرائِدُ يرتادُ، أي يطلبُ لأهله مَوْضعاً. يَقول: غَرِضَ الجرادُ بمكانه، آواه الليلُ وهو غَرِضٌ، أي اشتهى أنْ ينتقلَ منه. فلما أَصْبحَ ابْتكَرَ.

ويُقال: جاءنا سُدّ من جرادٍ سَدَّ الأفقَ.

١٥٤ ـ وفَثَـأتْ عَنْهُ ضُحَى الشَّـرْقِ الخَصَرْ

١٥٥ ـ فَمَـدَّ أَعْـرَافَ العَجَـاجِ وانْتَشَـرْ

قَوْلُه «فَثَأتْ» لَيَّنتْ وسَهَّلَتْ. ويُقال: فَثَأعنه، أي سَكَنَ عنه. يَقول: لَمَّا طلعت الشمسُ على الجرادِ فَثَأت الخصَرَ عنه فطارَ، فلمَّا طارَ الجرادُ رَكَضَ الأرضَ بأرجله فثارَ العَجَاجُ. وأعْرافُ العجاجِ أوائلُه. وكذلك أعرافُ كلِّ شيءٍ أعْلاهُ. يَقول: له مِثْلُ الأعرافِ من غبارٍ مرتفعةٍ ويُقال: انْفثَأ عنه، أي ذهبَ. وانْفثَأ غَضَبُه.

وقالَ الجَعْدِيُّ:

تَـفُـورُ عَـلَيْـنـا قِـدْرُهُـمْ فـنُـدِيـمُـهـا
ونَـفْـثَـؤُهـا عَـنَّـا إذَا حَـمْـيُـهـا غَـلاَ[1]

نُدِيمُها نُسَكِّنُها. ومنه الماء الدائمُ، وهو الماءُ الساكنُ. ويُقال: فَثَأتُ فلاناً عن فلانٍ فانْفَثَأ، أي كَسَرْتُه فانْكَسَرَ.

١٥٦ ـ وانْفَـرَجَتْ عَنْـهُ البِـلاَدُ وانْكَـدَرْ

١٥٧ ـ عَشيَّ رَبيـعَ، واقْصُرِي فِيمَنْ قَصَـرْ

ويُرْوَى: عَنْهُ البِلاَدُ فانْحدَرْ. انْفرَجَتْ عنه البلادُ: اتَّسَعَتْ له البلادُ. فانكدر، يَقول[2]: مَضَى على وجهه في طريقٍ واحدٍ. فانْحَدَرَ الجـرادُ، أي انْقَضَّ. عَشيِّ رَبيعَ، رَبِيعَةُ، يَهْزأ بها. يَقول: أقْبِلِي على رِعْيَةِ إبلكِ، واقْصُري. قال: وهذا تَهكُّمٌ

(١) البيت في شعر النابغة الجعدي ١١٨.

(٢) في الأصل المخطوط: يقال.

بهـا. والتَّهَكُّم الاستهزاءُ، كـأنَّه يَـرْمي بنفسِه عليـه. ويُقـال: تهكَّمت البئـرُ، أي تَهَدَّمَتْ. وقَوْلُه «واقصُري فيمن قصر» أي كَفي فيمن كَفَّ.

١٥٨ ـ وابْكِي عَلى مُلْكِـكِ إِذْ أَمْسَى انْقَعَرْ

١٥٩ ـ وانْقَـطَعَتْ مِنْـهُ الـرَّجَـاةُ، وانْبَتَـرْ

قال: انقعر انقلعَ من أصلِه. وانقطعت منه الرجاة: يعني من مُلكهم. وانبتر، يقول: انقطع.

١٦٠ ـ واشْتَقَّ شُؤْبُـوبُ الشِّقَـاقِ واشْفَتَـرْ

١٦١ ـ وأَزْلَـفَتْـهُ لُـجَّـةُ الغَـيْـثِ سَـحَـرْ

«واشتقَّ» ذهبَ في شِقٍّ، ولم يَقْصِد للطريقِ الذي هو الصوابُ، وأخذَ في أحدِ الشِّقَّيْنِ. والشُّؤْبُوبُ: السَّحابةُ القليلةُ العَرْضِ الشديدةُ الوَقْعِ. يَقول كأنَّ الحَرُورِيَّةَ شُؤْبوبُ سحابةٍ أَخَذَتْ في وَجْهٍ، مَطَرَتْ قليلاً ثم ذَهَبَتْ. وإنما هذا مَثَلٌ. واشْفَتَرَّ انْتَشَرَ ولم يَجْتمعْ ولم يَصْلُحْ، صارَ منتشراً. والشِّقاقُ من المُشَاقَّة والمخالفةِ. يَقول: أَزْلَفَتْه، أزالَتْه فذهبَ. «لجةُ الغيثِ سحر» يريدُ: صَوْب المـطرِ. والغيثُ المطرُ. سحر: بِسَحَرٍ.

١٦٢ ـ إِذْ مَـطَرَتْ فِيـهِ الأَيَـادِي ومَـطَرْ

١٦٣ ـ بِصَـاعِقاتِ المَـوْتِ يَكْشِفْنَ الحَيَـرْ

قالَ: الأيادي جمعُ أَيْدٍ، وأيدٍ جمعُ يدٍ. «إذ مطرتْ» بـالسيوفِ ـالضـربِ. يَقول: أمطرت الأيادي بصاعقات الموتِ. يَقول: بوقعٍ مثلِ هذا. «يكشفن الحير» يعني حَيْرَةَ الضلالِ عن هؤلاء الذين حارُوا، وهم الخوارجُ.

١٦٤ ـ عَنِ الـدَّجَـارَى، ويُقَـوِّمْنَ الصَّعَـرْ

١٦٥ ـ والسَّلِبَـاتِ السُّحْمِ يَشْفِينَ الـزَّوَرْ

قالَ: الدَّجَرُ الحيرةُ. والدَّجارَى الحيارَى. يُقال: دَجِرَ، أي حارَ. وهي الحيرةُ والظُّلْمَةُ. والصَّعَرُ المَيَلُ. فيقولُ: إذا كانَ رجلٌ فيه مَيَلٌ عن الدّينِ أَقَمْناه. قالَ: والسَّلِباتُ الرِّماحُ الطوالُ، واحـدُها سَلِبٌ. والسُّحْمُ السُّـودُ. «يَشْفِينَ الزَّوَر» يعني

العَوَجَ. يُقال: ازْوَرَّ عن الحق، أي مالَ عنه.

١٦٦ ـ مِنَ المُحـامِينَ إِذَا البَـأسُ اسْمَهَـرْ

١٦٧ ـ بالقَعَصِ القاضِي، ويَبْعَجْنَ الجُفَرْ

يَقول: يشفينَ الزَّوَرَ من المحامينَ. واسْمَهَرَّ اشْتَدَّ. ويُقال: قناةٌ سَمْهَرِيَّةٌ، أي صلبةٌ. وكلُّ مُشْتَدٍّ مُسْمَهِرّ. وكلُّ صلبٍ سَمْهَرِيّ. والقَعَصُ القتـلُ من ساعتـكَ. القاضي العاجِلُ. والبَعْجُ الشَّقُّ. والجُفَر: أوساطُ الرجالِ، واحدتُها جُفْرَةٌ.

١٦٨ ـ مِنْ قَصَبِ الجَوْفِ، ويَخْلُلْنَ الثُّجَرْ

١٦٩ ـ شَـكَّ السَّفافِيـدِ الشُّواءَ المُصْـطَهِـرْ

قالَ: القَصَبُ قَصَبُ الجوفِ ومجاري العروقِ التي تَجْري بالدمِ. قالَ: وكأنَّ القصبَ جِماعٌ. قالَ: وأُرَى الأمعاءَ يُقال له القَصَبُ. ويَخْللن: يَنْتَظِمْنَ. الثُّجَرُ، واحدُها ثُجْرَة، وهي الوَسَطُ. وشكَّ: نَظَمَ، يُدْخله السفافيـد، وهو جمـع سَفُّود. ويُقال: شَكَّه يَشُكُّه شَكاً. والمُصْطَهِرُ: الذي قد ذابَ شَحْمُه من شدَّةِ ما انْشَوَى. ويُقال: صَهَرْتُ الشَّحْمَ، أَصْهَرُه صَهْراً، أي أَذَبْتُه.

١٧٠ ـ إِذْ حَسِبُـوا أَنَّ الجِهـادَ والـظَّفَـرْ

١٧١ ـ إِيضـاعُ بَيْنَ الخِضْـرِمَـاتِ وهَجَـرْ

قالَ: الإيضاعُ شِدَّةُ رَكْضِ الإبلِ. يُقال: مَرَّ يُوضِعُ بعيرَهُ. ويقال: وَضَعَ في سيره، وأوضعَ فيه بعيرَه. ووَضَعَتِ الناقةُ، وأوضعتُها. يَقول: حَسِبْتم أنَّ الجهـادَ والظفرَ مِثْلُ ضاعِكم بين الخِضْرِمات، وهي رَكايا باليمامةِ، وهَجَر.

١٧٢ ـ مُعَلَّقِـينَ فـي الكَـلالِـيبِ الـسُّفَـرْ

١٧٣ ـ فـأَلْقِمِ الكَلْبَ اليَمَـامِيَّ[1] الحَجَـرْ

قال: الكلاليبُ، الواحدُ الكَلُّوبُ، وهي حديدةٌ مَعْقُـوفَة يعلّق الـرجلُ فيهـا سُفْرَتَه وطعامَه. وقَولُه «اليمامي»[2] قالَ: لأن هؤلاء الحَرُورِيَّةَ من أهلِ اليمامةِ.

(١) في الأصل المخطوط: اليماني، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: اليماني ، وهو غلط.

١٧٤ ـ لَا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ

١٧٥ ـ وخَرْسَهُ[1] المُحْمَرَّ مِنْهُ ما اعْتَصَرْ

قالَ: الخندقين يريُد اللَّذَيْنِ احْتَفَرَ. قالَ: والحَفَرُ هو الخندقُ. «وخَرْسَهُ المحمّر» الخَرْسُ: الدَّنُّ والرَّاقودُ. وقالَ النابغةُ الجَعْدِيُّ:

جَوْنٍ كجَوْزِ الحمارِ جَرَّدَهُ

الخَرَّاسُ، لا ناقِسٍ ولا هَزِمِ[2]

يَصِفُ الدَّنَّ أنَّ له جَوْزاً، أي وَسَطاً، كجوز الحمارِ. والجَوْنُ الدَّنُّ وهو أسودُ. وجَرَّدَه أي جَرَّدَه من الطينِ. والناقِسُ: الذي جازَ القَدْرَ حتى حَمَضَ وفَسَدَ. والهَزْمُ الذي لم يُدْرِكْ، هو يَغْلي بَعْدُ، فَلَهُ هَزْمَةٌ. وقَوْلُه:

وخرسه المحمرّ منه ما اعْتَصَرَ

يعني النَّبِيذَ الذي نَبَذَهُ وعَصَرَه قد أدركَ.

١٧٦ ـ وحَائِطَ الطَّرْفاءِ يَكْفِي مَنْ حَظَرْ

١٧٧ ـ آذِيَّ أَوْرَادٍ يُغَيِّفْنَ النَّظَرْ

قالَ: حائط الطرفاءِ كَنِيفٌ يُكنَفُ حولَ الخندقِ. فيقول: لا تَحْسَبَنّ حائطَ الطرفاءِ في الخندق هذا يُغْني عنكَ شيئاً. آذيُّ موجٌ. أوراد: يعني الخيلَ، وأوراد جمعُ ورِدْ، يعني وَرَدُوا. ويغيفنَ: يعني يُحَيِّرْنَ ويُمَوِّجْنَ نَظَرَ مَنْ نظرَ إليهن. شَبَّهَ الجيشَ بالآذيّ، وهو الموجُ. وقَوْلُه: «حَظَرَ» يَقول: بَنَوْا على أنفسهم حَظِيرة.

١٧٨ ـ شُهْبٌ إذَا مَا مُجْنَ مَوَّجْنَ البَصَرْ

١٧٩ ـ بذِي إِيادَيْنِ إذَا عُدَّ اعْتَكَرْ

وقَوْلُه: «شهب» يعني كتائبَ عليهن الحديدُ، فهنَّ بيضٌ وهو أنْ يَكْثُرَ الحديدُ فيها، فتصيرَ شُهْباً. يَقول: إذا مُجْنَ، أي جِئْنَ وذَهَبْنَ، ماجَ البصرُ لهذه الكتائبِ.

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الخاء وكسرها، وكتب فوقها: معاً.

(٢) البيت في شعر النابغة الجعدي ١٥٣.

وقَولُه بذي إيادَيْنِ: يعني بذِي رُكْنَيْنِ، أي جيشٌ ذو حَرْفَيْن. وقَولُه: «إذا عدَّ اعتكر»، يَقول: إذا عُدَّ فكأنما كَرَّ الثانيةَ من كَثْرَته. واعْتَكَرَ رَجَعَ وعَطَفَ.

١٨٠ ـ حَتَّى يَحارَ الطَّرْفُ أَوْ يَخْشَى الحَيَرْ

قالَ، يَقول: يَخافُ أن يَحارَ كأنه يُظْلِم عليه، لا يَنْفُذُ. والحَيَرُ الحَيْرَةُ.

☆ ☆ ☆

■ ٢ ■
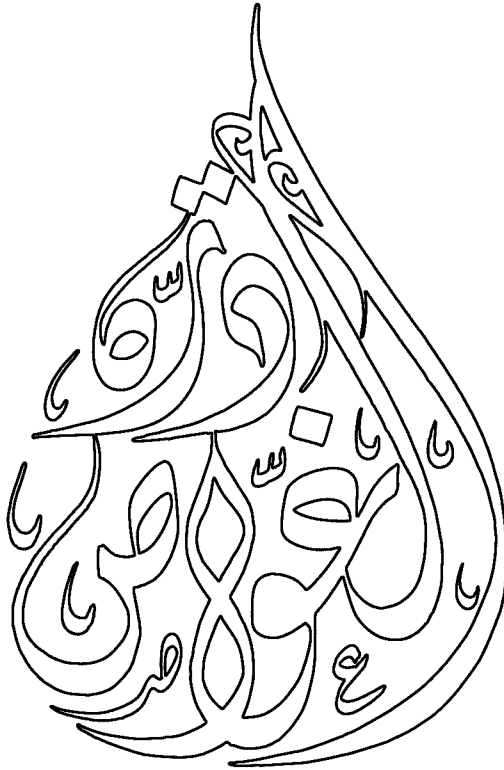
وقال العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ مَا إنْ عَلِمْنا وَافِياً مِنَ البَشَرْ

٢ ـ مِنْ أَهْلِ أَمْصَارٍ ولاَ مِنْ أَهْلِ بَرْ

يَقول: لا من أهلِ الحَضَرِ ولا من أهل الوَبَرِ.

٣ ـ ولاَ عَلى عِدَّانِ مَلْكٍ مُحْتَضَرْ

٤ ـ أَوْفَى منَ المُنْجِي حُيَيّاً بالقَدَرْ

العِدّانُ العهدُ. فقالَ: عِدّان مَلْك أي عهدُ مَلِكٍ، من الملوكِ. ويقال: هو على عِدّانِ ذلكَ، أي عهده. ويُقال: إنّ اللَّسْعَة لَتُعَادُّ فلاناً، أي تأتيه لِعِدادٍ وعِدّانٍ منه. ومحتضر، أي يَحْضُرُه الناسُ. قال: وحُيَيٌّ لِصّ كان مَرْوانُ قد حَبَسَه. بالقَدَر، يَقول: بقدرِ الله.

٥ ـ وعَاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الغَدَرْ

٦ ـ مِنْ بَعْدِ إرْهَانٍ بِصَمَّاءِ الغَبَرْ

قالَ: عاصِمٌ أيضاً لِصّ كانَ حَبَسَه مَرْوانُ بن الحَكَم، ثم أَرْسَلَه. من الغَدَر، يُقال: فلانٌ ثَبْتُ الغَدَرِ، إذا كان ثَبْتَ المُقامِ في الجِرَفَةِ ونَحْوِها. يقول: نَجَّاهم أنْ

(*) يمدح العجاج في هذه الأرجوزة مروان بن الحكم وهو وال على اليمامة والمدينة. والأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٢٠ ـ ٢١. وقد ألحقها آلورد ناشر الديوان بالأرجوزة السابقة، وجعلهما واحدة غلطاً منه، لوحدة الروي في الأرجوزتين.

يقعوا في غَدَرٍ. ويُقال: معناه إذا هَمَّ أنْ يَقعَ في بَلِيَّةٍ نجا منها. والصَّماءُ: الداهيةُ التي لا تُجيبُ. والغَبَرُ البقاءُ. يُقال: ما غَبَرْتَ فعليكَ الخِزْيُ. وإرهانٌ إثْباتٌ. يُقال: قد أَرْهَنْتُ له الشَّرَّ حتى سَئِمَه. وَأَرْهَنْتُ لهم الخُبْزَ واللحمَ ما أقاموا.

وقالَ الشاعرُ:

الخُبْزُ واللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ
وقَهْوَةٌ رَاوُوقُها سَاكِبُ[1]

ويُرْوَى: ناجُودُها. فراهِنٌ ثابتٌ. ويُقال: أَرْهَنَه السِّجْنَ. قالَ: والناجودُ ما يَخْرُجُ من المِصْفاةِ من الشرابِ.

٧ ـ جِوَالَ حَمْدٍ وائْتِجارَ المُؤْتَجِرْ
٨ ـ وذِمَّةَ ، الوافِي وبُرْءاً مِنْ خَفَرْ

«جِوَال حَمْدٍ» مَصْدَرُ حاوَلَ يُحاوِل جِوالاً ومحاولةً. ويُقال: ائْتَجَرَ الرجلُ، يَأتَجِرُ ائْتِجاراً، إذا طلبَ الأَجْرَ. ولا يريدُ جِوالَ ائتجارٍ. ولكنه قالَ: جِوالَ حمدٍ، ثم قالَ: ويأتجرُ ائتجاراً. «وذمة الوافي» يَقول: فعلتَه بذمة الوافي، وبَرِئْتَ من أن تكونَ خَفَرْتَ جيرانَكَ. بَرِيءَ يَبْرَأ بُرْءاً، وبَرِيءَ من الدَّيْنِ بَراءَةً، وبَرِيءَ من المرضِ بُرْءاً مِثْلُ الأُولَى. ويُرْوَى: ومِرَّةَ الوافي. قالَ: والمِرَّةُ شِدَّةُ الفَتْل، أي شِدَّةُ حَبْلِ الوافي، أي شديدُ حَبْلِ الميثاقِ. و«بُرْءاً» من أنْ يخفر جارَه. يُقال: خَفَرَه كان له خَفِيراً، وخَفَّرَه جَعَلَه في خَفارتِهِ، وأَخْفَرَه إذا لم يَفِ له.

٩ ـ والعِلْمَ أَنَّ[2] الجَرْيَ جارٍ بالخَبَرْ
١٠ ـ وأَنَّما الأَقْوامُ أَجْسَادُ الحُفَرْ

«والعلم» قالَ: وعِلْماً، ثم أَدْخلَ الألفَ واللامَ، أنَّ الجَرْيَ، يريدُ جَرْيَ الأخبارِ، أي مُضِيَّها. يَقول: صَنَعَ ذلك عِلْماً أنَّ العلمَ جارٍ بالخبر. يَقول: فعل ذلك

---

(١) البيت في اللسان (رهن).

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الهمزة وكسرها، وكتب في الحاشية «رياشي»، أي أن رواية الكسر للرياشي.

عِلْماً وائْتِجاراً. وهذه كلُّها مصادرُ. يريدُ أنَّ الأخبارَ التي تجري جارية بالأخبارِ، فكَرِهَ أنْ يعمل عملاً فيه عَيْبٌ فيُذْكَرَ به. وأنْشَدَ مِثْلَه أيضاً:

إنَّـــا لَـــنَـــعْـــلَـــمُ مَـــا يُـــقَـــالُ ضُـــحَـــى غَـــدٍ
تَـــحْـــتَ الـــلِّواءِ، ونَـــبْـــطَـــحُ الـــصِّـــنْـــدِيـــدَا

والصِّنديـدُ الشَّرِيفُ.

١١ ـ فـــأَصْـــبَـــحـــا بِـــنَـــجْـــوَةٍ بَـــعْـــدَ ضَـــرَرْ
١٢ ـ مُـــسَـــلَّـــمَـــيْـــنِ مِـــنْ إِسَـــارٍ وأَسَـــرْ

قالَ: والنَّجْوَةُ ما ارْتَفَعَ من الأرضِ، أي أصْبَحا بمكانٍ مرتفعٍ عن الأذى بعد ضررٍ. يريدُ عاصِماً وحُيَيّاً. يقول: أصبحا بحُسْنِ حالٍ بعد ضُرٍّ. «من إسارٍ وَأسَر» قالَ: لما اختلفَ اللفظانِ حَسُنَ التكريرُ. وإنما يُقـال: إسارٌ وَأسْـرٌ، فاحتـاجَ إليه فحرَّكه. قال: وكانا لِصَّيْنِ، فأخذهما مروانُ، وكان على اليمامةِ والمدينةِ، فرفعهما الى سِجْنِ المدينةِ. قال: فشُفِعَ إلى عبد العزيز بن مروانَ، فأعانه على شيءٍ من أمرهما.

١٣ ـ بـــارِئَـــةً أُمَّـــاهُـــمـــا مِـــنَ الـــعَـــبَـــرْ
١٤ ـ مَـــرْزُوقَـــتَـــيْ رَوْحٍ ونَـــوْمٍ عَـــنْ سَـــهَـــرْ

«بارئة» حالٌ[١] لأمِّهما. يَقول: كانت أمَّاهُما سَخِينَتَي الأعينِ لِمَا كانا فيه، فلما فَرَّجَ عنهما قَرَّ أعيُنُهما. قالَ، ولا يُقال: أُمَّهَةٌ ولا أمهتين، وإنما تَدْخلُ في الثَّلاث، كما قالَ الراعي:

كـــانَـــتْ نـــجـــائـــبَ مُـــنْـــذرٍ ومُـــحَـــرِّقٍ
أُمَّـــاتُـــهُـــنَّ وطَـــرْقُـــهُـــنَّ فَـــحِـــيـــلاَ[٢]

---

(١) في الأصل المخطوط: حا لاً.
(٢) البيت من مَلْحمة عبيد بن حصين الراعي النميري، وهي في جمهرة الأشعار ١٧٢ ـ ١٧٦.

وحدَّثنا الأصمعيُّ قال، حَدَّثنا العُمَرِيُّ عن نافعٍ، قال: كانَ ابنُ عُمَرَ يَقول للذي يشتري له الأُضْحِيَّةَ: اجْعَلْهُ أَقْرَنَ فَحِيلاً. وقَوْلُه: «عَنْ سَهرٍ» أي بَعْدَ سَهَرٍ. ويُقال: ما عَرِقَ عن الحَمْلِ، أي بعد الحمل.

١٥ ـ سَيْباً ونُعْمى مِنْ إلَـهٍ ذي دِرَرْ

١٦ ـ وعَصْفَ جَارٍ، هَدَّ جَارُ[١] المُعْتَصَرْ

قالَ: السَّيْبُ الفضل. وأنشدَ:

ومَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإلَـهِ بيائِسِ [٢]

يَقول: كان هذا الذي فعلَ سَيْباً ونعمةً من الله. ودرر: جمعُ دِرَّةٍ، يُقال: دَرَّ الغيثُ يَدِرُّ. ويُقال: فلانٌ يَعْصِفُ على بني فلانٍ، إذا كان يَكْسِبُ عليهم. يُقال[٣]: وهو عَصْفي، أي هو كَسْبي. و«هد جار المعتصر»، أي نِعْمَ جارُ المُعْتَصَر، وهو المَلْجأ. وأنشد:

لَوْ بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ

كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصاري[٤]

والعَصْفُ الاكتسابُ، يعني اكتسابَ الشرفِ والمالِ. وقالَ العَجَّاجُ:

مِنْ غيرِ لاَ عَصْفٍ ولاَ اصْطِرافِ[٥]

يَقول: بغيرِ كسبٍ ولا تَصَرُّفٍ في الأمورِ.

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالضم والكسر، وكتب فوقها: معاً

(٢) هذا عجز بيت صدره:

فما أنا من ريب المنون بجُبَّإٍ

وهو في اللسان (سيب).

(٣) في الأصل المخطوط: يقول.

(٤) البيت لعدي بن زيد العبادي وهو في ديوانه ٩٣، واللسان (عصر).

(٥) هذا هو الشطر ٦٢ من الأرجوزة ٨ ـ في هذا الديوان.

١٧ ـ لا جَـأنَبٌ، ولا مُسَقًّى بـالـغَمَـرْ[1]

١٨ ـ ولَا ضَعِيفٌ عِنْـدَ تَعسِيـرِ العَسَـرْ

قالَ: مُسَقًّى بالغَمَر مَثَلٌ. يَقول: لا يُغْضِي على الأذى، ولم يُسْقَ الأقذاءَ. يَقول: إذا عَسَرَ الأمرُ على القومِ لم يكنْ ضَعِيفاً، بل هو نافذٌ عندَ ذاكَ ليس بِعَيِيٍّ بتصريفِ الأمورِ. والجأنبُ القصيرُ. وأصلُ الغَمَرِ الدَّنَسُ.

١٩ ـ ولَا عَـيِـيّ بـأَجَـارِيِّ الـيَـسَـرْ[2]

٢٠ ـ مُـهَـذَّبُ الـعُـودِ، قَـذُورٌ لِـلْقَـذَرْ

قـالَ: العَيِيُّ الذي ليس بـرفيقٍ. والأجارِيُّ: الـوُجُوهُ والضُّـروبُ والأشياءُ، الواحدُ إجْرِيَّاء. ويُقال: هو على إجْرِيًّا والدِهِ. قالَ الشَّمَّاخُ:

فـأوْرَدَهُـنَّ الـمَـوْرَ مَـوْرَ حَـمَـامَـةٍ

عَلى كُـلِّ إجْـرِيَّـا بِهـا هُـوَ رائِـزُ[3]

والرائز الذي يَرُوزُها. واحُدها إجْرِيًّا، مَقصورٌ. واليَسَرُ: ما تَيَسَّرَ له من الخَيْرِ والأَمْرِ اليَسِيرِ، وإنما أرادَ اليُسْرَ. واليَسَرُ واحِدٌ، وجِماعُهُ الأَيْسَارُ. ويُقال: إنَّ مع العُسْـرِ يُسْرَيْنِ. ومُهَـذَّب، أي مُنَقًّى من العيوبِ، أي هـو صَحِيحُ النَّسَبِ، ليس بمُؤْتَشَبٍ. وقَوْلُه: «قذورٌ للقذر»، يَقول: يَتَّقي الأمرَ القَبِيحَ وما أَشْبَهَ ذلكَ.

٢١ ـ صَـافي النِّحَـاسِ لَمْ يُـوَشَّـعْ بِكَـدَرْ

٢٢ ـ ولَمْ يُخَـالِطْ عُـودَهُ سَـاسُ النَّخَـرْ

قَوْلُه: «صافي النحاسِ» أي صافي الطَّبِيعةِ. وقالَ ابنُ العَجَّاجِ:

يـا أيُّهـا الـسـائِـلُ عَـنْ نِـحَـاسِـي[4]

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الغين والميم وضمهما، وكتب فوقها: رياشي، أي أن رواية الضم للرياشي.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «ع: القَذَرْ». وهي رواية أخرى لعبد الرحمن.

(٣) البيت في ديوان الشماخ ١٩٩.

(٤) من أشطار لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٥.

ويُقال: ذاك من نِحاسِهِ وسُوسِهِ وتُوسِهِ وسَلِيقَته وطبيعتهِ وضَرِيبَتِه. ويوشع بالكدر: المُوَشَّعُ سَعَفٌ يُجْعَلُ مثلَ الحظِيرةِ على الجَوْخان يُنْسَجُ نَسْجاً. يُقال: بَنَى حائِطَه بوَشِيعٍ، أي بسَعَفٍ قد خالفَ بينه. فقالَ: لم يُوَشَّعْ، لم يُخْلَطْ فيه الكَدَرُ، كما نُسِجَ ذلك الحائطُ من السَّعَفِ، فيدخلُ بعضُه في بعضٍ. ويُقال له: الوَشَعُ. ويُقال للإبل: هي تَوَشَّعُ على الجبل، يقول: تأخذُ يَمْنَةً ويَسْرةً مثلَ الحظيرة. ويُقال: إبلٌ تَوَشَّعُ الكلأ، إذا كانتْ تأكله، وهي مختلفةٌ تجيءُ وتذهبُ ليستْ على جهةٍ واحدةٍ. ويُقال: وَشَّعَ حائطَه، يُوَشِّعُه تَوْشِيعاً.

«ولم يخالط عوده ساسُ النخر» يَقول: هو طيِّبُ العودِ لم يَقْدَحِ القادحُ في يده. والنخرُ مصدرُ نَخَرَ العظمُ ونَهِرَ العودُ، إذا ائْتَكَلَ جَوْفُه. والساسُ الذي يعملُ فيه السوسُ، وهو اسمٌ لعملها. يُقالُ: ساسَ يَسَاسُ ساساً، إذا أصابَه السوسُ وائْتَكَلَ جوفُه.

٢٣ ـ إذَا الـمُلِمَّـاتُ اعْـتَـرَيْنَ بـالـزَّوَرْ
٢٤ ـ أجْـلَيْنَ عَـنْـهُ أصْـلَـتِيّـاً لَـمْ يُـضَـرْ

وقولُه: «اعترين» أي أَلْمَمْنَ. بالزَّوَر، يَقول بالأمرِ الأعوجِ. ويُقال لِلرجل إذا كانَ في صَدْرِه عَوَجٌ: إنه لذوزَوَرٍ. ويُقال: تَزَاوَرَ عني. ررجلٌ أَزْوَرُ. قالَ: والملماتُ ما أَلَمَّ به. ويُقال: عَرَاهُ الأمرُ يَعْرُوه، واعْتراه يَعْتَريه، وعَرَّه يَعُرُّه. فَمَنْ قالَ من هذا افْتَعَلَ قالَ: اعْتَرَّه يَعْتَرُّه. يَقول: أجْلَتْ عنه الأمورُ أُصْلتياً، وهو المُنْجَرِدُ في الأمورِ الذي لا يُخالِطُه دَنَسٌ، ولا تَضُرُّه الأمورُ ولا تَلْطَخُه. ويُقال: سَيْفٌ صَلْتٌ، ورجلٌ صَلْتُ الجبينِ. وإذا قالوا سيفٌ صلتٌ، أي انْصَلَتَ من الجَفْنِ.

٢٥ ـ تَجَلِّيَ الـظَّلْمـاءِ عَنْ وَجْـهِ القَمَـرْ
٢٦ ـ لَـمَّـا رَأى تَـلْبِـيسَ أمْـرٍ مُـؤْتَـمَـرْ

يُقال لِلرجلِ: بِئْسَ ما ائْتَمَرْتَ لنفسكَ، أي بئس ما اتَّخَذْتَ لنفسِكَ. قالَ

الأصمعيُّ: وأنشدني أبو عمروِ بنُ العلاءِ لرجلٍ من النَّمِرِ جاهليٍّ.

أَحــارِ بــنَ عــمــرٍو، كــأنِّــي خَــمِــرْ
ويَـعْــدُو عَلى الـمَــرْءِ مــا يَــأتَمِــرْ[1]

قالَ: ليس هذا من الأئتِمار فيما بين الناسِ، ولكن من الحال. ومعناهُ أنَّ الرجلَ يُؤْتَى من الأمرِ الذي اتَّخَذَهُ لنفسِه.

٢٧ ـ حَيْـرانَ لَا يُبْـرِئُـهُ مِـنَ الـحَـيَـرْ
٢٨ ـ وَحْيُ الإِلَـهِ في الكِتـابِ الـمُـزْدَبَـرْ

قالَ، يَقول: لا يُبْرِىء المرءَ[2] الحائرَ من الحَيْـرَةِ وَحْيُ الكتابِ. والمـزدبرُ المكتـوبُ. يُقال: زَبَـرَ الكتابَ، أي كتبه. وأهلُ اليمنِ يُسَمُّـونَ الكِتابَ الـزَّبْرَ. ويُرْوَى: في الزَّبورِ المُزْدَبَر. وهو مُفْتَعَلٌ من الزَّبُورِ.

٢٩ ـ غَـيَّــرَ عَنْ أَضْـيــافِـهِ أُوْفَى الـغِيَــرْ
٣٠ ـ وَلَـمْ يُــوَرِّعْ هَمَّــهُ تَـحْـتَ الـسَّحَــرْ

يَقول: غَيَّرَ مـا بهم من الجهدِ. أُوْفَى الغيـر: لا تَغَيُّرُ، هي بـاقِيَةٌ. والغِيـر التَّغْييرُ. ولم يُوَرِّعْ هَمَّه، يَقول: لَمَّا أرادَ ما أرادَ لم يَرُدَّهُ.

٣١ ـ أَعضــادُ بُنْيــانِ النِّيَــافِ الـمُـجْـتَــدَرْ
٣٢ ـ مُــظاهِــراً[3] بـحَـجَــرٍ عـلى حَـجَــرْ

قالَ، يَقول: لم يَرُدَّه ذلك البناءُ النيافُ. والمجتدرُ المَبْنِيُّ فيه جُدُرٌ. يَقول: يَضَعُ حَجَراً على حَجَرٍ في البناء، فذلك المظاهَرَةُ.

٣٣ ـ مِنْ عَــاتِقِ الجصِّ ومَلْبُــونِ المَــدَرْ
٣٤ ـ فَهْـوَ مُعَالَى السَّمْـكِ صَعْبُ المُقْتَسَـرْ

(١) البيت مطلع قصيدة لأمرىء القيس من رواية المفضل الضبي، وهي في ديوانه ١٥٤ ـ ١٦٧.
(٢) في الأصل المخطوط: الأمر. وقد صححه الشنقيطي في نسخته.
(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بفتحتين وبكسرتين. وكتب تحتها: ع. أي أن رواية الكسر لعبد الرحمن.

قالَ: عاتق الجصّ ما قد طال عَهْدِه. وملبونُ المَدَر: يريد اللَّبِن. وصعبُ المُقتَسَر: يَقول صعبٌ أنْ يُؤْتَى قَسْراً إلَّا أنْ يُفْتَحَ بـابُه. مُعـالَى السَّمْك: طـويلُ السَّمكِ.

٣٥ ـ وكَـمْ قَتَـلْنـا من قَـتِيـلٍ مُـشْـتَـهَـرْ
٣٦ ـ شَـافِي الأُحـاحِ أو بَعِيـدِ المُشْتَغَـرْ

قَوْلُه: «مشتهر» مَعْرُوفٌ. والأحاحُ الحُرْقةُ توجد في الصَّدْرِ والحَسَكَةُ. بعيد المشتغر: بعيدُ المَأْتى. يَقول: إذا غَزَا أَبْعَدَ الغَزْوَةَ. ويُقال: تَشَغَّرَ على بني فلانٍ العَدَدُ، إذا كَثُرَ. وقالَ أبو النَّجْمِ:

كَعَـدَدِ التُّـرْبِ تَـدانَـى وانْـتَـشَـرْ[1]
بِـعَـدَدٍ فَـخْـمٍ إِذَا عُـدَّ اشْـتَـغَـرْ

يَقول: تَفَرَّقَ وتباعدَ على الحُسَّابِ وكَثُرَ.

٣٧ ـ جرَّتْ عليْـهِ وَهْـوَ نـائِي المُـزْدَجـرْ
٣٨ ـ جـرَائِم الأَقْـوامِ تَـرْمِي بـالشَّـرَرْ

قَوْلُه: «نائي المُزْدَجَر». يَقول: إنْ زَجَرَ زَجَرَ من مكانٍ بعيدٍ. وجرائمُ الأقوامِ: ما اجْتَرَمُوا من الذنوبِ، كأنَّ النارَ تخرجُ منها من شِدّةِ ما اجترموا من الذنوبِ.

٣٩ ـ فَـإِنْ يُـعَـقِـبْ دَرَكٌ عَـلى ثَـمَـرْ
٤٠ ـ يُبْـرِىءُ دَاءً أَوْ يَقِي إِحْـدَى الكُبَـرْ

يَقول: دَرَكٌ من جَريرَةٍ أصابَها بَعْضُ أهلِنا على ثَمَرِ أموالِنا. يَقول: إنْ أتَى أمرٌ أَدْرَكَ ثَمرَنا وثَمَرَةَ مالِه، فأنْفَقْنا مالَنا في إصلاح ذلك الدَّرَكِ. يبرىء داءً: فَساداً بين الناس. أو يقي إحْدَى الكُبَر، يقول بأساً بين الناسِ أو شراً.

٤١ ـ فَـلَمْ يَكُـنْ يُنْكِـرُ فِيـمـا لَـمْ يُـعَـرْ

(١) الشطران في اللسان (شغر).

٤٢ ـ حَمْلَ المِئِينَ والمِئِينَ والغُرَرْ

قالَ، يَقول: لم يُعَرَّ من الزَّمن. يُقال للرجلِ: يا عبدَ اللهِ إنَّ المنايا لم يُعَرِّ منها أَحدٌ، يَقول: لم يُفْلِتْ. فلم يكنْ ينكرُ لنا فيما يكونُ أنْ نَعْقِلَ المئينَ والمئينَ من الإبلِ. والغُرَّةُ: العبدُ أو الأَمَةُ.

٤٣ ـ مِنْ جَوْرِ أَيْدِينا خَلاَ قَتْلِ الثُّؤَرْ

٤٤ ـ حَتَّى تَسَدَّاهُمْ عَلى هَوْلِ[1] الحَذَرْ

ويُرْوَى: خلاَ أَخْذِ الثُّؤَر. قالَ: الثُّؤْرَةُ مصدرُ الثَّأرِ، وهو مَنْ يقتل حَمِيمكَ فهو ثَأْرُكَ. وتَسَدَّاهم: رَكِبَهم بنفسِه على هَوْلٍ من أمرٍ يُحْذَرُ. قالَ الشاعرُ:

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها
فثوبٌ نَسِيتُ، وَثَوْبٌ أُجُرْ[2]

٤٥ ـ بَيْنَ الجِهارِ والسِّرارِ المُسْتَسِرْ

٤٦ ـ بِمِخْذَرٍ مِنَ المَخَاذِرِ ذَكَرْ

قالَ، يَقول: جاءَهم بين المجاهرةِ وبين السِّر. المِخْذَر: السيفُ أو المِنْجَل أو الشيء يُقْطَعُ به. وَأَصْلُ الخَذْرِ القَطْعُ. يُقال: اخْتَذَرَ يَدَه قَطَعَها. وأنشدَ:

أَفْرَيْتُ قَدَّ المِخذَرِ العَسُوفِ

أي كأنه يَعْسِفُ في اللحمِ.

٤٧ ـ يَهُذُّ رُومِيَّ الحَدِيدِ المُسْتَمَرْ

٤٨ ـ عَنِ الظَّنَابِيبِ وأَغْلاَلِ القَصَرْ

وقَوْلُه: «يهذ رومي الحديد»، يَقول: هذا السيفُ إن ضُرِبَ به الحديدُ قَطَعَه. الرُّوميُّ: سيوفٌ يعملُها الرومُ. والمستمر: الذي سُمِّرَتْ فيه المساميرُ. والظنابيبُ،

---

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «خوف»، وهي رواية.

(٢) البيت لامرىء القيس، وهو في ديوانه ١٥٩.

يَقول: يقطعُ الظنابيبَ في القيودِ. وإذا ضَرَبَ العُنُقَ بَرى العنقَ مع القَصَر. يَقول: يقطعُ هذا أَجْمَعَ والسَّاجورَ الذي يكونُ في الأعناقِ والغُلَّ. ويُرْوَى: يَقْتَدُّ رُومِيَّ الحديدِ.

٤٩ ـ هَــذَّكَ سُوَّاقَ الحَصَــادِ المُخْتَضَــرْ

قالَ: المختضر الذي يُقْطَعُ أَخْضَرَ. يَقول: كهذِّكَ ما صار من الحصادِ على سَاقٍ. والهَذُّ القطعُ. هذَّه يهذُّه هذّاً، إذا قَطَعَه. وهذا كقوله:

هَــذَّ الـحَـصَــادِ بِـغُـرُوبِ الـمِـنْـجَــلِ

غُروب: جمعُ غَرْبٍ، وهو الحَدُّ، وحَدُّ كل شيء غَرْبُه.

■ ٣ ■
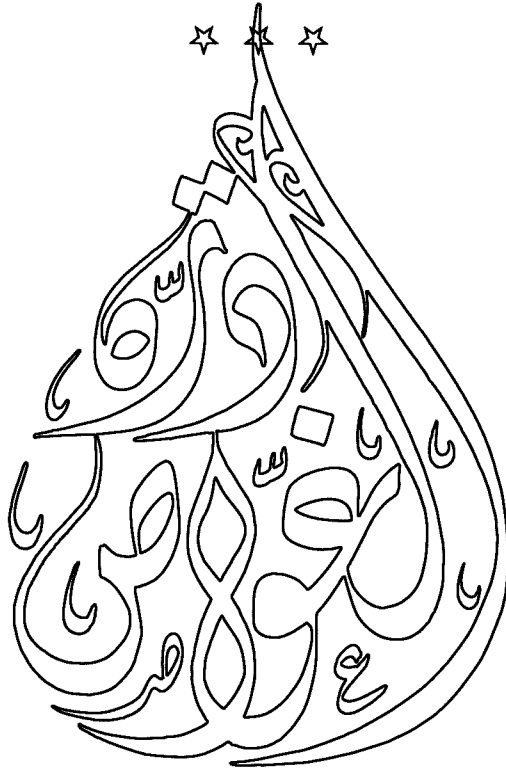
وقالَ العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقَّا[1]

٢ ـ مَلاَلَةً يَمَلُّها وأَزْقَا

مَسْحول اسمُ جَمَلِهِ. ويوازي، يَقول: يكونُ بِازاءَ مَشَقَّةٍ. والأَزقُ الضيقُ. ومن ذا قيلَ: مَأزِقُ الحربِ، أي مَضِيقٌ حيثُ يُتَضَيَّقُ فيهِ حيثُ اشْتَدَّت الحربُ.

٣ ـ ونادِيَاتٍ مِنْ ذُبَابٍ زُرْقَا

٤ ـ يَنْتُقْنَ رَحْلِي والشَّلِيلَ نَتْقَا

نوادي الشيء: أوائلهُ. يَقول: يُقاسي هذا الذبابَ. ينتقُ: يَنْفُضُ ويُحَرِّكُ رَحْلي. والنَّتْقُ النفضُ. والشليلُ: المِسْحُ الذي يُلْقَى على عُجزِ البعيرِ.

٥ ـ يَنْفُضُ عَنْهُ عَنْتَراً[2] أَوْ بَقَّا

٦ ـ أَقولُ إِذْ أَنْجَدَ مِنْ دِمَشْقَا

ويُرْوَى: يقولُ إذ أنجد. والعَنْتَرُ نوع من الذبابِ يؤذي الدوابَّ. وأنجد: ارتفعَ لمَّا خرجَ من غَمَقِ دمشقَ. ويُقال: أنجد إذا خرج من الغَوْرِ إلى نجدٍ. فشَبَّهَه بهذا.

٧ ـ حِينَ رَمَى بِحَاجِبَيْهِ الشَّرْقَا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٠.

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الشين وضمها.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح العين والتاء وبضمهما. وكتب في الحاشية غَنْثَر، بالغين، وضبطت كذلك بفتح الغين والثاء وبضمهما.

٨ ـ واشْتَـاف مِنْ نَحْـوِ سُهَيْـلٍ بَـرْقَـا

قالَ: الشرقُ ما استقبلَ المَشْرِقَ. يَقول: حين استقبل الشرقَ. واشتافَ، يُقال للرجلِ إذا أَشْرَفَ: قد اشتافَ، مأخوذٌ من الشَّفا، وهو طَرَفُ الشيء، يَقول: رفعَ رأسَهُ وأشرفَ وتطاوَلَ ونظرَ. يَقول: لمَّا رَمَى هذا البعيرُ بحاجِبَيْهِ الشرقَ أبصرَ من نحو سُهَيْلٍ برقاً. ويُقال: إنَّ سهيلاً يُرَى من دُروبِ الرُّومِ.

٩ ـ يـا بُـشْـرَتَـا إن كـانَ هـذا حَـقَّـا

١٠ ـ إذَا الـسَّـرَابُ الـرَّقْـرَقـانُ انْعَـقَّـا

يَقول: يا بُشْرَى إذا خَرَجْنا من غَمَقِ دمشقَ، وقَصَدْنا للعراقِ. والغَمَقُ النَّدَى والقُرْبُ من الماءِ. يَقول: خرجتُ من الغَمَقِ، ورأيتُ سُهَيْلاً. والرَّقْرَقانُ: الـذي يَتَرَقْرَقُ، يجيء ويذهبُ. وانْعَقَّ: انْشَقَّ. يُقال: كأنه عَقِيقَةُ بَرْقٍ، أي شِقَّةُ برقٍ، أي انْشقَّ السرابُ عن بِيدِ خَرْقٍ. وقَوْلُه: «يا بُشْرَتا» مِثْلُ يا فَرْحَتا! أي إنْ نحن صِرنا إلى العراق.

١١ ـ عَنْ بِيـدِ خَـرْقٍ، وتَغَشَّـى خَـرْقَـا

١٢ ـ بِـمِثْـلِهِ نَغْشَى الـسِّـهـابَ الـمُـقَّـا

بِيدٌ جمعُ بيداءَ، وهي الأرضُ القَفارُ. يَقول: انْشَقَّ السَّرابُ، فدخلَ فيه، وتَغَشَّى أخرى، يعني السرابَ غَطَّى خَرْقاً. والخرقُ الأرضُ البعيدَةُ. ينكشفُ عن مَوضعٍ ويُغطِّي مَوضِعاً. بمثلِهِ، أي بمثلِ هذا الجملِ. والسِّهابُ واحدُها سَهْبٌ، وهي الأرضُ المستويةُ البعيدةُ القفرُ. والمقُّ الطِّوالُ. ويُقال: بَلَدٌ أَمَقُّ، وفلاةٌ مَقَّاءُ، أي طويلةٌ. وأنْشدَ الأصمعيُّ في صِفةِ الطريقِ:

أَمَـقِّ الـغَـوْلِ لَـمَّـاعِ الـسَّـرابِ[1]

---

(١) هذا عجز بيت لأمرىء القيس صدره:

الـم أُنضِ الـمـطيَّ بـكـل خـرْقٍ

وهو في ديوانه ٩٨.

لامْرِيءِ القَيْسِ. والخرقُ الفلاةُ تَنْخَرِقُ في الفلاةِ. أي تَمْضي فيها، ثم تَصِيرُ إلى فلاةٍ أُخْرَى، ثم إلى أُخْرى. يريدُ أنها واسعةٌ. ويُرْوَى: السُّهُوب المُقَّا. وهي جَيِّدَةٌ في الكلامِ، وهي أكثرُ. يقول: بمثلِ مَسْحولٍ، وهو جَملُهُ، نغْشَى هذه السُّهوبَ.

☆ ☆ ☆

■ ٤ ■

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ أُنِيـخَ مسْحـولٌ مَـعَ الصُّبَّـارِ

٢ ـ مَـلالَـةَ الـمَـأسـورِ لـلإِسَـارِ

مَسْحولٌ: جَمَلُهُ. مع الإِبلِ المحبوسةِ. يُقال: صَبَرْتُه حَبَسْتُه. يَقول: مَلَّ مكانَه كما يَملُّ الذي أسِرَ. يُقال: أَسَرَه أَسْراً وإسَاراً، إذا أَوْثَقَه. وأصْلُ الأَسْرِ الرَّبْطُ بالقِدِّ. والأُسْرَةُ القِدُّ، والجمعُ أُسَرٌ. وقالَ الرَّاعي:

كَـأنَّـه حَـرَجٌ فـي الـقِـدِّ مَـأسُـورُ[1]

٣ ـ يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بالتَّزْفارِ

٤ ـ وَعَـبَـراتِ الـشَّـوْقِ بـالإِدْرارِ

ويُرْوَى: يُفْنِي سَوادَ الليلِ. التَّزفار: الزَّفيرُ يقلعُه قَلْعاً، يَعْني جَمَلَهُ كأنه يَنْحَطُّ. بالإِدرارِ، يقول: يُدِرُّها، يَسْتَخْرِجُها ويَسْتَحْلِبها.

٥ ـ نَـظَارِ أَنْ أَرْكَـبَـهُ، نَـظَارِ!

٦ ـ ولَـوْ يَـقِـرُّ كـانَ ذَا قَـرارِ

نَظَارِ يَنْتَظِرُ. ويَقول الرجلُ للرجلِ: ما زِلْتُ نَظَارِ، أي أنتظركَ. يَقول: لو اسْتَقَرَّ كان ذا مُسْتَقَرّ. ونظارِ مَبْنِيٌّ على الكسرِ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٢٥ ـ ٢٦، وأراجيز العرب ١٥٧ ـ ١٥٨.

(١) لم أجد هذا الشطر في شعر الراعي المطبوع.

٧ ـ صَبَابَةً فـي أَثَـرِ السُّفَّارِ

٨ ـ وَانْـهَمَّ هَـامُـومُ السَّـدِيفِ الـوارِي

قالَ: الصَّبابةُ أَرَقُّ الشوقِ. والانهمامُ الذَّوْبُ. يُقال: انْهَمَّ جِسْمُه، أي ذابَ. والهامومُ فاعولٌ من الانْهِمامِ. وهو ما سالَ منه. والسَّدِيفُ: شِقَقُ السَّنامِ. والواري السَّمِينُ. يُقال: شحمٌ وارٍ. قالَ:

وانْـهَـمَّ مـن كُـلِّ جَـوَادٍ رَهَـلُهْ

٩ ـ عَـنْ جَـرَزٍ مِـنْـهُ وجَـوْزٍ عَـارِ

١٠ ـ وانْـضَمَّ كَـشْحَـاهُ مِـنَ المِـضْـمَـارِ

١١ ـ وآضَ مِـثْـلَ الـمَـسَـدِ الـمُـغَـارِ

١٢ ـ يَـشُـقُّ دَوْحَ الـجَـوْزِ والـصِّـنَّـارِ

الجَرَزُ شِدَّةُ الخَلْقِ وغِلَظُه. ويُقال: رجلٌ ذو جَرَزٍ، إذا كانَ ذا غِلَظٍ وشِدَّةِ خَلْقٍ. والجوز الوَسَطُ. وعارٍ: عارٍ من اللحم. والدَّوْحُ: الشجرُ الضِّخامُ الكثيرُ الأغصانِ والورقِ. والصِّنَّار: شجرٌ أيضاً مع شجرِ الجوزِ.

١٣ ـ بِـسَـلْجَـمٍ يَـحُطُّ فـي السِّـفَـارِ

١٤ ـ كَـأَنَّـه إِذْ ضَـمَّـهُ أمْـرَارِي

السَّلْجمُ الطويلُ. ويحطُّ يعتمدُ. في السفارِ: والسفارُ الذي يُخْتَطَمُ به من حَديدٍ، كأنَّه لجامٌ على أنفِ البعيرِ. أمرارٌ حِبَالٌ، وهو جمعُ مَرِيرٍ. ويُقال: إمْراري، أي فَتْلي إيَّاه.

١٥ ـ قُـرْقُـورُ سَـاجٍ في دُجَيْـلٍ جَـارِ

١٦ ـ مُـخْـرَوِّطـاً جـاءَ مِـنَ[1] الأَطْـرارِ

شَبَّهَـه بالسَّفِينِ لسُرْعتِه. مخروِّطٌ ممتدّ، ومنـه اخْرَوَّطَ الحبـلُ، إذا امتدَّ.

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «مع»، وهي رواية.

ومخروِّطٌ مُنْخَرِطٌ على وجهه. والأطرارُ: النواحي، ويُقال: جاء فلانٌ من الأطرار، أي من النواحي، أي نواحي البلادِ، الواحدَةُ طُرَّةٌ.

١٧ ـ دَانَــاهُ تَــضْــبِــيــبٌ وعَضٌ قــارِ

١٨ ـ مِـنْ خَـشَـبِ الـنَّـجَّـارِ والـنَّـجَّـارِ

١٩ ـ فَــوْتَ الـعِــرَاقِ ضــامِنَ الـسُّـفَّــارِ

٢٠ ـ ولاَحَ ضــوْءٌ مِـنْ سُـهَـيْـلٍ سَــارِ

«فَوْت العراقِ» يَقول: مُنْقَطَعَ العراقِ. وقَوْلُه: «ضامن السُّفارِ» يَقول: ضَمِنَ القرقورُ السُّفّارَ، أي المسافرينَ.

٢١ ـ حُـرِّ الـجـبـيـنِ نـازحِ الـمَـغـارِ

٢٢ ـ يُـهـالُ مـن فَـرْقـعـةِ الـقَـصَّـارِ

حُرّ عَتِقٌ. بعيدُ المكانِ الذي يَغورُ فيه. يُهالُ: يَخاف فرقعةَ القصَّارِ إذا دَقَّ الثوبَ، يريدُ أنَّه حديدُ النَّفْسِ.

٢٣ ـ ومِــنْ مُـغَــنٍّ بَـرْبَـرَ الـبَـرْبـارِ

٢٤ ـ وزَجَــلِ الـقِـطَـارِ والـقِـطَـارِ

يريدُ الذي يُبَرْبِرُ في كلامه ولا يُفْهَم. يَقول: يَفْزَعُ من الغناءِ أيضاً، من غِناءِ الصبيانِ إذا تَغَنَّوا. والزَّجَلُ الصوتُ.

٢٥ ـ يــا رَبِّ، لا أَدْرِي وأَنْــتَ الــدّارِي

٢٦ ـ كُـلُّ امْـرِىءٍ مِـنْـكَ على مِـقْـدارِ

٢٧ ـ أعَــابِـرانِ نَـحْـنُ فـي الـغُـبَّـارِ

٢٨ ـ أمْ غــابِـرَانِ نَـحْـنُ فـي الـغُـبَّـارِ؟

عابرانِ: ذاهبانِ فيمن ذهبَ ومضى. أم باقيانِ نبقى هاهنـا، أم نَرْجِعُ إلى بلدِنا.

✡ ✡ ✡

■ ٥ ■

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً في قتالِ الأَزْدِ وبني تميمٍ في دمِ عَمْرِو بنِ مَسْعودٍ. قالَ: وهي تُتْهَمُ(*):

١ ـ لَـمَّـا رَأوْا مِـنَّـا إيـاداً سـامِـكـا

٢ ـ مِـرْدَى حُـروبٍ يَفْـرِجِ اللَّكـائِـكـا

قالَ: الإيادُ كلُّ ما استقبلكَ أو استدبركَ مثلُ الرُّكْنِ مما ارتفع من الأرضِ. ولا يُقال ذلك إلَّا في الرملِ. وسامك: مُشرِف. يُقال: هو بَيْتٌ طويلُ السَّمْكِ. ولا يُقال منه فَعَلَ. فيقول: رَأَوَا مِنَّا جيشاً كأنه إياد من كَثْرَتِنا. مِرْدَى: مُصادِمٌ مُصاوِلٌ. وأصلُ الرَّدْي الصَّكُّ بالحجارةِ. والمَثَلُ: «كلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْداتُهُ(١)». واللكـائِكُ: الضِّيقُ في الزحام. يُقال: التكَّ عليه الأمرُ، والْتَكَّ عليه الناسُ، إذا ازدحموا عليه. ولحمٌ لَكِيكٌ، وهو الذي يركبُ بَعْضُه بعضاً من السِّمَن. والتكَّ عليه الأمرُ، إذا أَظْلَمَ عليه واشتدَّ. والمعنى أنه يَقول: يَفْرِجُ ما يَصْطَكُّ من الأمورِ. ويُقال: صَكَّه ولَكَّه.

٣ ـ بِـهِ نَـدُوكَ الـشَّـانِـىءَ الـمَـداوِكـا

٤ ـ نَـضْـرِبُهُـمْ إذْ أخَـذُوا السَّكـائِكـا

ويُرْوَى: به نَدُوشُ. أي بهذا المِرْدَى. ندوكُ، أي نَدُقُّ. والشانىء: العَدُوُّ المُبْغِضُ. والمداوِكُ جمعُ مَدَاكٍ، وهو الذي يُداكُ به، مثلُ قولكَ للموضعِ الذي يَقْتُلُ من السيفِ مَقْتَل، وللموضع الذي يُقْتَل فيه مَقْتَل. والدَّوْكُ: الطحنُ والدقُّ على

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤١ ـ ٤٢.

(١) انظر المثل في مجمع الأمثال ١٣٢/٢. وفيه: «والضب قليل الهداية، فلا يتخذ جحره إلا عند حجر يكون علامة له. فمن قصده فالحجر الذي يرمي الضب به يكون بالقرب منه».

الصَّلاية. ويُسَمَّى الحجرُ الذي يُداكُ به مِدْواك. والمَداوِكُ المَداقُّ. يَقول: نَدُقُّه كلَّ مَدَقٍّ. والمعنى أنَّا نطحنُ مُبْغِضَنا. والسَّكائك: جمعُ سِكةٍ، والسِّكةُ[1] الطريقُ.

٥ - بِمُرْهَفَاتٍ مُطِلَتْ سَبَائِكَا

٦ - يَفْضُضْنَ أُمَّ الهامِ والتَّرائكا

المرهفاتُ سيوفٌ رِقاقُ الشَّفَراتِ. مُطِلَتْ: مُدَّتْ وطُوِّلتْ. يُقال: رجلٌ ممطولٌ، أي طويلٌ في السماء. ومَطَلْتُ الدَّيْنَ، أي مَدَدْتُه. والسَّبيكةُ تكونُ من الذهبِ والفضةِ والحديدِ، قطعةٌ تُضْرَبُ فتصير مستطيلةً مُصْمَتَةً. يَقول: مُدَّت السيوفُ وهي سبائكُ حتى صارتْ سيوفاً. ويَفْضُضْنَ يَكْسِرْنَ. يُقال: فَضَّ يَفُضُّ فَضّاً. أمُّ الهامِ الدِّماغُ. قالَ: والتَّريكةُ البيضةُ التي قد تركها الظليمُ فَفَسَدتْ. تركها أبواها ببلدٍ قَفْرٍ، وهي بيضةُ النعامةِ. وكلُّ شيءٍ تُرِكَ فهو تريكةٌ. فظنَّ هذا القائلُ أن كلَّ بيضةٍ تريكةٌ، فشَبَّهَ البيضَ الذي على رؤوسِ الرجالِ من الحديدِ بها، وهو التَّرْكُ أيضاً. وقالَ لَبيدٌ:

وتَرْكاً كالبَصَلْ[2]

وأنشد:

وتَلْقَى بها البَيْضَ الحِسَانَ تَرائِكا[3]

ويُقال أيضاً لكل بيضةِ حديدٍ: تريكةٌ وتَرْكَةٌ، وإنما هي من الترائكِ. قال أبو حاتمٍ: وإذا خَرَجَ الفَرْخُ من البيضةِ فالبيضةُ تَرِيكٌ. قالَ ذو الرُّمَّة:

وغَادَرَ الفَرْخُ في المَثْوَى تَرِيكَتَهُ[4]

---

(١) كان في الأصل المخطوط: والسكيكة. وفي الحاشية: «وفي الأم: والسكة»، وهو الصحيح.

(٢) هذا قسيم بيت للبيد تمامه:

فخمةً ذفراء تُرْتى بالعُرى ... قُرْدُمانياً وتركاً كالبَصَلْ

وهو في ديوانه ١٩١، واللسان (ترك).

(٣) هذا عجز بيت للأعشي صدره:

ويَهماءَ قفرٍ تخرجُ العينُ وسطها

وهو في ديوانه ٦٥، واللسان (ترك).

(٤) هذا صدر بيت لذي الرمة تمامه:

وحانَ من حاضرِ الدَّحْلَيْنِ تصعيدُ

وهو في ديوانه ١٣٣، والمخصص ١٣٧/٨. وشطر الشاهد المخصص أيضاً ٥٥/٨.

يُقال: تَرِيكٌ وتَرِيكَةٌ، وبِطِّيخٌ وبِطِّيخَةٌ. تفضُّ أمَّ الهامِ، يَقول: تَرْسُبُ حتى تَبْلُغَ اليافوخَ.

٧ ـ هَشْمَكَ حَوْلِيَّ الهَبِيدِ آرِكا[1]

٨ ـ حَتَّى انْتَهَوْا واسْتَلْحَمُوا المَسالِكا

ويُرْوى: الرَّاتِكا. يريدُ كما تَهْشِمُ الهَبِيدَ. الحَوْلِيُّ: ما أَتَى عليه حَوْلٌ. والهَبِيدُ أنْ يُؤْخَذَ الحَنْظَلُ فيُلْقَى حَبُّه في حَوْضٍ فيُصبُّ فيه الماءُ مِراراً، ثم يُوطأُ بالأرجلِ. فإذا طابَ الماءُ أُخْرِجَ وجُفِّفَ، ثم جُشَّ فطُبِخَ به. ثم اتُّخِذَ منه السَّوِيقُ. وآرك: مُقيمٌ على الأراكِ. وهذا مَثَلٌ. يَقول: طالَ حَبْسُه حتى يَبِسَ كما تَأْرُكُ الإبلُ في المكانِ فلا تبرحُ. يُقال: أَرَكَت الإبلُ تَأْرُك أُرُوكاً. وإنما قِيلَ لها أوارِكُ لأنها لَزِمَتْ مكاناً كما لَزِمَت الإبلُ التي تأكلُ الأراكَ. والرَّتْكُ أنْ تُقارِبَ الخَطْوَ وتُسْرِعَ المَشْيَ. قالَ الأصمعيُّ: وأمَّا قَوْلُه «الهَبِيد الراتكا» فإن هذا لا أدري ما هو. وقالَ: اسْتَلْحَمَ الطريقَ إذا رَكِبَه ولَزِمَه. وقالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ أَرَيْناهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَما[2]

وأنشدَ:

نَجَّى عِلاجاً وبِشْراً كُلُّ سَلْهَبَةٍ
واسْتَلْحَمَ المَوْتُ أَصْحابَ البَراذِينِ

ويُقال: اسْتُلْحِمَ اسْتُدرِكَ.

٩ ـ نُغْشِيهِمُ مِنْ بَعْدِ شَلٍّ صَائِكا

١٠ ـ مِنَ الدِّماءِ تَخْضِبُ النَّيازِكا

الشَّلُّ الطَّرْدُ. يُقال: شَلَّه يَشُلُّه شَلاً. والصائِكُ الدَّمُ. وأَصْلُه الذي له رِيحٌ، أي مُنْتِنٌ. وقد أخطأ، لأنَّ الدمَ لا يكونُ له تلك الساعةَ رِيحٌ. إلّا أنه أَطْلَقَ عليه ما

---

(١) كتب إلى جانبها: «زيادي» أي هذه رواية الزيادي. وكتب فوقها: «الراتكا، لهما» أي هذه رواية عبد الرحمن وأبي حاتم.

(٢) ديوانه ١٨٤، واللسان (لحم).

يؤول إليه. وأصلُ الصائكِ بالنَّبطِيَّة صِيقًا. ويُقال: الصائكُ اللازمُ. ومنه:

وصَاكَ العَبِيرُ بأجْسَادِها[1]

والنيازكُ الرماحُ بالفارسيَّةِ، واحدُها نَيْزَكٌ.

١١ ـ نُتْبِعُهُمْ خَيْلاً لَنَا عَواتِكا

١٢ ـ في الحَربِ جُرْداً تَرْكَبُ المَهَالِكا

١٣ ـ ذَاتَ ارْتِيادٍ تُنكِحُ الصَّعَالِكا

١٤ ـ مِنْ كُلِّ نَهْدٍ يَسْتَعِزُّ الحارِكا

ويُرْوى: عَوَانِكا. يُقال: عَنَكَ عليه، إذا حَمَلَ عليه وكَرَّ. وجُرْدٌ: يريدُ أنه لاشَعَرَ عليها، وهذا من صِفةِ العِتاقِ. والارتيادُ: الطلبُ، يعني الخيلَ. يَقول: تغنمُ غنائمَ تكونُ مُهوراً للصعاليكِ يَنْكِحونَ بها. والنهدُ الغليظُ الصُّلْبُ. ويستعزُّ يَغْلِبُ. يَقول: يَغلُظُ عُنُقُه حتى يكونَ أَغْلَظَ من سائره. وهذا خطأٌ قبيحٌ من صفةِ الفرس. والصوابُ في الصفةِ ما قالَ زهيرٌ:

وعَزَّتْها كَوَاهِلُها، وكَلَّتْ
سَنَابِكُها، وقَدَّحَتِ العُيُونُ[2]

والحارِكُ: الكتفانِ وما بينهما.

١٥ ـ مِنْهُ تَلِيلُ يَعْتَلِي السَّوامِكا

١٦ ـ سَاطٍ تَرَاهُ لِلشَّكيمِ عالِكا

١٧ ـ قد فَلَّلَتْ مِنْهُ الصُّوَى السَّنابِكا

١٨ ـ مِنْ طُولِ مَا نُجْشِمُها كَذَالِكا[3]

---

(١) هذا عجز بيتللأعشي، تمامه وروايته:
ومِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بالشبا ... بِ صاكَ العبيرُ بأجسادها
والبيت في ديوانه ٥١، واللسان (صيك).

(٢) ديوان زهير ١٩٠.

(٣) في حاشية الأصل المخطوط: قال عبد الرحمن: سماعي من عمي:
من طولِ ما نُجْشِمُها المهَالِكا

التَّليلُ العنقُ. والسوامِك الأعناقُ الطوالُ المُشْرِفةُ. يَقول: يعتلي عنقُ هـذا الفرسِ أعناقَ الخيلِ المشرفاتِ، يكونُ أَطْوَلَ منها. والسَّاطي: البعيدُ الأخذِ من الأرضِ. والشكيمُ الحـديدةُ المعتـرضةُ في اللُّجـامِ التي فيهـا الفـأسُ. والعَلْكُ المضغُ. وقالَ جريرٌ:

مُجَجْنَ دَمـاً مِنْ طُـولِ عَلْكِ الشَّكـائِمِ [1]

قالَ أبو حاتم: سَمَاعي من الأصمعيِّ:

مِنْ طُـولِ مـا نُجْشِمُـهـا المَهـالِكـا

والصُّوَى: الأعلامُ في الأرضِ، وهي أماكِنُ غِلاظٌ، الواحدُ صُوَّةٌ، فالأعلامُ تُبْنَى عليها. والسنابكُ مَقاديمُ الحوافِرِ. وفَلَّلَتْه كَسَرَتْه. ومعنى «كذلكَ» أي على هذهِ الحالِ.

١٩ ـ إنَّ لَـنـا شَـدَّاخَـةً مُـعـارِكـا

٢٠ ـ قَـرْمَ قُـرُومٍ صَـلْهَبـاً ضُبَـارِكـا

٢١ ـ مِـنْ آل مُـرٍّ جَخْـدَبـاً مُـمَـاحِكـا

٢٢ ـ قَلْخَ الهَـدِيرِ مِـرْجَمـاً مُـدَاعِكـا

الجَخْدبُ: العظيمُ الغليظُ. ويُقالُ للجُنْدَبِ الضخمِ: جُخادب و جُخْدُب من آلِ مُرٍّ: يريدُ من وَلَدِ تميمِ بنِ مُرٍّ. والمماحِكُ المُعَاسِرُ. والقَلْخُ شِدَّةُ الهَـديرِ، يُقال: قَلَخَ يَقْلَخ قَلْخاً. والمِرْجَم: المُراجِمُ، المُرامي، أي يَرْجُمُ العَدُوَّ، وهو شديدُ المُراجَمَةِ. والمُدَاعِكُ المُزاحِمُ. يُقال: دَعَكَه، إذا زَحَمَه.

٢٣ ـ كَـأَنَّ فَـوْقَ مَـتْـنِـهِ دَرَانِـكـا

٢٤ ـ تَـرى الـقُـرُومَ الجِـلَّةَ النَّـوَاهِـكـا

---

(١) هذا عجز بيت لجرير صدره:

إذا الـجُـمِـتْ قـيسٌ عـنـاجيـجَ كـالـقَـنـا

وهو في ديوانه ٥٦٢.

٢٥ ـ إذَا انْـتَحَـى[1] وأَصْلَقَ الـشَّـوَابِـكَـا

٢٦ ـ مُبْتَـدِرَاتٍ حَـوْلَـهُ[2] الـدَّكَـادِكَـا

الدَّرْنُوكُ: البِسَاطُ الذي له خَمَلٌ في أطرافِهِ قد خِيطَ. والقَرْمُ الفَحْلُ الذي يُتْرَكُ من الحِمْلِ والمِهْنَةِ، بل يُسْتَفْحَلُ. والجِلَّةُ المَسَانُّ. والنَّوَاهِكُ اللواتي يُبالِغْنَ في عَضٍّ أو صِيالٍ. يُقال: رجلٌ نَهِيكٌ، أي يُبالغُ في العدوِّ، ويشتدُّ قِتالُه. وانْتَحى اعْتَمَدَ. ونَحى انْحَرَفَ. وأصْلَقَ إذا صَكَّ بعضُ أنيابه بعضاً، فسمعتَ لها صوتاً. والصَّلْقَةُ الصوتُ. والشوابِكُ: الأنْيابُ تَطولُ فتشتبكُ. والدَّكادِكُ: رَوَابٍ من رملٍ لا تبلغُ أنْ تكونَ جِبالاً. يَقول: يَفْرِرْنَ منه يميناً وشِمالاً.

٢٧ ـ هـذا ومِنَّـا المُمْـطِرُ الـرَّكَـائِكَـا

٢٨ ـ وكُـلُّ عَـالٍ وَرِثَ الـسَّـنَـابِـكَـا

٢٩ ـ كـالبَـدْرِ يَجْلُوا الـظُّلَمَ الحَـوَالِكَـا

ويُرْوَى: النَّسَائِك، يريدُ الذَّبائح. قالَ: أخطأ، إنما كانَ يَنْبَغي أنْ يَقول: مِنَّا المُمْطِرُ المَطَرَ الغَزيرَ، فقال: الركائِك، وهو جمعُ رِكاك، ورِكاك جمعُ رِكٍّ، وهو المَطَرُ الضَعِيفُ. تقول للرجل: لَشَدَّ ما اسْتَرْككتَني، أي اسْتضعَفْتَني.

☆ ☆ ☆

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «ع: إذا انتهى»، أي هذه رواية لعبد الرحمن.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «رياشي: خَوْفِه»، أي هذه رواية الرياشي.

قالَ العَجَّاجُ في أصحابِ ابنِ الأشْعَثِ[1]، ويمدح الحَجَّاجَ[*]:

١ ـ أَلَـمْ يَـكُـنْ أَشَـدَّ قَـوْمٍ رَحْـضـا

٢ ـ سَـرَّاءَهُـمْ، والأخْـبَـثِـيـنَ رَكْـضَـا

٣ ـ إذْ رَكَـضُـوا، والأضْعَـفِـيـنَ قَـبْـضَـا

٤ ـ حِينَ أَطَـالُـوا في الأُمـورِ المَخْضَـا

٥ ـ ثُـمَّ اصْـطَفَـوْهَـا غَـدْرَةً ونَـقْـضَـا

٦ ـ فـانْقَضَّ بـالنُّحُـوسِ حِينَ انْقَـضَّـا

قالَ: الرَّحْضُ الغَسْلُ، كأنَّه يُنَحِّيه كما يُرْحَضُ الوَسَخُ من الثوبِ. والرَّحْضُ يَغْسِلهُم عنا ويُنَحِّيهم. ويُقال: ارْحَضْ ثَوْبَكَ، أي اغْسِلْه. وقالَ العُدَيْلُ العِجْلِيُّ:

مَـهَـامِـهُ أَشْـبَـاهٌ كَـأَنَّ سَـرَابَـهـا

مُـلاءٌ بـأَيْـدِي الغـاسِـلاتِ رَحِيضُ

أي غَسِيلٌ. ويُقال: ارْحَضْهُ عنكَ، أي اغْسِلْه، أي اسْتَنْقِ منه. وقالَ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣٥ ـ ٣٦.

(١) ابن الأشعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي. كان قائداً شجاعاً من قواد الحجاج. ثم ثار على الحجاج، وخلع عبد الملك. ودارت بينه وبين الحجاج وقائع، حتى هزمه الحجاج في موقعة دير الجماجم. فلجأ عبد الرحمن إلى رتبيل ملك الترك، حماه ثم قتله وبعث برأسه الى الحجاج. (انظر تاريخ الطبري ٦/٣٣٤ ـ ٣٤١، ٣٤٦ ـ ٣٥٠، ٣٥٧ ـ ٣٦٥، ٣٦٦ ـ ٣٨٣، ٣٨٩ ـ ٣٩٣).

المُتَلَمِّسُ:

هَـلْ يَـرْحَضُ السَّـوْءَاتِ عَنْ أَحْسَـابِكُمْ
نَعَمُ الـحَـواثِـرِ إِذْ تُسَـاقُ لِـمَعْبَـدِ[1]

وبَعْضُهُم يَقول: اضْرَحْهُ، أي ادْفَعْه. والضَّرحُ الدفعُ. إذا كان شيءٌ يُباعَدُ قِيل اضْرَحْهُ، وفي الغَسيلِ ارْحَضْه. وقَـوْلُه: «سَرَّاءَهم» يَقول: ما يَسُرُّهم يَضْـرَحُه. «والأخبثين ركضاً» أي الذين خَبُثَ رَكْضُهم في الأرضِ بالباطِلِ. قال: وإنما يَعْني أصحابَ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ الأَشْعثِ. قالَ: «والأضعفين قبضاً». يَقول: بَطْشُهم ضعيفٌ ويُقال للرجلِ: ما أَضْعَفَ قَبْضَه، أي قُوَّتَه. يَقول: هم أَضْعَفُ الأَضْعَفِينَ. وقَوْلُه: «أطالوا في الأمور المخضا». يَقول: مَخَضُوا الأُمورَ، ثم خَرَجَتْ زُبْدَتُهم شَرَّ ما يَخْرُجُ. وهذا مَثَلٌ لسوءِ عاقبةِ أمرهم التي صاروا إليها ويَقول: اختاروا من الأمورِ الغَدْرَ والنَّقْضَ، فغَدَرُوا ونَقَضُوا.

٧ ـ ورَهِـبُـوا النَّـقْضَ فَـلاَقَـوْا نَـقْـضَـا
٨ ـ فـجَمَّـعـوُا مِنْـهُمْ قَـضِـيـضـاً قَـضَّـا
٩ ـ جـاءُوا مُـخِلِّيـنَ فَـلاقَـوْا حَـمْـضَـا
١٠ ـ طـاغِينَ لا يَـزْجُـرُ بَـعْضٌ بَعْـضَـا

قَوْلُه: «ورهبوا النقض»، يَقول: خافوا أن يَنْقُضُوا العَهْدَ فنَقَضُوا. ويُقال: جاءتْ بنو فلانٍ قَضَّها بقَضِيضِها، أي جماعتِها. والقَضِيضُ الحَصَى الصغارُ. يُقال: أَقَضَّ عليَّ فراشي، إذا لم تستطعْ أن تنامَ عليه، كأَنَّ عليه قَضيضاً. وقالَ أبو زُبَيْدٍ وهو يذكرُ بَرَاثِنَ الأسدِ:

وسُـمْـرٍ كـالـمَـغَـاوِلِ فـي قُـتـوبٍ
يَـقِـيـهـا قِـضَّـةَ الأَرْضِ الـدَّخِـيسُ[2]

---

(١) البيت من قصيدة للتملس في الأغاني ٢١/١٣١.
(٢) البيت في شعر أبي زبيد الطائي ٩٧.

«جاءوا مخلِّين» مَثَلٌ، يريد أنَّ الابِلَ بأكْلِ الخُلَّةِ تَشْتَهِي الحَمْضَ. يَقول: جاءُوا يَشْتَهونَ القتالَ فلاَقَوْا من يُقاتِلُهم ويَشْفِيهم. والخُلَّة كلُّ ما ليس بحمضٍ. والإبلُ تأكلُ الخُلَّةَ، وهي كلُّ شيءٍ غيرَ الحمضِ. وتَقول العربُ: الخلَّةُ خُبْزُ الإبلِ، والحمضُ لَحْمُها. فإذا أصابت الحمضَ أَقْبَلَتْ عليه، ثم شَرِبَتْ عليه من الماءِ ما لا يُشْرَبُ على الخلةِ، لأن الحمضَ مالحٌ. وقَوْلُه: «لا يزجر بعضٍ بعضاً»، يريدُ عن الخَلْعِ.

١١ ـ عَنْ خَطَإٍ ولاَ سَفِيهٍ حَضَّا

١٢ ـ إِذَا اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

١٣ ـ وإِنْ عَلَوْا مِنْ بَعْدِ أَرْضٍ أَرْضَا

١٤ ـ حَسِبْتَهُمْ زَادُوا عَلَيْهَا عَرْضَا

١٥ ـ مِنْ أَوْعِيَاتِ الكُثْرِ ثُمَّ خَفْضَا

١٦ ـ لِيَمْلَؤُوا مِنْ بَعْدِ غَمْضٍ غَمْضَا

قالَ: ولا سفيهٍ حَضَّ على القتالِ مُبْطِئاً. ويُقال: أَرَضَّ إرْضاضاً، إذا ثَقُلَ فلم يَخِفَّ. ويُقال: سَقانا فلانٌ المُرِضَّة[1]، إذا سقاهم لَبَناً قد ثَقُلَ وتلَبَّدَ وثَخُنَ. قال ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ: أَوْكِي
عَلى مَا في سِقَائِكِ، قَدْ رَوِينَا[2]

والمعنَى، يَقول إذا قالوا لِمُبْطِىءٍ قد ثَقُلَ وأقامَ: النَّجاءَ، فأبطأ لم يَرْقُبوه من العجلةِ. وقالَ، يَقول: إذا عَلَوْا من بعد أرضٍ أرضاً حَسِبْتَهم زادوا على الأرضِ عرضاً. والعَرْضُ الخيلُ تُشَبَّهُ بالجَبَلِ. قالَ:

كُنَّا إذا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا[3]

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الميم وكسر الراء، وبكسر الميم وفتح الراء.

(٢) من تسعة أبيات له في الحماسة للبحتري ١٢٧. ومن ثلاثة في اللآلي ٩٥٣، واللسان (رضض، طرق).

(٣) الشطران لرؤبة بن العجاج، وهما في ديوانه ٨١، واللسان (عرض).

لَـمْ نُـبْـقِ مِـنْ بَــغْـيِ الأَعــادِي عِــضَّــا

والعِضُّ الرجلُ الشديدُ اللسانِ الشديدُ العارضةِ. يُقال: إنـه لَعِضّ. قالَ ذو الرُّمَّةِ:

كَمـا تَـدَهْـدَى مِنَ العَـرْضِ الجَـلامِيـدُ[1]

وكِلاهما سَرَقَ من العَجَّاجِ. وقَوْلُه: «زادوا عليها عَرضاً». يَقول: إذا ركبوا الخيلَ حَسِبْتَهم أَوْسَعَ من الأرضِ. «أَوْعِيَاتُ الكُثْرِ» يَعْني الكتيبةَ. والخَفْضُ الدَّعَةُ. ثم يَخْفِضونَ، يتعلَّمونَ الأَكلَ والإِقامةَ.

١٧ ـ بِـلَجِبٍ عَـرْضٍ يُـبَـارِي عَـرْضَـا

١٨ ـ فَـوَجَـدُوا الحَجَّـاجَ يَـأبَى الهَضَّـا

١٩ ـ لا فَـانِـيـاً ولا حَـدِيثـاً غَـضَّـا

يعني وَسَطاً من الرجال

٢٠ ـ ومِنْ صَـرِيـحِ الأَكْـرَمِينَ مَحْضـا

٢١ ـ ثَـبْـتـاً إِذا كـانَ الـمَـقـامُ دَحْـضَـا

٢٢ ـ ولِـلْجُـيـوشِ قَـبْـلَهُـمْ مِـهَـضَّـا

٢٣ ـ غَـدَاةَ يَسْقِيهمْ صَبـوحـاً مِـضَّـا[2]

اللجبُ الجيشُ الكثيرُ الأصواتِ. والعَرْضُ الجبلُ. والعِرْضُ الوادي. ويباري يُعارِض. والهَضُّ الكَسْرُ. يَقول: يأبى أن يَكْسِرُوهْ. والمَحْضُ الخالِصُ. الصريحُ، يُقال: لَبَنٌ قد صَرَّحَ، أي ذهبتْ رَغْوَتُه. ومَثَلٌ من الأمثالِ: «الصَّريحُ تَحْتَ الرَّغْوَةِ»[1]. والدَّحْضُ الزَّلَقُ. يُقال: مكانٌ دَحْضٌ، أي مَزِلَّةٌ لا يَثْبُتُ عليها شيء. والمِضُّ المضَضُ. يُقال للكحلِ إذا كان حادّاً: لَهُ مِضّ.

---

(١) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره:

أدنـى تـقـاذفـه الـتـقـريـبُ أو خـبـبٌ

وهو في ديوانه ١٣٨.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الميم وبكسرها.

(٣) المثل في مجمع الأمثال١/٤٠٦ ومعناه أن الأمر مغطى عليك، وسيبدو لك.

٢٥ ـ بـالمَشْـرَفِيَّـاتِ، وطَعْنـاً وَخْضَـا
٢٦ ـ يَمْضِي إلى عَاصِي العُرُوقِ النَّحْضَا
٢٧ ـ حَتَّى اشْفَتَـرُّوا خَـرَزاً مُـرْفَضَّـا
٢٨ ـ مُلَحَّبـاً أَوْ سَـابِقِيـنَ جَـرْضَـا
٢٩ ـ يَجْـزِيهِـمُ بِكُـلِّ قَـرْضٍ قَـرضَـا
٣٠ ـ وتَـارَةً يُـسَـلِّفُـونَ فَـرْضَـا
٣١ ـ حَتَّى تَقَضَّى القَـدَرُ المُقَـضَّـى
٣٢ ـ ضَـرْبـاً هَـذا ذَيْكَ وطَعْنـاً وَخْضَـا
٣٣ ـ صَقْعـاً إذَا صَابَ الـرُّؤُوسَ رَضَّـا
٣٤ ـ أَعْلَى الـطِّرَاقَيْنِ، وطَعْنـاً مِضَّـا[1]

الوَخْضُ أن يَجُوفَ ولا يَنْفُذَ. والعِرْقُ العاصي الذي لا يَرْقَأ. يَقول: يَبْلُغُ الطعنُ إلى العرقِ الباطنِ الذي لا يُرَى. والنَّحْضُ اللحمُ. يُقال: رجلٌ كثيرُ النَّحْضِ، أي كثيرُ اللحمِ. اشْفَتَرُّوا: تَفَرَّقُوا.

قالَ طَرَفَةُ:

تَـذَرُ[2] الـمَـرْءَ إذَا مَـا هَـجَّـرَتْ
بِيـدَيْهـا كـالـفَـرَاشِ المُشْفَتِـرْ[3]

يَقول: تَفَرَّقوا حينَ انهزموا كأنهم خَيْطُ خَرَزٍ تقطَّع فتفرَّقَ. والمرفضُّ المتفرقُ. ومُنْفَضّ من التفرقِ أيضاً. يُقال: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ. وقَيْسٌ وتميمٌ ومَنْ دَنَا منهم يَقولونَ: لا يُفْضي اللهُ فاكَ. ويُقال: فُضَّ الجيشُ. والملحَّبُ المضروبُ بالسيوفِ. والجَرْضُ ابتلاعُ الريقِ من الكَرْبِ. ضَرْباً هذاذيكَ: أي هَذّاً بعدَ هَذٍّ، وهو القَطْعُ.

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الميم وكسرها.
(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «فترى، وهي رواية ديوان طرفة المطبوع أيضاً.
(٣) البيت في ديوان طرفة ٧٦.

قالَ، يَقول: ما قَدَّموا من سُوءٍ جازاهم عليه فيما كان منهم. والوَخْضُ أنْ يَجُوفَ ولا يَنْفُذَ. والصَّقْعُ الضربُ على شيءٍ يابسٍ. وكلُّ شيءٍ فوقَ شيءٍ طِراقٌ. والمضّ الحارُّ. يُقال للخَلِّ: مِضّ، إذا كانَ حارّاً. قالَ: والفَرْضُ الهِبَةُ، بعد ما يُقْضَـوْنَ يُفْرَضُونَ.

■ ٧ ■
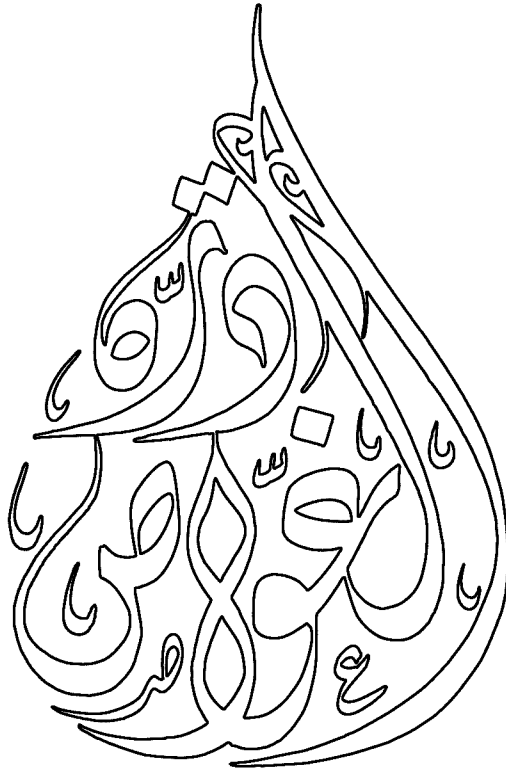
وقال يمدحُ مُصْعَبَ بن الزُّبَيْرِ، ويَهْجُو المُخْتارَ بنَ أبي عُبَيْدٍ(*):

١ ـ لَقَدْ وَجَدْتُمْ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبَا

٢ ـ حِينَ رَمَى الأَحْزَابَ والمُحَزِّبَا

قالَ: الأحزابُ الذين حَزَّبَهم، أي جَمَعَهم وَأَلَّفَهم.

٣ ـ وخَشَبَى الأَعْجَمِ والمُخَشِّبَا

٤ ـ والدَّرْبَ ذَا البُنْيَانِ والمُدَرَّبَا

وقَوْلُه: خَشَبى الأعجم، قال: هم قومٌ من العجم. يُقال: عَجَمٌ وأَعْجَمُ، لغتان. فمن نسب إلى الأعجم قال أعجمي، ومن نسب إلى العجم قال عجمي. والدرب دربٌ كان على الكوفة. قال، وقوله خشبى، قال: كان أولئك الشيعةُ يُسَمَّوْنَ الخَشَبِيَّةَ. أراهم كانوا أصحابَ خشبٍ فقيل لهم الخشبيةُ.

٥ ـ وابْنَ أبي عُبَيْدٍ المُكَذَّبَا[1]

٦ ـ والسَّبَئِيَّ والمُرَاشَ المُذْنِبَا

قالَ: يعني المختارَ بنَ أبي عُبَيْدٍ أنه يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ.

٧ ـ بحاجِبَيْ سَبْعِينَ أَلْفاً مُعْرِبَا

٨ ـ مَوْجاً تَرَى قُدْمُوسَهُ مُكَوْكَبَا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣ ـ ٤.

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الذال وكسرها.

قَوْلُه «بحاجبيْ» يَقول: صَدَمَهم بوجوهِ الخيلِ. وقَوْلُه: مُعْرِبٌ، يقال للرجل اذا كان فرسه عربياً: هو معرب. قال: والقُدْموسُ: مُقَدَّمُ الكتيبة ومُعْظَمُها.

٩ ـ فـي مُـرْجَحِـنٍّ يَـذْعَـرُ الـمُـهَـيَّـبَـا

١٠ ـ سَـارٍ(١) عَـلى أَهْـوائِـهِ مُسْـتَنْـسِبَـا

١١ ـ بِـقَـدَرٍ يَـتْـلُو كِـتـابـاً مُـوجَـبَـا

١٢ ـ إِذَا تَـبَـارى مَـوْكِـبـاً ومَـوْكِـبَـا

١٣ ـ مُـؤَوِّبـاً إِنْ هَـمَّ أَنْ يُـؤَوِّبَـا

١٤ ـ كما دَعَـا الغَيْثُ الجَـرَادَ المُجْـدِبَـا

١٥ ـ جَـرَّ جَـرَاداً، واجْـرَهَـدَّ مُـطْنِبَـا

١٦ ـ تَـدَافُـعَ الـمـاءِ حُبـاً عَـلى حُـبَـا

يريدُ جَراداً جَرَّ جراداً مُجْدِباً من الكلأ. شَبَّهَ حَبْوَ الجرادِ إذا سالَ بِحَبْوِ الماءِ، أي يَتْبَعُ بعضُه بعضاً. اجرهد: ذهب ومضى.

١٧ ـ في ذِي عُبَـابٍ يَـرْتَـمِي مُـصَـوِّبَـا

١٨ ـ بـالخُشُـبِ لاضَحْـلاً ولامُـنَضَّـبَـا

قالَ: العُبابُ المَوْجُ. والأُبابُ مِثْلُه.

١٩ ـ يَـعْلُوا أَوَاذِيـهِ الـنُّبَـا بَـعْـدَ الـنُّبَـا

٢٠ ـ ويقْلَعُ النَّخْـلَ الـرِّطَـابَ المُـرْطِبَـا

«يعلو أواذيه النبا»، جمعُ نَبْوَةٍ. ونَبْوٌ من الأرضِ، أي مُرْتَفع. وقَوْلُه: «يقلع النخلَ الرطابَ» الذي فيه رُطَبٌ.

٢١ ـ والـزَّيْتَ لَمْ يُـرْطِبْ وزَيْتـاً أَرْطَبَـا

٢٢ ـ وذَاوِيَـاتِ الـسِّـدْرِ والـمُـغْـلَوْلِـبَـا

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الراءِ (أي سارَ)، وكسرها منوناً.

قالَ: يريدُ بالزيتِ الزيتونَ، أي يقتلعُ الزيتونَ. والذاويات، الذاوي: الذي قد ذَبَلَ قليلاً. والمغلولبُ: الذي قد غَلُظَ فصارَ أَغْلَبَ. ويُقال: شجرةٌ غَلْباءُ، إذا كانتْ غليظةً. ويُقال: تغلبُ الغلباءُ، أي أنها إذاً كانتْ تكسِرُ الناسَ وتَغْلِبُهم.

٢٣ ـ ضَرْباً هَذاذَيْكَ، وطعناً لَعِبَا

٢٤ ـ والجَوْزَ لَمْ يُهْدِبْ، وجَوْزاً أَهْدَبَا

قَوْلُه: «هذا ذَيْكَ». يُقال: هَذَّ يَهُذُّ هَذّاً، أي يَقُطُّ قَطّاً سَرِيعاً. ويُقال: فلانٌ يَهُذُّ القرآنَ هَذّاً، إذا مَرَّ لا يَتَتَعْتَعُ. وهذاذَيْكَ من الهَذِّ، وحَوَالَيْكَ من حَوْلِكَ، ودَوَالَيْكَ من المُداوَلَةِ، وحَنانَيْكَ من التَّحَنُّنِ. قالَ: وهَجَاجَيْكَ لا أدري مِمَّا هي، غَيْرَ أنه يُقال: تركتُ الناسَ يمشونَ هجاجَيْكَ، أي حَوْلَكَ عن يَمينٍ وشِمالٍ. قالَ، يَقول: جوزٌ لم يَتِمَّ وَرَقُه، وجوزٌ قد تَمَّ وَرَقُه. وكلُّ شيءٍ مثلِ الأَثْلِ وما أَشْبَهَه فورقُه[1] هَدَبٌ، ولكنَّه احتاجَ إليه.

٢٥ ـ والسَّاحِلَيْنِ والصَّرِيعَ المُسْتَبَى

٢٦ ـ كَأنَّ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى ظَرِبَا

قالَ: الساحلانِ هاهنا ناحِيتا النهرِ. يعني هذا السيل يَقْعَرُ حَرْفَي النهرِ مع ما يقلعُ من الشجرِ، ويحملُ ما صَرَعَ من الشجرِ، فجاء سَبِيّاً غَرِيباً. ويُقال للشجرِ الذي يجيء به السيلُ من بعيدٍ السَّبِيُّ، كما يُقال للصبي يُجاءُ به من أرضِهِ. قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ ينعتُ مِزماراً:

سَبِيّ مِن يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِيّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[2]

اللُّوبَة الحَرَّةُ. وبعضُ العربِ يَقول لابَةٌ. واليراعُ القَصَبُ. يُقال: جاءنا سيلٌ أَتِيٌّ. وهو[3] هاهنا الأَجَمَةُ. والأتيُّ الموجُ. والصريعُ المسْتَبَى من السَّبْيِ. قال: وحَرَّةُ ليلى حَرَّةٌ سوداءُ.

(١) كتب تحتها في الأصل المخطوط: «فهو».
(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٦، وديوان الهذليين ١/ ٩٤.
(٣) أي اليراع. والمعنى: هذا المزمار سبي أتي به السيل من أجمته.

٢٧ ـ أَسْوَدَ مِثْلَ كَشِبٍ أو كَشِبَا

٢٨ ـ نَفَى حَصِيرًا شَوْكِهِ المُشَذِّبَا

كَشِبٌ جَبَلٌ، يَقول: كأنه هذا الجيش. قال: فشَبَّهَهُ بحرَّةٍ ليلى من سَوَادِه. يَقول: هو مِثْلُ كَشِبٍ، أو كشبٌ نفسُه. قالَ: والحصيرانِ الجَنْبانِ وما يليهما. يَقول: نَفى شوكُ هذا الجبلِ المُشَذِّبَ، وهو الذي يريدُ أن يُشَذِّبَه، لأنه مَنِيعٌ.

٢٩ ـ دُوَّارُهُ يُديرُ عِيصاً أَشِبَا

٣٠ ـ مِنْ حَلْبَةِ الجُفَّيْنِ حِينَ اسْتُغْضِبَا

«دُوَّارُهُ» يريدُ دُوَّاراتِ الماءِ، واحدُها دُوَّارَة، يَقول: موجُ هذا السيلِ. والعِيصُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. والأَشِبُ الآخِذُ بَعْضُه بَعْضاً. والجُفَّانِ: بَكَرٌ وتميمٌ. «حين استغضبا»: تَغَضَّبا فقاتَلا مع المُصْعبِ.

٣١ ـ كَبَّةَ أَوْرَادٍ تَغُمُّ المُرْهِبَا

٣٢ ـ زَحْفَ الدَّبَا إِثْرَ الدَّبَا مُذْ لَعِبَا

كَبَّة دَفْعَةٌ. وإذا حَضَرَ الماءَ إبلٌ وغنمٌ فهي وِرْدٌ. وقَوْلُه، تغمُّ، أي تَغْشاه. يُقال: شَجَرٌ قد غَمَّ الجَبَلَ، أي قد غَشِيَه، فكان فَوْقَه. والمرهبُ: الذي يَرُدُّ الإبلَ بِعَصاً[1] عن الحوضِ لتشربَ قليلاً قليلاً.

قالَ الأصمعيُّ: وقالَ المنذرُ بن المنذرِ أبو النعمانِ لابن فُطْرَةَ الغَنَوِيّ، وطَعَنَ رجلاً يومَ النِّسارِ طعنةً من خلفِه، فخرجتْ من لَبَّتِه: وَيْلَكَ كيفَ طَعَنْتَه؟ قال: طعنتُه في الكَبَّة، فوافقَ الرمحُ السَّبَّة، فخرج السِّنانُ من اللَّبَّة. فقَوْلُه طعنتُه في الكبة، أي الدَّفْعةِ دَفْعةِ الخيلِ. فقالت أمُّ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

طَعَنَ ابْنُ فُطْرَةَ طَعْنَةً مَذْكورَةً
ظَفِراً بها إذْ عامِرٌ لَمْ يَظْفَرِ

وقَوْلُه: «مُذْلَعِباً» أرادَ مُذْلَعِبّاً، وهو المتتابعُ، فأظهر الباءَ المُدْغَمَةَ للحاجةِ.

---

(١) في الأصل المخطوط: بعضاً. وصححه الشنقيطي في نسخته.

٣٣ ـ سُوداً وخُضْراناً ووُرْقاً نَيْسَبَا

٣٤ ـ يَبْرِي لِرَيْعَانِ الصَّبَا أو مُجْنِبَا

يريدُ سُوداً حين خَرَجَ، وخضراً أيضاً حين خَرَج. والأَوْرَقُ الذي بين السوادِ والبياض. والنَّيْسَبُ الطريقُ الواضحُ.

قالَ الأصمعيُّ: وقلتُ لأعرابيّ: ما الأورقُ من الإبلِ؟ قال: الذي لَوْنُه على مِثْلِ رَمادِ الرِّمْثِ. وقَوْلُه: يَبْرِي، أي يُباري. يُقال: يبري لِفلانٍ. فإذا نَزَعْتَ اللامَ قلتَ: يُباري فلاناً. والرَّيْعانُ: الأَوَّلُ من كلِّ شيءٍ. مُجْنِباً، أي دَخَلَ في الجنوبِ[1].

٣٥ ـ أَلَفَّ يَلْتَفُّ إِذَا مَا حُرِّبَا

٣٦ ـ قد عَلِمَ المُخْتارُ إِذْ جَدَّ الجِبَى

قالَ: والأَلَفُّ المُلْتَفُّ. ويُقال: فيه لَفَفٌ، إذا كانَ فيه اسْتِرْخاءٌ. إذا ما حُرِّبَ: إذا ما غُضِّبَ. وقَوْلُه: «جَدَّ الجِبَى» هذا مَثَلٌ. يَقول الرجلُ للرجلَيْنِ إذا ما تبارَيَا: قد جَبَيَا، فغلبَ فلانٌ فلاناً. والجَبَى: وهو ما جمعتَ من الماءِ في الحوضِ. وبه وبالسَّقْيِ يُضْرَبُ المَثَلُ للرجلين[2] يتبارِيانِ في الفَخْرِ. قالَ رُؤْبَةُ:

يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ[3]

هَرِّقْ على خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنِ

بأيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِ

فضربَ به المَثَلَ:

٣٧ ـ وبَلَغَ الماءُ حَلاَقِيمَ الزُّبَى

٣٨ ـ مِنَ الذي غَيَّقَ تَغْيِيقَ الصِّبَا

---

(١) يريد ريح الجنوب.

(٢) في الأصل المخطوط: للرجل، وهو غلط، وصححه الشنقيطي في نسخته.

(٣) مطلع أرجوزة لرؤبة في ديوانه ١٦٠ ـ ١٦٥.

قَوْلُه: «حلاقيم الزبى»، قالَ: هذا مَثَلٌ، أي بلغ حَلْقه، أي أقْصاه. وقَوْلُه: «غيق» تمايَلَ. ويُقال: غَيَّقَ بصري، أي أماجه. قالَ، يقول: مِنَ الذي مَاجَ كما يَموجُ الصِّبْيانُ، ولم يَقْوَ أمْرُه.

٣٩ ـ ورَئِـمَ الخَـسْـفَ الَّـذِي كـانَ أَبَـى
٤٠ ـ إذْ لَمْ يَـزَلْ يُـطاوِعُ المُـسْتَـصْعَبَـا

«ورئم الخسف»، وهو الصَّغارُ والمَذَلَّةُ، يَقول: رَضِيَ بالصَّغارِ.

٤١ ـ إذْ حَسِبَ الـرَّحْمنَ عَنْـهُ مُضْـرِبَـا
٤٢ ـ كَهـانَـةً وقَـدْ رَأَى مُـرَيِّـبَـا

قالَ، يَقول: حَسِبَ الرحمنَ، تبارَك وتعالى، تارِكَهُ بغير عُقوبَةٍ. ويُقال: أضْرَبْتُ عن الشيء، إذا تَرَكْتَه. وقَوْلُه: «كهانةً»، وإنما ضَرَبَه مَثَلاً، أي أنه كاهِنٌ. «وقد رأى مريّباً» رآه مُرْتاباً لم يستيقن.

٤٣ ـ إذْ نَصَبَ الحَـرْبَ فـلاَقَى مُنْصِبَـا
٤٤ ـ بِجـانِبِ الكُـوفَـةِ يَـوْمـاً مُشْجِبَـا

وقَوْلُه: «مُنْصِبا»، أي مُتْعِباً. ومشجباً: المشجِبُ المهلكُ. ويُقال: شَجَبَ[1] فلانٌ، يَشْجُبُ[2] شَجْباً، أي هَلَكَ. ويُقال: الناسُ ثلاثةٌ، سالمٌ وغانمٌ وشاجِبٌ.

٤٥ ـ وبـالـمَـذَارِ عَـسْـكَـراً مُـشَـيِّـبـاً
٤٦ ـ أَلَـفَّ يَـلْتَـفُّ إذا ما حُرِّبا[3]

قال، يَقول: عَسْكَرٌ تَشِيبُ منه الرُّؤوسُ. يعني بالعسكرِ وَقْعَةَ أحْمَدَ بنِ شَمِطٍ البَجَلِيِّ.

☆ ☆ ☆

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الجيم وفتحها.
(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الجيم وضمها.
(٣) سبق هذا الشطر آنفاً، وهو الشطر ٣٥ في هذه الأرجوزة.

■ ٨ ■

وقالَ العَجَّاجُ يُعاتِبُ رُؤْبَةَ بنَ العَجَّاجِ(*):

١ ـ وبَـلْدَةٍ لَـمَّـاعَـةِ الأَكْـنـافِ

٢ ـ قُـلوبُ غَـاشِـيـهـا عَـلى انْـحِـرافِ

لَمَّاعة: يعني تَلْمَعُ بالسَّرَابِ. والأَكْنافُ النواحي. وقَوْلُه: «على انحراف» يَقول: مَنْ غَشِيَها فإنه مُنْحَرِفٌ، ليس بمطمئنٍ. قالَ الأصمعيُّ، قال أعرابيٌّ وسمعَ رجلًا يقرأ: «ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ الله عَلى حَرْفٍ»[1]، فقالَ: اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْبُدُكَ على حَرْفَيْنِ.

٣ ـ مِنْ هَـوْلِها مَـرْهُـوبَـةِ الأَتْـلافِ

٤ ـ نـازِحَـةِ الـمِـيَـاهِ والـمُـسْـتَـافِ

الأتلافُ جمعُ تَلَفٍ. يَقول: يُرْهَبُ التلفُ فيها. والنازحةُ البعيدةُ المَشْرَبِ. والمستافُ المَسَافُ. يُقال: كَمْ مَسافَةُ ما بَيْنَنا وبينكم. والمَسَافُ والمَسَافَةُ واحِدٌ. قالَ: وأسافتْ أَفْسَدَتْ. قالَ الراعي:

مَـزَائِـدُ خَـرْقـاءِ الـيَـدَيْـنِ مُـسِـيـفَـةٍ
أَخَـبَّ بِهِـنَّ المُـخْلِفـانِ وأَصْـعَـدَا[2]

يُقـال: خـرجَ يُخْلِفُ لأهله، ويَسْتَخْلِفُ، أي يَسْتَقي لهم. وخـرجَ القَـطَا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣٨ ـ ٤٠.
(١) سورة الحج ٢٢/١١.
(٢) البيت مع بيت آخر قبله في الشعراء ٤١٥. وهو وحده في اللسان (حفد، سيف).

يَسْتَخْلِفُ لفراخِه. والمسافُ: أن يَقولَ انْظُرُوا هذا الطريقَ كم بُعْدُه. يُقال للدليلِ: انظرْ ما بقي علينا من الطريق. فينزلُ فَيَشَمُّ الترابَ، وقد علم بِقاعَ الأرضِ، فإنْ وَجَدَ رِيحَ رملٍ أو سَبَخَةٍ أو نَبْتٍ تُعْرَفُ رِيحُه عَرَفَ مَوْضِعَه من الأرضِ، وأين هو.

٥ ـ لَـيَّـاءَ عَـنْ مُـلْتَـمِسِ الإِخْـلافِ

٦ ـ ذَاتِ فَـيَـافٍ بَـيْـنَـهـا فَـيَـافِ

اللَّيَّاءُ العَسِرَةُ. والإخلافُ الاستقاءُ. والفيافي الصَّحارِي، الواحِدَةُ فَيْفَاةٌ.

٧ ـ مَـوْصُـولَـةِ الأَطْـرَافِ في الأَطْـرافِ

٨ ـ مِـنَ الـرِّمـالِ الصُّـهْبِ والـقِـفَـافِ

القُفُّ: المكانُ الغليظُ الكثيرُ الحجارةِ.

٩ ـ تُـذْرِي الـرِّيـاحُ تُـرْبَهـا السَّـوَافي

١٠ ـ تَـجَـازِيَ الـكَـيْـلِ بِـكَـيْـلٍ وافِ

السَّوَافي: ما سَفَى من الريحِ. وقَوْلُه: «تجازيَ الكيل» يُقال: جَزَى عنكَ، أي قَضَى عنكَ. ويُقال: خرجَ فلانٌ يتجازَى من فلانٍ دَيْنَه، أي يتقاضاهُ.

وأخبرنا الأصمعيُّ عن أبي هلالٍ أنه قِيلَ له: ما يَقول الحسنُ في كذا وكذا؟ فقالَ: أَيَّ ذلك فعلتَ جَزَى عنكَ، أي قَضَى عنكَ. تقول: يكونُ لكَ كيلٌ عند رجلٍ فتتقاضاه، أي تتجازاه.

١١ ـ مَـلآنَ، والـطِّفَـافُ بـالـطِّفَـافِ

١٢ ـ سَـحْجـاً، ويَـلْعَبْـنَ بِـهـا عَـيَـافِ

قالَ: والطفافُ دونَ المَلْءِ. والسَّحْجُ القَشْرُ. قالَ الشاعرُ:

لَا يَسْتَـوِي السَّحْـجَـانِ سَحْـجُ بِـتَمْـرَةٍ

وسَـحْـجُ حَـرُوريٍّ بـأَبْيَضَ صَـارِمِ

والعيافُ لعبةٌ للصبيانِ يُنادونَ بها: عَيَافِ عيافِ، مِثْلَ حَذارِ حَذارِ. ويُقال: عَرْعارِ عَرْعارِ، من الصوتِ، لعبةٌ يلعبُ بها الصبيانُ. ويُقال: عَرْعَرَ، إذا دعَا.

١٣ ـ عَلى النِّعافِ الغُبْرِ والنِّعافِ
١٤ ـ يَنْتاشُ مِنْها سَمَلَ النِّطافِ

قالَ: والنعافُ أماكنُ ترتفعُ عن السيلِ، عن بطنِ الوادي، وتنحدرُ عن غِلَظِ الجبلِ، وهو مِثْلُ نَعْفِ مُحَسِّرٍ. والمرتفعُ بَطْنُ مُحَسِّرٍ. ينتاشُ يتناولُ. والسَّمَلَةُ: البقيةُ تَبْقَى في الإناء والحوضِ. والنطافُ: جمعُ النُّطْفة، وهي الماءُ القليلُ يَبْقَى في الحوضِ.

١٥ ـ يُبْقَى بِها الماءُ عَنِ الوِخَافِ
١٦ ـ لِلْخِمْسِ أَوْ لِسِدْسِهِ القَفْقَافِ

يَقول: يُسْتَبْقَى به الماءُ أَنْ يَغْسِلَ به الرجلُ رأسَه، يُوخَفُ به خَطْمِيٌّ، أي يُضرَبُ به، وهو الوِخافُ. ويُقال: أَعطِني قَدْرَ وِخافِ رَأسٍ، يريدُ مِلْءِ كَف. قالَ الشاعرُ:

عَلى عَقِبَيْكَ خَطْمِيّ وَخِيفُ

ويُقال: خِمسٌ قفْقافٌ، وخِمْسٌ حَثْحاثٌ، وخِمسٌ حَذْحاذٌ، وقَعْقاعٌ وبَصْباصٌ. وكلُّ ذلك من السَّيْرِ. وقَوْلُه: «لِسِدْسِهِ» قالَ، يَقول: يَسيرُ خِمْساً أو سِدْساً.

١٧ ـ سَوَابِقُ الجُونِيِّ بالإِتْلاَفِ
١٨ ـ فَرَّجْتُ هَمَّ لَيْلِها الغُدَافِ

«سَوابقُ الجُوني» قالَ أبو سعيدٍ: القَطا ضَرْبانِ، فالجونيُّ هذه القِصارُ، غُبْرُ الظهورِ، رُقْطُها، قِصارُ السُّوقِ، صُفرُ الأحناكِ. والآخرِ ضَرْبٌ يُقال له: الغَطَاطُ. بيضُ طِوالُ الأَرْجلِ. والتَّلفُ الهلاكُ والغدافُ: كلُّ أسودَ ضخمٍ عظيمٍ فهو غدافٌ. ونَسْرٌ غدافٌ. والغدافُ السابغُ العظيمُ.

١٩ ـ إِذا ارْجَحَنَّ وَاضِعَ الأكْنافِ
٢٠ ـ وقَنَّعَ البِلادَ في تِجْفافِ

قالَ: المُرْجَحِنُّ الثقيلُ. والواضِعُ: الذي كأنه قد لَزِقَ بالأرضِ من ظُلْمَتِهِ... والأَكنافُ النواحي. والتِّجْفافُ: الذي يُلْبَسُ الدَّابةَ. يَقول: هذا الليلُ قد أَلْبَسَ البلادَ الظلمةَ، كما أُلْبِسَ الدابَّةُ التجفافَ، فصارَ له لِباساً.

٢١ ـ عَلَوْتُها بِسَلِبٍ خُفافِ

٢٢ ـ رِخْوِ المِلاطِ بازلٍ مِسْنَافِ

قالَ: السَّلِبُ الطويلُ. الخُفافُ الخفيفُ. وأنشدنا:

جَوْزُ خُفافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّل

ويُقال: جَسِيمٌ وجُسامٌ، وطويلٌ وطُوالٌ. والملاطُ الجنبُ. قالَ: والمِسْنافُ المُتَقَدِّمُ. والبازِلُ المُسِنُّ.

٢٣ ـ مُلَكَّمٍ بِنَحْضِهِ، قَذَّافِ

٢٤ ـ بالمَشْيِ قُدَّامَ الرُّبا سَلاَّفِ

قالَ: المُلَكَّمُ الذي كأنه قد لُكِّمَ باللحمِ من سِمَنِه. والنَّحْضُ اللحمُ، وكلُّ نَحْضٍ لَحْمٌ. وقَذَّاف: يَقْذِفُ بنفسِه في السَّيْرِ. والرُّبَا: رَوَابي الأَرْض.

٢٥ ـ كَأَنَّ جِلْبَ الرَّحْلِ ذِي الغِلافِ

٢٦ ـ عَلى سَرَاةِ ناشِطٍ طَوَّافِ

جلبُ الرحلِ: عَظْمُه بغير أداةٍ وبغير أَنْساعٍ وبغير مِيثَرَةٍ ولا مَتاعٍ. وقَوْلُه ذي الغلاف: أي الذي يُغْلَفُ، أي يُلْبَسُ. والسراةُ الظهرُ. وأعْلى كلِّ شيءٍ سَرَاتُه. والناشطُ: الذي يَقْطَعُ من أرْضٍ إلى أرضٍ أخرى.

٢٧ ـ أَعْيَنَ فَرَّادٍ مِنَ الآلاَفِ

٢٨ ـ بِهَوْدَجٍ أو وَاحِدِ الأَعْطافِ

وقَوْلُه فَرَّاد: يَرْعَى وَحْدَه. والآلاف جِماع الإِلْفِ. وقَوْلُه: أو واحد الأعطافِ: هو أيضاً مكانٌ. وهذه كلُّها أماكِنُ.

٢٩ ـ أَلْجَأَهُ الطَّلُّ إلى أَحْقَافِ

٣٠ ـ فَبَـاتَ مُجْـتَـافَ كِنـاسٍ جَـافِ

قـالَ: الطَّلُّ النَّدَى. والأحقافُ أحْقـافُ الرَّمْـلِ. والمُجْتافُ: الـداخِلُ في الشيء. كناسٌ جافٍ، أي هائلٌ يَنْهالُ. ويُقال: بل مَوْضِعُه جافٍ عنه مِن القُضْبانِ.

٣١ ـ هـارِ النَّـواحي، هَمِـرِ الحِـفـافِ

٣٢ ـ بِـهـائِـلٍ يَنْـهـالُ بـالمُـحْـتَـافِ

قال: الهارُ المنتشرُ. يَقول: يسيلُ الكِناسُ. ويُقال: انْهار، وهو جُرْفٌ مُنْهارٌ. والحِفافُ موضعٌ منه. والهَمِرُ: الذي يَنْهَمِرُ، لا يتماسَكُ. والمحتافُ: الذي يمشي على حافَتِهِ. وقالَ رُؤبَةُ:

وأنـا [فـي الـمـنـطقِ] ذُو احْـتِـيـافِ[1]

أي آخُذُ من حافَتِهِ.

٣٣ ـ حَتَّى رَأَى مِـنْ حـالِـكِ الأَسْـدافِ

٣٤ ـ ذَا أَكْـلُبٍ نَـوَاهِـزٍ خِـفـافِ

قالَ: الحالِكُ الذي اشْتَدَّ سوادُه. والأسدافُ الظلمةُ، أي من سُدْفَةِ الليلِ. نواهِزُ: ينتهزنه، يأخذنَه. خِفاف: سِراعٌ.

٣٥ ـ يُـشْـلِي عِـطافـاً وأخـا عِـطَافِ

٣٦ ـ يـقُـدُّ أكـنـافـاً إلـى أَكْـنـافِ

٣٧ ـ تِـلْكَ القُـصَـاو الأُخَـرِ الأَخْـوَافِ

قالَ: الإِشْلاءُ الدُّعاءُ. «عطافاً وأخا عطاف» كلبانِ. يقدّ أكنافاً إلى أكناف»: نواحٍ إلى نواحٍ.

٣٨ ـ فـانْصـاعَ يَهْـوي بِلِوَى الأَعْـرَافِ

٣٩ ـ ثُـمَّـتَ آلَ وَهْـوَ ذُو اعـتِـيـافِ

---

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة، وهو في ديوانه ٩٩.

قَوْلُه: «انصاعَ». يَقول: انْشَقّ في ناحية. بلوى الأعراف: موضع. والاعتياف: الشيءُ تتعلَّمُه ولم تكن تَعْلَمُه قبلَ ذلك. وآل: رَجَعَ.

٣٩ ـ وَيرْتمِي تاراً، وما يُجافي

٤٠ ـ عنِ الكُلى ومَوْضِعِ الحُجافِ

قَوْلُه: «تاراً» مراراً. وما يُجافي: أي لا يَتَجافَى. والحُجافُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ في البطنِ. يُقال: رجلٌ مَحْجُوفٌ.

حدَّثنا الأصمعيُّ قالَ: حَدَّثنا أبو خَيْرَةَ قالَ: إذا أَكلَ الرجلُ اللحمَ وشربَ عليه اللبنَ كان منه الحُجافُ.

٤١ ـ بَجَّ الطَّبِيبِ أَبْهَرَ الشِّغافِ

٤٢ ـ خَلْطاً مِنَ الذِّيفَانِ والذُّعافِ

قالَ: البَجُّ: الشَّقُّ. والأبهرُ: عرقٌ في الظهرِ. وبُهْرَةُ الشيءِ: وَسَطُه ومُعْظَمُه. والشغافُ: وَجَعٌ يأخذُ تحتَ الشَّراسِيفِ. قال: والذِّيفانُ الموتُ العاجلُ. قال: والذعافُ الموتُ السريعُ.

٤٣ ـ فَكَرَّ واقْطَوْطَى عَلى الأَظْلافِ

٤٤ ـ كَمَا يَكُرُّ اللَّيْثُ لَيْثُ الغَافِ

قالَ: قَوْلُه «اقطوطى» أي جَمَعَ بَعْضَه إلى بعضٍ. قالَ: والغافُ شجرٌ من اليَنْبُوتِ طِوَالٌ، يكونُ بعُمَانَ.

٤٥ ـ بِسَلْهَبٍ حُدِّدَ في ثِقَافِ

٤٦ ـ لَطَالَ مَا أَجْرَى أَبُو الجَحَّافِ

قالَ: السَّلْهَبُ الطويلُ. وثِقاف: استواءٌ فيه كما تُسَوَّى القناةُ. وأبو الجَحَّاف: رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ. يُقال: لطالَ ما أجريتَ في هذا الأمرِ، أي طَلَبْتَ.

٤٧ ـ لِفُرْقَةٍ طَوِيلَةِ التَّجَافي

٤٨ ـ في هذِهِ الحَيَاةِ أَوْ تُوَافي

قالَ، يَقول: تَجَافَى عني، وتجافَيْتُ عنه. قالَ، يُقال: تَجاف له عن حَقِّهِ، أي أَرْسِلْه من يَدِك، وتباعَدْ لَهُ عنه.

٤٩ ـ إِلَـى الَّـذِي يَـأخُـذُ بـالألْـهَـافِ

٤٠ ـ واسْتَعْجَـلَ المَـوْتَ، وفيـهِ كـافِ

قالَ: الألهافُ الموتُ يأخُذُ بلَهَفِهِ، أي بـالكَرْبِ. ومَلْهـوُفٌ أي مَكْرُوبٌ. واللَّهْفَةُ: الكُرْبَةُ والمَشَقَّةُ. يَقول: يستعجلُ موتي فيوشِكُ أن أُخْتَرَمَ عنه.

٥١ ـ يَـخْـتَـرِمُ الإِلْـفَ عَـنِ الآلافِ

٥٢ ـ لَـمَّـا رَآنـي أُرْعِـشَـتْ أَطْـرَافـي

٥٣ ـ وقَـدْ مَـشَـيْـتُ مِـشْـيَـةَ الـدِّلاَفِ

يَقول: يخترمُ الرجلَ عن أصحابِه وقَرابَتِهِ.

٥٤ ـ كـانَ مَـعَ الـشَّيْـبِ مـن الـدِّفَـافِ

٥٥ ـ والنَّسْـرُ قـدْ يَـرْكُضُ وَهْـوَ هـافِ

أي كانَ مع الكِبَرِ. يُقال: تَدَافَّتْ عليه أُمورٌ، أي رَكِبَتْه يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً. ويُقال: دَفَّتْ دَافَّةُ الأَعْرابِ. وقوْلُه: «يَرْكُضُ وهو هافٍ»، يَقول: يَمُرُّ مَرّاً خَفِيفاً. ويُقال للرجلِ إذا لم يَثْقُلْ حِلْمُه: هَفَا هَفْوَةً في أمرِه، أي خَفَّ ولم يَرْجَحْ. ويُقال منه أيضاً: فلانٌ جائِعٌ فؤادُه، أي يَخْفِقُ فؤادُه.

٥٦ ـ يُـدِلُّ بَـعْـدَ رِيـشِـهِ الـغُـدَافِ

٥٧ ـ قَـنَـازِعـاً مِـنْ زَغَـبٍ خِـفَـافِ

قالَ: الغدافُ السَّابغُ. ويُقال: أَغْدِفْ قِناعَكَ، أي أَسْبِغْه. قالَ العَجَّاجُ:

وقَـنَّـعَ الأَرْضَ قِـنَـاعـاً مُـغْـدَفَـا[1]

---

(١) الشطر من أرجوزته التي مطلها:

يـا صـاحِ، مـا هـاج الـدمـوعَ الذُّرَّفا

وهي آخر أرجوزة في هذا الديوان.

يعني الليلَ. يَقول: أنا وإنْ كنتُ مِثْلَ هذا النسرِ فإنَّ فيَّ قُوَّةً. قالَ: وقنازعُ بقايا. يَقول: قد تَمَرَّطَتْ فهي تركضُ خفيفاً. قالَ، ويُقال: بَقِيَ من ريشهِ وشَعَرِه قنازعُ، إذا بَقِيَ من شَعَرِ رأسه أشياءُ مُتَفَرِّقَةٌ. والواحِدُ قُنْزُعٌ وقُنْزُعَةٌ. ويُقال أيضاً: لم يَبْقَ من مالِه إلاَّ قنازعُ، أي شيء منه مُتَفَرِّقٌ. وهو مَثَلٌ.

٥٨ ـ سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ

٥٩ ـ حَتَّى إذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ

قالَ: سَرْعَفْتُه وسَرْهَفْتُه وسَرْهَدْتُه وعَذْلَجْتُه وخَرْفَجْتُه، إذا أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ. وإنما يعني العَجَّاجُ رُؤْبَةَ. قالَ يُقال: سَرْعَفْتُه أَحْسَنْتُ غِذَاءَه. قالَ: والسُّرْعُوفَةُ من النساءِ الناعِمَةُ الطويلةُ. وكلُّ خفيفٍ سُرْعوفٌ. وقَوْلُه: «حتى إذا ما آض». يَقول[1]: حتى إذا ما صارَ. يُقال: آضَ يَئِيضُ أَيْضاً. وقولُ الرجلِ أَيْضاً منه، تَقول: فَعَلَ كذا وكذا أيْضاً، منه. وقَوْلُه «ذا أعراف». مَثَلٌ، يَقول: مِثْلَ البِرْذَوْنِ.

٦٠ ـ كَالكَوْدنِ المَشْدُودِ بالإِكَافِ

٦١ ـ قَالَ: الَّذي جَمَعْتَ لي صَوَافِ

الكودنُ البِرْذَوْنُ الهَجِينُ. والوِكافُ، إذا قلتَ إكافُ قلتَ آكُفُ، وإنْ قلتَ وِكافُ قلتَ أَوْكُفُ. وقَوْلُه: «جمعت لي صواف» أي خوالِصُ دونَ وَلَدِكَ.

٦٢ ـ مِنْ غَيْرِ لاَ عَصْفٍ ولاَ اصْطِرَافِ[2]

٦٣ ـ لَيْسَ كَذَاكُمْ وَلَدُ الأَشْرَافِ

قالَ: العَصْفُ [الكَسْبُ]، يُقال: [عصَف يَعْصِف، أي] يَكْسِبُ. قالَ: والاصطرافُ التَّقَلُّبُ في الأمورِ، والتَّصَرُّفُ في المَعِيشَةِ. يَقول: لم يَكْسِبْ ولم يَتصَرَّفْ فيه، أي لم يَتَقَلَّبْ.

---

(١) في الأصل المخطوط: يقال. وقد صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) في اللسان (عصف) قبل هذا الشطر:

قد يكسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي

٦٤ ـ أعْـجَـلَنِـي الـمَـوْتُ وَلَـمْ يُـكَـافِ

٦٥ ـ سَـوْفَ يُـجَـازِيـكَ مَـلِيـكٌ وَافِ

٦٦ ـ بـالأَخْـذِ إنْ جـازَاكَ، أَوْ يُـعَـافي

قالَ، يَقول: يكافيك اللهُ عني بإحسانكَ أو بإساءتكَ.

* * *

قـالَ: كانَ العَجَّـاجُ مَدَحَ مُصْعَبَ بْنَ الـزُّبَيْرِ. فلَمَّـا قُتِلَ مُصْعَبٌ قـالَ هذهِ القَصِيدَةَ(*):

١ ـ زَلَّ بَـنُـو العَـوَّامِ عَـنْ آلِ الـحَـكَـمْ

٢ ـ وَشَـنِئُـوا الـمُـلْكَ لِـمُـلْكٍ ذي قِـدَمْ

قالَ، يَقول: أَبْغَضُوا ذلكَ فسَلَّمُوهُ إليهم. وقَوْلُه: «ذي قِدَم»، قالَ، يَقول: ذِي سابِقَةٍ.

٣ ـ ضَخْمِ الإيـادَيْنِ، شَـدِيـدِ المُـدَّعَمْ

٤ ـ إذَا الْـتَـقَـتْ أَرْكَـانُـهُ بِـمُـزْدَحَـمْ

قالَ: الإِيادانِ الناحيتانِ المُشْرِفَتانِ منه. وقالَ: وكلُّ شيءٍ بعد شيءٍ فهو إيادٌ. قال: والمُدَّعَم المُعْتَمَدُ.

٥ ـ سَـرَّحَ[1] عَـنْـهُ وَهْـوَ وَحْفُ الـمُنْثَلَمْ

٦ ـ كـالعَلَمِ الأَسْـوَدِ في جَنْـبِ[2] العَـلَمْ

قالَ، يَقول: هو شديدُ المُعْتَمَدِ حيث ثَلَمُه السيلُ، فطريقُه واسعٌ. يَقول: هذا الجيشُ كالعَلَمِ الأسودِ في جنبِ العلمِ، كالجبلِ في ضِخمِه، في جنبه عَلَمٌ أسودُ أصغرُ منه، إلى جنبِ جبلٍ أسودَ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٥٥.

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «ع: فَرَّجَ»، أي هذه رواية عبد الرحمن.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «في جنث، أنشده اللغويون، أي أصل».

٧ ـ دَمْخٍ ، ومِثْلِ إضَمٍ إلى إضَمْ
٨ ـ أَوْ كَعُبَابِيْ ذِي أَوَاذِيٍّ غِطَمْ

قالَ: دَمْخٌ جَبَلٌ بِنَجْدٍ بين اليمامةِ وضَرِيَّةَ. قال: وإضم جبلٌ. والعُبابُ الموجُ. والأُبابُ مِثْلُه أيضاً، وهو الضَّخْمُ منه. والغِطَمّ العالي، يُقال: بَحْرٌ غِطَمٌ، أي عالٍ عظيم.

٩ ـ ذِي وَاسِقَاتٍ تَتَرَامَى بِاللُّخُمْ
١٠ ـ يَتْرُكْنَ أَفْلَاقَ العَدَوْلِيِّ العُظُمْ

قالَ: الواسقاتُ المَوْجُ المُتَّسِقُ المتتابع. واللخم الكَوْسَجُ[1]. والعدولي: سُفُنٌ كانَ يُقال لها عَدَوْلِيّة، كان بالبَحْرَيْن قومٌ من أهلِ الأرضِ يُقال لهم بَنُو عَدَوْلَى يَتْجُرونَ، يركبونَ بها البحرَ. والسفنُ العدولية منسوبةٌ إلى عَدَوْلَى، قريةٍ بالبَحْرَيْنِ. قالَ طَرَفَةُ:

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يامِنٍ
يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْراً وَيهْتَدِي[2]

بَنُو يامِن قومٌ نَصارَى كانوا بالبَحْرَيْنِ، لهم نَخْلٌ وسُفُنٌ. والعظم يريد العِظام.

١١ ـ بالسَّاحلَيْنِ مِثْلَ أَفْلاقِ البُرَمْ
١٢ ـ إذْ هَيَّجَتْهُ يَوْمُ[3] غَيْمٍ فَاطْرَخَمْ

يَقول: تَكْسِرُ السفينةَ حتى كأنها أفلاقُ بُرَمٍ[4]. وقَوْلُه: «فاطْرَخَمَّ»، يقول: ارْتَفَعَ.

١٣ ـ إنَّ بَنِي مَرْوانَ ضَرَّابُو البُهَمْ

---

(١) كتب فوقها في حاشية الأصل المخطوط: «ضرب من السمك».
(٢) البيت من معلقة طرفة، وهو في ديوانه ٣١.
(٣) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «لهما: ريحُ» أي هذه رواية لعبد الرحمن وأبي حاتم السجستاني. وكتب في الحاشية: «لغيرهما: ريحُ صيف».
(٤) والبرم: القدور المُتخذَة من حجارة، واحدها بُرْمَة.

١٤ ـ والقـــاتِلونَ مَنْ عَصَـى ، أو[٤] اعْتَـقَمْ

قال: البُهْمَةُ الرجلُ الشجاعُ الذي لا يُحَرَّك. ويقال للرجل إذا حفر البئرَ فعَجَّلَ قبل أنْ يُنبِطَها فاحتفر وَسَطَها حَفِيرةً يخرجُ منها الماءُ، قيل: اعتقم، كأنه لم يعملْ في حفرهِ على القصد.

١٥ ـ دِينــاً سِـوَى الحَـقِّ إِلَى أَمْـرٍ أَمَـمْ

١٦ ـ كُـلُّهُـمُ يَـنْمـي إِلـى عِـزٍّ أَشَـمْ

قَوْلُه: «أمم»، قالَ: مُتَقارِبِ. قالَ: والأشم المرتفعُ.

١٧ ـ أَطْـوَلَ مِـنْ فَـرْعَـيْ حِـرَاءٍ أَوْ خِـيَمْ

قالَ: حِرَاءٌ جَبلٌ بعَيْنِه. وخيم: أيضاً جَبَلٌ. وفرعُ كلِّ شيءٍ أعْلاه.

(١) في الأصل المخطوط: «إذا» وعليها «أو».

■ ١٠ ■

وقالَ أيضاً[*]:

١ ـ يـا رَبِّ، رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ

٢ ـ والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قالَ: المرقلاتُ الإبلُ التي تُرْقِلُ في سيرِها. قالَ: والسهبُ الأرضُ البعيدَةُ المُسْتَوِيَةُ.

٣ ـ إيَّاكَ أَدْعُو، فتَقَبَّلْ مَلَقي

٤ ـ فاغْفِرْ خَطايايَ، وثَمِّرْ وَرَقي

قَوْلُه «مَلَقي»: تَلَيُّني في الطلبِ وضَعْفي. يُقال: فلانٌ يَتَمَلَّقُ لِفلانٍ، أي يَتَلَيَّنُ ويَتَضَعَّفُ له. وقَوْلُه: «وثمرّ ورقي»، يريدُ مالي ما كان من إبلٍ وغنمٍ. والوَرَقُ الفِضَّةُ والمالُ ما كان. يَقول: اقْبَلْ مَلَقي ودُعائي، وثمر لي مالي.

٥ ـ إنَّا إذَا حَرْبُ غَدَتْ لا نَتَّقي

٦ ـ دِيناً ولا مُسْتَأخِراً لَمْ يَلْحَقِ

يَقول: إذا جاءتْ حربُ طاعةٍ لا نتقي [ديناً] ولا مَن استأخرَ فلم يَلْحَقِ.

٧ ـ نَرُدُّ حَدَّ النَّابِ مِنْها الأَرْوَقِ

٨ ـ في كُلِّ يَوْمٍ كالنَّيَاحِ الأَبْلَقِ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٠ ـ ٤١.

مِنْها: من الحروبِ. قالَ: والأروقُ الذي طالَ، يعني النابَ. والرَّوَقُ طولُ الأَنْيابِ. قالَ: واللَّياحُ الأبلقُ: الأبيضُ، وهو الثَّوْرُ.

٩ ـ قَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ المُرَوَّقِ

١٠ ـ ورَهْطُ سُؤْبُوبٍ ورَهْطُ الخَنْدَقِ

قالَ: المُرَوَّقُ رَجلٌ معروفٌ. وكذا أيضاً رهطُ الخندقِ.

١١ ـ والحُمْسُ قَدْ تَعْلَمُ يَوْمَ مُلْزَقِ

١٢ ـ أَنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا، ونَعْتَقِي

قالَ: الحُمْسُ قُرَيْشٌ وكنانةُ وبنو عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وكلُّ مَنْ نالَتْهُ وِلادَةٌ من قريشٍ فهم الحُمْسُ. وذلكَ أنهم تَشَدَّدوا في دينهم، الواحِدُ أحْمَسُ. قالَ: ويومُ مُلْزَق يومٌ لبني سَعْدٍ على بني عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو موضعٌ الْتَقَوْا فيه. قالَ: وإنما صارتْ بنو عامر من الحُمْسِ لأن أمَّهم مَجْدُ بنتُ تَيْمِ بنِ غالبٍ المعروفِ بالأَدْرَمِ. وقَوْلُه: «نعتقي» يعني نَحْتَبِسُ ونمنعُ من الافتخارِ.

١٣ ـ بالمَشْرَفِيَّاتِ افْتخارَ الأَحْمَقِ

١٤ ـ نَعْصَى بكُلِّ مَشْرَفيٍّ مِخْفَقِ

قالَ: المَشْرَفِيَّةُ السيوفُ، وإنما قِيلَ لها المشرفيةُ لأنها من قُرىً تُشارِفُ أرضَ الرِّيفِ. وقَوْلُه: «افتخار الأحمق» لأنَّ الأحمقَ يُبالغ في الفخر. قالَ وهو مِثْلُ قولِ امرىءِ القَيْسِ:

فإنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كفاخِرٍ
ضَعِيفٍ، وَلمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ[1]

١٥ ـ مُطَّرِدِ القِدِّ، رَقاقِ الرَّوْنَقِ

١٦ ـ يَشْقَى بأُمِّ الرَّأسِ والمُطَوَّقِ

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ٤٤.

رَقاق: رَقيقٌ. وقَوْلُه: «نَعْصَى»: نَتَّخِذُ السيوفَ عِصِيّاً. مِخْفَقٌ: يُخْفَقُ به، أي يُضْرَبُ به. ومُطَّرِد: يَعْني السَّيْفَ، إذا هُزَّ اطَّرَدَ هَزُّهُ، لا يَهْتَزُّ بعضٌ دونَ بعضٍ. وأمُّ الرَّأسِ: جِلْدَةٌ رَقيقةٌ على الدِّماغِ. والمطوَّقُ: العنقُ، وإنما هو موضعُ الطَّوْقِ. وذا مَقْلوبٌ، والمعنى أنَّ الرأسَ والعنقَ يَشْقَيَانِ بالسَّيْفِ.

١٧ ـ ضَـرْبَ هَـدَالِ الأَيْكَـةِ المُسَـوَّقِ
١٨ ـ إذْ هـمَّـتِ الـذُّهْـلانِ بـالـتَّـفَـرُّق

قَوْلُه: «هدال»، يَقول: ما تَهَدَّلَ واسْتَرْخَى. والمسوَّق: ما صارَ له ساقٌ. قالَ: والذهلانِ ذُهْلُ بنُ شَيْبانَ، وذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ.

١٩ ـ بَـعْـدَ جَخِيفِ الـبَغْـيِ والتَّـعَـمُّـقِ
٢٠ ـ دَارَتْ رَحَـانَـا ورَحَـاهُـمْ نَسْـتَقـي

قال: والتعمق أن يتعمق في أمره ويبالغ. والجخيف: الكثير منه. وقوله: «دارت رحانا ورحاهم» أي جماعتنا وجماعتهم. والرحى هاهنا إنما يريد بها الحربَ.

٢١ ـ سِجَـالَ مَـوْتٍ مَنْ يَخُضْهـا يَغْـرَقِ
٢٢ ـ بِـرِجْلَةِ السُّـوبَـانِ ذَاتِ الـعِشْـرِقِ

السِّجالُ: الدُّلِيُّ[1]، الواحدُ سَجْلٌ. «ورجلة السوبان ذات العشرقِ» هذه أماكنُ.

٢٣ ـ إذْ بَـلَغَ الـمَـوْتُ إلـى الـمُـخَـنَّـقِ
٢٤ ـ وزَايَـلَ الـصَّـرِيـحَ كـلُّ مُـلْزَقِ

قالَ: وقَوْلُه «وزايل» أي فارَقَ. والصريحُ: الخالِصُ النَّسَبِ. وملزق: يُلْزَقُ بقومٍ ليس منهم، فهو دَعِيٌّ فيهم.

٢٥ ـ كَـأنَّـهُـمْ مِـنْ زَاهِـقٍ ومُـزْهَـقِ

---

(١) في الأصل المخطوط: الدلو، وهو غلط، صححه الشنقيطي في نسخته.

٢٦ ـ بَيْنَ الـزَّرَانِيـقِ وعَـطْفِ الأَبْـرَقِ

قالَ: الزَّرانيقُ جمعُ زُرْنُوقٍ، وهو قَرْنا البِئْرِ، يُبْنَى عليه حائطانِ، وتُصَيَّرُ عليهما خَشَبَةٌ تُوضَعُ البَكْرَةُ منها في أوْسَطِها. وعَطْفُ ناحيةٌ. والأبرقُ: حجارَةٌ مختلطةٌ بطينٍ أو رملٍ.

٢٧ ـ أَعْجَازُ نَخْلٍ بـالحَزِيـزِ مُغْـرَقِ

٢٨ ـ طَـحْـطَحَـهُ آذِيُّ مَـوْجٍ مُـتْـأَقِ

قالَ، يَقول: كأنهم حين قُتِلُوا أَعْجازُ نَخْلٍ غَرِقَ. قالَ: والحزيزُ الذي فيه غِلَظٌ يَنْقادُ. وطَحْطَحَه: ذهبَ به كلَّ مَذْهَبٍ والآذيُّ الموجُ.

٢٩ ـ لاَ قَـاطِـعِ الـعَـيْـنِ ولاَ مُـرَنَّـقِ

يَقول: لا يَنْقَطِعُ ماءُ عينِ هذا البَحْرِ. ومُرَنَّق مُكَدَّر.
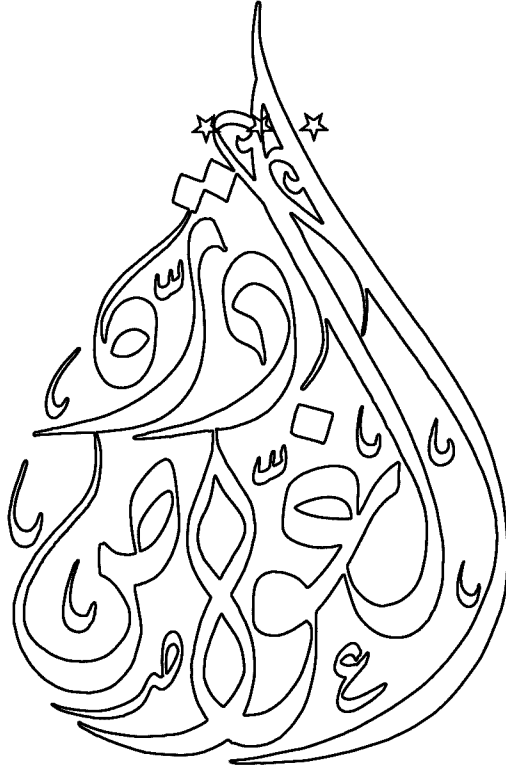
وقالَ أيضاً(*):

١ ـ يا صَاحِ، هَلْ تعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا
٢ ـ قالَ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ، وأَبْلَسَا

قالَ: المكرسُ الذي قد تَلَبَّدَ من آثار الأبوالِ والأبعارِ حتى صارَ طرائِقَ، بَعْضُه على بعضٍ. ومنه سُمِّيَت الكُرَّاسَةُ. قالَ، يَقول: نعم أعرفُه. وَأَبْلَسَ، أي سكتَ.

٣ ـ وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ فَرْطِ الأَسَى
٤ ـ وَكِيفَ غَرْبَيْ دَالِجٍ تَبَجَّسَا

قالَ: الفَرْطُ ما سَبَقَ من شيء. يُقال: فَعَلَ ذلك من فَرْطِ الغَضَبِ. ويُقال للبعير إذا تَقَدَّمَ: فُرُطٌ. والأسى الحزنُ، يُقال: أَسِيَ يَأْسَى أَسىً شديداً، وهو أَسْوانُ. قالَ، وقَوْلُه: «وَكِيفَ غَرْبَيْ دالجٍ»، والدالج الذي يَمْشي بالدلوِ من البئرِ إلى الحوضِ. ويُقال لذلك الموضعِ: المَدْلَجُ. والتبجسُ: التَّشَقُّقُ. ويُقال: تَبَجَّسَتْ عيناهُ، إذا سَالتا.

٥ ـ مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الدُّرَّسَا
٦ ـ غَيَّرَها عَطْفُ السِّنِينَ أَحْرُسَا

قالَ، يَقول: غَيَّرَها عطفُ السنينَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ. والأحرُسُ: جمع حَرْسٍ، وهو الزمنُ الطويلُ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣١ ـ ٣٣.

٧ ـ وكُــلُّ رَجَّــاسٍ يَسُــوقُ الــرُّجَّسَــا

٨ ـ مِنَ السَّحَــابِ والسُّيُــولِ المُــرَّسَــا

الرَّجَّاسُ الذي له صوتٌ مختلِطٌ. يُقال: سمعتُ رَجْسَ الرَّعْدِ. وأنشدَ أبو سعيدٍ:

كَـمَـا ارْتَــجَّ الــغَـمَــامُ الــرَّوَاجِسُ[1]

وقَوْلُه: «المرسا»، يُقال: امْتَرَسَ ما في يدِه، إذا لم يترك في يده شيئاً. يريدُ أنَّ السيولَ إذا مَرَّتْ لم تتركْ على الأرضِ شيئاً إلَّا جَرَفَتْه ومَرَّتْ به.

٩ ـ فَــاطَّــرَقَــتْ إلَّا ثَــلاثــاً[2] دُخَّــسَــا

١٠ ـ غُبْســاً عَلى أشْــلاءِ هَــابٍ أغْبَسَــا

قَوْلُه: «اطرقت»، يَقول: صار بعضُ ترابها على بعضٍ. ويُقال: اطَّرَقَ ريشُ الطائرِ، إذا صارَ بعضُه على بعضٍ. وقالَ زهيرٌ:

أهْــوَى لَــهــا أسْـفَــعُ الــخَــدَّيْـنِ مُــطَّـرِقٌ

رِيشَ القَــوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَــهُ الشَّــبَــكُ[3]

قالَ: والدُّخَّسُ الدَّواخلُ. يـريدُ أنَّ هـذه الأثافيَّ قـد دَخَلَتْ في الأرضِ. ويُقال: دَخَسَ في الأرضِ، إذا دخلَ فيها. ويُقال: طـارَقَ بين ثَوْبَيْنِ، إذا لَبِسَ أحَدَهما فوقَ الآخرِ. وقَوْلُه: «غبساً على أشلاء». قالَ: الغُبْسَةُ غُبْـرَةٌ إلى كُدْرَةٍ. قالَ: والدُّكْنَةُ غُبْرَةٌ إلى سوادٍ. وغُبْسٌ جمعُ أغْبَس. وجَعَلَه أغْبَسَ لأنَّ الأمطارَ قد غَسَلَتْه.

(١) هذا قسيم بيت لذي الرمة تمامه:
دعــاهــن، فاستسمعن مــن أيــن رزه، بــهــدْرٍ كــمــا ارتــج الــغــمــام الــرواجسُ
وهو في صفة فحل الإبل. والبيت في ديوان ذي الرمة ٣٢٢.

(٢) الثلاث: الأثافي التي تنصب عليها القدر. والهابي: الرماد.

(٣) البيت في ديوان زهير ١٧٢.

١١ ـ وقَــدْ تَـرَى بــالــدَّارِ يَــوْمــاً أَنَسَــا

١٢ ـ جَمَّ الــدَّخِيسِ بــالثُّغُــورِ أَحْــوَسَـا

قالَ: الأَنَسُ الحَيُّ. وأنشدَنا أبو سعيدٍ:

نُــبَـاحُ الــهُــدْهُــدِ الــحَــوْلِـيِّ فِــيــهــا

كَــنَـبْــحِ الــكَـلْبِ لِــلأَنَسِ الــمُـقِــيــمِ

وقَوْلُه: «جَمُّ الدخيس»، قالَ: الدخيسُ العددُ الكثيرُ. وجَمّ كثيرٌ. والثغورُ الأماكنُ المَخوفَةُ، والواحدُ ثَغْرٌ. قالَ: والأحوسُ المقيمُ الذي لا يكاد يَبْرَحُ مكانَه؛ يُقال: ناقةٌ حَوْساءُ.

١٣ ـ ولَـهْــوَةَ الــلاَّهـي ولَــوْ تَــنَــطَّسَــا

١٤ ـ أَزْمَــانَ غَــرَّاءُ تَــرُوقُ الــعُــنَّسَــا

قَوْلُه «تنطسًا»، أي لو بالغ وتَعَمَّقَ. والغرّاء البيضاءُ. قالَ: والعنسُ اللواتي قد بَقِينَ أعواماً لا يَنْكِحْنَ بعد البلوغ.

١٥ ـ بِفَــاحِمٍ دُووِيَ حتى اعْـلنكسَـا

١٦ ـ وَبَشَــرٍ مَــعَ البَيَــاضِ أَلْعَسَــا

قالَ، وقَوْلُه: «بفاحم» الفاحِمُ الشَّعَرُ الأسودُ. وقَوْلُه: «دُووِيَ». يَقول: عُولج بالدُّهْنِ والغَسْلِ حتى ركبَ بَعْضُه بَعْضاً. قالَ، وقَوْلُه: «وَبَشَرٍ» قال: البَشَرُ أعلى الجلدِ. والألعس الأسمرُ.

١٧ ـ خَــوْداً تَخَـالُ رَيْــطَهـا المُــدَمْقَسا

١٨ ـ ومَــيْـسَــنَــانِـيّــاً لَــهــا مُــمَــيَّـسَــا

قالَ: الخَوْدُ الحَسَنةُ الخَلْقِ. والمُدَمْقَسُ: الذي قد خُلِطَ فيه حَرِيرٌ. والحريرُ الدِّمَقْسُ. وقالَ امْرُءُ القَيْسِ:

يَــظَلُّ الــعَــذَارَى يَــرْتَــمِــيــنَ بِــلَحْــمِــهـا

وشَــحْــمٍ كَــهُــدَّابِ الــدِّمَــقْسِ الــمُــفَــتَّــلِ[1]

---

(١) البيت من المعلقة، وهو في ديوان امرىء القيس ١١.

وقَوْلُه: «ومَيْسَانياً»، يَقول: مميسٌ قد طالَ حتى ماسَ، أي تَبَخْتَرَ. ويُقال: ماسَ يَمِيسُ مَيْساً، إذا تَبَخْتَرَ.

١٩ ـ أَلْبِسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسَا

٢٠ ـ تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا مَا وَسْوَسَا

قالَ، يَقول: جَعَلَ الدِّعْصَ بين ظهريْ أوعسَ، وهو ضربٌ من الرملِ، يريدُ أنه أَكَنُّ له أنْ يكونَ ظاهِراً. يريدُ أن ثيابها كأنها على دِعْصٍ.

٢١ ـ والْتَجَّ في أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا

٢٢ ـ زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليُبَّسَا

قالَ: وقَوْلُه: «التجَّ»، يَقول: صارَتْ له لَجَّةٌ، وهو الصوتُ. وأَجْرَسَ: سمعتَ له جَرْساً، وهو الصوتُ. ويُقال: جَرِسَ وجَرُسَ جميعاً. وقَوْلُه: «زفزفة»، والزفزفة صوتُ الريحِ. والحصادُ: ضَرْبٌ من النبتِ إذا هاجَت الريحُ طَرَحَتْه وطَرَدَتْه.

٢٣ ـ وبَلْدَةٍ يُمْسِي[1] قَطَاهَا نُسَّسَا

٢٤ ـ رَوَابِعاً أَوْ بَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا

قالَ: النَّسِيسُ من العطشِ. والواحدُ نَاسٌ، والجمعُ نُسَّسٌ. ويُقال: نَسَّتْ نَسّاً، إذا عَطِشَتْ حتى تنِسَّ.

٢٥ ـ وإِنْ تَوَنَّى رَكْضُهُ أَوْ عَرَّسَا

٢٦ ـ أَمْسَى مِنَ القَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا

إنَّما قالَ القابِلَتَيْن أنه إن زادَ على روابع لَيْلَةَ الخِمْسِ ولَيْلَةَ السِّدْسِ فصار قابِلَتَيْنِ. وعَرَّسَ: أقام. وقَوْلُه: «تَوَنَّى» يَقول: فَتَرَ. يَقول: إن فَتَرَ رَكْضُه وقَصَّرَ أَمْسَى من القابلتين سُدَّسا.

٢٧ ـ مُوَاصِلاً قُفّاً بِرَمْلٍ أَدْهَسَا

---

(١) أعجمت في الأصل المخطوط بالياء والتاء.

٢٨ ـ وَعْثاً[1] وُعُوراً وقِفَافاً كُبَّسَا

قالَ: الوعْسُ اللَّيِّنُ المَوْطِىءِ. والوُعورُ: الأَمْكِنَةُ الغِلاظُ. قال: والقِفَافُ الرَّوَابي الغِلاظُ العِظامُ الرؤوسِ. يُقال: رجلٌ أَكْبَسُ، أي عظيمُ الرأسِ.

٢٩ ـ قُهْباً تَرَى أَصْوَاءَهُنَّ طُمَّسَا

٣٠ ـ بَوَادِياً مَرّاً، ومَرّاً قُمَّسَا

قالَ: القُهْبَةُ غُبْرَةٌ إلى حُمرةٍ. والصُّوَّةُ: ما ارتفعَ وخالطَ غِلَظاً. وقَوْلُه: «طمساً»، يَقول: امَّحَتْ. والقمَّسُ: الغائبةُ الغاطسةُ، يُقال: قَمَسْتُه في الماء، وقَمَسَ هو وانْقمسَ، إذا غَطَسْتَه، وغطسَ هو.

٣١ ـ كَما رَأَيْتَ الرُّقَبَاءَ الجُلَّسَا

٣٢ ـ قَطَعْتُهُ ولاَ أَخَافُ العُطَّسَا .

٣٣ ـ إذَا الظِّباءُ والمَهَا تَدَخَّسَا

قالَ، يَقول: اندخسَ، ودَخَسَ يَدْخَسُ دُخوساً، وتَدَخَّسَ في معنى واحدٍ.

٣٤ ـ في ضَالِهِ وفي الأَلاءِ كُنَّسَا

٣٥ ـ وأَعْسِفُ اللَّيْلَ إذَا اللَّيْلُ غَسَا

قالَ: ضالةٌ سِدْرٌ بَرِّيّ. والألاءُ نَبْتٌ. قالَ، وقَوْلُه: «غسا» يُقال: غَسِيَ وغَسَا إذا أظلمَ.

٣٦ ـ واعْرَنْكَسَتْ أهْوَالُهُ، واعْرَنْكَسَا

٣٧ ـ وقَنَّعَ البِلادَ مِنْهُ بُرْنُسَا

قَوْلُه: «اعرنكستْ» ركبَ بَعْضُه بعضاً. وقَوْلُه: «منه برنسا» قالَ: هو مِثْلُ القَلَنْسِيَةِ.

٣٨ ـ وَحْفاً خُدَارِيّاً، كَأَنَّ سُنْدُسَا

---

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «وعساً»، وهي بمعنى وعثاً.

٣٩ ـ ظَلْمَاءُ ثِنْيَيْهِ إذَا تَحَنْدَسَا

قالَ: الوحفُ الكثيرُ. وهذا نصفُ الليلِ، وهو مَثَلٌ. والخداريُّ الأسودُ. يُقال للعُقابِ: خدارِيَّةٌ، لسَوادِها. وتحندسَ اسْوَدَّ.

٤٠ ـ بِـذَاتِ لَـوْثٍ، أوْ بِنَاجٍ أَعْيَسَا
٤١ ـ كَأنَّ تَحْتِي ذَا شِيَاتٍ أَخْنَسَا

قالَ: ذاتُ لَوْث، يَقول: ذاتُ لَوْثٍ، وهي القُوَّةُ. وناجٍ: سريعٌ. وأعيسُ: أبيضُ، يدخل في بياضِه شُقْرَةٌ. وقوْلُه: «ذا شيات» أي ثورٌ في قوائمه سَوادٌ وبياضٌ. قال: والأخنسُ الذي يرتفعُ أنفُه عن شَفَتِه.

٤٢ ـ أَلْجَأهُ نَفْحُ الصَّبَا، وأدْمَسَا
٤٣ ـ والطَّلُّ في خِيسٍ أَرَاطٍ أَخْيَسَا

قَوْلُه: «أدمسَ»، أي أَمْسَى. وإنما أرادَ أنه وقع في الدَّامِسِ، وهو الليلُ، وذاكَ أنه يُغَطِّي كلَّ شيءٍ ويَدْفِنُه. ويُقال: دَمَسْتُ الشيءَ أَدْمِسُه دَمْساً، إذا دَفَنْتَه. وقَوْلُه: «والطل في خيس»، قال: الطلُّ المطرُ غيرُ الشديدِ. وقالَ: وكلُّ مُلْتَفٍّ خِيسٌ، مِثْلُ الليلِ.

٤٤ ـ فَبَاتَ مُنْتَصّاً ومَا تَكَرْدَسَا
٤٥ ـ إِذَا أَحَسَّ نَبْأَةً تَوَجَّسَا

قالَ، قَوْلُه: «منتصاً»، يَقول: مُنْتَصِباً. والمُكَرْدَسُ: الذي قد رَمَى بنفسِه. وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَبَاتَ عَلى خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِبٍ
وضِجْعَتُه مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ[1]

قالَ: النَّبْأةُ الصوتُ يَسمَعُه ولا يَفْهَمُه. تَوَجَّسَ: تَسَمَّعَ، تَوَجَّسَ يَتَوَجَّسُ تَوَجُّساً.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ١٠٢.

٤٦ ـ حَتَّى إذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا

٤٧ ـ غَدَا بِأعْلَى سَحَرٍ وأَجْرَسَا

قَوْلُه: «وأجرس»، يَقول: سَمِعْتَ صَوْتَه.

٤٨ ـ غَدَا يُبَارِي خَرِصاً واسْتَأنَسَا

٤٩ ـ كالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ يَعْلو الأَوعَسا

٥٠ ـ إنَّا إذَا هَاجَ الحُرُوبُ ضُرَّسَا

٥١ ـ شِيباً، وأَقْبَسْنَ الرُّوَاعَ القُبَّسَا

قالَ: الضَّروُسُ السَّيِّئةُ الخُلُقِ. وأقبسن: أوْقَدْنَ.

٥٢ ـ أوانِياً مَرّاً، ومَرّاً عُمَّسَا

٥٣ ـ وهَاجِسَاتِ حَدَثانٍ هُجَّسَا

وقَوْلُه: «عمَّساً»، يَقول: تتعامَسُ وتَخَفى أمورُنا، لا ندري كيف جِهَةُ قتالِنا. قالَ، يَقول: ألْفَيْنَ هاجساتٍ. ويُقال: هَجَسَ في صدري هاجِسٌ، يَهْجِسُ هَجْساً، إذا وقعَ في صدري ما أُحَدِّثُ به نفسي.

٥٤ ـ بالمَأسِ نَسْتَجْرِي الأُمورَ المُؤَّسَا

٥٥ ـ وأَحْرَزَ الخَلَّاسُ مَا تَخَلَّسَا

والمَأسُ الفسادُ. يُقال: مَأسَ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ، أي أفسدَ بينهما. والمائِسُ المفسدُ. نستجري الأمورَ، أي نَسْتَدْعيها. وأحرز الخلاسُ، يَقول: مَن اخْتَلَسَ شيئاً ذهبَ به، لأنه زمنُ فتنةٍ.

٥٦ ـ وَلَمْ يَهَبْنَ حُمْسَةً لِأَحْمَسَا

٥٧ ـ ولاَ أَخَا عَقْدٍ ولاَ مُنَجِّسا

قالَ، قَوْلُه: «حمسة لأحمسا»، زعمَ الأصمعيُّ أن ديناً كان لقريشٍ يُسَمَّى الحُمْسَةَ، فكان الناسُ يُعَظِّمونَهم لذلكَ. قالَ: فجرى هذا حتى صارَ يُقال: تَحَمَّسَ

بفلانٍ، إذا تَحَرَّمَ به. وكان اسمُ أهلِ ذلك الدينِ الحُمْسَ. والمعنى أن الحربَ لم تَهَبْ أهلَ هذا الدينِ ولا أخا عهدٍ ولا مُنَجِّساً. قال: والمنجسُ الذي يُعَلِّق على نفسِه أشياءَ مُنْتِنَةً لِئَلَّا يُصِيبَه البلاءُ. قالَ: وهذا شيء كان في الجاهِلِيَّةِ.

٥٨ ـ وأَدْأَبَــتْ رَوْعَــاتُــهُــنَّ الــحُــرَّسَــا

قالَ: المعنى أن الفتنةَ لم تَهَبْ مَنْ فعلَ هذا الفَعالَ.

٥٩ ـ وهَــوِسَ الــنــاسُ فَــزِدْنَ هَــوَسَــا

٦٠ ـ أَخْــرَجَ مِــنْــهــا عَــضُّــهُــنَّ مَــرَسَــا

قالَ، يُقال: هَوِسَ الناسُ، أي خُلِطُوا وماجُوا، فزادتْهم الفتنةُ هوَساً. ويُقال في غير هذا المعنى: باتَ يَهوسُ الأرضَ لَيْلَتَه، أي يَدُقُّها. وقَوْلُه: «مرساً»، قالَ: المَرَسُ شِدَّةُ المعالجةِ. ويُقال: رجلٌ مَرِسٌ. وأنشد:

إنَّ لَــنَــا هَــوَّاسَــةً عِــرَبْــضَــا[1]

٦١ ـ وشَــرَســاً صُــلْبــاً لِمَــنْ تَــشَــرَّسَــا

٦٢ ـ إذَا الــوَلــوُعُ بــالــوَلــوُعِ لَــبَّسَــا

قالَ: الشرسُ الخشونةُ. يُقال: مكانٌ شَرْسٌ، إذا كانتْ فيه خشونـةٌ. قالَ، يَقول: إذاوَلوُعُ الفتنةِ لَبَّسَ بولوعِ الناسِ.

٦٣ـ حَتْـفَ الحِمـامِ والنُّحوس الـنَّحسـا

٦٤ـ وكابِـسَ ا نـاسُ الأمـورَ الحُبَّسـا

قال: الحتَفُ الموتُ، والحمامُ القَدَرُ. يُقال: قد حُمَّ له ذاك، أي قد قُدِّر له. ويُقال: شَفَةٌ حَمَّاءُ، إذل كانتْ تَضْرِبُ إلى السَّواد. وقوله: «الأمور الحِبسا، يقول حَبسوها وحَبَسَتْهم.

٦٥ ـ وَجَــدْتَــنــي أَعَــزَّ مَــنْ تَــنَــفَّــسَــا

٦٦ ـ عِنْــدَ الكِــظاظِ حَــسَبــاً ومِــقْيَــسَــا

قالَ: المِقْيَسُ والمِقْياسُ واحدٌ، وهو ما يُقاسُ به. وأهلُ المدينةِ يَقولونَ: لا يجوزُ هذا في القَوْسِ، يريدونَ في القياسِ. والقوسُ: القطعةُ من التمرِ تَفْضُلُ في الجُلَّةِ. والمِقْوَسُ: الحبلُ الذي يُوضعُ في صدورِ الخيلِ إذا أرادوا إرْسالَها. قالَ

[1] الشطر في اللسان (هوس، عربض).

بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ:

إِنَّ البَلاءَ لَدى المقاوِسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنونِ[1]

٦٧ ـ وعَدَداً بَخّاً، وعِزّاً أَقْعَسا
٦٨ ـ غَضْباً عَفَرْنىً جَخْدَباً عَجَنَّسا

قَوْلُه: «أقعس»، يَقول: لا يُطَأطِئُ رأسَه. والمُتَقاعِسُ المتثاقِلُ. قال: والغَضْبُ الغلِيظُ. والعَفَرنَى: الشديدُ الداهِيَةُ. والجَخْدَبُ الضخمُ. والعجنسُ: الغليظُ من الإبل.

٦٩ ـ قد ثَلَمَ الشانىءَ حتى اسْتَيْأَسا
٧٠ ـ من نَحْتِه، وذادَ مَنْ تَجَسَّسا

قالَ، يَقول: قد ثَلَمَه، ثم يَئِسَ. وقَوْلُه: «[ذادَ مَن] تجسسا» أي طَرَدَه.

٧١ ـ فِينَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الكَرَوَّسا
٧٢ ـ إِذَا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا

قالَ: الكروسُ الغليظُ والعفنقسُ العَسِرُ.

٧٣ ـ أَقَرَّهُ النَاسُ وإِنْ تَفَجَّسا
٧٤ ـ وإِنْ أَرادَ عُمْسَةً تَعَمَّسا

قالَ: الفَجْسُ الفَخْرُ. والفُجّاسُ المُتَفَخِّرونَ.

٧٥ ـ أَعْدَاؤُهُ ذَلُّوا ومَا تَأَيَّسا
٧٦ ـ يَهْتَضِمُ القُسَا، وإِنْ رِيمَ قَسَا

---

(١) هذا مطلع قصيدة لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤١٠ ـ ٤١٢. والبيت في اللسان (قوس).

وقَوْلُه: «يهتضمُ»، يَقول: يُصَغِّرُ حُظوظَهم، ويَحُطُّ منها. ويُقال: اهْضِمْ لي من مالكَ كذا وكذا، أي حُطَّ لي منه. ويُقال: رجلٌ مَهْضومٌ، إذا كانَ مِنْفاقاً. وامرأةٌ هَضِيمُ الحَشَا، يَقول: دَقيقَةُ الخَصْرِ.

٧٧ ـ غَضْباً، وإنْ لاَقَى الصِّعَابَ عَتْرَسَا

٧٨ ـ يُعَمِّدُ الأَجْوازَ[1] جَوْزاً مِرْدَسَا

قالَ: العَتْرَسَةُ أَخْذٌ بشِدَّةٍ وخُرْقٍ. ويُقال للرجلِ إذا كان كذلكَ: عَتَرَّسٌ. وقَوْلُه: «يعمد الأجواز»، قال: الجَوْزُ الوَسَطُ. وقَوْلُه: «مردسا»، المردسُ المِنْطَحُ. قالَ، ويُقال: رَدَسَه يَرْدِسُه رَدْساً، إذا رَمَاهُ.

٧٩ ـ وكَاهِلاً وَمَنْكِباً مُفَرْدَسَا

٨٠ ـ وكَلْكَلاً ذَا حَامِيَاتٍ مِهْرَسَا

قالَ: المُفَرْدَس المُعَرَّضُ. والكلكلُ الصدرُ. وإذا قالَ ذا حامياتٍ فهي الصخورُ. وأَراهُ أرادَ أن لكلكله حُيوداً مثلَ الصخورِ. والحَيْدُ: الشيء الناتِىءُ في الشِّقِّ. والمهرسُ المُدُقُّ. قالَ، يُقال: ظَلَّ يَهْرِسُ يَوْمه، أي يأكلُ. ويُقال للمِنْحازِ: المِهْراسُ. وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

مَهَارِيسَ مِثْلِ الهَضْبِ، يَنْمي فِصَالُها
إلى السِّرِّ مِنْ أَوْلادِ رَهْطِ ابْنِ فِرضِم[1]

ومهاريسُ: شديداتُ الأكلِ. والسرُّ الكريمُ. ويُقال: فلانٌ في سِرِّ قومه، أي من أكرمهم. قالَ، وقَوْلُه: «مهاريس»، قالَ: الهَرِيسَةُ من هذا.

٨١ ـ ورُسُغاً فَعْماً، وخُفّاً مِلْطَسَا

٨٢ ـ وعُنُقاً عَرْداً، ورَأساً مِرْأَسَا

قالَ: الرسغُ مُلْتَقَى الكفِّ والذراعِ. قالَ: الفَعْمُ الممتلىءُ. قالَ: والملطسُ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: لأبي عبيد: «يُغَمِّدُ الأعداءَ».

(١) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٣٢، واللسان (قرضم). وروايته فيهما: ابن قرضم.

الشديدُ الضربِ. يُقال: لَطَسَه يَلْطِسُه لَطْساً. قالَ: والمِلْطاسُ من هذا، وهو الفأسُ. وقَوْلُه: «وعنقاً عرداً»، والعردُ الشديدُ. والمرأسُ: الذي يَدُقُّ الرؤوسَ. يُقال: رَأَسَه يَرْأَسُه يا فتى.

٨٣ ـ مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ بَسْراً مِنْهَسَا

٨٤ ـ عَضْباً إذا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا

قالَ: البَسْرُ الكريهُ المنظرِ. والمنهسُ العَضوضُ. نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْساً. والتَّرَهُّسُ. أنْ يُحَرِّك دماغَه إذا مَضَغَ. قالَ: وإنما يَفْعَلُ هذا المُسِنُّ من الإبلِ.

٨٥ ـ وَحدَّ أَنْياباً وخُضْراً فُؤَّسَا

٨٦ ـ يَتْرُكْنَ خيشُومَ العَدُوِّ أَفْطَسَا

يُقال: ضَرَبَه ففَأَسَه. وقَوْلُه: [خُضْراً]، قالَ: يريدُ أنها قد أَسَنَّتْ فاخْضَرَّتْ.

٨٧ ـ بِلَيَّةٍ تَلْوِي إذا تَشَمَّسَا

٨٨ ـ فتُكْثِرُ النُّعْمَى، وتُنْسِي[1] الأَبْؤُسَا

قَوْلُه: «بلية»، يَقول: بِمَنْعَة. يُقال: لَوَاهُ حَقَّه، إذا مَنَعَه. وقَوْلُه: «تشمسا»، يَقول: نَفَرَ كما تَنْفِرُ الدَّابَّةُ.

٨٩ ـ أَرْسَاهُ مِنْ عَهْدِ الجبالِ فَرَسَا

٩٠ ـ خالِقُنَا، فَنَحْمَدُ المُقَدَّسَا

قَوْلُه: «أرساه». قالَ، يقول: أثْبَتَه اللهُ.

٩١ ـ بِجَعْلِهِ فِينا العَدِيدَ الأَنْفَسَا

٩٢ ـ مِنَ الحَصَى وَما يَسُوءُ النُّفَّسَا

قالَ: الحصى العَدَدُ [الكثيرُ]. والنُّفَّس: الذين يَنْفَسونَ[2] عليه بالخيرِ.

---

(١) في الأصل المخطوط: تقسي. ويمكن أن تقرأ تنسي وتفشي.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الفاء وكسرها.

٩٣ ـ وإنْ دَعَـوْنَـا مِـنْ تَـمِـيـمٍ أَرْؤُسَـا

٩٤ ـ والـرَّأسَ مِنْ خُـزَيْمَـةَ العَـرَنْـدَسَـا

قالَ: العرندسُ الشديدُ.

٩٥ ـ وقَـيْسَ عَـيْـلانٍ ومَـنْ تَـقَـيَّـسَـا

٩٦ ـ تَقَـاعَسَ العِـزُّ بِـنـا فـاقْعَـنْسَـسَـا

٩٧ ـ فَبَخَّسَ النـاسَ، وأَعْيَـا الـبُخَّـسَـا

٩٨ ـ ودَخْـدَخَ الـعَـدُوَّ حَتَّى اخْـرَمَّسَـا

يُقال: بَخَسَ الناسَ يَبْخَسُهم، إذا أَخَـذَ منهم ظُلْماً. وقـالَ: دخدخ غَلَبَ واخْرَمَّسَ سَكَتَ.

٩٩ ـ ذُلًّا، وأَعْـطَى مَنْ حَمَـاهُ المُكَّسَـا

قالَ: المُكَّسُ العَشَّارونَ.

وقالَ أيضاً[*]:

١ ـ مــا بــالُ جــارِي دَمْـعِـكَ المُـهَـلِّلِ

٢ ـ والشَّــوْقُ شــاجٍ لِلْعُـيـونِ الحُــذَّلِ

قالَ: البالُ الحالُ. والمُهَلِّل السائِلُ. يَقول: هُلِّلَ حتى انْهَلَّ. وانْهلالُه وتَهَلُّلُه سَيَلانُه. والشوقُ الحَزَنُ. والحَذَلُ: انسِلاقُ العَيْنَيْنِ واحمرارُهما. ويُقـال: حَذِلَتْ عَيْنُه. والحَذِلَةُ: المُسْتَرْخِيَةُ المُنْسَلِقَةُ من البكاءِ. والانسلاقُ أَنْ تَحْمَرَّ حتى كأنها قد انقشرتْ[1]. يَقول: والشـوقُ يَشْجُو العينَ التي قـد بكتْ حتى انسلقتْ. وقَوْلُـه: «شاجٍ»، أي حازِنٌ.

٣ ـ قَــدْ كُـنْـتُ وَجَّــاداً عَـلى الـمُـضَـلَّلِ

٤ ـ مِنْ رَسْمِ أَطْــلالٍ بِـذاتِ الحَــرْمَـلِ

يَقول: كنتُ إذا رأيتُ الرجلَ ضالَّ الرأيِ وَجَدْتُ عليـه. وكنتُ أجِدُ على الذي ليس على القَصْدِ ولا على الطريقِ. والحرملُ نَبْتٌ. قالَ: والمضللُ الذي لا يدومُ على حالٍ، يركبُ الضلالَ، فهو يَجِدُ عليه ويغضبُ.

٥ ـ بَــادَتْ، وأُخْــرَى أُمْسِ لَـمْ تُحَــوَّلِ

(*) زاد الشنقيطي في نسخته بعد قوله: «يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين». والأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٥ ـ ٤٩. وبعضها أراجيز العرب ١١ ـ ٢٠.

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «وصفها بالمآلِ، كما قال:

والجبالُ الخُشَّعُ»

وقد ألحق الشنقيطي هذا بالمتن في نسخته وقوله: «والجبال الخشع» قسيم بيت لجرير تمامه:

لـمــا أتـى خـبــرُ الـزبـيـر تـواضـعـتْ ... سُـورُ الـمـديـنـةِ والـجـبــال الـخـشـعُ

وهو في ديوانه ٣٤٥، واللآلي ٣٧٩، ٩٢٢.

٦ ـ بـالـجِـزْعِ بَيْـنَ عُفْـرَةِ الـمُجَـزَّلِ

قَوْلُه: «وأخرى»، يَقول: دارٌ أخرى كانت بالأمسِ لم تُغَيَّرْ، لم تُحوَّلْ من مكانها. بادت: ذهبتْ ونَفِدَتْ. وأنشد:

مِـنْ عَـطَنٍ قَـدْ هَـمَّ بـالـبُـيَـودِ[1]

أي بالذهابِ. والجزعُ والمجزل موضعُ في شِقٍّ بني تميمٍ. والعفرةُ: موضعٌ يُقال له العفرةُ، وعفرتُه حُمْرَتُه، وهو مكانٌ فيه رملٌ أحمرُ. فيقول: بكيتُ لهذا الرسمِ الذي قد بادَ وحالَ وفنِيَ.

٧ ـ والنَّعْفِ عِنْـدَ الأُسْحُمـانِ الأَطْـوَلِ

٨ ـ كَـأَنَّـهـا بَعْـدَ الـرِّيـاحِ الـجُفَّـلِ

قالَ: النعفُ ما ارتفع عن السيلِ، وانحدرَ عن غِلَظِ الجبلِ. والأسحمانُ: جبلٌ يُقال له الأسحمان. والجفلُ: التي تقلعُ كلَّ شيء، الواحدةُ جافِلَةٌ. يَقول: تقلبُ كلَّ ما مَرَّتْ عليه فتجرُّه. والمُجْفِلَةُ: التي تَنْقلبُ فتذهبُ. وقَوْلُه: «الأَطْوَلُ»، يَقول: هو أَطْوَلُ مما حَوْلَه، وهو صِفَةٌ. يَقول: الطَّلَلُ بين ذا وذا.

٩ ـ وَبعَـدَ تَهْـتَـالِ الـسَّـحـابِ الهُـتَّـلِ

١٠ ـ والسَّـاحِجَـاتِ بـالسُّيُـولِ السُّيَّـلِ

تَهْتال وتَهْتان وتَهْطال واحد. ويُقال: هَتَلَت السماءُ تَهْتِلُ هَتْلاً وهَتَلاناً، وهَتَنَتْ تَهْتِنُ هَتْناً وهَتَناناً، وهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلاناً، وهو المطرُ اللَّيِّنُ، ليس بالشديدِ، الدائمُ. قال الشاعرُ في الهَتْلِ:

إِذا مـا جَـنَـبْـنـاهُ تَـأَوَّدَمَـتْـنُـه

كَعِـرْقِ الـرُّخـامَى اهْتَـزَّ في الهَتَـلانِ[2]

والسَّاحجاتُ: سَحابٌ يَسْحَجُ الأرضَ من شِـدَّةِ السيلِ. والسـاحجةُ: التي

(١) هذا شطر من أرجوزة لذي الرمة، وهو في ديوانه ١٦٠.

(٢) البيت لأمرىء القيس وهو في ديوانه ٨٧، واللسان (رخم). وروايته فيهما:
اهتز في الهطلان

تقشِرُ وَجْهَ الأرض.

١١ ـ مِنَ الثُّرَيَّا والسِّمَاكِ الأَعْزل
١٢ ـ والنَّاخِلاتِ التُّرْبَ كُلَّ مَنْخَلِ

قالَ: النَّاخلاتُ الرياحُ. قالَ الشاعرُ:

تَعاوَرْنَ أَعْلى تُرْبِها بالمَنَاخِلِ

وقَوْلُه: «كلَّ مَنْخَلِ»، يريدُ مبالغةً في نخلِ الترابِ.

١٣ ـ مَرُّ السِّنِينَ والرِّياحِ الجُفَّلِ
١٤ ـ يَطْرُدْنَ جَوْلاَنَ الحَصَى المُحَلْحَلِ

قالَ: جولانُه ما جالَتْ به الريحُ. والمحلحلُ: المطرودُ، يريد أن يَتَحَوَّلَ من ذا إلى ذا. والجافِلَةُ: التي تقلعُ كل شيءٍ. وقَوْلُه: «مَرُّ السنين»، يَقول: الليلُ والنهارُ. فيقول: غَيَّرَها مرُّ السنينَ والرياحُ الجُفَّلُ أيضاً.

١٥ ـ مُسْتَبْدِلاً مِنْ دَمَثٍ مُسْتَبْدَلِ
١٦ ـ مُجَلْجِلٍ أَوْ جَالَ لَمْ يُجَلْجِلِ

قالَ: الدَّمَثُ المكانُ اللَّيِّنُ. ويُقال: أرضٌ[1] دَمِثَةٌ، وَأَرَضونَ دَمِثاتٌ، إذا كانتْ لَيِّنَةً. ويُقال: فيه سُهولةٌ ودَماثَةٌ، إذا كان سَهْلاً لَيِّنَ الجانبِ. قالَ الأصمعيُّ: ويستقيمُ أن تنشدَ: دَمْث ودَمِث. يَقول: أو دَارَ لم يجلجلْ. والجائلُ الذي يدورُ. وجولان الحصى: ما جالت به الريحُ.

١٧ ـ بالجِزْعِ آسَانٌ يَمَانٍ مُسْمِلِ
١٨ ـ جَرَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ عَيْهَلِ

(١) في الأصل المخطوط: أيضاً. وقد صححه الشنقيطي في نسخته.

قالَ: الجِزْعُ مُنْثنى الوادِي، مكسورٌ. والجَزْعُ من الخَرَزِ مَفْتوحٌ. وقال الشاعرُ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ[1]
فَلْيَأتِ مَأسَدَةً تُسَنُّ سُيُوفُها
بَيْنَ المَذَارِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

وقَوْلُه: «آسان»، أي معارفُ يُعْرَفُ بها وآثارٌ وعلاماتٌ. يُقال للرجل: فيه آسانٌ من أبيه، أي علاماتٌ وآثارٌ. واليماني: بُرْدٌ يَمانٍ. ومُسْمِلٍ مُخْلِق، ويُقال، أَسْمَلَ الثوبُ، ولا يُقال سَمَلَ. وقالَ رُؤْبَة:

فَهَلْ لُبَيْنى مِنْ هَوَى التَّلَبُّنِ[2]
راجِعَةٌ عَهْداً مِنَ التَّأسُّنِ

أي ممّا كانتْ عَرَفَتْ منا وعَرَفْنا منها. قالَ، يَقول: كأن الأطلالَ أسمالُ يمانٍ، أي آثارُ أخلاقٍ. قال: والعَيْهَلُ الشديدةُ من الإبلِ. قالَ أبو سعيدٍ: وبِئْسَ ما قالَ العجاجُ، لا يكادُ يُقال هذا للريحِ، هذا خَطَأ. وإنما ذاكَ الإبلُ الشدادُ. وأنشدنا أبو سعيدٍ:

والقِلاصُ العَيَاهِلُ

واحِدُها عَيْهَلٌ.

١٩ ـ هَوْجَاءَ تَحْثِي بالتُّرَابِ الأَهْيَلِ
٢٠ ـ ذُيُولُهَا في جافِلاتٍ ذُيَّلِ

قالَ: الأَهْيَلُ الذي تَنْهالُ بهِ الريحُ. الهوجاءُ: التي تمضي على وجهها لا تَرْتَدُّ. وذيولُها: مُؤَخَّرُ الريحِ. ويُقال للمرأةِ: جَرَّتْ ذيولَها. وجافلاتٌ: قالعاتٌ

---

(١) البيتان لكعب بن مالك الأنصاري من قصيدة له قالها يوم الخندق. وهي في السيرة ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣ والخزانة ٣/٢٢، وشرح شواهد المغني ٣٥٣ ـ ٣٥٤. والبيتان مع ثالث في اللآلي ٦٦٨.
(٢) الشطران في ديوان رؤبة.

للترابِ يَجْفَلْنَها. ذُيَّلٌ: تجرُّ ذيولَها.

٢١ ـ مِنَ الجَنُوبِ والصَّبَا والشَّمْألِ

٢٢ ـ مَعَ النَّهارِ والليَالِي اللُّيَّلِ

قالَ أبو سعيدٍ، قلت لأبي عمروٍ: ما الليالي اللُّيَّلُ؟ قالَ: هو كما تَقول الظلوفُ الظُّلَّفُ، والنعافُ النُّعَّفُ. يَقول: مع ما يَمُرُّ بها من بلايا الليل والنهار.

٢٣ ـ ودَائِلاتٍ مِنْ زَمَانٍ دُوَّلِ

٢٤ ـ تَعْطِفُ أَجْوَالَ السِّنينَ الجُوَّلِ

يَقول: لَها دُوَلٌ، فمرَّةً كذا، ومرَّةً كذا. ودائِراتٍ روايةٌ، وهي ما يدورُ من الزمانِ. فيقول: هذه الأطلالُ، الدهورُ تتداوَلُ عليها، ويُدَالُ لبعضِها من بعضٍ من شِدَّةٍ ورَخاءٍ. فيقولُ: إنَّ الأَزْمِنَةَ تعطفُ الأجوالَ أي تَرُدُّها، كُلَّما ذهبَ يومٌ رجعَ يومٌ. قالَ: والجُوَّل جمعُ جائلٍ.

٢٥ ـ تَبَدَّلَتْ عينَ النِّعاجِ الخُذَّلِ

٢٦ ـ وكُلَّ بَرَّاقِ الشَّوَى مُسَرْوَلِ

قالَ: النعاجُ البَقَرُ. والخذلُ: التي تَتَخَلَّفُ عَلى أولادِها عن الرَّعْيِ. والشوى القوائِمُ. يَقول: ثَوْرٌ تَبْرُقُ قوائِمُه. مُسَرْوَلٌ: في ساقِه سَوَادٌ.

٢٧ ـ بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

٢٨ ـ قَدْ أَقْفَرَتْ غَيْرَ الظَّليمِ الأَصْعَلِ

قَوْلُه: «الممرجل»، هو ثوبٌ من الثياب التي يُقال لها المَراجِلُ، تكون باليمنِ. والشيةُ الوَشْيُ. يُقال: ما شِيَةُ فَرَسِك؟ فيقولُ: بَهِيمٌ، أَغَرُّ، أَقْرَحُ. والأصعل: الخفيفُ الرأسِ والعنقِ. يَقول: عَقَبَ الناسَ الظِّلْمانُ. قالَ أبو سعيدٍ: ولم أَسْمَع الأصعلَ إلّا هاهنا، والصَّعْلُ هو الكلامُ. وقَوْلُه: «بشيةٍ»، قالَ: أرادَ السوادَ الذي في القوائمِ، وهي أن يكونَ به سِوَى لَوْنِه.

٢٩ ـ دِيَارُ إبريقِ العَشِيِّ خَوْزَلِ

٣٠ ـ غَرَّاءَ لَمْ تَلْتَحْ بِلَوْحِ الشُّكَّلِ

إبريق العشي: يريدُ بَرّاقَة العشيِّ إذا ماتت الألوانُ، فكيفَ بالغداةِ؟ وخَوْزل: فَوْعَل من الانْخِزالِ، يَقول: تَثَنّى كأنها قد انْخَزَلَتْ، أي يكادُ ينخزِلُ خَصْرُها إذا مَشَتْ. والثكَّلُ: اللواتي تَثْكَلُ. يُقال: لاحَهُ المَرَضُ، إذا غَيَّرَه. ويُقال: التْاحَ الرجلُ، وجاءَ مُلْتاحاً.

٣١ ـ لَمْ تُغْذَ في بُؤْسٍ ولَمْ تَشَكَّلِ

٣٢ ـ ولَمْ تُنَبَّتْ بالجَراءِ المُحْثَلِ

قالَ: الجراءُ مصدرُ الجاريةِ، يُقال: جاريةٌ بَيِّنَةُ الجراءِ. يَقول: حيثُ كانتْ جاريةً. والمحثلُ: السَّيِّءُ الغِذاءِ. يُقال للصبي إذا أُسِيءَ القِيامُ عليه: قَدْ أُحْثِلَ.

٣٣ ـ ولَمْ تُخامِرْ وَصَباً فَتُسْلَلِ

٣٤ ـ رَكّاضَةٍ لِلْبُرْدِ والمُرَحَّلِ

قالَ: المُخامَرَةُ لُزومْ الشيءِ. والوصبُ: المرضُ يُخامِرُ، تَلزَمُه ويَلْزَمُها، فيُصِيبُها السِّلُّ. قالَ، وقَوْلُه: «تسلل» يُسَلُّ جِسْمُها. والمرحلُ: ثيابٌ كان يُقال لها المُرَحَّلَةُ. يَقول: تَطَأُ فيها من إسْباغِها إيّاه، تَطَأُ في مِرْطِها لطولِه وهَوانِه عليها. وهو إزار، قال: ولا يكونُ بُرْداً. قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

عَلى إثْرِنَا أذْيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[1]

قالَ: وهو شيءٌ لا أدري ما هو.

٣٥ ـ بِقَصَبٍ فَعْمِ العِظَامِ خُدَّلِ

٣٦ ـ رَيّانَ، لاعَشٍّ ولا مُهَبَّلِ

قالَ: القصبُ كلُّ عَظْمٍ فيه مُخّ. والفعم الممتلىءُ. والعَشُّ: الضعيفُ الدقيقُ. قال: والمهبَّلُ: الثقِيلُ المُنتَفِخُ الجَنْبَيْنِ.

---

(١) هذا عجز بيت لأمرىء القيس من معلقته، وصدره:

خرجتُ بها تمشي تجرُّ وراءنا

وهو في ديوانه ١٤.

٣٧ - في صَلَبٍ لَـدْنٍ ومَشْيٍ هَـوْجَـلِ

٣٨ - تَـدَافُعَ الجَـدْوَلِ إِثْـرَ الجَـدْوَلِ

قالَ: اللَّدْنُ اللَّيِّنُ. والهوجلُ: مشيٌ كأَنَّ فيه استرخاءً مُختَلِطٍ يَقول: مَشْيُها مِثْلُ تدافعِ الجدولِ إِثْرَ الجدولِ.

٣٩ - في أُثْعُبـانِ المَنْجَنُـونِ المُـرسَـلِ

٤٠ - مَيَّـالَـةٍ[1] عَلى الحَلِيـلِ المُحَـلَلِ

قالَ: الأثعبانُ جُدَيْولٌ يَنْثَعِبُ ماؤهُ، وهو مَجْرَى الماءِ. وهو اشْتِقاقٌ لا يُتَكَلَّمُ به. والمنجنونُ البَكْرَةُ. قال: والمرسلُ المصبوبُ. والحليلُ الزوجُ. والمحللُ: الذي جُعِلَ حَلِيلاً.

٤١ - تَهـايُـلَ الـدِّعْص بِهَيْـلِ الهُيَّـلِ

٤٢ - لَـبَّـدَهُ بَـعْـدَ الـرِّيـاحِ الـنُّخَّـلِ

قالَ: الدِّعْصُ الكثيبُ. يُقـال: انْهالَ الـدعصُ، إذا انْصَبَّ. ويُقال: هِـلِ الدقيقَ في جِرابِكَ، أي صُبَّه فيه. فيَقول: يَنْهال بِهَيْلِ الهيَّلِ. والنُّخَّل: التي تَنْخُلُ الترابَ.

٤٣ - وَلْثُ الضَّبـابِ والـطِّلال الـطُّلَّلِ

٤٤ - بَـرَّاقَـةُ الـخَـدَّيْـنِ والـمُـقَـبَّـلِ

الولثُ: الضربُ يسيلُ منه شيء قليلٌ، وهو الذي لَبَّدَه. النخَّل، يَقول، كأنه سَفْسَفَهُ من مُنْخُلٍ. والطلالُ: النَّدَى، والواحِدُ طَلّ، مِثْلُ بَلّ وبِلَال. والولثُ: شيءٌ دونَ شيء. وله وَلْثٌ من عَهْدٍ، وليس بالمُحْكَمِ القويّ. وَأصابَنا وَلْثٌ من السماءِ، أي شيء قليلٌ.

٤٥ - تَكسـو الشَّـراسِيفَ إلى المُجَـدَّلِ

٤٦ - قُـرُونَ جَـثْـلٍ وارِدٍ مُـجَـثَّـلِ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسرتين وبضمتين.

قالَ: المجدّل حيثُ تَجدَّلَ خَلْقُها. قالَ: أُراه يريدُ وَسَطَها. قالَ: والشراسيفُ مُنْقَطَعُ الأضلاعِ مما يَلِي الصدرَ، والواحدُ شُرْسوفٌ. والجثلُ الكثيرُ. شَعَرٌ جثلٌ. والواردُ: المرسلُ الذي قد وَرَدَ،وسالَ. والمجثلُ: المجعولُ جَثْلاً، أي كثيراً حَسَناً.

٤٧ ـ مُغـدَوْدِنٍ يُجِيبُ غَـسْـلَ الغُسَّـلِ
٤٨ ـ يُسْقَى السَّلِيطَ في رُفَـاضِ الصَّنـدَلِ

قالَ: المغدودنُ المُسْتَرْخي اللَّيِّنُ.

مـغـدودنُ الأَرْطى، غُدانيُّ الـضَّـالْ[1]

يَقول: إذا غُسِلَ أجابَ، أي يُرَى أثرُ الغَسْلِ فيه. والسليطُ: الدُّهْنُ، الحَلُّ والبانُ. ورُفاض الصندلِ: حُطامُه وما انكسر منه. والسليط: دهنُ الحَلِّ. والسليط بلغة أهلِ اليمنِ. وأهلُ الشامِ يُسمُونَ السليطَ الزَّيْتَ، تَقول: أَعْطِني هذا الزيتَ. والصندلُ يُطَيَّبُ به.

٤٩ ـ رَحَلْتُ مِنْ أَقْـصى بِـلادِ الـرُّحَّـلِ
٥٠ ـ مِنْ قُلَلِ الشِّحْـرِ بِجَنْبَيْ مَـوْكِـلِ

الرحَّلُ: الذين يَرْحَلونَ. وجنبي مَوْكلٍ: أظنُّه حِصْناً بحَضْرَمَوْتَ. وقُلَّةُ كلِّ شيء أعلاهُ. وقُللٌ: أعالٍ. والشِّحْر: ساحلُ البحرِ.

٥١ ـ عَلى تَهـاوِيـلِ الجَنَـانِ الـهُـوَّلِ
٥٢ ـ وغَـائِـلاتٍ بـالـمَـرَادِي غُـوَّلِ

قالَ: الجنانُ النَّفْسُ والقَلْبُ. والتهاويلُ: ما هَالَكَ، أي أهوالٌ يَراها تَهـوُلُ الجنانَ. والمرادي: مواضعُ قريبةٌ من هَجَرَ قِبَلَ البَحْرَيْنِ، الواحدُ مَرْدىً. وغول: تغتالُ الناسَ في تلكَ البلادِ.

٥٣ ـ وقُـوَّلٍ: لا تَـهْـلِكَـنْ، وقُـوَّلٍ:
٥٤ ـ جَلِّحْ ولاَ تَحْصَـرْ، ومَنْ لاَ يَـحْتَـلِ

(١) هذا شطر للعجاج من أرجوزة له في ديوان المطبوع ٨٦.

أي كثيرٌ من الناسِ يَقولونَ: لا تَهْلِكْ، يَقولون: لا تسافِرْ فتُهْلِك نَفْسَكَ. وآخرونَ يَقولونَ: امْضِهْ واعْزِمْ، ولا يَضِيقَنَّ صَدْرُك، فتَقْطَعَه على قولِ هؤلاءِ، ويَقولونَ: من لا يَحْتَلْ لنفسِه يَضْعُفْ.

٥٥ ـ يَضْعُفْ ويُقْتَلْ بالليالي القُتَّلِ

٥٦ ـ عَلى المَكارِيهِ، ومَنْ لَا يَجْعَلِ

يَقول: الموتُ يأتي على مَنْ يحتالُ ومَنْ لا يحتالُ. يقول: تَمُرُّ به الليالي فتقتلهُ. يَقول: يُقْتَل على المكاريه.

٥٧ ـ لَهُ الإِلَهُ وَاقِياً يُسْتَزَلِ

٥٨ ـ والقَوْلُ، إِنْ يُخْطِئْكَ حَبْلُ[1] الحُبَّلِ

يَقول: مَنْ لا يَقِيهِ اللهُ اسْتُزِلَّ. والحابِلُ: الذي يَضَعُ الحِبالَة لِلصَّيْدِ، والجميعُ حُبَّل. يَقول: تصطادُه المنايا حيث تَحْبُلُه. والخَبْلُ: كلُّ ما منعَ الإنسانَ عن شيءٍ فقد خَبَلَه. يَقول: تَخْبُلُه الخُبَّلُ.

٥٩ ـ مِنَ الحُتُوفِ والمَنَايَا الحُبَّلِ

٦٠ ـ يَرْجِعْ بِحَظِّ المُسْتَفِيدِ المُجْذَلِ

قالَ: والحابِلُ الذي يَضَعُ الحِبالَةَ للصيدِ. والمجذلُ: المُفْرَحُ، يُقال: جَذِلْتُ به، أَجْذَلُ جَذلًا. قالَ، ويُقال: سمعتُ شيئاً فجَذِلْتُ به، أي فرحتُ به. والجَذْلُ: كلُّ غليظةٍ ضَمْعَجٍ من النِّساء وغيره.

٦١ ـ وبِحِباءِ المُوجَهِ المُؤَمَّلِ[2]

٦٢ ـ مِنْ بارِعِ الخَدَّيْنِ غَيْرِ حَنْبَلِ

قالَ: الحِباءُ أَنْ يُحْبَى بعطاءٍ. يُقال: حَبَوْتُك بخيرٍ. قالَ: والمُوجَهُ الذي يُجْعَلُ له جاهٌ ووَجْهٌ عند الناسِ. ويُقال: قد أَوْجَهَ فلانٌ فلاناً، إذا جَعَلَ له منه وَجْهاً

---

(١) كتب في الأصل المخطوط بالحاء وبالخاء.

(٢) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «المُمَوَّلِ: رواية».

ومنزلة. قالَ:

وإنْ نَـلْحَـقْ بـأبْـرَهَـةَ الـيَـمَـانـي
أو الـنُّـعْـمـانِ يُـوجِـهْـنَـا وعَـمْـرِو

يَقول: والمموَّل الذي يُعْطَى حتى يكونَ ذا مالٍ وغنىً. والبارع المُرْتَفِعُ. وكلُّ شيءٍ فاقَ شيئاً فقد بَرَعَهُ، بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً. والحَنْبَلُ: القصيرُ الدَّمِيمُ.

٦٣ ـ لَـيْسَ بِـزُمَّـيْـلٍ ولاَ كَـوَألَـلِ
٦٤ ـ أَشَـمَّ ذِي أُكْـرُومَـةٍ، مُـسَـرْبَـلِ

الكوألَلُ: القصيرُ الغليظُ الكَزُّ. والزمّيل الضعيفُ. يَقول: هو مُسَـرْبَلٌ، أي عليه سِرْبالٌ، وهو القَمِيصُ. بريدُ أنه قد سُرْبِلَ نِجارَ السابقِ الذي بَذَّ الجيادَ بمَهَلِهِ.

٦٥ ـ نِجـارَ نُـور[1] السَّـابِـقِ المُـمَهِّـلِ
٦٦ ـ بَـذَّالِ سَـيْـبٍ مِـنْ نَـدىً مَـبْـذَّلِ

قالَ: نجار نور، يُقال: بعيـرٌ كريمُ النجـارِ، أي كريمُ الخَلْقِ. والمُمَهِّـل: السابقُ الذي قد أَخَذَ مَهَلَه قُدَّامَ الخيلِ، أي تَقَدَّمَ. وتمهل: أي تقدم. قالَ، يَقول: يبذل سَيْباً، وهو الفضلُ والعطيةُ. وقالَ:

ومَـا أَنَـا مِنْ سَيْبِ الإلّـه بيـائِسِ[2]

٦٧ ـ لِـوُسَّـلِ الـقُـرْبَى وغَيْـرِ الـوُسَّـلِ
٦٨ ـ تَـعَـمُّـداً لِـذِي الـجَـلاَلِ الأَجْلَلِ

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «ثوبِ». وفي رواية.

(٢) هذا عجز بيت لمفروق بن عمرو الشيباني، صدره مع صلته قبله:

أُبَـكِّـي عـلى الـدَّعْـاء فـي كـل شـتـوة ‏ ‏ ‏ ولـهـفـي على قـيـسٍ سِـمـامَ الـفـوارسِ
فـمـا أنـا مـن ريـب الـزمـان بِجُبَّإٍ ‏ ‏ ‏ ....

والبيتان في الألفاظ ١٧٦، واللآلي ٦١٠، واللسان والتاج (جبأ).

يَقول: يبذلُ لمن ليستْ له وسيلةٌ، ولمن له وسيلةٌ. وأنشد:

بَـلَى كُـلُّ ذِي لُـبٍّ إلـى اللهِ وَاسِـلُ[1]

٦٩ - رَجَـاةَ سَجْلٍ مِنْ يَـزِيـدَ مُسْجَـلِ

٧٠ - دِيـوانَ مِصْـرٍ أو عَـطاءٍ[2] مُجْـزَلِ

يَقول: رحلتُ من أقصى البلادِ رجاةَ سَجْلٍ، وهو الدَّلْوُ إذا كانَ فيها ماءٌ. وإذا لم يكنْ فليستْ بَسْجلٍ. والمُسْجَل الذَّنُوبُ. يَقول الرجلُ: نَفَحَ لي بِسَجْلٍ من عطائه، أي بدُفْعَةٍ، ويزيدُ: يزيدُ بنُ معاويةَ. وديوانُ مصر: يريدُ أنْ يَجْعَلَ له عطاءً في الأمصارِ. والجزلُ والجزيلُ واحِدٌ. يقول: يكتبُ لـكَ إلى مصر فتُعْـطَى من الديوانِ، أو من بَذْلٍ يُبْذَلُ.

٧١ - مِنْ مُكْمَـلٍ فِيـهِ العُـلاَ لِمُكْمَـلِ

٧٢ - بَحْـرِ الأَجَـارِيِّ حَنِيـكٍ مُسْـهِـلِ

قالَ، يَقول: هو مكملٌ، أي من رجلٍ أُكْمِلَ، أُتِمَّ. فقد تَمَّ، فَتمَّ حَسَبُه. لمكملٍ: أي لأبٍ كذاكَ أيضاً. وقَوْلُه: «بَحْرِ الأجاري»، أي بحرٌ يأخذُ في كـلٍّ نـاحيةٍ وكـلِّ ضَرْبٍ. والأجـاري: ضروبُ الجَـرْيِ، الواحِـدُ إجْـرِيًّـا. والحنيـكُ المُجْتَمِعُ. ومنه: قد حَنَّكَتْهُ السِّنُّ. والمسهلُ السَّهْلُ.

٧٣ - يَـنْـهَـلُّ لِـلسُّـؤْلِ وقَـبْـلَ الـسُّـؤَّلِ

٧٤ - بِـنَـائِـلٍ يَـغْـمُـرُ بَـاعَ الـنُّـوَّلِ

قالَ: ينهلُّ أي يُمْطِرُ مَعرُوفَهُ. ويُقال للرجلِ: هو رَحِيبُ الباعِ بالمعروفِ، إذا كانَ سَخِيَّ النَّفسِ سَهْلاً به. والنُّوَّل الذين يُنِيلونَ المعروفَ ويُقال: نالَ ينولُ، وأنالَ يُنِيلُ.

(١) في الأصل المخطوط: وكل. وقد صححه الشنقيطي في نسخته. وهذا عجز بيت للبيد صدره:
أرى النـاسَ لا يـدرون مـا قـدرُ أمـرهـم
وهو في ديوانه ٢٥٦، واللسان (وسل).

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بكسرتين وبضمتين، وكتب فوقها: «صَحًّا».

٧٥ ـ مدَّ الخليجَ في الخليجِ المُرْسَلِ

٧٦ ـ فاشٍ جَداهُ مِنْ نَداهُ المُشْمَلِ

قالَ: الخليجُ شُعْبَةٌ من نَهْرٍ أو سَيْلٍ. ويُقال: شَمِلَ خيرُه الناسَ. وقَوْلُه «فاشٍ»: ظاهرٌ. يُقال: شَمِلهم ذلكَ الأمْرُ، أي عَمَّهم. يَقول: هو مُنْبَسِطٌ جَوَادٌ. والمشمولُ: المجعولُ شامِلًا، أُشْمِلَ حتى شَمِلَ، أي عَمَّ.

٧٧ ـ فُشُوَّ طُوفانِ الرَّبيعِ المُرْسَلِ

٧٨ ـ يَعْلَمُ، والعالِمُ لا كالأجْهلِ،

«فشوّ طوفانِ الربيع»، يَقول: فَشَا فشوَّ أوسعِ المطرِ.

٧٩ ـ أنَّ حِسَابَ العَمَلِ المُحَصَّلِ

٨٠ ـ والأَوْلَ مِن غِبِّ الأُمُورِ الأوَّلِ

قالَ: الأَوْلُ الرُّجوعُ، وهو مصدرُ آلَ يَؤولُ أَوْلًا. قالَ، يَقول: يرى مَرْجِعَ الأُمورِ الغائبة عندَ اللهِ والصَّيُّورَ. والمحصَّل: الذي نُظِرَ فيه.

٨١ ـ عِنْدَ الإلَـهِ يَوْمَ جَمْعِ العُمَّلِ

٨٢ ـ بِمَجْمَعِ الحِسَابِ والمُزَيَّلِ

يومُ جمعِ العمَّلِ: هو يومُ القيامةِ، يومَ تجتمعُ الأمورُ، ويُزَيَّلُ الحِسابُ.

٨٣ ـ وأنَّ خَيْرَ الخَوَلِ المُخَوَّلِ

٨٤ ـ فَلْذُ العَطاءِ في الحُقوقِ النُّزَّلِ

قالَ، يَقول: خيرُ العطاءِ أن تُعْطِيَه أهْلَه. وفَلْذٌ: قَطْعٌ. يُقال: فَلَذَ له من مالِه، أي قَطَعَ له قِطْعَةً منه. ويُقال: نَزَلَ به حَقٌّ، إذا حَلَّ به. يَقول: خيرُ العطاءِ ما قُدِّمَ ليومِ القيامةِ.

٨٥ ـ فَكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عَلاةٍ عَنْسَلِ

٨٦ ـ حَرْفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

عَنْسَلٌ خفيفةٌ. والعلاةُ الجسيمةُ. والحَرْفُ: الضامِرَةُ المهزولةُ. ويُقال: ناقةٌ حَرْفٌ، وبعيرٌ حَرْفٌ. وشَبَّهَها بقوسِ الشوحطِ لصَلابتها. والمعطَّل: التي ليس عليها وَتَرٌ ولا سُيُورٌ. يَقول: تُرِكَتْ عن الرَّمْيِ بها لصلابتها. والشوحطُ: ضربٌ من الشجرِ.

٨٧ ـ لاَ تَحْفِلُ الزَّجْرَ ولاَ قِيلَ: حَلِ!

٨٨ ـ تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

قَوْلُه: «لا تحفِل»، يَقول: لا تُبالي السَّوْطَ ولا الزجرَ، قد أَعْيَتْ فلا تُبالي. والأظللُ ما تحتَ المَنْسِمِ. والوجَى الحَفَى. وإنما هو الأَظَلُّ، ولكن أَظْهَرَ التضعيف[1].

٨٩ ـ وطُولِ إِمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ

٩٠ ـ بُوَيْزِلٌ في رَاجِفاتٍ بُزَّلِ

وقَوْلُه: «إملال» يريد أنه امْتَطاها حتى يُمِلَّها، أي أَعْيَتْ. والراجفاتُ التي تَرْجُفُ رُؤوسُها في السيرِ. وقَوْلُه «بويزل»: لم يُصَغِّرْها، إنما أرادَ أَنَّ بُزُولَها حَدِيثٌ. ويُقال: بازل للذكرِ والأنثى. ويُرْوَى: في زاحِفاتٍ.

٩١ ـ ومُنْعَلٍ أو قامَ لَمَّا يُنْعَلِ

٩٢ ـ أَجْزارُ غِرْبانِ الفَلاةِ الحُجَّلِ

يَقول: منها مُنْعَلٌ، ومنها ما قامَ في السيرِ فلم يُنْعَلْ وتُرِكَ. يقول تُرِكْنَ جَزَراً تأكلُهنّ الغربانُ. والحجَّل الغربانُ. والغرابُ يَحْجُلُ. وأَجْزار جمعُ جَزَرَةٍ.

٩٣ ـ في مَجْهَلٍ تَجْتازُهُ عَنْ مَجْهَلِ

٩٤ ـ في غَيْرِ لاَ صَحْبٍ ولاَ مُسَبَّلِ

قَوْلُه «مجهل»، يَقول: فلاةٌ ليس بها أَحَدٌ ولا أعلامٌ. تجتازه: يَقول تَقْطَعُه إلى آخرَ. وقَوْلُه «لا صحب»، يَقول: الرجلُ الذي يقطعه في غيرِ أصحابٍ.

---

(١) في الأصل المخطوط: للتضعيف، وهو غلط.

ولا مسبَّل: يَقول ولا في طريقٍ يُؤدِّي سابلَهُ، وليس فيه ابنُ سَبِيلٍ.

٩٥ ـ أغْبَـرَ مَكْسُـوٍّ القَتَـامِ مُخْمَـلِ

٩٦ ـ إذا النَّهـارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَـلِ

القتامُ الغَبْرَةُ. مخملٌ: يَقول عليه الهَبْوَةُ. والأخيلُ: طائرٌ أخضرُ. يَقول: إذا أَنْجَحَرَ هذا الطائرُ فأنا لا أَنْجَحِرُ، أَسِيرُ تلكَ الساعةَ. وإنما يريدُ أنه إذا اشتدَّ عليه الحَرُّ كَمَنَ(1). وأنشدنا أبو سعيدٍ:

رَكْضَ العُقَابِ إلى أَنْ يأتِيَ الهَرَمُ

٩٧ ـ واعْتَمَّتِ القُورُ بِآلٍ سَلْسَلِ

٩٨ ـ لَاثٍ بأعْنَاقِ الجِبالِ المُثَّلِ

القارَةُ: الجبلُ الصغيرُ، وجمعُها قُورٌ. وسلسلٌ: يريدُ كأنه الماءُ المسَلْسَلُ، وهو الخفيفُ الذي يَتَسَلْسَلُ في الحَلْقِ. والماثِلُ هاهنا المُنْتَصِبُ، وجَمْعُه مُثَّلٌ. ولاثٍ: يريدُ لائثٌ. يَقول: يلوثُ السَّرابُ بأعْناقِ الجبالِ.

٩٩ ـ إنْ قالَ قَيْلٌ لَمْ أكُنْ في القُيَّلِ

١٠٠ ـ وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَلِ

قائِلٌ وقَيْلٌ مِثْلُ شاربٍ وشَرْبٍ، وراكب ورَكْبٍ، وصاحب وصَحْبٍ. يَقول: إنْ قالَ قائِلٌ أو قائِلونَ لم أَقِلْ أنا، سِرْتُ في الهاجِرَةِ. قالَ: والأثجلُ العظيمُ البطنِ. يُقال: رجلٌ أثجلُ، وامرأةٌ ثجلاءُ. والأثجل: القِطْعَةُ من الليلِ الضخمةُ. يَقول: أقطعُ الليلَ، وهو هكذا يُشَبَّهُ بالأثجلِ، وهو مَثَلٌ.

١٠١ ـ مِنْ حَوْمَةِ اللَّيْلِ بِهادي جَمَلِي

١٠٢ ـ ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ

يَقول: أَشْتَقُّ الليلَ بهادي جملي. قالَ: وحومةُ كلِّ شيءٍ مُعْظَمُه، مِثْلُ حومةِ الماءِ وما أَشْبَهَهُ. وقَوْلُه: «بهادي جملي»، يَقول: بعُنُقِ جملي. والهادي: العنقُ

(1) أي كمن الأخيل من شدة الحر.

والرأسُ. يَقول: ورُبَّ منهلٍ وَرَدْتُه بعد منهلٍ.

١٠٣ ـ قَفْرَيْنِ، هـذا ثُمَّ ذا لَمْ يُوهَلِ

١٠٤ ـ كَأَنَّ أَرْيَاشَ الحَمَامِ النُّسَّلِ

قالَ، تقول: بَلَدٌ مَأْهولٌ، إذا كانَ فيه أهلٌ. يَقول: لم يُؤْهلْ، أي ليس فيه أحدٌ، يريدُ أنهما قَفْرانِ خالِيانِ. قالَ: وأرياش جمعُ رِيش. قالَ: والنسَّلُ السُّقَّطُ. قالَ: نَسَلَتْ سَقَطَتْ. شَبَّهَ الريشَ بالنِّصالِ.

١٠٥ ـ عَلَيْهِ وُرْقانُ القِرَانِ النُّصَّلِ

١٠٦ ـ فُوَيْقَ طَامِي مَائِهِ المُجَلَّلِ

عَلَيْهِ: يريدُ على الماءِ. يَقول: خَلا حتى إنَّ الحمامَ يُلْقي فيه رِيشَه. ويُقال: نَصلٌ أَوْرَقُ، أي أسودُ كلونِ رمادِ الرِّمْثِ. والنُّصَّل: التي قد خرجتْ نِصالُها عنها وسقطتْ. والوُرْقُ: سِهامٌ تُدْخَلُ النارَ فَتَسْوَدُّ فتجيء وُرْقاً[١]. ويُقال: نَبْلٌ قِرانٌ، إذا كانتْ مُسْتَوِيةً من صِيغَةِ رجلٍ واحدٍ. يَقول: أقامَ به الحمامُ آمِناً لقِلَّةِ مَنْ يَرِدُه، فألْقَى قوادمَه. قال: وليس لِقرانٍ واحدٌ. قالَ: والطامي الذي قد ارتفعَ. ويُقال للبئرِ: قد طَمَتْ، تَطْمِي طُمِيّاً، إذا ما عَلا ماؤُها. والمجلل: المُلْبَسُ، كأنه قد جُلِّلَ بالعَرْمَضِ والطُّحْلَبِ.

١٠٧ ـ جُفالَةَ الأَجْنِ كَحَمِّ الجُمَّلِ

١٠٨ ـ كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبوتِ المُرْمَلِ

قالَ: جُفالة[٣] ما جَفَلْتَ عنه، ما أخذتَ من أعْلاه وجفالة[٢] كل شيءٍ ما أُخِذَ منه فَقُلِعَ. وأنشدَ:

يَجْفِلُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ[١]

غَيَايَةً غَثْراءَ مِنْ أَجْنٍ طالْ

---

(١) في الأصل المخطوط: زرقاً، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: جافلة، وقد صححها الشنقيطي في نسخته.

(٣) الشطران للعجاج من أرجوزة له في ديوانه المطبوع ٨٦. والشطران في اللسان (دلا).

والطالي: الذي عليه طُلاوَةٌ تَعْلُوه فتَسْتُرُه. والحَمُّ: الذي يَبْقَى من الأَلْيَةِ، وهو الإهالَةُ إذا عُمِلَتْ. والجُمَّل: الذين يُذِيبونَ الشَّحْمَ ويَجْتَمِلونَه. والمُرْمَل: المُنَسَّج الذي يُرْمَل بالنسيجِ، كما يُرْمَلُ السرير بالليّف.

١٠٩ ـ عَـلى ذُرَا قُـلاَّمِـهِ الـمُـهَـدَّلِ

١١٠ ـ سُبُـوبُ كَتَّـانٍ بـأَيْـدِي الغُـزَّلِ

قالَ: الذُّرَا أَعالي كلِّ شيءٍ، وإنما يريدُ رؤُوسَ القُلَّامِ. والقُلَّامُ: ضربٌ من الحَمْضِ يُشْبِهُ الأُشْنانَ، يُرَوْنَ أنه القَاقُلُّ. والمهدَّل المَسْتَرْسِلُ. وقَوْلُه «سبوب كتَّان» جمعُ سِبٍّ. ومَنْ قالَ منها للواحدةِ سَبِيبَة قالَ للجمعِ سَبَائِبُ.

١١١ ـ دَفْنٍ[1] ومُصْفَـرٍّ الجِمـامِ مُـوءَلِ

١١٢ ـ قَبْـلَ النُّمـورِ والـذِّئـابِ العُسَّـلِ

قالَ، يَقول: هي بِئْرٌ دَفْنٌ. ومصفرّ، قالَ يَقول: قد طالَ العهدُ عليها، لم يُسْتَقَ منها. والجمامُ: جمعُ الجَمَّةِ، وهو ما اجتمع من الماءِ في البئر، يُقال: خُذْ جَمَّةَ البئرِ، ومَكْلَةَ البئرِ. والموءَل من الوَأْلَةِ، وهي البَعَرُ والأَبْوالُ. قالَ: والعَسَلانُ. أنْ يَهْتَزَّ في مِشْيَتِه. يَقول: وَرَدْتُه قبلَ أن تَرِدَهُ الذئابُ والنمورُ.

١١٣ ـ وكُـلِّ رِئْبـالٍ خَضِيبِ الـكَلْكَـلِ

١١٤ ـ كَـأَنَّـهُ فـي جَـلَدٍ مُـرَفَّـلِ

قالَ: الرئبالُ الأسدُ. وقَوْلُه «خضيب الكلكلِ»، يَقول: خضيبُ الصدرِ من الدماءِ، وهو الأسدُ. والمرفلُ: الذي قد وُسِّعَ عليه بَدَنُه فهو يَرْفُلُ. والجَلَدُ: أنْ يُذْبَحَ الحُوَارُ فيُؤخَذَ جِلْدُه فيُلْبَسَ آخر، فذاكَ الجَلَدُ. يَقول: الرئبال كأنه في جلدٍ مما عليه من الوَبَرِ.

١١٥ ـ مُنْهَـرِتِ الأَشْدَاقِ غَضْبٍ، مُؤْكَـلِ

١١٦ ـ فـي الآهِلِيـنَ واخْتِـرامِ الـسُّبَّـلِ

---

(١) في حاشية الأصل: «أجْنٍ»، وهي رواية.

قَوْلُه «منهرت الأشداق» يريدُ الواسِع. وأَصْلُ الهَرْتِ الشَّقُّ، يُقال: هَرَتَ عليه ثَوْبَه، أي شَقَّه. وبعضٌ يَقول هَرَد. قالَ الهُذَليُّ:

وثَـــوْبُــكَ فــي عَــبـاقِــيَــةٍ هَــرِيــدُ[1]

أي مشقوقٌ. والغَضْبُ: الغليظُ الشديدُ. ومؤكِلٌ: مُطْعَمٌ، آكِلٌ للصيدِ. يُقال للرجل: لا تُؤْكِلْ فلاناً عِرْضَكَ، أي لا تُطْعِمْه. وقَوْلُه «في الآهلين» أي فِيمَنْ يُغِيرُ عليه في أَهْلِه. واخترام السبِّلِ، يَقول: يقطعُ الطريقَ على ابْنِ السبيلِ.

١١٧ ـ بَيْنَ سمَــاطَيْ غَـيْــطَلٍ وغَيْــطَلِ

١١٨ ـ مِـنْ لُجَّـتَيْ شَـجْــراءَ ذَاتِ أَزْمَــلِ

سِماطَيْ: حِفافَيْ، يعني الأَسَدَ[2]. والغَيْطَلُ الشجرُ الملتَفُّ، أي بين أُجَمَتَيْنِ. ذات أزمل: يعني صَوْتاً مختلِطاً. وشجراءُ شجرٌ.

١٢٩ ـ مِنَ البَعُـوضِ والـذُّبـابِ الأشْكَـلِ

١٢٠ ـ وكُــنْـتُ لَــوْ عُــلِّلْتُ ذَا مُــعَــلَّلِ

قالَ: الذبابُ الأشكل هو الأحمرُ الذي يأكلُ الناسَ. الـذبابُ واحـدٌ، وهو كقولِهِ: الدينارُ والدرهمُ. يَقول: لو عُلِّلْتُ كنتُ أجدُ شيئاً أَتَعَلَّلُ به، وكنتُ في خيرٍ وسَعَةٍ، ولكن غَلَبَ عَلَيَّ الخروجُ والسَّفَرُ.

١٢١ ـ فَــارْتَــاحَ هَمِّي، واسْتَخَفَّ كَسَلِي

١٢٢ ـ هَــمِّي[3]، ومَــا رَأَيْـتُ مِنْ مُـهَـلَّلِ

قالَ، يَقول: همي الذي هَمَمْتُ به ارتاحَ. ويَقول: خَفَّ كَسَلي، والكسلُ في موضعِ نَصْبٍ. وقَوْلُه «من مهلل»، يَقول: من كَفٍّ ورجوعٍ، يُقال: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ،

---

(١) هذا عجز بيت لساعدة بن العجلان الهُذلي من قصيدة له، وصدره:
غَــداةَ شُــواحِطٍ فــنــجــوتَ شــداً
وهو في شرح أشعار الهذليين ٣٣٥، واللسان (هرد).

(٢) أي الأسد بين سماطي غيطل.

(٣) كتب عليها في الأصل المخطوط: «فاعل».

يريد رَجَعَ. وأنشدنا:

وهَـمَّتْ بِـورْدِ الـقَـرْيَتَـيْـنِ فـردَّهـا[1]
حَـوَامي الكُـرَاعِ والقِنَـانُ الـلَّوَاهِـزُ

فصدّها.

١٢٣ ـ دُونَ يَـزِيد الفَضْـلِ وابْنِ الأَفْضَـلِ
١٢٤ ـ خَيْـرِ الشَّبَـابِ وابْنِ خَيْـرِ الكُهَّـلِ

لم أُرِدِ الرجوعَ دون يزيدَ بن معاويةَ.

١٢٥ ـ أَقْـوَمِـهِ[2] عِنْـدَ غُفُـولِ الغُفَّـلِ
١٢٦ ـ لِـلهِ بـالـمِئِـيـنَ والـمُـفَـصَّـلِ

يعني أنَّه يقومُ الليلَ يُصَلِّي إذا نامَ الناسُ وغَفَلُوا. قال: والغَفْلَةُ قِلَّةُ الفِطْنَةِ. يَقول: هو أَقْوَمُ الناسِ بالقرآنِ عند غَفْلَةِ الناسِ. والمِئِين: يعني مائةَ آيةٍ مائَةَ آيةٍ.

١٢٧ ـ وبـالمَثَـانـي مِنْ كِـتَـابٍ مُنْـزَلِ
١٢٨ ـ وفي الحُقُـوقِ ذُو قَضَـاءٍ فَيْصَـلِ

قالَ: المثاني سورةُ الحمدِ، لأنها تُثْنى في كل رَكْعَةٍ. ويقول: المثاني ما كان دونَ المائةِ. والمُفَصَّلُ قال: هو المُقَطَّعُ فَصْلاً فَصْلاً.

١٢٩ ـ يَلْهَـزُ أَصْـدَاغَ الخُصُـومِ المُيَّـلِ
١٣٠ ـ بـالعَدْلِ[3] حَتَّى يَنْتَحُـوا لـلأعْـدَلِ

وقَـوْلُه: «يلهـز» يريـدُ يضربُ، أي يَـرُدُّهم إلى الحقِ. حتى ينتحوا: حتى يَرْجِعُوا. واللَّهْزُ: الدفعُ واللَّكْزُ. يَقول[4]: إذا مالَ الرجلُ أقامه. يُقال: لَهَزَهُ عن ذاك

---

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «فصدَّها». وهي رواية أخرى.
(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الميم وفتحها، وكتب عليها «معاً».
(٣) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «بالحق». وكأنها رواية أخرى.
(٤) في الأصل المخطوط: ويقول. ولا لزوم للواو كما ترى.

الأمرِ، أي نَحَّاهُ ودَفَعَه. ويُقال: اتَّبَعَ الرجلُ الجَمَلَ فما صَدغَه، أي ما ثَنَاهُ. وقَوْلُه: «انتحى» أي اعْتَمَدَ.

١٣١ ـ بِقَــوْلِ مَــرْضِيٍّ أَمِينِ الـمِقْــوَلِ

١٣٢ ـ مَنْهــاةِ حَــاجٍ ظَــاهِـرٍ ومُــدْخَــلِ

والمِقْوَلُ اللِّسانُ. ومَنْهاة حاجٍ، يَقول: يَنْتَهي إليه ذو الحاجةِ. يَقول: ظاهِرٌ مُنْشَرٌ، وداخلٌ مكتومٌ. يَقول: يَرْجِعُ إليه من الحاجِ ما يُظْهَرُ وما يُكْتَمُ.

١٣٣ ـ والـرَّائِـدِ المُثْـرِي، وخَيْـرِ العُيَّـلِ

١٣٤ ـ فقَــدْ رَأَى الـرَّاؤُونَ غَيْــرَ البُــطَّلِ

قالَ: الرائِدُ الذي يخرجُ يطلبُ لأهله منزلاً. والرائِدُ: الذي ينطلقُ فيطلبُ الكلأ لأهلِهِ. وهو قَوْلُهم: «الرائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ[1]». الراؤونَ غيرَ البطلِ، يَقول: غيرَ الباطلِ. والعائلُ الفقيرُ.

١٣٥ ـ أَنَّـكَ يـا يَــزِيـدُ، يــا بْنَ الأَفْحَـلِ

١٣٦ ـ إِذْ زُلْــزِلَ الأَقْــوامُ لَــمْ تُــزَلْــزَلِ

زُلْزِلوا: ضَعُفُوا وحُرِّكُوا وثُنُوا عن دينهم.

١٣٧ ـ عَنْ دِينِ مُوسَى والرَّسُولِ المُرْسَـلِ

١٣٨ ـ إِذْ طــارَ بــالنــاسِ قُلُوبُ الضُّلَّلِ

يَقول: لم تُزَلْزَلْ أنتَ عن دينِ موسى ودينِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم. يَقول: إذا طارتْ قلوبُهم كأنها قلوبُ الضالِّينَ، يَقول: لم تكنْ أَنْتَ مِثْلَهم.

١٣٩ ـ قَـتْــلاً وإِضْــراراً بِمَـنْ لَمْ يُـقْتَـلِ

١٤٠ ـ وَكُـنْـتَ سَـيْـفَ الــلهِ لَـمْ يُـفَـلَّلِ

أي تقتلُ المشركينَ. ومَنْ لم يُقْتَلْ أنزلتَ به الضررَ، وأَلْزَقْتَ به ما يَكْرَهُ.

---

(١) هذا مثل من أمثال العرب، يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدَّث. وإنما قيل ذلك للرائد لأنه إن لم يصدق قومه فقد غررَّ بهم. والمثل في اللسان (رود).

وكنتَ سيفاً من سيوفِ الله ليس به فُلولّ.

١٤١ ـ يَفْـرَعُ أَحْيـانــاً، وحِينــاً يَخْتَلي[1]

١٤٢ ـ سَــوَالِفَ العـادِينَ هَــذَّ العُنْصُــلِ

قوْلُه «يفرع»، يَقول: يَعْلو هذا السيفُ أحياناً، وأحيانـاً يُضْرَبُ بـه، فيقطع قطعاً. ويختلي يقطع. والسالفُ مُقَدَّمُ العنقِ ونواحيها. والهَذُّ: القـطعُ الخفيفُ. والعادينَ: الذين يَعْدُونَ الطَّوْرَ، أي يُجاوزونَ القَدْرَ. والعنصلُ: نَبْتٌ كأنه البَصَلُ، له وُرَيْقاتٌ، كأنه الكُرَّاثُ.

١٤٣ ـ والهَـامَ والبَيْضَ انْتِقَـافَ الحَنْــظَلِ

١٤٤ ـ حَتَّى ارْفَـأَنَّ النـاسُ بَعْـدَ المَجْـوَلِ

يَقول: تَنْقُفُ الرأسَ والبَيْضَ كما يُنْقَفُ الحنظلُ، وهو أنْ يَنْقُفَها ويُخْرِجَ ما فيها بعد ما يَضْرِبُها. وقَوْلُه «ارْفَأَنَّ الناسُ»، يَقول: سَكَنُوا. بعد المجولِ: بعد أن جالوا جَوْلَةً. يَقول: يضربُ الهامةَ من الرجلِ والبيْضَ فيقطعُهما، ويُخْرِجُ دِماغَها، كما تُنْقَفُ الحنظلةُ فيُخْرَجُ ما فيها.

١٤٥ ـ وبَعْـدَ تَشْـوَالِ الحُــرُوبِ الشُّـوَّلِ

١٤٦ ـ تَــفَــادِيــاً مِـنْــكَ وَلــمْ تُـفَـلَّلِ

قالَ، يَقول: سَكَنَتِ الحربُ بعد ما شالَتْ كما تَشولُ الناقةُ. والناقةُ الشائلُ إذا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها. فيقول: سكنتْ بعد ما اشتدَّتْ. يَقول: تَفادَى بَعْضُهم ببعضٍ، وكَرِهُوا القتالَ؛ اتَّقَى بَعْضُهم ببعضٍ. لم تفلّل: لم يَكْسِرُوا حَدَّكَ.

١٤٧ ـ لَــوْذَ العَصَـافيــرِ وَلـوْذَ الــدُّخَّــلِ

١٤٨ ـ تَحْتَ العِضَـاهِ مِنْ خَريـرِ الأجْـدَلِ

قـالَ، يَقول: يَلُوذونَ كمـا تَلوذُ العصافيـرُ. والدخـلُ: طيـورٌ صِغـارٌ غُبْـرٌ. والخريرُ: حفيفُ الصَّقْرِ. والأجدلُ اسمُ الصقرِ. والعضاهُ: الشجرُ ذَوَاتُ الشوكِ.

---

(١) أعجمت (يفرع) و(يختلي) في الأصل المخطوط بالياء والتاء.

١٤٩ ـ شَـاحِيَ لَحْيَيْـهِ وحَـدَّ المِغْـوَلِ

١٥٠ ـ فَـقَـدْ عَلِمْـتُ لَـوْ زَنـا مِنْ أَمَـلِي

وقَوْلُه «شاحي»، يَقول: فاتح فَاهُ للأكلِ. والمغولُ: يعني ظُفُرَ الصقرِ. وقَوْلُه «زنا من أملي»، يقول: قَصَّرَ. يُقال للرجلِ: أَزْنُ من قَوْسِكَ زَنْوَةً، أي قَصُرْ منها، شُدَّ منها.

١٥١ـ أَنِّـي مُـلاقٍ ذَاتَ يَـوْمٍ عَـمَـلِي

١٥٢ ـ وأَنَّ لـي يَـوْمـاً إِلَيْـهِ مَـجْـعَـلِي

ذاتَ يومٍ، أي مَرَّةً من يومٍ. مجعلي: مَصِيري.

١٥٣ ـ مَتى أُصِبْـهُ أَرْدَ مَـرْدَى أَوَّلِي

١٥٤ ـ لَسْتُ بِـمَغْـضُـوضٍ ولاَ مُؤَجَّـلِ

قالَ، يَقول: أَهْلِكُ مَهْلَكَ أَوَّلي. والمغضـوضُ المَنْقوصُ. قـالَ: والمُؤَجَّلُ المُؤَخَّرُ. ويُقال: غُضَّ من السَّوْمِ، أي انْقُضْ.

١٥٥ ـ وَرَاءَهُ عُـمْـراً ولاَ مُـعَـجَّـلِ

١٥٦ ـ عُمْـراً، خَـلاَ أَنَّ البَـلايـا تَبْتَلِي

١٥٧ ـ بـالـنَّـائِبـاتِ غَـفْلَةَ الـمُـغَـفَّـلِ

وراءه: يريدُ وراءَ ذلكَ الأجل، أي ذلك اليوم الذي قُدِّرَ لي. ولا معجّلٍ حَتْفاً قبلَ ذلكَ. خلا أن البلايا تبتلي: أي دَع البلايا، فإنَّ البلايا تَبْتَلي، أي تَسْتَخْرِجُ ما عنده بما يَنُوبُه، حتى يصيرَ الذي كانَ مُغَفَّلاً، أي غافلاً عنها، عالماً بالأَدْواءِ، أي بالنائباتِ. يعني ما نَابَهُ يَبْتَلي عَقْلَه.

☆ ☆ ☆

■ ١٣ ■

وقالَ أيضاً[*]:

١ ـ قُلْتُ لِعَنْسٍ قَدْ وَنَتْ طَلِيحِ

٢ ـ عَوْجَاءَ مِنْ تَتَابُعِ التَّطْوِيحِ

قالَ: العَنْسُ الناقةُ الشديدةُ. وقَوْلُه «وَنَتْ»: فَتَرَتْ، يُقال: وَنَى وُنِيّاً. قال: هي مُعْيِيَةٌ قد طَلَحَتْ.

٣ ـ بالجَذْعِ بَعْدَ الجَذْعِ والتَّلْوِيحِ

٤ ـ والنَّصِّ بالهَاجِرَةِ الصَّمُوحِ

قالَ: الجَذْعُ الحَبْسُ على غيرِ عَلَفٍ. والتلويحُ التَّعْطِيشُ. والنص: أَرْفَعُ السيرِ وَأَشَدُّه. يُقال: صَمَحَتْهُ الشمسُ، إذا اشْتدَّ وَقْعُها عليه.

٥ ـ لا تَأْمُلِينَ[١] في السُّرَى تَرْوِيحي

٦ ـ وإنْ تَشَكَّيْتِ أَذَى القُرُوحِ

قالَ قَوْلُه: «لا تأملين»، يَقول: لا تَرْجِي أَنْ أُرَوِّحَ عنكِ وَأَفْتُرَ. والقروحُ الدَّبَرُ.

٧ ـ بِأَهَّةٍ كَأَهَّةِ المَجْرُوحِ

٨ ـ وظَاهِرِي السَّرِيحَ بالسَّرِيحِ

(*) زاد الشنقيطي في نسخته بعد هذا قوله: «يمدح عبد العزيز بن مروان». والأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ١٣.

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «لا تَأْمُلِنَّ». وهي رواية.

الأَهَّة التَّوَجُّعُ، وهو من التَّأَوُّهِ. يقول لناقته. وقَوْلُه «وظاهري السريح»، أي اجْعَلِيهِ بعضاً على بعض، كما يُظاهِرُ الرجلُ ثوباً على ثوبٍ. ومنه ظاهَرَ الرجلُ بين دِرْعَيْنِ. والسريحُ: قِدٌّ تُشَدُّ به نِعالُ الإبلِ. ومعناه أنه يَقول: احْمِلي رُقَعاً على رُقَعٍ.

٩ ـ إِلَى ابْنِ لَيْلَى فاغْتَدِي ورُوحِي

١٠ ـ إِلَى فَتىً في الباعِ ذِي مَنْدُوحِ

قالَ: ابْنُ ليلى هو عبدُ العزيزِ بنُ مَرْوانَ، وهو أبو عُمَرَ بنِ عبد العزيزِ. وقَوْلُه «ذو مندوح»، يَقول: ذو سَعَةٍ.

١١ ـ مُرَزَّأٍ بِسَيْبِهِ نَفُوحِ

١٢ ـ في البَدْوِ ذُو بَدْوٍ وذُو مَمْنُوحِ

يَقول: يُرْزَأ ويُسْأَلُ ما لَهُ. وسَيْبُه فَضْلُه. قالَ: والممنوحُ العارِيَّةُ. يُقال: مَنَحْتَهُ أَعْطَيْتَه. ثم صارَ كلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً.

١٣ ـ هَنَّا وهَنَّا وعَلى المَسْجُوحِ

١٤ ـ جَرَى ابْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ

هنَّا وهَنَّا: يَقول هو نفوحُ[1] هاهنا وهاهنا. والمسجوحُ: الجهةُ على القَصْدِ. يَقول: يُعْطِي يَمْنَةً ويَسْرَةً وعلى القصدِ. والسبوحُ: الذي يَسْبَحُ من الخيلِ في العَدْوِ.

١٥ ـ جِرْيَةَ لَا كَابٍ ولَا أُنُوحِ

١٦ ـ عَافي العَزَازِ مِنْهَبٍ مَيُوحِ

قالَ، ويُرْوَى: ولا بَلُوحِ. قالَ: الكابي الذي يَنْتَفِخُ ويَرْبُو. ويُرْوَى: ولاَ أَزُوحِ. والأزوحُ: الكَزُّ الذي ليس بَسَهْلٍ. يُقال: أَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحاً. قالَ: ولا

---

(١) في الاصل المخطوط: يفوح. وقد صححه الشنقيطي في نسخته.

بَلوحٍ ، يُقال: قد بَلَحَ ، إذا أعْيَا وَأقامَ. قالَ: والعَزَازُ ما صَلُبَ من الأرضِ. يَقول: فإذا عَدَا في الصَّلابَةِ عَدَا عَدْواً عَفواً، أي سَهْلًا. وقَوْلُه «مِنْهَب»: يَنْتَهِبُ الأرضَ انتهاباً من شِدَّةِ عَدْوِهِ، وميوحً، قالَ: يَتَثَنَّى ويتمايلُ. ويُقال: فَرَسٌ مَيَّاحٌ، إذا تَثَنَّى في جَرْيِهِ.

١٧ ـ وفي الـدَّهَـاسِ مِضْبَـرٍ ضَـرُوحِ
١٨ ـ بِـرِجْـلٍ لاكَـزٍّ ولاَ أَنُّـوحِ

قالَ: الدَّهاسُ اللَّيِّنُ الذي لا يَبْلُغُ أَنْ يكونَ رَمْلًا. قالَ: ومِضْبر وَثَّابٌ. ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْراً. قالَ، وقَوْلُه «ضَرُوح» أي نفوح برجله. والأنوح: الزَّحورُ عندَ الثِّقْل، أي لا يَزْحَرُ عندَ الشيءِ الثقيلِ.

١٩ ـ إِذَا الـجِيَـادُ فِـضْـنَ بـالـمَسِيـحِ
٢٠ ـ بَعْـدَ تَهَـاوِي الـنَّـظَرِ[1] الفَسِيـحِ

قالَ: المسيحُ العَرَقُ. فِضْنَ: أي سِلْنَ. وقَوْلُه «بعد تهاوي»، أي يَهْوي في جَرْيِهِ. والفسيح: البعيدُ، وأَصْلُه السَّعَةُ. وقَوْلُه «تهاوي الأمد»، الأَمَدُ السَّعَة.

٢١ ـ سَـاقَـطَهَـا بِـنَـفَسٍ مُـرِيـحِ
٢٢ ـ وَهَـذٍّ تَـقْـرِيـبٍ وبـالـتَّـجْـلِيـحِ

وقَوْلُه «مريح»، يَقول: مُسْتَرِيح لا يَنْبَهِرُ. وقَوْلُه «ساقَطَها»، يَقول: ساقَطَ الجِيادَ، أَلْقاها خَلْفَه. وهَذّ، قالَ: أَصْلُ الهَذِّ القطعُ. قالَ، يَقول: تقريباً سَرِيعاً. قالَ، ويُقال: جَلَّحَ، إذا انْكَشَفَ له الشأنُ. قالَ: والأجلح المنكشفُ مُقَدَّمِ الرأسِ من الشَّعَرِ من الرجالِ.

٢٣ ـ تَـرَاهُ بَـعْـدَ الـمِـائَـةِ الـمَـتُـوحِ
٢٤ ـ مِـنَ الهَـوَادِي مَـعْـطِفَ السَّنِيـحِ

قالَ: الهوادي أوائِلُ الخيلِ. قالَ، يَقول: هذا الفَرَسُ قُدَّامَ الخيلِ بقَدْرِ مَمَرّ

---

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «الأمَدِ ، رواية».

الظَّبْيِ من الرجالِ إذا مَرَّ سَانِحاً، وهو ما والاني يَسَارَهُ. والبارِحُ خِلافُ ذا.

٢٥ ـ وتـارَةً يَـمُـرُّ بـالـبُـرُوحِ

٢٦ ـ عَـطْفَ المُعَلَّى صُـكَّ بـالمَنِيـحِ

قالَ: وقَوْلُه «يمر بالبروح»، قالَ: وهو مَصْدَرُ البارحِ. قالَ: والمعلى القِدْحُ السابعُ من أقداحِ الأزلامِ. قالَ: والمنيحُ سهمٌ لا نَصِيبَ له.
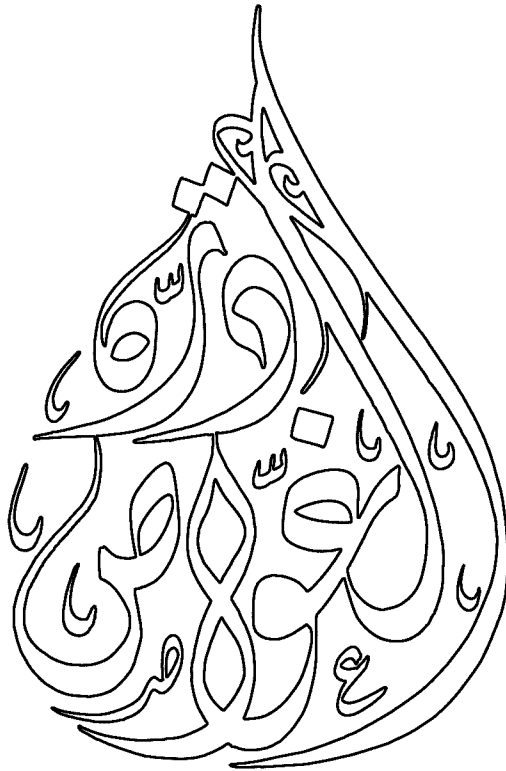
* * *

وقالَ أيضاً(*):

١ ـ يـا رَبِّ، إذْ شَـدَدْتَـنـي عِـقَـالاَ

٢ ـ وَلَـوْ تَـشَـاءُ أَسْـرَعَ انْـحِـلاَلاَ

٣ ـ إنْ كُـنْـتَ قَـدْ غـيَّـرْتَ حـالي حـالاَ

٤ ـ مِـنْ كِـبَـرٍ قَـدْ أَوْهَـنَ الأَوْصـالاَ

٥ ـ فَـلَـمْ أَكُـنْ أَسْـتَـنْـطِقُ الـعُـذَّالاَ

٦ ـ مِـنْ أَنْ يَـرَوْنـي لِـلْـخَـنَـا قَـوَّالاَ

قالَ: لم أكنْ أفعلُ ما ينبغي للعاذلةِ أن تَنْطِقَ فيه.

٧ ـ وَلَـمْ أَكُـنْ لِـجـارَتـي غَـوَّالاَ

٨ ـ وَلَـمْ أَكُـنْ فـي جَـنْـبِـهـا جَـهَّـالاَ

قالَ، يَقول: لم أكنْ أَجْهَـلُ في شِقِّها وناحيتها بـالجهلِ والسَّفَـهِ، وأُتْبِعُها الغوائلَ.

٩ ـ وَلَـمْ أَكُـنْ أُخـادِعُ الـضُّـلاَّلاَ

١٠ ـ ولاَ لِـمَـا حَـرَّمْـتَـهُ أَكَّـالاَ

١١ ـ ولاَ لِـبَـيْـتِ جـارَتـي خَـتَّـالاَ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٣ ـ ٤٤.

١٢ ـ بَعْدَ المَنَامِ أَبْتَغِي الأَدْغالاَ

قَوْلُه: «ختّال»، أي خَدّاع. والدَّغَلُ: كثرةُ الشجرِ. قالَ: والدغلُ كثرةُ الخيانةِ، والطلبُ في استخفاءٍ.

١٣ ـ تَبَغِّياً ما لَيْسَ لي حَلاَلاَ

١٤ ـ عَلَّ الإِلَهِ الباعِثَ الأَثْقالاَ

قالَ، قَوْلُه «تبغياً»، يَقول: طَلَباً. عَلَّ: يريدُ لَعَلَّ اللهَ. والأَثْقال المَوْتَى.

١٥ ـ يُعْقِبُني مِنْ جَنَّةٍ تَظْلاَلاَ

١٦ ـ وعِنَباً يُسَاقِطُ الأَهْدَالاَ

قالَ: والتَّظلال والتَّمْشاءُ والتكرارُ، ما كانَ من هذا النحوِ مَصْدَراً[1] فهو منصوبُ التاءِ، وما كانَ اسماً فهو مكسورٌ، نحوُ تِبْراكٍ وتِعْشارٍ وتِزْبْارٍ. قالَ: والأَهدال ما تَهَدَّلَ وتَدَلَّى واسْتَرْخَى.

١٧ ـ وَقَدْ يُثِيبُ الصَّابِرَ النَّوَالاَ

١٨ ـ وَبلْدَةٍ تَسْتَحْسِرُ الأَرْسالاَ

قَوْلُه «تستحسرُ»، يَقول: تُسْقِطُها. والحَسِيرُ: ما قد سَقَطَ من الإِعْياءِ. والأَرْسال: القَطِيعُ من الظباءِ، الواحدُ رَسَلٌ.

١٩ ـ مِنَ القَطَا، وَتَبْهَظُ الشِّمالاَ

٢٠ ـ زَوْرَاءَ تَنْضُو بَعْدَ آلٍ آلاَ

بَهَظَتْه أَثْقَلَتْه. وهذا كقولِهِ:

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[1]

وزوراء عوجاءُ. تنضو تَجوزُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: مصدر، وهو غلط.

(٢) الشطر لرؤية بن العجاج من أرجوزته القافية المشهورة. وهو في ديوانه ١٠٣.

٢١ ـ إِذَا السَّـرَابُ اسْتَشْخَصَ الأَجْـذَالاَ

٢٢ ـ وانْـتَـسَـجَـتْ رَقـارِقـاً أَضْـحـالاَ

٢٣ ـ واطَّـرَدَتْ دَيـاسِـقـاً أَسْـمَـالاَ

٢٤ ـ واسْـتَـشْـخَصَ الآرامَ والـتِّـلاَلاَ

استشخصها: رَفَعَها فارْتفعتْ. والأَجْذال، الواحدُ جِذْلٌ، وهي أُصولُ الشجرِ. ورقارق: يعني سَرَاباً يَتَرَقْرَقُ، يجيء ويذهبُ. الأضحال، الواحدُ ضَحْلٌ، وهو الماءُ الرقيقُ. قالَ: والآرامُ الأعلامُ، الواحِدُ إرَم. ويستشخصُ يَرْفَعهُ.

٢٥ ـ تَـخَـالُـهـا فـي رَيْـعِـهـا آجـالاَ

٢٦ ـ شِـيـبَ رِجـالٍ عـانَـقَـتْ رِجـالاَ

قالَ: رَيْعُه أوَّلُه. والآجالُ: جمعُ إجْلٍ، وهو القطيعُ من البقرِ والظباءِ.

٢٧ ـ وَمـرَّ فِـيـهـا رَيْـعُـهـا عَـسَّـالاَ

٢٨ ـ تَـرَى بـهـا آجـالَـهـا رِعَـالاَ

رِعالٌ قِطَعٌ. يُقال: رِعْلَةٌ ورَعِيلٌ، مِثْلُ قطعةٍ وقطيعٍ. عَسَّالٌ في مَرِّهِ واضطرابِهِ، وهو عَدْوٌ وتحرُّكٌ.

٢٩ ـ فَـوْضَى ورَفْضـاً تَـتْبَـعُ الأَظْـلاَلاَ

٣٠ ـ قَـطَـعْـتُ لَـمَّـا آزَتِ الـظِّلاَلاَ

قَوْلُه «فوضى»، قالَ: مختلفةٌ. ورفضاً متفرِّقةٌ. قالَ: والأظلال جمعُ ظِلّ. وقَوْلُه «آزت»، يَقول: انقبضتْ واجتمعتْ. يَقول: قَصُرَتِ الظلالُ.

٣١ ـ أَفْـيَـاؤُهـا، واشْـتـعَـلَ اشْـتِـعَـالاَ

٣٢ ـ فِـيـهـا سُـعـارٌ يُـنْـضِـجُ الآجـالاَ

أفياؤها: جمعُ الفَيْءِ. والفيْء بالعَشِيِّ، والظلُّ بالغداةِ والسُّعارُ: لَفْحُ النارِ، وهو حَرُّها.

٣٣ ـ وسَـدَّ لَـيْـلٍ مُـلْبَسٍ جِـلَالَا

٣٤ ـ إذَا الـصَّـدَى جَـاوَبَـهُ إعْـوَالَا

٣٥ ـ هَـامٌ يُـنَـادِي مُـثْـكَـلٌ إثْـكَـالَا

٣٦ ـ تَـخَـالُـهُ مُـؤَبِّـنـاً مُـخْـتَـالَا

مثكلٌ: قد أَخَذَهُ تَرَحٌ، أو ماتَ له إنسانٌ. قالَ: والتأبينُ مدحُ المَيِّتِ بعد موتِه. وقَوْلُه «مختالًا»، يَقول: يذكرُ شَرَفاً ومَجْداً، فيختالُ بذكرِ ذاكَ. وأنشدَنا:

لَـعَـمْـرِي، ومـا دَهْـري بـتَـأبِـيـنِ هـالـكٍ

ولا جَـزَعٍ مِـمَّـا أَصَـابَ فـأوْجَـعَـا[1]

٣٧ ـ أَوْ صَـوْتَ دَاعٍ نَـاشِـدٍ إفَـالَا

٣٨ ـ إنَّـا أُنَـاسٌ نَـحْـمِـلُ الأَعْـيَـالَا[2]

شَبَّهَ صوتَ الهامِ بصوت راعٍ يَنْشُدُ إفالًا، وهي بناتُ مَخَاضٍ، وبناتُ لَبُونٍ، والواحدُ أفِيلٌ. قالَ، ويُقال للذي يُنْفَقُ عليه: عَيِّلٌ وعَيِّلون.

٣٩ ـ ونَـقْـسِـمُ الـنِّـهَـابَ والأَنْـفَـالَا

٤٠ ـ نَكْفِي الثَّـأى، ونُـعْـظِمُ الإجْـزَالَا

قالَ: الثأى الفَتْقُ العظيمُ. ويُقال: أَجْزَلَ له، إذا أعطاه عطِيَّةً جَزْلَةً.

٤١ ـ ونُـكْـثِـرُ الإنْـعَـامَ والإفْـضَـالَا

٤٢ ـ نَـلْهَـزُ ذَا الـدَّرْءِ إذَا مَـا مَـالَا

قالَ: الدرء العِوَج. يُقال: لَهَزَهُ عن الجُودِ، إذا هو عَدَلَهُ. وأصلُ اللَّهْزِ اللَّكْزُ والدفعُ في اللَّحْيِ. ومنه يُقال للرجلِ: قد لَهَزَهُ القَتِيرُ.

(١) البيت مطلع قصيدة مفضلية لمتمم بن نويرة اليربوعي في رثاء أخيه مالك. وهي في المفضليات ٢٦٣ ـ ٢٧٠.

(٢) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «والعيالا، رواية».

٤٣ ـ فـي كُـلِّ يَـوْمٍ نُحْجِـرُ الأَبْـطالاَ

٤٤ ـ إِذَا الـسُّيُـوفُ اتُّـخِـذَتْ ظِـلاَلاَ

وقَوْلُه «نُحْجِرُ الأبطالا»، يَقول: نُدْخِلُهم الحُجَرَ.

٤٥ ـ وانْسَحَـلَ المَـوْتُ بِهـا انْـسِحَـالا

٤٦ ـ واكْـتَـنَـعَ الـقَـتْـلُ بِـهـا وانْـهَـالا

انهالَ تناثَرَ. واكتنعَ: قَرُبَ ودَنَا.

٤٧ ـ وسَـاجَـلَتْ قُـرُومُـهـا سِـجَـالاَ

٤٨ ـ دِلاَءَ مَـوْتٍ تُـنْـشِطُ الـحِـبَـالاَ

سَاجَلَتْ، أي الرِّبْحُ[1] مَرَّةً لهؤلاءِ ومرةً لهؤلاءِ، يريدُ الدَّوْلَةَ، كقولكَ: الحربُ سِجالٌ، سَجْلٌ لكَ، وسَجْلٌ عليكَ. وهذا مَثَلٌ. قالَ، وقَوْلُهُ «قرومها»، وهم الذينَ قامُوا وثَبَتُوا.

٤٩ ـ إِنَّ لَـنـا قَـرْمـاً إِذَا مَـا صَـالاَ

٥٠ ـ هَـدَّ الـصُّـوَى، وأَذْرَقَ الـفِـحـالاَ

صَال ثارَ. وهَدَّ كَسَرَ. وأذرقَ أَسْلَحَهم.

٥١ ـ يَـلْقَـيْـنَ مِـنْـهُ قِـهْـيَـبـاً جُـلاَلاَ[2]

٥٢ ـ نَـقْـتَـصِـلُ الـلُّدَّ بِـهِ اقْـتِـصَـالاَ

جُلال ضخمٌ، يُقال: جلالٌ وجليلٌ. وقهيب: ضخمٌ مُسِنّ. وقَوْلُه «نقتصل»، يَقول: نقطعُ. قالَ، ويُقال: قَصَلَه: إذا قَطَعَه. والقَصْلَة القطعة. واللدُّ: جمعُ الأَلَدِّ، وهو الشديدُ الخصومةِ.

٥٣ ـ بِـهِ نَـدُوكُ الـمُـتْـرَفَ الـمُـخْـتـالاَ

---

(١) في الأصل المخطوط: الريح، وهو غلط.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «ويروي: يُقَرِّعَنَّ قهيباً جلالاً».

٥٤ ـ إنَّ لَـنَـا عِـزّاً رَسَـا وطَـالاَ

نَدوكُ نُذِلُّ. قالَ: والمترف الذي نَشَأ في النعمة. وقَولُه «رسا» يريدُ ثَبَتَ.

٥٥ ـ حَـالَـفَـنَـا وافْـتَـرَعَ الـطِّوَالاَ

٥٦ ـ مَـا حَـالَفَتْ أَرْضٌ بِـهـا الجِـبَـالاَ

حالفنا: يريدُ العِزّ، يَقول: لاَزَمَنا. افترعَ عَلا ما دامت الأرضُ. «ما حالفتْ أرضٌ بها الجبالا» أقامتْ بِها.

٭ ٭ ٭

■ ١٥ ■
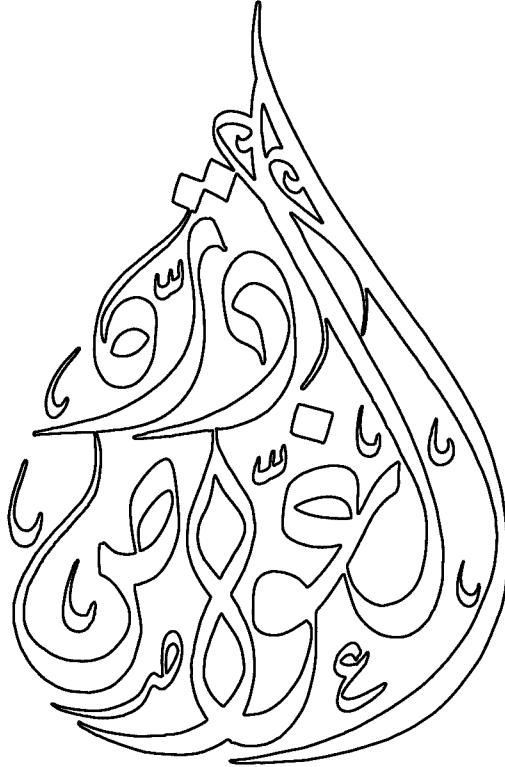
وقالَ أيضاً(*):

١ - اِصْطَدْتِني مِنْ بَعْدِ طُولِ المَعْذَلِ
٢ - على احْتِبَالِ الغَانِيـاتِ الحُبَّلِ
٣ - لَمَّا تَبَدَّتْ مَلَثاً كالمُغْزِلِ
٤ - فاتِرَةَ الطَّرْفِ مِنَ التَّدَلُّلِ
٥ - في أَرْبَعٍ مِثْلِكِ مِثْلِ الحُسَّلِ
٦ - فباتَ مِنِّي القَلْبُ ذا تَمَلْمُلِ
٧ - مُوَكَّلَ العَيْنَيْنِ بالتَّهَمُّلِ
٨ - كمَاطِرٍ مِنْ وَاكِفَاتِ الوُشَّلِ
٩ - وأَنْجَلٍ مُتَّصِلٍ بأَنْجَلِ
١٠ - مُعَمَّمٍ بآلِهِ مُسَرْبَلِ
١١ - تِيهٍ أَتَاوِيهٍ بَعِيدِ المَنْهَلِ
١٢ - قَطَعْتُهُ بأَرْحَبِيٍّ عَبْهَلِ
١٣ - ضَخْمِ المِلاَطَيْنِ شِمِلٍّ عَيْطَلِ
١٤ - عُلاَكِمٍ ضُبَارِمٍ شَمَرْدَلِ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٩ - ٥٠.

١٥ - جَلْسٍ رَفِيعِ المَنْكِبَيْنِ أَفْتَلِ
١٦ - كأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ طَاوٍ شُلْشُلِ

الطاوِي: الحمارُ الخَمِيصُ من حُمُرِ الوحش.

١٧ - ذِي جُدَدٍ صَتْمٍ أَقَبِّ الأَيْطَلِ
١٨ - يَحْدُو بِحُقْبٍ واسِقَاتٍ ذُبَّلِ
١٩ - مُكَدَّح مِنْ ضَرْبِهَا بالأَرْجُلِ
٢٠ - مُوفٍ عَلى الأَشْرافِ بالتَّزَعُّلِ
٢١ - مُقَذَّفٍ بالنَّحْضِ جَافٍ كُلْكُلِ
٢٢ - أَتْعَبَهَا لِلْوِرْدِ بالتَّصَلْصُلِ
٢٣ - فَوَرَدَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ الغَيْطَلِ
٢٤ - صَافِيَةً لَمْ تَطَّرِقْ بالأَبْوُلِ
٢٥ - فَكَرَعَتْ وَهْيَ عَلى تَوَجُّلِ
٢٦ - وفي الغُرَابِ قُتْرَةٌ لِلأَجْدَلِ
٢٧ - ذِي نَبْعَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَزْمَلِ
٢٨ - وسَلْجَمَاتٍ ذَرِبَاتِ الأَنْصُلِ
٢٩ - فَمَدَّ مِنْهَا وَهْوَ مِثْلُ الأَوْجَلِ
٣٠ - حَتَّى رَمَاهَا بِطَرِيرِ المُنْصُلِ
٣١ - فَصَادَفَ السَّهْمُ كُيُوحَ الأَجْبُلِ
٣٢ - وانْصَاعَ يَهْوِي كَهُوِيِّ الأَجْدَلِ
٣٣ - يَنْقَضُّ في اللُّوحِ كَمِثْلِ الجَنْدَلِ

☆ ☆ ☆

وقالَ أيضاً(*):

١ - إنَّ الـغَـوَانـي قَـدْ غَـنِيـنَ عَـنِّـي

٢ - وقُـلْنَ لـي: عَـلَيْـكَ بـالـتَّـغَـنِّـي

قـالَ: الغـواني ذَوَاتُ الأزواجِ، الـواحـدَةُ منهن غـانِيَـةٌ. «وقلن لي عليـك بالتغنّي»، أي الاستغناء بها. وهذا كقوله:

وإنْ كُنْتَ فـيهـا غـانِيـاً فـاغْنَ وازْدَدِ[1]

٣ - عَـنَّـا، فَقُـلْتُ لِـلْغَـوَانـي: إنِّـي

٤ - عَـلى الغِـنَـى، وأَنَـا كـالـمُـظَّنِّي[2]

المُظَّنُّ المُتَّهَمُ، وهو المُفْتَعَـلُ من الظنِّ. يَقـول: لم يَثِقْنَ بقولي. والـظِّنَّةُ التُّهَمَةُ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٦٥ - ٦٦.

(١) هذا عجز بيت لطرفة من معلقته، وصدره:

مـتـى تـأتِـنـي أصـبَـحْـكَ كـأسـاً رَوِيَّـةً

والبيت في ديوانه ٤٧.

(٢) كذا في الأصل بالياء، على إشباع كسرة النون.

وأعجمت الظاء في الأصل المخطوط، ووضع تحتها علامة الإهمال، وكتب فوقها «معاً»، يعني أنها تروي بالظاء وبالطاء. وأصل هذا كله المظتن، فأدغم التاء في الظاء في المُظَّنّ. أما في المُطَّنّ فقد أدغم الظاء في التاء، ثم أبدل منهما طاء مُشَدَّدة. وهذا كله يقال مُطَّلَم في مظلَّم. وفي الحديث «فمَنْ تَطَّنُّ؟» أي من تتهم، وأصله تَظْتَنُّ، من الظنَّة: التهمة، فأدغم الظاء في التاء، ثم أبدل منهما طاء مشددة. (انظر النهاية لابن الأثير ٣/ ١٤٠، واللسان: ظنن).

٥ ـ لَـمّـا لَـبَـسْـنَ الـحَـقَّ بـالـتَّـجَـنـي
٦ ـ غَـنِـيـنَ، واسْـتَـبْـدَلْـنَ زَيْـداً مِـنِّـي

وقَوْلُه «لَبَسْنَ»، يقول: خَلَطْنَ حقاً بتَجَنٍّ، لَبَسْنَ بشيءٍ من الحقِّ، ثم خَلَطْنَ التجني به. غَنِينَ اسْتَغْنَيْنَ.

٧ ـ غُـرانِـقـاً ذَا بَـشَـرٍ مُـكْـتَـنِّ
٨ ـ يَـرْضَـى ويُـرْضِـيـهِـنَّ بـالـتَّـمَـنِّـي

قَوْلُه «غرانقاً»، الغرانقُ الشابُّ الناعمُ. وقَوْلُه «مكتن»، أي مستورٌ من البَرْدِ والسَّمُومِ. يرضى زيدٌ، ويُرْضِيهن أيضاً بالأماني الباطلةِ.

٩ ـ أَنْ شَـابَ رَأسِـي، ورَأَيْـنَ أَنِّـي
١٠ ـ حَـنَّى قَـنَـاتي الـكِـبَـرُ الـمُـحَـنِّـي

قالَ، يَقول: قلنَ لي عليكَ بالتغني، لأَنْ شابَ رأسي. وقَوْلُه «حنى قناتي»، يقول: عَطَفَ قناتي.

١١ ـ والـدَّهْـرُ، حَتَّى صِـرْتُ مِثْلَ الشَّنِّ
١٢ ـ أَطْـرَ الـثِّقَـافِ خُـرُصَ الـمُقَـنِّـي

قالَ، يَقول: حنى قناتي كأطْرِ الثِّقافِ. والأَطْرُ: العَطْفُ والانحناءُ. يُقال: أَطَرْتُ فلاناً على فلانٍ، إذا عَطَفْتَه عليه. قالَ: والخُرْصُ الغُصْنُ، والجمعُ أَخْراصٌ. والخِرْصانُ من الرماحِ القُضْبانُ. قال: والخُرُصُ القُرْطُ، وهو الخِرْص أيضاً.

١٣ ـ وصِـرْتُ مِثْـلَ البـازِلِ الـقَسْـوَنِّ
١٤ ـ وقُـلْنَ لـي: أَفْـنـاكَ طُـولُ الـسِّـنِّ
١٥ ـ وبُـرْهَـةٌ مِـنْ دَهْـرِكَ الـمُـفَـنِّـي
١٦ ـ مَـعَ الـهَـوَى وقِـلَّةِ الـتَّـوَنِّـي

ويُرْوَى: عن الهَوَى، كقولكَ: أكَلَتْ أكْلَةً ما نَجَتْ عنها، أي منها. يَقول: من أجلِ الهوى كان هذا.

١٧ ـ فــإِنْ يَكُنْ نــاهَى الصِّبَــا منْ سِـنيِّ

١٨ ـ والـحِلْمُ بَـعْــدَ السَّـفَــهِ الـمُـسْـتَنِّ

قالَ، قَوْلُه «فان يكن ناهى»، يَقول: كَفَّ سِنِّي من الصِّبا. والمُسْتَنُّ: الذي يَسْتَنُّ من النشاطِ، يَنْزُو.

١٩ ـ وعِــلْمُ وَعْــدِ الــلهِ غَــيْــرُ الـظَّنِّ

٢٠ ـ فَـقَـدْ أُرانــي[1] ولَـقَـدْ أُرَنِّــي

قَوْلُه «غير الظن»، أي كذا اعلمي. وقَوْلُه «فقد أُراني» أي أُديم أبصارَ الغواني إليَّ. وأُرَنِّي: أُديم نظري إليهن. ويُقال: رَنا يَرْنو، إذا ثَبَتَ ودامَ. قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

بَــنَّــتْ عَــلَيْــهِ الــمُــلْكُ أَطْــنــابَــهــا

كَــأسٌ رَنَــوْنَــاةٌ، وطِــرْفٌ طِــمِــرْ[2]

أي يَنْظُرْنَ إليّ. وهو من الرُّنُوِّ.

٢١ ـ بــالفَنِّ مِـنْ نَسْـجِ الـصِّبَــا والـفَنِّ

٢٢ ـ غُــرّاً كَــأرْآمِ الــصَّــرِيـمِ الـغُـنِّ

قَوْلُه «بالفن»، أي أنظر من ناحيةٍ. من قولهم: الأخبارُ فنونٌ، أي ضروبٌ مختلفةٌ. ونَسْجُ عَمَلٌ. قالَ، وقَوْلُه «غُرّاً»، يريدُ أوانساً غراً، وهن البِيضُ. الغَرّاءُ البيضاءُ. والرِّيْمُ الظبيُ الأبيضُ. قالَ: والصريمُ المُنْقَطِعُ من الرملِ، المُنْصرِمُ منه. والغُنّ. يَقول: في أصواتهن غُنَّةٌ.

٢٣ ـ أَلِـفْـنَ جِــذْرَ الأَوْعَسِ الــمُــدْكَـنِّ

٢٤ ـ إلـى كِـنَــاسِ ضَــالِـهــا الـمُــبِـنِّ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح النون وبكسرها.

(٢) البيت في اللسان (رنا). وكأس رنوناة: دائمة على الشرب ساكنة.

قالَ، وقَوْلُه «أَلِفن»، يَقول: اتَّخَذْنه إلْفاً. الجدرُ: ضربٌ من النَّبْتِ. والأوعسُ من الرملِ: المرتفعُ السَّهْلُ. المدكنُّ يضربُ إلى الدُّكْنَة.

٢٥ ـ مِـنْ كُـلِّ أُنْـبُـوبٍ ومُـطْمَئِـنِّ

٢٦ ـ وقَـدْ يُـسَـامي جِـنُّهُـنَّ جِنِّـي

قالَ: كُلُّ طَرِيقَةٍ في الأَرْضِ أُنْبُوبٌ. يَقول: كنتُ أدخلُ معهن في غَيِّهِنَّ. وقَوْلُه «جنُّهن جني»، قالَ: هذا مَثَلٌ ضَرَبَه في اللهوِ والغزلِ.

٢٧ ـ فـي غَيْـطَلاَتٍ مِـنْ دُجَـى الـدُّجُـنِّ

٢٨ ـ بِـمَـنْـطِقٍ لَـوْ أَنَّـنـي أُسَـنِّـي

وقَوْلُه «في غَيْطَلات»، يريدُ: في مُلْبَساتٍ مِثْلِ الغيطلةِ من الشجرِ، وهو ما الْتَفَّ. أي قد كنتُ من اللهوِ في شيء كأنه شجرٌ ملتفّ عَلَيَّ. والدُّجى ما أَلْبَسَ من السَّوادِ. والدُّجُنُّ الظُّلْمةُ، ظُلْمَةُ المطر وإلْباسُ الغيمِ السماءَ. وقَوْلُه «لو أنني أُسَنِّي»، يَقول: أَتَسَهَّلُ وأتَرَفَّقُ قالَ، ويُقال: فلانٌ يُسَنِّي فلاناً[1] حتى أدركَ منه حاجَته.

٢٩ ـ حَـيَّـاتِ هَضْـبِ جِئْـنَ، أوْ لَـوَانِّـي

٣٠ ـ فـي خَـرْعَـبٍ أَسْـوَدَ مُـسْـتَـحِـنِّ

قالَ: الهضبُ الجبلُ المفترِشُ، ليس بالمُشْرِفِ على الارضِ. قالَ الأصمعيُّ: بعضهم يجعلُ من هذا[2] لِدَهْلَبِ القُرَيْعِيِّ. قالَ أبو سعيد: وسمعتُ عُقْبَةَ بنَ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها للعَجَّاجِ. وقَوْلُه «في خرعب» قالَ: الخرعبُ الطويلُ اللَّيِّنُ. يُقال للجاريةِ: خَرْعَبَةٌ. وقَوْلُه «مستحن»، أي كأنَّ به شوقاً يُحِنُّه.

٣١ ـ فِـيـهِ كَتْـهـزِيـمِ نَـوَاحِي الـشَّـنِّ

٣٢ ـ أَوْ ثُـقَـبِ الـصَّـنْـجِ ارْتَـجَسْـنَ الغُـنِّ

٣٣ ـ مُـلاَوَةً[3] مُـلِّئْـتُـهـا كَـأنِّـي

(١) كذا في الأصل. ويريد: ما زال فلان يسني فلاناً.

(٢) من هذا، أي ابتداء من هذا الشطر.

(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الميم وبكسرها.

٣٤ ـ ضَارِبُ صَنْجَيْ نَشْوَةٍ مُغَنِّ

مُلاوة: أي زَمَناً طويلاً. ملئتها: مُتِّعْتُ بها. وقَوْلُه «ضارب»، قالَ، يَقول: كأني سَكْرَانُ لا أشعرُ بشيء. وقَوْلُه «نشوة» هو[1] أَنْ يأخذَ فيه الشرابُ.

٣٥ ـ بَيْنَ حِفَافَيْ[2] قَرْقَفٍ ودَنِّ

٣٦ ـ مِنْ قَدِّ قَوْدِ الفَرَسِ الحِصَنيّ

قالَ: القرقفُ إنما سُمِّيَتْ قرقفاً لأَنَّ صاحبَها تأخذُه مثلُ الرِّعْدَةِ تُقَرْقِفُه. يُقال: تَقَرْقَفَ، إذا هو اضطربَ.

٣٧ ـ جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ

٣٨ ـ لَا تَلْبَسُ المِنْطَقَ بالمِثَنِّ

٣٩ ـ إلَّا بِبَيْتٍ واحِدٍ تُبَنِّي

٤٠ ـ كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ

٤١ ـ قُطُنَّةٌ[3] مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ

٤٢ ـ كَأَنَّ قُرْطَيْها مِنَ الذَّهْبَنِّ

٤٣ ـ نِيطا بِجِيدٍ لَيْسَ بالأَدَنِّ

قالَ: هذا آخِرُها، والباقي زِيادَةٌ أنشدها ابنُ الأعرابي في نوادره لِدَهْلَبٍ[4].

٤٤ ـ حَنَّتْ قَلُوصي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ

٤٥ ـ حِنّي فَمَا ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّي

٤٦ ـ تَرُدُّ أَعْلَى صَوْتِها المُرِنِّ

٤٧ ـ في قَصَبٍ أَجْوفَ مُسْتَحِنِّ

---

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط: «هي».

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «خوافي»، وهي رواية.

(٣) في الأصل المخطوط: «قُطْنُنَّة». وأثبتنا ما في المتن لمجانسة «القطن» في القافية.

(٤) وفي اللسان (قطن): «قال قارب بن سالم المري، ويقال دهلب بن قريع»، ثم أورد الشطرين ٤٠ ـ ٤١.

وقالَ أيضاً(*):

١ ـ أَمَا ورَبِّ البَيْتِ، لَوْلَمْ أُشْغَلِ

٢ ـ شُغْلاً بِحَقٍّ غَيْرِ مَا تَكَسُّلِ

قَوْلُه «شغلاً بحق»، يَقول: شغلٌ من غير كسلٍ.

٣ ـ مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ

٤ ـ ذِي رَأيِهِمْ والعَاجِزِ المُخَسَّلِ

يَقول: ما كنتُ من الرجالِ الذين يَخْذِلونَ. والعاجزُ المخسلُ: الذي لا خيرَ فيه، الذي يُجْعَلُ في الرُّذالِ.

٥ ـ عَنْ هَيْجِ إِبْراهِيمَ يَوْمَ المَرْحَلِ

٦ ـ وجَعْلِ نَفْسي مَعَهُ ومِقْوَلي

إبراهيم بن عَدِيّ والي اليمامةِ. والمرحل: يوم ارْتَحلَ. قالَ: ومقولي قالَ: مِقْوَلُه لِسانُه.

٧ ـ مِنْ أَجْلِ أَنَّ وُدَّهُ لَمْ يَنْسُلِ

٨ ـ مِنّي، ولاَ بَلاَؤُهُ إِذْ نَبْتَلي

يَقول: إنَّ وُدَّه لم يَنْسُلْ، أي لم يذهبْ. ويقال للشيء إذا ذهب: نَسَلَ يَنْسُلُ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج ٥٠ ـ ٥٤.

وأنشدَ:

فَسُلِّي ثِيابي مِنْ ثيابِكَ تَنْسُلِ[1]

٩ ـ مِنْهُ أَهاضِيبَ رَبِيعٍ مُسْبِلِ

١٠ ـ فَلَسْتُ أَنْسَاهَ كما يَنْسى السَّلِي

قالَ: ويُرْوَى أيضاً:

منه أهاضِيبَ غُيوثٍ وُبَّلِ

قالَ، يَقول: نبتلي منه أهاضيبَ خيرٍ. قالَ: والهَضَباتُ من المطرِ حَلْبَةٌ بعد حَلْبَةٍ. والمسبلُ السائلُ. وقَوْلُه «كما ينسى السلي» يريدُ: لا أنساه كما ينسى السلي، فيتركُ وُدَّه.

١١ ـ عَلى التَّنائي والزَّمانِ الأَعْصَلِ

١٢ ـ يا بُشْرَتا بالخَبَرِ المُغَلْغَلِ

وقَوْلُه «على التنائي»، يَقول: على البُعْدِ. يُقال: نأى الرجلُ، إذا بَعُدَ. وقَوْلُه «الزمان الأعصل»: وهو الأعوجُ من الأزمنةِ الملتوي، وإنما يريدُ به الشديدَ من العيشِ. وقَوْلُه «يا بشرتا»، يَقول: يا فَرْحَتا للخبر الذي جاءني. وقَوْلُه «المغلغل»: وهو الذي يُغَلْغَلُ به، أي يُدْخَلُ به. يُقال: غَلْغِلْه. وأنشدنا:

مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ[2]

١٣ ـ إِلَيَّ، ذِي الحَلاَوَةِ المُعَسَّلِ

(١) هذا عجز بيت لامرىء القيس من معلقته، وصدره:

وإن كنتِ قد ساءتك مني خَليقةٌ

وهو في ديوانه ١٣.

(٢) هذا عجز بيت للمسيب بن علس من قصيدة له مفضلية يمدح فيها القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي، وصدر البيت:

فلأهدِيَنَّ مع الرياح قصيدة

وهو في المفضليات ٦٢.

١٤ ـ جَـاءَ بِـهِ مَـرُّ البَـرِيـدِ المُـرْسَـلِ

قَوْلُه «إلي، ذي الحلاوة المعسل»، يَقول: وَجَدْتُ هذا الخبرَ حُلْواً كأنه وُضِعَ فيه العَسَلُ. يَقول: جاء بهذا الخبرِ إلينا مَرُّ البريدِ، يريدُ سَيْر البريدِ الذي جاء به.

١٥ ـ مِـنَ السَّـراةِ نـاشِـطاً لِـلأَجْـبُـلِ

١٦ ـ بُـعـالِـهِـنَّ الـقَـهْـبِ والـمُـجَـزَّلِ

قَوْلُه «من السراة»، قالَ: السراةُ مَنازِلُ أَزْدِ شَنُوءَةَ بأرضِ اليمنِ. وناشطٌ: يخرجُ من أرضٍ إلى أرضٍ. والقهب والمجزّل جبلانِ. وبُعال جبلٌ أيضاً.

١٧ ـ إِذْ نَـذَرَ الـنـاذِرُ نَـذْرَ الـمُـجْـذَلِ

١٨ ـ صَـوْمـاً عَـنِ الـطَّـعَـامِ والتَّـعَلُّلِ

قَوْلُه «إذ نذر الناذر»: إذ حَـلَفَ، مِثْلُ قوله: لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا. قالَ والمجذلُ المُفْرَحُ. وقَوْلُه «صوماً»، يُقال: صامَ عن الطعامِ، والتعلل: أَنْ تَلْزَمَ أمراً وتُشْغَلَ به. يُقال: تَعَلَّلْتُ بذلكَ الأمرِ. يَقول: لا يَتَعَلَّلُ بنساءٍ أو لَعِبٍ أو غيرهِ من الشهواتِ.

١٩ ـ إِلـى انْـقِـضَـاءِ شَـهْـرِهِ الـمُـهَـلِّلِ

٢٠ ـ إِنْ آبَ إِبْـراهـيـمُ لَـمْ يُـحَـوَّلِ

قَوْلُه «انقضاء شهره» قالَ، يَقول: نَذَرَ أنْ يصومَ صوماً إلى انقضاءٍ. قالَ، ويُقال: أَهَلَّ الشهرُ، وأَهَلَّ الهلالُ. قالَ، يَقول: إنْ رَجَعَ إبراهيمُ بنُ عَدِيّ[1] علينا، ولم يُعْزَلْ فيا بُشْرَتا!

٢١ ـ ولَـمْ يُحَـمَّـلْ مَـغْـرَمـاً فَـيُـثْـقَـلِ

٢٢ ـ مِنْ بَعْـدِ مَـا قـالَ البَـرِيـدُ: عَجِّـلِ

يَقول: لم يُغَرَّمْ مالاً فَيبهَظَه ذلكَ. يَقول: إنْ رَجَعَ سليماً وافِراً بمالٍ.

٢٣ ـ بِـرِحْـلَـةٍ، وافْـزَعْ إلـى الـتَّـوَكُّـلِ

(١) في الأصل عربي. ومضى في شرح الشطر ٥: عدي.

٢٤ ـ فَـرَاحَ مِنْ حَجْرٍ قُبَيْـلَ المُـوصَـلِ

قالَ، يَقول: عجلْ برحلةٍ، أي ارْتَحِلْ، وتوكلْ على اللهِ. قالَ: وحَجَر: سوقُ اليمامةِ، وبها منزلُ الوالي. قالَ، وقَـوْلُه «قبيـل الموصَـل»، أي المُمْسَى، يكون مصدراً، ويكون أيضاً الموضعَ الذي يُمْسى فيه. وهو هاهنا مصدرٌ، كقولكَ: بعدَ المُمْسَى والمُصْبَح.

٢٥ ـ وقَبْـلَ مُغْسَى الـملَثِ الـمُـطَفِّـلِ

٢٦ ـ مُسْتَجْمِـعَ الأَمْـرِ، جَمِيـعَ الأَرْمَـلِ

ويُرْوَى: وبعد مُغْسَى. يُقال: أَغْسَى الليلُ، إذا اختلطَ الظلامُ. قالَ: والملثُ مَلَثُ الظلامِ إذا اختلطَ. والمطفـل: عندَ مَغِيبِ الشمسِ وإقبـالِ الليلِ. وقَـوْلُه «مستجمع الأمرِ»، يَقول: هو جميعُ الأمرِ، يَقول: أَمْرُه جميعٌ ليس بمُنْتَشِرٍ.

٢٧ ـ تَـبْـرِي لَـهُ مِـنْ أَيْـمُـنٍ وأَشْـمُـلِ

٢٨ ـ خَـوَالِـجُ مِـنْ أَسْـعُـدٍ أَنْ أَقْـبِـلِ

تَبْرِي له، يَقول: تَعْرِضُ له. يُقال: بَرَى له يَبْرِي بَرْياً، إذا اعترض له. من أيمنٍ وأشملٍ: جمعُ يمينٍ وشمالٍ. وقَوْلُه «خوالج»، قالَ: والخـوالجُ حـوادِثُ. يُقال: خَلَجَهُ، أي جَذَبَه.

٢٩ ـ إلـى أثـال مُـلْكِـكَ الـمُـؤَثَّـلِ

٣٠ ـ وأَصْـلِ مُـلْكٍ لَـكَ لَـمْ يُـزَلْـزَلِ

قَوْلُه «إلى أثال»، يَقول: إلى ما أُثِّلَ منه وجَمَعَ. والمؤثل: الذي تَمَّ وأُصْلِحَ وثُمِّرَ. وأنشدنا أبو سعيدٍ لامرىء القيسِ بنِ حُجْرٍ:

ولـكِـنَّـمـا أَسْـعَـى لِـمَـجْـدٍ مُـؤَثَّـلٍ
وقَـدْ يُـدْرِكُ المَجْـدَ المُؤَثَّـلَ أَمْثـالي[1]

وقَوْلُه «لم يزلزل»، يَقول: لم يُحَرَّكْ.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ٣٩.

٣١ - لَـوْ كُنْتَ كـالـعـارِفِ بـالتَّـفَـؤلُّ

٣٢ - إِذْ بَشَّـرَتْـكَ الـطَّيْـرُ أَنْ لا تَـوْجَـلِ

التَّفَؤُّل: هو أن يكونَ الرجلُ مريضاً فيَسْمَعَ رجلاً ينادي: يا سالمُ فهذا الفألُ وشِبْهُه. والطِّيَرُ خِلافُ ذا مما يُكْرَهُ. فإذا تَطَيَّرْتَ فلا تَرْجِعْ.

٣٣ - عَـلِمْـتَ أنَّ الـلهَ غَـيْـرُ مُـغْـفِـلِ

٣٤ - حُـسْنَـى مَـسَـاعِـيـكَ ولاَ مُـبَـدِّلِ

يَقول: لم يكن اللهُ لِيَغْفُلَ عن حُسْنَى مساعيكَ. قالَ: وحسنى نَصْبٌ. يَقول: خَصْلَتُكَ الحسنى لا يُبَدِّ لُها اللهُ عَزَّ وجَلَّ سُوءاً.

٣٥ - حُسْنـاكَ سُـوءاً، فَـاجْـرِ غَيْـرَ مُجْبِـلِ

٣٦ - حُـزُونَـةً، ولاَ بِسَهْـلٍ مُـوحِـلِ[1]

قَوْلُه «فاجر غير مجبل»، يَقول: اجْرِ، والجريُ عليكَ سهلٌ، أي لا يلقاكَ ما يَرُدُّكَ. قالَ: وأَصْلُه أن يَحْفِرَ الرجلُ رَكِيَّةً، فيلقاه جَبَلٌ، فيقال: قد أَجْبَلَ الرجلُ، إذا وافَقَ ذلكَ.

٣٧ - مُـبَـجَّـلاً والـحَـظُّ لِـلْـمُـبَـجَّـلِ

٣٨ - فَـقَـدْ كَفَـى اللهُ غِـيَـالَ الغُـوَّلِ[2]

قَوْلُه «مبجّلاً»، يريدُ مُكَرَّماً. يَقول: اجْرِ مبجَّلاً مُعَظَّماً. ويُقال: رجلٌ بَجَالٌ، أي بَجيلٌ ضَخْمٌ. قالَ: والغُوَّلُ الذين يغتالونَ الناسَ.

٣٩ - وأَطْعِمِ الـواشِينَ خُشْنَ الـجَنْـدَلِ

٤٠ - فـانْـقَضَّ بـالـسَّـيْـرِ ولاَ تَـعَـلَّلِ

قالَ: الواشونَ النَّمَّامونَ، الواحدُ واشٍ، وذلكَ أنه يَشِي الكَذِبَ ويُحَسِّنُه. وقَوْلُه «لا تَعَلَّل»، يَقول: انقضَّ سائراً ولا تَتَعَلَّلَنْ.

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الميم وفتحها، وبفتح الحاء وكسرها.

(٢) كتب عليها في الأصل المخطوط: «الغُبَّلِ»، وهي رواية.

٤١ ـ بِمِجْـدَلٍ، ونِـعْمَ رَأسُ الـمِجْـدَلِ
٤٢ ـ عَـلَيْـهِ بـالـلهِ بَـلاَغُ الـرُّحَّـلِ

قالَ: المجدل القصرُ، والجِماعُ المجادِلُ، وهي القصورُ.

٤٣ ـ مِنَ الصِّحَـابِ، ومَتَـاعُ المُـرْمِـلِ
٤٤ ـ سَـامٍ إلى المَعْـلاَةِ غَيْـرُ حَـنْبَـلِ

قالَ: المرْمل الذي لا شيء له. وقَوْلُه «سام إلى المعلاة»، قالَ: والمعلاةُ الشَّرَفُ. والحنبلُ القصيرُ. يَقول: يعلو إلى الشرفِ غيرَ مُقصِّرٍ فيه.

٤٥ ـ كَـزٍّ، ولاَ مُـزَلَّـمٍ كَـوَأْلَـلِ،
٤٦ ـ وَصَّـالِ إخْـوانِ النَّـدَى مُـوَصَّـلِ

قالَ: الكزُّ المنقبضُ غيرُ المُنْبَسِطِ. قالَ: والمـزلمُ القصيرُ الخِلْقَـةِ. قال: وكوألَلٌ قصيرٌ غليظٌ. قالَ: والندى العَطِيَّةُ والمعروفُ. يَقول: فهو يَصِلُ ويُعْطي.

٤٧ ـ يَـرْتَـاحُ أَنْ تَبْـرُدَ رِيـحُ الشَّمْـألِ
٤٨ ـ يَـرْمي بـأجْـوازِ المَهـارَى النُّحَّـلِ

قالَ: قَوْلُه «يرتاح»، أي يَفْرَحُ ويشتهي أنْ يَشْتَدَّ الزمانُ وتَهُبَّ الرياحُ لِيَصْطَنِعَ المعروفَ في شِدَّةِ الزمانِ. وقَوْلُهُ «يرمي بأجواز»، قالَ: أجـواز أوساط، والـواحدُ جَوْزٌ. قالَ: والنحل الذُّبَّلُ الضُّمَّر المهازيلُ.

٤٩ ـ ذَوَابِـلاً مِـثْـلَ الـقِـسِيِّ الـذُّبَّـلِ
٥٠ ـ حَـوَانِـيـاً مِـنْ سُـبَّـتٍ وذُمَّـلِ

شَبَّهَها بالقِسِيِّ لصلابتها. قالَ: وحوانياً يريدُ قد انحنينَ. ويُرْوَى: حوانئاً، قد حَنَأنَ. والسَّبْتُ والذميلُ ضربانِ من السيرِ.

٥١ ـ يَـنْتُـقْنَ بـالـقَـوْمِ مِنَ الـتَّـزَغُّـلِ
٥٢ ـ وهِـزَّةِ الـمِـرَاحِ والـتَّـخَـيُّـلِ

ينتقن أي يَنْقُضْنَ، يعني الإبلَ، رِحالَهنَّ. يُقال: انْتُقْ سقاءَكَ. وأنشدَ:

. . . . وأُمُهُمْ طَفَحَتْ عليكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ[1]

والتزغلُ النشاطُ، يُقال: زَغَلَ يَزْغلُ، إذا نَشِطَ. وقَوْلُه «وهزة المراح»، هي أنْ تَهْتَزَّ في سيرِها. يُقال[2]: هذا الموكبُ له هِزَّةٌ، إذا كانَ يهتزُّ من نواحيه. وأنشدنا أبو سعيد:

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها[3]

٥٣ ـ مَيْسَ عُمَانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

٥٤ ـ يَغْلُو بِها رُكْبانُها وتَغْتَلي

ميس عمان، قالَ: يريدُ رحالَ عمان. والإسحل شجرٌ. وقَوْلُه «يغلون بها»، أي يُبْعِدُونَ بها. وتغتلي هي، أي تُباعِدُ.

٥٥ ـ مَعْجَ المَرَامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

٥٦ ـ مِنْ قُلْقُلاتٍ وطُوالٍ قُلْقُلِ

قَوْلُه «معج المرامي»، يَقول: كما تَمْضي المرامي. عن قياس: جمعُ قوسٍ. قوله «من قلقلات»، يريدُ قَلِقاتٍ.

٥٧ ـ بأَذْرُعٍ سَوَابِحٍ وأَرْجُلِ

٥٨ ـ مُجَنَّباتٍ للنجاءِ زُجَّلِ

قالَ، يَقول: بأذرعٍ هكذا خِلْقَتُها. وقَوْلُه «للنجاء زجّل»: يريدُ تَزْجُلُ بأيديها، أي ترمي بأيديها. ومجنّبات: فيها انْحِرافٌ كالرَّوَحِ. ويُرْوَى: مُحَنَّباتٍ.

---

(١) هذا قسيم بيت للنابغة الذبياني، وتمامه:

لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاءِ، وأمهم

وهو في ديوان النابغة ١٠٢، واللسان (نتق).

(٢) في الأصل المخطوط: يقول.

(٣) البيت مطلع قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات. وهو في ديوانه ١٢١، واللسان (هزز).

٥٩ ـ يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بالتَّمَحُّلِ

٦٠ ـ جَوْزَ الفَلاَ مِنْ أَرْمُلٍ وأَرْمُلِ

قالَ: التمحل التَّمَطِّي والتَّمَدُّدُ، وهو من المُطاوَلَةِ، من المُتَماحل. أَرْمُل جمعُ رَمْلٍ. وجوز الفلاةِ وَسَطُها. وأنشد:

أَيْهاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَةِ مَاؤُهُ[1]

٦١ ـ عَوَانِكاً مِنْ عَقِدٍ مُسَلْسَلِ

٦٢ ـ تَرَى لِصِيرانِ المَهَا المُسَرْولِ

قالَ: عوانك جمعُ العانكِ، وهو ما أَشْرَفَ من الرَّمْلِ وتَعَقَّدَ، والجمعُ عوانكُ. وقَوْلُه «عَقِدٌ»، أي بَعْضُه على بعضٍ. وقَوْلُه «لصيران»، هي أَقاطيعُ البقرِ. مسرول: في قوائمه سوادٌ وخطوطٌ.

٦٣ ـ وَشْيَ شَوىً تَحْتَ سَراً مُجَلَّلِ

٦٤ ـ سَبَائِبَ الكَتَّانِ بَعْدَ الغُسَّلِ

وشي شوىً أي قوائم. والسرا الظهر، أي ظهر مجلل مُلْبَسٌ ببياضٍ. وسبائِب الكتانِ، والسبائِب الشَّقائِق. بعد الغُسَّل، أي اللواتي غَسَلْنَه.

٦٥ ـ مَكانِساً مِنْ مُحْدَثٍ ومُوأَلِ

٦٦ ـ في هَيْكَلِ الضَّالِ وأَرْطىً هَيْكَلِ

قالَ: الموَأَل، مِثْلُ المُوعَدِ، هو الذي فيه الوَأْلَةُ، وهي البَعَرُ. وقَوْلُه «في هيكل الضال»، يَقول: في ضِخامِهِ. والضالُ السِّدْرُ، وأرْطى هيكل، أي ضخم. والأرطى والضال شجر.

٦٧ ـ وأُمُلٍ مَوْصُولَةٍ بأُمُلِ

---

(١) الشطر لرؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه ٣.

٦٨ ـ تَنْحَى بِطُولِ أَحْبُلٍ وأَحْبُلِ

أُمُلٌ جمعُ أَمِيلٍ، وهو حَبْلٌ من الرملِ. تَنْحَى تَمْتَدُّ، يَقول: لا تنقطعُ.

٦٩ ـ عَزْفَ مَعَازِيفَ قِفَافٍ قُفَّلِ

٧٠ ـ تَسْمَعُ في أَصْوَائِهِنَّ المُثَّلِ

وقَوْلُه «عزف معازيف»، أي الموضع الذي يكون فيه العَزْفُ، وهو صَوْتُ الجِنِّ. وقِفاف قُفَّل: يُبَّسٌ، والواحدُ قافِلٌ، [والقفاف] جمعُ القُفِّ، وهو غلَظٌ لا يبلغُ أنْ يكونَ جبلاً في ارتفاعه.

٧١ ـ بَعْدَ الكَرَى تَنْهِيتَ هَامٍ ثُكَّلِ

٧٢ ـ يُعْقِبْنَ بَعْدَ النَّوْمِ بالتَّوَلْوُلِ

قالَ: الكرى النومُ. والتنهيت مثلُ النَّهيم في الصوتِ. وقَوْلُه «ثكل»، يَقول: كأنها ثَكِلَتْ أولادَها. قالَ: وهام جمعُ هامةٍ. يعقبنَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. وقَوْلُه «بالتولول» قالَ، يَقول: بالوَلْوَلَةِ.

٧٣ ـ إذَا الظَّلامُ وَهْوَ داجِي المِشْمَلِ

٧٤ ـ تَغَمَّدَ الأَعْلاَمَ بالتَّجَلُّلِ

قَوْلُه «داج»، أي مُلْبِسٌ. قال وفي الحديثُ «حِينَ دَجَا الإسْلاَمُ[1]». وقَوْلُه «تغمد الأعلام»، أي أَلْبَسَها وغَطَّاها شِبْهَ شِمْلَةٍ وهي القَطِيفَة. ويُقال: اللهم تَغَمَّدْني منكَ برحمةٍ، أي أَلْبِسْني. وقَوْلُه «بالتجلل»، أي بالركوبِ. يُقال: تَجَلَّلْتُ الفَرَسَ، إذا رَكِبْتَه.

٧٥ ـ وحَالَتِ الظَّلْماءُ بالتَّهَوُّلِ

٧٦ ـ دُونَ الجِبالِ وفِجاجِ المَنْقَلِ

---

(١) في النهاية لابن الأثير ١٠٢/٢: «أنه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام، فأغار على بني عديٍ بن جندب، وأخذ أموالهم». وقال ابن الأثير في شرحه: دجا الإسلام: أي شاع وكثر، من دجا الليلُ، أذا تمَّتْ ظلمته وألبس كل شيء».

قَوْلُه «حالت الظلماء»، يَقول: سَتَرَتْ دونها بالتهول، أي تَرَى فيها أهوالاً، سَتَرَتْ دونَ الجبالِ بتهاويلها. والفجاجُ: الطرقُ بين جَبَلَيْن، والواحدُ فَجّ. والمنقل: طريقٌ في الجبلِ.

٧٧ ـ وأَحْثَلَ الوَسِيقُ كُلَّ مُحْثَلِ

٧٨ ـ مِنَ المَطَايَا والرِّجَالِ الوُغَّلِ

وأحثل، يَقول: جعله مُحْثَلاً يُلْقَى. والمحثل: الذي قد أُسِيءَ غِذاؤُه، فهو أَضْعَفُ له. والوُغَّل: هم الضعفاءُ الأنذالُ.

٧٩ ـ لَقِيتَ إِبْراهِيمَ غَيْرَ زُمَّلِ

٨٠ ـ يَنْقَضُّ بالقَوْمِ انْقِضاضَ الأَجْدَلِ

قال: زمل ضعيفٌ. وقَوْلُه «ينقض بالقوم»، يسيرُ بهم، ليس هو بضعيفٍ. والأجدل الصَّقْرُ.

٨١ ـ إِذَا سَقَى النُّعَاسُ كُلَّ مَفْصِلِ

٨٢ ـ عُسَّ كَرىً من الكرى المُثَمِّلِ

وقَوْلُه «إذا سقى النعاس»، سَقاهُ عساً عظيماً من الكرى، وهو النومُ. قال: والعسُّ القَدَحُ العظيمُ. وقَوْلُه «المثمل»، وهو الذي يُثَمِّل، يأخذ منه مِثْلُ السُّكْرِ.

٨٣ ـ وآضَتِ الأَعْنَاقُ سُولَ العُنْصُلِ

٨٤ ـ مُخْتَضِعَاتٍ بِرُؤوسٍ مُيَّلِ

قَوْلُه «آضت»، يَقول: صارتْ تَثَنَّى من النُّعاسِ مِثْلَ سُوقِ العُنْصُلِ. والعنصلُ: نَبْتٌ يُشْبِهُ البصلَ. مختضعات، يَقول: صارت الرِّقابُ مُنَكَّساتٍ.

٨٥ ـ هَنَّا وهَنَّا بِرَجُوفٍ مُرْقِلِ

٨٦ ـ تَراهُ لِلْواسِطِ كالمُقَبِّلِ

قالَ، يَقول: الأعناق تميلُ هَنَّا وهَنَّا. رَجوف: يعني رأسه يَرْجُفُ في سيرِهِ.

وقَوْلُه «مرقل»، يُقال: أَرْقَلَ في سيرِه إرقالاً[1]. وقَوْلُه «تراه للواسط»، قالَ: الواسِطُ من الرَّحْلِ موضعُ القَرَبوسِ من السَّرْجِ، فتراه كأنه يُقَبِّلُهُ من النعاسِ الذي به.

٨٧ ـ أَقـامَ إِبـراهـيمُ صَـدْرَ الـعَنْسَـلِ

٨٨ ـ إِذْ خَـثَـرَ القَـوْمُ خُـثُـورَ الـثُّـمَّـلِ

قَوْلُه «أقام إبراهيم»، يَقـول: لم يَنَمْ إبراهيمُ، أقـام صدرَ العنسـلِ. قالَ: والعنسلُ الناجِيَةُ. وقَوْلُه «خثر القـوم»: أي من النعاسِ، يَقـول: ثَقُلَتْ أنفسُهم. والثمَّل السُّكارَى.

٨٩ ـ حَـتَّى إذَا أَعْـجـازُ لَـيـلٍ غَـيْـطَلِ

٩٠ ـ أَوْفَـتْ عَلى الـغَـوْرِ ولَمَّـا تَـفْعَـلِ

قَوْلُه «أعجاز ليل»، أي أواخِرُ ليلٍ. وأعجازُ كلِّ شيءٍ أواخِرُه. وليلٌ غيطلٌ، أي مُلْبِسٌ بظُلْمَتِه. وأوفتْ: أَشْرَفَتْ على أن تغورَ، ولم تَغُرْ. وغُؤورُها: أنْ تَسْقُطَ في مَغيبها فيَذْهَبَ منها. والغيطلُ الظلمةُ.

٩١ ـ وصَـاحَ مِنْهـا في تَـوَالي مَـا تَـلي

٩٢ ـ ضِيَـاءُ فَجْـرٍ كـالضِّـرامِ المُشْعَـلِ

توالي أواخرُ. هذا مَثَلٌ، يَقول: صاحَ الفجرُ بالليلِ حتى طَرَدَه، كما يَصِيحُ الرجلُ بالإبلِ فيَطْرُدُها. وقَوْلُه «كالضرام»، أي النار. واضْطَرَمَتْ اشتعلتْ.

٩٣ ـ تَجْلُو قُـدَامَـاهُ الـدُّجَـى فَتَـنْجَـلي

٩٤ ـ عَنْ صَلَتـانٍ مِثْـلِ صَـدْرِ المُنْصُـلِ

الدُّجى: ما أَلْبَسَ من الظلمةِ. وقـدامَى الصبحِ أَوَّلُـه. وقَوْلُـه «فتنجلي»، تنكشفُ. عن صلتانٍ: يعني الصبحَ، هو مُنْصَلِتٌ مثلَ صدرِ المنصلِ، وهو السيفُ.

٩٥ ـ أَفْـنَـى الـضَّـرِيـبـاتِ وَلَـمْ يُـفَـلَّلِ

---

(١) أي أسرع في سيره.

٩٦ ـ يُـذْري بـإرعـاشٍ يَمِينِ المُـؤْتَلي

٩٧ ـ خُـضُمَّـةَ الـذِّراعِ هَـذَّ الـمُخْتَلِي

٩٨ ـ سُـوقَ الحَصَـادِ بِغُـرُوبِ المِنْجَـلِ

قَوْلُه «أفنى الضريبات»، أي أَهْلَكَ الضرائبَ. والضَّرِيبةُ: ما يُضْرَبُ بالسيفِ. ولم يفلل، أي لم ينكسرْ ولم يَنْثَلِمْ. وقَوْلُه «يذري بإرعاش»، أي برَجَفانِ يَدِ المُقَصِّرِ في الضربِ، الذي لم يضربْ بكل جَهْده. يُقال: أَلىَّ، إذا تَرَكَ جَهْدَه. وسُـوق الحصادِ، يريدُ أَسْوُقَه. والغروبُ: جمعُ غَرْبٍ، وغربُ كلِّ شيء حَدُّه. والحصادُ: نبْتٌ من النبتِ معروفٌ. وخُضمة الذراعِ أَعْظَمُها.

٩٩ ـ حَـتَّى تَـنَـاهَى حَيْثُ لَـمْ يُـتَـلْتَـلِ

قَوْلُه «حيث لم يتلتل»، أي حيث لم يُحَرَّكْ. وقَوْلُه «حتى تناهى»، أي انْتَهى إلى مَكَّةَ.

١٠٠ ـ وَلَـمْ يُحَـوِّلْ رَحْـلَهُ في الـمَـنْـزِلِ

١٠١ ـ وحـاقِـدٍ أَزْمَـعَ بـالـتَّـزَيُّـلِ

يَقول: لم يحولْ رَحْلَه حيث اسْتَقَرَّ به مَنْزِلُه في المنزلِ.

١٠٢ ـ أَنْ يُخْبِـرَ الإمـامَ كُـلَّ مَـدْخَـلِ

١٠٣ ـ مِـنْ أَهْـلِهِ وبـاطِـنٍ وجَـلَلِ

قَوْلُه «من باطن»، أي أَمْرٍ مكتومٍ قد كَتَمَه. وجلل: صغيرٌ وكبيـرٌ، هو من الأضدادِ.

١٠٤ ـ فَـقـالَ لِـلإمـامِ: هـذا قِـبَـلي

١٠٥ ـ بِـذِي غِنَى أَهْـلِيَ أَصْفَـى مَـأكَلِي

يَقول، قال للإمام: هذا قِبَلي، أي هذا عندي، لم يَكْتُمْه. وأصفى مأكلي، أي خَيْرُ مأكلي، وأفضلُ شيء يكونُ عندي.

١٠٦ ـ قـالَ لَـهُ الإمـامُ: مَـا جَمَعْتَ لي؟

١٠٧ ـ فقــالَ إبــراهيمُ عُــذْرَ المُـؤْتلي:

المؤتلي الحالِفُ. والإمامُ: يريدُ به أميرَ المؤمنينَ.

١٠٦ ـ أَمَــا وعَـهْــدِ اللهِ أَنْ لَـمْ أَغْـفُــلِ

١٠٩ ـ جَـمْعــاً، ولـكنَّ جَـمِيــعَ عَـمَـلي

قالَ، يَقول: حَلَفَ له بعهدِ اللهِ أني لم أَغْفلْ. يَقول: إن جميعَ مَنْ كانَ في عملي، أي وَلَّاني أَمْرَه، أصابَتْهم السِّنونَ.

١٠٨ ـ شَـقَّقَـهُمْ شَــلُّ الـسِّنِينَ الـشُّلَّلِ

١٠٩ ـ يَعُــدْنَ بَعْــدَ البَــدْءِ بــالتَّـجَبُّــلِ

شققهم، أي جعلهم شِقَقاً. وشَلٌّ طَرْدٌ. يَقول: شَلَّتْهم حتى فَرَّقَتْهم ومَزَّقَتْهم. وقَوْلُه «يَعُدْنَ»، أي يَرْجِعْنَ بعد الابتداء، يعني أنَّ السنينَ يَبْدَأنَ ثم يَعُدْنَ. بالتجبل، يُقال: أخذ جَبْلَةَ الشيء، أي أخذ أصلَه. ومعناه أنه قالَ: إن السنينَ والدهرَ يَدَعْنَ ذا المالِ الكثيرِ كالفقيرِ.

١١٠ ـ يَــدَعْـنَ ذا الثَّــرْوَةِ كــالـمُعَـيَّــلِ

١١١ ـ وصَــاحِبَ الإقْتــارِ لَحْمَ الجَيْئَــلِ

قالَ: السِّنونَ يَـدَعْنَ ذا الثروةِ، وهـو ذو المالِ والغنى، فقيـراً. والجيئلُ: الضبعُ الأنثى. وأنشدنا أبو سعيدٍ:

وجـــاءَتْ جَـــيْـئَــلٌ، وأبُــو بَــنِـيــهــا
أَحَـــمُّ الـمَــأقِـيَـيْــنِ بِــهِ خُــمَــاعُ[1]

والمقترُ المحتاجُ. يُقال: قد أَقْتَرَ يُقْتِرُ إقْتاراً وقُتوراً، إذا قَلَّ مالُه.

١١٢ ـ والعَصُّ منْ جَذْبِ زَمانٍ مُعْضِلِ[2]

---

(١) البيت لمُشَعَّث، رجل من بني عامر، من أربعة أبيات له في الأصمعيات ١٦٥. وهو وحده في الحيوان ٢١٣/٥، واللسان (خمع، جأل).

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «مُفْصِل: رواية».

١١٣ ـ وعُـرَفَـاءَ لِـلإمَـامَ حُـمَّـلِ

يُرْوَى:

والـعَضُّ مِـنْ دَهْـرٍ مُـعِضٍّ مُـعْـضِـلِ

قالَ، يَقول: وهذا أيضاً مما شَقَّقَهم لأَفْقَرَهم. ومعضّ من العَضّ. والمعضل القاطعُ.

١١٤ ـ عَلى العَمَى، وعَنْ هُـدَاهُمْ ذُهَّـلِ

١١٥ ـ لِمَـا اسْتَـطاعُـوا مِنْ خَبَـالٍ خُبَّـلِ

وقَوْلُه «على العمى» قالَ، يَقول: العرفاءُ حَمَلُوهم على العَمَى، فلا يهتدونَ، وذهَلُوا عن أمرِهم وهُداهم. والذاهل عن الشيء الغافلُ عنه. ما خَبَلَهم، أي ما حَبَسَهم.

١١٦ ـ ولِـلأَمِيـرِ مُـعْـنِتِـيـنَ، غُـلَّلِ

١١٧ ـ مِنْ حُـرُمَـاتِ اللهِ مَـا لَمْ يُحْـلَلِ

قَوْلُه «وللأمير معنتين غلل»: مَعْشَرٌ يَحْمِلُونَه على العَنَتِ، وهو الشِّدَّة. يَقول: مَن استطاعوا أنْ يَخْبُلوه خَبَلُوه. قالَ، ويُقال: خَبَلْتُه عن كذا وكذا، إذا مَنَعْتَه عنه. وخَبَلْتُه عنه، أي أَفْسَدْتُه. وغُلَّلٌ خُوَّنٌ. يُقال: غَلَّ يَغُلُّ من الغُلولِ، وأَغَلَّ يُغِلُّ إذَا خَذَلَ، وغَلَّ يَغِلُّ من غَلَلِ الصدورِ. وقَوْلُه «من حرمات الله ما لم يحلل»، أي ما حَرَّمَ اللهُ.

١١٨ ـ وإنْ لَقُوا ذَا ضَعْفَةٍ قـالُوا: اجْعَـلِ!

١١٩ ـ فـانْ يُـوضِّـحْ بـالخَبِيثِ الأَقْلَلِ

قالَ قَوْلُه [يوضح بالخبيث]: يُظْهر بالشيء القليلِ يَرْضَوْا به.

١٢٠ ـ يَـرْضَـوْا، ويَنْسَـوْا خَفَـرَ التَّـزَوُّلِ

١٢١ ـ وإنْ يَقُلْ: لا جُعْلَ عِنْـدي، يُعْكَلِ

قَوْلُه «خفر التزول»: الخفرُ الحياءُ، والتزول من الزَّوْلِ، وهو الذي قد جاوَزَ

القَدْرَ في الظَّرْفِ. قالَ، ويُقال للرجلِ: إنه لَـزَوْلٌ، إذا جاوزَ القَـدْرَ في العَقْلِ والظَّرْفِ. وقَوْلُه «يعكل»، يَقول: يُحْبَس. يُقال: عَكَلْتُ وعَقَلْتُ معناهما واحـدٌ. وبهذا سُمِّيَ عُكْلٌ، لأنه كان في لسانه حُبْسَةٌ.

١٢٢ ـ مِـنْهـا ثِنىً عَـلى ثِـنـىً مُـعَـقَّـلِ
١٢٣ ـ يُـقـالُ عُـمَّـالٌ، وشَـرُّ عُـمَّـلِ!

قَوْلُه «منها ثنىً»، يَقول: تُؤْخَذُ منه في الصَّدَقةِ ثِنْتَيْنِ. بعد ثِنْتَيْنِ. مُعَقَّلٌ، أي مشدودٌ بالعِقالِ.

١٢٤ ـ ولاَ أُحـاشِـي عَـنْ فُـلٍ ولاَ فُـلِ
١٢٥ ـ كُـلّ أَصَـمَّ قَـلْبُـهُ، مَـهْـمَـا يَـلي

ويُرْوَى: مِنْ كُلِّ أَعْمَى قَلْبُه. وقَوْلُه «ولا أُحاشي»، أي لا أُخْرِجُ منهم أحداً. يُقال: ضَرَبْتُ القومَ حاشَى زيدٍ، أي زيدٌ خارِجٌ منهم.

١٢٦ ـ مِمَّـا يَعَـافُ الصَّـالِحـونَ يَـأْكُـلِ
١٢٧ ـ وَجْـدَ الكَلِيبِ بـاللِّحَـامِ الصُّلَّلِ

قَوْلُه «مما يعاف الصالحون»، يَقول: يَكْرَهُه الصالحونَ. قالَ: الصُّلَّلُ المُنْتِنَةُ المُتَغَيِّرَةُ.

١٢٨ ـ مُسْتَبْـطِنـاً أَمـانَـةً كـالمُنْخُـلِ
١٢٩ ـ فَـأَصْبَحُوا بَعْـدَ الـزَّمَـانِ الـدَّغْفَـلِ

قالَ: المنخل الغِرْبالُ. والزمان الدغفلُ: الواسعُ الخَصِيبُ.

١٣٠ ـ كـالبُـرْدِ بَعْـدَ الجِـدَّةِ المُـرَعْبَـلِ
١٣١ ـ فَـرَعْـلَةٌ بـالأُدَمَى والـمَـغْسَـلِ

قـالَ: المرعبـلُ المُشَقَّقُ. وفرعلة: قـطعةٌ من النـاسِ[1]. وقالَ أبـو عمروٍ:

---

(١) أي الرَّعْلة القطعة من الناس.

فُرْعُلَةٌ، أرادَ وَلَدَ الضَّبُعِ. وقالَ الأصمعيُّ: صَحَّفَ. والأدمى والمغسل: مَوْضِعانِ. وإنما يَرْوِيه الأصمعيُّ: فَرَعْلَةٌ، والرعلةُ القِطْعَةُ من الناسِ.

١٣٢ ـ والخَرْجِ لاَ تَسْطِيعُ[1] مِنْ تَحَلْحُلِ

١٣٣ ـ وبالرُّسُومِ ورَوَاطِي صُلْصُلِ

قَوْلُه «من تحلحل»، أي تَحَرُّك. قالَ: ورواطي موضعٌ يُقال له راطِيَةٌ، فقال رواطي، فجمعها بما حَوْلَها. ويُقال: رواطي شجرٌ. وصلصلُ أرضٌ.

١٣٤ ـ رَضَائِمٌ[2] أَعْيَتْ عَنِ التَّنَقُّلِ

١٣٥ ـ هَلْكَى بِلاَ تَجْرٍ ولاَ تَمَوُّلِ

يَقول: بلا تجرٍ، أي بلا تجارةٍ ولا مالٍ. ويُقال: رَضَمَ ورَضَمَ، إذا أَقامَ. يَقول: قومٌ رَضَمُوا فلم يُطِيقوا البَرَاحَ، فهم في مكانٍ واحدٍ.

١٣٦ ـ وكَرِشٍ بِهَجَرٍ لَمْ يَحْتَلِ

الكرشُ عِيَالُ الرَّجُلِ. لم يحتل من الحِيلةِ.

١٣٧ ـ وعَامِدٍ بِنَفْسِهِ لِلدَّيْبُلِ

١٣٨ ـ وَعَامِدٍ سَمْتَكَ لَمْ يُنَعَّلِ

يَقول: مَضَى إلى الدَّيْبُلِ. وقَوْلُه «وعامدٍ سمتك»، أي قَصْدَكَ قالَ: والسَّمْتُ القصدُ. لم يُنَعَّل نَعْلاً، يَقول: حافِياً راجِلاً.

١٣٩ ـ نَعْلاً، ولاَ ظَهْراً سِوى التَّرَجُّلِ

١٤٠ ـ حَتَّى تَنَاهَى لِمَنَاهِي المَوْئِلِ

قالَ: الموئلُ المَلْجَأ. يريد: وعامدٍ سَمْتَكَ من فَقْرِه.

١٤١ ـ مِنْ فَقْرِهِ، ومُنْعِشِ المُعَوِّلِ

---

(١) أعجمت في الأصل المخطوط بالتاء والياء.

(٢) رسمت في الأصل المخطوط بالراء والواو، وكتب عليها «معاً».

١٤٢ ـ إلى سُلَيْمانَ العَقُولِ المعْقِلِ

أي حيث يَجِدونَ مُعَوَّلًا، أي عملًا. قالَ: والعقولُ الذي يَعْقِلُ الناسَ، أي يكونُ لهم حِصْناً يُحْرِزُهُم. والمعقل الحِرْزُ.

١٤٣ ـ لِذِي عُقُولِ الناسِ، والمُنَكِّلِ

١٤٤ ـ ذَا الدَّرْءِ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلأعْدَلِ

قالَ: المنكّل الذي يُنَكِّلُ الناسَ. والدرء العِوَجُ. ينتحوا: يَنْحَرِفُوا إلى الأعدلِ من الفعلِ.

١٤٥ ـ قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ

١٤٦ ـ عَلى العِدَى وسُخْرَةُ المُرَفَّلِ

قالَ، يُقال: إنهم ليتدكَّلونَ على السُّلْطانِ، أي يمتنعونَ عليه.

١٤٧ ـ مَا فَتِئُوا مِنْ أَوَّلٍ فَأَوَّلِ

١٤٨ ـ يَمْرُونَ أَخْلافَ الحُرُوبِ البُهَّلِ

يَقول: ما زالوا. قالَ: العدى جماعة الأعداء. والمرفل الضعيفُ. وقَوْلُه «يَمْرُون»: أصلُ المَرْيِ مَسْحُ الخِلْفِ حتى يَدُرَّ. فيَقول: يَسْتَحْلِبونَ الحربَ. قالَ: والبُهَّل اللواتي ليست بمصرورةٍ من الإبلِ. وضربه مَثَلًا للحربِ. يُقال: ناقةٌ باهِلٌ، إذا لم يكنْ عليها صِرَارٌ.

١٤٩ ـ حَتَّى يُدِرُّوها عَلى التَّبَخُّلِ

١٥٠ ـ لَهُمْ بآكالِ الدَّسِيعِ العُدْمُلِ

يُدِرُّون: من الدَّرِّ في اللبنِ كما تَدُرُّ الشاةُ، وهو مَثَلٌ. ويُقال: فلانٌ ذو أُكْلٍ، إذا كانَ ذا حَظٍّ في الدنيا. والدسيع: العظيمُ الخُلق، الرَّحْبُ الفِناءِ.

١٥١ ـ وَمَا اصْطَلَى أَرْمَاحَهُمْ مِنْ مُصْطَلِ

١٥٢ ـ مِنَ العِدَى في كُلِّ يَوْمٍ مُعْضِلِ

قَوْلَه «اصطلى»، مَثَلٌ. والمعضل الشديدُ.

١٥٣ ـ يَحُشُّ قَتْلاً بِأكُفِّ القُتَّلِ

١٥٤ ـ إلّاً جَلَوْا عَنْهُ عَجَاجَ القَسْطَلِ

قالَ: يريدُ وما اصْطَلَى رماحهم إلاّ جَلَوْا عنه عجاجاتِ القسطلِ، وهو الغبارُ.

١١٥ ـ بِوَلْقِ طَعْنٍ غَائِرٍ ونُجَّلِ

١٥٦ ـ يَخْتَرِمُ الأَجْوَافَ بالتَّخَلُّلِ

قالَ: الولقُ الطعنُ الخفيفُ كأنه يَنْتَثِرُ به الجوفُ. غائر: له غَوْرٌ ونُجَّل واسعةٌ. يخترمُ، أي يَخْتَلُّها كما يَخْتَلُّ الخِلالُ. والتخلل التَّفَعُّلُ من الخِلالِ.

١٥٧ ـ خِلالَ ضَرْبٍ حَيْثُ يَفْلي المُفْتَلي

١٥٨ ـ مِنَ الرُّؤُوسِ والقَذَالِ الأَقْذَلِ

وقَوْلُه «خلال ضرب»، أي بين ضربٍ. حيث يفلي المفتلي: يعني الرؤوسَ. والقذالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأسِ. والأقذل الأعوجُ، يُقال: فيه قَذَلٌ، أي عِوَجٌ.

١٥٩ ـ إلّاً هَوَى عَدُوُّهُمْ لِلْكَلْكَلِ

١٦٠ ـ أَوْ لِقَفَاهُ بالحَضِيضِ الأَسْفَلِ

أي يَقَعُ على قفاه. والحضيضُ أسفلُ الجبلِ.

١٦١ ـ وفي الحَرَاكِيكِ بِخُدْبٍ جُزَّلِ

١٦٢ ـ لُجْفاً كأشْداقِ القِلَاصِ الهُدَّلِ

قالَ: الخُدْبُ التي لا تتمالكُ[1]. والجِزْلُ هو القَطْعُ. يُقال: جَزَلَه إذا قَطَعَه باثْنَيْنِ. والحراكيكُ الحراقِيفُ، وهي رؤُوسُ الأوراكِ. وقَوْلُه «لجف كأشداق القلاص»، يَقول: هذه الخدبُ في سَعَتِها كأنها أشداقُ إبلٍ مُسْتَرْخِياتٍ مَشَافِرُها.

(١) طعنة خدباء أي واسعة، فهي لاتتمالك لسعتها.

قالَ أبو النجم:

يَحْكِي الفَصِيلَ، الهادِلَ المَقْرُوحَا[1]

١٦٣ ـ وإنَّ سُقَاةَ المَجْدِ يَومَ المَحْفِلِ

١٦٤ ـ تَوَاضَخُوا في الجَمِّ والتَّمَكُّلِ

تواضخوا: تبارَوْا في الاستقاءِ. يُقال: هما يتواضخانِ في السيرِ، أي يتبارِيانِ. والجمُّ: ما اجتمعَ من الماءِ. والتمكل: أنْ تَغْرِفَ قليلاً قليلاً. وبئرٌ مَكُولٌ قليلةُ الماءِ.

١٦٥ ـ حَوْلَ الجِبَى بِدالِياتِ المُدَّلي

١٦٦ ـ نَفَى السُّقاةَ بالمَقامِ الأَوْشَلِ

يَقول: إذا سُقاةُ المجدِ تواضخوا نَفَى هو السقاةَ حتى أقاموا بالمكانِ الذي هو أَضْعَفُ خَطْباً وأَنْقَصُ. يُقال: إنَّ خَطْبَه عندي لَوَاشِلٌ. والمعنى أنه غَلَبَهم على الشَّرَفِ حتى قاموا بالمَقام الأَخَسِّ الأَنْقَصِ.

١٦٧ ـ واغْتَرَفَ المَجْدَ بِغَرْبٍ سَحْبَلِ

١٦٨ ـ رَحْبِ الفُرُوغِ حَوْأَبٍ مُثَجَّلِ

ويُرْوَى: اقْتَحَفَ. قالَ: جَحَفَه وجَرَفَه واقْتَحَفَه بمعنىً. والغَرْبُ الدَّلْوُ العظيمةُ. وسحبلٌ واسعٌ. والفروغ: واحدُها فَرْغٌ، وهو مَصَبُّ الماءِ من بينِ العَرَاقي. وقَوْلُه «حَوأَب»، أي ضخمُ الجوفِ. وهو مَثَلٌ للمجدِ. ومثجل ضخمٌ. يُقال: رجلٌ مثجلٌ، إذا كانَ ضخمَ أسفلِ البطنِ. وامرأةٌ ثجلاءُ.

☆ ☆ ☆

(١) الشطر في اللسان (قرح)، وروايته فيه:

يحكي الفصيلَ القارحَ المقروحا

وقالَ العجاج أيضاً(*):

١ ـ قَدْ أُمِّلَتْ أُمْنِيَّةٌ مِنَ الأَمَلْ

٢ ـ وبَعْضُ مَا يُؤْمَلُ يُودِي في الزَّلَلْ

٣ ـ أَنْ[1] يُفْلِتُوا مِنَّا وَلمَّا تُجْتَفَلْ

٤ ـ جُلُودُهُمْ أَغْرَاضَ طَعْنٍ كالنَّغَلْ

الأُمْنِيَّةُ: شيءٌ يُتَمَنَّى، والجميعُ الأمانِيُّ. يَقولـونَ: ثَقِيفُ قَسِيُّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ أَعْصُر. والحقُّ فيما نَرَى أَنهم من إِيادٍ. وثقيفُ تَقول اليومَ: هو ثقيفٌ، وهو قَسِيُّ ابنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ[2]. أَمَلْتُ وأَمَّلْتُ، خفيفةٌ وثقيلةٌ. وبعضُ ما يؤملُ يكونُ زَلَلاً. يُودي يُهْلِكُ. قالَ: ويُرْوَى: أهدافَ طَعْنٍ. يَقول: يَنْغَلُ الأديمُ من ذلكَ الطعنِ.

٥ ـ حَتَّى إِذَا كانَ بِفُرْقانِ النُّصُلْ

٦ ـ رَأَوْا قَدَامِيسَ خَمِيسٍ ذِي سَبَلْ

يَقول: حتى إذا كان وقتُ قراءةِ النصلِ رَأَوْا مُعْظَمَ العَسْكَرِ قد أَقْبَلَ. ويُقال: سَبَلَ الغَيْمُ وَأَسْبَلَ. والقُدْموسُ معظمُ الجيشِ. شَبَّهَ صوتَ العسكرِ ووَقْعَه بصوتِ المطرِ ووَقْعِه. قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

كَأَنَّهُمْ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ
صَوَاعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ[3]

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٢.

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الهمزة وكسرها.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ٢٦٦ واللآلي ٣٦٢.

(٣) البيت من قصيدة مفضلية لعلقمة، وهو في ديوانه ١٣٢، والمفضليات ٣٩٥.

أي للطيرِ دبيبٌ من صوتها.

٧ ـ وَعـارِضٍ أرْعَنَ مَـوْجٍ كـالجِبِـلْ
٨ ـ تَـأوِي نَـوَاحِيـهِ إلى جَـوْزٍ مِتَـلْ

العارضُ: الذي يَعْرِضُ فيَسُدُّ الأفقَ. أرعن: له رَعْنٌ مثلُ رَعْنِ الجبلِ والجوزُ الوَسَطُ. والمِتَلُّ الغليظُ. وكلُّ شديدٍ مِتَلّ. قالَ: بكَفِّهِ رُمْحٌ مِتَلّ.

٩ ـ يَبْـرِي لَـهُ مِنْ كُـلِّ صَمْـدٍ وجَـرَلْ
١٠ ـ مَجْـرٌ يُبـارِي مُـسْلَحِبّـاً ذا زَجَـلْ

الْجَرَلُ: حجارةٌ صغارٌ وكبارٌ. والمجرُ: الجيشُ الكبيرُ الثقيلُ ومسلحبٌ منبسطٌ على الأرضِ.

١١ ـ ضَـرْبـاً يُنَسِّيهِمْ غَـزَالاَتِ الحَجَـلْ
١٢ ـ بالمُحْدَثـاتِ البِيضِ والبِيضِ الأُوَلْ

غزالات جمعُ غزالةٍ. يَقول: ضربٌ ينسيهم النسـاءَ ذواتِ الحِجالِ اللواتي كأنهن الظباءُ. والمحدثاتُ البيضُ. يعني سيوفاً مُحْدَثةً، وقديمةً.

☆ ☆ ☆

وقالَ أيضاً(*):

١ ـ جَـارِيَ، لَا تَـسْتَـنْكِـرِي عـذِيـرِي
٢ ـ سَـعْيِـي وإِشْـفـاقـي عَـلى بَـعِـيـري
٣ ـ وحَـذَرِي مـا لَـيْسَ بـالـمَـحْـذُورِ
٤ ـ وقَـذَرِي مـا لَـيْسَ بـالـمَـقْـذورِ

العذيرُ الحالُ. يَقول: يَتَقَذَّرُ كلَّ شيء من كِبَرِهِ. ويُرْوَى: وقَدَرِي. يَقول: تُقَدِّرُ أشياءَ لا يجوزُ أن تَقعَ ولا تكونَ.

٥ ـ وكَـثْـرَةَ الـتَّـخْـبِـيـرِ عَـنْ شُـقُـوري
٦ ـ وهَـلْ يَـرُدُّ مـا خَـلَا تَـخْـبِـيـري
٧ ـ مَـعَ الـجَـلَا ولَائِـحِ الـقَـتِـيـرِ
٨ ـ وحِـفْـظَةٍ أَكَـنَّـهـا ضَـمِـيـري

الشقورُ الأمورُ والحاجاتُ. يُقال: أَبْثَثْتُه شقوري، أي أَطْلَعْتُه على سِرِّي. يَقول: هل يَرُدُّ الأمورَ الماضياتِ إخباري عنها. وهكذا فِعْلُ مَنْ أَسَنَّ، يُخْبِرُ عمَّا مَرَّ عليه، وما أَدْرَكَ وما عايَنَ. والجلا والجَلَحُ: انْحِسارُ الشَّعَرِ، إلّا أنَّ الأَجْلَى أكثرُ من الأجلحِ. والجلا: انْحِسَارُ الشَّعَرِ إلى النصفِ من الرأسِ أو فَوْقَه... والقَتِيرُ الشَّيْبُ.

٩ ـ لَـوْ أَنَّ عُـصْـمَ شَـعَـفَـاتِ الـنِّـيـرِ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٢٦ ـ ٣١، وأراجيز العرب ٨٥ ـ ٩٦.

١٠ - يَسْمَعْنَهُ باشَرْنَ لِلتَّبْشِيرِ

١١ - بَيْنَ اقْتِحامِ الطَّوْعِ والخُرُورِ

١٢ - إذْ تَرْتَمي مِنْ خَلَلِ الخُدُورِ

١٣ - بأعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ

١٤ - خُزْرٍ بألْبَابٍ إلَيَّ صُورِ

العصمُ الوعولُ، الواحدُ أعْصَمُ، وهو الذي به بياضٌ. وهي تكونُ في الجبالِ. والشعفاتُ رؤوسُ الجبالِ. والنيرُ جَبَلٌ. والتبشير الأرضُ. وباشرنَ نَزَلْنَ. ويُرْوَى هذا: ياسَرْنَ للتيسيرِ. يريدُ لو أن العصمَ يَسْمَعْنَ حديثي وخبري عن أموري في شبابي لَنَزَلْنَ أو لَتَيَاسَرْنَ لما يرادُ منهن، ولم يَتعاصَيْنَ، زَمَنَ كانَ النساءُ يرمينني بأبصارهنَّ من خَلَلِ الخُدورِ إعجاباً بي، ومَيْلاً إلَيَّ. والصُّورُ المُيَّلُ[1]. والمحورات كثيراتُ البياضِ. والتَّحْويرُ بياضٌ حَوْلَ العينِ ومنه قيل الحُوَّارَى للخبزِ الابيضِ.

١٥ - إذْ نَحْنُ في ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ

١٦ - والعَصْرِ قَبْلَ هذِهِ العُصورِ

١٧ - مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ

١٨ - بالرَّيمِ والرَّيمُ عَلى المَزْجُورِ

ضبابةُ التسكيرِ غَمْرَةُ الشبابِ. والمجرسات المُجَرَّباتُ. والريم الفَضْلُ. يُقال: لهذا عَلَى هذا رَيْمٌ، أي فضلٌ. وقَوْلُه «والريم على المزجور»، أي مَنْ زُجِرَ فعليه الفضلُ.

١٩ - فَقَدْ سَبَتْني غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ

٢٠ - مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ

٢١ - بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ البَرِيرِ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: (مَوائِل)، وهي رواية.

٢٢ ـ تمشِي كَمَشي الـوَحِـلِ المَبْـهـورِ

المرمارةُ والمُرْمورةُ: الشابَّةُ التي كأنها تُرْعَدُ من الرطوبةِ. والبريرُ ثَمَرُ الأراكِ. والبراقة الملساءُ. والوحِلُ الماشي في الطينِ. والمبهورُ: الذي عَلاهُ بُهْرٌ.

٢٣ ـ عَـلى خَـبَـنْـدَى قَـصَـبٍ مَـمْـكُـورِ

٢٤ ـ كَعُنْـقُـراتِ الحـائِـرِ الـمَسْـكُـورِ

٢٥ ـ غَـرَّاءُ تَـسْـبِـي نَـظَرَ الـنَّـظُورِ

٢٦ ـ بِـفـاحِـمٍ يُـعْـكَـفُ أَوْ مَـنْـشُـورِ

الخَبَنْداةُ والبَخْنداةُ: التـامَّةُ القَصَبِ الخَـدْلَتُهُ. والمَكْـرُ: الجَـدْلُ والفَتْـلُ. والممكورُ المجدولُ. والعُنْقُـر أصلُ البَـرْدِيِّ. والحائِـرُ الماءُ السـاكنُ. والمسكورُ الدائمُ الساكنُ. والفاحمُ الشَّعَرُ الأسودُ. ويُعْكَفُ يُعْطَفُ. والمنشور المُسَرَّح.

٢٧ ـ كـالكَـرْمِ إِذْ نـادَى مِنَ الكـافـورِ

٢٨ ـ في خُشَـشَـاوَيْ حُـرَّةِ التَّـحْـرِيـرِ

الكافورُ وِعاءُ الطَّلْعِ، وهو الكُفُرَّى أيضاً. والخششاءُ: العظمُ خلْفَ الأُذنِ، ويُقال له الخُشَّاءُ أيضاً.

٢٩ ـ فَـإِنْ يَـكُنْ أَمْـسَى الـبِلَى تَـيْقُـوري

٣٠ ـ والـمَـرْءُ قَـدْ يَصِيـرُ لِلتَّـصْـيِـيـرِ

٣١ ـ مُـقَـرَّراً بِـغَـيْـرِ لاَ تَـقْـرِيـرِ

٣٢ ـ بَعْـدَ شَبَـابٍ عَبْعَـبِ التَّـصْـويـرِ

التيقورُ الوَقارُ. يقول: وَقَّرَني البِلَى والكِبَرُ من المـزح. والعبعبُ: الغَضُّ الحَسَنُ الناعمُ. والتَّصْويرُ الحُسْنُ.

٣٣ ـ فَـرَبَّ ذِي سُـرَادِقٍ مَـحْـجُـورِ

٣٤ ـ جَمِّ الغَـوَاشِيَ حـاضِـرِ المَحْضـورِ

٣٥ ـ أَشْـوَسَ عَـنْ سِـفـارَةِ الـسَّـفِـيـرِ

٣٦ ـ سُرْتُ إلَيْهِ في أعالي السُّورِ

جمُّ الغواشي، أي كثيرُ الذين يَغْشَوْنَه يَرْجُونَ معروفَه. وأشوسُ مُتَكَبِّرٌ. والسفارةُ الصُّلْحُ. والسفيرُ: الذي يمشي بين القومِ في الصلحِ.

٣٧ ـ دُونَ صِياحِ البابِ والصَّرِيرِ
٣٨ ـ بِجاهٍ لا وَغْلٍ ولاَ مَغْمُورِ
٣٩ ـ عَالي النَّثَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريدُ ارْتَقَيْتُ إليه، ولم أُحْجَبْ عنه. ووَصْلتُ إليه بجاهٍ لا وَغْلٍ الوغلُ: الداخلُ في القومِ. والمغمورُ: المُغَطَّى الخاملُ.

٤٠ ـ بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهوبَةِ العَاثُورِ
٤١ ـ تُنازِعُ الرِّياحَ سَحْجَ المُورِ
٤٢ ـ زَوْرَاءَ تَمْطُو في بِلادٍ زُورِ
٤٣ ـ إذَا حَبَا مِنْ رَمْلِها الوَعْورِ

مرهوبةٌ مَخُوفَةٌ. والعاثورُ العِثارُ. وسحج المورِ[1] مَمَرُّه. وزوراءُ ميلاءُ. تمطو تَمُدُّ. وحبا دَنَا.

٤٤ ـ عَوَانِكُ مِنْ ضَفِرٍ مَأطُورِ
٤٥ ـ بالقُورِ مِنْ قِفَافِها والقُورِ
٤٦ ـ ونَسَجَتْ لَوَامِعُ الحَرُورِ
٤٧ ـ بِرَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ
٤٨ ـ سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

(١) المور: الغبار تثيره الرياح.

العوانِكُ: الطِّوالُ المُتعَقِّداتُ. والضِّفِرُ جمعُ ضَفِرَةٍ، وهو ما اجتمع من الرملِ. ومأطورٌ مَعْطوفٌ. والقور جمعُ قارةٍ، وهي جُبَيْلٌ. والقِفافُ: جمعُ قُفٍّ، وهو ما غَلُظَ من الأرضِ. ولوامعُ الحرورِ: يعني به السَّراب. ورَقْرَقانُه اضْطِرابُه. والمسجورُ المملوءُ. وسَرَقُ الحرير شُقَقُهُ.

٤٩ ـ لاهَيْتُ[1] أَخْشى هَوْلِها المَذْكورِ

٥٠ ـ بِنَاعِجٍ كالمِجْدَلِ المَجْدورِ

٥١ ـ عُولِيَ بالطِّينِ وبالآجورِ

النـاعِجُ: الجمـلُ الآدَمُ النجيبُ. والمجدلُ القصرُ. والمجدورُ المَبْنِيُّ. والآجورُ الآجُرُّ.

٥٢ ـ كأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ

٥٣ ـ بَعْدَ الإِنَى وعَرَقِ الغُرُورِ

٥٤ ـ قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ

الإِنى: بلوغُ الشيء غايَتَه، وهو ههنا بلوغُ السِّمَنِ. والغرورُ: كُسورُ الجلدِ. والقَلْتُ: نُقْرَةٌ في الحَجَرِ. ويُقال: الإِنَى ههنا الإِعياءُ.

٥٥ ـ أَذاكَ أَمْ حَوْجَلَتا قارُورِ

٥٦ ـ غَيَّرَتا بالنَّضْحِ والتَّصْبِيرِ

٥٧ ـ صَلاصِلَ الزَّيْتِ إلى الشُّطُورِ

٥٨ ـ تَحْت حِجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبورِ

حوجلتا وعِاءَا. وصلاصلُ بقايا. وشدقمٌ أشدقُ. ومضبورٌ: مجموعُ الخَلْقِ مُوَثَّقهُ.

---

(١) لاهيت: أي ركبت وافتحمت بهذا الجمل الناعج أَخْشَى أهوال هذه البلدة. وهذا مثل قول الحارث ابن حِلزَّة في معلقته:

أتـلَهَّـى بـهـا الـهـواجـرَ إذْ كـلُّ ابـن هَـمٍّ بَـلِيَّـةٌ عـمـيـاءُ

وانظر شرح المعلقات السبع ١٥٧، واللسان (لها).

٥٩ ـ فـي شَـعْـشَـعـانٍ عُـنُـقٍ يَـمْـخُـورِ

٦٠ ـ حَـابي الحُيُـودِ فـارِضِ الحُنْجُـورِ

٦١ ـ كـالـجِـذْعِ إلَّا لِيفَـهُ الـمَـأْبُـورِ

٦٢ ـ مُـرَكَّـبٍ فـي صَـلَـبٍ مَـزْفُـورِ

٦٣ ـ وعَـجُـزٍ يَـنْـفِـرُ لِـلتَّـنْـقِـيـرِ

الشعشعانُ الطويلُ. واليمخورُ الطويلُ أيضاً. والحابي المرتفعُ المُشْرِفُ. والحيود هنا أطرافُ عظامِه. وفارضٌ ضخمٌ. والحنجورُ الحَنْجَرَةُ. والصَّلَبُ الصُّلْبُ. والمزفور المُوَسَّعُ.

٦٤ ـ يَـكـادُ يَـنْـسَـلُّ مِـنَ الـتـصـدِيـرِ

٦٥ ـ عَـلى مُـدالاتِـيَ والـتَّـوقِـيـرِ

٦٦ ـ تَـدَافُـعَ الأَتِـيِّ بـالـقُـرْقُـورِ

٦٧ ـ هَـيَّـأهُ لِـلْعَـوْمِ والـتَّـمْـهـيـر

٦٨ ـ نـجَّـارُهُ بـالـخَـشَـبِ الـمَـنْـجُـورِ

التَّصديرُ البِطانُ. قالَ: والمدالاةُ المداراةُ. يقول: لو لا مداراتي إياهُ لاَنْسَلَّ من تَصْديره لسرعتِه. والآتي السَّيْلُ. والقرقورُ السَّفِينُ. والتمهيرُ السِّبَاحَةُ.

٦٩ ـ والـقِيـرِ والـضَّبَّـاتِ بَـعْـدَ القِيـرِ

٧٠ ـ ومَـدَّ مِـنْ جِـلاَلِـهِ الـمَـثْـجـورِ[1]

٧١ ـ صَـوْرُ العُـرَى في دَقَـلٍ مَـأْصُـور

٧٢ ـ لأْيـاً يُـثـانِـيـهـا عَـنِ الـجُـؤُورِ

٧٣ ـ جَـذْبُ الـصَّـرَارِيِّـن بـالـكُـرُورِ

القير الزِّفْتُ. والضَّبَّات جمعُ ضَبَّةٍ. والجلال الشِّراعُ. والدَّقَلُ السُّكَّانُ.

---

(١) المثجور: المعرَّض. والضبة: حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب.

والمأصور: الذي تَحْبِسُه الحِبالُ. ويثانيها يَثْنِيها. والجؤور يريدُ الجَوْرَ. والصراريون المَلَّاحونَ. والكرورُ الحِبالُ، واحدُها كَرّ.

٧٤ ـ إِذْ نَفَحَتْ في جَلِّهِ المَشْجُورِ

٧٥ ـ حَذْواءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ

٧٦ ـ تُزْجِي أَراعِيلَ الجَهامِ الخُورِ

٧٧ ـ فَهْوَ يَشُقُّ صَائِبَ الخَرِيرِ

٧٨ ـ مُعْتَلِجاتِ وَاسِقٍ مَزْخورِ

الجَلُّ الشراعُ. والمشجورُ: الذي شُجِرَ بالجبالَ. والحدواءُ فَعْلاءُ من حَدَا يَحْدُو. والتي تجيءُ من بلادِ الطورِ هي الريحُ الشَّمالُ. والأراعيلُ القِطَعُ. والجهامُ: السحابُ الذي قد أراقَ ماءَهُ. وصائِبٌ قاصدٌ. والخريرُ صوتُ الماءِ. ومعتلجات مضطرباتٌ، يعني المَوْجَ. والواسقُ الجامعُ. ومزخورٌ ممدودٌ.

٧٩ ـ إِذَا انْتَحَى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ

٨٠ ـ وتارَةً يَنْقَضُّ في الجُؤُورِ

٨١ ـ تَقَضِّيَ البازِي مِنَ الصُّقورِ

٨٢ ـ بَلْ خِلْتُ أَعْلاقي وجِلْبَ الكُورِ

انتحى اعتمدَ. والجؤجؤ الصدرُ. والخؤورُ خليجٌ من البحرِ. وأعلاقُه: قِرابُه وأدواتُهُ وباقي مَتاعِ الرَّحْلِ. والجلبُ خشبُ الرحلِ. والكور الرحلُ.

٨٣ ـ عَلى سَرَاةِ رائحٍ مَمْطورِ

٨٤ ـ ظَلَّ بِذاتِ الحاذِ والجُدُورِ

٨٥ ـ مِنَ الذَّبِيلِ ناشِطاً لِلدُّورِ

٨٦ ـ يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهورِ

سَراةٌ ظَهْرٌ. والرائحُ: الذي يَروحُ، يعني ثَوْراً. والدبيل بَلَدٌ. والدور بَلَدٌ أيضاً. والناشطُ: الخارجُ من بلدٍ إلى بلد. والحاذُ ضَرْبٌ من الشجرِ. والجدورُ شجرٌ أيضاً. والعاقرُ: الرملةُ التي لا تُنْبِتُ. والجمهورُ العظيمةُ.

٨٧ ـ مَخافَةً وزَعَلَ المَحْبُورِ

٨٨ ـ والهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الهُبورِ

٨٩ ـ حَتَّى احْتَداه سَنَنُ الدُّبورِ

٩٠ ـ والظِّلُّ في جَحْرٍ مِنَ الجُحورِ

٩١ ـ جَحْرِ بَحِيرِ أَوْ أَخي بَحِيرِ

الزعلُ النشاطُ. والمحبورُ المسرورُ. والهبورُ: جَمْعُ هَبْرٍ، وهو ما تَطامَنَ من الأرضِ. والدبورُ الريحُ الغربيةُ. والجحرُ الناحيةُ هنا. وبحير، قالوا قانِصٌ، وقالوا حَيَّةٌ.

٩٢ ـ إلى أَراطٍ ونَقاً تَيْهورِ

٩٣ ـ مِنَ الحِقافِ هَمِرٍ يَهْمورِ

٩٤ ـ فباتَ في مُكْتَنَسٍ مَعْمورِ

٩٥ ـ مُساقَطٍ كالهَوْدَجِ المَخْدورِ

أَراطٍ: جمعُ الأَرْطى، وهو شجرٌ. وتَيْهورٌ متساقطٌ، ومِثْلُه هَمِرٌ يهمورٌ، أي متساقطٌ. والمكتنس: حيث تَكْنِسُ الظباءُ. والمخدورُ المستورُ.

٩٦ ـ كَأَنَّ رِيحَ جَوفِهِ المَزْبُورِ

٩٧ ـ في الخُشْبِ تَحْتَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ

٩٨ ـ مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ

٩٩ ـ أَهْضامِها والمِسْكِ والكافورِ

المزبورُ المَطْوِيُّ. والهدبُ الأطرافُ. واليخضورُ الأخضرُ. مثواة مَقامةٌ. والأهضام: ضَرْبٌ من الطِّيبِ.

١٠٠ - مِنْ أَرَجِ الصِّيرانِ بالمَصِيرِ

١٠١ - وبالشِّتاءِ حَضِرُ المَحْضورِ

١٠٢ - وإنْ نحا كالنَّابِثِ المُثِيرِ

١٠٣ - مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرَّجَا المَحْفورِ

١٠٤ - نَواشِطُ الأَرْطاةِ كالسُّيُورِ

الأرجُ الفَوْحُ. والصيرانُ الثيرانُ. ونَحَا اعتمدَ. والنابثُ: الذي يُخْرِجُ الترابَ. والرّجَا الناحيةُ. ونواشطُ عروقٌ.

١٠٦ - مُجْرَمِّزاً كضِجْعَةِ المأسورِ

١٠٧ - مُستَشْعِراً خَوْفاً عَلى وُقورِ

١٠٨ - كأنَّ هِفْتَ القِطْقِطِ المَنْثورِ

١٠٩ - بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ المَحْدُورِ

١١٠ - عَلى قَراهُ فِلَقُ الشُّذورِ

المجرمزُ: المُنْقَبِضُ المجتمعُ الخَلْقِ. والمأسورُ الأسيرُ. ووُقورٌ وَقارٌ. وهِفْتٌ ساقطٌ. والقطقطُ القَطْرُ. والديمةُ السحابةُ. والشذورُ: جمعُ شَذْرٍ، وهو ما صِيغَ من الذهبِ حَلْياً.

١١١ - حَتَّى جَلاَ عَنْ لَهَقٍ مَشْهُورِ

١١٢ - لَيْلِ تِمامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرِ

١١٣ - عُكامِسٍ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ

١١٤ - بَيْنَ الفِرِنْدَادَيْنِ ضَوْءُ النُّورِ

اللهقُ الأبيضُ، ويعني به الصبحَ. ومستحير مُتَحَيِّر.وعُكامسٌ متراكبٌ. والسندسُ ثِيابٌ والفرنداداِنِ: رَمْلان[1] مشهورانِ.

---

(١) وفي حاشية الأصل المخطوط: حَبْلا رملٍ.

١١٥ ـ يَمْشى كَمَشْيِ المَرِحِ الفِخِّيرِ

١١٦ ـ سُرْوِلَ في سَرَاوِلِ الصُّفُورِ

١١٧ ـ تَحْتَ رِفَلٍّ السَّنَدِ المَزْرُورِ

١١٨ ـ أوْ مَرْزُبانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ

١١٩ ـ دُهْقِنَ بالتَّاجِ وبالتَّسْوِيرِ[1]

المَرِحُ ذو المَرَحِ. والفخيرُ الكَثِيرُ الفَخْرِ. والصفورُ: ضَرْبٌ من الثيابِ منسوبةٌ إلى صَفورٍ. والرفلُّ السابغُ. والسندُ جنسٌ من الثيابِ. والمرزبانُ الرئيسُ. ودُهْقِنَ: جُعِلَ دِهْقاناً[2] وشُرِّفَ.

١٢٠ ـ فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

١٢١ ـ بَيْنَ تَوَاري الشَّمْسِ والذُّرورِ

١٢٢ ـ مُبْتَكِراً، فاصْطافَ في البكُورِ

١٢٣ - ذا أَكْلُبٍ نَوَاهِزٍ ذُكورِ

عَلْقَى شَجَرٌ[3]. ومُكور شجرٌ. ويُقال: نَبْتانِ. تواري الشمسِ مَغِيبُها. وذُرورُها طُلوعُها. والنواهزُ التي تَنْتَهِزُ.

١٢٤ ـ يُهْمِدْنَ للإجْراسِ والتَّشْوِيرِ

١٢٥ ـ واللَّمْعِ إنْ خافَ نَدَى الصَّفِيرِ

يهمدنَ يُسْرِعْنَ، أي إنْ صُوِّتَ بهنَّ أَسْرَعْنَ. والتشويرُ قالوا العَدْوُ[4] واللمعُ: الإشارةُ بالثوب.

(١) التسوير: إلباسه السوارَ للزينة والشرف؛ يقال سَوَّرْتُه، أي ألبسته السوار.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الدال، وهو غلطٌ صححناه من القاموس.

(٣) أضاف الشنقيطي في نسخته هنا: «واحدته عَلقَاة؛ ويجمع عَلاقٍ وعَلْقَيات. وذكره سيبويه في الأبنية منوناً».

(٤) كذا، ونرى التشوير بمعنى الاشارة ها هنا، من شَوَّرَ إليه، أي أومأ، يكون ذلك بالكف والعين والحاجب (اللسان: شور).

١٢٦ ـ فَـرُعْـنَـهُ والـرَّوْعُ لِـلْمَـذْعـورِ

١٢٧ ـ فـانْصَـاعَ وَهْـوَ ذَاخِـرُ الشَّكِيـرِ

رُعْنَه، أي أَفْزَعْنَه. يَقول: الكلابُ رُعْنَ الثورَ. يَقول: مَنْ ذُعِرَ فالرَّوْعُ له. وانصاع: اشْتَقَّ في شِقٍّ. ويُقال للغنم إذا تفرَّقَتْ: تَصَوَّعَتْ. وأنشد:

يَـصـوعُ عُـنـوقَـهـا أَحْـوَى زَنِـيـمٌ
لَـهُ ظَـأبٌ كـمـا صَـخِـبَ الـغَـرِيـمُ[1]

ذاخِرٌ، أي يَذْخَرُ مناكَرتَه لِقتالِها، أي يُخْفِيهِ لا يُخْرِجُه إلَّا عندَ الحاجةِ إليه.

١٢٨ ـ مِـنَ بَغْـيِـهِ مُقـارَبُ[2] الـتَّهْـجِيـرِ

١٢٩ ـ وتـارَةً يَـمـورُ كـالـتَّـعْـذِيـرِ

من بغيه يَمْضي كأنه قد قُورِبَ هِجارُه. والتهجيرُ: شَدُّ الهجارِ، وهو حبلٌ يُشَدُّ في خُفِّ البعيرِ من رِجْلِه، ثم يُشَدُّ إلى حَقْوِهِ، فلا تَنْبَسِطُ[3] رِجْلُه في العَدْوِ. وأنشدّ لأبي زُبَيْدٍ:

يَنْـزونَ مِنْ بَيْنِ مَـأْبُـوضٍ ومَـهْجـورِ[4]

والمَوْرُ الذَّهابُ والجيئة. يَقول: يَمورُ مُعَذِّراً، أي لا يَجْهَدُ ولا يُبالِغُ ولا يَجِدُّ.

١٣٠ ـ نَسْـجَ الشَّمـالِ حَـدَبَ الغَـدِيـرِ

١٣١ ـ وفِـيـهِ كـالإِعْـراضِ لِـلْعُـكُـورِ

---

(١) البيت للمعلَّى بن حَمَّال العبدي في صفة شاء يعطفها تيس آحوى زنيم. وهو مع بيت آخر قبله في أضداد أبـي الطيـب اللغوي ٤٢٢، وأضداد ابن الأنباري ٣٧، واللآلي ٦٨٥ ـ ٦٨٦، واللسان (زنم).

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الراء وكسرها، وكتب عليها «معاً».

(٣) في الأصل المخطوط: ينبسط.

(٤) هذا عجز بيت لأبي زبيد الطائي صدره:

فـكـعـكـعـوهـنَّ فـي ضِيقٍ وفي دَهَشٍ

وهو في ١١ بيتاً في المعاني ٢٤٦ ـ ٢٤٨. وفي ثلاثة أبيات في اللآلي ٨١١.

الحدبُ: السَّنَامُ، سَنَامُ الغديرِ، وهو عُرْفُه وما ارتفعَ من مَوْجِهِ. يَقول: الثورُ يفِرُّ وهو كالمُعْرِضِ، أي يَنْظُرُ لِيَعْكُرَ، أي يَعْطِفَ، على الكلابِ. والمعرضُ: الذي ينظرُ بِعُرْضٍ. يُقال: عَكَرَ يَعْكُرُ[1] عكُوراً، إذا عَطَفَ.

١٣٢ ـ مِيْلَيـنِ، ثُمَّ قـالَ فـي التَّـفْـكِيـرِ

١٣٣ ـ إنَّ الـحَيَـاةَ الـيَـوْمَ في الـكُـرُورِ

يَقول: فَعلَ ذلك مِيلَيْنِ، ثم فَكَّرَ، وإنما فكَّر في الحياةِ، فقالَ: إنْ كَرَرْتُ فهو أدْنَى إلى أنْ أعِيشَ.

١٣٤ ـ أوْ أَتَـرَدَّى ومَـعِـي ثُـؤُوري

١٣٥ ـ فَـكَـرَّ، والنَّـصْـرُ مَـعَ الصَّـبُـورِ

أتردى: أهْلِكُ، من الرَّدَى. أي أهْلِكُ والذين يطلبونَ هَلاكي، فنَرْدَى جميعاً. والثَّأرُ: الرجلُ المطلوبُ. يَقول الثورُ: أُقـاتلُ، لا أُلْقي بِيَـدِي. والثائـرُ الطالبُ. والثُّؤورَةُ المصدرُ. وقالَ الثورُ النصرُ إنما هو لِلصابِرِ. وقالَ الأَعْشَى:

فَـإنَّـمـا الـنَّـصْـرُ مَـعَ الـصَّـابِـرِ[2]

وكـان النبيُّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن إنشـادِهـا. ثم ارْتَـدَّ عَلْقَمَـةُ[3]، فاستجازَ الناسُ إنشادَها بعدُ.

١٣٦ ـ مُـعْـتَـرِفـاً لِـلْقَـدَرِ الـمَـقْـدورِ

١٣٧ ـ بِـوَقْـعٍ لَاجَـافٍ ولَا ضَـجُـورِ

---

(١) كذا. والذي في القاموس أنه بكسر اللام لا غير.

(٢) هذا عجز بيت للأعشي صدره:

فـاصـبِـرْ عـلـى حـظـك مـمـا تـرى

وظاهر أن البيت من قصيدة الأعشي الرائية المشهورة في هجاء علقمة بن علاثة ومدح عامر ابن الطفيل في المنافرة التي كانت بينهما. ولكني لم أجده في هذه القصيدة في ديوانه المطبوع وهو في ملحقات ديوانه ٢٤٥.

(٣) علقمة: هو علقمة بن عُلاثة. وكان الرسول نهى عن إنشاد قصيدة الأعشى حين أسلم علقمة، ومات عامر كافراً. ثم لما ارتدَّ علقمة بعد وفاة الرسول استجاز الناس إنشاد القصيدة. (وانظر السيرة ٣/١٩٣، والخزانة ١/١٢٧).

يَقول: قد وَطَّنَ نفسَه على ما جاءَ به القَدَرُ، فلا يجزعُ. والمعترفُ الصبورُ. والعارفُ كذلك، والعَروفُ أيضاً. ويَقول: ليس بالجافي غيرِ الرفيق بالقتالِ والطعنِ، ولكنه لَبِقٌ حاذِقٌ. ولا ضجورٌ من الطعنِ فيُقْلِع ويفِرّ.

١٣٨ ـ بِسَلْهَبٍ لُيِّنَ في تُرورِ

١٣٩ ـ مُطَّرِدٍ كالنَّيزَكِ المَطْرورِ

سلهبٌ طويلٌ. لُيِّنَ مُلِّسَ. في ترور، أي غلظ. يُقال للمرأةِ: تارَّةٌ، إذا كانتْ غليظةً. وقالَ الحطيئةُ:

بِسُمْرٍ مِنَ الخِرْصانِ لاَنَتْ وتَرَّتِ[1]

قالَ: وكلُّ قضيبٍ خُرْصٌ. فإنْ كانَ القضيبُ ذِراعاً سُمِّيَ خُرْصاً. والرمحُ يُسَمَّى خُرْصاً لأنه قضيبٌ. والجمعُ الخِرْصانُ. والحَلْقَةُ في أُذُنِ المرأةِ خُرْصٌ. والمطردُ المتتابعُ، يُقال: اطَّرَدَ الأمرُ، أي تتابعَ، يعني القَرْنَ، ليس فيه مَيَلٌ. والنيزكُ: الرمحُ ليس بالطويلِ. وهو بالفارسِيَّةِ نَيْزَهْ. والجميعُ النيازِكُ. والمطرورُ المُحَدَّدُ. وسَهْمٌ طَرِيرٌ مِثْلُه.

١٤٠ ـ لاَ غَرِلِ الطُّولِ ولاَ قَصِيرِ

١٤١ ـ إذَا اسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرِ

ويُرْوَى: لاَ عَصِلِ الطُّولِ، أي لا مُعَوَّج. والغَرِلُ المضطربُ الطولِ. يُقال: رمحٌ غَرِلٌ، إذا كانَ قبيحاً سَيِّيءَ الطولِ مضطرباً. يُقال لكلِّ شيء أَفْرَطَ طولُه: غَرِل. قالَ الأصمعيُّ: ولم أَسْمَعْه في الرجالِ، ولا يُجْمَعُ. إذا استدرنَ: يعني الكلابَ. حَوْلَ مستديرِ: يعني الثورَ، لأنه يَسْتَدِيرُ لهن، كُلَّما أَتَيْنَه من وجهٍ انْحَرَفَ لَهُنَّ.

١٤٢ ـ لِشَزْرِهِ صَانَعَ بالمَشْزُورِ

١٤٣ ـ ويَسَرٍ إنْ دُرْنَ لِلْمَيْسورِ

---

(١) هذا عجز بيت للحطيئة صدره:

وإن المخاضَ الأدْمَ قد حالَ دونها

وهو في ديوانه ٣٤٢.

الشزرُ: الطعنُ يميناً وشِمالاً. واليَسَرُ ما كانَ قُدَّامَكَ. صانَعَ: من الصُّنْعِ، أي الرِّفْق يَقول: إذا شَزَرت الكلابُ شَزَرَ الثورُ[1]، أي انحرفَ للميسورِ، أي لطعنِ اليَسَرِ، وهو الطعنُ حيالَ الوَجْهِ.

١٤٤ ـ يُجْشِمُهُنَّ آلَةَ المَوْتُورِ

١٤٥ ـ قَسْراً، ويَأبَى سُنَّةَ المَقْسورِ

الجَشْمُ رُكوبُ الأمرِ على مَشَقَّةٍ. يَحْمِلُهن بكُرهٍ. ويُقال: أَجْشَمَني أمراً قبيحاً. والآلَةُ الحالةُ، أي الثورُ يحملُ الكلابَ على طريقةِ مَنْ وُتِرَ. وقَسْراً: قَهْراً وغَلَبَةً[2]. ويأبى أَنْ يُقْسَرَ. والموتورُ: الذي أُصِيبَ بِتِرَةٍ. وسُنَّتُهُ: طريقتُهُ التي يُحْمَلُ عليها المَغْلوبُ.

١٤٦ ـ حَامي الحُمَيَّا، مَرِسُ الضَّرِيرِ

١٤٧ ـ يَنْشُطُهُنَّ في كُلَى الخُصُورِ

أي يَحْمِي ما ينبغي أنْ يُحْمَى. والحميَّا الحِمايَةُ. يُقال للرجلِ: إنَّهُ لَذُو حُمَيَّا، إذا كانَ يَحْمِي حِمَاهُ. والمرِسُ: الشديدُ المُعالجةِ في خُصومةٍ أو قِتالٍ. والضريرُ: شِدَّةُ الاعتمادِ على الشيء، يَعْمَلُه ويُلازِمُه لا يُفارِقُه. يُقال للرجلِ الشديدِ الجانبِ الشديدِ العداوةِ والقتالِ: إنه لَذُو ضَرِيرٍ. وأنشدَ الأصمعيُّ:

بَاتَ[3] يُقاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرزَّةٍ

شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ[4]

أي ذات صبرٍ على طلبِ الماءِ من بُعْدٍ. ويُقال لإحدى ناحِيَتَي الوادي: ضَرِيرٌ. وينشطهن: يَمْشُقُهُنَّ بالطعنِ. والنَّشْطُ الطعنُ في خِفَّةٍ، كأنه يَنْهَزُه. يَقول: يَخْتَلِسُهُنَ بالطعنِ، وهو أنْ يَطْعُنَ، ثم يُسْرِعَ الرَّدَّ. وكلىً: في موضعِ كُلْيَةٍ، والكلية في الخَصْرِ.

(١) في الأصل المخطوط: الكلب، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.
(٢) في الأصل المخطوط: عليه، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.
(٣) كذا في الأصل بالخرم.
(٤) البيت في اللسان (ضرر، ضرز).

١٤٨ ـ مَرًّا، ومَرًّا ثُغَرَ النُّحُورِ

١٤٩ ـ وتارَةً في طَبَقِ الظُّهُورِ

ويُرْوَى: طَوْراً وطَوْراً. ويُرْوَى:

طَوْراً وتاراً طَبَقَ الظهورِ

يَقول: مَرَّةً كذا، ومَرّةً كذا. والثّغرةُ موضعُ اللَّبَّةِ. والطبقُ الفَقارُ. وكلُّ طبقٍ فِقْرَةٌ.

١٥٠ ـ وبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ

١٥١ ـ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ ثُؤُورِ

بَجَّ: شَقَّ الثورُ كلَّ عِرْقٍ يَعْصِي فلا يَرْقى. والبَجُّ الشَّقُّ. ويُقال: بَجَّ جُرْحَه، إذا شَقَّه. ويُقال للإبلِ إذا فَتَقَها النَّبْتُ سِمَناً: قد بُجَّتْ سِمَناً. والعانِدُ الذي يَعْنُدُ، لا يَخْرُجُ على وَجْهِهِ، يَخْرُجُ مُعْتَرِضاً. والنعورُ الذي يَرْتَفِعُ. يُقال لِلدَّمِ إذا ارْتَفَعَ: إنَّهُ لَنَعُورٌ. وقالَ جَنْدَلٌ:

فِيهِمْ إذَا مَا لُبِسَ السَّنَوَّرُ[1]

ضَرْبٌ دِرَاكٌ وطِعَانٌ يَنْعَرُ

ومنه قَوْلُهم: فلانٌ يَنْعَرُ في الفِتَنِ. وثَوَّارٌ: يَثورُ.

١٥٢ ـ قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

١٥٣ ـ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ السُّؤُورِ

قضبَ الطبيبِ هذا العِرْقَ، وهو النائطُ، وهو في الظهرِ. والمصفورُ: الرجلُ الذي به الصُّفَارُ، وهو وَجَعٌ. قالَ: هذا الثورُ يَذُبُّ عنه سَوْرَةَ السؤورِ. وسورةُ كلِّ شيءٍ عُلُوُّه وارتفاعُه. تَقول: تَسَوَّرْتُ الحائِطَ، أي عَلَوْتُه. وسارَ الشَّرابُ في رَأسِه، إذا عَلَا. أي يَذُبُّ عنه سورةَ مَنْ ساوَرَهُ من الكلابِ.

---

(١) الشطران مع شطر آخر قبلهما في اللسان (نعر). وجندل هو جندل بن المثنى الطهُوَي الراجز الإسلامي.

١٥٤ ـ مِـنْ دَاجِـنٍ أوْ نَـاهِـزٍ مَـذْمـورِ
١٥٥ ـ ذَبَّ الـمُـحَـامـي أَوَّلَ الـنَّـفِـيـرِ

يريدُ من داجنٍ، أي من كلبٍ داجنٍ مُتَعَوِّدٍ ضارٍ، قد دَجَنَ وعَرَفَ الصَّيْدَ. والناهِزُ: الذي يَنْتَهِزُ بالفمِ. مَذْمورٌ: مَزْجورٌ يُصاحُ به ويُغْرَى. ويُقال: تَذامَرَ القومُ فيما بينهم، أي صاحَ بَعْضُهم ببعضٍ، وأَغْرَى بَعْضُهم بَعضاً. قالَ: وحَكَى الذَّمْرَ، فوضعَ لِسانَه في باطنِ حَنَكِه، وهو كصوت اليد. يَقول: كما يَذُبُّ المحامي الذي يَحْمي أَوَّلَ النَّفير، وهم قَوْمٌ نَفَرُوا إليه.

١٥٦ ـ كَـأنَّ نَـضْـخَ عَـلَقِ الـصُّـدُورِ
١٥٧ ـ بِـرَوْقِـهِ نَـوَاضِـخُ الـعَـبِـيـرِ

يُقال لِمَا تَطايَرَ من الدمِ: نَضْخٌ، وإذا رَشَحَ قليلاً قليلاً فهو نَضْجٌ. عَلَق: قِطَعٌ من الدم، لأنه يَطْعُنها في أَوْساطِها. بروقِه: بِقَرْنِه. والعبيرُ ما خُلِطَ بالزَّعْفرانِ. قالَ الأصمعيُّ: إذا ذُكِرَ الروقُ في الثورِ فهو القَرْنُ، واذا ذُكِرَ الرَّوْقُ في غيرِ الثورِ فهو الفَمُ.

١٥٩ ـ حَتَّى إِذَا اعْتَصَـمْنَ(١) بـالـهَـرِيـرِ
١٦٠ ـ والنَّبْـحِ، واسْتَسْلَمْنَ لِـلتَّعْـوِيـرِ

اعتصمن اسْتَمْسَكْنَ. ويُقال: فلانٌ مُعْصِمٌ بكذا، أي مُسْتَمْسِكٌ. يَقول: صارتْ عِصْمَتُهُنَّ التي يَلْجأنَ إليها الهَرِيرَ. يَقول: لم يكنْ عندَها نَكِيرٌ أكْثَرُ من هذا ومن النَّبْحِ. واستسلمن أي أَلْقيْنَ بأيديهن. وضَرَبَه مَثَلاً. وقَوْلُه «للتعوير» أي الفسادِ. يُقال: عَوَّرَ عليه أَمْرَه، أي أَفْسَدَه. وتَعَوَّرَ الأمرُ، إذا فَسَدَ.

١٦١ ـ وقَـدْ يَـثُـوبُ الـرَّوْعُ لِلْمَـكْثُـورِ
١٦٢ ـ حَـتَّـى رَآهُـنَّ مِـنَ الـتَّـسْـكِـيـرِ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «ع: أَعْصَمْنَ»، أي هذه رواية عبد الرحمن.

ويُرْوَى:

وقد يثوبُ الذُّعْرُ للمكثورِ

أي من كُثِرَ ثابَ إليه الرَّوْعُ، إذا كُثِرَ وكانَ قليلاً، وكانَ مَنْ يُقاتلهُ كثيراً، ثابَ إليه الرَّوْعُ، أي فَزِعَ وارتاعَ، أي الكلابُ كُثِرَتْ[1]. وقَوْلُه «من التسكير»، أي سَكِرْنَ من الطعنِ، أي أَخَذَ فيهن. والتسكيرُ السُّكْرُ.

١٦٣ ـ مِنْ سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ المَجْشُورِ

١٦٤ ـ ونازِعٍ حَشْرَجَةَ الكَرِيرِ

مَنْ قالَ: ذا ساعِلٍ نَصَبَ، ومَنْ قالَ: من ساعلٍ، جَرَّ. والجَشْرَةُ خُشونَةٌ تأخذُ الرجلَ في صَدْرِه، يَسْعُلُ منها، ويَشْتكي صَدْرَه، وتأخذُ الدابّةَ في حَلْقِه. قالَ: والكريرُ كريرُ الكلابِ مما صَنَعَ بهنَّ الثورُ. قالَ: إذا نَفَخَ نَفْخاً له خَرِيرٌ فذلك الحَشْرَجَةُ. ويُقال: الرجلُ يُحَشْرِجُ إذا نَزَعَ.

١٦٥ ـ ونَشِبٍ في رَوْقِهِ مَجْرُورِ

١٦٦ ـ وخَابِطٍ ثِنْيَيْنِ مِنْ مَصِيرِ

١٦٧ ـ يَخْبِطُهُ خَبْطَ اللَّقَا المَعْفُورِ

يَقول: وآخَرُ في قَرْنِهِ قد نَشِبَ يَجُرُّهُ، وآخَرُ قد شَقَّ بَطْنَه، فهو يَطَأُ مَصارِينَهُ. والمَصِيرُ واحدٌ، والجمعُ مُصْرانٌ ومَصارِينُ. يَقول: رآهُنَّ من بين ساعلٍ ونازعٍ وخابطٍ، يَخْبِطُ الكلبُ ما تَثَنَّى من مَصِيرِه. واللَّقا: الشيءُ المُلْقَى، وما أُلْقِيَ فهو لَقاً. والمعفورُ المُتَرَّبُ. ويُقال للترابِ العَفَرُ. وهو بالنَّبَطِيَّةِ أَفْرَا. يُقال: اعْفِرْ وَجْهَكَ لِرَبِّكَ. ويُقال: عَفَرَه وعَفَّرَه بالترابِ. ويُقال للصَّبِيِّ: قد عُفِّرَ، إذا كان يُتْرَكُ الرَّضْعَةَ والرَّضْعَتَيْنِ ليستمرَّ بَطْنُه على الأكلِ. وصَبِيٌّ مُعَفَّرٌ، وسَخْلَةٌ مُعَفَّرَةٌ.

١٦٨ ـ وَلَّى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى المَزْهُورِ

١٦٩ ـ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الهَجِيرِ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالبناء للمعلوم، ونراه غلطاً. وكُثِرَتْ هنا بمعنى غُلِبَتْ وقُهِرَتْ.

الدجى الظلمةُ، الواحدَةُ دُجْيَةٌ. والمزهورُ: سِراجٌ يُسْرَجُ، وهذا كقولكَ: أَزْكَمَهُ اللهُ، فهو مَزْكومٌ. ويريدُ أنَّ الثورَ كمصباحٍ في بياضِهِ وآخر الهجيرِ: يريدُ قاتَلَهُنَّ الظُّهْرَ، ثم وَلَّى فذهبَ. ويُقال: خَرَجَ مُهَجِّراً، إذا خرج في الهاجِرَةِ. والهاجرةُ عند زَوالِ الشمسِ، أو نَحْوَ الظهرِ.

١٧٠ ـ قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بالفُدورِ

١٧١ ـ يَمْشي بأنْقاءِ أَبي جِبْريرِ

القرمُ: الفحلُ الذي قد تُرِكَ من الحَمْلِ. يُقال: أَقْرَمُوا جَمَلَهم. وأنشدَنا:

مُكَرَّماً أُكْرِمَ حَتَّى اسْتَقْرَمَا

والهجانُ من الإبلِ: البِيضُ الكرامُ العِتاقُ. وهجانُ كلِّ شيءٍ خيارُه. وفي الحديثِ عن عَلِيّ رضي اللهُ عنه: «هذا جَنَايَ وخِيارُه فيهِ، ويُرْوَى: وهِجانُهُ فيهِ، وكُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهِ». وقَوْلُه «هَمَّ بالفدورِ»، أي تَرَكَ الضِّرابَ. يُقال: فَدَرَ يَفْدُرُ فُدوراً، وجَفَرَ، إذا ذَهَبَ ضِرابُه. كأنه شَبَّهَه إذ وَلَّى، وليس بفادرٍ، فكانَ يَتَلَفَّتُ، فكانَ كأنَّه القَرْمُ إذا عَرِضَ على الطَّرُوقَةِ. والأَنقاءُ من الرملِ ما ارتفعَ، وهي جماعةٌ، واحدُها نَقاً، وهي الكُثْبانُ. ويُرْوَى: قَرْمُ هِجانٌ، يَجْعَلُ الهجانَ صِفَةً للفحلِ، أي فحلٌ خِيارٌ.

١٧٢ ـ مَشْيَ الأَمِيرِ أَوْ أَخي الأَمِيرِ

١٧٣ ـ يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّجْبِيرِ

ويُرْوَى: مِشْيَةَ الفِخِّيرِ. قالَ: لم يَعْرِفْ بيتَ «يمشي السبطرى». ويَرْوِي بَعْضُهم:

بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ إلى السَّرِيرِ

والسِّبَطْرَى: مِشْيَةٌ يُتَبَخْتَرُ فيها، سَمْحَةٌ سَهْلَةٌ. التجبيرُ التعظيمُ. يُقال للرجلِ العظيمِ سِبْطِيرٌ.

١٧٤ ـ أَوْ فَيْخُمانِ القَرْيَةِ الكَبِيرِ

الفيخمانُ كأنَّه نَبِيلُ القَرْيةِ والرَّأسُ فيهم. وقالَ أيضاً:

وشَـرَفـاً ضَـخْـمـاً وعِـزّاً فَـيْـخَـمـاً

الفيخمانُ كأنَّه المَرْزُبانُ.

☆ ☆ ☆

وقالَ أيضاً(*):

١ - وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ

٢ - مَجْهولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطي

قالَ: النياطُ الأرضُ المعلَّقةُ من أرض إلى أرض أخرى. ويُراد بذلك البعيدُ. ويُقال للجملِ: قطعَ اللهُ نياطَهُ، يريدُ نياطَ القلبِ. وهو من قولكَ: نُطْتُ الشيْءَ أنوطُه نَوْطاً. ومَناطُه مُعَلَّقُه. وأنشدَنا:

وإنَّ بني حَرْبٍ كما قد علمتُمُ

مَناطَ الثريَّا قد تَعَلَّتْ نُجومُها

قالَ: والمجهولةُ التي ليس بها علاماتٌ يُهْتَدى بها. وقَوْلُه تغتالُ: لا يستبينُ فيها المشي، قال: يمشي ولا ينقطعُ مَشْيُه.

٣ - وبَسْطَهُ بِسَعَةِ البَسَاطِ

٤ - تِيهٍ أتاوِيهٍ على السُّقَّاطِ

يقول: وتغتال بَسْطَه بسعتها. والبساطُ هو سَعَتُها. يقال: رجلٌ مُنْبَسِطٌ في المشي، إذا كان سريعَ الخَطْوِ. والبَساطُ: المكانُ من الأرض الواسعُ. يقول: بَسَطَ هذا الخاطي بسعة هذا البساط. وقوله، تيه أتاويه: التِّيهُ الضلالُ. يقال أرضٌ تيهٌ، أي مَضِلَّةٌ. وأتاويه أفاعيل من تيهٍ. والسقاط: كلُّ من سقطَ عليه، وهم الذين لا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣٦ - ٣٧.

يَصْبرونَ ولا يُجِدُّونَ، الواحدُ ساقطٌ. ويقال: رجلٌ ذو سَقَطاتٍ. وأسقطَ الرجلُ في الحساب، اذا تركَ منه.

٥ ـ كـأنَّ صِـيـرانَ الـمَـهـا الأَخْـلاطِ
٦ ـ بـالـرَّمْـلِ أُحْـبـوشٌ من الأَنْـبـاطِ

قالَ: الصيرانُ جمعُ صِوار، وهي الأقاطيعُ من البقر والظباء، وأكثرُهُ من البقر. قالَ والواحدُ صِوارٌ. والأخلاطُ: المختلطُ بعضُه ببعض. والأحبوش قطيعٌ. شبههنَّ بالروم في بياضهنَّ.

٧ ـ بِـرَمْـلِهـا مـن عـاطـفٍ وعـاطِ
٨ ـ عَـلَوْتُ حـيـنَ هَـيْـبَـةِ الـوَطْـواطِ

قالَ: العاطفُ المائلُ العنقِ، ثَنَى عنقَهُ. والعاطي المتناولُ. والوطواطُ الضعيفُ من الرجالِ. والوطواطُ هو الخُشَّافُ. وأنشد:

إنـي إذا مـا عَـجَـزَ الـوطـواطُ[1]
وكَـثُـرَ الهِياطُ والـمِـيـاط

يريدُ حين يَهابُ الضعيفُ من الرجالِ.

٩ ـ بـذاتِ لَـوْثٍ ضَـخْـمـةِ الـمِـلاطِ
١٠ ـ خَـطَّارةٍ مـثـلِ الـفَـنِـيـقِ الـطاطِ

بذات لوث: أي بذات قوة. ضخمة الملاط: يريد ضخمة الجَنْبِ. والفنيقُ الفحلُ. والطاطُ الهائجُ، وهو الطائطُ أيضاً، الهائجُ الرافعُ رأسَه.

١١ ـ تُـضِـرُّ بـعـدَ الأَيْـنِ بـالـحِـطاطِ
١٢ ـ آونـةً، وتـارةً تُـعـاطـي

قوله تضرُّ: تلزمُ. يقال: قد أضرّ فلانٌ بفلانٍ إذا لَزِقَ به. ورجلٌ ذو ضَريرٍ

---

(١) الشطران الذي لرمة، وهما من أرجوزة له في ديوانه ٣٣١، واللسان (وطط).

ومزاحمةٍ. وقالَ ابنُ عَنْمَةَ:

لأمِّ الأرضِ ويلٌ، ما أجَنَّتْ
بحيثُ أضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ[1]

والأينُ الفَتْرَةُ. والحِطاط الاعتمادُ في الخِطام. وقوله آونة، يقول: مراراً، والواحدُ أوانٌ. وقوله وتارةً تعاطيْ، يقول: ومرةً تليِّن رأسَها.

١٣ ـ والضِّغْنِ من تتابعِ الأَشْواطِ
١٤ ـ حتى تُناخَ بعدَ خِمْسٍ ماطِ

قالَ، يقول: وتُضرُّ أيضاً بالضغنِ، وهو شيْء تجدُه في صدرها من السير، من نشاطٍ. وتتابعُ الأشواطِ: والشَّوْطُ الطَّلَقُ. والماطُ البعيدُ، وإنما يريد مائطٌ. ويقال: أمرٌ ذو مَيْطٍ عليَّ، أي ذو مَشَقَّةٍ. ويجيء ماطٍ من ماطَ، مَطَوْتُ بالقومِ، أي مَدَدْتُ بهم. وأنشد:

مَطَوْتُ بهم حتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهمْ
وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ[2]

١٥ ـ بَمنْهَلٍ مُحَلِّقِ المَناطِ
١٦ ـ صُفْرِ الصَّرَى ناءٍ من الفُرَّاطِ

قالَ: المنهلُ الموضعُ الذي تَنْصَبُّ فيه الإبلُ، تنهلُ فيه الابلُ، أي تشربُ، وهو الماءُ الذي يُورَدُ. وقولُه محلق: يقول بعيدٌ. ومنه حَلَّقَ الطائرُ. والمناطُ: المُعَلَّقُ، معلقٌ هذه البلدةِ في بلدةٍ أخرى. وصفر الصَّرَى، وهو الماءُ الذي قد أُطِيلَ حَبْسُه فتغيَّرَ. يقول: هو أصفرُ. والفراط: الذين يتقدمونَ الابلَ، فيستقونَ لها قبلَ أن تجيء الإبلُ. قال: والفراط جمعُ فارطٍ.

---

(١) هذا مطلع قصيدة لعبدالله بن عَنْمَة يرثي فيها بِسْطام بن قيس الشيباني وهي الأصمعيات ٢٧ ـ ٢٩، والنقائض ١٩٢، ٢٣٥ ـ ٢٣٦، والعقد الفريد ٣/٨٩، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢١ ـ ١٠٢٦. والبيت والذي يليه في اللسان (ضرر).
والحسن: اسم كثيب رملٍ في نجد. والمعنى: بحيث دنا كثيب الحسن من السبيل.

(٢) البيت لامرىء القيس، وهو في ديوانه ٩٣، واللسان (مطا).

١٧ ـ قبلَ القَطا والسِّيدِ بالغُطاطِ

١٨ ـ كأَنَّ جِلْبَ[1] الرَّحْلِ والقُرْطاطِ

ويُرْوَى:

وَرَدْتُ قبلَ السِّيدِ بالغُطاطِ

السيد الذئبُ. والغطاط بقيةٌ من سوادٍ. وقوله كأن جلبَ الرحل: يريدُ رَحْلاً بلا أداة. يقال: أعِرْني جلبَ رحلكَ، أي رَحْلَك بغير أداةٍ. والقرطاط البَرْذَعةُ.

١٩ ـ على سَراةِ ناشطٍ خَطَّاطِ

٢٠ ـ يُقَلِّبُ الطَّرْفَ بذي أَراطِ

قالَ: سَراةُ كل شيْء أعلاهُ. وناشط: الذي يقطعُ من بلدٍ إلى بلدٍ. وخطَّاط: الذي يَشُقُّ الأرضَ، يقطعُها إلى غيرها. قالَ: والخطُّ الشقُّ. وقوله بذي أراط: هو مكانٌ، وهو بنجدٍ.

٢١ ـ كالبَرْقِ، إلَّا لَوْنَهُ، مَيَّاطِ

٢٢ ـ كأنَّ من سَبائبِ الخَيَّاطِ

٢٣ ـ كَتَّانِها أو سَنَدٍ أَسْماطِ

٢٤ ـ عليهِ جُلّا باقيَ السِّماطِ

يقول: هو كالبرقِ في سرعته إلا لَوْنَه. يقول: لأن الثورَ لا يشبهُ البرقَ، فيه خطوطٌ سودٌ. وإنما شبَّهه بالبرقِ في البياضِ. فيقول: الثورُ كالبرقِ لو لا خطوطٌ فيه. والمياط الذي يجولُ هاهنا وهاهنا. والسبائبُ: شِقَقٌ تكون مع الخياط. والسَّبِيبُ الخِمارُ. وهو أيضاً شَعَرَ ذنبِ الدابَّة.

٢٥ ـ غَيْرَ الشَّوَى ومَوْضِعِ العِلاطِ

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الجيم وضمها.

٢٦ ـ والخَطْمِ عندَ مَحْقِنِ الإِسْعاطِ

الشَّوَى القوائمُ، الواحدةُ شواةٌ. وشواةُ الرأسِ جلدة الرأس. يقول: الثورُ أبيضُ لو لا هذه المواضعُ السودُ. والعِلاط أصلُ العنقِ. وقوله: الخطمُ عند محقن الإسعاط. يقول: الخطمُ على أنفه.

٢٧ ـ غُشِينَ قاراً لازمَ الأَلْياطِ
٢٨ ـ أَلْجأهُ رَعْدٌ من الأشْراطِ

يقول: كأن جلدَ الثورِ أسودُ مثلُ القارِ. ولِيط الشيْء جلدُه الأَعْلى.

٢٩ ـ وَرَيِّقُ الماءِ إلى أراطِ
٣٠ ـ في دِفْءِ عُرْيانٍ من الرَّواطي

ريّق الماءِ أوَّلُه. ويقال: رِيْق في معنى رَيِّق. وأراطٍ جمعُ أَرْطى. قال: والدفءُ موضعٌ اسْتَدْفَأَ به من الريح. وعريان: عارٍ من الشجر. والرواطي: موضعٌ يقال له الراطيةُ من شِقِّ بني سعدٍ قِبَلَ البحرينِ.

٣١ ـ أَجْرَدَ يَنْفي عُذَرَ الأَسْباط
٣٢ ـ فباتَ وَهْوَ ثابِتُ الرِّباطِ

قوله أجرد: لا ينبتُ فيه شيْء، ينفي النبتَ الذي مثلُ العُذَرِ، لا ينبت فيه نبتٌ. والعذر: الشَّعَرُ الذي ينبتُ في القفا. والسَّيْرُ الذي في طرف السوطِ عُذْرَةٌ. والسَّبَطُ: نبتٌ أغلظُ من الحَلِيِّ. فقال: هذا الثورُ أجردُ لا ينبتُ عليه شَعَرٌ. وثابت الرباط، يريد رابطُ الجأشِ.

٣٣ ـ كَأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ
٣٤ ـ بينَ حوامي هَيْدَبٍ سَقَّاطِ[1]

قال: الحوامي شجرٌ يكون بين نواحي المكْنِس، مثلُ حوامي الحوافر. وهيدب ليس بذى وَرَقٍ مثل الهَدَبِ، والسقاط: الساقطُ قد بلغ الأرض.

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «سِقاطِ»، وهي رواية.

٣٥ـ حتى جَلاَ أعجازَ ليلَ غاطِ
٣٦ـ عنه لِياحُ اللونِ كالفُسْطاطِ

قال: جلا الأعْجاز، وهي مواخيرُ الليلِ. والغاط المُلْبِسُ. واللَّياحُ واللَّهَقُ الأبيضُ، يعني الصبحَ شبَّهه بالفسطاطِ الأبيض. وجلا كَشَفَ. وغطا عَلا. وأنشد لساعدةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَليّ:

كذوائبِ الحَفَإِ الرَّطيبِ غَطا به
غَيْلٌ، ومَدَّ بجانبيه الطُّحْلُبُ[1]

شبَّه شَعَرَ المرأةِ بذوائب الحفأ، وهو البَرْدِيُّ. والغيلُ: الذي يجري على وجه الأرضِ، يريد أنه قد عَلا ماءَه.

٣٧ ـ من البياضِ مُدَّ بالمِقاطِ
٣٨ ـ فثارَ يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ

يريد كأنه فسطاط أبيضَ من الفساطيط البيض، ليس من هذه الخُضْرِ. مُدَّ الفسطاطُ بالمقاطِ، وهو الحبلُ من الحبال، والجمع مُقُطٌ. قالَ: ويرقَدُّ ويرمَدُّ وينقَدُّ كلُّه واحدٌ، إذا امتدَّ على وجهه. وأنشد لذي الرُّمَّةِ:

يَرْقَدُّ في ظلِّ عَرَّاصٍ ويَطْرُدُهُ
حفيفُ نافجةٍ عثنونُها حَصِبُ[2]

٣٩ ـ كالبربريِّ لَجَّ في انْخراطِ
٤٠ ـ أعداءَ دُورِ النَّضْرَةِ الألْقاطِ

قال: البربريُّ يريدُ البرذونَ. ولَجَّ تمادَى. في انخراط: يقولُ انخرطَ في حبله. ويقال: رأيته على أعداء الوادي، وهو نواحيه. ودور يريد دُوراً من الرملِ، واحدتُها دارَةٌ. والنضرةُ: الناضرةُ الخَضِرَةُ. والألقاطُ: ما يلتقطُ من الكلأ، والواحدُ لَقَطٌ.

(١) البيت من قصيدة لساعدة، وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٠٦، واللسان (حفأ).
(٢) البيت من بائية ذي الرمة المشهورة، وهو في ديوانه ٣٢، واللسان (حصب، نفج، رقد، عرض).

٤١ ـ هُبورَ[١] أغْواطٍ إلى أغْواطِ
٤٢ ـ حتى رأى من خَمَرِ المَحاطِ

الهبورُ: المكانُ المطمئنُّ من الأرض. والغَوْطُ أيضاً مثلُه. والخمر ما واراكَ. والغوط: المكانُ البعيدُ من الأرضِ. قالَ: والمحاط هو المكانُ خلفَ المالِ والقبيلةِ حيث يستديرُ بالشيْء ويحفظه ويحوطه.

٤٣ ـ ذا أَكْلُبٍ كالأقْدُحِ الأَمْراطِ
٤٤ ـ وانْصاعَ بين الكَبْنِ والإبْعاطِ

يقول: رأى من خَلَلِ المحاطِ ذا أكلبٍ، أي رجلاً صاحبَ كلابٍ. والقِدْحُ الأمرطُ، الذي ليس عليه ريشٌ. والأقدحُ جمعُ قِدْحٍ. والأمراط جمعُ أَمْرَطَ. وانصاعَ انشقَّ في ناحيةٍ. والكبنُ الحَبْسُ، يريد أنه يَحْبِسُ بعضَ عدوه، لا يجتهدُ. ومن هذا قوله: كَبَنَ الرجلُ ثَوْبَه، وخَبَنَه، إذا ثناه. ويقال: اكْبُنْ[٢] دَلْوَكَ. ويُقال للثوب: مكبونٌ ومخبونٌ، إذا ثَنَاه وخرزه. وهذا كَبَنَ من جَرْيِه، أي حَبَسَ من جريه، فلم يخرجه كلَّه. وقال الشاعرُ:

كأنَّ تحت الكَبْنِ من آجامِها[٣]

ويقال: دلوٌ مُفْأمَةٌ، إذا وُسِّعت وزيدَ فيها. والإبعاطُ: الإبعاد والإفراط فيه. ويقال للرجل: أَبْعَطَ، إذا أَبْعَدَ وأفرطَ.

٤٥ ـ وشِمْنَ في الغبارِ كالأَخْطاطِ
٤٦ ـ يطلبنَ شَأوَ هاربٍ شَحَّاطِ

قوله: وشمن أي دخلنَ في الغبار. كالأخطاط: كأنهن خطوطٌ، يقول: مثلُ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط إلى جانبه: واحدُه هَبْرٌ. هكذا في الكتاب الذي قرىء على ابن أخي الأصمعي».
(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الباء وكسرها.
(٣) أظنه شطراً لأبي محمد الفقعسي الأسدي من أرجوزة له بعض أشطارها في الألفاظ ٤٦١، واللآلي ٢٨٩، واللسان (أدم، أوم، خظم).

الخط. شأوه طَلَقه. وأنشد:

إذا مــا جَـرَى شَــأوَيْنِ، وابْتَــلَّ عِــطْفُــه
تقـولُ: هزيـزُ الريـحِ مَـرَّتْ بـأَثْـأَبِ[1]

وشحاط مُبْعِد. ويقال: شَحَطَتْ دارُه، أي بَعُدَتْ. وهاربٌ: يهرُبُ ويَمُرُّ.

٤٧ ـ غَمْــرِ الجِــراءِ لَــوْ سَــطَوْنَ ســاطِ
٤٨ ـ عــافي الأيــاديـمِ بــلا احْـتِـلاطِ

قوله: غمر الجراء، أي كثير الجَرْيِ. ويقال: فرسٌ غمرٌ، وفيضٌ، وفرس بَحْرٌ، وفرس حَتٌّ، قال: كلُّ هذا يقال، إذا كان كثيرَ الجري. قوله: سَطَوْنَ أخذنَ من الأرضِ. ويقال: فرسٌ ساطٍ إذا كانَ كثيرَ الأخذِ إذا ما شَحَا يَدَه. والشَّحْوُ ما بين الخُطْوَتين. ويقال: بئرٌ واسعةُ الشحوِ، إذا كانت واسعةً. قوله: عافي الأياديم، إذا وقع في الإيدامة جرى جرياً حسناً سهلاً، وهـو المكانُ الـذي ليس بخشنٍ، وهو صلبٌ وليس بحجارة. والأياديم الجِماعُ، والواحدُ إيدامةٌ. عافٍ، يقول جريُه عافٍ: ليس بشديد. وقوله بلا احتلاط، يقول ليس مُحْتَلِطاً في الجري[2].

٤٩ ـ وبــالــدَّهــاسِ رَيِّــثُ الـسَّــقــاطِ
٥٠ ـ يُــذري بـسُمْــرٍ صُـلْبَـةِ الـقِـطاطِ

الدهاسُ: الأرضُ اللينةُ، والرملُ اللَّيِّنُ الموطىءِ، والعدوُ فيه شديدٌ. قال فيقول: هو فيه رَيِّثُ السِّقاطِ، وهو البطيء، فيقول: هو بطيء السقاط. والمعنى أنه لا يفتر. وقوله السقاط، يقول: هو يَسْقُط ولا يَفْتُر، وإن كان الجـريُ في الرمـل شديداً. وقوله يذري، يقول: يُثِيـر الغبارَ بسمـر. قال: والسمـر أظلافُـه. المِقَطُّ والقِطاط، يقول: هي صلبةُ المقاطع. يقول: حوافر تقـطعُها، أي تقـطعُ المكانَ الصلبَ، وهي صلبةُ المقاطع.

٥١ ـ رَضِّ الـحَصَـى وقِــطَعَ الـخَـمــاطِ

---

(١) البيت لأمرىء القيس من قصيدته البائية، وهو في ديوانه ٤٩.
(٢) الاحتلاط: الأجتهاد في لجاجة.

٥٢ ـ قَـدَّ الـخنِيـفِ لَـجَّ فـي انْـعِــطاطِ

رضَّ الحصى كَسَره. والحماط نبتٌ صغارٌ. يقول: لا يضعُ حوافره مكاناً إلاَّ قطع ما تحتها. والخنيفُ هو رديء الكتَّان، ثيابٌ من كتان. لجَّ في انعطاطِ، يقول لَجَّ في انشقاق. والانعطاطُ هو الانشقاقُ.

٥٣ ـ ثُـمَّـتَ كَـرَّ سـاخِطَ الإسْـخـاطِ

٥٤ ـ يَـحـوذُهـنَّ رَهْـبَـةَ الـخِـلاطِ

٥٥ ـ بـوَلْقِ طعـنٍ كـالحـريـقِ الشَّـاطِ

قوله ساخط الإسخاط، يقول: ما أُسْخِطَ فيه مما صنعنَ به. سَخِطَه ولم يرضَ بذلك. وقوله يَحوذهن، يقول: يكرهُ أن يجتمعنَ عليه فيحوذهن عنه كراهةَ أن يخالِطْنَه. قال، ويقال: هذا سمنٌ طُبِخَ حتى شاطَ. يقول: كالحريق المحترق. والولْق الطعنُ الخفيفُ. والشاطُ المحترقُ، أي طعنٌ كالنار. ويقال أيضاً: سمنٌ شائطٌ. وطبخَ حتى شاطَ أي احترقَ.

٥٦ ـ وَخْـطاً بمـاضٍ في الكُلَى وَخَّـاطِ

٥٧ ـ يُـفَـجِّـرُ الـلَّبَّـاتِ بـالإنْـبـاطِ

قال: الوخطُ الطعنُ القُدُمُ لا ينفذُ، يجوف، فذلك الوخطُ. يفجر اللبات: يستخرج دمَ الجوفِ كما يُسْتَخْرَجُ[1] ماءُ البئرِ.

٥٨ ـ شَـكّـاً[2] يَـشُـكُّ خَـلَلَ الآبـاطِ

٥٩ ـ شَـكَّ المَشـاوي نَـقَـدَ الخَـمَّـاطِ

النقد: الضأنُ الصغارُ. والتخمط: أن يلقي شَعَرَ السخلةِ عنها، يُسَخِّنُ لها ماءً. وخَمَطَها: أَلْقَى عنها جِلْدَها. والمشاوي: التي يُشْوَى عليها، وهي السفافيدُ.

---

(١) ضبط في الأصل المخطوط بالبناء للمعلوم ونصب الماء على المفعولية. ونرى ذلك خطأ.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط «شاكٍ». وهي رواية.

والخماط الشَّوَّاءُ. يقال: خَمَطَ الشاةَ، أي شواها.

٦٠ ـ أو نَـــظْمَـــكَ السَّفُّــودَ فــي البِـــطاطِ

لم يعرف هذا المقطَّعَ. وكان أبو مالك[1] يعرفه. قال: والبطاط جمعُ البَطَّةِ.

* * *
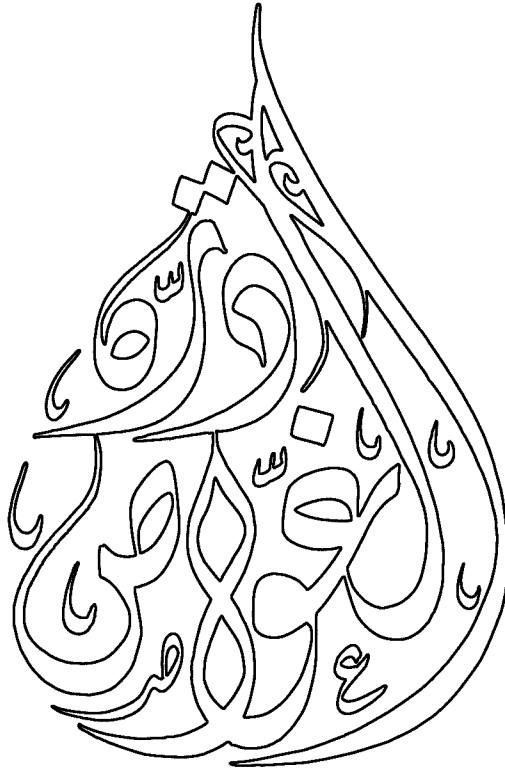
(١) وأبو مالك: هو أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الأعرابي اللغوي البصـري.

■ ٣١ ■

وقالَ العجّاجُ أيضاً(*):

١ ـ طَافَ الخيالانِ، فهاجا سَقَما
٢ ـ خيالُ تُكْنَى، وخيالُ تُكْتَما
٣ ـ باتا يجوسانِ وقد تَجَرَّما
٤ ـ ليلُ التِّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَما

يُرْوَى: غير عَجْزٍ. باتا: يعني الخيالين. يجوسان: يتخللان، ويتخطّيان الرفاق. وقد تجرَّم ليلُ التمام، أي مضى كلُّه إلَّا قليلاً منه. ويُقال: حَوْلٌ مُجَرَّمٌ. إذا كان تاماً. والعنكُ، القطعةُ من الليل. يقال: مضى عِنْكٌ من الليل. وقوله: أدهما، يعني سوادَ الليل.

٥ ـ بالخَيْفِ من مكةَ ناساً نُوَّما
٦ ـ فأرَّقا عِيساً، وشُعْثاً سُهَّما

ويُرْوَى: بالجِزْعِ من مكة. يقول: باتا يجوسان بالخيف ناساً نوماً. والخيف خيف مِنىً وأصلُه ما ارتفع عن مَسِيل الوادي، وانحدر عن الجبلِ. والجزعُ: مُنْثَنى الوادي. وقوله أرَّقا، أي أيقظا. تقول[1]: أَرَّقَتني، أي أذهبت النوم عنّي. وقوله: عيساً، أي إبلاً صُهْباً. وشعثاً يقول: شعث الرؤوسِ. وقوله: سهَّماً، أي ضُمَّرا.

٧ ـ أسْرَوْا وأَسْرَيْنَ هَزِيعاً، ثم ما
٨ ـ عَرَّسْنَ إلَّا ما يُحِلُّ القَسَما

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٥٧ ـ ٥٨.
(١) في الأصل المخطوط «يقول». وهو غلط.

أُسْـرِينَ: يعني الإبلَ، ويقـال: سَرَى وأَسْـرَى. هزيعـاً: ساعـة من الليل. عَرَّسْنَ: وَقَعْنَ وقعةً من آخر الليل. ما يُحِل القسما، يقول: بقدر ما يحلفُ الانسانُ فيه، ثم يقول: إن شاءَ اللهُ.

٩ ـ يـاذِكْـرَةً ذكـرتُ لـيـلى بَـعْـدَمـا

١٠ ـ جـالَ الفؤادُ جَـوْلَـةً واسْـتَهْـزَمـا

ليلى امرأة. وقوله «جال الفؤادُ» مَثَلٌ. يقول: عَبِثَ يقول: أخذ هاهنا مرةً، وهاهنا مرة، ثم اطمأنّ. واستهزما، يقول: انكسر. يقال: انهزمَ السقاءُ، اذا انكسر. ومنه انهزم الجيشُ.

١١ ـ واسْتَبْـدَلَـتْ ليـلى حمـاةً وحَـمَـا

١٢ ـ قـامَتْ تُـرِيـكَ رَهْبَـةً أنْ تُصْـرَمـا

الحماةُ أمُّ الزوجِ، والحما أبو الزوجِ. يقول: أَرَتْنا مخافةً أنْ تُصْرَمَ وتُقْطَعَ. ورهبةٌ خَشْيَةٌ.

١٣ ـ سـاقـاً بَـخَنْـدَاةً، وكَـعْبـاً أَدْرَمَـا

١٤ ـ وكَفَـلاً وَعْثـاً، وكَشْحـاً أَهْـضَمـا

بخنداة وخبنداة: ضخمةٌ. وأدرمُ: لا حجمَ له. والكفلُ العجيزةُ. والوعثُ: المكانُ السهلُ. فيقول هذا الكفلُ ليس بالصُّلْب. والأهضمُ الخَمِيصُ اللطيفُ.

١٥ ـ وفَـخِـذاً لَـفَّـاءَ تَـمَّـتْ عِـظَمـا

١٦ ـ ومَـأكِـمـاتٍ يَـرْتَـجِـجْـنَ وُرَّمـا

اللفاء الضخمةُ. والمأكمات رؤوسُ الأوراك، ضخامٌ كأنها وارمة. يرتججن يتحركن. حدثنا أبو حاتم قال، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه، قال: وردتُ المدينةَ، فأتيتُ أبا هريرةَ. فقلتُ: يا صاحبَ رسولِ الله، إني رجلٌ أقول من هذا الرَّجَز شيئاً، فهل ترى عليَّ فيه حَرَجاً؟ فقال: أَسْمِعْني بعضَ ما قلتَ. قال فأنشدته:

طـافَ الـخيـالانِ، فـهـاجـا سَـقَـمـا

خيــالُ تُكْــنَى، وخيــالُ تُكْــتَمــا

قــامتْ تــريــكَ رهبــةً أنْ تُــصْــرَمــا

ســاقــاً بــخــنــداةً وكــعــبــاً أدرمــا

فقال: قد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنْشَد مثلَ هذا، فلا يرى بأساً.

١٧ ـ فــالحمــدُ للهِ الــذي قــد أنعمــا

١٨ ـ على أبي الشَّعثــاءِ نُعْمَى، ثُــمَّ مــا

١٩ ـ بَــدَّلَهــا[1] إلَّا بــإحســانٍ، كــمــا

٢٠ ـ أتَــمَّ نُــعــمــاه عــلى مَــنْ أسْــلَمــا

٢١ ـ لا أَشْتِمُ المــرءَ الكــريمَ المُسْلِمــا[2]

٢٢ ـ ولا أَرَى شَــتْــمَ الــبــريء مَــغْــنَمــا

٢٣ ـ ولا ابْــنَ عَــمِّــي أنْ أراه مُــفْــحَــمــا

أبو الشعثاء: كنيةُ العجَّاجِ. والمفحم عندهم: الرجلُ الذي لا يَنْطِقُ الشعرَ، ولا يقدرُ على الكلام.

٢٤ ـ وجــارَةَ الــبَــيْــتِ أَراهــا مَــحْــرَمــا

٢٥ ـ كــمــا قَــضــاهــا الــلهُ، إلَّا أَنَّــمــا

يريد: كما قضى اللهُ أنْ لا تؤتى الجارةُ ولا يزانى بها. ويقال: زانى الرجلُ بالمرأة، إذا زنى بها.

٢٦ ـ مــكــارمُ السَّــعْــيِ لِــمــن تَــكَــرَّمــا

٢٧ ـ مــخــافــةَ الــلهِ، وعِــلْــمــاً أَنَّــمــا

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «غَيَّرَها». وفي رواية.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «في كتاب الزيادي:

«لا أشْــتِــمُ الــحُــرَّ الــبــريءَ الــمُــسْــلِمــا».

السعيُ العملُ، أي عملتُ الخيرَ.

٢٨ ـ يَجْـزِي المُجـازي عـامـلاً مـا قَـدَّمـا

٢٩ ـ وقـد أتـانـي أنَّ عَـبْـداً أَكْـشَـمـا

ويُرْوَى: مثلَ ما قد قَدَّما. ويُرْوَى:

حـتَّـى أتـانـي أَنَّ عـبـداً أُصْـلَمـا

والأكشم: الأجدعُ الانفِ.

٣٠ ـ في عَدَدٍ بَخْسٍ وخَطْمٍ أكْـزَما

٣١ ـ يُـوعِدُني، ولَـوْ رآني طَرْسَما

بخس: قليـل. وأكزم: قصير الخَلْقِ. وطرسم: سكتَ وأطرقَ ويُـرْوى: بَلْسَما، وبَلْدَمَ، أي سكتَ أيضاً. وكذلك بلدم وبَلْطَمَ مِثْلُه.

٣٢ ـ وشَـدَّ لَـحْيَيْـهِ لِجـامـاً مُـلْجَمـاً

٣٣ ـ تَضَـرُّعَ القَـعـودِ لاَقى الـمُقْـرَمـا

يريد لَحْيَيْ هذا الذي شُدّ بلجام، فلم يقدرْ على الكلام. والقعـود: الذي يُقْتَعَدُ فيُرْكَبُ. يَقول: لاقى القعودُ فحلاً فتصاغر له. والمُقْرَمُ الممنوعُ من الحِمْلِ، ويُتَّخذ فحلاً، لا يُمْتَهَنُ ولا يُسْتَعْمَلُ. وأنشد:

مُـكَـرَّمـاً أُقْـرِمَ حـتـى اسْـتَـقْـرَمـا

٣٤ ـ تَـرَى الـجِمـالَ تَـحْتَـه إذا سَـمـا

٣٥ ـ مُخْتَضِعـاتٍ تحتَ جَسْرٍ[1] أَحْـزَما

سمـا: مدَّ عنقـه. مختضعات: ذليـلات. تحت جسر: أي تحت طـويل. والجسرُ الطويلُ. وقال غيره: الشديدُ. والأحزم: العظيمُ المَحْزِم، أي الوَسَط. وقوله

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الجيم وكسرها. وهما لغتان. انظر القاموس (جسر).

إذا سما، يقول: إذا مدّ عنقه عليهم[1]

٣٦ ـ يَخَفْنَ مِنْهُ نَهْكَةً وأَضَما

٣٧ ـ وحَدَّ نابٍ لَمْ يَكُنْ مُحَجَّما

النهكة: الشِّدَّةُ والمبالغةُ. يُقال: نَهِكَتْهُ الحُمَّى، إذا بلغتْ منه. ويقال: نَهكَ عِرْضَه، إذا نَقَصَه. والأَضَم شِدَّةُ الغيظ. يُقال: أضِمَ يَأضَمُ أُضَماً. محجما: يقول لم يكن [مكموماً] بكِمامة؛ وهي الحِجامُ وهي الكِعامُ، وهو خشبةٌ يُشَدُّ بها فمُ البعيرِ. والمحجومُ المكومُ.

٣٨ ـ إنْ شِئتَ أَنْ تَعْلَمَ أو تَعَلَّما

٣٩ ـ أيُّ الحِصانَيْنِ[2] يكونُ الأَبْهَما

٤٠ ـ فواعِدِ الناسَ أماراً مَعْلَما

٤١ ـ حيثُ يَبُذُّ السابِقُ المُزَلَّما

٤٢ ـ ويَمْنِحُ[3] الكَلُّوبَ عَجْباً مُسْلَما

الأبهم: البهيمُ الذي ليس به علامةٌ. أي واعدِ الناسَ مكاناً عَلَماً. يَبُذُّ يسبقُ. والمزلم: الأبتر الناقصُ الخِلْقةِ الحقيرُ. قوله: ويمنح الكلوبَ، أي يَكْلِمه صاحبُه بالكلوبِ فيعدو. يقول: يستخرج منه الكلوبُ العدوَ. وعجباً مسلماً، أي أُسلم عدوُه للكلُّوبِ، يستخرجُ العدوَ منه.

☆ ☆ ☆

(١) هذه العبارة من «وقوله إذا سما...» وردت في الأصل المخطوط قبل الشطرين السابقين، ومكانها هنا، فأنزلناها مكانها.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الحاء. وهو غلط.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، بكسر عين المضارع. وهي لغة انظر القاموس (منح).

وقالَ العجاج أيضاً(*):

١ ـ الـحـمـدُ لله الـذي اسْـتـقـلَّتِ

٢ ـ بـإذنـهِ الـسـمـاءُ واطـمـأنَّـتِ

استقلتْ نهضتْ. ويقال للقوم إذا أقاموا ثم ارتحلوا: استقلُّوا.

٣ ـ بـإذنـهِ الأرضُ ومـا تَـعَـتَّـتِ

٤ ـ وَحَـى لـهـا الـقـرارَ فـاسْـتـقـرَّتِ

ويُـرْوَى: أَوْحى لها. تعتتْ: يقـول: لم تتكبَّرْ ولم تَعَسَّرْ: وعَتَتْ عَصَتْ. يُقال: عَتا فلانٌ على فلانٍ، إذا عَصَى عليه. يقول: ذلَّتْ وأطاعتْ. ووحى كتب. يقول: أوحى إليها أن استقري، فاستقرَّتْ.

٥ ـ وشَـدَّهـا بـالـراسـيـاتِ الـثُّـبَّـتِ

٦ ـ رَبُّ الـبـلادِ والـعـبـادِ الـقُـنَّـتِ

الراسياتُ الثابتاتُ، والواحدة راسيةٌ. والثبت الثابتاتُ الراسياتُ، وهي الجبالُ التي أَرْساها بها. والقنّت: الذين يَقْنُتونَ لربهم، أي يدعون.

٧ ـ والجـاعـلُ الغيثَ غِيـاثَ المُسْنِتِ

٨ ـ والجـامـعُ النـاسَ لِيـوم المـوْقِتِ

المسنت: الـذي أصابتـه سَنَةٌ. يُقـال: أَسْنَتَ الناسُ، فهم، مُسْنتـونَ، إذا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٥ ـ ٧.

أصابهم قحطٌ وجدبٌ. والغيثُ يكون المطرَ، ويكون الكلأ.

٩ ـ بعدَ المماتِ، وَهْوَ مُحْيِي المُوَّتِ

١٠ ـ يومَ ترَى النفوسُ ما أعَدَّتِ

ما أعدَّت، أي ما أعدَّت هناك من ثواب لخيرٍ أو لشرٍّ قَدَّمَتْه.

١١ـ مِنْ نُزُلٍ إذا الأُمُورُ غَبَّتِ

١٢ـ من سعْيٍ طُنْياطَالَ ماقَدْ مُدَّتِ

أي هَيَّأتْ من نزلٍ

قال الأصمعيُّ: من قوله عزَّ وجلَّ ﴿كانتْ لهم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾. وغبت: أتى عليها زمانٌ، إذا غبت الأمورُ فبقيتْ أياماً. من سعي: سعي في الدنيا. مدتْ طالتْ.

١٣ ـ حتى انْقَضَى قضاؤها، فأدَّتِ

١٤ ـ إلى الإلَهِ خَلْقَهُ إذْ طَمَّتِ

قوله طمت، يقول: غَشِيَتْ وألْبَسَتْ. ويُقال: طَمَّ الماءُ، إذا ارْتفعَ. قال: ومنه أيضاً قولُه: في طُمَّةِ الناسِ، أي في إلباسهم.

١٥ ـ غاشِيَةُ الناسِ التي تَغَشَّتِ

١٦ ـ يومَ يَرَى المرتابُ أنْ قد حُقَّتِ

غاشية الناسِ: يعني القيامةَ. والمرتابُ الشاكُّ. والرِّيبةُ الشكُّ. وحُقَّتْ وقعتْ.

١٧ ـ إذا رأى مَتْنَ السماءِ انْقَدَّتِ

١٨ ـ وَحْيَ الإلَهِ، والبلادَ رُجَّتِ

١٩ ـ وَهْوَ الذي أنعمَ نُعمَى عَمَّتِ

٢٠ ـ على الذين أَسْلموا، وسَمَّتِ

انقدت انْشَقَّتْ. وعمت أتت العامَّةَ. وسَمَّت أتت السامَّةَ، وهي الخاصَّةُ. يُقال: كيف السامَّةُ والعامَّةُ.

٢١ ـ فلَمْ يَغِبْ عن ليلتي وليلتي

٢٢ ـ والليلةِ الأخرى التي اسْمَهَرَّتِ

أي لم يغب اللهُ تبارك وتعالى. واسمهر البَرْدُ[١]، إذا اشتدَّ. واسمهرت اشْتدَّتْ وصَلُبَتْ. ويُقال: رمحٌ سَمْهَرِيّ، أي صُلْبٌ.

٢٣ ـ وليلةٍ من الليالي مَرَّتِ

٢٤ ـ بكابِدٍ كابَدْتُها، وجَرَّتِ

بكابِدٍ، يقول: بأمرٍ يكابدني. وكابِدُها شاقُّها. وقال مرة أخرى: بكابدٍ كأنه موضعٌ في شِقٍّ بني تميم، يقال له كابدٌ. وقوله جرت: يريد جرت كلكلها.

٢٥ ـ كَلْكَلَها لولا الإِلَٰهُ ضَرَّتِ

٢٦ ـ في ظُلَمٍ أَزَلَّها، فَزَلَّتِ

الكلكل الصدرُ، والجمع كلاكل. وظلمٌ غَمَراتٌ، أي ظُلَمُ الليلِ، وظُلَمُ الوجعِ. أي لولا اللهُ أهلكتني في تِلك الظلم.

٢٧ ـ عني، ولولا اللهُ ما تَجَلَّتِ

٢٨ ـ بِتُّ لها يَقْظانَ واقْسأَنَّتِ

اقسأنتْ اشتدتْ. والمُقْسَئِنَّةُ الشديدةُ الصعبةُ الجاسيةُ. ويُقال للرجل إذا أَسَنَّ وعَسَا: اقْسأَنَّ.

٢٩ ـ إذا رَجَوْتُ أنْ تضيءَ اسْوَدَّتِ

٣٠ ـ دونَ قُدامى الصبحِ فارْجَحَنَّتِ

أن تضيء، يعني الظُّلَمَ. دون قدامى، يعني دون أوائلِ الصبحِ. وقدامى كلِ

---

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «والأمرُ».

شيءٍ أوَّلُه. والخوافي الأواخرُ. وارجحنت: ثَقُلتْ ورَجَحَتْ والمرجحنُّ الثقيلُ. يقول: ليلةٌ ثقيلةٌ لا تبرحُ.

٣١ ـ منها عَجا ساءُ إذا ما الْتَجَّتِ

٣٢ ـ حَسِبْتُها، ولَمْ تُكَرَّ، كَرَّتِ

العجاساءُ: القطعةُ الثقيلةُ من الظُّلَم وغيرها. ويُقال: جاءتْ عجاساءُ من الإبلِ، أي قطعةٌ ثقيلةٌ، قال الراعي:

إذا استأخرتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنِيَةٍ أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعا[1]

والتجت: اختلطتْ فصارتْ مثلَ لُجَّةِ البحرِ، بعضُها في بعضٍ من الظُّلَمِ. يَقول: كأنها كَرَّتْ عليَّ من طولها ولم تكر، لأنه كان مريضاً.

٣٣ ـ كأَنَّما نجومُها إذْ وَلَّتِ

٣٤ ـ زُوراً تُباري الغَوْرَ إذْ تَدَلَّتِ

وَلَّتْ: تحرّفتْ للمغيبِ. زُوراً، وهي النجومُ، أي جاءتْ متزاوِرَةً. وتباري تُعارِضُ. والمباراةُ المعارضةُ. والغورُ: مغارُ الشمسِ حيث تغور. كأنه جعل الغورَ يسايرها، يعني تُعارِضُه. إذ[2] تدلتْ: يريد حين تغيبُ.

٣٥ ـ عُفْرٌ وِثيرانُ الصَّريمِ جَلَّتِ

٣٦ ـ لِنُجْعَةٍ، أو شَلَّها فانْشَلَّتِ

يُرْوَى: عفر وصيران. يريد كأن نجومها عفرُ ظباءٍ. والعُفْرَةُ البياضُ إلى الحمرةِ. والصريمُ، جمع صريمةٍ، وهي قطعةٌ من الرمل تنقطعُ من مُعْظَم الرملِ. والصيرانُ البقرُ، شَبَّهَ الكواكبَ بها. وجَلَّتْ: تركتْ أرضاً وأتتْ أخرى. ومنه قيل:

---

(١) البيت في صفة إبل وراعيها. والعفاس وبروع اسما ناقتين. يقول: إذا استأخرت من هذه الأبل عجاساء دعا هاتين الناقتين، فتبعهما الإبلُ. والبيت مع آخر قبله في اللسان (عجس).

(٢) في الأصل المخطوط (أو). وهو غلط.

الجالَّةُ التي تَجُلُّ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى. ويُقال: جَلا وجَلَّ، إذا خرج من أرضٍ إلى أرضٍ. والنجعةُ: الذهابُ إلى الغيث، ثم صار كل إتيانٍ نجعةً. وشَلَّها طَرَدَها. قالَ: والشَّلُّ هو الطَّرْدُ.

٣٧ ـ أَجْـراسُ نـاسٍ جَشَـؤُوا، ومَـلَّتِ

٣٨ ـ أَرْضـاً وأَهْـوالَ الجَنَـانِ اهْـوَلَّـتِ

الأجراسُ الأصواتُ. والجِرْسُ والجَرْسُ واحدٌ، وهو الصوتُ. وأنشد:

فـمـتـى يَـنْـقَـعْ صـراخٌ صـادقٌ
يُـحْـلِبـوه ذاتَ جَـرْسٍ وزَجَـلْ[1]

جشؤوا: نهضـوا من أرض إلى أرض، ومَلَّت هـذه الأرضَ، وأتتْ أرضـاً أخرى. والجنانُ الفؤاد، لأنَّ الصدرَ أَجَنَّه، أي أصـابها هَـوْلٌ من هول الجنـانِ. والجنان: ما توارى عنك وأنتَ تَفْرَقُ أن تَهْجُمَ عليه.

٣٩ ـ وَهْـوَ الـذي أَبْصَـرَ ليـلاً لَـمْعَتي

٤٠ ـ بـالكَّفِّ إذْ أُمْسِـك بـالمُـصَـوَّتِ

لمعتي: يريد لَمْعَتَه بالكف، كأنه يشير بها في الدعاءِ. وقوله بالمصوَّت، يعني موضعَ الكلام. والمصوِّتُ اللسانُ.

٤١ ـ وحـالَـتِ الـلأواءُ دونَ نَـشْـغَـتـي

٤٢ ـ عـلى حيـازيـمي، وعَـضَّتْ لَـبَّتي

يُرْوَى: نَشْغَتي ونَشْقَتي. واللأواءُ الشِّدَّةُ. ويقال للرجل يُغْشى عليه ويُفيق: قد نَشَغَ. والنَّشْقَةُ: أنْ يُغشى عليه ثم يَتَحَرَّك. وبعضُهم ينشد: نَعْسَتي والنعسةُ النومُ. يقول حالت اللأواءُ دونَ النَّشْغ، أي الإفاقة من المرض الذي أخذ على حيازيمه،

(١) البيت للبيد من قصيدة له، وهو في ديوانه ١٩١. والمعنى أنهم إذا ارتفع صوت الصريخ هبوا للنجدة بكتيبة ذات الصوت.

والكُرْبةِ التي كان فيها. والحيازيمُ الصدورُ، والواحد حيزومٌ. وأنشد:

تــعــتــادُنــي زَفَــراتٌ حــيــن أَذْكُــرهــا
تــكــادُ تَــنْــشَــقُّ مــنــهــنَّ الــحــيــازيــمُ[1]

٤٣ ـ وكُــرْبتي، وقــد تــدانــتْ كُــرْبَتــي
٤٤ ـ وأَخَــذَ الــمــوتُ بجَنْبَــيْ لِحْيَــتــي

الكربةُ التي كان فيها. وأصداغُه وعارضاهُ هي بجنبي اللحية.

٤٥ ـ وسَبَــلاتــي، وبــجَــنْــبَــيْ لِــمَّــتــي
٤٦ ـ أَصْبَــحَ قــومي يَحْفِــرونَ حُفْــرَتي

يُرْوَى: أَصْبَحَ أهلي. السَّبَلة طرفُ اللحية. ورجلٌ مُسَبَّلٌ، إذا كان طويلَ طرفِ اللحيةِ، أي مُقَدَّمها. واللمة الجُمَّةُ. ويحفرون حفرتي يريد القبرَ.

٤٧ ـ يَــدْعــونَ بــاسْمي، وتنــاسَــوْا كُنْيَتي
٤٨ ـ بَــنُــو بَنِــيَّ، وبَــنــاتُ لابْــنَــتــي

قال، يقولون: يا فلاناهُ، وتركوا أبا فلانٍ. يريد وَلَدَه وقرابتَه.

٤٩ ـ فَــسَــرَّ وُدَّادي، وســاءَ شُــمَّــتــي
٥٠ ـ إذ رَدَّهــا بــكــيــده، فــارْتَــدَّتِ

بكيده: يقول بكيد الله رَدَّها إليه. قال: وإنما يريد أنَّ الله تبارك وتعالى ردَّ شرَّ تلك الليلةِ.

٥١ ـ إلــى أمــارٍ، وأمــارٌ مُــدَّتــي
٥٢ ـ دافــعَ عــنــي بُــنــقَــيْــرٍ مَــوْتَــتــي

قال: أمارٌ وقتٌ وعَلَمٌ، أي دافع عني إلى أمار. ونقير موضعٌ بعينه.

---

(١) البيت لذي الرمة من قصيدة له، وهو في ديوانه ٥٦٩، وعجزه في اللسان (فضض).

٥٣ ـ بَعْدَ الَّتَيَّا والَّتَيَّا والَّتي

٥٤ ـ إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

هذا مَثَلٌ، أي بعد الجهد والمُشْرَفِ الذي أشرفتُ عليه. ويقال للشيء إذا جاء بعَسَرٍ: جاء بعد اللتيا والتي. قال: وهذه عَقَبَةٌ من عِقاب الموت مُنْكَرَةٌ، إذا أشرفتْ عليها أنفسٌ هلكتْ. ترددتْ أي سقطتْ، وهذا مَثَلٌ. يقول: بعد عقبةٍ شديدةٍ مَنْ عَلاها تَرَدَّى.

٥٥ ـ فارْتاحَ ربِّي، وأرادَ رَحْمَتي[1]

٥٦ ـ ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

يُرْوَى: وأراد رجعتي. ولا يُقال اللهُ ارتاحَ، ولكنه أعرابيّ مجنونٌ جِلْفٌ جافٍ.

٥٧ ـ فَرَدَّها عني، وقد أَعَدَّتِ

٥٨ ـ أَظْفارَها ونابَها، وحَدَّتِ

يقول: ردَّ تلك الليلةَ عني. أراد: أحدَّتْ أظفارَها ونابها. يقول: المَنِيَّةُ قد كانت تَهَيَّأَتْ أنْ تأخذني بأنيابها وأظفارها. وحدت، يقول: وفعلتْ أيضاً بي مرة أخرى...

٥٩ ـ فأساً ومِسْحاةً لِنَحْتِ جَبْلَتي

٦٠ ـ أوْ مِنْ أَشَدَّ بعدَ ما قد شَدَّتِ

جبلتي خِلْقَتي[2]. ويقال: أَجْبَلَ الرجلُ إذا حفر فوافق جَبلاً. والجَبْلَة غِلَظُ الخَلْقِ. وجبلةُ الأرض مكانٌ غليظٌ. بعد ما قد شَدَّتْ عليَّ المنيَّةُ، أي شَدَّتْ بالأخذ، أي اشتدَّ أَمْرُها. أو من أَشَدَّ، أي من أمرٍ شديدٍ.

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط إلى جانب هذا الشطر: «قال عمي: دَعْ ذا البيتَ». وهذا من كلام عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «الجبلة الخِلْقة. وجبَلَه الله جَبْلَةً، يا هذا».

٦١ ـ لَمَّا رأى أنْ ليس تُغْني عُدَّتي

٦٢ ـ ولا الدعاءُ، إنْ جَهَدْتُ دعوتي،

عُدَّتي: ما أعْدَ [دْ] تُ من دواءٍ يُعالَجُ [به].

٦٣ ـ شيئاً، ولا ترفعُ جنبي صَرْعَتي

٦٤ ـ وكانت الحياةُ حيثُ حُبَّتِ

٦٥ ـ وذِكْرُها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّتِ

٦٦ ـ فقلتُ لِلْحَوْباءِ حين هَمَّتِ

٦٧ ـ بأَنْ تَخِفَّ جَزَعاً أو خَفَّتِ

٦٨ ـ هل أنا إلَّا رجلٌ من أُمَّتي

يقول: ذِكْرُها ها هنا، وليس بشيء، ذهبت الدنيا. يقول: حين هَمَّت الحوباءُ بأنْ تَخِفَّ، وهي النفسُ، أي بأنْ تخفَّ جَزَعاً. يقول: هل أنا إلّا رجلٌ من الأمة الذين أنا منهم، أي أنا أموت كموتهم.

٦٩ ـ أَقْضي كمثلِ بعضِ ما قد قَضَّتِ

٧٠ ـ أو عِظَةٌ إنْ نفسُ حُرٍّ بَلَّتِ

بَلَّتْ نَجَتْ. يقول: تكونُ هذه المرضةُ عِظةً أفاقتْ وَبَرَأتْ. يُقال: بَلَّتْ وأَبَلَّتْ، لغتانِ. وبَلَّتْ أقامَتْ. يقال: بَلَّ المريضُ، واسْتَبَلَّ من مرضه، إذا أفاقَ، ثلاثُ لغاتٍ.

٧١ ـ أو طُلِبَتْ بالجَهْدِ ما قد أَلَّتِ

٧٢ ـ أو الحياةُ، فالحياةُ مُنْيَتي

أَلَّت: تركت الجَهْدَ. بالجهد، يعني النفسَ[1]. ويُقال: أَلَا، خفيفٌ، أي تَرَكَ الجهدَ وقَصَّرَ.

---

(١) إي النفس طُلِبَتْ بالجهد.

وقالَ العجّاجُ أيضاً(*):

١ ـ تَطاوَلَ الليلُ على مَنْ لَمْ يَنَمْ
٢ ـ واحْتَمَّت العينُ احْتمامَ ذي السَّقَمْ

قال: ليس يريد أنَّ الليلَ طالَ، ولكنه طالَ السهرُ. ولما لم ينم شعر من طول الليل بما لم يكن يشعر. والاحتمام زَمَعٌ يأخذ الإنسانَ، واهتمامٌ بالحاجة، وحديثُ النفسِ بالأمر يريده، فلا ينام. حاجةٌ مُحِمَّةٌ، إذا كانتْ كذلك، ومُهِمَّةٌ من الهمِّ والحُزْنِ. وقوله: ذي السقم، قال: هو المريضُ كما يحتمي لا ينام، ويشتغل عن بعض النوم فيُسَهَّدُ.

٣ ـ ووافت الليلَ بشَلْشالٍ سَجَمْ(١)
٤ ـ جاري الرَّشاشِ كالجُمان المُنْتَظَمْ

يقول: جاء الليلُ وقد وافَتْه بالبكاءِ. والشلشال: الذي يقطُرُ قَطْراً يكاد يتَّصل. فسَمَّى ذلك الشلشلةَ. شَلْشَلَه شَلْشلةً وشِلْشالاً. والدمعُ نفسُه شَلْشالٌ. سَجَم: مُنْسَجِمٌ سائلٌ يتبع بعضُه بعضاً. يقال: دمعٌ سَجِمٌ وسجومٌ وساجمٌ، وساجمٌ أي جارٍ. والرَّشاشُ ما انتضح. جارٍ: يعني الماءَ. شَبَّهَ دموعَه كأنه جمانٌ أفلتَ من سِلْكِه. والجمانُ يُعْمَلُ من فِضَّةٍ، مثلُ اللؤلؤ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٥٥ ـ ٥٦.

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول، وكتب عليها: «رياشي». أي أن رواية البناء للمجهول للرياشي.

٥ ـ مِنْ جارِ مَرْوانَ وجيرانِ الحَكَمْ
٦ ـ مروانُ، إنَّ اللهَ أوْصى بالذِّمَمْ

يقول: هذا البكاء والحزن من الهمِّ مما هَيَّجَ عليَّ جارُ مروان. ذكر جِوارَه ليعطفَه عليه. وذمَّةُ الرجلِ عهدُه. يُقال: أنت في ذمتي، أي في عهدي وميثاقي. والذمم العهودُ. ومروان بنُ الحَكَمِ بنِ أبي العاصي.

٧ ـ وجعل الجيرانَ أستارَ الحُرَمْ
٨ ـ ولم يكنْ جارُكُمُ لَحْمَ الوَضَمْ

يقول: إن الجارَ يَعُدُّه الذي استجاره حُرْمَةً. يقول: فالجارُ سِتْرٌ دون حُرْمة المستجير. أستار الحُرَم، جمعُ سِتْرٍ، أي جعل الجارَ، إذا جوورَ، سِتْرَ جاره، صيَّرَ جاراً. يقول: إن الله تبارك وتعالى لا يجعل جاركم لحماً على وضم. ويقال للشيءُ الذي لا يُمْنَعُ: لحمٌ على وَضَمٍ. يقول: فلم يجعل اللهُ جاركم مقدوراً عليه، هو أمنعُ من ذاك. والوضم: خِوانُ الجزّار. وكلُّ ما وَقَيْتَ به اللحمَ من الأرض فهو وضم له.

٩ ـ والرِّخْوُ عن جُوارِهِ كالمُهْتَضَمْ
١٠ ـ وقَذْفُ جارِ المرءِ في قعرِ الرَّجَمْ

يقول: من استرخى عن ذِماره، وهو ما يَحِقُّ عليه أنْ يَحْمِيَه، فهو مُهْتَضَمٌ. والمهتضم المُكَسَّرُ يُقال: هضمتُ الطعامَ، أي كسرتُه. ويُقال للذي يكسر ماله في السَّنَة: إنه لَهضُومٌ. ومنه: هضمتُ الصُّفْرَةَ والطعامَ. والمهضوم: الذي يُهْضَمُ حتى يأخذَ أقلَّ من حقه. والهَضْمُ الكسرُ. والرَّجَم القبرُ. وَمَثَلٌ من الأمثال: ادْخُلْ مالِ أُدْخِلْتَ الرَّجَمَ، يعني القبرَ. وقعره جوفُه.

١١ ـ وَهْوَ صحيحٌ، لم يدافِع عن حَشَمْ،
١٢ ـ صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها مِنَ السَّقَمْ

يقول: إذا قُذِفَ جارُ المرء في هَلَكة والمرءُ صحيحٌ لم يدافعْ عنه. عن حشم، وهم الذين يغضب لهم. يُقال: أنا من حشمكَ. يقول: فإلقاءُ الجار في القبر صَمَّاء، أي داهيةٌ، أي إنْ لم يدافعْ عن حشمه كانت عليه داهيةً.

١٣ ـ حـوادثُ الـدهـرِ، ولا طـولُ القِـدَمْ

١٤ ـ فـادْفَـعْ، وأَنْ تَـدْفَـعَ أَدْنَى للكَـرَمْ

حوادث الدهر: ما ينوب من أعراض الدهر وأحداثه. طول القدم، أي طول الزمن والعهد. أي عارُها باقٍ. القدم: اسْمٌ مثلُ الكِبَر. يريد: لا يبرئها حـوادثُ الدهر. وهذا كلُّه مَثَلٌ يضربه.

١٥ ـ في عـاجـلِ الأمـرِ وأَجْلى لـلظُّلَمْ

١٦ ـ وظـاهِـرِ الإرسـالَ، واكتبْ بـالقلم

أجلى، أي أكشف. ورجـلٌ أجلى، إذا كان منكشفَ الشَّعَـرِ شَعَرِ الـوَجْهِ. ويُقال: أنا ابنُ جَلاَ، أي أنا المنكشفُ[١]. ويقال أيضاً: أنا ابنُ أُجْلَى. ظاهِرْ: أي اكتبْ مرةً بعد مرةٍ؛ إرسالٌ بعد إرسال، وكتابٌ بعد كتابٍ.

١٧ ـ إلى ابنِ حَـرْبٍ لا تَجِـدْه كـالبَـرَمْ

١٨ ـ لا عـاجـزَ الهَـوْءِ، ولا جَعْـدَ القَـدَمْ

ابنُ حربٍ معاويةُ، رضي الله تعالى عنه. البرم: الـذي يضيق فلا يـدخلُ المَيْسِرَ، ولا يدخلُ فيه مع القوم، والجمع أبرامٌ. وأنشد:

أَحَـبَّ حـلائـلُ الأبـرام عِـرْسـي[٢]

والهوءُ الهمة. يقال: هاءَ بنفسه، يهوء هوءاً، يرفعها ويسمو بها إلى المعالي. ويقال: إن فلاناً لبعيد [الهوء، وبعيد] السَّأْوِ، أي الهمة. ولا جعد القدم، يقول: هو واسعُ الشَّحْوةِ[٣]، ليس بضيقها. وهذا مَثَلٌ ضربه.

١٩ ـ ولا قَـضِيّـاً بـالـقـضـاءِ الـمُـتَّـهَـمْ

---

(١) في الأصل المخطوط: «ابن المنكشف». وقد أسقط الشنقيطي كلمة «ابن» ولم ينقلها إلى نسخته، وهو الصحيح.

(٢) هذا عجز بيت لدريد بن الصمة صدره:

إذا عُـقَـبُ الـقُـدورِ عُـدِدْنَ مـالاً

وهو من قصيدة له في أمالي القالي ٢/١٥٨، والأغاني ٩/١١.

(٣) في الأصل المخطوط: السحوة، وهو تصحيف.

٢٠ ـ فـي أُمَّـةٍ سُـوِّسَـهـا بـعـد أُمَـمْ

يقال: قاضٍ وقضِيّ. سوسها: جُعِلَ سائِسها، وُلِّيَ أمرَها. يقول: لا يقضي بالقضاءِ المتهم الذي هو خلافُ الحق. ويريد أنَّ المرءَ مملوكٌ، الأمرُ بيد المَلِك، لا يملكُ الرجلُ لنفسه شيئاً.

٢١ ـ كـيمـا تُـصِيـبَ نُـجُـحـاً ولـم تُـلِمْ

٢٢ ـ والمــرءُ مـرهــونٌ، فَمنْ لا يُخْتَـرَمْ

يقول: فلا تأتي ما تلامُ عليه. يقال: ألامَ الرجلُ، يُليمُ، إذا عمل ما يُلام عليه. وإذا جاء بأمر لئيمٍ قيل: أذمَّ وأَلَامَ[1]. يخترم، يُقال: تَخَرَّمَتْهم المنايا، إذا أخذتْهم واحداً واحداً. قال: وسمعت أبا عمروٍ اليربوعيَّ قال: كان الرجلُ إذا مات رجلٌ قال: كدتُ أكونُ السوادَ المُخْتَرَمَ. وأنشد لأبي ذُؤيب الهُذَليِّ:

سَـبَـقُـوا هَـوَيَّ وأَعْـنَـقـوا لِـهـواهـمُ

فـتُخُـرِّمـوا، ولـكـلِّ جَنْـبٍ مَـصْـرَعُ[2]

٢٣ ـ بعـاجـلِ المــوتِ يُـدارَكْ بــالهَـرَمْ

٢٤ ـ فـاتَّقِيَنْ، مـروانُ، في القــوم السَّلَمْ

يقول: إنْ لم يُخْتَرَمْ عاجلاً أدركه الهرمُ. يقول: هم مستسلمون في أمرك، لا ينازعونك. يقول: فاتَّقِيَنْ يا مروان في القوم الذين عندكَ مستسلمين. كان أخذَ ذلك الأسيرَ سَلماً، أي ألقى بيده لا يمتنع.

٢٥ ـ عنـدكَ في الأحْجال، شَعْـراءَ النَّـدَمْ

٢٦ ـ فـإنَّـهـم زاروكَ مــن غـيــر عَــدَمْ

قال، يقول: فاتقين أنْ تعملَ في القوم المُسَجَّنين عندك في الأحجال، وهي القيـود، عملاً تنـدم عليه. وأحجـال جمع حِجْـل، وهو القيـد. والحِجْـل أيضـاً

(١) في الأصل المخطوط: أَلَمَّ، وهو غلط.
(٢) البيت من عينية أبي ذؤيب في رثاء بنيه، وهو في شرح أشعار الهذليين ٧، والمفضليات ٤٢١.

الخلخالُ. شعراء الندم، أي داهيةٌ تندم عليها، وتلحقك منها ندامةٌ. ويقال: داهيةٌ شعراءُ، وزبَّاءُ، إذا كانتْ منكرةً. وقال بعضُ الطائيين:

قــد كَــنــتَ تَــلْحِــي الــغــادريــنَ فــقــد
جئــتَ بــهــا زَبَّــاءَ ذاتَ وَبَــرْ

شعراء: شديدةٌ، كأنها تَفْظُعُ[1] بذاك. زاروك: جاؤوك في حوائجهم من غير حاجة ولا فقر، لم يطلبوا منك مالاً.

٢٧ ـ ودونــهــم أثْــبــاجُ لــيــلٍ وأَكَــمْ
٢٨ ـ والغُــرُّ من رمــلٍ عُــراضِ المُــرْتَكَمْ

أثباج، جمعُ ثَبَج، وهو الوَسَطُ. والأكمُ جمعُ أَكَمةٍ، وهو الغليظُ من الأرضِ لا يبلغ أن يكونَ جبلاً. يقول: جاؤوك وبينك وبينهم رمالٌ غُرّ، أي بيض. وعراض، أي عريض. يقال: عريض وعراض، وطويل وطوال. والمرتَكِمُ: المجتمِعُ الذي بعضُه على بعض. يقال: تراكم الشيءُ إذا ركبَ بعضُه بعضاً. ويقال: هنا ارتكَم الرملُ، أي ركبَ بعضُه بعضاً. ومنه رملٌ رُكامٌ.

٢٩ ـ حتى أنــاخــوا بمُنــاخِ المُعــتصَــمْ
٣٠ ـ من عِيصِ مــروانَ إلى عيصٍ غِــطَمْ

حيث يعتصمون، أي يمتنعونَ. وعيصٌ أصلٌ. وكلُّ شجرٍ له شوكٌ ملتفٌّ فهو عيصٌ. وأنشد:

فــمــا شــجــراتُ عــيــصِــكَ فــي قــريشٍ
بِــعَــشَّــاتِ الــفــروعِ ولا ضــواحِ[2]

والعَشَّةُ الدقيقةُ. والضواحي: اللواتي ليس لها ظلّ، يَضْحَى ما تحتهن للشمس. والضِّحُّ الشمسُ. والضواحي ليس من هذا، إنما هو من الانكشاف. وفي الحديثِ: «اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَه[3]»، أي ابْرُزْ وانكشفْ. والغِطَمُّ: الواسعُ الرغيبُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: تقطع.
(٢) البيت لجرير من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان، وهو في ديوان ٩٩.
(٣) انظر الحديث في الصحاح (ضحا)، والنهاية لابن الأثير ٣/٧٧.

يقال: فلانٌ غِطَمُّ الخُلُق، أي واسعُ الخلق.

٣١ ـ ذاكَ يُنَجِّي جارَه من الغُمَمْ

٣٢ ـ فإن يَكُنْ لاقَى حُيَيّاً بالأَمَمْ

الغمم جمع غُمَّة. ويقال للشيء الذي يَغُمُّ غُمَّةٌ. والجمع غُمّات. قال رجلٌ من حكماء العرب، وأتَوْه فوجدوه باركاً على نِحْيٍ يأكل منه خَلْعاً، فخشي أن يزدروه، فقال:

لا تَحْسِبوا أنَّ يدي في غُمَّهْ[1]

غمة نِحيٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّهْ

أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ[2] أو ثُمَّهْ

والثُمَّة من الثُّمام. يقال: أَعْطِني ثمة أو ثُماماً، وهما سواء. وواحدُ الثمامِ ثمامةٌ، وهو نباتٌ. والحمة: ما بقي من الأَلْية لم يُذَبْ. والأَمم اليَسِيرُ. يقول: لقي هذا بالأمر اليسير الذي يحمله.

٣٣ ـ ما إنْ يَفُضُّ الصخرَ من جُول العَلَمْ

٣٤ ـ فلم يَعِشْ مُضَيَّماً، ولم يُضَمْ

يفض يكسرُ. والجولُ والجالُ واحدٌ. وكلُّ جبلٍ عَلَمٌ. وجُولُه ناحيته. وإنما يريد بأمرٍ شديدٍ. ويُضام يُظْلَمُ، أي لم يعش يُحْمَل على الضَّيْم. مضيّمٌ مظلَّمٌ. ولم يُضَمْ بأنْ يؤخذ ولا يؤخذ له، أي لم يُرْكَبْ بضيمٍ وذُلٍّ.

٣٥ ـ بالأَخذِ والأخذُ له ثأرُ العِيَمْ

٣٦ ـ يُمارسُ[3] الناسَ إلى عِزٍ عَمَمْ

الثأر: ثأرُ القوم الذي قَتَلَ صاحِبَهم، وهو الذي يُطْلَبُ بالدم. يقول: لم يعشْ

---

(١) الأشطار في اللسان (ثمم)، والأولان فيه (غمم).

(٢) في الأصل المخطوط: أصحها تبرئة، وهما تصحيف.

(٣) كتب تحتها في الأصل المخطوط: «ويزاحِمُ»، وهي رواية كما في شرح الشطر.

غيرَ آخذِ الثأرِ من قوم. والعيَمُ الخيارُ. إذا أخذ اعتامَ واختارَ. يقال: إذا أخذنا اعْتَمْنا. وتقول للرجل: اعْتَمْ، أي اختر. وواحدة عِيَم عِيمةٌ. ويُرْوَى: يُزاحِمُ الناسَ. والعممُ التامُّ الجسيمُ. يقال: خَلْقُها عَمَمٌ، وعميمٌ. وعمَّ يَعُمُّ عموماً، إذا تَمَّ. قال أبو كبيرٍ:

يَـرْتَـدْنَ سـاهـرةً كـأنَّ جَـمِـيـمَـهـا

وعَـمِـيـمَـهـا أسـدافُ لـيـلٍ مـظلمِ[1]

الجميمُ ما نَبَتَ ولم يتمَّ. والعميمُ ما تَمَّ.

٣٧ ـ تَـعْـلو أواسِـيـهِ خـنـاذيـذَ خِـيَـمْ

٣٨ ـ طَـلَّابُ أوتـارٍ، ومـطلوبُ بـدمْ

الأواسي أصولُ البناءِ والسَّواري. واحدُ الأواسي آسيَةٌ. والخناذيذُ شماريخُ، واحدها شِمْراخ، وهي القطعةُ منه، والواحدُ خِنْذِيذٌ. وخِيَمٌ جبلٌ. قال: والخنذيذُ الكريمُ من الخيلِ. وأنشد:

وخـنـذيـذٍ تَـرَى الـغُـرْمـولَ مـنـه

كـطَـيِّ الـزِّقِّ عَـلَّقَـه الـتِّـجـارُ[2]

وزعم أن عِظَمَ الذكرِ في كل شيء هُجْنَةٌ.

٣٩ ـ وعـاصمٌ مـا عـاصمٌ لـو اعْتَصَمْ

٤٠ ـ في الهـامـة الـرَّقْبـاءِ من رهطِ جَلَمْ

ما عاصم: يَتَعَجَّبُ منه، أي رجل. لو اعتصم، أي يهربُ فلا يقع فيما يقع. والرقباء العظيمُ الرقبةِ. رجلٌ أرقبُ، وامرأةٌ رقباءُ: ضخمةُ الرَّقَبةِ. قال الأصمعيُّ: بينا أنا مع رجل من قريش أحدِّثُه اذَّكَرْنا رجلًا منهم، يقال له صالح، فقلتُ:

وصـالـحٌ مـا صـالـحٌ لـو اصْـطَلَحْ

---

(١) البيت لأبي كبير الهذلي من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ ـ ١٠٩٣.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، وهو في ديوانه ٧٦.

قال: فما عَتَّمَ القرشيُّ أنْ قال:

في الهـامـة الـرقبـاءِ من رَهْطِ جُـمَـحْ

وجَلَمٌ: رجلٌ من بني مالك بن سعد.

٤١ ـ مُقـابَـلٌ في المجـدِ من خـالٍ وعَمْ

٤٢ ـ لـو كـان تحكيمـاً بمـالٍ مُحْتَكَمْ

قوله مقابَلٌ، يقول: كريمٌ من قِبَلِ أبيه وأمه. قال الأصمعيُّ: وإذا قيل للرجل: هو مقابَلٌ في قومه، فهو كريمٌ من قِبَلِ أبيه وأمه، أي شَرَفاً يقابِلُ شَرَفاً. والمُدابَرُ كذلك، أي قد اجتمع فيه الأمرانِ جميعاً من قِبَلِ أبيه وأمه.

٤٣ ـ ولَـوْ أتـى حُكـامُـه[1] فـوقَ الأَمَـمْ

٤٤ ـ عنـكَ حُيَيٌّ مـا بَخِـلْنـا[2] بـالنَّـعَمْ

يقول: لو كان الأمرُ الذي فيه عاصمٌ يُرَدُّ بمالٍ يُحْتَكَمُ علينا لما بَخِلْنا عليكَ أنْ نعطيكَ أموالَنا في الدِّيَةِ. والأَمَمُ القَصْدُ، أي نجعلها عَقْلاً. وحِيَيٌّ وحُيَيٌّ سواءٌ. يقول: لو طلبوا مالاً أعطيتُهم فوق الأَمَمِ.

٤٥ ـ أو كـان ضَـرْبـاً في يافيـخ الـبُهَـمْ

٤٦ ـ عنـكَ حُيَيّ مـا جَـزِعْنـا مـن أَلَمْ

يقال: يافوخٌ ويآفيخُ. والبُهْمَةُ: الأمرُ الشديدُ. والبهمةُ: الشجاعُ الذي لا يَنْثَني. يقول: لو كان الضربُ في المَقَاتلِ ما جَزِعْنا من ألمِهِ.

٤٧ ـ ولـو أطـارَ الحـربَ طعنٌ كـالضَّـرَمْ

٤٨ ـ في يـوم هَيْجَـا ذي طِـلال[3] وقَتَمْ

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط: «ع: حاكِمهُ»، أي هذه رواية عبد الرحمن.
(٢) كتب عليها في الأصل المخطوط: أَحْتَوَيْنا، التَوَيْنا، ثلاث»، أي فيها هذه الروايات الثلاث.
(٣) كتب عليها في الأصل المخطوط: «رياشي»، أي هذه رواية الرياشي. وفي الحاشية: «ظلال وظلام»، وهما روايتان أيضاً.

يُرْوَى: ذي ظلام وقَتَمْ. الضرم: كلُّ مادَقَّ من الحطبِ وأسرعتْ فيه النارُ فهو ضَرَمٌ. والجميع ضِرامٌ. وأنشد:

ولــكــنْ بــهــاذاكِ الــيَــفــاعِ فــأوْقــدِي
بــجَــزْلٍ إذا أُوْقَــدْتِ لا بِــضِــرامِ[1]

والجـزلُ: ما غَلُظَ من الحـطبِ. وبها قِيـلَ: ما بِهـا نافـخُ ضَرَمَـةٍ[2]. وفي الحديث: «كأنَّ رأسَهُ ولحيتَه ضِرامُ عَرْفَجَةٍ[3]» وهي شجرةٌ. والهيجاء القتالُ. ذي ظلال، أي من شَرٍّ. والقَتَمُ الغَبَرَةُ، وهو من القَتام، وهو الغُبارُ إذا ثارَ.
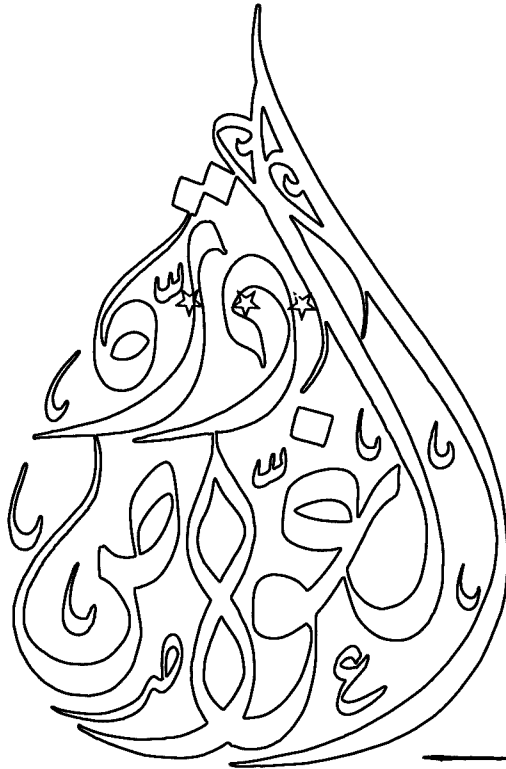
(١) البيت لحاتم الطائي، وهو مع آخر قبله في ديوانه ١١٤، والأساس (ضـرم). وهو وحـده في اللسان (ضرم).

(٢) هذا مثل من أمثال العرب. ويروي: ما بالدار نافخُ ضَرمةٍ، أي ما بها أحد. وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ /٢٧٨، واللسان (ضرم).

(٣) هذا في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه «قال قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج». الضرام هنا لهب النار. شبَّه لحيته به لأنه كان يخضبها بالحناء. انظر النهاية لابن الأثير ٣/٨٦، واللسان (ضرم).

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ - يـا دارَ سَلْمى ، يـا اسْلَمي ثم اسْلَمي

٢ - بِسَمْسَمٍ أو عن يـمين سَمْسَمِ

٣ - وقلْ لـهـا على تـنـائيهـا : عِمِي

٤ - ظَلِلْتُ فيـهـا لا أبـالي لُوَّمي

سمسم: بلدٌ من شِقِّ بلاد تميمٍ، أو كُثْبانُ رملٍ. وتنائيها: بعدي عنها. ويقال: انْعَمْ وعِمْ. فمن قال انْعَمْ قال: نَعِمَ يَنْعَمُ، ومن قال عِمْ قال: وَعَمَ يَعِمُ وَعْماً، وهما بمعنىً. وظللت: بقيت فيها نهاراً، واللُّوَّم. جمعُ لائمٍ.

٥ - ومـا صِبـايَ في سؤال الأَرْسُمِ

٦ - ومـا سـؤال طَلَلٍ وحُمَمِ

٧ - والنُّؤْيِ بعد عهده المُثَلَّمِ[1]

الأرسم جمعُ رَسْمٍ، وهي آثار الديارِ. والطَّلل: ما شَخَصَ من آثار الديار. وحمم: جمعُ حُمَّة، وهي الرماد. والنؤي: كل حاجزٍ حول الخباءِ والفُسْطاطِ لئلاً يدخله الماءُ من نواحيه.

٨ - غَيْرُ ثلاثٍ في المَحَلِّ صُيَّمِ

٩ - رَوائمٌ أو هنَّ مِثْلُ الرُّوَّمِ

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٥٨ - ٦٢.

(١) كتب فوقها في الأصل المخطوط: «المُهَدَّمِ»، وهي رواية.

١٠ ـ بعـدَ البِلَى شِلْوَ الرمـادِ الأدهـم

هنَّ: يعني الأثافي، مقيمات على الرماد. والرُّؤَّم جمعُ الرائم، وهي التي تُعْطَفُ على بَوٍّ أو غير ولدِها. ويريد بالثلاث الأثافيَ. صيم: ثابتات في مكانهن. ونصب شِلْوَ بروائم. وشلو الشيء بَقِيَّتُه.

١١ ـ في عَـرْصَةٍ هـاجَتْ شُجـونَ المُـولَمِ

١٢ ـ كـأنَّهـا بعـدَ الـريـاحِ الـهُجَّمِ

١٣ ـ وبعـدَ هَـذَّاذِ[٢] السحـابِ السُّجَّمِ

١٤ ـ من مَـرِّ أعـوام السنيـنَ الـعُـوَّمِ

مَـراجـعُ الـنِّقْسِ بـوَحْـيٍ مُـعْـجَـمِ

الهجم: اللواتي تَهْدِمُ كلَّ شيء. يقال: هُجِمَ البيتُ، إذا هُدِمَ. والشجونُ: الأمور التي تَتشَعَّبُ وجوهُها. والمؤلم الموجَعُ. وهذَّاذ السحاب: ما تتابع منه وتقطَّع، وهو من الهَذِّ، وهو القَطْعُ. والسجم السوائلُ. والسنين العُوَّم: العُوَّم من نَعْتِ أعوام على المبالغة، أي التي تَمُدُّ أعوامَها. والنقس المِدادُ. والمراجع الآثار. والوحي الكتابُ.

١٦ ـ دارُ لُـهَـيَّـا قـلبِـكَ الـمُـتَـيَّـمِ

١٧ ـ ذِكْـرِ الـغـوانـي أَيَّـمـا تَـوَهُّـم

١٨ ـ أزْمـانَ لـيـلى عـامَ لـيـلى وَحَـمـي

١٩ ـ ومـا الـتَّصـابـي للعـيـون الحُـلَّمِ

٢٠ ـ بعـدَ ابْيِضـاضِ الشَّعَـرِ المُـلَمْلَمِ

٢١ ـ إلَّا تـضـالـيـلُ الـفـؤادِ الأَهْـيَـمِ[١]

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «تهذاذ»، وهي رواية.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «الأيهم»، وهي رواية. وفي اللسان (يهم): «الأيهم الرجل الذي لا عقل له ولا فهم. قال العجاج:

إلا تـضـالـيـل الـفـؤاد الأيـهـمِ

أراد الأهيم، فقلبه».

لُهَيَّا: تصغير لَهْوَى، اسْمُ امرأةٍ. والمتيم المُعَبَّدُ، تَيَّمني الحبُّ: أي عَبَّدَني[1]. والغواني ذواتُ الأزواج. والوحم الشهوةُ. يقول: شهوتي هذه كما تشتهي المرأةُ الحُبْلى. ويقول: وما التصابي للعيون الحلم، أي التي حَلُمَ أهلُها، أي صاروا حُلماءَ، إلاّ أضاليل. والشعر الململمُ: الذي قد جُعِلَ لِمَّةً، وأصله المُلَمَّمُ، فأبْدِلَ من إحدى التَّضْعيفين لامٌ، كما قالوا: كَرْ كَرْتُه في كَرَّرْتُهُ. والأيهم الأعمى.

٢٢ ـ غَـرَّاءُ، لم تَسْغَبْ[2] ولَـمَّـا تَسْقَم

٢٣ ـ ولـم يـلُحْـهـا حَـزَنٌ عـلى ابْـنِـمِ

٢٤ ـ ولا أخٍ ولا أبٍ فـتُـسْـهَـمِ[3]

٢٥ ـ فَهْيَ كـرِعْـدِيـدِ الكثيبِ الأَهْيَمِ

غراءُ بيضاءُ. لم تسغب لم تَجُعْ. ولما تسقم: لم تَمْرَضْ. ويلحها: لم يُغيِّرْ لَوْنَها. والسُّهومُ التغيرُ. ورعديد الكثيبِ: ما يرتعد ويَرْتَجُّ لينهالَ. ومنه الرعديدُ في الحربِ، وهو الرجلُ الجبانُ الذي يرتعد. والأهيم الذي لا يتماسكُ.

٢٦ ـ مَـوْصـولـةُ المَلْحـاءِ في مُسْتَعْـظَمِ

٢٧ ـ فـي كَـفَـلٍ بـنَـحْـضِـه مُـلَكَّـمِ

٢٨ ـ وَعْثٍ كـأركـان النَّقـا المُجْـرَنْثِمِ[4]

٢٩ ـ إلـى سَـواءِ قَـطَنٍ مُـوَكَّـمِ

٣٠ ـ رَيَّـا العِـظامِ، فَعْمَـةُ المُـخَـدَّمِ

الملحـاءُ: لحمُ الكاهـلِ والظهـرِ. يقول: اتصلتْ عجيـزتُهـا من عِـظَمِهـا

(١) في حاشية الأصل المخطوط: المتيم: الذي قد ذهب عقله. والتيماء من هذا، وهي الفلاة التي لا يُهْتَدَى فيها. قال لقيط:
تـامتْ فؤادك، لـو تجـزيـك مـا صنعت، إحـدى نسـاء بني ذهـل بن شيبـانـا».
(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الغين وضمها، وكتب عليها «معاً».
(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بضم التاء وفتحها، وكتب عليها «معاً».
(٤) في الأصل المخطوط هنا: المُجْرَثِم، وفي الشرح: المُجْرَنْثِم. وهو الصحيح.

بالملحاء. في مستعظم: أي مُعْظَم الكفل، ومستعظم الشيء حِيث يعظم. والنحض اللحم. والملكم: المجموع الموضوع بَعْضُه على بعض. والوعث: اللَّيِّنُ من الرمل وغيره. والمجرنثم: المجتمعُ بعضُه [إلى بعض]. والقطن ما بين الوَرِكَيْن[1]. والمُؤَكَّم: ذو المأكِمَتَيْن، وهي اللحمتانِ اللتان على رأس الوَرِكَيْن عن يمينٍ وشِمالٍ. ريا العظام: ممتلئةٌ لحماً. والفعم الممتلىءُ الكثيرُ. والمخدَّمُ: موضعُ الخِدام، وهو الخَلْخال.

٣١ ـ في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

٣٢ ـ ليس بجُعْشوشٍ ولا بِجُعْشُمِ

٣٣ ـ تَجْلُو بعودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّمِ

٣٤ ـ غُروبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

٣٥ ـ في سُنَّةٍ كالشمسِ لم تَغَيَّمِ

الصَّلَب الصُّلْب. والعنان المؤدم: الذي قد ظهرتْ أَدَمَتُه مما يلي اللحمَ، وغُيِّبَتْ بَشَرَتُه، فهو أَلْيَنُ له. والجعشوش النحيفُ الدقيقُ. والجعشم الغليظُ الكَزُّ. والإِسْحل: شجرٌ تؤخذ منه المساويكُ. والمقصم: الذي كُسِرَ كسراً. تجلو تَسْتاكُ. والغَرْبُ: طَرَفُ كل شيء وحَدُّه. وعودٌ ساسٌ كما ترى: هو المُسَوَّسُ المُؤْتَكِلُ. والسُّنَّة: الصورةُ، لم يركبها غَيْمٌ. والسُّنَّةُ الصورةُ. يقال: ما أَحْسَنَ سُنَّتَه!

٣٦ ـ فأصْبَحَتْ عن وصلها كأنْ لَمِ

٣٧ ـ تَعْلَمْ به آونةً، وتَعْلَمِ

٣٨ ـ فانْسَ الذي فاتَ ولا تَنَدَّمِ

٣٩ ـ فالحمدُ للهِ العَلِيِّ الأَعظمِ

٤٠ ـ ذي الجَبَرُوتِ والجلالِ الأَفْخمِ

٤١ ـ وعالِمِ الإِعلانِ والمُكَتَّمِ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «حَسَّان:

بُنِيَتْ على قطنٍ أجَمَّ، كأنه ... فُضُلاً إذا قعدتْ مَداكُ رخامِ

نصب فضلاً على الحال، أراد إذا قعدت فضلاً»

آونة جمعُ أوانٍ، أي مراراً. يقال: أوانٌ وآونةٌ. أي من طول ما تَهاجَرْنا كأنها لم تعلمْ بوصلنا.

٤٢ ـ ورَبِّ كـلِّ كـافـرٍ ومُـسْـلِمِ

٤٣ ـ والسـاكنِ الأرضَ بـأمـرٍ مُحْكَمِ

٤٤ ـ بَنَى السَّمـواتِ بـغـيرِ سُـلَّمِ

٤٥ ـ ورَبِّ هـذا الـبـلدِ الـمُـحَـرَّمِ

٤٦ ـ والقـاطناتِ البيتَ غَيْـرِ[1] الـرُّيَّمِ

القاطنات: اللازماتُ الساكناتُ. قَطَنَ فلانٌ بموضع كذا، إذا لَزِمَه وسَكَنَه. والريم: أي غيرُ بارحاتٍ. يُقال: ما رامَ، أي ما بَرِحَ.

٤٧ ـ أوالِفـاً مـكـةَ مـن وُرْقِ الـحَمِـي

٤٨ ـ ورَبِّ هـذا الأثـرِ الـمُـقَـسَّـمِ

٤٩ ـ من عَهْـدِ إبـراهـيمَ لَـمَّـا يُـطْسَمِ

٥٠ ـ بـحيـثُ أَلْقَـى[2] قَـدَمـاً لـم تَـذْأَمِ

٥١ ـ وَهْـوَ إلى عَـطْفِ البُـراقِ المُلْجَمِ

٥٢ ـ عـلى سَـراةِ الـحَـجَـرِ الـمُـلَمْـلَمِ

المقسَّم المُحَسَّنُ. والقَسَامَةُ الحُسْنُ. لما يطسم: لم يُمْحَ. يقال: مطسومٌ ومطموسٌ بمعنىً. ولم تـذأم لم تُعَبْ، يعني بحيث غسلَتْ امرأةُ إسمـاعيلَ رأسَ إبراهيمَ عليهما السلامُ، ووضع رِجْلَه على المقام. وسَراة الحجرِ ظَهْرُه. والململم المجتمعُ. والعطف الناحيةُ. يقول: وضعَ رجله على المقام، والأخرى في الركابِ.

٥٣ ـ فـهَـزَمَتْ مَـتْنَ الـسِّـلامِ المُـبْهَـمِ

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بالكسر والفتح، وكتب عليها «معاً».
(٢) كتب عليها في الأصل المخطوط: «دَلَى»، وكتب إلى جانبها «معاً».

٥٤ ـ فغادَرَتْ منه لِمَنْ لم يُحْرَمِ[1]

٥٥ ـ ذِكْراً وتَنْذيراً لأمرٍ مُبْرَمِ

٥٦ ـ بين الصَّفَا وكعبةِ المُسَلَّمِ

هزمتْ كسرتْ. والمبهم: المُصْمَت الذي لا صَدْعَ فيه. والسِّلام الحجارةُ. وأَبْهَمَ الأَمْرَ، أي أَصْمَتَه، فلم يجعلْ فيه فَرَجاً. والمبرم المُحْكَمُ، وهو الإسلامُ. يعني ما أَثَّرَتْ قدمُ إبراهيم عليه السلام في الحجرِ. والمُسَلَّمُ المُسْتَلَمُ، وهو الحجرُ الذي فيه أثرُ قدم إبراهيم عليه السلام، يُسْتَلَمُ. ومعنى لِمَنْ لَمْ يُحرَمْ، أي لمن لم يَحْرِمْه اللهُ خيرَ الإسلام.

٥٧ ـ ورَبِّ أَسْرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ

٥٨ ـ عن اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

٥٩ ـ يَرْمونَ حَرَّ اليوم ذي التَّأَجُّمِ

٦٠ ـ ولُجَّةَ الظلماءِ بالتَّجَشُّمِ

٦١ ـ بأَعْيُنٍ ساهمةٍ وسُهَّمِ

٦٢ ـ نواحِلٍ مِثْلِ قِسِيِّ العُجْرُمِ

أسراب قِطَعٌ. وكظم: لا تتكلم بالكلام القبيح، وهو الرفثُ. والتأجم التَّوَهُّجُ. تَأَجَّمت الهاجرةُ: اشتدَّ حَرُّها. ولُجَّةُ الظلماءِ معظمها. والتجشم أنْ يركبَ أشدَّ الأمرِ وَأَصْعَبَه. وسُهَّم متغيرة. والعجرم شجرٌ بعينه.

٦٣ ـ يَخْرُجْنَ من أثباجِ ليلٍ مُظْلِمِ

٦٤ ـ مُفْتَرِشاتٍ كلَّ نَهْجٍ لَهْجَمِ

٦٥ ـ ورَبِّ هَدْيٍ كالحَنِيِّ مُوذَمِ

٦٦ ـ مُخَزَّمٍ أو غيرِ لا مُخَزَّمِ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الراء وكسرها، وكتب تحتها «رياشي»، أي أن رواية الكسر رواية الرياشي.

أثباج ليلٍ: أوساطُه. والمفترشاتُ: الإبلُ تفترش الطريق. والنهجُ: الطريقُ البَيِّنُ. واللهجم الواسعُ. والهديُ: الإبل التي تُهْدَى إلى البيت. والحني القِسِيُّ. يقول: هذه الإبل التي هي هدايا إلى البيتِ فيها مخزم وغير مخزم. والموذم: المُوجَبُ، وقيل المُعْلَمُ.

٦٧ ـ كـالـخَيْـمِ في شَـطِّيِّـهِ الـمُخَيَّمِ

٦٨ ـ يَـوْمَ أضـاميـم لـه بـمَـضْـمَـمِ

٦٩ ـ بـمَشْـعَـرِ التـكبـيـرِ والـمُـهَـيْـنَـمِ

٧٠ ـ بـيـن ثَـبِـيـرَيْـنِ بـجَـمْـعٍ مَـعْـلَمِ

٧١ ـ لِـلسَّـرْوِ سَـرْوِ حِمْـيَـرٍ فـجَـيْـهَـمٍ

٧٢ ـ ولِـلشَّـآمِيـنَ طـريـقُ الـمَـشْـأمِ[1]

يقول: كأن هذه البُدْنَ خَيْمُ من عِظَمِها. والشطيةُ ثيابٌ تُعْمَلُ بشَطَا بمصر، وهـو الشَّطَوِيُّ أيضـاً. والأضاميمُ: الجماعاتُ من الناس، والواحـدُ إضْمـامـةُ. والمضمم مَضَمّ. والمَشْعَرُ واحدُ مشاعرِ مكةَ. والمهينم حيث يُسَبِّحونَ. والهَيْنَمَةُ: صوتٌ يُسْمَعُ ولا يُفْهَم. وثبيرٌ الأعرجُ، وثبيرٌ الأحدبُ، جمع بينهما. والسرو: ما انحدر عن الخَيْفِ، وارتفع عن المَسِيلِ. وهو دون التَّلْعةِ أو نحوُها. وهي أربعة أَثْبِرَةٍ، هذان وثبير غَيْناءَ وثبير كَدَاءَ. وجيهم طريقٌ معروفةٌ.

٧٣ ـ ولِـلْعِـراقِ فـي ثـنـايـا عَـيْـهَـمِ

٧٤ ـ حـتى إذا مـا حـانَ فِـطْرُ الـصُّـوَّمِ

٧٥ ـ أجـازَ مـنَّـا جـائـزٌ لـم يُـوقَـمِ

٧٦ـ لَقَصْـفَـةِ الـنَّاس مـن المُحْرَنْجِمِ

٧٧ـ حتى يُنِيخُـوا بـالمُنـاخ المُحْجَمِ

٧٨ ـ بـمَـحْـلَق الـرُّؤوسِ والـمُـجَـلَّمِ

عَيْهَم موضعٌ بنجدٍ. ولم يوقمْ لم يُرَدَّ. يقال: قِمْهُ عنكَ. وجـائزٌ في معنى

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الهمزة وكسرها.

مُجِيزٍ. يقال: جاز وأجازَ بمعنىً. يقول: إنَّ إجازَةَ الحجيج والدُّفْعَ بهم كانت لنا. والقصفةُ الدُّفْعة، يريد أندفاعَ الناس. والمُحْرَنْجَم: المُجْتَمَعُ، وهو موضعُ مبارِكِ الإبل. يريد أنَّ دَفْعَةَ الناسِ الحاجِّ كانتْ لنا. والمحجم: حيث يُحْجَمونَ بمِنىً، أي حيث يُحْبَسونَ. والمجلَّم: حيث يُقَصِّرون، ويأخذون الجَلَمَ. يقال: جَلَمَ رأسَه قَصَّهُ.

٧٩ ـ لَـمَّـا أرادَ تَـوْبَـةَ الـتَّـرَحُّـمِ
٨٠ ـ مَـيَّـلَ بيـن النـاسِ أيَّـاً يَـعْـتَمِـي
٨١ ـ ثم رأى أهـلَ الـدَّسيـعِ الأَعْـظَمِ
٨٢ ـ خِنْـدِفَ والجَـدِّ الخِضَمِّ المِخْضَمِ
٨٣ ـ وذِرْوَةَ الـنـاسِ وأَهْـلَ الـحُـكَّـمِ
٨٤ ـ ومُسْتَقَـرَّ المُصْحَفِ الـمُـرَقَّـمِ

أي أنْ يرحم اللهُ الناسَ، لمَّا أراد أنْ يبعثَ النبيَّ رحمةَ اللهِ لعباده تَخَيَّرَ. يُقال: اعتامَ واعْتَمَى، إذا تَخَيَّرَ. كان أعرابياً جِلْفاً جافياً فقال: مَيَّلَ بين الناس؛ وكذَبَ لا يُمَيِّلُ اللهُ لأنه خالقُ كلِّ شيء، والعالم به قبل أنْ يَخْلُقَه. وإنما يُمَيِّلُ الناسُ. والدسيعُ والدسيعةُ الخُلُقُ. يُقال: فلانٌ كريمُ الدسيعةِ. والأعظم العظيمُ. والخضم الكثيرُ. والذروةُ: الأَعْلَى من كل شيءٍ. والجَدُّ الحظُّ، عَطَفَه على الدسيع.

٨٥ ـ عـنـد كـريـمٍ مـنـهـمُ مُكَـرَّمِ
٨٦ ـ مُـعَـلَّمٍ آيَ الـهُـدَى مُـعَـلَّمِ
٨٧ ـ مُـبـارَكٍ، لـلأنـبـيـاء خَـأتَـمِ
٨٨ ـ فخِنْـدِفُ هـامَـةُ هـذا العَأْلَمِ[1]
٨٩ ـ قـومٌ لهم فَضْـلُ السَّنـامِ الأَسْنَمِ

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «هكذا كان ينشده العجاج».

٩٠ - ذِا اسْتَمَرَّ أمرُنا لم يُغْسَمِ

يعني النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. والعالم الناسُ. والسنام الأسنم الكاملُ المُتناهي. وقوله لم يُغْسَم: لم يُغْمَزْ، يقال: ما به مَغْسَمٌ، أي ما فيه غَمْزٌ. واليد الغَسْماءُ من هذا.

٩١ - ومَدَّنا فوقَ اليَفاعِ الأَجْسَمِ

٩٢ - شَفْعُ تميمٍ بالحصَى المُتَمَّمِ

٩٣ - والسُّؤْدَفِ العادِيِّ غيرِ الأَقْزَمِ

٩٤ - والرَّأسِ من خُزَيْمةَ العَرَمْرَمِ

٩٥ - وإنْ دَعَوْنا عَمَّنا لم يَسْأمِ

٩٦ - قَيْسَ بْنَ عَيْلانَ ولم يُكَهِّمِ

مَدَّنا أعاننا. واليفاعُ: الارتفاعُ المُشْرِفُ من الأرض. والأجسمُ الطويلُ. والشفع: ضِدُّ الوِتْرِ، يعني إكْثارَ تميمٍ في الولد، كأنه كلما جاء منه عددٌ شَفَعَ ذلك العددَ بمثله، كما يضافُ إلى الوِتْر آخرُ فيكونُ شَفْعاً. والحَصَى العددُ الكثيرُ. أصلُه أنه يريدُ أن العددَ كثيرٌ مثلُ الحَصَى. والعاديُّ القديمُ. وغير الأقزمِ غيرُ الأرذلِ. والقزَمُ رُذالُ المالِ. والأقزم أيضاً: الذي فيه لُؤْمٌ. وأنشد:

قد يرفعُ المالُ أقواماً ذوي قَزَمِ

وقد يُقَصِّرُ بابن السَّيِّدِ العَدَمُ

والرأسُ: الجماعةُ المنفردةُ التي لا تحتاج أنْ تُحْلَبَ[1]. والعرمرمُ الكثيرُ.

٩٧ - في يومِ هَيْجا نَجْدَةٍ أو مَغْرَمِ

٩٨ - إذْ بَذَخَتْ أركانُ عِزٍّ فَدْغَمِ

٩٩ - صَعْبِ الشماريخِ نِيافٍ قَشْعَمِ

(١) أن تجلب: أي أن ينصرها ويعينها غيرها في الحرب.

١٠٠ ـ ذي شُرُفاتٍ دَوْسَرِيٍّ مِرْجَمِ

الهيجاءُ القتالُ. والنجدة الشِّدَّةُ. والمغرم الحاجةُ، أو مَغْرم: يريد حَمالاتٍ. وبَذَخَتْ ارتفعتْ. والباذخُ الجبلُ المرتفعُ. وفدغمٌ ضخمٌ. والشماريخُ شَعَفُ الجبالِ. والنيافُ المُشْرِفُ. والقشعمُ المُسِنُّ. والدوسري الضخمُ. ومِرْجَم كثيرُ الرَّجْمِ. قال ابنُ الأعرابي: دفعَ رجلُ رجلاً. فقال: لَتَجِدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ، ولسانٍ مِرْجَمٍ، ورُكْنٍ مِدْعَمٍ، ورأسٍ مِصْدَمٍ، ووَطْءٍ مِيثَمٍ.

١٠١ ـ شَدَّاخَةٍ يَفْدَغُ هامَ الزُّمَّمِ

١٠٢ ـ من عهدِ عادٍ، وَهْوَ لَمَّا يُزْمَمِ

١٠٣ ـ يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَّقَمُّمِ

١٠٤ ـ قَسْرَ عزيزٍ بالأَكالِ مِلْذَمِ

الزُّمَّم: جمعُ زامّ، وهو الذي يرفعُ بأنفه كِبْراً. ويَفْدَغُ يَفْضَخُ. يقول: هو قديمُ العهدِ، وهو باقٍ جَلْدٌ. والتقمم: الركوبُ ورَمْيُ النفسِ على الشيء واتِّباعُه. والأكالُ: الحظُّ والنصيبُ. والملذم: المُلازِمُ المُواظبُ.

١٠٥ ـ إنْ أُحْجِمَتْ أَقْرانُه لم يُحْجَمِ

١٠٦ ـ ولم يَرُضْهُ رائِضٌ بِمِخْطَمِ

١٠٧ ـ يحَمي حُمَيَّاها بعزٍّ عَرْدَمِ

١٠٨ ـ يَضِيمُ مَنْ شاءَ ولم يُضَيَّمِ

من الحِجام، وهي الكِمامةُ تُجْعَلُ على فم البعير لئلَّا يعضَّ. والعردم الغليظُ الشديدُ. يقول: يُذِلُّ مَنْ يشاءُ، ولا يَذِلُّ هو.

١٠٩ ـ نَجْلُ حصانٍ نَجْلُها لم يُعْقَمِ

١١٠ ـ غَرَّاءَ مِسْقابٍ لفحلٍ سَرْطَمِ

١١١ ـ قُراسِياتٍ شأنُهنَّ ضيغمِ

١١٢ ـ مُنْهَرِتِ الأشداقِ عَضْبٍ ضَمضَمِ

النجل الولدُ. والحَصانُ المرأةُ العفيفةُ. والمسقابُ المِذْكارُ، أي تأتي بسَقْب. والسرطم الطويلُ. والقراسياتُ الضخامُ الهامِ. والشأنُ قَبِيلُ الرأسِ. والشؤونُ: شؤونُ الرأسِ، وهي أربعٌ، كلُّ قبيلةٍ شأنٌ.

١١٣ ـ بلْ قلتُ بعضَ القولِ غيرَ مؤثمِ

١١٤ ـ لِيَقْذِفَنَّ خابرٌ إلى عَمِ

١١٥ ـ مِمَّنْ عَلِمْناهُ ومَنْ لم نَعْلَمِ

١١٦ ـ مَساكنَ الهندِ وأرضَ الدَّيْلَمِ

١١٧ ـ بِحَضْرَمَوْتَ أو بلادِ الأَعْجَمِ

١١٨ ـ يومَ رَدَيْنا وائِلاً بالصِّلْدِمِ

الخابرُ العالمُ بالأمرِ. والعمي الجاهلْ. وحضرموت بلدٌ. وردينا رَمَيْنا. والصلدم الداهيةُ، تسمَّى بذلك إذا اشْتَدَّتْ.

١١٩ ـ وقد وَعَظْناها اتِّقاءَ المَأثَمِ

١٢٠ ـ وحَذَرَ الفَحْشاءِ ما لم تُظْلَم

١٢١ ـ تَقَرُّباً والأمرُ لَمَّا يُفْقَمِ

١٢٢ ـ فجعلوا الغايةَ حَرْقَ الأُرَّمِ

١٢٣ ـ واحْتلبوا الحربَ ولَمَّا تُصْرَمِ

١٢٤ ـ نُوفي لهم كيلَ الإناءِ الأَعْظَمِ

المأثم الإِثْمُ. يقول: وعظناها فجعلوا الغايةَ بيننا وبينهم أنْ حَرَقوا الأنيابَ علينا، وهي الأُرَّمُ. وكذلك يفعلُ المَغِيظُ. يقال: فلانٌ يَحْرُق الأُرَّمَ، أي يعضُّ بعضَ أنيابه ببعضٍ. يقول: احْتَلَبوا الحربَ، وهي ثَرَّةٌ مُطْلَقة الأَخْلافِ. وهذا كلُّه على الاستعارة.

١٢٥ - إذْ جَعَمَ الذُّهْلانِ كلَّ[1] مَجْعمِ

١٢٦ - حَيْناً، وما في قِدْحِنا من مَقْرَمِ

١٢٧ - ليس بخَوَّارٍ ولا مُهَضَّمِ

١٢٨ - ولا بمَغْلوبٍ ولا مُوَصَّمِ

١٢٩ - ذو جُزْأَةٍ تُنْبي ضُروسَ العُجَّمِ

الجَعْمُ الشهوةُ والحرصُ. اشتدَّتْ شهوتُهم وحرصُهم. والذهلان: ذهلُ ابْنُ ثعلبةَ، وذهلُ بْنُ شيبانَ. والحَيْنُ الهلاكُ. يقول: قِدْحُنا صلبٌ ما فيه من مَعَضٍ ولا مَغْمَزٍ. يقال: قَرَمَه بأسنانه، إذا عَضَّه. ليس بخوّارٍ، أي ليس بضعيفٍ. ولا مهضم: أي ليس فيه هُزومٌ، أي كسورٌ. والمعلوبُ: المشدودُ بالعِلْباءِ، وهي العَصَبُ. والموصم: المَعِيبُ، فيه وَصْمَةٌ، أي عيبٌ. ويُرْوَى: ليس بمَغْلوثٍ. والمغلوث الذي أُخِذَ من أدْنى شجرٍ، لم يُتَنَوَّقْ فيه. ويُرْوَى: ذو جُرْأةٍ. ومَنْ رواه بالزاي أراد: ذا أصلٍ غليظٍ. يقال: اجْزُؤْ سِكِّينَك، أي اجعلْ لها نِصاباً. والجزأةُ النِّصابُ. والعُجَّمُ المُضَّغُ.

١٣٠ - دارتْ رَحانا ورَحاهم تَرْتَمي

١٣١ - بالموتِ من حَدِّ الصَّفيحِ الأَخْثَمِ

١٣٢ - حتى إذا ما فَرَّ كلُّ مُلْحَمِ

١٣٣ - وادَّرَعَ القومُ سَرابِيلَ الدَّمِ

١٣٤ - على النحورِ كرَشاشِ[2] العَنْدَمِ

الصفيحُ السيوفُ، واحدتُها صفيحةٌ. والأخثمُ العريضُ. والملحم المُدْرَكُ. والعندمُ صِبْغٌ أحمرُ.

١٣٥ - وَلَّوْا، ومَنْ يُطْلَبْ بحربٍ يَنْدَمِ

(١) كتب فوقها في الأصل: «أيَّ»، وهي رواية.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الراء وكسرها، وكتب عليها «معاً». وفي الحاشية: «أصل: جمع رَشٍّ». أي أن رواية رِشاش، بكسر الراء، جمع رَشّ.

١٣٦ ـ كـأنَّـهـم مـن فـائِظٍ مُـجَـرْجَـمِ
١٣٧ ـ أراحَ بـعـد الـغَـمِّ والـتَّـغَـمْـغُـمِ
١٣٨ ـ خُشْبٌ نَفـاهـا دَلْظُ بحـرٍ مُفْعمِ

الفائظُ المَيِّتُ. يقال: فاظَ، إذا ماتَ. والمجرجمُ المصروعُ. وأراح، أي استراح بالموتِ. والتغمغم: أنْ يتكلمَ بكلام لا يُفْهَمُ. والدلظُ الدفعُ. والمفعمُ المملوءُ.

١٣٩ ـ يَـمُـدُّهُ آذِيُّ عَـيْـنٍ عَـيْـلَمِ
١٤٠ ـ خَضْـراءَ تَـرْمي بـالغُثاءِ الأَسْحَمِ
١٤١ ـ إنَّـا لَعَـطَّافـونَ خَلْفَ الـمُسْـلَمِ
١٤٢ ـ إذا العَـوالي أَخْـرَجَتْ أَقْصَى الفَمِ

الآذيُّ الموجُ. والعيلمُ العينُ الغزيرةُ. خضراء: يريد عيناً كثيرةَ الماءِ، ترمي بالغثاء. تَمُدُّه، يريد تزيدُ فيه. يقال: مَدَّ البحرُ، وأَمَدَّ أيضاً. والغثاء: ما حَمَلَ الماءُ من القِشْرِ والحَطَب. وعطَّافونَ كَرَّارونَ. والعوالي أطراف الرماح. يريد إذا اشتدَّ القتالُ كَشَرُوا كأنهم يفتحونَ أفواهَهم فتبدو أَضْـراسُهم. ورَوَى عبد الـرحمن عن عمه: الفُمِ، بضم الفاءِ.

١٤٣ ـ وشـاعـرٍ آلَى بجَـهْـدِ المُـقْسَـمِ
١٤٤ ـ لَـيَـعْـضِـدَنَّ بـاطـلي وأَضَـمِـي
١٤٥ ـ بـالقـولِ والـظنِّ لـه المُـرَجَّمِ
١٤٦ ـ وبـالأمـانِـيِّ الـتـي لـم تُـزْعَـمِ
١٤٧ ـ كمـا تَمَنَّى مـارِثٌ فـي مَفْـطَمِ[1]

آلى حَلَفَ. ليعضدنَّ: يقول لَيُذْهِبَنَّ أمري، ولَيَقْطَعَنَّ باطلي. وأضمي شدَّةُ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الطاء وكسرها.

غضبي. والمرجم: يُرْجَم بظهر الغيب. لم تُزْعم: لم يَقُلْها أحدٌ. والمارث: الصبيُّ الذي يَمْرُثُ سِخَابَه، يَضَعُه بفيه. ومِثْلُه ماثَ يَمِيثُ. والمفطم الفِطامُ، يريد صبياً حين فُطِمَ.

١٤٨ ـ فلم يَزَلْ بالقولِ والتَّهَكُّمِ
١٤٩ ـ حتى الْتَقَيْنا وَهْوَ مِثْلُ المُفْحَمِ
١٥٠ ـ واصْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَرْسَمِ
١٥١ ـ وقد رأى دونِيَ مِنْ تَجَهُّمي
١٥٢ ـ أمَّ الرُّبَيْقِ والرُّوَيْقِ الأَزْنَمِ

التهكم: أنْ يُلْقِيَ الرجلُ نَفْسَه على آخرَ يهزأُ به ويستجهلُه. والمفحم الذي لا يستطيعُ أنْ يتكلمَ. وآضَ: صار كالمبرسم. والتجهم: شدةُ الردِّ والصوتِ. وأم الربيق:الداهيةُ، وأم الرويق أيضاً. يقال: جاءَ بأم الرُّبَيْق على أُرَيْقٍ. والأزنم الداهيةُ أيضاً. ومعنى أزنم: لها زَنَمَةٌ مثلُ زنمةِ الشاةِ، وهي تَنُوسُ في العنقِ. كأنه يُفَظِّعُ بذلك.

١٥٣ ـ فلم يُلِثْ شيطانُه تَنَهُّمي
١٥٤ ـ صَفْعي ورَدِّي بالقوافي الحُتَّمِ
١٥٥ ـ مُخْتَتِئاً لِشَيَّآنٍ مِرْجَمِ
١٥٦ ـ يَعْلُو العَناجِيجَ بجِسْمٍ شَجْعَمِ
١٥٧ ـ وحَسَبٍ من الأَذى مُسَلَّمِ

لم يلث لم يَحْبِسْ. وتنهمي زَجْري. والمختتىء: المنكسرُ المتواضعُ المتصاغرُ. والشيَّآن: البعيدُ النظرِ. والمرجم: الشديدُ العَدْوِ. والعناجيج الطوالُ. والشجعمُ الطويلُ.

١٥٨ ـ كالقَرْمِ يعلو ذَرْعَ كلِّ مُقْرَمِ
١٥٩ ـ أَفْزَعَ بالوَقْعِ قلوبَ الرُّوَّمِ
١٦٠ ـ حتى يَلوذوا واضِعي التَّرَمْرُمِ

١٦١ ـ لِـوَاذَ دَهْـداهِ الـبِكـارِ الـقُـحَّـمِ

١٦٢ ـ رَهْبَـةَ قَصَّـافِ الهَـديـرِ مِقْـدَمِ

١٦٣ ـ يُـوهي صَمِيمَ القَصَبِ المُـصَمَّـمِ

القرم: الفحلُ يُتْرَكُ لا يُحْمَلُ عليه، ولا يُسْتَعْمَلُ حتى يُتَّخَذَ فحلاً. يقول: أفْزَعَ بوقعه مَنْ يرومُه. ويلوذون: يُطيفون بالشيء يلجؤونَ. والترمرم التحرُّكُ. ما تَرَمْرَمَ، أي ما تحرَّكَ. والدهداهُ: صِغارُ الإبلِ وحاشِيَتُها. ويُرْوَى: لِواذَ خَفَّانٍ، وهي صِغارُ أولاد النَّعام. والقحَّم: التي تُثْنِي وتُرْبِعُ في سنةٍ، وذلك لضعفها. والقَصَّافُ: الذي تسمعُ صَوْتَه مِثْلَ قَصِيفِ الحريقِ. والقَصَبُ: كلُّ عظم فيه مُخّ.

١٦٤ ـ بِسَلِبـاتٍ فـي نَصِيـلٍ سَلْجَمِ

١٦٥ ـ رُكِّبَ منـه النـابُ في مُعْـرَنْـزِمِ[١]

١٦٦ ـ في هـامـةٍ أَعْيَتْ نِـطاحَ الصُّـدَّمِ

السلبات الطِّوالُ، يعني هاهنا الأنيابَ. والنصيل خَطْمُ البعيرِ، وأصلُ النصيلِ حَجَرٌ مستطيلٌ نَحْوُ الذراعِ. والسلجمُ الطويلُ. والمعرنزمُ المُجْتَمِعُ المُنْقَبِضُ.

١٦٧ ـ كـأنَّ نَضْخـاً من صَبِيبِ الحِمْحِمِ

١٦٨ ـ حـيثُ انْـتَـهـى مـن عُـنُـقٍ مُـوَرَّمِ

١٦٩ ـ مُسْتَـرْدِفـاً من السَّنـامِ الأَسْنَـمِ

١٧٠ ـ جِنْثـاً طـويـلَ الفَـرْعِ لم يُثَمْثَمِ

١٧١ ـ ولـم يُـصِبْـهُ عَـنَـتٌ فـيُـهْـشَـمِ

الصبيبُ ما انْصَبَّ. والحمحم: شجرٌ له ماءٌ أسودُ إذا دُقَّ، كأنه قَطِرانٌ يخرجُ منه. شَبَّهه بما يخرجُ من ذِفْراهُ من العرقِ. والسنـامُ الأسنمُ مِثْلُ الليـلِ الأَلْيَلِ. والجنثُ أَصْلُ السنام. والثمثمة: أنْ يُحَرَّكَ ويُكْسَرَ. لم يصبه عنتٌ، أي ثِقَلٌ فيَضْغَطَ اللحمَ من داخلٍ، فيَرِمَ حتى يُقَيِّحَ، أي لم يَعْمَدْ سَنامُه[٢].

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الزاي وفتحها.

(٢) عَمِدَ البعيرُ: وَرِمَ سنامهُ من عَض القَتَب والحِلْس، وانشدخ.

وقالَ العجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ بَكَيْتَ والمُخْتَزِنُ البَكِيُّ(١)
٢ ـ وإنَّما يأتي الصِّبَا الصَّبِيُّ
٣ ـ أَطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيُّ
٤ ـ والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ

القنسري: المُسِنُّ الكبيرُ القديمُ. ودواري دائرٌ. يقول: إن الدهرَ يتصرَّف بالإنسان، ويدورُ به. يقول: كيف تَطْرَبُ وأنت كبيرٌ، يُوَبِّخُه بذلك. وإنما يَصْبُو فيُعْذَرُ الصَّبِيُّ ومَنْ لا سِنَّ له، ولا تَجْرِبَةَ عنده.

٥ ـ أَفْنَى القُرونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ
٦ ـ وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيُّ(٢)
٧ ـ مِنْ أَنْ شَجاكَ طَلَلٌ عامِيُّ
٨ ـ قِدْماً يُرَى مِنْ عَهْدِه الكِرْسِيُّ

القعسري الشديدُ. ويختل يُخْدَعُ. والمدهي الذي يُدْهَى. والطلل: ما شَخَصَ من آثار الديارِ. والحَوْلِيُّ: الذي أتَى عليه حَوْلٌ. والكرسي: القديمُ المتراكبُ بعضُهُ على بعضٍ، وإنما يريدُ الدِّمْنَ المتراكبَ، وهي الأَبْعارُ وغيرُ ذلك

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٦٦ ـ ٧٢، وأراجيز العرب ١٧٤ ـ ٨٤!.
(١) في حاشية الأصل المخطوط: «يقول: بكيت، ومَنْ حزن بكى. ثم رجع يعنف نفسه».
(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «وإنما يريد: نحن نُخْتَل بلُعاعة الدنيا حتى نَهْرَمَ ولا نشعر».

من الآثار. وكلُّ ما تراكبَ فقد تَكَرَّسَ، ومنه الكُرَّاسَةُ قال أبو قِلابَةَ:

أَمِنَ القَتولِ منازِلٌ ومُعَرَّسُ
كالوَشْمِ في صاو اليَدَيْنِ يُكَرَّسُ

٩ ـ مُحْرَنْجَمُ الجاملِ والنُّئِيُّ
١٠ ـ وصالِياتٌ للصِّلَى صُلِيُّ
١١ ـ بحيث صامَ المِرْجَلُ الصادِيُّ
١٢ ـ فخَفَّ، والجنادِلُ الثُّوِيُّ

محرنجم الجاملِ: مَحْبِسُه ومُجْتَمَعُه حيث كان. والجاملُ جماعةُ الإبلِ. والنئي جمعُ نُؤْيٍ، مثلُ الثُّدِيّ، وهو الحَفِيرُ حول الخيمةِ ليمنع ماءَ المطرِ. والصالياتُ الأثافِيُّ. والصِّلَى الوَقودُ. والصُّلِيُّ جمعٌ. وصامَ: ثَبَتَ ووَقَفَ. والمرجل القِدْرُ. والصادي: المنسوبُ إلى الصاد، وهو ضَرْبٌ من النحاس. فخف: أي ذهب أهلُه. والجنادل الثوي: أي المُقيمات.

١٣ ـ كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ
١٤ ـ روائِمٌ لو تَرْأَمُ الأُثْفِيُّ
١٥ ـ كَذَّانُه أو يَرْأَمُ الحَرِّيُّ
١٦ ـ طَلاً[1] الرمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

الحدأ جمعُ حِدَأةٍ. الأوي الآويةُ. والروائم التي تَرْأَمُ، أي تَشَمُّ، وهو مُسْتعارٌ من الإبل. شَبَّهَ تَعَطُّفَ الأثافيِّ على الرماد بالإبل تَعْطِفُ على البَوِّ، إلَّا أنَّ الأثافيَّ لا تَرْأَمُ حقيقةً. والحري: الحجرُ المنسوب إلى الحَرَّةِ. والكذان حجارةٌ فيها رَخاوَةٌ.

١٧ ـ جَرَّ السَّحابُ فوقه الخَرْفِيُّ
١٨ ـ ومُرْدِفاتُ المُزْنِ والصَّيْفِيُّ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «الطلا: الصغير من ولد الظباء وغيرهن. يقول لو أن الأثافي ترأم لرئمت هذا الرماد. والمَطْلي والطلي واحد، وهو الموثوق بالطِّلاء، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به».

١٩ ـ جَـوْلَ الـتُّـرابِ فَـهْـوَ جَـوْلانِـيُّ

٢٠ ـ وقـد نَـرى إِذِ[1] الـحـيـاةُ حِـيُّ[2]

٢١ ـ وإِذْ زَمـانُ الـنـاسِ دَغْـفَـلِيُّ

الخرفي: المنسوبُ إلى الخريفِ، نَسَبَه على غير قياسٍ، كأنه نَسَبَه إلى الخَرْف. وهذا أكثر من الخَرِيفي الذي هو القياسُ. ومردفات المزن ما تتابع منه. والصيفي المنسوبُ إلى الصيف. وجول التراب جائلُه. والحِيّ الحياةُ يريد: إذْ[1] الحياةُ حياةٌ. والدغفليُّ الواسعُ. يقال: عيشٌ دَغْفَلٌ، إذا كان واسعاً كثيراً.

٢٢ ـ بـالـدار إِذْ ثَـوْبُ الـصِّـبَـا يَـدِيُّ

٢٣ ـ خَـوْداً ضِـنـاكـاً خَـلْقُـهـا سَـوِيُّ

٢٤ ـ مـع الـشـبـابِ فَـهْـوَ فَضْـفـاضِيُّ

٢٥ ـ نَـعَّـمَـهُ فَـهْـوَ خَـبَـرْنَـجِـيُّ

٢٦ ـ عَـيْشٌ سَـقـاهـا فَـهُـوَ الـسَّـقِـيُّ

اليديُّ الواسعُ. يقال: ثوبٌ يِدِيّ، إذا كان واسعاً. واليدُ من الإزارِ الفَضْلُ الذي يُقْلَعُ منه. والخود الناعمةُ. والضناكُ الضخمةُ. والفضفاضيُّ الواسعُ. والخَبَرْنَجُ: الناعمُ الحَسَنُ النامُّ.

٢٧ ـ كـأنَّـمـا عِـظامُـهـا بَـرْدِيُّ

٢٨ ـ سَـقـاهُ رَيّـاً حـائِـرٌ رَوِيُّ

---

(١) في الأصل المخطوط: إذا.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «قال الأصعمي: لم يقل هذا النحو غيره، وليس بالمعروف، وإنما أراد القافية، ذهب إلى المصدر، حييتُ حِيّاً، مثل عَييت عِيّاً. قال أبو علي الفارسي: الحياة والحيّ والحيوان مصادر، فالحياة كاللَّهبة، والحيوان كاللهبان، والحي كالعي. بريد: إذ الحياة غير مكدرة ولا منغصة. ومثله قوله تعالى: وإن الدار الاخرة لهي الحيوان؛ على حذف المضاف لما لم يبطله الموت كما يبطله في الدار الدنيا وقال بعض البغداديين: إن حي جماعة حياة، كقولهم: بَدَنةٌ وبُدْن. وليس هذا بالمتجه من طريق اللفظ ولا من طريق المعنى، لأنه لو لو كان جمعاً لجاز... الضم، كما جاز في قوله...».

٢٩ ـ بـالـمـأْدِ حتـى هُـوَ يَمْـؤُودِيُّ

٣٠ ـ فـي أَيْكِـهِ، فـلا هُـوَ الـضَّحِـيُّ

الحائرُ الماءُ المجتمعُ. واليمؤودي المُتَثَنّي. يقال: مَادَ الغصنُ، إذا تَثَنّى. والأيكةُ: الشجرُ المجتمعُ الملتفُّ.

٣١ ـ ولا يَـلوحُ نَـبْـتَـه الـشَّـتِـيُّ[1]

٣٢ ـ لاثٍ بـه الأَشـاءُ والـعُـبْـرِيُّ

٣٣ ـ فـتَـمَّ مـن قَـوَامـهـا قُـومِـيُّ

٣٤ ـ فـعْـمٌ، بَـنـاهُ قَـصَـبٌ فَـعْـمِـيُّ

ولا يلوح: أي لا يُغَيِّرُ. ولاثٍ به الأَشاء، لاثٍ مُدْرِكٌ متكاثِفٌ. والأشاء النخلُ الصغارُ. والعبريُّ: السِّدْرُ العظامُ يَنْبُتُ على عُبور الأنهار، أي على شطوطِها. والفعمُ الممتلىءُ.

٣٥ ـ مُـغَـذْلَـجٌ بِـيضٌ قُـفـاخِـرِيُّ

٣٦ ـ وكَـفَـلٌ يَـرْتَـجُّ رَجْـراجِـيُّ

٣٧ ـ كـالـدِّعْصِ أَعْلى تُـرْبِـهِ مَثْـرِيُّ

الغذلجةُ تحسينُ الغذاءِ. والقُفاخري والقَنْفَخَرُ: العظيمُ الناعمُ. والرجراجي المضطربُ. والدعصُ الكثيبُ، شَبَّهَ عَجِيزَةَ المرأةِ به. والمثريُّ المبلولُ

٣٨ ـ إنـي امـرؤٌ عـن جـارتـي كَـفِـيُّ

٣٩ ـ عــن الأذى، إنَّ الأذى مَـقْـلِيُّ

٤٠ ـ وعَـنْ تَـبَـغِّـي سِـرِّهـا غَـنِـيُّ

٤١ ـ عَـفٌّ فـلا لاصٍ ولا مَـلْصِـيُّ

كفي، أي غَنِيّ. يقول: لا أُوذيها، لأنَّ الأذى مَقْلِيّ، أي مكروهٌ. وعن تبغي

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «الشتي: برد شديد يكون في الشتاء. يقول: هو في... لا يصيبه هذا فيذبله. ولاث... الملتوي الملتف بالشيء. قال...».

سرها، أي عن طلب سرها، يكون السِّرُّ النكاحَ، ويكون ما اسْتُسِرَّ به، أي لا أطلبُ أخبارَها. واللاصي: القاذفُ الشاتمُ. والملصيُّ: المقذوفُ المشتومُ. يقول: لا أشاتم أحداً، أرفع نفسي عن ذلك.

٤٢ ـ بَـرْزٌ وذو الـعَـفـافـةِ الـبَـرْزِيُّ
٤٣ ـ إنْ تَـدْنُ أو تَـنْـأ فـلا نَـسِـيُّ
٤٤ ـ لِـمَـا قَـضَـى الـلهُ[1]، ولا قَـفِـيُّ،
٤٥ ـ ولا مَـعَ الـمـاشـي[2]، ولا مَـشِـيُّ

تنأ: تَبْعُد. والبرز: المنكشفُ الأمرِ الذي لا يَتَسَتَّرُ بشيء وإنما يتستر ذو الرِّيبةِ لا ذو العِفَّـةِ. والنسيُّ الناسي. والقفي: المُتَتَبِّـعُ للأمـورِ، الباحثُ عن الأخبـار. والماشي النَّمَّامُ.

٤٦ ـ يَـلْـمِـزُهـا وذاكَ طُـرْآنِـيُّ
٤٧ ـ لا يَـطَّـبِـيني الـعَـمَـلُ الـمَـقْـذِيُّ
٤٨ ـ ولا مـن الأخـلاقِ دَغْـمـرِيُّ
٤٩ ـ وجـارَةُ الـبـيـت لـهـا حُـجْـرِيُّ
٥٠ ـ ومَـحْـرُمـاتُ هَـتْـكُـهـا بُـجْـرِيُّ

اللَّمْزُ: العيبُ للإنسان والنَّيْلُ منه. والطرآني: الطارِئُ على القومِ الفظيعُ المنكرُ. ولا يطبيني: أي لا يدعوني ولا يستميلني. والمقذيُّ. المَعِيبُ، أي فيه قَذىً ولَطْخٌ. والدغمريُّ: السَّيِّء من الأخِلاقِ. والدَّغْمَرَةُ سوءُ الخُلقِ[1]. والحجري

---

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط: «من محرمنها.

(٢) في حاشية الأصل المخطوط: «قفي، تقول: قفاه يقفوه..... أي ترام بالشر ويقال: إن هذا البيت لبنت..... بن حوشن من بني عبدالله بن غطفان. وكان مُظهَر جد الأصمعي قتل أباها يوم جبلة. وكان أبوها قتل دريد بن رياح أخا مظهر قبل ذلك.
وقوله مع الماشي، يقول: لا أنم، ولا أمشي مع صاحب نميمة».

(٣) في حاشية الأصل المخطوط: «دغْمر أمره، إذا لطخه وخلطه. قال رؤبة بن العجاج:
إذا امـرؤٌ دغْـمـر لـون الأدرن
سـلـمـت عـرْضـا ثـوبُـه لـم يـدْكـن».

وانظر ديوانه ١٦٤.

الحُرْمةُ. يقال: إنَّ له مني حُجْرِياً، أي حرمةٌ لا تُهْتَكُ. وكذلك: هو حُجْرٌ، أي هو مُحَرَّمٌ عظيمٌ. قال الراجزُ:

لـمـا رَأَتْ أنّ لِـحـانـا حُـمْـرُ
قـالـتْ وفـيـهـا حَـيْـدَةٌ وذُعْـرُ:
عَـوْذٌ بـربـي مـنـكُـم وحُـجْـرُ

والبجري: الداهيةُ والأمر الفظيعُ. والبَجاريُّ الدواهي.

٥١ ـ وبَـلْـدَةٍ نِـيـاطُـهـا نَـطِـيُّ
٥٢ ـ قِـيّ تُـنـاصـيـهـا بـلادٌ قِـيُّ
٥٣ ـ الـخِـمْسُ والـخِـمْسُ بـهـا جُـلْذِيُّ
٥٤ ـ نَـقْـطَعُـهـا وقـد وَنَـى الـمَـطِيُّ

نِياطها ظَهْرُها. نطي أي بعيدٌ. يقال: انْتَطَى إذا بَعُدَ. والقي: الأرضُ القفرُ، مِثْلُ القَواءِ. وتناصيها تُطاوِلُها. والخمس: ورودُ الماءِ لخَمْسٍ. والجلذي الشديدُ. وونَى فَتَرَ.

٥٥ ـ رَكْضَ الـمـذاكي واتَّـلَى الحَـوْلِـيُّ
٥٦ ـ ومُـخْـدِرُ الأَبْـصـارِ أَخْـدَرِيُّ
٥٧ ـ حَـوْمٌ غُـدافٌ هَـيْـدَبٌ حُـبْـشِـيُّ
٥٨ ـ لُـجّ كـأنَّ ثِـنْـيَـهُ مَـثْـنِـيُّ

المذاكي: المَسَانُّ. واتلى قَصَّر. والحولي: الذي أتى عليه حَوْلٌ. ويُرْوَى: تَلا، أي تَبِعَ. ومخدر الأبصار: يعني الليلَ، كأنه أَخْدَرَ الأبصار، أي جعلها في سِتْرٍ، فمنعها بظلمته أنْ تُبْصِرَ شيئاً. والأخدريُّ الأسودُ. والحوم الكثيرُ. والغداف الأسودُ. والهيدب: الساقطُ النواحي المتدلّي. والحبشي: الأسودُ، منسوبٌ إلى الحُبْشِ. وهذا كلُّه من صِفةِ الليلِ. يقول: كأنه لُجَّةُ بحرٍ لتكاثف ظلمته. والثّنْيُ الطَّرَفُ. يقول: كأنه مَثْنِيّ مَرَّتينِ من كثافته وظُلْمته.

٥٩ ـ كأنَّه والهَوْلُ عَسْكَرِيُّ

٦٠ ـ إذا تبارَى وَهْوَ ضَحْضاحِيُّ

٦١ ـ ماءُ قَرِيٍّ مَدُّهُ قَرِيُّ

٦٢ ـ غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِيُّ

عسكري: أي مُعَسْكِرٌ عليهم، لا يفارقهم. يقال: عساكِرُ الهَمِّ، وعساكرُ الموتِ. والضحضاح الرقيقُ. والقري المَسِيلُ، وجمعه قِرْيان. وغبَّ بَعْدَ. والسماء المطرُ. والرقراقي: المترقرقُ الذي يَتَكَفّأ، يجولُ ويذهبُ.

٦٣ ـ مُخْتَرِقٌ أزْوَرُ شَغْزَبِيُّ

٦٤ ـ أَلْوَى الطريقِ ماؤُهُ مَلْوِيُّ

٦٥ ـ وخَفْقَةٍ ليس بها طُوئِيُّ

٦٦ ـ ولا، خَلا الجِنِّ، بها إنْسِيُّ

٦٧ ـ يُلقى وبئس الأَنَسُ الجِنّيُّ

شغزبي: مُلْتَوٍ عَسِرٌ. يقال: أخذه الشَّغْزَبِيَّةَ فصرعه، أي أخذه بِعَجارِفَ وتَلَوٍّ. والألْوَى العَسِرُ المُعْوَجُّ. وأنشد:

وَجَدْتَني أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ[1]

وماؤه مَلْوِيّ، أي أَعْسَرُ. والخفقةُ: البلدةُ الواسعةُ التي تَخْفِقُ فيها الريحُ لِسَعَتها. وطوئي بمعنى أحدٍ. يقول: ليس بها إنسيّ إلا الجنَّ، هي أنيُسها.

٦٨ ـ دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيُّ

٦٩ ـ لِلرَّيحِ في أَقْرابِها هَوِيُّ

٧٠ ـ هَمِّي ومَضْبورُ القَرامَهْرِيُّ

٧١ ـ حابي ضُلوعِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

(١) الشطر من رجز لعمرو بن العاص أولأرطاة بن سُهَيَّة في اللسان (مرر). وبعيد المستمر، بفتح الميم: أي أنه قوي في الخصومة، لا يسأم المِراس.

دَوِّية: قفرٌ، منسوبةٌ إلى الدَّوِّ. لها دوي، أي صوت، والأقرابُ الجوانبُ. والمضبور المشدودُ. والقَرا الظهرُ. ومهريُّ: منسوبٌ إلى مَهْرَةَ بن حَيْـدانَ، وهي تَسْتَفْرِهُ الإبلَ. حـابي الضلوع، أي مشْرِفُ الضلوعِ، مُنْتَفِجُهـا، الْتَقَتْ أضلاعُـه بعضُها ببعضٍ. والزورُ الصدرُ. ودوسري ضخمٌ.

٧٢ ـ كـأنـه حـيـنَ وَنَـى الـمَـطِـيُّ
٧٣ ـ وجَـفَّ عنـه الـعَـرَقُ الأَمْـسِـيُّ
٧٤ ـ قُـرْقُـورُ سـاجٍ سـاجُـهُ مَـطْلِيُّ
٧٥ ـ بـالـقِـيـرِ والـضَّـبَّـاتِ زَنْـبَـرِيُّ

ونى المَطِيُّ، أي فَتَرَ وأعْيا. والعرق الأمسيُّ: منسوبٌ إلى أمسٍ، أي الذي كان من سَيْرِ أمسٍ. والقرقورُ السفينةُ. والساجُ ضربٌ من الخشب. والقير الزِّفْتُ. والضباتَ ضباتُ الحديدِ. وزنبريّ طويلٌ.

٧٦ ـ رَفَّـعَ مـن جِـلالـه الـدارِيُّ[1]
٧٧ ـ فـزَلَّ واسْـتَـزَلَّـهُ الآذِيُّ
٧٨ ـ فَـهْـوَ إذا حَـبَـا لـه حَـبِـيُّ
٧٩ ـ فَـلاهُ والـمُـتَّـضِـعُ الـمَـفْـلِيُّ
٨٠ ـ مَـنـاكِـبٌ وجُـؤْجُـؤٌ مَـطْوِيُّ
٨١ ـ لـلـمـاءِ حـولَ[2] زَوْرِهِ نَـفِـيُّ

الآذي الموجُ. وحَبَا له: عرض. فَلاَهُ عَلاهُ. والمفلي المَعْلُوُّ. يقـال: فَلاه بالسيفِ، أي عَلاه به. وقالَ الراجزُ:

أُفْـلِيـهِ بـالـسـيـفِ إذا اسْـتَـفْـلانـي[3]

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «جمع جَلّ، وهو الشراع. والداري: المَلاَّح، منسوب إلى دارين».
(٢) رسمت في الأصل المخطوط «حَوْلَ» و «حَوْلَيْ»، وكتب عليها «معاً».
(٣) الشطر مع شطرين آخرين في اللسان (فلا).

والجؤجؤ الصَّدْرُ. مطوي مُوثَّقٌ. والزورُ الصَّدْرُ. والنفيُّ: من نَفَيانِ الماء، ما تطايَرَ منه.

٨٢ ـ ومَـدَّه إذ عَـدَل الـخَـلِيُّ[1]
٨٣ ـ جُـلّ وأَشْـطانٌ وصُـرَّائِـيُّ
٨٤ ـ ودَقَـلٌ أَجْـرَدُ شَـوْذَبِـيُّ
٨٥ ـ صَعْـلٌ مـن الـسَّـاج ورُبَّـانِـيُّ[2]

الجلُّ الشَّراعُ. والأشطانُ الحِبالُ. وصرائِي مَلَّاحٌ. والشوذبي الطويلُ، منسوبٌ إلى شَوْذَب. والصعلُ الدقيقُ. والساجُ ضربٌ من الخشبِ. والربَّاني رأسُ المَلَّاحينَ.

٨٦ ـ أَذاكَ أمْ مُـوَلَّـعٌ مَـوْشِـيُّ
٨٧ ـ جـادَ لـه بـالـدُّبُـلِ الـوَسْمِيُّ[3]
٨٨ ـ مـن بـاكـرِ الأَشْـراطِ أَشْـراطِيُّ
٨٩ ـ مـنَ الـثُّـرَيَّـا انْـقَضَّ، أو دَلْـوِيُّ

المولع: الذي فيه سوادٌ وبياضٌ. والدبل أرضٌ. والوسمي: أولُ مطرِ الربيعِ. وباكر الأشراطِ: يريد نَوْءَ الشَّرَطَيْنِ. والدلوي: نَوْءُ الدلوِ، وهو نوءٌ محمودٌ. وكذلك نوءُ الثُّرَيَّا.

٩٠ ـ فـاجْـتَـمَـعَ الـرَّبِـيـعُ والـرَّبْـلِيُّ
٩١ ـ مَكْـراً وجَـدْراً، واكْتَسى الـنَّصِـيُّ
٩٢ ـ وبـالـحُـجـورِ[4] وثَـنَـى الـوَلِـيُّ
٩٣ ـ ونِـيُّـه حـيـث انْـتَـوَى مَـنْـوِيُّ

---

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط: «جمع خَلِيَّة، وهي السفينة».
(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الراء وكسرها.
(٣) في حاشية الأصل المخطوط: «الدَّبيل: رمل في بلاد بني تميم، فسمَّاها الدُّبُلَ مع اسم المكان».
(٤) في حاشية الأصل المخطوط: وبالجحور. قال: وهو مكان يقال له: جحر بحر، تصاد فيه البقرُ».

٩٤ ـ وبالفِرِنْدادِ لـه أُمْطِيُّ

٩٥ ـ وسَبَطٌ أَمْيَلُ[1] مَيْلانيُّ

الربيعُ نباتُ الربيع. والربلي: نباتُ الصيفِ إذا بَرَدَ الليلُ من غيرِ مطرٍ. والمكرُ والجدرُ نَبْتانِ. والنصي: نبتٌ يطولُ ويُناصي بَعْضُه بعضاً، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ. وبالحجور: وهو مكان. والوليُّ مطرٌ يَلِي الوَسْمِيَّ. وانْتَوَى: أراد، يعني الثَّوْرَ. والفرنداد كثيبٌ. والأمطيُّ شَجَرٌ. وسَبَطٌ شجرٌ.

٩٦ ـ حيثُ انْثَنَى ذو اللِّمَّةِ المَحْنِيُّ

٩٧ ـ في بَيْضِ وَدْعانَ بَساطٌ سِيُّ

٩٨ ـ فالبالُ من خَلائِهِ خَلِيُّ

٩٩ ـ حتى إذا الهَوْلُ ازْدَهَى الزَّهْوِيُّ

١٠٠ ـ جَنانَهُ، واسْتَوْحَشَ الوَحْشِيُّ

١٠١ ـ ظَلَّ، وظَلَّ يَوْمُه الشَّتْوِيُّ

بيض ودعانَ أرض. ويقال: أرضٌ سِيّ، أي مستويةٌ. وذو اللمة: رملٌ به نَبْتٌ[2] والبَساطُ الأرضُ الواسعةُ. وازدهى اسْتَخَفَّ. والزهويُّ، يقول: الثورُ رَخِيُّ البالِ لأنه في موضعٍ خالٍ.

١٠٢ ـ يَزْفِيهِ، والمُفَزَّعُ المَزْفِيُّ،

١٠٣ ـ من الجَنوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

١٠٤ ـ وذو عِفاءٍ قَرِدٌ نَجْدِيُّ

١٠٥ ـ حتى إذا ما قَصَّرَ العَشِيُّ

١٠٦ ـ عنه وقد قابَلَهُ حُوشِيُّ

---

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط: «وشَبهُ أَشْبهُ»، وهذه رواية أخرى وانظر اللسان (شبه)، وفيه أن الشبه اسم شجر.

وفي الحاشية: أشبه كما تقول: ليلٌ أليلُ. وميلاني: مُتَثَنٍّ، طال حتى مال، ومثله أميل».

(٢) وفي حاشية الأصل المخطوط: ذو اللِّمَّة مَثَلٌ. يقول: حيث تمَّ النبت وانحنى. شَبَّهه باللمة».

١٠٧ ـ واعْـتـادَ أَرْبـاضـاً لـهـا آرِيُّ

يزفيه: يُشْخِصُه ويَرْفَعُه. والمزفي: المُسْتَخَفُّ المُفَزَّعُ. والسنن ما اسْتَنَّ، أي جَرى على سَنَنٍ، أي تتابعٍ. ورملي: جاءتْ به الريحُ من قِبَلِ الرملِ. وذو عفاء مَثَلٌ، يريدُ سحاباً عليه من الهُدْبِ مِثْلُ العِفاءِ. وقردٌ متراكبٌ متلبدٌ. وقَصَّرَ أَمْسَى، من القَصْرِ، وهو العَشِيُّ. وحوشي مكانٌ خالٍ. وقيلَ: حوشيٌّ حبلُ رملٍ من حبالٍ. والأرباض: جمعُ رَبَضٍ، وهو ما أَوَيْتَ إليه من كل شيء، يعني الكُنُسَ. والآري مَحابِسُ.

١٠٨ ـ من مَعْـدِنِ الصِّيـرانِ عُـدْمُـلِيُّ

١٠٩ ـ كـمـا يَعـودُ العِيـدَ نَـصْـرانِـيُّ

١١٠ ـ وبِـيـعـةً لِـسُـورِهـا عِـلِيُّ

١١١ ـ فـبـاتَ حيـثُ يَـدْخُـلُ الثَّـوِيُّ

١١٢ ـ مُـجْـرَمِّـزاً، ولَـيْـلُهُ قَـسِـيُّ،

١١٣ ـ خَـوْفَ التَّـرَدِّي، والـرَّدَى مَخْشِيُّ

العدملي القديمُ. والبيعة: موضعُ تَعَبُّدِ النصارى. والثوي الضيفُ. وهو أكرمُ موضعٍ في البيت يُحَلُّ به الضيفُ لتكرمته. والردى الهلاكُ. والصيران: جمعُ صِوارٍ، وهو القطيعُ من البقرِ. والمجرمز: المجتمعُ بَعْضُه إلى بعضٍ. والقسي الشديدُ العَسِرُ، من القَسْوَةِ؛ أي هو شديدٌ عليه من الريحِ والمطرِ.

١١٤ ـ إذا اسْـتـنـامَ راعَـهُ الـنَّـجِـيُّ

١١٥ ـ من عـازفـاتٍ هَـوْلُهـا هَـوْلِـيُّ

١١٦ ـ ومُـسْـهِـداتٍ رَوْعُـهـا تَـنْـزِيُّ

١١٧ ـ خَـوْفـاً كـمـا يُـسَـهَّـدُ الـرَّقِـيُّ

١١٨ ـ تَـلُفُّـه الـرِّيـاحُ والـسُّـمِـيُّ

١١٩ ـ فـي دِفْءِ أَرْطـاةٍ لـهـا حَـنِـيُّ

استنام نامَ. وراعه أفْزَعَه. نجيّ: وسواسٌ يَسْمَعُه. وعازفاتٌ مُصَوِّتاتٌ. والعَزِيفُ الصوتُ، ويقال: هو صوتُ الجِنِّ. ومسهدات: أمورٌ تُسْهِدُه، أي لا تتركه ينامُ. والرقي: الذي يُرْقَى، يعني اللَّسِيعَ، لا يُتْرَكُ ينامُ خوفاً من أن يجريَ السُّمُّ في جسده. والسميُّ الأمطارُ. والأرطاةُ معروفةٌ. لها حنيٌّ: يقول خَشَبُها معطوفٌ من أصلها.

١٢٠ ـ عُوجٌ جَوافٍ، ولها عِصِيُّ
١٢١ ـ وهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْفانِيُّ
١٢٢ ـ يَذودُ عنه جِنثُها الجِنْثِيُّ
١٢٣ ـ والفَنَنُ الشارِقُ والغَرْبِيُّ

لها عصي أي أغصانٌ. والهدبُ: الورقُ المُتَفَتِّلُ الذي لا عَيْرَ له. والجِنْثُ الأصلُ. ويعني بالعوج العُروقَ. والجوافي الغِلاظُ. والفَنَنُ الغصنُ وقيل الناحيةُ. والغيفاني، يقال: مَرَّ يَتَغَيَّفُ، إذا تَثَنَّى. وأنشد للعجَّاج:

مِنْهُ أجارِيّ إذا تَغَيَّفا[1]

١٢٤ ـ رَيْعانَ رِيحٍ مَسُّها عَرِيُّ
١٢٥ ـ ومَكْنِسٌ يَنْتابُه قَيْظِيُّ
١٢٦ ـ أَجْوَفُ جافٍ، فوقَه بَنِيُّ
١٢٧ ـ من الحوامي الرُّطْبُ والذُّوِيُّ
١٢٨ ـ والهَدَبُ الناعمُ والخَشِيُّ
١٢٩ ـ فَهْوَ إذا ما اجْتافَهُ جُوفِيُّ
١٣٠ ـ كالخُصِّ إذ جَلَّلَه البارِيُّ

ريعانُ ريحٍ، أي أَوَّلُها. والعريُّ الباردُ. وينتابه يَعْتَمِدُه. والقيظي: المُعَدُّ

---

(١) هذا الشطر من الأرجوزة ٤٤ في هذا الديوان غالب الظن، وهي الأرجوزة الأخيرة فيه. ومطلعها:

يا صاحِ، ما هاجَ الدموعَ الذُّرَّفا

وهي مبتورة الأصل غير تامة. ويبدو أن الشطر من القسم المبتور.

للقَيْظِ، بابه حِيالَ الشِّمالِ، فهو أبردُ له. وجاف: يَجْفُو عنه لا يُصِيبُه. أجوف: واسع. وبنيّ بناءٌ. والحوامي النواحي. والذوي: جمعُ ذاوٍ، وهو اليابسُ. واجْتافه: دخل جَوْفَه. والجوفي: الواسعُ. والباري: الحصيرُ. والخشي: الذابلُ القاحلُ الذي كاد يَتَكَسَّرُ من اليُبْسِ.

١٣١ ـ بحيثُ مالَ الهائلُ الشَّرْقِيُّ

١٣٢ ـ من النَّقا وحَرْفُه الحَرْفِيُّ

١٣٣ ـ دونَ الشَّمالِ والصَّبَا مَحْوِيُّ

١٣٤ ـ لَمَّا ارْجَحَنَّ لَيْلُه اللَّيْلِيُّ

١٣٥ ـ لَيْلُ السِّماكَيْنِ العُكامِسِيُّ

حرفه جانبه. والشمال الريحُ الجَوْفِيَّةُ. والصَّبا الريحُ الشَّرْقِيَّةُ. ومحوي: أي مجموعٌ ممنوعٌ جُعِلَ له حِواءٌ من الريحِ. وارْجحنَّ ثَقُلَ. والليليُّ: الشديدُ السوادِ. والعكامسيُّ: المتراكبُ المظلمُ. وأطولُ ما يكون الليلُ في طلوع السماكينِ.

١٣٦ ـ حتى إذا ما إنْ جَلاَ الجَلِيُّ

١٣٧ ـ عنه غَدَا واللَّوْنُ نُوَّارِيُّ[1]

١٣٨ ـ كأنَّه مُتَوَّجٌ رُومِيُّ

١٣٩ ـ عليه كَتَّانٌ وآخِنِيُّ

١٤٠ ـ أو مِقْوَلٌ تُوِّجَ حِمْيَرِيُّ

الجليُّ الصبحُ. ونواري: أبيضُ، من النَّوْر. والآخني: ضربٌ من الكتان أبيضُ. والمقولُ دونَ الملكِ من ملوكِ حِمْيَرَ.

١٤١ ـ حِينَ غَدَا واقْتادَهُ الكَرِيُّ

١٤٢ ـ وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «روي عبد الرحمن: بوْرَقيُّ، وهو اللون إلى البياض. قيل ومنه بوْرق».

١٤٣ ـ حـتـى رَأَى، وقـد خَـلاَ مَـلِيُّ

١٤٤ ـ من الضُّحَى، والمُكْثِب الـمَـرْئِيُّ

الكري نبتٌ. وشرشر شجرٌ. وقسور شجرٌ. ونضريّ ناضرٌ. والملي القطعةُ من الدهرِ. وخلا مضى. والمكثبُ القريبُ. وقوله «من الضحى» موصولٌ بمَلِيّ.

١٤٥ ـ غُضْفـاً طَـواهـا الأمسَ كَـلاَّبيُّ،

١٤٦ ـ بـالـمـالِ إلاَّ كَـسْبَـهـا شَـقِـيُّ

١٤٧ ـ فَـهْيَ شَـهـاوَى وَهْـوَ شَـهْـوانِـيُّ

١٤٨ ـ أَطْـلَسُ، لـو لا رِيـحُـه خَـفِـيُّ

١٤٩ ـ قـال لـهـا، وقَـوْلُـه مَـوْعِـيُّ،

١٥٠ ـ وكـلَّ ذاكَ يـفـعـلُ الـوَصِـيُّ

الغضف: الكلابُ المسترخيةُ الآذانِ. وطواها ضَمَّرَها. والكلاَّبي صاحبُ الكلابِ. فهي: يعني الكلابَ. وهو: يعني الكلاَّبي. وموعي: محفوظٌ. قال لها: يعني أَوْحى إليها.

١٥١ ـ إنَّ الـشِّـواءَ خَـيْـرُه الـطَّرِيُّ،

١٥٢ ـ وشَـمَّـرَتْ، وانْـصـاعَ شَـمَّـرِيُّ

١٥٣ ـ آلٍ، ومـا فـي ضَـبْـرِهـا أَلِـيُّ

١٥٤ ـ بـالـشَّـدِّ إذْ زَوْزَتْ بـه الـرُّبِـيُّ

شمرت، أي جَدَّتْ. وانصاع ذهبَ. والشمري الجادُّ. والضبرُ الوُثوبُ. وأَلِيّ تقصيرٌ. وزوزت ارتفعتْ. والربيُّ الإكامُ. والربي جمعُ رَبْوَةً.

١٥٥ ـ ولاحَ إذْ زَوْزَى بـه الـنُّـبِـيُّ

١٥٦ ـ كـمـا يلوحُ الـكـوكبُ الـغَـوْرِيُّ

١٥٧ ـ كـأنَّـمـا جَمْـرُ الغضَـا المَـرْمِيُّ

١٥٨ ـ بـه رُضـاضٌ رَضَّـه غـوِيُّ

والنبي: جمعُ نَباةٍ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ. ويلوحُ يظهرُ. والغوريُّ: الذي يَطْلُعُ في الغَوْرِ. والرضاض: الكِسَرُ من كل شيء. ورَضَّه كَسَرَه. شَبَّهَ نَوْرَ الخُزامى بجَمْرِ الغَضا.

١٥٩ ـ مُبَذِّرٌ وعابِثٌ سَفِيُّ
١٦٠ ـ نَوْرُ الخُزامَى خَلْفَه الرِّبْعِيُّ
١٦١ ـ مِمَّا تَهادَى بَيْنَها الشَّطِيُّ
١٦٢ ـ منها وأَظْلافٌ لها فَرِيُّ
١٦٣ ـ يَمورُ وَهْوَ كابِنٌ حَيِيُّ
١٦٤ ـ خَزَايَةً، والخَفِرُ الخَزِيُّ

السفي والسفيه بمعنى واحدٍ، وكلاهما من الخِفَّةِ، أي خفيفُ الرَّأيِ والحِلْمِ. ومنه قَوْلُهم: بغلةٌ سفواءُ، أي خفيفةٌ. والخزامى نبتٌ. والربعي: الذي نبتَ في الربيع. والشظي: الأظلافُ، وليس لها واحدٌ. وفري: أي فِعْلٌ عَجَبٌ. يقال: فلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ. والخزاية الاستحياءُ. ويمورُ: يمرُّ مَرّاً سريعاً، وإنما جعله يمورُ لأنه لا يجتهدُ. وكابنٌ: قد كَبَنَ عَدْوَه أي ثَنى عَدْوَه. وكَبَنَ من ثوبه، وخَبَنَ: ثَنى فُضولَه. يقول: حَبَسَ من جَرْيه.

١٦٥ ـ خَوْفَ الضَّوَى والهارِبُ المَضْوِيُّ
١٦٦ ـ حتى إذا ما بُلِغَ الأُنِيُّ
١٦٧ ـ من حِلْمِهِ واللَّبَبُ الرَّخِيُّ
١٦٨ ـ كَرَّ وقد يَحْمِي الحِمَى الحَمِيُّ

الضوى الضَّعْفُ. وأَضْوَيْتُ حَقَّ فلانٍ، أي نَقَصْتَه. وفلانٌ مَضْوِيّ، وإنما هو مُضْوىً، أَخْرَجَه على مَزْكومٍ. والمضويُّ: هو الذي هَرَبَ خوفَ الضَّوَى. يريد أنه رَجَعَ فقاتلَ الكلابَ، ولم يهربْ فيكونَ خائفاً أبداً فيُضْوِيَهُ ذلك. والأُنيُّ التَّأَخُّرُ. والانيُّ الأناةُ. والرخي: الفسيحُ الواسعُ، والحِمَى ما يُحْمَى. والحميُّ ذو الأَنفةِ.

١٦٩ ـ لا طائشٌ قاقٌ، ولا عَيِيُّ

١٧٠ ـ بـالـطعنِ إذْ طـاعَنَهـا، نُكْـرِيُّ
١٧١ ـ إذْ حَـمِيَ الـزِّيُّ[1]، وجَـدَّ الـزِّيُّ
١٧٢ ـ مـنـهـا ومـنـهُ، وأَبَـى أَبِـيٌّ،
١٧٣ ـ لِـلْقَـسْـرِ ذو أُبَّـهَـةٍ عَـصِـيُّ

الطائشُ: العَجِلُ الذي لا تَقصِدُ طَعْنَتُه. والقاقُ الطويلُ المضطربُ وكذلك القوقُ. ونكريّ ذو نُكْرٍ. والزي الأمرُ. والعصيُّ العاصي. والقسرُ الأخذُ غَصْباً. والأُبَّهَةُ الكِبْرُ.

١٧٤ ـ ذو نَـخْـوَةٍ حُـمـارِسٌ عُـرْضِـيُّ
١٧٥ ـ أَلْـيَسُ عـن حَـوْبـائِـهِ سَـخِـيُّ
١٧٦ ـ شَـكْسٌ إذا لاَ يَـثْـتَـه لَـيْـثِـيُّ
١٧٧ ـ مُـخـالِطٌ وتـارةً قَـصِـيُّ
١٧٨ ـ يَـحُـوذُهـا وَهْـوَ لـهـا حُـوذِيُّ
١٧٩ ـ خَـوْفَ الـخِـلاطِ فَهْـوَ أَجْـنَـبِـيُّ
١٨٠ ـ كـمـا يَـحُـوذُ الـفِئَـةَ الـكَـمِـيُّ

الحمارسُ: الشديدُ الجَلْدُ الذي لا يَبْرَحُ مكانَـه في الحربِ. والعرضي: الشديدُ الذي يَتَعَرَّض للأمور. يقال: في فلانٍ عُرْضِيَّةٌ. والأليسُ: الشجاعُ النهايةُ. والحوباءُ النفسُ. والشَّكْسُ الخبيثُ الخُلُقِ. ولا يَثْتَه قاتَلْتَه. وليثي، أي كالليثِ. ويحوذُ: يسوقُ ويَطْرُدُ. وله حوذي، أي له ما يَطْرُدُهنَّ به. والكمي: الشجاعُ الذي يَكْمِي قِرْنَه، أي يَعْتَمِدُه. أجنبي، أي مُجانِبٌ لهن مُتَخَوِّفٌ، لا يُمْكِنُهنَّ من نفسِه.

١٨١ ـ حـتـى نَـهـاهـا حيـنَ لارَوِيُّ
١٨٢ ـ طَـعْنٌ إذا اسْـتَيْـسَـرْنَـه يَـسْـرِيُّ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «هيئته ولباسُه، يريد «زيه للحرب والمناكرة المقاتلة. قال أبو شهاب:
بـنـو عَـمِّـهِ الأدنـى إذا مـا تـنـاكـروا .... ».

١٨٣ ـ وإنْ أَرَدْنَ شَزْرَهُ شَزْرِيُّ
١٨٤ ـ بِسَلِبٍ أُنْبوبُه مَدْرِيُّ

نَهاها مَنَعها، أي حين لا رَأيٌ ولا نَظَرٌ. ويُرْوَى: حينَ لا نُهِيٌّ، جمعُ نَهْيٍ، أي حين لا ينفعُ النَّهْيُ. واليسري من اليَسَرِ، ضربٌ من الفَتْلِ، وقد تَقَدَّمَ، وشزري: من الشَّزْرِ، وهو ضربٌ منه أيضاً قد تقدَّمَ ذِكْرُه. وسَلِب، أي طويل، يعني به القَرْنَ، قَرْنَ الثورِ. وأنبوبُه طَرَفُه. ومدريّ مُحَدَّدٌ.

١٨٥ ـ يَنْسَنُّ أَنْ تَسُنَّهُ الدُّمِيُّ
١٨٦ ـ كما يُسَنُّ النَّيْزَكُ الخَطِّيُّ
١٨٧ ـ لهنَّ في شَبَاتِه صِئِيُّ[1]
١٨٨ ـ إذا اكْتَلَى واقْتُحِمَ المَكْلِيُّ

ينسن يَتَحَدَّدُ. والدُّميُّ الحجارةُ[2]. والنيزكُ الرمحُ القصيرُ. والخطيُّ منسوبٌ إلى الخطِّ. وشباتُه حَدُّه، يعني حَدَّ القَرْنِ. وصئي صوتٌ. واكتلى: طَعَنَ فأصابَ الكُلْيَةَ. واقْتُحِمَ المكليُّ أي صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كُلْيَتُه[3].

١٨٩ ـ وفي الجآشيشِ لها رَكِيُّ
١٩٠ ـ تَغْلي، وأَنْفاقٌ لها وُهِيُّ
١٩١ ـ لها إذا ما هَدَرَتْ أَتِيُّ
١٩٢ ـ وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرانِيُّ

الجآشيشُ: عظامُ الصدورِ، جمعُ جُؤْشوشٍ. والركي البئرُ، أي بها آبارٌ من الطعنِ. وأنفقٌ خروقٌ، وهو جمعُ نَفَقٍ. ودُهِيٌّ جمعُ دَهْيٍ، أو هو مصدرٌ على فُعُولٍ. وأتيّ جدولٌ. وبحراني خالصٌ.

١٩٣ ـ مِمَّا ضَرَا العِرْقُ بها الضَّرِيُّ
١٩٤ ـ حتى إذا مَيَّثَ منها الرِّيُّ

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الصاد وفتحها، وكتب عليها «معاً».
(٢) كذا في الأصل المخطوط(؟).
(٣) في حاشية الأصل المخطوط: «الدمي: جمع دُمٍ. يقول: كلما كثر عليه الدم سَنّه وحدّده. يقال: دمٌ ودُمِيّ ودِماء، كما يقال: فحلٌ وفحول وفِحال».

١٩٥ ـ وشـاعَ فـيـهـا الـسُّـكَـرُ الـسُّـكْـرِيُّ
١٩٦ ـ وعَـظْعَظَ الـجـبـانُ والـزِّئْـنِـيُّ

ضرا سالَ. والضري السائلُ. وميَّث: لَيَّنَ وذَلَّلَ. والري الطعنُ. وشاع: أخذ فيها، وظَهَرَ عليها. وعظعظ: أي تأخَّرَ واضطربَ. يقال: تَعَظْعَظَ السهمُ، إذا طاشَ ولم يُصِبْ. والزئني: ضربٌ من الكلابِ قصيرٌ، وهو القَلَطِيُّ.

١٩٧ ـ وطـاحَ في الـمـعـركـةِ الفُـرْنِـيُّ
١٩٨ ـ تَـوَا كَـلَتْـه وَهْـوَ عَـجْـرَفِـيُّ
١٩٩ ـ كـأنَّـمـا جَـبِـيـنُـه غَـرِيُّ
٢٠٠ ـ أو أُرْجُـوانٌ صِـبْـغُـه كـوُفِـيُّ

طاحَ ذهبَ. والمعركةُ موضعُ الحربِ. والفرني الغليظُ الضخمُ أُخِذَ من الخبزِ الفُرْني. وتواكلتْه: جعلَ هذا يَكِلُه إلى هذا، وهذا إلى هذا. يقول: فَرَّ الزئني فنجا، وقاتل الكبيرُ فقُتِلَ. والعجرفيُّ: الجافي الأهوجُ. وغريّ مَطْلِيّ. والأرجوانُ صِبْغٌ أحمرُ. كان الغَرِيانِ بالكوفةِ يُذْبَحُ عليهما. فيقول: كأنما جبينُه من الدَّمِ الذي بالغَرِيَّيْنِ.

☆ ☆ ☆

■ ٣٦ ■

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً[*]:

١ ـ يـارَبِّ أنـتَ تَـجْـبُـرُ الـكَـسِـيـرا
٢ ـ وتـرزقُ الـمُـسْـتَـرْزِقَ الـفَـقـيـرا
٣ ـ أنـتَ وَهَـبْـتَ هَـجْـمَـةً جُرْجورا
٤ ـ أُدْمـاً وعِـيـسـاً مَـعَـصـاً خُـبـوراً[١]
٥ ـ لـم تُـعْـطِ فـي عـطائِـهـا تَـكْـديـرا
٦ ـ حَـرايَـةً، ولـم يـكـنْ مَـهْـبـورا[٢]
٧ ـ ولا كَـراءً[٣] يَـقْـطَـعُ الـظُّـهـورا
٨ ـ ظَـلَّـتْ تُصـادي يـومَـهـا الـحَـرُورا
٩ ـ تَـخـالُ منـهـا المُـغْـضِـيـاتِ عُـورا
١٠ ـ رَجـاءَ قَـرْنِ الـشـمسِ أنْ يَـدورا
١١ ـ حـتـى إذا مـا حـانَ أنْ تَـثـورا
١٢ ـ راحـتْ، وراحَ أَمْـرُهـا تَـهْـجـيـرا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٢٤ ـ ٢٥.

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «الهجمة: القطعة من الإبل، نحو الأربعين إلى التسعين. والجرجور: العظام. والعيس والبيض. والمعص الخِيارُ. والخبور الغزار».

(٢) كتب عليها في الأصل المخطوط «مقطوع».

(٣) كتب عليها في الأصل المخطوط «تأخيراً».

١٣ - في لاحِبٍ[1] تَحْسِبُه حَصِيرا

١٤ - يَحِيدُ عن قُورٍ، ويَغْشَى قُورا

١٥ - آوِنةً، ويأخذُ[2] الخُصورا

١٦ - ويركبُ[3] العَوْصَاءَ أنْ تَحُورا

١٧ - وأعْطتِ الشَّعْواءَ والشُّغُورا

١٨ - أُمورَها والشارفَ الفَدُورا

١٩ - واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الحُدُورا

٢٠ - حتى إذا ما عَلَتِ الشَّفِيرا

٢١ - من الكَدِيدِ، وتَغالَتْ زُورا

٢٢ - وعايَنَتْ أعْيُنُها تَأمُورا[4]

٢٣ - وباكَرَتْ واجمةً نَمِيرا[5]

٢٤ - لا آجِنَ الماءِ ولا مَأطُورا

٢٥ - جاءتْ بزَحْمٍ يَزْحَمُ المَدْحُورا

٢٦ - تُطِيرُ عن أكْنافه القَتِيرا

٢٧ - تسمعُ للماءِ إذا اسْتُحِيرا

٢٨ - للجَرْعِ في أجْوافها خَرِيرا

☆ ☆ ☆

---

(١) كتب عليها في الأصل المخطوط «بيِّن، يعني الطريق».

(٢) لم تعجم الياء في الأصل المخطوط. ويجوز فيها «يأخذ» أي اللاحب وهو الطريق، و«تأخذ» أي الهجمة.

(٣) أعجمت بالتاء في الأصل المخطوط، فجعلناها بالياء لمشاكلة «يأخذ» في الشطر السابق.

(٤) كتب عليها في الأصل المخطوط «ركية ماء».

(٥) كتب عليها في الأصل المخطوط «صافياً نامياً في الجسد».

وقالَ أيضاً(*):

١ - ما لِلْغَواني مُعْرضاتٍ صُدَّدا
٢ - وقد أراهنَّ إلينا عُنَّدا
٣ - بالطَّرْفِ واللَّبَّاتِ خُزْراً قُوَّدا
٤ - لَمَّا رَأيْنَ الشَّيْبَ قد تَعَهَّدا

الأخزرُ: الذي ينظرُ من جانبٍ. والقود المنقاداتُ. والأقودُ هو المُنْقادُ. وقوله عُنَّد، أي مائلاتٌ إلينا.

٥ - وجانِبَيْ لِمَّتِهِ تَجَرَّدا
٦ - والشَّعَراتِ المُقْدِماتِ(١) بُيَّدا
٧ - أَجْلَى جَلاً منه الذي تَفَقَّدا
٨ - مِنْ أَمَلي اليومَ وتَرْجائي غَدا

اللمَّةُ: الجُمَّةُ إذا أَلَمَّتْ بالمَنْكِبِ. وتجددا(٢) تَقَطَّعَا. والمقدمات المتقدِّمات. بُيَّدا: أي ذواهبُ، يريد أنَّه صَلِعَ.

٩ - فقد أكونُ للْغَواني مِصْيَدا
١٠ - مُلاوَةً(٣) كأنَّ فوقي جَلَدا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ١٥.
(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الدال وفتحها.
(٢) كذا في الأصل، والذي في الرجز «تجرد» كما ترى.
(٣) ضبطت في الأصل مُثلَّثة الميم.

١١ ـ فقُلْنَ: قـد أَقْصَـرَ أو قـد عَـوَّدا

١٢ ـ عن وَصْلِنـا الـعَـجَّـاجُ أو تَـجَـلَّدا

المُلاوةُ الحينُ من الدهرِ. والجَلَدُ: جِلْدُ الحُوارِ يُحْشَى تِبْناً فتَرْأَمُهُ أُمُّه. يريدُ أنَّ النساءَ كُنَّ يَرْأَمْنَني، ويَتَعَطَّفْنَ عَلَيَّ، كما تَرْأَمُ الإبلُ الأَبْواءَ.

☆ ☆ ☆

■ ٢٨ ■

وقالَ(*):

١ ـ إنَّـا جُـعِـلْنـا لِـتَـمِـيـمٍ جَـبَـلاَ
٢ ـ ومَـعْـقِـلاً إذا أَرادُوا مَـعْـقِـلاَ
٣ ـ ومـوئـلاً إذا أَرادُوا مَـوْئِـلا
٤ ـ بَـذَّ الـطُّوَالاَتِ، وكـانَ الأَطْـوَلاَ
٥ ـ ثُـمَّ عَـلاَ رُؤُوسَـهـا واسْـتَـنْـتَـلاَ
٦ ـ والخَيْـلُ تَعْـدُو بـالصَّـعِيـدِ قُـفَّـلاَ
٧ ـ قَـذْفَ الـمَـرَادي بـالـمـرادي دُوَلاَ

☆ ☆ ☆

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٣.

■ ٣٩ ■

وقالَ(*):

١ - أَمْسَى جُمَانٌ[1] كالرَّهِينِ مُضْرَعَا

٢ - بِبَطِحانَ لَيْلَتَيْنِ مُكْنَعَا

٣ - وبالمَرَاضِ أَرْبَعاً وأَرْبَعَا

٤ - تَرَى الفَرارِيجَ عَلَيْهِ وُقَّعَا

٥ - حَتَّى إذا بَدَنُهُ تَضَعْضَعَا[2]

٦ - واسْتَلْحَقَتْ آطالُهُ واسْتَجْمَعَا

٧ - أَمْسَى يُبارِي أَوْبَ مَنْ تَسَرَّعَا

٨ - واجْتابَ مَسْحولَ التُّرابِ مَهْيَعَا

٩ - أَمْسَى وقد نَحَا، وما تَتَعْتَعَا،

١٠ - حَرَّةَ لَيْلى والمَراضَ أَجْمَعَا

١١ - كأَنَّما يُجْلَبُ أَنْ يُوَرَّعَا

☆ ☆ ☆

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٤٣

(١) حاشية الأصل: «جمان: اسم جمله».

(٢) في الأصل: إذا ما بدنه؛ وهو غلط.

■ ٣٠ ■

وقالَ(*):

١ ـ لَمْ تَـرْهَبِ الشَّعْـواءُ[1] أَنْ تُنـاصَـا

٢ ـ تَـدْعُـو حُـرَيْثـاً وابْنَـهُ وَقَّـاصَـا

٣ ـ جـارَيْـنِ في الحـارِثِ أَنْ يُبـاصَـا

٤ ـ فـالغَـدْرُ نَقْصٌ فـاحْـذَرِ النِّقـاصَـا

٥ ـ فصَـادَفَتْ مِـنْ خَشْـرَمٍ أَلْـصَـاصَـا

٦ ـ حـاصُـوا بِهـا عَنْ قَصْـدِهِمْ مَحـاصَـا

٧ ـ نَعَمْ، فـلاَقَتْ طَـرَداً حَصْـحـاصَـا

٨ ـ فـأَصْبَحُـوا غـاصُـوا بِهـا مَغـاصَـا

٩ ـ لِبَـطْـنِ قَـوٍّ، أَوْ نَـوَوْاقَـيَّـاصَـا[2]

☆ ☆ ☆

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٣٥.

(١) في حاشية الأصل: الشعواء: اسمُ ناقةٍ سُرِقَتْ له».

(٢) كتب عليها في الأصل: «موضع».

■ ٣١ ■

وقالَ أيضاً(*):

١ ـ أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الخُرُوجَا
٢ ـ أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجَا
٣ ـ يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
٤ ـ وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا
٥ ـ وكُلَّ صَاحٍ ثَمِلاً مَرُوجَا
٦ ـ ويَسْتَخِفُّ الحَرَمَ المَحْجُوجَا
٧ ـ ويَهْتِكُ السَّمَاءَ والبُرُوجَا
٨ ـ حَتَّى تَرَى أَدِيمَها مَضْرُوجَا
٩ ـ وَيأمُرُ النَّقَّادَ أَنْ يَهِيجَا
١٠ ـ وذاكَ يَوْمٌ مُخْرِج يَأجُوجَا
١١ ـ ومُطْلِعٌ مِنْ رَدْمِها مَاجُوجَا
١٢ ـ وذَاكَ سَار أَمْرُهُ شَرِيَجا
١٣ ـ فداخِلونَ جَنَّةً بَهِيجَا
١٤ ـ وشارِبونَ عَسلاً مَزِيجَا

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ١١ ـ ١٢.

١٥ ـ بـمـاءِ مُـزْنٍ بـارِداً مَـثْـلوجَـا

١٦ ـ وصـارِخـونَ ضَـجَّـةً ضَجـوجَـا

١٧ ـ تَـسْـمَـعُ لِـلنَّـارِ بِـهِـمْ أَجِـيـجَـا

☆ ☆ ☆

وقالَ:

١ ـ مَا كانَ مِنْ رَيْثٍ ولاَ أَيْنٍ آنْ

٢ ـ وَراءَ شَدٍّ لُجُمٍ وأَبْدانْ

٣ ـ حَتّى رَأَيْناها خِلالَ النُّقْعانْ

٤ ـ شُعْثَ النَّواصِي مُشْرِفاتِ الأَقْطانْ[1]

٥ ـ والكُمْتُ تَبْرِي كُمْتُها لِلْكُمتانْ

٦ ـ والشُّقْرُ يَلْمَعْنَ كَلَمْعِ العِقبانْ

٧ ـ بَرْيَ الحَمامِ لِلْحَمامِ الخُضْرانْ

٨ ـ يَخْرُجْنَ مِنْ صَحاصِحٍ وغُلاَّنْ

٩ ـ يُثِرْنَ نَقْعاً كَطَحِينِ الطَّحّانْ

☆ ☆ ☆

(١) في حاشية الأصل: مواضع الأرداف، والواحدُ قَطَنٌ.

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً، واسْمُه عبدُ اللهِ، وإنما لُقِّبَ العَجَّاجَ بقَوْلِه(*):

حَتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجَا(١)

١ ـ مَا هَاجَ أَحْزاناً وشَجْواً قدْ شَجَا

٢ ـ مِنْ طَلَلٍ كالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

الشَّجْوُ الحزنُ. وشَجاني أَحْزَنَني. يُقال: شَجاني ذلك الأمرُ، يَشْجوني شَجْواً، من الحزنِ. وأَشْجاني ذلك الأمرُ، يُشْجيني إشْجاءً، إذا أرادَ أَغَصَّني. والحديثُ ذو شُجونٍ(٢)، أي ذو ضُروبٍ وتَفَرُّقٍ. والطَّلَلُ: ما رأيتَ شَخْصَه. والرَّسْمُ: ما بَدَا أَثَرُه بلا شَخْصٍ. والأَتْحَمِيُّ: موضعٌ باليمنِ تُعْمَلُ فيه البُرودُ. والأتحمي يُنْسَبُ إليه، وهي بُرودٌ من بُرودِ اليمنِ، عَصْبٌ غيرُ وَشْيٍ. وأَنْهَجَ أَخْلَقَ. فشَبَّهَ آثارَ الديارِ ببُرْدٍ قد أَخْلَقَ. يُقال: قد أَنْهَجَ الثوبُ، إذا بَلِيَ.

٣ ـ أَمْسَى لِعافي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجا

٤ ـ واتَّخَذَتْهُ النَّائِجاتُ مَنْأَجا

قالَ: العافي ما عَفَّى الأثَرَ فمحاهُ، أي أَذْهَبَه. والعافي من الرامساتِ، والرامساتُ الرياحُ. وأَصْلُهن أَنَّهُنَّ يَدْفِنَّ، والرَّمْسُ الدَّفْنُ. يُقال: رَمَسَه يَرْمُسُه رَمْساً، إذا دَفَنَه. ويُقال: ارْمُسْ هذا الأمرَ، إذا أَمَرَه أَنْ يَكْتُمَه ويَدْفِنَه. والقبرُ يُسَمَّى الرَّمْسَ.

(*) الأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٧ ـ ١١. ومعظمها في أراجيز العرب ٧١ ـ ٧٩.

(١) سيأتي هذا الشطر في آخر هذه الأرجوزة برقم ١٤٦.

(٢) هذا مثل من أمثل العرب، وهو في مجمع الأمثال ١/١٩٧، واللسان (شجن).

وقالَ أبو طالبِ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ:

رَجَعَ الركبُ قافِلِينَ[1] جَمِيعاً
وخَليلي في مَرْمَسٍ مَدْفونْ

يعني مُسافِرَ بنَ أبي عَمْرِو بنِ أبي مُعَيْطٍ. والنائجاتُ: الرياحُ التي تَمُرُّ مَرّاً سَريعاً. ويُقال: نأَجت الريحُ، تَنْأَجُ نأجاً. وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

وَصَوَّحَ البَقْلُ نَآجٌ تَجيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ[2]

صوَّح: شَقَّقَ. والنَّآجُ: الشديدُ المَرِّ من الرياحِ. والهيفُ تجيء من قِبَلِ اليَمَنِ بين الدَّبورِ والجَنُوبِ، حارَّةٌ. وهذا يَصِفُ إقْبالَ الصيفِ ويُبْسَ البَقْلِ، أي اتَّخَذَتْ موضعاً تَنْأَجُ فيه، أي تَمُرُّ مَراً سريعاً. ومَثَلٌ من الأمثالِ: ذَهَبَتْ هيفُ لِأُدْيانِها[3]. مَدْرَجاً: مَمَرّاً.

٥ ـ واسْتَبْدَلَتْ رُسُومُه سَفَنَّجا
٦ ـ أَصَكَّ نَغْضاً لايَني مُسْتَهْدَجا

الرسمُ: ما رأيتَ أثَرَه ولا شخصَ له. قالَ: وكلُّ سريعِ الخَطْوِ فهو سفنج. والسفنج: هاهنا الظَّليمُ. فيقول: اسْتَبْدَلَ الرسمُ النَّعامَ بعد الأنِيسِ. وقال ابنُ لَجَأ التَّيْمِيُّ أو غَيْرُه:

مُدِلَّةٌ بِعَنَقٍ سَفَنَّجِ
تَغْتالُ عَدْوَ الرُّبَعِ المُخَرْفَجِ

والأصكُّ: الذي تَصْطَكُّ عُرْقوباه، وهو الظليمُ. والنغض: الذي يهزُّ رأسَه، وينتفضُ إذا مَشَى، يَرْجُفُ رأسُه وتَحَرَّكُ أَسْنانُه، تُنغِضُ إذا تَحَرَّكَتْ. ويقال: صبيّ

(١) في حاشية الأصل «سالمين»، وهي رواية.
(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ١١.
(٣) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٢٧٩، واللسان (هيف).
وقوله «لأديانها» جمع دين، وهو العادة، أي رجعت إلى عاداتها في تجفيف كل شيء.

نغّاضٌ، إذا كان نَشيطاً كثيرَ الحركةِ. قال ذو الرُّمَّةِ:

طعائنُ لم يَسْكُنَّ أَكنافَ قريةٍ
بسِيفٍ، ولم تَنْغُضْ بهنَّ القناطرُ[1]

أي تَحَرَّك. وأنشد:

خُوصٌ عليهنَّ السَّفِيفُ النَّغْضُ

يريد المحاملَ. وقوله لايني: لا يَفْتُرُ. ويقال: وَنَى يَنِي وُنِيّاً. والمستهدجِ: الذي يَقَعُ في قلبه شيءٌ فيحملُه على أن يَهْدِجَ. والهَدَجانُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ وسرعتُه، يقال: هَدَجَ يَهْدِج هدجَاناً. وقالَ عِلْقَةُ التَّيْمِيُّ:

وهَدَجاناً لم يكنْ من مِشْيَتي[2]
كهدجانِ الرَّألِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

٧ ـ كالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أو تَسَبَّجا
٨ ـ في شَمْلَةٍ، أو ذاتَ زِفٍّ عَوْهَجا

قال: التسبيجُ ثوبٌ من صوف تَلْبَسُه الجواري، مثلُ البقيرةِ، قميصٌ ليس له كُمّانِ، وإنما هو سَبْي بالفارسيةِ. وأنشد لشاعرٍ:

كأنما سِنْدِيَّتانِ عليكُما
سَبِيجانِ لا أَسْقَى الربيعُ ذَراكُما

قال أبو حاتمٍ: سمعتُ الأصمعيَّ قالَ: تَسَبَّج لَبِسَ القميصَ، وهو بالفارسية سَبْي. والزفُّ: الريشُ اللَّيِّنُ الذي يكون في بطن النعامةِ. واستبدلتْ ذاتَ زفٍّ، وهو مفعول به، أي استبدلت رسومُه ذاتَ زفٍّ، أي نعامةٌ لها زف. وكلُّ طويلِ العنقِ أو طويلةِ العنقِ فهي عَوْهجٌ، للذكر والأنثى، أي النعامةُ والظليمُ.

٩ ـ وكلَّ عَيْناءَ تُزَجِّي بَحْزَجا

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة ٢٤٤.
(٢) الشطران من رجز لعلقة في نوادر أبي زيد ٢٥٥، والألفاظ ٢٨٦.

١٠ ـ كأنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا

عيناء: عظيمةُ العينين، وهي بقرةٌ. وتزجي: تُدَفِّعُ قليلاً قليلاً، وتُهَيِّئه للمَشْيِ. والبحزج والبُرْغُزُ والفَرْقَدُ والجُؤْذُرُ والذَّرَعُ والفَزُّ وَلَدُ البقرةِ. قال زهيرٌ في الفَزِّ:

كما اسْتغاثَ بسَيءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العيونَ فلمْ يُنْظَرْ به الحَشَكُ[1]

وقال الأعشى في الذَّرَع:

كأنَّها بعد ما أفضى النِّجادُ بها
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغي ذَرَعا[2]

وقال طَرَفَةُ:

كأنَّها من وَحْشِ أُنْبِطَةٍ
عَيْناءُ قد ضَلَّ لها جُؤْذُرْ[3]

والسِيْء: القليلُ من اللبنِ قبل الدِّرَّةِ. والحشكُ دَفْعَةُ الدِّرَّةِ. يقال: حَشَكت الدرةُ، وحَشَكت الريحُ، إذا دَفَعَتْ، فهي تَحْشِكُ حَشْكاً. قال ذو الرُّمَّة:

إذا وَقَعُوا وَهْناً كَسَوْا حيثُ مَوَّتَتْ
من الأرضِ أنفاسُ الرياحِ الحواشِكِ[4]

والأرندجُ: جلودٌ يُعْمَلُ منها الخِفافُ، يقال لها يَرَنْدَجٌ، وهو أَعْجَمِيّ قد أُعْرِبَ. يقول: هذا الثورُ كأنه قد أُلْبِسَ هذه الجلودَ التي تعمله الأساكفةُ. وجعلهنَّ

---

(١) البيت في ديوان زهير ١٧٧.

(٢) البيت في ديوان الأعشى ٨٤.

(٣) البيت في ديوان طرفة ١٨٥.
وفي حاشية الأصل: «قال أبو إسحق الزيادي: أنبطة الخشني. وأصحابنا يقولون: أَنْبطة، بفتح الهمزة».

(٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٢٢.

كأنهنَّ قد لَبِسْنَ خِفافاً لأن بقرَ الوحشِ في قوائمهنَّ سَوادٌ. وقالَ الشَّمَّاخُ:

وَدَوِّيَّـــةٍ قَــفْــرٍ تُــمَــشِّــي نِــعــاجُــهــا
كَمَشْـي النَّـصــارَى في خِـفــافِ اليَـرَنْــدَجِ [1]

١١ ـ في نَعِـجــاتٍ من بَـيــاضٍ نَعَـجــا
١٢ ـ كمــا رَأَيْتَ في المُــلاءِ البَــرْدَجــا

النعجاتُ الشديداتُ البياضِ، وهي بَقَرٌ. والنَّعَجُ مصدرٌ. وكلُّ أبيضَ نَعِجٌ، أي هنَّ مُبْيَضَّات. وإنما قِيلَ للإبل نواعجُ لأنها البِيضُ الكرامُ. قال ذو الرُّمَّةِ:

كحلاءُ في بَرَجٍ، صفراءُ في نَعَجٍ [2] . . . .

وقال النابغةُ الجَعْديُّ:

. . . . إلى نَعِجٍ من ضائِنِ الـرَّمْـلِ أَعْفَـرا [3]

والملاءُ الملاحفُ، والواحدةُ مُلاءةٌ. وقوله البردج: هو السَّبْيُ، وهو بالفارسية بَرْدَهْ، فأعربه.

١٣ ـ يَـتْبَـعْـنَ ذَيَّــالاً مُــوَشًّـى هَـبْـرَجــا
١٤ ـ فــهـنَّ يَـعْـكُــفْـنَ بــه إذا حَــجــا

الذيال: الثورُ الطويلُ الذنبِ. وقولُه موشى، يقول: في قوائمه خطوطٌ من سواد. قالَ والهبرجُ الذي يَخْلِطُ في مِشْيته، يَتَبَخْتر. قال: ولم أَسْمَعْه إلاَّ في هذا البيتِ. يعكف: يُقِمْنَ حَوْلَه. وحَجا أقامَ. يقال: حَجا يَحْجُو حَجْواً وحَجاً، إذا ثَبَتَ بالمكانِ وأقامَ به.

(١) البيت في ديوان الشماخ ٨٣.
(٢) هذا صدر بيت لذي الرمة تمامه:
كـأنـهـا فـضـة قـد مَـسَّـهـا ذهـبُ
وهو في ديوانه ٥
(٣) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي في صفة بقرة وحشية، صدره:
وبـاتـت كـأن كـشـحـهـا طـيُّ رَيْـطةٍ
وهو في شعره ٦٤.

١٥ ـ بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
١٦ ـ عَكفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا

رُبُض الأَرْطَى: الضِّخامُ منه، والواحدُ رَبوضٌ. وكلُّ شجرةٍ ضخمةٍ رَبوضٌ. وقِرْبَةٌ رَبوضٌ، إذا كانت ضخمةً. والحقف: نُقَيٌّ فيه عَوَجٌ. والنَّقا: الجُبَيْلُ من الرمل. قال، ويقال للبعير إذا ضمر: قد احْقَوْقَفَ. والفنزج: لعبةٌ يقال لهاالبَنْجكان، وهي فارسية أُعْرِبَتْ. يقول: تقيم عليه كما يقيمون على هذه اللعبة.

١٧ ـ يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا
١٨ ـ في لَيْلةٍ تُغْشِي الصِّوارَ المُحْرَجَا

قال: السَّمَرَّجُ هو الخراجُ، يقال له بالفارسية سَمَرَّه، أي ثلاث مِرارٍ يُؤَدَّى. وهو حسابٌ يُؤْخذُ في ثلاثة أَثْلاثٍ، فكان يُقال له سَمَرَّه، فأُعْرِبَ فقيلَ السَّمَرَّجُ. والصِّوارُ القطيعُ من البقر. قال: والمُحْرَج هو المُلْجَأ إلى رملٍ أو إلى شيءٍ من بَرَدٍ أو مطرٍ. وإنما يريد أنَّ هذه ليلةٌ تُغشي الصوارَ المُحْرَجَ. يقال: حَرِجَ بالشيء، إذا لَزِقَ به.

١٩ ـ سَحّاً أهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا
٢٠ ـ يُجاوِبُ الرَّعْدَ إذا تَبَوَّجا

قال: السَّحُّ المطرُ الصَّبُّ. ويريد أنَّ هذا الصِّوارَ لا يَقِيه من المطر شيءٌ. والأهاضيبُ: الدَّفعاتُ، الواحدةُ هَضْبَةٌ. سَحّاً أهاضَيبَ، أي يَحْمِلُه عليه. ويقال للبرق إذا كَثُرَ: مُرْعِجٌ. والمرعجُ الكثيرُ الاضطرابِ. وقد ارْتَعَجَ البرقُ، وارتعجَ على فلانٍ مالٌ كثيرٌ، إذا كَثُرَ ونَما. وارتعجتْ على الرجلِ إبلُه، إذا كَثُرَتْ. قال: والتَّبَوُّجُ تَكَشُّفُ البرقِ. ويقال: رَعَدَت السماءُ تَرْعُدُ، وبَرَقَتْ تَبْرُقُ. وقولُه: يجاوبُ الرعدَ، يقول: كلَّما رَعَدَتْ رَعْدةً بَرَقَتْ بَرْقةً. فلما تَبِعَه جعلَه جواباً له ومُجاوِبَهُ، لأن الجوابَ من المُجاوِبِ يتبعُ الكلامَ من السائلِ.

٢١ ـ مَنازِلٌ[1] هَيَّجْنَ مَنْ تَهَيَّجا

---

(١) في الأصل: منازلاً.

٢٢ ـ مِنْ آل ليلى قد عَفَوْنَ حِجَجا

أي هذه منازلُ هيجنَ من تهيج لذكرهن. عفونَ دَرَسْنَ. كأنَّه قال: منازلُ قد عفونَ من آل ليلى. وحججاً سِنِينَ.

٢٣ ـ والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجاءَ مَنْ رَجا

٢٤ ـ إلَّا احْتِضارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

الشحطُ: البُعدُ. قالَ، ويقال: لَقِيتُه على شحطٍ، أي على بُعْدٍ. يقال: شَحَطَتْ دارُ فلانٍ، تَشْحَطُ شَحْطاً، إذا تباعَدَتْ. يقول: إذا بَعُدَ انقطعَ رجاؤهُ أنْ يَلْقَى مَنْ يريد. يقول: إلَّا أنْ يَحْتَضِر طالبُ الحاجةِ فلا ينقطعُ رجاؤه. والحاجُ: جمعُ حاجةٍ وحاجاتٍ، وقد يقالُ حَوائِجُ. وقد يقال أحياناً حِوَجُ. وقوله [من] تَحَوَّجا: مَنَ طلبَ الحاجةَ. ويقال: أتحوَّجُ حوائجي، أُهَيِّئُها.

٢٥ ـ والأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا

٢٦ ـ يُضْوِيكَ ما لم تُحْيِ منه مُنْضَجا

قولُه ما رامقته، أي ما راقَبْتَه. يقول: تراقِبُه ولا تُنْضِجُه. ويقال: فلانٌ يرامقُ حاجَتَه، إذا ضَعُفَ فيها وأماتَها. ويقال: رامقتِ الفَسِيلَةُ زماناً، ثم ماتتْ. والملهوجُ: الذي لم يَبْلُغْ نُضْجُه، فضربَه مَثَلاً. يُضْوِيكَ يَنْقُصُك. والمُضْوَى المَنْقوص، أي تُضْعِفُ[1] حَظَّكَ ما لم تُحْيِ منه منضجاً. يقول: ما لم تَعْمَلْ عملاً نَضِيجاً حتى يَنْضَجَ فيه عَمَلُك. ما رامقته مُلهوجاً: لم تنضجْه نَقَصَك حتى تُحِيبَه بأن تُنْضِجَه. ويقال: فلانٌ يرامقُ حاجتي، إذا كان لا يُمْسِكُها أو لا يَرُدُّها. وقال الشاعرُ:

أموت ولا يَرُدُّ عليَّ عاراً
أَحَبُّ إليَّ من عيشٍ رِماقِ

والرماقُ: ما يُمْسِكُ بنَفْسِه، وهو يسيرٌ.

---

(١) أعجمت في الأصل بالياء والتاء، وضبطت العين بالفتحة والكسرة، اشارة الى جواز البناء للمعلوم وللمجهول معاً.

٢٧ ـ فإنْ تَصِرْ ليلى بسَلْمَى أو أجا
٢٨ ـ أو باللِّوَى أو ذي حُسىً أو يأَجَجا[1]

قال: سَلْمى وأَجَأ جَبَلَا طَيِّىءٍ. وقال امرؤُ القيسِ:

أَبَتْ أجأ أنْ تُسْلِمَ العامَ جارَها
فمن شاءَ فَلْيَنْهَضْ لها من مُقاتِلِ[2]

وأجأَ تؤنَّثُ وتذكَّرُ، وتُهْمَزُ ولا تهمزُ، هَمَزَها امرؤُ القيس، ولم يَهْمِزْها العجَّاجُ وغيرُه[3]. وقوله تَصِرْ تَكُنْ. وليلى امرأةٌ. واللوى مُنْقَطَعُ الرملِ. وذو حُسىً: موضعٌ بالعاليةِ في أرض غطفانَ. ويأجج: موضعٌ قريبٌ من مكةَ مما يلي التنعيمَ. وقولُه «تَصِرْ» نَحْوُ قولك: صارت البصرةُ بصرةً، أي حيث كان الأمرُ تَمَّ.

٢٩ ـ أو حيثُ كانَ الوَلَجاتُ وَلَجا
٣٠ ـ أو حيثُ رَمْلُ عالجٍ تَعَلَّجا

قال: الولجاتُ موضعٌ من شِقِّ بني تميمٍ. وَلَجَاتٌ ووَلَجٌ مكانٌ يُسَمَّى الولَجَ. والوَلَجَةُ موضعٌ يدخلُ في غيره. وحيث كان الولجاتُ وَلَجاً، أي حيث جعلها اللهُ وَلَجةً. ورملُ عالجٍ في شِقِّ بني فَزارةَ. وتعلَّج: دخلَ بعضُه في بعضٍ، تراكب، أي حيث اعْتَلَجَ. وهو رملٌ في شِقِّ بني فَزارةَ إلى أرضِ كَلْبٍ.

٣١ ـ أو حيثُ صارَ بَطْنُ قَوٍّ عَوْسَجا
٣٢ ـ أو تَجْعَلِ البيتَ رِتاجاً مُرْتَجا

ويُرْوَى: بطنُ قَوٍّ عَرْفَجا. قال أبو حاتم، أنشدني الأصمعيُّ: بطنُ قَوٍّ عَوْسَجا. والعوسجُ والعرفجُ ضربانِ من الشجرِ. وقو: موضعٌ دون النِّباجِ. والرتاجُ البابُ.

---

(١) ضبطت في الأصل بكسر الجيم وفتحها، وكتب عليها «رياشي»، وكتب تحتها «ع»، أي أن رواية الفتح للرياشي، وأن رواية الكسر لعبد الرحمن.

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس ٩٥.

(٣) في حاشية الأصل: «قال أبو النجم:
قد خَيَّرَتْه جِنُّ سلمى وأَجَا».

يقول: أوصار خِباؤها مُغْلَقاً. يريدُ أو يُحَوِّلُ بَيْتُها ببُصْرَى. ورتاجاً مُرْتَجا، يقول: تجعله غَلَقاً مُغْلَقاً.

٣٣ ـ بجَـوْفِ بُصْـرَى أو بجَـوْفِ تَـوَّجـا

٣٤ ـ أو يَنْتَـوِ الحَيُّ نِبـاكـاً فـالـرَّجـا

قالَ: بصرى بأرضِ الشامِ. وتَوَّج بفارس. وقوله أو ينتوي الحيُّ، يقول: تكون نِيَّتُهم أن يأتوه. ونباك أرضٌ بالبحرينِ. والرجا أرضٌ قِبَلَ نَجْرانَ. وتقول من النَّأيِ يَنْتَئي، ومن النِّيَّةِ يَنْتَوِي. ويقال من الأناةِ: يَأني أناةً[1].

٣٥ ـ فتُحْمِـلِ الأَرْواحَ حـاجـاً مُحْنَجـا

٣٦ ـ إلـيَّ أَعْـرِفْ وَحْيَـهـا المُـلَجْـلَجـا

الأرواحُ يعني الريحَ، أي تُحَمِّلُها حاجةً. والمحنج: المَلْوِيُّ عن وجهه. يقال: أَحْنجِ الفضةَ، أي الْوِها عن وجهها، يُحْنِجُها إحْناجاً. وأُحْنِجَ الشيءُ، أي لُوِيَ عن وجهه. يقول: فإن جعلتْ بيتها غَلَقاً مغلقاً، وصَنَعَتْ هذه الأشياءَ، ثم أرسلتْ إليَّ وَحْياً عَرَفْتُه. والملجلجُ: الذي لم يُفْصَحْ به. ووَحْيُها، يريد الأمرَ الذي تجيءُ به حتى أفهمه وإن لم تُفْصِحْ به خبراً ليس ببَيِّنٍ، ولم يُفْصَحْ به. أعرِفْ: جوابُ المجازاةِ لقوله: إن يكنْ كذا وكذا أعرفْ كلامَها. حاجةٌ وحاجٌ.

٣٧ ـ أزْمـانَ أَبْـدَتْ واضـحـاً مُـفَـلَّجـا

٣٨ ـ أَغَـرَّ بَـرَّاقـاً، وطَـرْفـاً أَبْـرَجـا

واضح: أي ثغرٌ أبيضُ واضحٌ. والمفلج: الثغر الذي ليس بعض أسنانه قريباً من بعضٍ. والأغرُّ الأبيضُ. والبَرَجُ في العين: كثرةُ بياضها وسعَتُها. وإنما يكون ذلك إذا كانت العينُ واسعةً. يقال: عينٌ برجاءُ. قال ذو الرُّمَّة:

كَـحْـلاءُ فـي بَـرَجٍ، صـفـراءُ فـي نَـعَـجٍ

كـأنَّـهـا فِـضَّـةٌ قـد مَـسَّـهـا ذَهَـبُ[2]

---

(١) في الاصل: أناءة، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٥.

والنعج البياضُ. قالَ العجَّاجُ:

فـي نـاعجـاتٍ مِـنْ بيـاضٍ نَـعَـجـا[1]

٣٩ ـ ومُـقْـلَةً وحـاجِـبـاً مُـزَجَّـجـا

٤٠ ـ وفـاحِـمـاً ومَـرْسِـنـاً مُـسَـرَّجـا

المزجج: الطويلُ السابغُ. ونعامة زجَّاءُ: طويلةٌ. قال الشاعرُ:

جُـمـالِـيَّـةٌ حَـرْفٌ سِـنـادٌ، يَـشُـلُّهـا
وَظِـيـفٌ أَزَجُّ الـخَـطْوِ ظَـمْـآنُ سَـهْـوَقُ[2]

السناد المُشْرِفةُ. ويشلُّها يطردُها. والوظيفُ من البعير: ما بين الخُفِّ إلى الركبةِ في اليد. ثم يَلي [ذلك] الذراعُ إلى الثَّفِنةِ الأخرى. ثم يلي ذلك العَضُدُ. والوظيفُ في الرِّجْل: ما بين الخُفِّ إلى العرقوب، ثم يَلي ذلك الساقُ. ثم يَلِي ذلك الفَخِذُ. وأزج الخطو: يعني بعيدَ الخطوِ واسِعَه. وظمآن: ليس برَهِلٍ. وسهوق طويلٌ. والمرسن: الأنفُ كلُّه. والمسرج المُحَسَّنُ. والمرسن: موضعُ الرَّسَنِ من الأنفِ. قالَ أبو حاتم: الفاحمُ الشَّعَرُ الأسودُ، شَبَّهَ سوادَه بسواد الفحمِ.

٤١ ـ وبَـطْنَ أَيْـمٍ وقَـوَامـاً عُـسْـلُجـا

٤٢ ـ وكَـفَـلاً وَعْـثـاً إذا تَـرَجْـرَجـا

الأيم والأَيْنُ الحيةُ، لغتانِ، مثلُ الحَزْمِ والحَزْنِ. يقول: كأن بطنها مثلُ بطن حيةٍ. والعساليجُ: أغصانٌ مثلُ البَردِيِّ تَثَنَّى، وعُسْلُجٌ اشتقاقٌ منه. يقول: قوام يهتزُّ كما يهتز العُسلوجُ. وقال طَرَفَةُ بنُ العبدِ:

كـبـنـاتِ الـمَـخْـرِ يَـمْـأَدْنَ كـمـا
أَنْبَتَ الـصـيـفُ عسـالـيـجَ الـخَـضِـرْ[3]

---

[1] سبق هذا الشطر في هذه الأرجوزة برقم ١١.
(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ٣٩٥، واللسان (سند).
(٣) البيت في ديوان طرفة ٧٤.

وهي بِيضٌ تَثَنّى. وهي أغصانٌ على رؤوسها خُوصَةٌ خضراءُ كأنها عُنْقُزَةٌ. والعنقزةُ تَنْبُتُ في رأسها ورقةٌ خضراءُ، وسائرها أبيضُ ليِّنٌ. فشَبَّهها بلِين هذه ونَعْمتها. والكفل العَجُزُ. والوعث السَّهْلُ. والوعث: المكانُ الشديدُ الكثيرُ الرملِ، اللَّيِّنُ الوطءِ، يَشُقُّ على الماشي فيه. وقوله إذا ترجرجا، يعني إذا انْحَدَرَ، يعني الرملَ. قال أبو حاتم: في شِعْر هُذَيْلٍ لأبي كَبِيرٍ:

أَيِّـمٌ مُـتَـغَـضِّـفُ[1]

يعني الحيةَ، فقال: أيِّم، كما يُقال: مَيِّتٌ ومَيْتٌ، ولَيِّنٌ ولَيْنٌ. والقوام: حُسْنُ الشَّطاطِ.

٤٣ ـ أَمَـرَّ مـنـهـا قَـصَـبـاً خَـدَلَّـجـا
٤٤ ـ لا قَـفِـراً عَـشّـاً ولا مُـهَـبَّـجـا

أَمَرَّ فَتَلَ. وذلك أنَّ المرأةَ إذا عَظُمَتْ عَجِيزَتُها فمشتْ لَوَتْ فَخِذَيْها، ولَوَتْ ظهرَها. والقصبُ الخدلجُ: المستوي الحسَنُ. وكلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ فهو قَصَبَةٌ والقفِرُ: القليلُ اللحمِ. يقال: قفِرَ يَقْفَرُ قَفَراً. والعَشُّ الدقِيقُ. ويقال: عَشَّشَت النخلةُ، إذا دَقَّتْ. والمهبج: الرَّهِلُ الرَّقيقُ.

٤٥ ـ مَيَّـاحَـةً تَمِيـحُ مَشْـيـاً رَهْـوَجـا
٤٦ ـ تَـدافُـعَ الـسَّـيْـلِ إذا تَـعَـمَّـجـا

مياحة، أي مَيَّالة تميل مُتَبَخْتِرةً. ويقال للفرس: مَيَّـاحٌ، وهو الذي يَتَمَيَّلُ في شِقِّه. ويقال: مَرَّ الفرسُ يَميحُ مَيْحاً، إذا تَمايَلَ في عِطْفَيْه.

---

(١) هذا قسيم بيت لأبي كبير الهذلي تمامه وصلته قبله:

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربْ به ... بين الربيع إلى شهور الصيفِ
إلا عواسِلُ كالمِراط مُعيدةً ... بالليل مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وهما في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥، والبيت في اللسان (غضف).

وقال امرؤُ القيس بن حُجْرٍ وهو يصف حماراً:

يُغَرِّدُ في الأَسْحار في كل سُدْفةٍ
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّب[1]

التغريدُ التطريبُ. والرهوج: المَشْيُ اللينُ السهلُ، وهو بالفارسية رَهْوارْ. ويقال للفرس: مَيَّاح ومَيُوح. والتعمج التَّلَوِّي، فإذا تَلَوَّى فذلك تَعَمُّجُه.

٤٧ ـ غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا
٤٨ ـ مأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

غراءُ بيضاءُ. الخبرنجة: الحَسَنَةُ الخلْقِ المُمْتلِئَة. ومأد الشبابِ: اهتزازهُ وامتلأوه. وأنشد له:

سَقاه رَيّا حائرٌ رَوِيُّ[2]
بالمأدِ حتى هو يمؤوديُّ

أي حتى هو يهتز، يجيء ويذهب. والمخرفج: الحَسَنُ الغِذاءِ. والمُغَذْلَج والمُسَرْهَفُ والمُسَرْهَدُ مِثْلُه.

٤٩ ـ فإنْ يَكُنْ هذا الزمانُ خَلَجا
٥٠ ـ حالاً لحالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجا

قال: الخَلْجُ الجَذْبُ. يقال: خَلَجَ يَخْلِجُ خَلْجاً، أي جَذَبَ وقَلَبَ حالاً إلى حال. ويقال للدابَّةِ إذا فُطِمَ: اخْتُلِجَ. وقال الشَّمَّاخ:

وقد يَنْتَئي مَنْ قد يطولُ اجْتماعُه
وتَخْلِجُ أشْطانُ النَّوَى كلَّ مَخْلَجِ[3]

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ٤٥.
(٢) سبق هذان الشطران في الأرجوزة ٢٥ برقم ٢٨ ـ ٢٩.
(٣) البيت في ديوان الشماخ ٧٣.

يَنْتَئِي يَبْعُدُ. ومخلج مَجْذَبٌ. والأشْطانُ الأرْسانُ. والنوى النِّيَّة. وهذا مَثَلٌ، أي تَجْذِبُ أرسانُ [النوى] كلَّ مجذبٍ. والمعنى أنَّ النية تُفَرِّقُ بين الناسِ. والوَشْجُ: أنْ يُدْخَلَ الشيءُ بعضُه في بعض، ويقال: قد وَشَجَت الأرحامُ بينهم، تَشِجُ وَشْجاً. قال القُرَشِيُّ:

والقراباتُ بيننا واشِجاتٌ
مُحْكَماتُ القُوَى بِعَقْدٍ شديدِ[1]

٥١ ـ فقد لَجِجْنا في هواكِ لَجَجا
٥٢ ـ حتى رَهِبْنا الإِثْمَ أو أن تُنْسَجا

يقال: لَجِجْتُ لَجَجاً ولَجاجةً. قوله رهبنا الإثم، أي فَرِقْنا. والإثم المَأثَمُ. قال: وإذا هَيَّأه فقد نَسَجَه. وأنشد:

كأنه بابتداءِ الزَّوْرِ يَنسِجُه
وبالنَّمِيمِ تراه يقرأُ الطُّوَلا

قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيَّ فقال: تُنْسَج تُؤْثَر[2]. وليس هاهنا نِساجة، ولكن كذا كلام العرب[3].

٥٣ ـ فِينا أقاويلُ امرىءٍ تَسَدَّجا
٥٤ ـ أو تَلْحَجَ الأَلْسُنُ فينا مَلْحَجا

تَسَدَّجَ الرجلُ، أي تكذَّبَ وتخلَّقَ. قال رُؤْبةُ:

غَيَّقْنَ[4] بالمكحولةِ السَّواجي

---

(١) البيت في اللسان (وشج).

(٢) مضت هذه العبارة في آخر شرح الشطرين ٤٩ ـ ٥٠، وتكررت هنا. فحذفناها هناك، وأبقيناها هنا إذ كان هنا محلها.

(٣) كانت هذه العبارة في آخر شرح الشطرين ٤٩ ـ ٥٠. فأنزلناها هنا إذ كان هذا منزلها.

(٤) في الأصل: غيفن، وهو تصحيف.

شـيـطانَ كـلِّ مُـتْـرَفٍ سَـدَّاجِ [1]

غيقن، يقول: تَرَكْنَه يديرُ عينيه، ووصف نساءً. ويقال: غَيَّقَ هـذا الأمرُ بصري، إذا أماجَه. والسواجي السـواكنُ. والسداج: المتخلِّق للكـذب. يقال: تكذَّبَ وتسدَّجَ. وتلحج تنْشِبُ. ويقال: لَحِجَ يَلْحَجُ لَحجاً، إذا نَشِبَ.

٥٥ ـ فـإنْ يكنْ ثـوبُ الصِّبـا تَضَـرَّجـا

٥٦ ـ فقـد لَبِسْنـا وَشْيَـهُ المُبَـزَّجـا[2]

تضرج تشقَّقَ. ويقال: عينٌ مضروجةٌ، إذا كانتْ من سَعَتها كأنَّها مشْقوقةٌ. ويقال: انْضَرَجَ الفرسُ، إذا اشْتَقَّ في عَدْوِهِ. وقال امرؤ القيس:

كـتَـيْسِ الـظبـاءِ الأعْـفَـرِ انْـضَـرَجَـتْ لـه
عُـقـابٌ تـدلَّـتْ مـن شـمـاريـخِ ثَـهْـلانِ[3]

ثهلانُ جبلٌ. وشماريخُه رؤوسه، والمبزج: [المحسَّنُ المزيَّنُ][4] ويقال: أراد أنْ يَتَبَزَّجَ بين القوم بكذا وكذا، أي يتحسَّنَ بينهم. والوشي: وشيُ الثوبِ المَوْشِيِّ. وإنما ضربَ الثوبَ مثلاً. يقول: فإنْ شِخْتُ وذهبَ عني الصِّبا فقد تمتَّعْتُ في شبابي منه.

٥٧ ـ عَصْـراً، وخُضْنـا عَيْشَـه المُغَـذْلَجـا

٥٨ ـ ومَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـنْ تَـعَـرَّجـا

العَصْر والعُصُر الدهرُ. قال:

. . . . وهلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي[1]

---

(١) الشطران في ديوان رؤبة ٣١، واللسان (غيق).

(٢) نقل الشنقيطي في حاشية نسخته هنا: «ويروى): المُبَرَّجا، بالراء، أي صُوِّرَ فيه تصاوير البروج، بروج السُّور. أ هـ من تكملة الصحاح». ويريد بالتكملة تكملة الصحاح للصغاني.

(٣) البيت في ديوان امرىء القيس ٩١.

(٤) زيادة زادها الشنقيطي في نسخته، فنقلناها.

(٥) هذا عجز بيت لامرىء القيس صدره:

ألا عِـمْ صبـاحـاً أيـهـا الـطَّلَلُ الـبـالـي

وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٢٧.

وأقام عَصْرَي النهارِ، وصَرْعَيْه، غُدْوَة وعَشِيَّة. والعَصْرُ الملجأ. وأنشد.

لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شرِقٌ
كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتصاري[1]

والمغذلج: الحَسَنُ الغذاءِ. وذا مثل. والمهمه: الأرضُ القفرُ المستويةُ هالك من تعرجا، أي مَنْ تعرَّج فيه هلَكَ. والمعنى هالكُ المتعرِّجين. يقول: مَنْ أقام بهذا المهمه فقد هلكَ. والتعرُّج التحبُّس. يقال: تَعَرَّج على القوم، وعَرَّجَ، أي عَطَفَ عليهم وأقام. قال أبو حاتم، قال أبو عبيدة، يقال: هَلَكَه اللهُ، وأَهْلَكَه. فسألتُ الأصمعيَّ عنه، فردَّهُ وخَطَّأه في قوله.

٥٩ ـ هائِلَةٍ[2] أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجا
٦٠ ـ إذا رِداءُ لَيْلِهِ تَدَجْدَجا

يقول: مَنْ أَدْلَجَ في هذا الموضع بالليل هالَه أهوالُها. إذا رداءُ ليله تدجدجا، قال: هذا مَثَلٌ. وأراد أنَّ الليلَ قد أَلْبَسَ الموضعَ الذي فيه الظلمةَ. ليس هاهنا رداءٌ، فضربه مَثَلاً. فإذا أَلْبَسَ الليلُ الظلمةَ تَدَجْدَجَتْ الظلماءُ وأَلْبَسَتْ. وأَدْلَجَ: سار فيه ليلاً.

٦١ ـ مُواصِلاً قُفّاً برملٍ أَثْبَجا
٦٢ ـ عَلَوْتُ أَخْشاهُ إذا ما أَحْبَجا

القفافُ: الغِلاظُ من الروابي. وثَبَجُ كلِّ شيءٍ وَسَطُه. ويقال: إنَّ له ثَبَجاً، إذا كان له وَسَطٌ غليظٌ. أي علوتُ أَخْشَى ذلك المكانِ، والهاءُ في موضع جَرٍّ. يقول: هذه القِفافُ مُواصَلَةٌ برملٍ. أَحْبَجَ: انْتَفَخَ بطنهُ. يقول: إذا انتفخَ، وربَا في عيني؛ وحَبَجَ منه. أخشاه، أي أَخْوَفُه.

٦٣ ـ إذا مُغَنّي جِنِّهِ تَهَزَّجا
٦٤ ـ حتى تَرَى أَعْناقَ صبحٍ أَبْلَجا

---

(١) البيت لعدي بن زيد، وهو في ديوانه ٩٣، واللسان (عصر).
(٢) ظبطت في الأصل بكسرتين وبضمتين.

يقول: تسمعُ مِثْلَ العَزِيفِ. والتهزُّجُ: تتابعُ الصوتِ ومُداركَته في غِناءٍ خفيفٍ. يقول: تسمعُ دَوِيَّ الليلِ، فهو غِناءُ الجِنِّ. وأعناقُ الصبح أوائلهُ. يقول: حتى يُرَى بياضُ الصبحِ. والأبلجُ الأبيضُ.

٦٥ ـ تَسـورُ في أَعْجـازِ ليـلٍ أَدْعَجـا

٦٦ ـ كمـا رأَيْتَ اللَّهَبَ المُؤَجَّجـا

تسورُ تعلو. في أعجاز الليل، وهي مآخيره. ويقال: قد ساوره الأسدُ، إذا نَزَا إليه. وشرابٌ له سَوْرَةٌ في الرأس، أي تَصَعُّدٌ. والأدعجُ: الأسودُ الشديدُ السوادِ. يقول: كما رأيتَ الحُمْرَةَ، وهو اللهبُ فشَبَّهَه بالصبح. يقول: فإذا أقبلَ الليلُ وأدبر النهارُ احْمَرَّ الأفقُ[1]، فصار كاللهب المُؤَجَّجَ، وهو الحريقُ. والدُّعْجَةُ السوادُ، والجميعُ الدُّعَجُ.

٦٧ ـ حتى تَجَلَّى بعـد مـا كـانَ دَجـا [1]

٦٨ ـ عَني وعن أَدْمـاءَ تَنْضـو النُّعَّجـا

دَجا، يقول: أَلْبَسَ ظلمةً. والأدماء: الشديدةُ البياضِ، وهي ناقةٌ. وتنضو: تفوتُ وتَقَدَّمُ وتسبِقُ. والنُّعَّجُ: البِيضُ من الإبلِ الكرامُ. ونَضا الخضابُ، وانْتَضَى السيفَ. والبعيرُ النِّضْوُ من هذا، وهو الذي قد ذهبَ لَحْمُه. ومنه قولُ امرىء القيس:

فجئتُ وقد نَضَتْ لنومٍ ثِيابَها[1]

يقول: دجَا الليلُ، ثم إنه انْسَفَرَ عني وعن هذه الأدماءِ أيضاً.

٦٩ ـ كأنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُبَرَّجا

٧٠ ـ عَنْساً تَخالُ خَلْقَها المُفَرَّجا

---

(١) كذا في الأصل، والمعنى يقتضي عكس ذلك، أي إذا أقبل النهار وأدبر الليلُ وكذلك صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) هذا صدر بيت لامرىء القيس من معلقته، تمامه:

لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المتفضِّلِ

وهو في ديوانه ١٤.

البرجُ القصرُ. والمبرج: مَبْنِيّ، مجعولٌ بُـرْجاً، شَبَّـهَ السنامَ فـوقها بـالبرج المبنيّ. والعنسُ: الشديدةُ من الإبل الصُّلْبةُ. والمفـرجُ المنتفخُ. يقـول: ليست بضَيِّقة الإبطِ والأرفاغِ. وهذا يعتري الفُرْهَ من الإبل. وإنما يريد بهذا أنها سمينةٌ. قال أبو حاتم، قال الأصمعيُّ: المفرجُ الواسعةُ الفُروجِ. المفرج: الذي لم تَدْنُ رجلاه من الإبلِ، والبعيدُ ما بين يَدَيْهِ.

٧١ ـ تَـشْـيِـيـدَ بُـنْـيـانٍ يُـعـالَـى أَزَجـا

٧٢ ـ تَـعْـدُو إذا مـا بُـدْنُهـا تَـفَضَّـجـا

الشِّيدُ الجِصُّ[١]. يعالي أزجا: أي يرفعُ فوقَه أَزَجٌ. قالَ: شَبَّهَها بهذا البُنْيانِ من العِظَم. والبُدْنُ: اللحمُ والسِّمَنُ. يقال: امرأةٌ عظيمةُ البدنِ، أي كثيرةُ اللحمِ. والتفضـجُ: التشقُّقُ والتصبُّبُ بالعـرقِ. ويقال: تَفَضَّـجَ الرجـلُ، إذا سالَ عـرقاً. وانْفَضَجَ مِثْلُه.

٧٣ ـ إذا حِـجـاجَـا مُقْـلَتَيْـهـا هَجَّـجـا

٧٤ ـ واجْتـاف أُدْمـانُ الفَـلاةِ التَّـوْلَجـا

الحِجاجانِ: العَظْمانِ اللذانِ عليهما الحاجبُ. وفيه وَقْبَةُ العينِ. هَجَّجا غارا. يقال: جاءنا فلانٌ مُهَجِّجاً، إذا جاء وعيناهُ غائرتانِ. واجْتافَ مِثْلُه أيضاً دَخَلَ. وأدمان الفلاةِ: يعني الظباءَ البِيضَ، الواحدُ آدمُ، والأنثى أدماءُ. والتولجُ: الكِناسُ الذي يَدْخلُ فيه. والتولج فَوْعَلٌ من الوُلوجِ. وإنما ذلك في الحَرِّ. والفلاةُ القِفارُ، وهي الفَلَواتُ أيضاً.

٧٥ ـ كـأنَّ تحتي ذاتَ شَغْـبٍ سَمْـحَجـا

٧٦ ـ قَـوْداءَ لا تَـحْمِـلُ إلاَّ مُـخْـدَجـا

الشغبُ: المُخالَفَةُ والعَسَرُ والاعتراضُ. والسمحجُ: الطويلةُ على الأرضِ،

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الجيم وفتحها.

والجمعُ سَماحِجُ. والقوداءُ: الطويلةُ العنقِ، المُنْقادةُ على الأرضِ[1]. والمخدجُ: الذي يقعُ من بطن أمه قبلَ أنْ يَتِمَّ. وهو اسْمٌ. ويقال: أَخْدَجت الناقةُ[2]، إذا جاءتْ بولدها ناقصاً. ويقال: خَدَجَت، إذا طَرَحَتْ وَلَدَها قبلَ تَمامِ الأيام. والناقةُ إذا لم يَتِمَّ وَلَدُها في بطنها فهو أقوى لها، لا يَحْفِرُها الولدُ. يقال للمرأة إذا ذَهَبَ لحمُها: حَفَرَها الولدُ.

٧٧ ـ كـالقَـوْسِ رُدَّتْ غَيْـرَ مـا أَنْ تَعْـوَجـا

٧٨ ـ تُـواضِـخ التَّقْـريبَ قِلْواً مِـخْلَجَـا

يعني الأَتانَ، أي ليس لها عَطْفُ القوسِ. وتَعْوَجُ، يقول: كالقوسِ غَيْرَ أنه ليس فيها عَوَجٌ. عَوِجَتْ تَعْوَجُ عَوَجاً يريد أنها صُلْبَةٌ مِثْلُ القوسِ. ولا يريد أنها اعْوَجَّتْ مِثْلَ ما اعْوَجَّتْ. وأصلُ المُواضَخة أَنْ يَسْتَقِيَ الرجلُ دَلْواً والآخرُ دَلْواً. وتواضِخُ: يعني أنها لا تجتهدُ مع فحلها في الجَرْيِ. ويقال: اجْعَلْ في دلوي وَضوخاً، فيجعلُ له ماءً ليس بالكثير. ويقال: أَوْضِخْ لي في دلوي، أي أَعْطني شيئاً دونَ المِلْءِ. يقال: أَعْطِه وَضوخاً، أي شيئاً يسيراً. وقال رجلٌ من غَنِيّ:

إِنَّـكَ إِنْ تُـوضِـخْ بـدلـوكَ تَـحْـتَـقِـرْ
ذَنُـوبَـكَ إِنْ أَكْـدَتْ عـلـيـكَ الـنَّـوازِعُ

أصلُ الإكداءِ أنْ يَحْفِرَ الرجلُ البئرَ، فإذا بَلَغَ المكانَ الصُّلْبَ وقفَ وتركه. فضربه مَثَلاً لِكل طالبِ حاجةٍ لا يُنْجِحُ، واذا لم يُنْجِحْ فقد أَكْدَى. وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

إذا واضَـخَ الـتـقـريـبَ واضَـخْـنَ مِـثْـلَه
فـإِنْ سَـحَّ سَـحّـاً خَـذْرَفَـتْ بـالأَكـارِعِ

يقول: إذا جَرَى جَرْياً ليس بالشديد جَرَيْنَ معه مِثْلَ جَرْيِه. وإنْ سَحَّ، يقول: صَبَّ الجَرْيَ صَبّاً، خذرفتْ هي: أسرعتْ. والقلوُ الخفيفُ يقال: قَلاهـا يَقْلوها قَلْواً، إذا ساقها سَوْقاً خفيفاً. والمِخْلَج: الشديدُ المُدْمَجُ. يقول: هو مَطْوِيّ مِثْلَ

(١) هذا كله من صفة الأتان الوحشية التي شبَّه بها ناقته.

(٢) في حاشية الأصل: المرأة.

المِحْلَج. يقـول: عَدْوُه شـديدٌ، وخَلْقُـه شديـدٌ. ومِحْلَجٌ: الـذي يَحْلُجُ العَـدْوَ. والوَضوخُ الماءُ القليلُ والمُواضَخةُ المُساجَلَةُ، وأنْ تَسْتَقِيَ بدلوٍ، وصاحبُك بدلوٍ، فتُخْرِجَ مِثْلَ ما يُخْرِجُ. يقول: فهذه تَغْرِفُ من الجَرْيِ مِثْلَ ما يَغْرِفُ ذا.

٧٩ ـ جـأبـاً تـرَى تَـلِيـلَهُ مُـسَـحَّـجـا

٨٠ ـ كـأنَّ فـي فِـيـهِ إذا مـا شَـحَـجـا

قال: الجأبُ الغليظُ. ويُرْوَى: ترى بِلِيتِه. قال أبـو حاتم: كـان الأصمعيُّ يُنْشدُ: تَرَى تَلِيلَهُ. والتليلُ العنقُ. وهو الذي كان يختارُه. وغيره يقول: بِلِيتِه، أي بعنقه. واللِّيتانِ ناحيتا العنقِ. قال أبو حـاتم: رَواهُ الناسُ كلُّهم: بليتـه مُسَحَّجا. فقال[1]: هذا تصحيف. قال أبو حاتم: ويَخْلِط الأصمعيُّ. فقلتُ له[2]: لم؟ قال: كيف يكونُ تَرَى بعنقه مُسَحَّجاً؟ لو كانَ ذاكَ لقال: تَسْحِيجاً. قلتُ له: في كتاب الله ﴿ومَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[3] يريد كلَّ تَمْزيق. فسكتَ وعرفَ الحقَّ[4]. وقوله مسحجا، قال، يقول: هو مُكَدَّحٌ من قِتالِه الحمِيرَ. قال: والسَّحْجُ القَشْرُ. وشَحَجَ صاحَ.

٨١ ـ عُـوداً دُوَيْـنَ الـلَّهَـواتِ مُـولَـجـا

٨٢ ـ رَعَى بهـا مَـرْجَ رَبـيـعٍ مِمْـرَجـا

يقول: الحمارُ الوحشيُّ إذا نَهَقَ كأنّ في فيه عوداً. يريد بذلك سَعَةَ شِدْقِه. وهو يُسْتَحَبُّ من الفرسِ. وهو هاهنا يصفُ حماراً. وقال ابنُ العَجَّاج:

لـولا الـسَّحِيـلُ . . . . . . مـنـه نَـهَـقْ

---

(١) أي فقال الأصمعي.

(٢) أي قال أبو حاتم للأصمعي.

(٣) سورة سبأ ١٩/٣٤.

(٤) وفي اللسان (سحج): «قال أبو حاتم: قرأت على الأصمعي في جيمية العجاج:

جـأبـاً تـرى بِـلِيـتـه مُـسَـحَّـجـا

فقال: تَلِيلَه. فقلت: بليته. فقال: هذا لا يكون. فقلت: أخبرني بـه مَنْ سمعه من فِلْق في رؤبة، أعني أبا زيد الأنصاري. قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مصدراً، أراد تسحيجاً. فقال: هذا لا يكون. قلت: فقد قال جرير:

ألـم تـعـلم مُـسَـرَّحـي الـقـوافـي ... فـلا عِـيّـاً بـهـن ولا اجتلابـا

أي تسريحي. فكأنه أراد أن يدفعه. فقلت له: فقد قال تعالى: ومزقناهم كلَّ مُمَزَّق. فأمسك».

قال، يقول: رعى هاهنا في الربيع. والمرجُ: القطعةُ من الأرضِ الكثيرةُ الكلأ. والممرجُ: المُخَلَّى والنَّبْتُ، وهو هاهنا الحمارُ. يقول: رعى الحمارُ الوحشيُّ الذكرُ بالأتانِ ذاتِ الشَّغْبِ مَرْجَ ربيعٍ، أي مَرْجاً نَبَتَ فيه الربيعُ مُخْصِباً.

٨٣ ـ حيثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجا

٨٤ ـ حتى إذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجا

المزنُ السحابُ. اسْتهلَّ، يقول: اشْتَدَّ صوتُه ورَفْعُه. واسْتَهَلَّ الصبيُّ، فيصيحُ: قد اسْتَهلَّ. ويقال للرجل إذا لَبَّى: قد أَهَلَّ بالحجِ. والأمجُ: سكونُ الريحِ والحرِّ. قال الأصمعيُّ: أراني قد سمعتُ فَعِلَ، فهو أَمِجَ يأْمَجُ أَمَجاً. قال: وأُرى أن البلد الذي بطريق مكةَ سُمِّيَ أمجاً لشِدَّةِ حَرِّه. قال أبو حاتم: الرَّعْيُ الأكلُ، والرِّعْيُ المَرْعى

٨٥ ـ وفَرَغا من رَعْيِ ما تَلَزَّجا

٨٦ ـ ورَهِبا من حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

التَّلَزُّجُ طلبُ الرُّطْبِ. يقال: هما يَتَلَزَّجانِ، إذا طلبا الرُّطْبَ. ويقال للشَّعَر إذا لُمِسَ فتلزَّقَ بعضُه ببعضٍ: لَزِجَ لَزَجاً بَيِّنَ اللّزَجِ. قال أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ:

حتى إذا ما البولُ كان مائِجا[1]

واتَّخذتْ منه عقيداً لازِجا

والحَنْذُ أن يَرْكُضَ الفَرَسُ، ثم يُلْقَى عليه الجِلالُ. قال: وأصلُ الحنذِ الشَّيُّ. يقال: حَنَذَه يَحْنِذهُ حَنْذاً، إذا وضعَ عليه الجُلَّ وعَرَّقَه. والحنذُ شدَّةُ الحرِّ. والحنذُ الشَّيُّ. ومنه: عجلٌ حنيذٌ، ويُقال: أتانا بشاةٍ مَحْنوذةٍ، أي مَشْوِيَّةٍ. ويقال للرجلِ إذا رَكَضَ فَرَسَه قَرَباً: احْنِذْهُ فيُلْقَى عليه الجِلالُ، فَيَسْخُنُ ويَعْرَقُ. معنى احْنِذْه سَخِّنْه. وقولُه ورهبا، يقول: خافا. أنْ يَهْرَجا، أي يَسْدَرا. والهَرَجُ: سَدَرٌ يُصيبُ البعيرَ. يقال للبعير إذا اشتدَّ عليه الحرُّ فسَدِرَ: هَرِجَ يَهْرَجُ هَرَجاً.

---

(١) الثاني من الشطرين في اللسان (لزج) منسوباً إلى رؤبة بن العجاج. ولم أجد الشطرين في ديوان رؤبة.

٨٧ ـ تَـذَكَّـرا عَـيْـنـاً رِوىً وفَـلَجـا
٨٨ ـ فـراحَ يَحـدوهـا وراحت نَيْـرَجـا

يقال: ماءٌ رِوىً ورَواءٌ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ. والفَلَجُ النهرُ الصغيرُ. والنيرج: الرِّيحُ الخفيفةُ. قال: ولم أسمعْ به في غير هذا. ويقال: ريحٌ نيرجٌ، إذا كانتْ خفيفةً. وأصلُه من الريح. يقال: ريحٌ نيرجٌ. قال: إذا قال رِوىً فكسر الراءَ قَصَرَ، وإذا فَتَحَ الراءَ مَدَّ، هذا ماءٌ رَواءٌ، وماءٌ رِوًى. يَحْدوها: يَسوقُها سَوْقاً، أي فراح الحمارُ يَحْدو هذه الأَتانَ يَسوقها. وكذلك تصنعُ الحُمُرُ بالأُتُنِ.

٨٩ ـ سَفْـواءُ مِـرْخـاءٌ تُبـاري مِـغْلَجـا
٩٠ ـ كـأنَّمـا يَسْتَضْـرمـانِ العَـرْفَجـا

سفواءُ خفيفةٌ، وهو في الفرس خِفَّةُ الناصِيةِ، وفي البغالِ خِفَّةُ المَشْيِ ومُقاربةُ الخَطْوِ. ورجلٌ سَفِيٌّ، إذا كان خفيفَ الحِلْمِ، والحمارةُ بمنزلةِ البغلةِ. والمرخاءُ: السهلةُ الجريِ والمَرِّ السريع. وقوله تباري، يقول: تُعارِضُ. قال: والمغلج: الكثيرُ الجَرْيِ. [والغَلْجُ] المرُّ السريعُ، وليس بالاجتهاد. يقال: غَلجَ يَغْلِجُ غَلْجاً وغَلَجاناً. يقول: فكأنهما يُوقدانِ النارَ في العَرْفَج من عَدْوِهما. والعرفجُ: شجرٌ له تَحَرُّقٌ شديدٌ إذا وقعتْ فيه النارُ. يقول: فمن شِدَّة الجَرْيِ كأنما يَسْتَضْرمانِ ناراً. العرفجُ والعَوْسَجُ واحدٌ. ويقال أَضْرَمَ الحربَ، إذا أَوْقَدَها. ويقال: نافخُ ضَرَمةٍ، وهو مارَقَّ من حطبٍ تُوقدُ فيه النارُ. والضِّرامُ: ما أسرعتْ فيه النارُ من رقيق الحطبِ. وأنشد:

مِـثْـلَ عَـرِيشِ الـسَّـعَفِ الـمُـحْـرَقِ

وأنشد بيتَ طُفَيْلٍ:

كـأنَّ عـلى أعـرافـه ولِـجـامِـه
سَـنَـا ضَـرَمٍ مـن عَـرْفَـجٍ يَـتَـلَهَّـبُ

٩١ ـ فَـوْقَ الـجَـلاذِيِّ إذا مـا أَمْجَـجـا
٩٢ ـ وأَهْـمَـجَـتْ مُـرْقَـدَّةً وأَهْـمَـجـا

الجلاذيُّ: أماكنُ صُلْبَةٌ، والواحدةُ جِلْذاءَةٌ. ويقال: ناقةٌ جُلذِيَّةٌ، إذا كانتْ صُلْبَةً. وقال أَوْسٌ:

وقـد أرانـي أمـامَ الـحَـيِّ تَـحْـمِـلُنـي
جُـلْذِيَّـةٌ وَصَـلَتْ دأيـاً بـألْـواحِ[1]

يريد أنه قد اتَّصَلَ لها الدَّأيُ، وهو الفَقارُ، والألواحُ. يقال: فِقْرَةٌ وفِقَرٌ، وفَقارةٌ وفَقارٌ. والإمْجاجُ: البَدْوُ في العَدْوِ قبل أَنْ يَلْتَهبَ. ويقال: أَمَجَّ الفرسُ، إذا أخذَ في الجري. والإهْماجُ: احتراقُ العَدْوِ وشِدَّتُه. وأهْمَجَ إذا اشتدَّ عَدْوُه. ويقال: ارْقَدَّ الفرسُ وارْمَدَّ، إذا أخذ في جهةٍ واحدةٍ. قال: ومُرْقَدَّة ومُرْمَدَّة سواءٌ، أي تمضي على وجوهها. قال أبو حاتم: كان الوجهُ أنْ يقول أمَجَّا، ولكنه أراد الوزنَ فحرَّكَ الجيمَ، كما قال العجاج في الأَظَلِّ الأَظْلَل. قال:

تَـشْـكُـو الـوَجى من أَظْـلَلٍ وأَظْـلَلِ[2]

٩٣ ـ شَـدّاً يُشَـظِّي الجَنْـدَلَ المُحَـدْرَجـا
٩٤ ـ وضَمَّنـا الصَّـوْتَ إذا مـا حَشْـرَجـا

يُشظِّي يُكَسِّر، أي يُشَقِّق الجنـدلَ، يجعلُه شِقَقاً. والمُحَـدْرَجُ والمُدَحْـرَجُ سـواءٌ، وهو المُـدَوَّرُ. وقولُـه ضمنا الصـوتَ، يقول: جعلاهُ[3] في أجوافهمـا لم يُخْرِجاهُ[3]. والحشرجةُ ترديدُ الصوتِ في الحَلْقِ.

٩٥ ـ شَـوارِبـاً وكَـلْكَـلاً مُـنَـفَّـجـا
٩٦ ـ لَـيْلَهُـمـا لا يَـرْهَـبـانِ عَـوَجـا[4]

---

(١) البيت في ديوان أوس بن حجر ١٨.

(٢) من أرجوزة العجاج التي مطلعها:

مـا بـالُ جـاري دمـعـك الـمُـهَـلِّلِ

(٣) في الأصل: جعلا... لم يخرجا، وهما غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٤) ضبطت في الأصل بفتح العين وكسرها، وكتب تحتها «رياشي»، أي رواية الكسر هي رواية الرياشي.

قال: الشواربُ مَجاري النَّفَس، ومخارجُ الصوتِ من الحَلْق. والكلكلُ الصدرُ. منفَّج: أي مُنْتَفِخٌ واسعٌ. لا يرهبانِ: لا يخافان المَيْلَ عن الطريقِ، أي يَمُرَّانِ قاصدَيْنِ لا يَجورانِ. وأنشد في الشوارب لأبي ذُؤَيْبٍ:

صَخِبُ الشوارِبِ لا يزالُ كأنَّه
عبدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ[1]

٩٧ ـ في طُرُقٍ تَعْلُو خَلِيفاً مَنْهَجا
٩٨ ـ مِنْ خَلٍّ[2] ضَمْرٍ حينَ هابا وَدَجا

الخليفُ: الطريقُ خَلْفَ الجبلِ. والمنهج الواضحُ البَيِّنُ. ويُرْوى: من جَرِّ ضمرٍ. والجرُّ: أصلُ الجبلِ حين يغلُظُ. وضَمْر موضعٌ. والخل الطريقُ في الرملِ. وقال الشمَّاخُ:

فلمَّا رَأَيْنَ الوِرْدَ منه صَرِيمَةً
مَضَيْنَ ولا قاهنَّ خَلّ مُجاوِزُ[3]

يريد طريقاً في رملٍ نافذاً. وضمْر مكان. ووَدَجٌ اسمُ طريقٍ. وهذا في شِقِّ بني تميم. وهابا فَرِقا. وإنما هَيْبَتُهما إياه أنهما خَشِيَا أن يكون فيه صائدٌ أو رَصَدٌ.

٩٩ ـ إذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجا
١٠٠ ـ وشَخَرا اسْتِنْفاضَهُ[4] ونَشَجا

---

(١) البيت في شرح أشعار الهذليين ١٢، والمفضليات ٤٢٢.

(٢) في حاشية الأصل: «من جر لهما»، أي هذه رواية لعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي وأبي حاتم السجستاني.

(٣) البيت في ديوان الشماخ ١٧٨.

(٤) في الأصل: استيفاضة، وهو تصحيف صوابه في الشرح الذي يتلو الشطر.

اثبجرّا انْقَبَضا. والمثبجرُّ: الذي يجتمعُ بَعْضُه إلى بعض. يقال: رأيته مثبجرّاً. وحدجا: يقول أبصْرا. ويقال: حَدَجَه بسهمٍ، وبعينه، إذا رماه ببصره. وشخرا: نفخا بتبختر. والشخيرُ صوتٌ يخرجُ من بين الفمِ والأنفِ، وهو دونَ النخيرِ. والاستِنْفاضُ: النظرُ هل يَرَى أحداً، واستنفضتُه، إذا نظرتَه هل فيه أحدٌ. ونشجا شَهَقا. شَهَقَ يَشْهِقُ، يعني الحمارَ والأتانَ إذا رأيا سواداً بليلٍ وقفا ينظرانِ ما هو.

١٠١ ـ دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا

١٠٢ ـ فَخْماً، وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

قولُه وبهج: اجْعَلْه ذا بَهْجَةٍ. والفخمُ: النبيلُ الضخمُ. وسَنِّن: اجْعَلْه على سَنَنٍ واحدٍ. والسننُ: أن يكونَ الشيء على جهته. ومزوجاً: اثنينِ اثنينِ.

١٠٣ ـ إنَّا إذا مُذْكي الحُروبِ أَرَّجا

١٠٤ ـ منها سُعاراً، واسْتَشاطَتْ وَهَجا

يُقال: أذكى النارَ وذَكَّاها، إذا هو أوقدها وهَيَّجها. والمذكي المُشْعِلُ. ويقال: ذَكِّ نارَكَ، أي أَشْعِلْها. وأرَّجَ أي أوقدَ. ويقال: قد تأرَّجت النارُ، أي تَوَهَّجَتْ واشتدَّ حَرُّها. والسُّعار الحَرُّ والوهج. واسْتشاطتْ: اسْتَعَرَتْ واسْتوقدتْ وأخذتْ كلَّ شيء بالوَهَج.

١٠٥ ـ ولَبِسَتْ للموتِ جُلّاً أَخْرَجا

١٠٦ ـ ونَجْنَجَتْ بالخوفِ مَنْ تَنَجْنَجا

الأخرجُ: الذي فيه لونانِ، فيه بياضٌ وسوادٌ، وخضرةٌ وسوادٌ. ويقال: نعامةٌ خَرْجاءُ، أذا كان فيها بياضٌ وسوادٌ. ويقال: عامٌ أخرجُ، إذا كان فيه سوادٌ وبياضٌ من الجَدْبِ، أي مشهوراً. ونجنجت ردَّتْ، والنجنجةُ الترديدُ. وقال ذو الرُّمَّةِ:

حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها
مخافةَ الرَّمْيِ حتى كلُّها هِيمُ[1]

أي رَدَّها مخافةَ الرمي. وإنما يعني أنه مَنْ كان صاحبَ تَرَدُّدٍ وَتَلوٍّ رَدَّدَتْه ولَوَّتْه، أي زادَتْه تَرَدُّداً وتَلَوِّياً.

١٠٧ ـ ولم تَحَرَّجْ كُرْهَ مَنْ تَحَرَّجا
١٠٨ ـ ولم تَعَرَّجْ رُحْمَ مَنْ تَعَرَّجا[2]

يقول: لم يتحرَّجْ أهلُها، لم يَتَّقوا اللهَ في القتالِ. يقول: الحربُ لم تأثَمْ، لم تَحَرَّجْ مَنْ كَرِهَها. مَنْ تَعَوَّجَ، يقول: مَنْ عاجَ عنها فكرهَا وكَفَّ رَكِبَتْه على كُرْهِه، ولم تَحَرَّجْ من ذلك، أي لا تَحَرَّجُ كراهيةَ أن تَحْمِلَ على من حَرِجَ. ولم تَعَرَّجْ رُحْمَ مَنْ تَعَرَّجا، يقول: مَنْ جارَ عنها وكَرِهَها لم تَحَرَّجْ عنه رحمةً له، أي لم ترحمْ أحداً، مَضَتْ على وجهها، مَنْ عاجَ عنها غَشِيَتْه. قُرِىءَ على الرِّياشيِّ: ولم تَعَوَّج رُحْمَ مَنْ تَعَوَّجا.

١٠٩ ـ وأَغْشَت الناسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجا
١١٠ ـ وصاحَ خاشي شَرِّها وهَجْهَجا

يعني الحربَ، هي عَشْواءُ لا تُبالي شيئاً. وأَغْشَت هذه الحربُ الناسَ. الضجاجُ العَسَرُ. والأضججُ الأَعْسَر، وهو الأفعل الذي هو أشَدُّ من الشدَّةِ. والهَجْهَجَةُ: زَجْرُ السَّبُعِ. يقول: صارَ الناسُ يَزْجُرون هذه الحربَ زَجْرَهم السَّبُعَ الحاملَ. يقال: هَجْهَجَ بالسبع، وهَرَّجَ به إذا زَجَرَه عن الشيء. وقال رُؤْبَةُ:

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ[3]

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة ٥٨٥، واللسان (نجج، وأل، وعل).

(٢) في حاشية الأصل: «قرىء على الرياشي:
ولم تَعَوَّجْ رُحْمَ مَنْ تَعَوَّجا».

(٣) الشطر في ديوان رؤبة ١٦٦.

أي حَمَلَ فزَجَرتُهُ. وقال رُؤْبةُ أيضاً:

أَنْجـا دونَ الـزَّجْـرِ والـمُـجَـهْـجِـهِ[1]
ودونَ نَـبْـحِ الـنـابـحِ الـمُـوَهْـوِهِ

١١١ ـ وكـانَ ما اهْتَضَّ الجِحـافُ بَهْـرَجا
١١٢ ـ نَـرُدُّ عـنهـا رأسَـهـا مُشَـجَّـجـا

مـا اهتض: أي ما كَسَـرَ. مجاحفةُ الناسِ بعضِهم بعضـاً. بهـرجٌ، أي بـاطـلٌ. ويقال: حربٌ جُبَـارٌ، أي باطـلٌ. والمعنى أنَّ ما أصـابوا من قتـلٍ أو مالٍ بَـطَلَ وذهَب. وقوله نَرُدُّ عنها رأسها هذا مَثَـلٌ، أي إذا جاءتنـا الفتنةُ قَمَعْنـا رأسَهاً حتى تـرجعَ صـاغرةً. بهرج بالفارسية. ومِثْلُ ذلك درهمٌ بَهْرَجٌ، أي يُرَدّ ولا يؤخذ. وضرب الرأسَ مَثَلاً.

١١٣ ـ بـصَـقْـعِ عِـزٍ لـم يَكُـنْ مُـزَلَّجـا
١١٤ ـ ذاكَ، وإن داعي الصَّبـاحِ ثـأَجـا

الصقعُ: الضربُ على شيءٍ يابسٍ. والمزلج: الأمرُ الذي ليس بمُحْكَمٍ ولا بارع وثيق. قال ذو الرُّمَّةِ:

كـأنَّـهـا بَـكْـرَةٌ أدْمـاءُ زَيَّـنَـهـا
عِـتْـقُ الـنِّـجـارِ وعَـيشٌ غيـرُ تَـزْلـيـجِ[2]

التـزليج: الـذي هو غيـرُ جيدِ الغـذاءِ. والأدماءُ النـاقةُ البيضـاءُ. والعتق الكـرمُ. والنجار الخِلْقَةُ.والثَّأج: رُغاءُ الضأنِ والبقر وصياحُه، وإنما ضربه مَثَلاً لهم، أي قال: يالَ فلانٍ فاسْتغاثَ. فَشَبَّه صَوْتَه بصوت النَّعْجة إذا ثأجت.

(١) الشطران في ديوان رؤبة ١٦٦.
(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٧١ واللسان (زلج).

١١٥ ـ وحِينَ يَبْعَثْنَ الرِّيَاغَ رَهَجا

١١٦ ـ سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا

يقول: جاءت الخيلُ تُثيرُ الغبارَ كما سَفَرَت الشمالُ الزِّبْرج، وهو الغيمُ الخفيفُ. الرِّياغ الغبارُ. والرَّغَامُ ما حَسَرَ عن الرملِ. والعِثْيَرُ والغبارُ واحدٌ كُله، وهو الترابُ. وقولُه رَهَجًا والرهج الغبارُ. وقولُه سَفْرَ الشمال، أي قَشْرَها هذا الزِّبْرجَ، وهو الغيمُ الصغارُ الرِّقاقُ في السماءِ. وسَفَرَت الريحُ الغيمَ إذا قَشَعَتْه. وقولُه الزبرجَ المزبرجا، مِثْلُ الخبيثِ المُخَبَّثِ. قال أبو حاتم: تفسيرُ المخبث أنَّ أَهْلَه خبثاءُ. وليس هذا مِثْلَ المُزَبْرَجِ.

١١٧ ـ طِرْنا إلى كُلِّ طُوَالٍ أَهْوَجا

١١٨ ـ ساطٍ يَمُدُّ الرَّسَنَ المُحَمْلَجا

الأهوجُ: الذي يمضي على وجهه، ويركبُ رأسَه. والساطي: البعيدُ الأخذِ من الأرضِ إذا خطَا. يقال: سَطا يَسْطو سُطُوّاً. وسَطا عليه، إذا تناوَلَه. ويقال: سَطا الرجلُ على ناقته، إذا أَدْخل يَدَه في رَحِمها فاسْتخرج ماثَمَّ. وإنما يفعلونَ ذلك أنَّهم يخافونَ عليها الجدبَ، فيكرهونَ أنْ يَحْمِلْنَ والمحملج: الشديدُ الطَّيِّ والفتلِ. وأنشد في الساطي:

فَهْوَ كأنَّ يَدَ ساطٍ ذَنَبُهْ

وقال أبو حاتم، يقال: فرسٌ طويلٌ وطُوالٌ. فإذا أردتَ الجمعَ قلتَ: طِوالٌ.

١١٩ ـ تَراهُ عن غِبِّ الصِّقالِ مُدْمَجا

١٢٠ ـ حُنِّيَ منهُ غَيْرَ ما أَنْ يَفْحَجا

صُقِلَ: رُكِضَ وجُلِدَ. فتراه عن غِبِّ الصقال مُدْمَجاً، أي مفتولاً. حُنِّي منه، يقول: هو مُحَنَّبٌ، أي فيه انحناءٌ كالقنا، غيرَ أنه ليس بأفْحَجَ. وهذا مما يُسْتَحَبُّ من صفة الفَرَسِ. والقنا احْدِيدابٌ في خِلْقة اليدِ. وأنفٌ أَقْنَى، أي هو مُحَنًّى الظهرِ. والتَّحْنيبُ في القوائم.

١٢١ ـ غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِمْعَجا

١٢٢ ـ بُعَيْدَ نَضحِ الماءِ مِذْأىً مِهْرَجا

ويُرْوَى: بَحْرَ الأَجاريِّ. والأجاريُّ: جمعُ الإِجْرِيَّا، وهي الضروبُ من السيرِ ومن كل شيءٍ. وقال الشماخُ:

عـلى كـلِّ إجْـرِيَّـائِـهِ هـو رائِـزُ[1]

قال: يريد جَرْياً بعد جَرْيٍ. والمسحُ: الذي يصبُّ الجريَ صَبّاً، أي يَسُحُّ العَدْوَ سحّاً. والممعج: الذي يمرُّ مرّاً سَهْلاً. والمِذْأى: السريعُ الجريِ الكثيرُه. يقال: فرسٌ مذأىً. ويقال: ذأى الفرسُ، يَذْؤُو ذأواً، إذا أسرعَ. والمهرج الكثيرُ الجريِ. وفرسٌ هَرَّاج، إذا كان كثيرَ الجري. ونَضْحُ الماءِ العَرَقُ.

١٢٣ ـ وطِـرْفَـةٍ شُـدَّتْ دِخـالاً مُـدْرَجـا

١٢٤ ـ جَـرْداءَ مِسْحـاجـاً تُبـاري مِسْحَجـا

الطرفة: الكريمةُ من الخيل. والطِّرْف في لغة هُذَيْل: الكريمُ من الرجالِ. والدخال: الذي قد أُدْخِلَ بعضُه في بعضٍ، أي هي شديدةُ الخَلْقِ. ويقال للوتر إذا شُدَّ فَتْلُه: قد دُوخِلَ. والجرداء القصيرةُ الشَّعَرِ. والمسحاج: تَسْحَجُ العَدْوَ كأنها تَقِشرُه من شدَّةِ عَدْوِها. وتباري: تصنع مِثْلَ ما يَصْنَعُ سواءً من العَدْوِ والسرعةِ. والمِسْحَجُ: الذي يَسْحَجُ العَدْوَ، أي كأنه يَقْشِرُه من شدَّةِ عَدْوِه.

١٢٥ ـ يكـادُ يَـرْمي القَيْقَبـانَ المُسْـرَجـا

١٢٦ ـ لـولا الأبـازيـمُ وأَنَّ المِـنْـسَـجـا

القَيْقَبانُ: خشبٌ تُتَّخذُ منه السروجُ. والقيقبان فَيْعَلانٌ. فسَمَّى السرج قيقباناً[2]، وهو خشبٌ يقال له القَيْقَبُ، فسُمِّيَ السرجُ قيقباً. وقال دُكَيْنٌ:

تُـقَـحِّـمُ الـفـارسَ لـولا قَـيْـقَـبُـهْ[3]

---

(١) هذا عجز بيت للشماخ في صفة حمار الوحش، صدره:

فـأوردهـن الـمَـوْرَ مـورَ حـمـامـةٍ

وهو في ديوان الشماخ ١٩٩.

(٢) في الأصل المخطوط (قيقبانَ) بالمنع من الصرف، ولا وجه له.

(٣) الشطران مع شطر ثالث في اللسان (قعب).

لـولا جِـزامـاهُ ولـولا لَـبَـبُـهْ

ويقال: أرماهُ ورمى به، وهما[1] في معنى واحدٍ. والإبزيم: الكَلوُّب الـذي يُشَدُّ به السرجُ. والقيقبُ والقيقبانُ هو شجرُ الرِّحالِ، فجعله السَّـرْجَ، كما يقـال للرحال المَيْسُ، وإنما هو خشبُ الرحالِ. إبزيمٌ وأبازيمُ. إذا أُدْخلتَ في المفعول الباءَ قلتَ: رَمى يَرْمي، وإذا حذفتَ الباءَ قلتَ: أرمى، كما تقول: دخلتُ به البيتَ، وأدْخلتُه. يقول: يرمي....

١٢٧ ـ نَـاهَى من الـذِّئْبَـةِ أنْ تَفَـرَّجـا

١٢٨ ـ لأَقْـحَمَ الـفـارسَ عـنـه زَعَـجـا

الذئبةُ: الفجوةُ التي في السَّرْج. يقول: ملأهـا المِنْسَجُ. نـاهى: أمسك، ونَهى مِثْلُه. يقول: فناهَى المِنْسَـجُ[2] أنْ تَفرَّجَ، يعني الـذئبةَ. لأَقْحَمَـه لَطَرَحَـه. زعجاً، أي سريعـاً. يقال: أزعجني فـلانٌ، أي اسْتَعْجلني. والإزعاجُ الإقـلاقُ. أزعجه أقلقه، يُقْلِقُهُ إقلاقاً.

١٢٩ ـ يَحْمِلْنَ مِنَّـا الـفـارسَ المُـدَجَّجا[3]

١٣٠ ـ نحنُ ضَـرَبْنـا المَلِكَ المُتَـوَّجـا[4]

المدجج: الذي لَبِسَ السلاحَ حتى توارى فيه. وفَعَّـلَ منه دَجَّـجَ[5] يُدَجِّـج تَدْجيجاً. متوَّجُ: عليه التاجُ.

١٣١ ـ يـومَ الكُـلابِ، وَوَرَدْنـا[6] مَنْعِجـا

١٣٢ ـ وبـالنِّبـاجَيْنِ، ويـومَ مَـذْحِجـا

يومُ الكُلاب الأخير موضعٌ[6] كانت به وقعةٌ. ومنعج موضعٌ[6]. مذحج قبيلةٌ من

(١) في الأصل: وهي.
(٢) في الأصل: النسج، وهو غلط.
(٣) في الأصل: المدرِجّ، وهو غلط.
(٤) في الأصل: المتوِّج، وهو غلط.
(٤) في الأصل: دجج منه؛ ومنه هاهنا زائدة.
(٥) في الأصل: ورددنا، وهو غلط.
(٦) كتب عليها في الأصل: وادٍ.

اليمن. والنباج: موضعٌ في بلاد سَعْدٍ.

١٣٣ ـ إذْ طَوَّقوا أَمْرَهُمُ المُهَمْلَجا

١٣٤ ـ نَقائباً ومِقْوَلاً مُتَوَّجا

النقائب الرؤساءُ، والواحد النقيبُ، كأنهم نقباءُ اخْتُبِروا. والمهملجُ المُخْتَلِطُ. ومن ثَمَّ قيلَ: بِرْذَوْنٌ مهملجٌ. والمقولُ الملكُ. المتوَّجُ ذو التاج.

١٣٥ ـ إذْ أقْبلوا يُزْجونَ منهم مَنْ زَجا

١٣٦ ـ بلَجِبٍ مِثْلِ الدَّبَا أو أوْثَجا

قولُه يزجونَ، يقول: يدفعونَ، يذهبونَ به. يقول: أقْبلوا يسوقونَ منهم من اسْتاقَ. وكلُّ ما زَجا فقد مضى. ويقال: درهمٌ زاجٍ، ماضٍ. واللجبُ: الجيشُ المُخْتلِط، والأصواتُ الكثيرةُ الضَّجَّةِ. والوَثِيجُ الكثيفُ. أوْثَج أكْثَف. ويقال: دابَّةٌ وَثِيجٌ، أي كثيفُ الخلْقِ. وقد اسْتَوْثَجَ النَّبْتُ، إذا كَثُفَ. مَنْ زجا[1]: مَنْ تَبِعَهم.

١٣٧ ـ مَوْجاً إذا لم يَسْتَقِمْ تَمَوَّجا

١٣٨ ـ حتَّى رَأى رائِيهُمُ فَحَجْحَجا

تموَّجَ: جاءَ وذهبَ وتَحَرَّك. حتى رأى رائيهم: يريد الناظرَ منهم، هو رائيهم. وقولُه فحجحجا: الكفُّ عن الشيء وتَرْكُه.

١٣٩ ـ فحيثُ كانَ الواديانِ شَرَجا

١٤٠ ـ من الحَرِيْمِ، واسْتفاضا عَوْسَجا

شرجا، يقول: دَخَلَ بعضُه في بعضٍ مُخْتلطَيْنِ. قال: ومن ثَمَّ قيلَ: شَرَجُ العَيْبَةِ. ويقال للشيء إذا اختلطَ بغيره، عَسلٌ وسَمْنٌ أو لَبَنٌ وسمنٌ. شريجَانِ[2]. والحريمُ: ناحيةُ الشيء وما يليه. والحريم حريمُ القومِ. واسْتفاض اتَّسَعَ، أي اتَّسَعا بالعَوْسج، وهو شجرٌ، والواحدةُ عَوْسجةٌ، أي يُنْبِتانِ العوسجَ.

---

(١) رسمت في الأصل هي والتي قبلها، بالياء، وهو غلط.

(٢) في الأصل: شريحين، وهو غلط.

١٤١ ـ مِنّا خَراطيمَ ورأساً عُلَّجا
١٤٢ ـ رأساً بتَهْضاضِ[1] الرُّؤوسِ مُلْهَجا

يقول: حتى رأى رائيهم منّا خراطيمَ، وهو أشرافُهم والوجوهُ من القوم وساداتُهم وأشرافُهم. والرأسُ ههنا الجيشُ الذي يَجْتَزِئُ بنفسه. والعُلَّج الشديدُ العِلاج. والهَضُّ الكسرُ. ويقال: هَضَضْتُ الشيء أَهُضُّه هَضّاً حتى انْهَضَّ هو، أي انْكَسَرَ. والخراطيمُ الأنوفُ، فضربها مثلاً. وكذلك العَرانينُ الأنوفُ. ويقال للأشراف عرانينُ. قال العجاجُ:

عرانين مُضَرْ[2]

والملهج المُولَعُ. يقال: أُلْهِجَ فلانٌ بذلك الأمرِ. وأَلْهَجَه به غَيْرُه.

١٤٣ ـ يَزْدادُ عن طُولِ النِّطاحِ فَلَجا[3]
١٤٤ ـ فعرفوا أَلّا يُلاقُوا مَخْرَجا

الفُلْج الظَفَرُ، وهو الفُلُج، فحرَّكهُ. يقال: فَلَجَ يَفْلِج فَلْجاً، أي ظَفِرَ. ونُرى أنّه أراد العَمَلَ، وهو الفَلْج، فحَرَّكَ[4].

١٤٥ ـ أو يَبْتَغُوا إلى السماءِ دَرَجا
١٤٦ ـ حَتّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا

عجعج وعَجَّ واحدٌ. ويقال: عَجْعاجٌ، إذا كان كثيرَ الصياح. وبهذا البيتِ سُمِّيَ العجَّاجَ. والعَجْعَجة صوتُ الإبلِ. واذا ضَجِرَ الرجلُ فصاحَ فتلكَ العَجْعَجَةُ. وعَجَّ وعَجْعَجَ، إذا كان ضجِراً مُتَبَرِّماً صَيَّاحاً. ويقال للبعير: عَجْعاجٌ، إذا كان شديدَ

(١) في الأصل: بتنهاض، وهو غلط، كما يظهر من شرح الشطرين.
(٢) قسيم شطر للعجاج تمامه:
تَهْدي قُداماهُ عرانينَ مُضَرْ
وهو الشطر ٨٣ من الأرجوزة الأولى في هذا الكتاب.
(٣) ضبطت في الأصل بضم الفاء واللام بفتحهما.
(٤) في الأصل: فسكن، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

الهدير. قال: أنشدني أبو حَيَّةَ:

عَـجَّ عَـجِـيـجـاً فـوقَـه وعَـجْـعَـجـا

يعني سَحاباً. والثخنُ الغَلَبَةُ.

١٤٧ ـ فيُـودِيَ المُـودي، ويَنْجـو مَنْ نَجـا

كقولك: يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ، وينجو مَنْ نجا. أَوْدَى الشيءُ، إذا ذهبَ وهلكَ.

☆ ☆ ☆

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ يا صاحِ، ما ذَكَّرَكَ الأَذْكارا؟

٢ ـ ما لُمْتَ من قاضٍ(١) قَضَى الأَوْطارا؟

الأذكار جمعُ ذكرٍ. يقول: ما الذي لُمْتَ من قاضٍ قضى الوَطَرَ، أي الحاجةَ، أي قضى منها وَطَراً، أي حاجةً. ويقال للرجل: قد قضى وَطَرَه، أي حاجَتَه وما في نَفْسِه. والوطرُ الحاجةُ.

٣ ـ كَشْحاً طَوَى من بَلَدٍ مُخْتارا

٤ ـ مِن يأسةِ اليائسِ أو حِذارا

يقال للرجل إذا انْقَبضَ من الرجلِ ومضى عنه: طَوَى كَشْحَه عنه، وطَوَى فلانٌ كَشْحاً عن فلانٍ، إذا أَضْرَبَ عنه وتركه، مُخْتاراً، أي اخْتار بلداً غيرَ بلدنا وأرضاً غير أرضنا. من يأسةٍ، أي مَنْ يئِسَ من شيء تركه، أو حَذِرَه تركه. يقول: مَنْ يئس من قوم فأتى قوماً فاخْتارهم. يأسة، أي يئس يأسَةً.

٥ ـ لَوْمَ أخِلَّائِكَ واعْتِذارا

٦ ـ فَحَيٍّ بعدَ القِدَمِ الدِّيارا

يقول: أو حِذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك. الأخلّاء الأصدقاءُ. يقول: صنعتُ ذلكَ ليكون عُذْراً. فحيٍّ بعد القدم الديارا: أي قلْ لها حَيَّاكِ اللهُ، وهو

(*) يمدح العجاج في الأرجوزة الحجاج بن يوسف الثقفي حين أوقع بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي وهزمه. والأرجوزة في ديوان العجاج المطبوع ٢١ ـ ٢٤، وأراجيز العرب ١١٤ ـ ١٢١.

(١) كتب عليها في الأصل: «ماضٍ: رياشي»، أي هذه رواية الرياشي.

البِشْرُ بالإنسانِ. وَبيَّاهُ أضحكَه. والقدمُ: ما مَرَّ من السِّنينَ. قال أبو حاتم: سمعتُ الأصمعيّ عن خَلَفٍ الأحمرِ: وبَيَّاكَ قَرَّبَكَ. وأمّا أضحككَ فعن ابن عباس.

٧ ـ بحيثُ ناصَى المُظْلِمُ النِّسارا

٨ ـ قَفْراً تَهاداهَا[1] البِلَى أطْوارا

قال: المُناصاةُ المُواصَلَةُ. يقال[2]: قد ناصاهُ، أي واصَلَه. ويقال: أرض فلانٍ تُناصي أرضَ فلانٍ، أي تُواصِلُها. والمظلم والنسار بلدانِ. وقولُه قَفْراً يعني الديارَ. تهاداهُ، أي تُفَرِّقها بِلىً إلى بِلىً، يَدْفَعُه البِلى إلى بِلىً آخرَ. وأطواراً يريد مِراراً، الواحدُ طَوْرٌ. تهاداهُ على القفرِ. وتَهاداها على الديار.

٩ ـ تُنازِعُ الأَرْواحَ والأمطارا

١٠ ـ أنواءَها والبارحَ الطَّيَّارا

يقول: إنَّ الرياحَ تمرُّ فكأنها تنازعُ وتجاذبُ الرياحَ والأمطار. والبارحُ: الريحُ الشديدةُ. ويقال: ضربه ضرباً مُبَرِّحاً، أي ضَرْباً شديداً. أنواءَها: سقوطَ أنْجُمها. قال: والمطرُ بإذن الله يكونُ بسقوط النجمِ، والريحُ بطلوعه.

١١ ـ بالجَوِّ إلَّا أَنْ تَرَى حَبَارا

١٢ ـ كما يُجِدُّ الكاتبُ الأَسْطارا

قوله بالجوِّ، قال: كلُّ بطنِ وادٍ واسعٍ مطمئنٍّ جَوّ. تهاداها إلَّا أَثراً. والحَبَرُ الأثر. وجمعُه أَحْبار. يقال: به أحبارٌ من أثر السِّياط. وأنشد لحُمَيْدٍ الأَرْقطِ:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها بَيْطارُ[3]

ولا بِجَنْبَيْه له حَبارُ

أي أثر. كما يجدُّ الكاتبُ الأسطارَ، من الجِدَّة. والحَبْرة الأثرُ. يقول: هذا

---

(١) كتب في الأصل تحت الضمير «ها» ضمير المذكر «هـ»، أي ويروى: تهاداهُ. وكتب تحتها: «رياشي»، يعني أن الرواية الثانية رواية الرياشي.

(٢) في الأصل: فقال.

(٣) الشطران في اللسان (حبر).

الأثرُ كأنه كتابٌ يجدُه، يُصَيِّره جديداً. يقال: أجدَّه يُجِدُّه. ويقال: سَطْرٌ وسَطَرٌ جميعاً. والجميعُ أسْطار وأسطُر وسُطور. قال أبو حاتم: سَطْرٌ وثلاثةُ أسْطر، وسَطَرٌ وثلاثةُ أسْطار.

١٣ ـ فقد تَرَى بِيضاً بها أَبْكارا

١٤ ـ من الحياءِ خُرُداً[1] خِفارا

الخُرُد المُستحْيِيَات، والواحدةُ خريدةٌ. خفارٌ مُسْتَتِراتٌ حَيِيَّات، والواحدةُ خَفِرَةٌ. وقال أوس بن حَجرٍ:

هي ابنةُ أعراقٍ كرامٍ نَمَيْنَها

كما شِئْتَ من أكْرومةٍ وتَخَرُّدِ[2]

أي وحياءٍ.

١٥ ـ يَخْلِطْنَ بالتأنُّس النِّوارا

١٦ ـ زَهْوَكَ بالصَّرِيمةِ الصِّوارا

يقول: يأنَسْنَ حتى يتأنَّسْنَ، يتحدَّثْنَ ويَدْنُون، وهنَّ يَنْفِرْنَ مع ذلك من الرِّيبة. والنَّوارُ النفورُ، والنِّوارُ النِّفارُ، وهو مصدرُ نارَتْ تنورُ نِواراً، والاسم النَّوار. ويقال: نُرْتُهم، أي أفزعتهم. ويقال ظبيةٌ نَوارٌ. ومن ذاك يقال: نارَتْ تنورُ نِواراً. وهي ظبيةٌ نَوارٌ. والزهوُ الاستخفافُ. يَزْهاه، أي يستخفُّه كما يستخفُّ الصِّوارَ[3] فيُفْزِعُه. والصوار: جِماعُ البقرِ، وجِماعُه صِيرانٌ، وليس له واحدٌ من لفظه. والصريمةُ: هي الرملةُ تنقطعُ من معظم الرملِ منفردةً. يقول: يستخفُّ الصوارَ فينفر.

١٧ ـ وإذْ سُلَيْمَى تَسْتَبِي الأَغْرارا

١٨ ـ قامَتْ تُريكَ وارداً مُنْصارا

---

(١) ضبطت في الأصل بضم الراء وبفتحها مع التشديد.

(٢) البيت في ديوان أوس ٢٦، وروايته فيه مع بيت آخر.

ولم نُلهِها تلك التكاليفُ إنها — كما شئتَ من أُكرومة وتخرد

هي ابنَة أعراق كرامٍ نمينها — إلى خُلُقٍ عَفٍّ برازتهُ قَدِ

(٣) في الأصل: النوار، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

قال: يريد الغَرِيرَ والغِرَّ. يقال: رجلٌ غريرٌ بيِّن الغَرار، ورجلٌ غِرّ، والجمع الأغرارُ، وهو الذي لم يجرب الأشياءَ. وارداً: شَعَراً سائلاً. منصاراً: يعني مائلاً. يقال: هي تَنْصار عن يمينها وشمالها، أي تَتَثَنَّى. والأصورُ: المائلُ في أحد شِقَّيْه. وأنشد:

مَـشْـيَ الأَصْـورِ

وانصارتْ تنصار انصيارا. وأنشد لابن أُحْمَرَ:

وكـنـتُ إلـيـهـم قـبـلَ ذلـك أُصْـوَرا

أي أَمْيَل.

١٩ ـ وَحْـفـاً، وفَعْـمـاً يَمْـلأُ الـسِّـوارا

٢٠ ـ ومُـرْجَـحِـنّـاً كـالـنَـقـا مَـرْمـارا

الوحف: الشَّعَرُ الكثيرُ الأصلِ. وفعماً: يريد ساعداً فعماً ممتلئاً. ويقال: أَفْعِمْ إناءَك، أي املأه. ويقال: ساعدٌ فَعْمٌ، وذراعٌ فعمةٌ. يريد أن ساعدَها ممتلىءٌ يملأ السوار، أي يُغِصُّ السوارَ. والفخم[1]: الضخم النبيل. ومرجحناً: يعني كَفَلاً ثقيلاً. يقال: ارْجَحَنَّ الحِمْلُ، إذا ثَقُل واسترخى. والنقا: موضعٌ من الرمل مرتفعٌ منقادٌ كالكثيب. والمرمار: الذي يترجرجُ ويموج كأنه يجيء ويذهب.

٢١ ـ وَعْثـاً، تَـرَى في كَشْحِـه اضْـطِمـارا

٢٢ ـ ومِـشْـيَـةً مَـوْرَ الـغَـدِيـرِ مـارا

وعثاً لَيناً. والوُعوثة اللِّينُ. والوعث: الرملُ الوثيرُ اللِّيِّنُ المَسِّ. ويقال: وعثٌ وأرضٌ. والكشح الخاصرةُ. والكشحانِ: ناحيتا البطنِ والخاصرتانِ. وأنشد:

وكـشـحٍ لـطـيـفٍ كـالـجَـديـل مُـخَـصَّـرٍ
وسـاقٍ كـأنـبـوب الـسَّـقِـيِّ الـمُـذَلَّـلِ[2]

---

(١) لم ترد هذه الكلمة في الرجز، وكأن هناك رواية أخرى في الشطر ١٩ لم تذكر ها هنا، هي: «وَحْفاً، وفخماً...».

(٢) البيت لامرىء القيس من معلقته، وهو في ديوانه ١٤٠.

والمورُ الموجُ. يمور: يتحركُ مثلما يتحركُ الغديرُ. ويمور يجيء ويذهب.

٢٣ ـ إنَّ الـهَـوَى الـطارقَ والأَسْـرارا

٢٤ ـ أَلْـبَسْـنَ[1] من ثـوبِ الـبِلَى نِـجَـارا

ويُروَى:

إنَّ الـهَـوى والـقَـدَرَ الـكَّـرارا

قال: الطارق الذي يَطْرُق بالليلِ. والأسرار: الذي يجده في نفسه. والكرار: الذي يكُرُّ، أي يَعْطِف. يقول: ألبسني هيئةَ الكِبَرِ. والنِّجْرُ والنِّجار واحدٌ، والنُّجار أيضاً. وأنشد:

كـيفَ تَـرَى ضَـرْبِـيَ فـي جِـمـاسِ

مُـلْتَـبِسٌ بـنَـجْـرِه الْـتِـبـاسـي

٢٥ ـ وبَـلْدَةٍ تَـضَـيَّـفُ الـقِـفـارا

٢٦ ـ كَـلَّفْـتُـهـا ذا دِعَـمٍ مَـوَّارا

قولُه تَضَيَّفُ القفار، يقول: كأنها تصيرُ إليها، تلجأ إليها. يقول: لا تزال هذه البلدةُ تدخل في قفرٍ، تأتيها كما يأتي الضيفُ القومَ. يقول كلَّفْتُ هذه البلدةَ بعيراً له دِعَمٌ. والدعمُ: القوائمُ مِثْلُ دعائم البُنْيان. وأنشد:

أَبْـقَـى لـهـا طـولُ الـسِّـفـارِ مُـقَـرْمَـداً

سَـنِـداً ومِـثْـلَ دعـائـمِ الـمُـتَـخَـيَّـمِ[2]

والموّار: الذي يمورُ في مشيته، أي يموجُ. والمُوَارُ: ما انْمارَ من أوبـارها فوقع. مَوَّاراً: أي مَوَّاجاً مُنكَفِّئاً.

٢٧ ـ كـالأَخْـدَرِيِّ يـركـبُ الأَقْـطارا

---

(١) في الأصل: ألبس.

(٢) البيت لعنترة العبسي من معلقته، وهو في ديوانه ١٤٧.

٢٨ ـ حـتـى إذا أَنْـسَـلَتِ الـمُـوارا

الأخدري: حُمُرٌ من حُمُر الوحشِ تُسَمَّى الأخدريةَ، تكون بسِيفِ البحرِ، هي أشدُّ وأعظمُ، وأطولُ أذناباً، وأعظمُ حوافِرَ. والأقطارُ النواحي. يقول: يركبُ شِقَّه من النشاط، يميل على ذا الشِّقِّ مرةً وعلى ذا الشق مرةً. وأنشد في الأخدرية:

نَـقْـعٌ تَـعـاوَرَهُ بـنـاتُ الأَخْـدَرِ

وأنسلتْ: ألقتْ أشْعارها. والموار: ما مارَ عنهن وسَقَطَ، فهو مُوارة. قال: انمارَ من وَبَرِها فوقع. وأنشد:

فـانْـمـارَ عـنـهـنَّ مُـواراتُ الـعِـقَـقْ[1]

والعقق: الذي وُلِدَ به من أمه.

٢٩ ـ واجْـتَـبْـنَ بَـعْـدَ الـبَـلَقِ اكْـدِرارا

٣٠ ـ بـصُلْـبِ رَهْـبَى تَـخْـبِطُ الأَخْـضـارا

اجتبن: دَخَلْنَ فيه ولَبِسْنَه. يقول: هذه الحميرُ بجُنُوبها بَلَقٌ. فيقول: أَلْقَتْ ما على ظهورها، ونَبَتَ بعد ذلك شيء كثيفٌ. والاكدرار: أنْ تضربَ إلى الحُمْرة. فيقول: قد كان طالَ[2] الوبر، وبَيَّضَتْه الشمسُ وسَفَقَ. فلما أَنْسَلَتْه وطَرَّتْ بوبرٍ جديد جاء أَكْدَرَ اللونِ. [بصلب][3] رهبى تخبط الإخضار: يريد الخُضْرة، أي اخضرارَ النباتِ، أي يَطأنَه. وقولُه بعد البلق، يريد بعد الأوبار. والأوبار إذا تَمَّتْ رأيتَ فيها بلَقاً. فإذا أَلْقَتْه ونبت الثاني رأيتَ فيه كَدَراً. يقول: قد كانَ طالَ الوبرُ.

٣١ ـ يَـرْكَـبْـنَ بَـعْـدَ الـجَـدَدِ الأوعـارا

٣٢ ـ يَـرْمـي صِـمـاد الـقُـفِّ والـقَـرارا

---

(١) الشطر لرؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه ١٠٥. وروايته فيه:
طَـيَّـرَ عـنـهـا الـنَّسْءَ حَـوْلِيَّ الـعِـقَـقْ
فانمار عـنـهـن مُـواراتُ الـمِـزَقْ
(١) في الأصل: طار وهو تصحيف. وقد جاء به صحيحاً في آخر الشرح.
ليس في الأصل، وزاده الشنقيطي في نسخته.

الوعرُ: المكانُ الصلبُ الشاقُّ النزولِ. والجدد: المستوي من الأرضِ التي يهون فيها المَشْيُ، ليس فيها غِلَظٌ ولا وَحَلٌ. والجَلَدُ الأرضُ الغليظةُ والصَّمْدُ: المكانُ الغليظُ، كأنه لا يبلغُ أنْ يكونَ جَبَلًا، هو قطعةٌ من جبلٍ. والقفُّ: المكانُ الغليظُ اليابسُ. والصَّمْدُ، وجمعُه صِماد، وهو المكانُ الغليظُ. والقرارُ: المستوي من الأرضِ، وما استَقَّر من الأرضِ. قال، يقول: يركبن، يعني الحميرَ، الجَدَدَ، إذا أَفْضَتْ من الرمل، واستمَّرتْ صارت إلى الجدد.

٣٣ ـ بِمُكْرَبٍ لا يَشْتكي الإمْعارا

٣٤ ـ من وُظُفِ القَيْنِ، ولا انْفِطارا

بمكرب: يعني حافراً ممتلئاً. ويقال: أُكْرِبَت الدلوُ إذا مُلِئَتْ. قال: والإمعار، يقول: لا يُمْعِرُ فيشتكي، كقولك: أصبح فلانٌ لا يشتكي الفقرَ، أي ليس به فَقْرٌ. ويقال: مَعِرَ رُسْغُه، يَمْعَر مَعَراً، إذا قلَّ شَعرُه. ويقال في الحديث: «ما أَمْعَرَ حاجٌ ولا مُعْتَمِرٌ[1]» أي ما افْتَقَرَ. والوظيفُ ما بين الحافر والركبة. والوظيف ما بين الحافر إلى العرقوب. يقال: وظيفٌ وأَوْظفةٌ ووُظُفٌ. والقين الوظيفُ، وهو مُقَيَّدُ البعيرِ. قال ذو الرُّمَّة:

دانَى له القَيْدُ في دَيْمومةٍ قَذَفٍ
قَيْنَيْهِ، وانحَسَرَتْ عنه الأناعيمُ[2]

والانفطار: النَّمْلَةُ التي تَنْبُت في الحافر، فتطول معه فتشقُّه[3] ولا تلتئم قال: والانفطار هو الانشقاق من النملة.

٣٥ ـ كأنَّه إذْ صَعْصَعَ الكِرَارا

٣٦ ـ مُخَضْرَمٌ[4] من جَمْعِهِ الإصْرارا

صعصع حَرَّكَ، أقبلَ بها وأدبَر. والكرارُ المُكارَّة، أي جعل يَكُرُّها ذاهباً

(١) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣٤٢/٤، واللسان (معر).

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٥٧٠.

(٣) في الأصل: فتطول فتشقه معه.

(٤) في الأصل: مخضرِم. بكسر الراء.

وجائياً. مخضرم، يقول: مقطوعُ الأذنِ. ويقال: ناقةٌ مخضرمةٌ. من جَمْعه الإصرار، أي يجمع أذنيه. والإصرار: يُصِرّ بأذنيه ويمضي ويحمل. يقال: أَصَرَّ أذنيه حتى كأنه مقطوعُ الأذنين. ويمضي يَحْمِلُ.

٣٧ ـ كأنَّ من تَقْريبه المِشْوارا،

٣٨ ـ ودَأْلِ البَغْيِ، به هِجَارا

يقول: كأن من تقريبه، والتقريبُ الذي يُشَوِّرُ الدابةَ يستخرجُ ما عنده، أي كأنه يقرِّبُ في الموضع الذي يُشارُ فيه، وهو أن يعدو الدابةُ إذا شُوِّرَ بين أيدي الناس لِيُعْرَف عَدْوُه. ويقال: شُرْتُ الدابةَ، أشورُه شَوْراً. والمِشْوار: الذي يُشار فيه الدابةُ. شُوِّرَ الدابةُ: عرضوه وقَلَبوه، وأقبلوا به وأدبروا. ويقال: إن الخُطَبَ مِشْوارٌ كثيرُ العِثار. والشِّوارُ الهيئةُ. ويقال: أخذت الإبلُ الشِّوار، إذا تَهَيَّأتْ وسَمِنَتْ. والمشوار: العَدْوُ الذي يَعْدوه[1] الدابة إذا شُوِّرَ بين أيدي الناس لِيُعْرَفَ عَدْوُه. والدَّأل النشاطُ والنَّزْو. كأن به هِجاراً: وهو الحبلُ يُشَدُّ من رجله إلى حَقْوِه، كأن ذاكَ به من لَعِبِه في عَدْوِه. يقال: دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودأَلاناً، إذا مَرَّ يُقَرْمِط المَشْيَ كأنّه مُثْقَلٌ.

٣٩ ـ إذا اسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ المِرارا

٤٠ ـ وإنْ أعارَتْ حافِراً مُعارا

أسرعت المضيَّ، والمِرارُ منه، قال: وهي الحمارةُ. أَمَرَّ في عَدْوِه، إذا انْفَتَلَ ومضى. ويقال: مارَّها يُمارُّها مِراراً ومَرّاً، وهو العَدْوُ، وهو من المَرّ أي المُصارَفة. وإنْ أعارتْ من المُعاورة. وأصلُ العاريَّة التحوُّل. أعارَتْه قَلَبَتْه مَقْلَباً معاورةً، موضعُه الذي يَقْلِبه فيه. أي عاوَرَتْه العَدْوَ. تَعاوُر الحافر هو أَنْ يَرفَعَ[2] ذا، ويَضَعَ[2] ذا.

٤١ ـ كأنَّه مُسْتَبْطِنٌ أَظْرارا

٤٢ ـ وأباً حَمَتْ نُسورُه الأَوْقارا

(١) في الأصل: تعدوه.

(٢) أعجمت في الأصل بالياء وبالتاء.

قال: الظُّرَرُ حجرٌ مُحَدَّد صلبٌ، ويجمعُ أظْرار وظِرَّان وظُرَّان، وظُرَرٌ واحدٌ.

قال:

تَــوَقَّــدَت الــحِــزَّانُ والــظُّرَرُ[1]

ويقال: أرضٌ مَظِرَّةٌ. يقول: كأنَّ حوافره اسْتَبْطَنَّ حجارةً كأنها حجارةُ الأَظْرار. والوَأْبُ يريد حافراً، وهو المجتمع المقعَّبُ الكثيرُ الأخذِ من الأرض، كأنه قَدَحٌ. يقال: قَدَح وأْبٌ، إذا كان له جوفٌ. فشَبَّهَ حافرَه بالقَعْبِ. والنسورُ: ما شَخَصَ في باطنِ الحافرِ مثلَ النَّوَى والحجارةِ، وهو ما يأخذ البيطارُ من داخل حافر الدابَّة. يقول: حَمَتْ نسورُه أن يكون به وَقْرَةٌ. والوقرة: أن يصيبَ الحافرَ شيء فيَنْخَرِقَ باطنُه. يقول: حَمَت نسورُه أن تكون وقرةٌ به، وأن تكون رَهْصَةٌ؛ ثم تنخرقُ فتسري في الحافر.

٤٣ ـ كــأنَّ فــي حــافــرِه انْــفــجــارا

٤٤ ـ إنْ جُــرْنَ لم ينــدَمْ على مــا جــارا

يُرْوَى: كأن في دابره. والدابرُ مُؤَخَّرُ الحافرِ. والانفجارُ الانفتاحُ يقول: ليس فيه صَرَرٌ، أي ليس هو مُضْطَرّاً صغيراً. يقول: إن جرن عن الطريق لم يندمْ على ذلك الجَوْرِ، لا يَشُقُّ عليه. يقول: رَدَّهن إلى القَصْدِ، يعني الحمارَ، فرجعنَ حيث رَدَّهن.

٤٥ ـ وِرْداً على المَسْجــوحِ واسْتِغــارا

٤٦ ـ حــتــى إذا مــا مَــذَقَ الإسْــحــارا[2]

وِرْداً، أي يَرِدُ بها الماءَ. والمسجوحُ القصدُ. وأنشد:

هَــنَّــا وهَــنَّــا وعــلى الــمــســجــوحِ[3]

---

(١) هذا قسيم بيت، ولم أعرفه. ومثله لكعب بن زهير:

إذا تــرمــي الــغــيــوب بــعــيــنــيْ مُــفْــرَدٍ لَــهَــقٍ إذا تــوقَّــدَت الــحِــزَّانُ والــمِــيــلُ

انظر ديوانه ١٠.

(٢) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة وبفتحها، وكتب عليها «رياشي»، أي أن رواية الفتح هي رواية الرياشي.

(٣) الشطر في اللسان (سجح).

يقول: يَرِدُ الماءَ بها على القَصْدِ، لا يجورُ. والسَّجِيحةُ: الطريقةُ المستقيمةُ حِيالَ الوَجْهِ. ويقال: مَرَّ على مسجوحةٍ قاصدةٍ، أي طريقٍ قاصدٍ، ومَرَّتْ على سَجْحِها، أي قَصْدِها المستقيمِ. والاشتغارُ: الانتشارُ هاهنا وهاهنا، وتباعدها في كل وجهٍ. يقال للرجل: اشْتَغَرَ عليه الحسابُ، إذا انتشرَ وتفرَّق وكَثُرَ عَدَدُه. وقولُه مَذَقَ: يريد خَلَطَ. يريد: مذَقَ ذلك الإسحارَ أَغَرُّ، يعني الصبحَ خلط الإسحارَ. يقال: أَسْحَرَ إسْحاراً.

٤٧ ـ أَغَــرُّ يــحــدو مُــظْلِمــاً قَــيَّــارا

٤٨ ـ وقــد رأى فــي الأُفُــقِ اشْــقِــرارا

قال: هذا الأَغَرُّ يعني به الصبحَ؛ أغرُّ كغُرَّةِ الفَرَسِ. وإنما جعل الصبحَ أَغَرَّ لأنَّ لَوْنَ الصبحِ ذلك الوقتَ المُظْلِمَ أبيضُ. والأغر: الذي بلونه أو بوجهه لَوْنٌ يخالفُ سائِرَ لونه الذي بوجهه، فضربه مَثَلاً. ولا تكون الغُرَّةُ إلَّا بياضاً في الأكثرِ عند الناس. قال: والأغرُّ الأبيضُ. يحدو: يسوقُ المظلمَ، يعني الصبح يسوقُ ليلاً مظلماً، يعني أسودَ كأنه قارُ قَيَّارٍ، أي كأنه قُيَّرَ. شَبَّهَه بالقِير. والأفق ناحية السماء. اشقراراً: بياضُ الصبح، والحمرةُ من الشَّفق. جَعَلَ السوادَ يَصْفَرُّ[1]، يقول: رأى الحمارُ فيها اشْقِراراً، أي بياضاً، وهو بياضُ الصبحِ.

٤٩ ـ وفــي جَــنــاحَــيْ لــيــلِهِ اصْــفِــرارا

٥٠ ـ وَصْــلَــكَ بــالــسِّــلْسِــلَةِ الــعِــذارا

يريد: في ناحيتيْ ليلِهِ من ذا الشِّقِّ ومن ذا الشقِّ، أي جعل السوادَ يصفرُّ. وصلَكَ بالسلسلةِ العذار، يقول: اتصلَ الصبحُ بالليل اتصالَ السلسلةِ بالعذار، أي بياض النهار بسواد الليلِ.

٥١ ـ تَــعَــرَّضَــتْ ذا حَــدَبٍ جَــرْجــارا

٥٢ ـ أَمْــلَسَ إلَّا الــضِّــفْــدِعَ الــنَّــقَّــارا

(١) في الأصل: بصُفْرَةٍ. وغيّره الشنقيطي إلى «يصفر» في نسخته.

تعرضت الحمرُ، أي اعترضتْ شَرِبَتْ. قال: والحدبُ أَعْرافُ الماءِ ترتفعُ. والجرجارُ: ذو جَرْجَرَةٍ مِثْلِ جَرْجَرةِ البعيرِ. أملس: يعني النهرَ أملس من القَذَى إلاَّ الضفدعَ فإنه فيه. النقَّار: ينقِرُ بصوتِه.

٥٣ ـ يَـرْكُـضْنَ مـن عَـرْمَضِـه الـطِّرارا

٥٤ ـ تَـخـالُ فيـه الـكَـوْكَبَ الـزَّهَّـارا

يركضن: يعني الحمرَ يضربْنَ الماءَ حتى يذهبَ العرمضُ فيشربْنَه. والعرمض الطُّحْلُب. والطِّرار: جمعُ طُرَّةٍ، وهي شَفِيرُهُ. ويقال: رجلٌ طريرٌ، كأنه أُلْبِسَ طُرَّةً من الجمالِ. وطرة البُرْدِ: حاشِيَتُه التي تُحَسِّنُ، وحُسْنُه الذي يُحَسَّنُ به. تخالُ فيه الكوكبَ، يقول: من صفائه تخالُ فيه الكوكبَ لؤلؤةً أو مسمارَ الكوكبِ الذي يُجْعَلُ على الجِفانِ وغيرها[1].

٥٥ ـ لُـؤْلُـؤَةً فـي الـمـاءِ أو مِـسْـمـارا

٥٦ ـ وخـافَـتِ الـرَّامـيـنَ والـوِجـارا

يقول: كأنه من صفائه اللؤلؤةُ أو مسمارٌ، يعني بالمسمارِ الكوكبَ الذي يُجْعَلُ على الجفانِ وغيرها. وخافت الرامين، يقول: خافت الرامينَ الحمرُ. والأوجار، يقال: إني لأَوْجَرُ من كذا وكذا، أي أحذرُه وأخافُه. والأوجار: حُفَرٌ تُجْعَلُ للحميرِ، فيها مناجلُ، فإذا مَرَّتْ عَرْقَبَتْها.

٥٧ ـ حَـتَّـى إذا مـا بَـلَّتِ الأَغْـمـارا

٥٨ ـ رِيّـاً، ولَـمَّـا تَـقْـصَـعِ الأَصْـرارا

الأغمار: جمع غَمْرٍ، وهو حَرٌّ يَجِدْنَه في صدورهن وأجوافهن من العطش. ويقال: قطع صارَّةَ عطشه. وصارَّتُه شِدَّتُه. يقول: لم تقطعْ عطشَها، أي لم تَرْوَ.

---

(١) في الأصل: وغيره، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

ويقال للدابة إذا رَوِيَ: قَصَعَ صارَّته، أي قطعَ عطشَه. وأنشد:

ولـم يَـقْـصَـعْـنَـه نُـغَـبُ[1]

ويقال: أتانا في صَرَّة القَيْظِ، أي شدة الحَرِّ. يقول: لما تَقْصَع العطشَ، أي تغلبْ. وأنشد لذي الرمة:

لَـهُ مَـشْـرَبٌ فـي صَـرَّةِ الـقَـيْظِ بـارِدُ[2]

أي في شدَّتِه. ويقال: صَرَّةٌ وصِرارٌ. وأصرارٌ جمعُ صَرَرٍ، على جَمَلٍ وأجمال.

٥٩ ـ أَجْـلَتْ نِـفـاراً، وانْـتَـحى نِـفـارا

٦٠ ـ مُـلازِمـاً لا يَـرْهَـبُ الـعِـثـارا

أجلتْ: انْقَشَعَتْ وانكشفتْ من النِّفار. وانتحى هو، اعتمد هو أيضاً نِفاراً. ملازمٌ، أي لا تفوتُه الحمرُ، يلزمُها. لا يرهب أن يَعثُرَ. يرهبُ يَخْشى.

٦١ ـ تَـخـالُ بـيـنَ شَـجْـرِهِ مِـزْمـارا

٦٢ ـ كـأنَّـه لـو لـم يـكـنْ حِـمـارا

قال: الشجر مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ، والشجرُ اسمٌ واحدٌ يجمعهما. مزمار، يعني كأنَّه يَزْمِرُ، يريد بذلك صوتَه وتَطْرِيَبه. ومِثْلُه:

كـأنَّـمـا يَـزْفـي إذا مـا طَـرَّبـا
بـيـنَ الـضـلوعِ قَـصَـبـاً مُـثَـقَّـبـا

٦٣ ـ بـهنَّ تـالـي الـنـجـمِ حـيـنَ غـارا

---

(١) هذا قسيم بيت لذي الرمة تمامه:

حتى إذا زَلَجَتْ عن كل حَنْجَرَةٍ ... إلى الغليلِ ولم يقصعنه نغبُ

وهو في ديوانه ١٦، واللسان (نغب).

(٢) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره:

تَيَمَّمَ ناوي آلِ خرقاء منهلاً

وهو في ديوانه ١٢٤.

٦٤ ـ بَلْ قَدَّرَ المُقَدِّرُ الأَقْدارا

معناه: كأنه بطردِهِ إياهنَّ[1] تالي النجمِ، وهو الدَّبَرانُ لأنه تالي النجم. يقول: مرَّ كأنَّه الدبرانُ حين هَوَى، أي بسَوْقِهِ إيَّاهن كأنه الدبرانُ. والمقدر: الذي قَدَّرَ الأقدار.

٦٥ ـ بواسطٍ أَفْضَلَ دارٍ دارا

٦٦ ـ أَصْبَحَ نُوراً للهدى أَنارا

واسط: هي التي بين بغدادَ والبصرةِ. وإنما يعني الحَجَّاجَ، وكان ابتناها فسمَّاها واسطاً على اسم واسطٍ الذي بالرَّقَّةِ. وواسطٌ بالبادية.

٦٧ ـ واللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الأَنْصارا

٦٧ ـ لولا تَكَمِّيكَ ذُرَى مَنْ جارا

نصرُه: الذين نصروه، كقولك: راكبٌ وركْبٌ، وصاحبٌ وصَحْبٌ، ونائمٌ ونَوْمٌ، وسافرٌ وسَفْرٌ، وتاجرٌ وتَجْرٌ، وشاعرٌ وشَعْرٌ. وقولُه لو لا تَكَمِّيكَ: أي قَهْرُكَ له، وركوبُك إيَّاه، وقطعُك له. والتكمِّي القمعُ. ويقال: كَمَى الرجلُ شهادتَه، أي قَمَعَها وكَتَمَها. يعني الحجاجَ، يقول: قمعتَ رؤوسَهم. يقال كَمَى شهادته، يَكْميها كَمْياً وكِمايةً، وهو كامي الشهادةِ، ورجلٌ كامي الشهادةِ، أي قاطعٌ لها. وذُراهم أعاليهم، والواحدة ذِرْوَةٌ. مَنْ جارَ: هو مِثْلُ مَنْ جارَ عن القَصْدِ.

٦٩ ـ والذَّبُّ عنا لم نكنْ أَحْرارا

٧٠ ـ فعادَ منه رحمةً[2] وغارا

قال: الحرُّ من كلِّ شيء الخالصُ، وهو هاهنا خِلافُ العبدِ. يقول: [لو] لم تذبَّ عنا كنا سَقَطْنا. فعاد منه، أي من الحجاجِ، أي رجَعَ. يقال: عادَ عليه بخيرٍ، أي رجع عليه، كأنَّه قد كان مرةً ثم عادَ.

(١) في الأصل: بطردهن إياه، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.
(٢) كتب عليها في الأصل: «لهما»، أي أن هذه رواية عبد الرحمن وأبي حاتم السجستاني. وكتب فوق ذلك: «أَنفاً: زيادي»، أي ويروى «أَنفاً»، وهي رواية الزيادي.

٧١ ـ علـى نسـاءٍ تَـنْـذُرُ الأَنْـذارا

٧٢ ـ فـيـه، فمـا أَوْفَـيْـنَـهـا إبْـرارا

قال: كان نساءُ البصرةِ يقلنَ إنِ اللهُ هَزَمَ الحجاجَ فللهِ علينا أَنْ نفعلَ كذا وكذا شكراً لله بهزيمته. فحُرِمْنَ ذلك، أي لم يُوفِينَ نذورَهن. يقال: نَذَرَ يَنْذُر نَذْراً. وكان الحجاجُ لما هَزَمَ ابنَ الأشعثِ[1] بمَسْكِنَ دخل البصرةَ، فقال لمن معه: لا تَنْزِلُنَّ بيتاً من البصرةِ. وبَنَى لهم بيتاً يسمَّى الحائرَ، وعَمِل لهم صَهْرِيجاً يكفيهم سبعةَ أشهرٍ. فأقامهم بها حتى كان خروجُه منها إلى الجَماجمِ. أَوْ فَيْنَها، أي أَوْفَيْنَ الأنذارَ، أي ما نَذَرْنَ.

٧٣ ـ وقـد عَـلِمْـنـا مَـعْـشـراً أَغْـمـارا

٧٤ ـ فَـقَّـأ أكـبـادُهُـم الـمَـرارا

أغمار: جمعُ غُمْر، وهو الذي لم يجرِّبِ الأمور. يقول، هم أغمارٌ بالحربِ. وقولُه فَقَّأ أكبادهم، يقول: أَحْرَقَ أكبادَهم من الغيظِ، فتفقَّأَتْ مَراراتُهم، انشقَّتْ مما احْتَشَتْ من الغيظ.

٧٥ ـ علـى مَنَ اعْـمَـى يَـوْمَـهـم وحـارا

٧٦ ـ أَلَـمْ يَـرَوْا إذْ حَـلَّقـوا الأَشْـعـارا

أي على أمرٍ أعمى يَوْمَهم، أي أعماهم، أي على شيء أصابهم العمى والحَيْرةُ. وحار من الحيرةِ، أي وافقَ عمىً وحيرةً. وحَلَّقوا على التكثير، يقول: فعلوا فِعْلَ الخوارجِ، حَلَقوا رؤوسَهم. وإنما يريد أن يُقَبِّحَ أَمْرَهم.

٧٧ ـ لأَفْـسَـدوا فـي ديـنـهـم ضِـرارا

٧٨ ـ عـاثـورَ أَمْـرٍ فـلَقُـوا عِـثـارا

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي من قواد الحجاج. ثار على الحجاج وخلع عبد الملك. فقاتله الحجاج حتى هزمه وقضى على ثورته. (انظر تاريخ الطبري ٦/٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٣).

ضِرارٌ أي مُضارَّةٌ. عاثورٌ فاعولٌ من العِثار، كقولهم مِنَ القتلِ: قاتولٌ، وجارودٌ. وأنشد:

كما جَرَدَ الجارودُ بَكْرَ بْنَ وائلِ[1]

وعاثورٌ: أمرٌ يُعْثَرُ فيه.

٧٩ ـ يَنْوُونَ كَسْراً فلَقُوا اكْتِسارا

٨٠ ـ والمُلْكَ إذْ صارَ له ما صارا

يقول: جاؤوا[2] ليكسروا الحجاجَ وجيشَه فكُسِروا بغير اكتسار في موضع، كُسِروا فلَقُوا كَسْراً. يريد: إذ صار صَيُّورُ الأمرِ له. وصَيُّورٌ فَعُّولٌ من صارَ يصيرُ. يعني الذي صار له الملكُ للظفرِ.

٨١ ـ لاقَوْا به الحجَّاجَ والإصْحارا

٨٢ ـ به ابْنَ أَجْلَى وافَقَ الإسْفارا

يقول: لاقَوْهُ مُصْحِراً. به، أي بأمرهم. والإصحار الانكشافُ أَصْحَرَ: انكشفَ وظَهَرَ، أي أنَّه خرجَ إلى الصحراء، أي لاقَوْه مُصْحِراً به، أي بأمرِهم. ذاكَ أمرٌ لاقَوْا به ابنَ أَجْلَى، أي مُنْكَشِفَ الأمرِ والشأنِ، ظاهرَ الأمرِ، يعني به الحجاجَ. قال: والمَثَلُ ابنُ جَلاَ. ويقال: ابن جلا وابنُ أَجْلَى. وأنشد:

أنا ابنُ جَلاَ وطَلاَّعُ الثَّنايا
مَتَى[3] أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفوني[4]

به: يريد بالحجاجِ بنِ يوسفَ. وافقَ الإسفارَ مَثَلٌ، أي مِثْلُ البدرِ يُبادر

---

(١) الشطر في اللسان (جرد).

(٢) في الأصل: جاء، وهذ غلط،

(٣) في الأصل: مع، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

(٤) البيت مطلع قصيدة أصمعية لسُحَيْمِ بن وثيل الرياحي. وهي في الأصمعيات ٣ ـ ٧. والبيت في اللآلي ٥٥٨، واللسان (جلا).

الشمسَ فيَقعُ[1] قبلَ الشمسِ. يقول: أَصْبَحَ حين أَسْفَرَ، وهو مُتَجَلٍّ منكشفٌ.

٨٣ ـ فـمـا قَـضَـى أَمْـراً ولا أَحـارا

٨٤ ـ فـي الـحَـرْبِ إلَّا رَبَّـه اسْتَـخـارا

ويُرْوَى: إلَّا ربَّه اسْتَشارا. أَحارَ، أي [لا] يَـرْجِعُ[2] في الحرب شيئاً إلَّا[3] اسْتَخارَ ربَّه ويقال: حارَ الشيءُ يحورُ حَوْراً، أي تَحَوَّلَ، من ذلك. وقولهم[4] حاوَرْتُه، أي راجَعْتُه الكلامَ. وقولُهم: لم يُحِرْ إليه جَواباً، أي لم يَرُدَّ شيئاً. ويقال: حارَ أي نقض، وحار وحَرَى جميعاً، يريد به نَقَضَ ورَجَعَ.

٨٥ ـ مـا زالَ يَـدْنُـو مِـنـهـمُ أَشْـبـارا

٨٦ ـ حـتـى رَأَوْا لِـلَوْنِـه أَنْـمـارا

يقول: جاء يزحفُ إليهم. أنماراً، يقول: تَنَكَّرَ لهم، فلَبِسَ لهم جِلْدَ نَمِرٍ، كقَوْلِ ابنِ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيِّ، وكان جاهلياً، أَنْشَدَنا أبو عمروٍ له:

وكُـنَّـا إذا الـجَـبَّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّهُ
أَقَـمْـنـا لـه مـن مَـيْـلِهِ الـمُـتَـضَـجِّـمِ

لَـبِـسْـنـا لـه مـن جِـلْدِ أَسْـوَدَ سَـالِـخٍ
وفَـرْوَةِ ضِـرْغـامٍ مِـنَ الأُسْـدِ ضَـيْـغَـمِ

يريد: تغيَّر لَوْنُه. رأَوْه يَتَنَمَّرُ.

٨٧ ـ ولِاعْـتِـزامِ رأيِـه أَزْرارا

٨٨ ـ لا مُـضْـمَـحِـلَّاتٍ ولا قِـصـارا

يعتزمُ يَمْضي. أزرار، يقال: زَرَّ أَمْرَه، أي حَزَمَ أَمْرَه وحَذَقَه، فلم يَنْتَشِرْ.

---

(١) في الأصل: تبادر. . فتقع، وهما غلط صححهما الشنقيطي في نسخته.

(٢) في الأصل: أي يرجع. ولا يستقيم المعنى لا كما ترى.

(٣) في الأصل: إلا أنه. ولعل الصواب ما اثبتنا؛ لأن المعنى لا يستقيم إلا بذا.

(٤) في الأصل: وقوله.

وإنما يقول: صارتْ مجموعةً غَيْرَ مُنْتَشِرَةٍ. والمضمحلُّ من كل شيء الذاهبُ، يعني به الأزرارَ. يقول: ليس بعزم يذهبُ، ولكنه ثابتٌ، ليس بقصيرٍ.

٨٩ ـ حتى إذا صَفُّوا له جِدارا

٩٠ ـ وكانَ ما بينهمْ طَوَارا

يقول: صاروا صَفّاً مِثْلَ الجِدار. طَواراً، يقول: كان بَعْضُهم حِذاءَ بعضٍ. يقال: دارُ بني فلانٍ بِطَوارِ دارِ فلانٍ، أي بحذاءِ دارِهِ. وقولهم[1] للرجل: لا تَطُرْنا، منه. يقول: فحذاءُ كلِّ واحدٍ منهما بحذاءِ الآخرِ.

٩١ ـ حيث تُوَدِّي القُرْعَةُ القِمارا

٩٢ ـ وأُبْصَروا من رُعْبِه[2] إبْطارا

يقول: حيث يقترعونَ على المُلْكِ، مَنْ غَلَبَ كان له. وقولُه تُوَدِّي: تدافعُ. يقول: أبصروا من فَزَعِ الحجاجِ ما أَبْطَرَهم. والبَطَرُ: أنْ يأخذَ الرجلَ كالخِفَّةِ من الفَزَعِ، ويكون من الفَرَحِ. وكذلك الطَّرَبُ؛ أي أَبْطَرَهم، فلا يَدْرونَ ما يَصْنَعونَ. وقولُهم: أَشِرٌ بَطِرٌ، أي ذُهِبَ بعقله. وأصلُ البطرِ ذَهابُ العَقْلِ.

٩٣ ـ صَواعِقاً يَدْمَغْنَ وانْتِهارا

٩٤ ـ من ذي حِفاظٍ يَمْنَعُ الذِّمارا

قال: صواعِقاً مَثَلٌ ضَرَبَه، يعني به الصوتَ. ويقال: صَواعِقُ وصَواقِعُ. وأنشدنا:

يَحْكُونَ بالمَصْقولةِ القَواطعِ[3]

تَخَلُّلَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ

والذمار: الحُرْمَةُ وما يَحِقُّ على الرجلِ أنْ يَحْمِيَه ويَمْنَعَه، فهو الذمار.

---

(١) في الأصل: وقوله.

(٢) ضبطت في الأصل بضم الراء وفتحها، وكتب عليها «رياشي»، أي أن روايةلا الفتح رواية الرياشي.

(٣) الشطران في اللسان (صقع).

٩٥ ـ أَوْرَدَ حُــذّاً تَــسْــبِــقُ الأَبْــصــارا

٩٦ ـ يَسْبِقْنَ بــالــمــوتِ القَنــا الحِــرارا

حُذاً: يعني سِهاماً يسبقنَ الموتَ. والحذ: البُتْرُ، يعني السهامَ البُتْرَ. يقول: سَهْمُه يذهبُ. أَبْتَرُ: ليس له ذَنَبٌ، أي انقطعَ من شيء فبانَ منه فذهب. هذه النَّبْلُ تسبقُ القَنَا فتقتلُ صاحبَه وتُعْجِلُه. والحِرارُ العِطاشُ. يعني أنَّ السهمَ يسبقُ الرمحَ.

٩٧ ـ تُــسْــرِعُ دونَ الــجُــنَــنِ الــبِــشــارا

٩٨ ـ والــمَــشْــرَفِــيَّ والــقَــنَــا الــخَــطَّارا

الجُنَّةُ: ما أَجَنَّكَ من شيء. ويقال: أَجَنَّه وجَنَّه جميعاً. ما واراكَ من درعٍ وغيره فهو جُنَّةٌ. والبشارُ من المباشرة، أي يباشرُ الجسدَ، أي يدخل تحت الدرع. قال: وكُلُّ شيء يجوز فيه (مُفاعلة) يجوزُ فيـه (فِعالٌ)، كقـولك: بـاشرتُـه بِشاراً ومُباشرةً، وقاتلتُه مُقاتلةً وقِتالاً.

٩٩ ـ وكُــلُّ أُنْــثَــى[1] حَــمَــلَتْ أَحْــجــارا

١٠٠ ـ تُــنْــتَــجُ حــيــنَ تُــلْــقَــحُ انــبِــقــارا[2]

قولُه وكل أنثى: يعني المَنْجَنِيقَ. يقول: يُرْمَى بالمنجنيق فيخرجُ الحجرُ من بطنِ الجِلْدِ كما يُبْقَرُ بطنُ الحاملِ عن الولدِ، أي يخرجُ حَجَرُها من وَسَطِها كما يُبْقَر الدابَّةُ. ويقال: أُنْتِجتِ الناقةُ. ونُتِجَتْ، مُخَفَّفَة، إذا ما نَتَجها أَهْلُهـا. ولا يكون نَتَجَتْ إلا في موضعٍ واحدٍ، يقال: فَرَقَتِ الناقةُ في الأرضِ فانْتَتَجَتْ، أي ذهبتْ في الأرض فانْتَتَجَتْ، يعني وَضَعَتْ. وأنشدنا أبو مَهْدِيٍّ:

ومَــنْــجَــنــونٍ كــالأَتــانِ الــفــارِقِ[3]

سمعتُ أبا حاتم يقول: رَحِمَ اللهُ الأَصْمَعِيَّ، جاءنـا ونحنُ نُنْشدُ ابْتِقـاراً.

---

(١) في حاشية الأصل: «حُبْلَى: رياشي»، أي ويروى: حبلى، وهي رواية الرياشي.

(٢) أعجمت في الأصل بالنون والباء، وبالباء والتاء، وكتب عليها «صَحَّا» أي صَحَّت الروايتـان «انبقاراً» و «ابتقاراً».

(٣) الشطر لعمارة بن طارق، وهو في ثلاثة أشطار في اللسان (فرق).

فقال: لا، انْبِقاراً.

١٠١ ـ قـد ضَبَّرَ القـومُ لـهـا إضْبـارا
١٠٢ ـ كـأنَّـمـا تَـجَـمَّـعُـوا قُـبَّـارا

ضبَّر أي جَمَعَ. ومنه رجلٌ مُضَبَّرٌ. ومنه جاءنا بإضْبارةٍ من كتبٍ. وضَبَرَ الدابَّةُ، أي جمع قوائمه ووثبَ. وفرسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقَ، أي مجمتعُ الخَلْقِ. قالَ: وإنما يعني بقوله ضَبَّر أن الحجاجَ جمعهم كأنهم يجمعون قُباراً. كأنهم فيها، يعني في المنجنيق، مُزْدحمون على قبر يِقْبُرونَه قبراً. القُبَّار بكلام عُمانَ قومٌ تجمَّعوا يَجُرُّونَ ما في الشِبّاك من صيد البحرِ، فشبَّهَ جَذْبَ هؤلاء للمجنيق بجذبهم ذاكَ. ويقال: قُبَّار مُزْدَحمون على قبرٍ يَقْبُرونه، أرادَ يَقْبُرون فيه مَيْتاً.

١٠٣ ـ بـه وقـد شَـدُّوا لـهـا الأَزْبـارا
١٠٤ ـ إذا تَـعَـلَّوْا[1] حَـبْـلَـهـا الـمُـعـارا

يقال: شدَّ لها زُبْرَتَه، أي كاهِلَه وظَهْرَه، يعني للمنجنيق. قال: وَأصْلُ الزبرةِ الشَّعَرُ الذي بين كتفي الأسَدِ. تعلوا: أي أتَوهْا من فوقٍ، أي تعلوها بالفَتْل ليَفْتِلوها على غير وجهها. ومعناها أرادوا أنْ يَصْرِفوها.

١٠٥ ـ بـالفَتْـلِ شَـزْراً غَلَبَتْ[2] يَسَـارا
١٠٦ ـ تَمْـطُو العُـرَى والمِجْـذَبَ النَّتَّـارا

الشزرُ: الفَتْل على العَسْراء على غير الجهة. يقول: أَتَوها من فَتْلِ العَسْراء فذهبتْ يَساراً، أي إذا ذهبوا بها عن وجهها انْقلبت عن القَصْدِ. وقوله تَمْطو، يقول: تَمُدُّ. وقولُه مَطَوْتُ: مَدَدْتُ. قال الشاعرُ:

مـطوتُ بـهـمْ حـتـى تَـكِـلَّ مَـطِـيُّـهـم
وحـتـى الـجِـيـادُ مـا يُـقَـدْنَ بـأرْسـانِ[3]

---

(١) في حاشية الأصل: «أَمَرُّوا: رياشي»، أي ويروي «أمروا»، وهي رواية الرياشي.
(٢) في حاشية الأصل: «ذَهَبَتْ: ع»، أي ويروى «ذهبت»، وهي رواية عبد الرحمن.
(٣) البيت لأمرىء القيس، وهو في ديوانه ٩٣.

والعُرى: الحِبالُ، واحدُها عُرْوةٌ. والمِجْذَبُ: الشديدُ الجَذْبِ. والنتار: الشديدُ النَّتْرِ والجذب.

١٠٧ ـ تَرَى بحيثُ وَقَعَتْ[1] غُبارا
١٠٨ ـ كما تَرَى في الهُوَّةِ الأُوَارا

يعني المَنْجَنيقَ. يقول: ترى غباراً بالموضع الذي تقعُ فيه. والهُوَّة الوَهْدَةُ. والأوارُ: الوَهجُ يخرجُ من الأرض. يقال أصابَتْنا سَمومٌ، فلفَحَتْ وجوهَنا بمثل أُوار النار، أي حَرِّها.

١٠٩ ـ إذا سَمِعْتَ صَوْتَها الخَرَّارا
١١٠ ـ يَهْوي أَصَمَّ صَقعُها[2] الصَّرَّارا

الخرار المُصَوِّت. الخريرُ الصوتُ. يهوي بين السماء والأرض. والصقع: شدةُ وقع الشيء على شيء صلبٍ. والصرار طيرٌ. فيريد: أصمَّ، لو وقع، تلك الطيرَ.

١١١ ـ كأنَّ في أَلوانهم صُفارا
١١٢ ـ وأُمَّهاتِ هامِهِمْ دُوَارا

أي في ألوان هؤلاء الذين يسمعون الصوتَ صفار، أي صفرةٌ. أمهات هامهم، يعني أم الرأس، وهي الجلدةُ التي فيها الدماغُ. دوار أي دوران.

١١٣ ـ إذْ خَرِجَ الموتُ بهِمْ ودارا
١١٤- ورَعَدَ العارِضُ واسْتَطارا

---

(١) ضبطت في الأصل بتخفيف القاف وتشديدها، وكتب عليها «رياشي» أي إن التشديد رواية الرياشي.
(٢) كتب عليها في الأصل: «صَقْعُه: ع»، أي هذه رواية عبد الرحمن.

يقال: حَرِجَ فلانٌ بفلانٍ، إذا لزِقَ به. وأنشد:

وتَحْرَجْ بِعَجْلَى شَطْبَةٍ كُلَّ مَحْرَجِ[1]

أي تَلْزَقْ. وحَرِجَ: ضاقَ وثبت، فلا يجيء ولا يذهب. حَرِجَ يَحْرَجُ حَرَجاً نَظَرَ فيهم فلا يبرحُ، كأنه لَزِقَ بهم. ورَعَدَ: يعني القتالَ والجيشَ. استطار: اتَّسعَ الشَّرُّ. رَعَدَ، ولا يقال أَرْعَدَ.

١١٥ - في رَيِّقٍ تَرَى لَه غِفارا

١١٦ - إذا[2] رَأى أو رَهِبَ الغِرارا

ريق كل شيء أوَّلهُ. والغفارةُ: السحابةُ تكونُ أعْلى السحاب. والغَفْرُ زِئْبِرُ الثوبِ. والغِرار: أن تُغارَّ الناقةُ فلا تَدُرُّ، ترفع دِرَّتَها وذا مَثَلٌ، يعني المَنجَنيق أنها لا تَدُرُّ بالرَّمْيِ. فإذا خافَ ذلك قَدَّمَ الزِّيار. والزيار: يريدُ به قَدَّمَ شيئاً من إدارتها. يقول: إذا رأى الغِرار منها أو رَهِبَ...

١١٧ - مَوْجَ الوَضِينِ قَدَّمَ الزِّيارا

ضرب الوَضينَ مَثَلاً، وهو الذي يُشَدُّ به الهَوْدَجُ. وجَعَلَ الحبلَ الذي يَعْكسِهُا مَثَلاً للزيار الذي تُشَدُّ به الدابَّةُ. ومَوْجُه: أي يجيء ويذهبُ.

☆ ☆ ☆

(١) هذا عجز بيت للشماخ بن ضرار في صفة الأتان الوحشية، صدره:

فإن لا يروعاها يصيبا فؤادها

وهو في ديوان الشماخ ٩٣.

(٢) في حاشية الأصل: «في الأم: إذْ».

وقال أيضاً يذكر قتلَ مسعودِ بن عمرٍو العَتَكِيِّ من الأزدِ:

١ ـ بـل لـو شَهِـدْتَ النـاسَ إذ تُكُمُّـوا

٢ ـ بـقَـدَرٍ حُـمَّ لـهـمْ وحُـمُّـوا

قالَ: قولُه تكموا، قال، يقول: اعْتُمِدوا وسُتِروا بهذا القَدَرِ وغُمُّوا به[1]. يقال: كُمَّ البُسْرَ، أي غُمَّه. أي كُمُّوا بها كما تُكَمُّ النخلةُ، أي عَلَتْهم غُمَّةٌ كانت لهم كالسِّتْرِ. أي قُدِّرَ القَدَرُ لهم، وقُدِّروا له. يقال: حُمَّ الأمرُ، يُحَمُّ حَمّاً، إذا قُدِّرَ.

٣ ـ وغُـمَّـةٍ لـو لـم تُـفَـرَّجْ غُـمُّـوا

٤ ـ إذ زَعَـمَـتْ ربـيـعـةُ الـقِـشْـعَـمُّ

قولُه وغمةٍ: يريد غَمّ. قال: همْ في غَمٍّ. والغمةُ: ما غطَّاك من شيء وغَمَّك. قال: والقِشْعم المُسِنُّ، وجِماعُه قَشاعِمُ. وكان يقال: ربيعةُ القِشْعمُّ، كأنه مُسِنٌّ ضخمٌ. ويقال للنسر: قشْعَمٌ، والجِماع القشاعمُ. وأنشدنا أبو سعيد في ذلك:

وهَـمَّـامَ بـنَ مُـرَّةَ قـد تَـرَكْـنـا،

عـلـيـهِ الـقَـشْـعَـمـانِ مـن الـنـسـورِ[2]

٥ ـ والأَسْـدُ دَعْـوَى النَّـوْكِ واطْـرَخَـمُّـوا

---

(١) في حاشية الأصل: «أبو عُمَرَ: تُكُمِّيَ القومُ، قُتِل كَمِيُّهم. وتُشُرِّفوا: قُتِلَ شريفهم. وتسُرُّوا: قُتِلَ سَرِيُّهم. وفي الحديث أنه قال يومَ أُحُدٍ: اليومَ تُسَرُّونَ».

(٢) البيت لمهلهل بن ربيعة من قصيدة له في حروبه للثأر بأخيه كليب. وهي في أمالي القالي ٢/١٢٩ ـ ١٣٠. وتسعة أبيات منها مع بيت الشاهد في الأصمعيات ١٧٣ ـ ١٧٥.

٦ ـ أنْ لَنْ يَرُدَّ هَمَّهمْ إذ هَمُّوا

قالَ: النوك الحُمْقُ. قال، يقال: أَنْوَكُ بَيِّنُ النوكِ. دعوى يالَ فُلانٍ، نحو دعوى الجاهليةِ. قال: وقولُه اطْرَخَمُّوا، والاطْرِخْمام الكِبْرُ وأنْ يرفعَ رأسَه نحو السماءِ ويَشْمخَ به. ويقال: جبلٌ مُطْرَخِمّ ومُطْرَهِمّ، إذا كان عالياً. يقولون: لن يُرَدَّ هَمُّنا إذا هَمَمْنا.

٧ ـ كَيْدُ الإلهِ والجبالُ الصُّمُّ

٨ ـ من مُضَرَ القُراسِياتُ الشُّمُّ

القُراسِيات: الضِّخامُ الهامِ الشِّدادُ من الإبلِ. ويقال: بعيرٌ قُراسِيَةٌ وقُراسِيّ. والجبالُ الصمُّ: التي لا تأخذ فيها المحافيرُ. قال: والشمُّ الطوالُ المُشْرِفَةُ. يقال: جبلٌ أشمُّ، وجبالٌ شمّ، أي مُشْرِفةٌ.

٩ ـ إذا دُعُوا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا

١٠ ـ إلى المَعالي، وبهنَّ سُمُّوا

قال: وقولُه تَمُّوا، يقول: مَضَوْا إليها حتى بلغوا. وأنشدنا أبو سعيدٍ للجَعْديِّ:

جاعِلينَ الشامَ حَمّاً لَهُمُ
ولَئِنْ هَمُّوا لَنِعْمَ المُنْتَقَلْ[1]

وقوله قَصْدٌ لهمْ[2]، أي قَصَدُوا إليه، لا يريدون غَيْرَه. وإنما سُمِّيَ تميماً أنَّه تَمَّ يَتِمُّ إلى المعالي، فلهذا سُمِّيَ تميماً.

١١ ـ وفيهمُ إذْ عُمِّمَ المُعْتَمُّ

١٢ ـ حزمٌ وعزمٌ حينَ ضَمَّ الضَّمُّ

(١) في الأصل: الجاعلين، وهو غلط يضطرب به وزن البيت.
والبيت في شعر النابغة الجعدي ٩٢ نقلاً من عيون الأخبار ١/٢١٨.

(٢) كأن هذه رواية ثانية في بيت النابغة الجعدي، أي:
جاعلينَ الشامَ قَصْداً لهمُ

وقولُه عُمِّمَ، يقول: سُوِّدَ. المعتم المُسَوَّدُ. قال: ويقال للسَّيِّد إذا طُوِّقَ الأمرَ: عَمَّمُوه أَمْرَهم، أي عَصَبُوا ذاكَ برأسِه. فيقول حين عَصَبُوا الأمرَ الشديدَ. الحزم: الرأي الجامعُ. والعزم المُضِيُّ. وضَمَّ الضمُّ: حيث ضمَّ الناسَ الأمرُ الشديدُ.

١٣ ـ وسـابـقُ الـحـلائِـبِ الـلِّهَـمُّ

١٤ ـ وخِـنْـدِفُ طَـمَّـتْ لـهـمْ وطَـمُّـوا

قال: الحلائبُ الجماعاتُ، الواحدةُ حَلْبَة. واللِّهَمُّ: الواسِعُ الصدرِ. ويقال: جملٌ لِهَمّ، وفرسٌ لِهَمّ، للسابقِ الفارِهِ. فقال: هذا واسعُ الصدرِ. يقال: رجلٌ لِهَمّ ولُهْمومٌ سَواءٌ. وقولُه طَمَّتْ لهم وطَمُّوا، يقول: عَلَوْا وعَلَتْ لهم. ويقال: طَمَّ الماءُ، إذا عَلا. ومنه قولُهم: فوقَ كلِّ طامَّةٍ طامَّةٌ.

١٥ ـ والـرَّأسُ مـن خُـزَيْـمَـةَ الأَشَـمُّ

١٦ ـ وقـيسُ عَـيْـلانَ أَخٌ وعَـمُّ

قال: خزيمةُ أَسَدُ وكِنانةُ. والأشمُّ الطويلُ.

١٧ ـ فـاجْـتَـمَـعَ الـخِـضَـمُّ والـخِـضَـمُّ

١٨ ـ وقُـمْـقُـمـانٌ عَـدَدٌ قُـمْـقُـمُّ

والخضم[1]: السيدُ الواسعُ الخُلُق. يقال: سيدٌ خضمّ، إذا كان سيداً عظيماً. وقومٌ خِضَمُّونَ: الجماعةُ السادة. قال رجلٌ: خَيْلٌ خِضَمّاتٌ.

والقَمْقامُ: العَدَدُ الكثيرُ. يقول: لهم عَدَدٌ كثيرٌ كأنهم البحرُ في الكثرةِ والعِظَمِ.

وأنشدنا لرؤبة:

مَـنْ خَـرَّ في قَـمْـقَـامِـنـا تَـقَـمْـقَـمـا[2]

كـمـا هَـوَى فـرعـونُ إذْ تَـغَـمْـغَـمـا

قال، ويقال للقوم إذا كَثُروا: جاء بنو فلانٍ بقَمْقام عَجَبٍ. فاشْتُقَّ منه قُمْقُمان. قال، وقولُه تَغَمْغَما: هو الصوتُ الذي لا يُفْهَمُ عند الموتِ.

(١) الشطران في ديون رؤبة ١٨٤.

١٩ ـ فـنَـزَعُـوا وأَمَّـرُوا وائْـتَـمُّـوا

٢٠ ـ بِـمَنْ هَـوُوا، ونَـزَعُـوا مَـنْ ذَمُّـوا

قولُه فنزعوا، يقول: عَزَلُوا مَنْ أرادوا من السلطانِ، وأَمَّروا هم مَنْ أرادوا إماماً. وطَرَحُوا مَنْ ذَمُّوا من السلطانِ.

٢١ ـ إِذْ خَـطَمُـوا أَمْـرَهُـمُ وزَمُّـوا

٢٢ ـ وأصْـحَـرُوا حيـنَ اسْتَـجَـمَّ الـجَـمُّ

زَمُّوا، يقول: أَحْكَمُوا أمْرَهم وضَبَطُوه. وأَصْحَروا، يقول: حين اسْتَجْمَعَ الجمعُ، يقال: جَمَّت البئرُ، تَجُمُّ جُموماً، إذا كَثُرَ ماؤها. فيقول: أَصْحَروا حين كَثُروا وأحكموا الأمرَ.

٢٣ ـ بـذي عُـبـابٍ بَـحْـرُه غِـطَمُّ

٢٤ ـ كـبـاذخِ الـيَـمٍّ سَـقـاهُ الـيَـمُّ

٢٥ ـ لَـه نَـواحٍ، ولَـه أُسْـطُمُّ

٢٦ ـ نَـضْـرِبُ جَمْـعَيْـهِمْ إذا اجْـلَخَمُّـوا

العباب الموجُ. قال، ويقال: عَبَّ البحرُ والسيلُ، إذا كَثُرَ له عبابٌ، أي يعودُ له مِثْلُ الموجِ قال: والغِطَمُّ: الواسعُ الغزيرُ الذي يَطِمُّ. ويقال: بحرٌ غِطَمّ، إذا كان كثيرَ الماءِ. والباذخُ المرتفعُ. ويقال للجبال المُشرِفةِ: البواذخُ. يقول: كما يعلو الماءُ في البحرِ. سَقاه اليمُّ: أي زادَ فيه ومَدَّه. ونواحيه حُروفُه. وقولُه وله أُسطمُّ، قال: وَسَطُ كل شيء أسْطُمُّه ومُعْظَمُه. قال، يقول: له حافاتٌ. قال، ويقال: رأيت القومَ مُجْلَخِمِّينَ، إذا اجتمع بعضُهم إلى بعض. ويقال للإبل إذا فَزِعَتْ ثم اجتمعتْ: اجْلَخَمَّتْ. لاجتماع بعضها إلى بعض.

٢٧ ـ خَـوادِبـاً أَهْـوَنُـهُـنَّ الأَمُّ

٢٨ ـ مـا فـيـهـمُ مـن الـكـتـابِ أُمُّ

قال، يقال: ضربٌ خَدَبٌ، إذا وَقَعَ وَقْعاً مُنْكَراً. يقال: ضربةٌ خَدْباءُ، إذا

كانتْ لا يَحْبِسُها شيءٌ، ولا يَرُدُّها. ويقال: رجلٌ فيه خَدَبٌ، إذا كان فيه كالهَوَجِ، لا يَرُدُّ رأسَه شيءٌ. والخوادبُ: الضرباتُ التي لا تَتمالكُ. والأَمُّ: أنْ تضربَ الرأسَ حتى تظهرَ أُمُّ الرأسِ. وقولُه ما فيهم من الكتاب أُمٌّ، أراه يذهبُ إلى أنْ ليس لهم أصلٌ، كلُّهم طَغامٌ. ويقال: أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّاً، إذا أصابه بآمَّةٍ.

٢٩ ـ وما لـهـمْ مـن حَـسَـبٍ يَـلُمُّ[1]

٣٠ ـ دَعْـواهـمُ، فـالـحَـقُّ إنْ أَلَـمُّـوا

قولُه من حَسَبٍ يَلُمُّ، أي يَجْمَعُ. وموضعُ دعواهمْ نَصْبٌ، وأَلَمَّ به: أطاف به، يُلمُّ إلْماماً. يقول: إنْ أَلَمُّوا بنا. أي دَنَوْا منا، وجاؤوا إلينا.

٣١ ـ أَنْ يُـنْهَـكـوا صَـقْـعـاً، وإنْ أَرَمُّـوا

٣٢ ـ حـتى يَـذوقـوا الـسَّمَّ كـيفَ الـسَّمُّ

٣٣ ـ أَمْ كـيـفَ حَـدُّ مُـضَـرَ الـقِـطْيَـمُّ

٣٤ ـ كـأنهمْ حيث انْـقَضَـى مـا رَمُّـوا[2]

قوله ينهكوا، أي يَبْلَغ منهم. يقول: فالحقُّ أن يُبْلَغ منهم. قال والصقعُ الضربُ على كل شيء يابس، يُسْمَع له صوتٌ. وقوله وإنْ أرمُّوا، يقول: وإنْ سكتوا. والإِرْمامُ السكوتُ. يقال أَرَمَّ فما يَنْبِسُ. قِطْيَمّ (فِعْيَلّ) من القَطَم. والقَطَمُ: شِدَّةُ الشهوةِ. قال: يقال للفحل الشديدِ الغُلْمةِ والشهوةِ للضِّرابِ، والصقرِ والعقابِ وما أشبهه من شِدَّةِ شهوتِه. وقيل منه: قُطامِيّ. ويقال: قد قَطَمَ يَقْطِم قَطْماً، إذا عضَّ. والقِطْيمُّ (الفِعْيَلُّ) من القَطْم. مارَمُّوا[3]: ما أَصْلَحوا. ويقال: رُمَّ أَمْرَك، أي أَصْلِحْه.

٣٥ ـ من حـاجِهِمْ، واسْتَـوْسَقـوا أو دُمُّـوا

٣٦ ـ بِـسِـكَـكِ الأَزْدِ نَـعـامٌ جُـمُّ

---

(١) ضبطت في الأصل بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول أيضاً.

(٢) في الأصل: مازموا، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: ما زموا، وهو تصحيف.

قال، وقوله استوسقوا، يقول: تتابعوا وهربوا بَعْضُهم في إثْـرِ بعضٍ، اتَّبَعَ بعضُهم بعضاً هاربينَ. قال، ويقال[1]: قد استوسقوا على أمرٍ واحـدٍ، إذا تتابعـوا عليه. ويقال لجُحْرِ اليربوع إذا سَدَّه بالترابِ: قد دَمَّه يَدُمُّه. ويقال له: الدَّامَّاءُ. وقوله إذْ دُمُّوا، يقول: حين أصابهم الجِراحُ. قال، يقول: هم كأنهم نعامٌ قد طُرِدَ. وجُمُّ النعام: التي ليست لها قُرونٌ. شَبَّههم بالنعامِ الجُمِّ في نِفارهم وهَرَبهم وعَدَمِ انتفاعِهم بأسْلِحتهم.

٣٧ ـ وغَـالَ مـسـعـوداً دَوَاهٍ صُـمُّ

قال: هو مسعودُ بنُ عمروٍ العَتَكِيُّ.

(١) في الأصل: وقال، وهو غلط.

وقالَ العجَّاجُ أيضاً:

١ ـ وراسٍ أعـداءٍ شـديـدٍ أَضَـمُـهْ

٢ ـ قـد طـالَ من حَـرْدٍ علينـا سَـدَمُـهْ

قـولُه وراسٍ أعـداءٍ، أي جيشٍ وحَيٍّ قد انفـرد وَحْـدَه بـالعـزِّ. والأَضَمُ: الغضبُ، أي شديدُ الغيظِ. والحردُ: الغيظُ والغَمُّ في الصدرِ. والسدمُ: غضبٌ مع حزنٍ، وهو شدَّةُ الغَضَبِ والحزنِ. ويقال: تركتُه سادِماً. ويقال: اشْتدَّ حردُ فلانٍ عليَّ، أي غيظُه. قال، الرأس: الذي يستطيع أَنْ ينفردَ ولا يُحالفَ ولا ينضمَّ إلى قوم. قال الأَصْمعيُّ: سمعتُ أبا عمرِو بْنَ العلاء يقول: لو اجتمع بنو فلانٍ وبنو فلانٍ صاروا رأساً. وأنشدنا لعمرِو بن كُلْثومٍ التَّغْلَبِيِّ:

بـرأسٍ مـن بـنـي جُـشَـمٍ بـنِ بَـكْـرٍ
نَـدُقُّ بـه الـسُّـهـولـةَ والـحُـزونـا[1]

وقال العجّاجُ:

وإنْ دَعَـوْنـا مـن تـمـيـمٍ أَرْؤُسـا[2]

وله أيضاً:

والـرأسَ مـن خُـزَيْـمَـةَ الـعَـرَنْـدَسـا

---

(١) البيت من معلقة عمرو، وهو في شرح المعلقات للزوني ١٢٧، واللسان (رأس).

(٢) الشطر والشطر الآتي بعده من أرجوزة العجاج التي مطلعها:

يـا صـاحِ، هـل تـعـرفُ رسـمـاً مُـكْـرَسـاً

وقال آخر:

لَهَقٌ كنـارِ الـرأسِ بـالـ ـعَلْياءِ تُذْكيهـا الأعابِـدْ[1]

والرأس السَّيِّدُ. قـال أيضاً: الحَـرْدُ القصدُ. يقـال: حَردَ حَـرْدَهُ، أي قَصدَ قَصْدَه. وهو يَحْرِدُ حَرْداً. والحَرْدُ الغضبُ. وقول الناس: الحَرَدُ الغضبُ، إنما هو الحَرْد. والحَرَدُ: العيبُ الذي يكون في اليَدِ، وهو أنْ يَنْفُض البعيرُ يَدَه إذا مَشى.
قال النابغةُ:

بَـرِيَّـاتٌ مِـن الـحَـرَدِ[2]

٣ ـ سِـرْنـا إليـه، أو أتـانـا أعْـظَمُـهْ

٤ ـ بـلَجِـبٍ يَـنْـفـي الأسـودَ هَـزَمُـهْ

قال، يقول: غزانا أعظمُ هذا الجيشِ، أي أتانا معظمُ الجيشِ. واللجبُ: الكثيرُ الأصواتِ. وهزمُه صوتُه. يقـال: سمعتُ لَجَبَ الجيشِ، وسمعتُ هزمةَ الرعدِ، أي صوتَه. ويقال: تَهَزَّمَ الفحلُ، يَتَهَزَّمُ تَهَزُّماً، إذا هَدَرَ.

٥ ـ أرْعَـنَ جَـرَّارٍ، تَـحِـفُّ أُجَـمُـهْ

٦ ـ إذا عَـلا قُـفّـاً تَـشَـظّى أَكَـمُـهْ

قال: الأرعنُ الذي عُنُقُ مُقَدِّمته من كثرتِه مِثْلُ رَعْنِ الجبلِ، وهو أنفُه يَتَقَدَّمُ منه. والقُفُّ: المكانُ الغليظُ ليس بجبلٍ. قال، وقولُه تَشَظَّى أَكَمُه، أي تَكَسَّرَ. قال: والشَّظِيَّةُ من هذا. قال: وبعضُ العربِ يجعلُ الشَّظَى انْشِقاقَ العَصَبِ، ومنهم مَنْ يجعلُ الشَّظَى زَوالَ العصبِ اللازقِ بالذراعِ مِثْلَ المِجْدَر[3]. وقال زهيرٌ:

---

(١) البيت لأبي دؤادَ الإيادي، وهو في أربعة أبيات في الألفاظ ٤٧٥، ووحده في اللسان (عبد).

(٢) هذا قسيم للنابغة الذبياني تمامه:

فَـبَـثَّـهُـنَّ عـليـه، واسـتـمـرَّ بـه صُـمْـعُ الكُعـوبِ، بـريـاتٌ من الحَـرَد

وهو في ديوانه ٨.

(٣) في الأصل: المحرر.

سَـليـمٍ(١) شَـظاهُ، لـم يُـخَـرَّقْ صِـفـاقُـه
بِـمِـنْـقَـبَـةٍ(٢)، ولـم تُـقَـطَّعْ أباجِـلُه(٣)

والأكمةُ: المكانُ الذي ليس بجبلٍ. وقولُه جرّار، وهو الذي لا يسيرُ إلاَّ زحفاً. وأَجَمُهُ رِماحُه. يَحِفُّ: يريد أن الرماحَ تَحِفُّ، أي لرماحه حَفِيفٌ كما تَحِفُّ الأَجَمَةُ.

٧ ـ مُـرْدِفُ جُـولٍ لا يُـخـافُ هَـدَمُـه
٨ ـ إذا أنـاخَ أو أَنَـى مُـسْـتَـعْـظَمُـهْ
٩ ـ بـاتَ وبَـوَّاتُ الـمَـخـاضِ بُـرَمُـهْ
١٠ ـ وحَـشْـوُ مَحْـشُـوِّ العِيـابِ لُـؤَمُـهْ

قال: قولُه مردفُ جولٍ، يقول: هذا الجيشُ له خَلْفَهُ ما يُؤْوي إليه ظَهْرَه، ولا يَخْشَى أنْ يَنْهزِمَ، أي له مَنَعَةٌ من خَلْفِه، لا تُخْشَى عليه الهزيمةُ منها. والجولُ جولُ الركِيَّةِ. وأَوْمأَ الأصمعيُّ إلى أَصْلِ حائطٍ آخَرَ. ويقال للرجلِ إذا كان له رأيٌ وجَلَدٌ: له جُولٌ. قال: وحرفُ القبرِ والبئرِ جُولٌ. وبعضُ العربِ يَقول للجولِ جَالٌ. ويقال: أَنَى وآنَ، لغتانِ. وقولُه إذا أناخ، يقول: إذا نَزَلَ أو أَنَى أَنْ ينزلَ. وقولُه هَدَمُه، قال الأصمعيُّ: يقال الهَدَمُ عند شيء من المخافةِ. وهَدَمُه هزيمتُه. قال: تركَ ما كان فيه، ثم أَقْبَلَ يُحَدِّث عن الجيشِ، فقال: إذا أَنَى مُسْتَعْظَمُه. قال: والبَوُّ أَنْ يؤخذَ جِلْدُ الحُوارِ فيُوضَـعَ على خَشِيَّةٍ لِتَـرْأمه أُمُّـه. فاحتـاج إلى أنْ قال: بـاتتْ جلودُ المَخاضِ بُرَماً لهذا الجيشِ. وهو أنْ يؤخذَ اللحمُ فيُقَطَّعَ ثم يُجْعَلَ في جلدِ الناقةِ ويُرَضَّفَ. ولُؤَمه جمعُ لأْمَةٍ. يقول: فحَشْوُ العِيابِ لؤمه، وهو السلاحُ، أي حَشْوُ ماحُشِيَ من العياب اللُّؤَمُ. ومن ثَمَّ قيلَ: اسْتَلأَمَ الرجلُ، إذا لَبِسَ سِلاحَه.

١١ ـ بـاتَ يُـقـاسـي أمْـرهُ، أَمُـبْـرَمُـهْ
١٢ ـ أَعْصَمُـهُ، أمِ السَّحِيـلُ أعْصَمُـهْ

---

(١) ضبطت في الأصل بالرفع.

(٢) ضبطت في الأصل بفتح الميم.

(٣) البيت في ديوان زهير ١٢٩.

قال: المبرِمُ خيطٌ يُفْتَلُ على خيطين. والمبرم هو المَفْتولُ. والسحيلُ: خيطٌ واحدٌ غيرُ مفتولٍ. قال، يقول: بات يُقاسي أَنْ يَشُنَّ الغارةَ عليهم ولا يَتَمَكَّثَ ولا ينتظر، وهو المبرمُ. ويقال: هذ الأمرُ أبْرَمُ لي من هذا، أي أمنعُ لي من هذا. وقال الراعي:

مُبْــرَمــاً وسحيــلا[1]

١٣ ـ حتـى إذا الـليــلُ تَـجَـلَّتْ ظُـلَمُــهْ

١٤ ـ عــايَـنَ حَيّــاً كــالـحِــراجِ نَعَـمُــهْ

الحَرَجَةُ الموضعُ الملتفُّ من الشجر. فشَبَّهَ ما رأى من كثرة النَّعم والْتفِـافِه بالْتفِاف هذه[2] الحِراج. والحَراج. والحَرَجَةُ الواحدةُ.

١٥ ـ يكــونُ أَقصَـى شَلّهِ مُـحْــرَنْجَـمُــهْ

١٦ ـ فشــاعَ في الحَيِّ الكَــريمِ مَقْسَمُــهْ

الشَّل الطَّرْدُ. يقول: إذا فَزِعَ وخافَ واجتهدَ في الهربِ اجْتمع واحْرَ نْجَمْ. قال: وسمعتُ حازماً الصَّحْبِيَّ يقول:

يـكُـنْ لَـلكَ مـنـهــا مَـقْـسَـمٌ ونـصــيـبُ

ويقال: اشتريتُ هذا المَقْسَم، وهو المكانُ الذي يُقْسَمُ فيه. قال: يكون أبعدَ طَرْدِهم إذا طَرَدُوا النَّعمَ أنْ يجتمع بعضُه إلى بعضٍ ولا يَمْضِيَ، وهذا من كَثْرَتِهِ. قال، يقال: لما رآني القومُ احْرَنْجَمَ بعضُهم إلى بعض، أي اجتمعَ.

١٧ ـ من كـلِّ هَـرَّاجٍ[3]، نَبِيـلٍ مَحْـزِمُــهْ

١٨ ـ رَابي المَعَــدَّيْنِ، أَسِيــلٍ مَلْطَمُــهْ

---

(١) هذا قسيم بيت للراعي النميري من ملحمته، تمامه:

قُــوداً تُـذارِعُ غَــوْلَ كــلِّ تَـنـوفـةٍ ذَرْعَ الـمُـوَشَّـح مـبـرمـاً وسـحـيـلا

وهو في جمهرة أشعار العرب ١٧٣، وشعر الراعي ١٢٨.

(٢) في الأصل: هذا، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٣) في الأصل: هزاج، وكذلك كل ما في الشرح التالي، جاء كله بالزاي، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

قال: الهراجُ الكثيرُ العَدْوِ[1]. قال، ويقال: فرسٌ هرَّاجٌ، إذا كان شديدَ العَدْوِ. نبيلٌ مَحْزِمُه، يريد ضَخْم الوَسطَ. ويقال: بات يَهْرِجُ ليلَته. وهَرَجَ يَهْرِجُ، وهَرَجَها يَهْرِجُها، إذا نَكَحَها، وهرَج يهرِج في العَدْوِ. وقولهُ من كل هرَّاج، يقول: مما أفاء هذا الهراج[2]. والمعدَّانِ: الموضعُ الذي تقع عليه رجلُ الفارسِ إذا اسْتَحَثَّ الفرسَ. يريد أنه شُبِّحَ، ويريد أنه أَسِيلُ الخَدِّ.

١٩ ـ كـالـبُـرْدِ أَحْلى وَشْيَـهُ مُسَـهَّمُـهْ

٢٠ ـ قـد لاح فيـه فـالسَّـراةُ أَشْحَمُـهْ

قال، يقول: هو عَتِيقٌ كأنه البُرْدُ. وأحلى وشيه، أي جعله حُلْواً. قد لاحَ منه هذا السَّفَرُ فالسراةُ أَسْمَنُ[3] شيء فيه وأشحمه: أكثره شحماً وإنما جعله هكذا لأنه قدمَحصَتْ فيه قوائمه وذهبَ رَهَلهُ. فصار أعظم شيء فيه السَّراةُ. يقول: ضَمَرَتْ قوائمه ودَقَّتْ، يقول: فأعْلى ظَهْرِهِ أسْمَنُ شيء فيه. ومُسَهَّمُهُ: يريد الذي عَمِلَه على مِثْلِ افُواق السِّهامِ كَنحْوِ هذه البرود السَّعْدِيَّةِ.

٢١ ـ يَـدُقُّ إِبْـزِيـمَ الـحـزامِ جُـشَـمُـهْ

٢٢ ـ عَضَّ الـصِقّـالِ[4] فَـهْـوَ آزٍ زِيَـمُـهْ

قال: الإبْزيمْ الحديدة التي تكون في الحزام، وتُشْرَجُ بها المِنْطَقَةُ والحزامُ. وجشمه وَسَطُه. يقول: يَجْشِمُ السَّرجَ حتى يَـدُقَّ الإبزيمَ. قـال: والزِّيَمُ اللحمُ المُتَفرِّقُ. قال، يقول: قد انْضَمَّ بعضهُ إلى بعض. يقول: قد تَقَطَّعَ لَحْمُه فصار على رُؤوسِ العظامِ. قال الشاعرُ:

رَقَـاقُـهـا ضَـرِمٌ، وجَـرْيُـهـا خَـذِمٌ
ولَـحْـمُـهـا زِيَـمٌ، والـبَـطْنُ مَـقْـبـوبُ[5]

٢٣ ـ قـد عَلِمَتْ بَكْـرٌ، وسَعْـدٌ تَعْلَمُـهْ

(١) في الأصل: العديد، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.
(٢) في الأصل: الهرج.
(٣) في الأصل: اسم.
(٤) ضبطت في الأصل. بالنصب والجر.
(٥) البيت لأمرىء القيس، وهو في ديوانه ٢٢٥، واللسان (قبب) ملفقاً مع صدر البيت التالي في القصيدة.

٢٤ ـ لَنصْرَعَنْ لَيْثاً يُرِنُّ مَأتَمُهْ

قال: المأتَمُ من النساءِ وغيرهنَّ. وقولهُ يرنُّ[١] مأتمه، يقول: يجتمعنَ يَبْكِينَ ويَنْتَحِبْنَ.

٢٥ ـ مُعَلَّقاً عِرْنِينُهُ ومِعْصَمُهْ

٢٦ ـ صَغِيرِ إِثْمٍ، وكبيراً مَأثَمُهْ

وقولهُ معلقاً عرنينهُ: يريد أنه قد قُطِعَ عرنينهُ ويَدُه. يقول: سنتركهُ صغيراً فيه الإِثِمُ أو كبيراً. قال: والعرنين الأنفُ. والمعصمُ موضِعُ السِوّارِ. وقولهُ معلقاً، قال الأصمعيُّ: هذا شيء قد كان يفعله أهلُ الجاهليَّةِ الشُّطَّارُ إذا قتلوا إنساناً فعلوا به هذا. وقوله صغير إثمٍ، وكبيراً[٢] مأثمه، قال، يقول: سنفعلُ به هذا ولا نُبالي.

٢٧ ـ نَطْعُنُه نَجْلاءَ فيها أَلَمُهْ

٢٨ ـ تَغْلي إذا جاوَبَها تَكَلُّمُهْ

قال: النجلاءُ الواسعةُ. يقال: عينٌ نجلاءُ، إذا كانت واسعةٍ. وطعنةٌ نجلاءُ إذا كانت واسعةٍ. فيها ألمه، يقول: وَجَعُه، يقال: أَلِمَ يَأْلَمُ أَلَمَاً. قال، يقول: إذا تكلمَ جاشتِ الطعنةُ تجيشُ تغلي.

٢٩ ـ يَجِيشُ من بينِ تَراقيهِ دَمُهْ

٣٠ ـ كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغ جاش بقَّمُهْ

يقول: تغلي كما يغلي مرجلُ الصَّباغِ جاش بقمه[٣].

☆ ☆ ☆

---

(١) في الأصل: ترن.

(٢) في الأصل: كثيراً.

(٣) البقم: صبغ معروف من شجر، وهو العَنْدم، اسم دخيل معرب.

وقالَ: العجاج أيضاً:

١ ـ لقد نَحَاهْم جَدُّنا والناحي

٢ ـ لِقَدَرٍ كان وَحَاةَ الواحي

قال، قولهُ: نحاهمُ، يقول: لقد صَرَفَهم. والناحي الصارِفُ.

٣ ـ بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِضَاحِ [1].

٤ ـ في مَجْمَعٍ كالأَبْلَقِ اللَيَاحِ [2]

قال: ثرمداء موضعٌ بنجد. وجهرةٌ مكاشَفَةٌ. والفِضاح المُفاضَحةَ. يقول: في مجمعٍ مشهورٍ مثل شُهْرَةَ الأَبَلَقِ. واللياحُ الأبيضُ.

٥ ـ دُوني، عُقَيدَ، وَقْعَةُ السِّلاحِ

٦ ـ والداءُ قد يُطْلَبُ بالصّماحِ

قال: عقيدةُ حَيّ من بَجِيلَةَ، وقولهُ بالصماح، قال، يقول[3]: يَصْمَحُه بالكَيِّ. ويقال: صَمَحَتْهُ الشمسُ، إذا اشْتَدَّ وَقَعُها عليه.

٧ ـ والشَّدُّ فوقَ كَظَمِ الشَّحْشاحِ

٨ ـ فما إلى السَّماءِ من طِمَاحِ

قال الشحشاحُ هو المُحاذر. قال، يقول: هذا المُحاذرُ اشتدَّ كَظْمُه حتى تَقَطَّعَ

---

(١) ضبطت في الأصل بفتح الفاء وكسرها، والفتح خطأ.

(٢) ضبطت في الأصل بفتح اللام وكسرها.

(٣) في الأصل: تقول.

نَفَسهُ من شِدَّته. وقوله من طِماح، وهو أنْ يَطْمَحَ الرحلُ ويُجاوزَ القَدْرَ.

٩ ـ ولا إلـى نَـجْـرانَ مـن جِـمـاحِ

١٠ ـ ولا إلـى الـسَّـفِـيـنِ مـن رَوَاحِ

قال، يقول: ليس إلى أهل نجرانَ ذَهابٌ يقول: إن جَمَحْتُمْ كما تَجْمَحُ الدابَّةُ فليس لكم مَذْهَبٌ.

١١ ـ صَبَّحْتُهم من باكـرِ الصبَّـاحِ

١٢ ـ لـواحِـقَ الـبُـطونِ كـالـقـداحِ

قال، يقول: قد ضَمَرَتْ فكأنها القداحُ من الضُّمْر، قاله أبو عُبَيْدَةَ.

١٣ ـ مـن كـلِّ شَـقَّـاءِ الـقَـرَا مِـلْواحِ

١٤ ـ تَبْـري لِعُـريْـانِ الـشَّـوىَ مَيَّـاحِ

قال، يقول: هي طويلةُ القَرَا، وهو الظهرُ، قال: والملواحُ الذي يُضَمَّرُ حتى يَتَغَيَّرَ. قال أبو سعيد، قال الشاعرُ:

أنـا الـقَـطِرانُ والـشُّـعـراءُ جَـرْبَـى
وفـي الـقَـطِرانِ لـلْجَـرْبَـى شِـفـاءُ[1]

قال: والعريان المُتجرِّدُ من الشَّعرِ. قال: والمياح الذي يتمايلُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

١٥ ـ كـأنَّ فـاهُ، والـلِّجـامُ شـاحِ

١٦ ـ يُـفْـرَعُ بيـن الـشَّـدِّ والإكْـمـاحِ،

قال، يقول: هو فاتحٌ فاهُ. الشَّحْوُ الفَتْحُ. وشَحا اللجامُ فاهُ، فهو شاحٍ، أي فاتحٌ. يُفْرَعْ يُكَفُّ. والإكماحُ الكَمْحُ، إذا رفع رأسه فيقال: قد أكْمَحَ.

١٧ ـ شَـرْخَـا غَـبِـيطٍ سَلِسٍ مِـرْكـاحِ

---

(١) البيت في اللسان (قطر).

١٨ ـ كـأنَّـمـا يَـرْدي عـلى مَـسَـاحِ

قولهُ شرخَا، يقول: حَرْفَا القَتَبِ. يقول: قد سَلِسَ من مساميره واتَّسَعَ. قال: والغبيط قَتَبُ الهَودَجِ. والمِرْكاح: الذي يتأخَّر. يريد كأنَّ فاه من سَعَته قَتَبُ الهَوْدَج. قال أبو سعيد، وقال أبو مَهْدِيٍّ:

حِـنْـوَا غَـبِـيطٍ سَـلِسٍ مِـلْحـاحِ

والملحاح: الواسعُ الذي يُلِحُّ على الظهر فيتسَّعُ. كأنما يَرْدي على مَساحِ: يريد ليستْ حوافِرهُ بكليلةٍ، وهي مِثْلُ المَساحي صِلابٌ.

١٩ ـ كـأنَّ عِـطْفَيْـه مـن الـتَّـنْـضـاحِ

٢٠ ـ بـالـمـاءِ ثَـوْبـا مُنْـهِـلٍ مَـيَّـاحِ

قال: التنضاحُ العَرَق. والمنهل: المُعْطِشُ[1] يدخلُ البئر فيستقي الماءَ، ويملأ الدِّلاءَ وَيْجْذِبُ، فَتقْطُرُ عليه الدِّلاءُ إذا جُذِبَتْ. فهذا الميَّاحُ.

٢١ ـ سَـقَـى[2] رَزِيـنـاً وأبـا رِيـاحِ

٢٢ ـ كِـلاهـمـا نِعْـمَ فـتـى الـصـبَّـاحِ

يعني رجُلَيْن قُتِلا. مثلُ قولكَ: يالَ بني فلانٍ. والصباحُ الغارةُ.

٢٣ ـ يَـسْـقـيـهـمُ مـن خَـلَلَ الـصِـفّـاحِ

٢٤ ـ كـأسـاً من الذِّيفانِ والـذُّبـاحِ

٢٥ ـ طَـعـنْـاً شَـفَـى سَـرائِـرَ الأُحَـاحِ

٢٦ ـ رَجَّـتْ سَـلامـانُ مـن الـمِـراحِ

قال: الصَّفْحَةُ الجَنْبُ. يقول: يسقيهم الموت من خَلَلَ الجَنْبَيْنَ. قال:

---

(١) في الأصل: المعطَش بفتح الطاء.

(٢) في الأصل: سعى، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

والذِّيفانُ السَّمُّ. والأُحاحُ الوَجْدُ والحُرْقةُ يَجِدُها الرجلُ في صدره. قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وأَشْمَطَ بَوْشِيٌّ شَفَيْنا أُحاحَهُ[1]

أي ما يجدُ في صدره. والبُوشيُّ، يقال له بَوْشٌ من عِيالٍ. يقال: جاء فلانٌ ببوشٍ من عِيالٍ. وسلامانُ: قومٌ من شِقِّ اليمن.

٢٧ ـ أَزْمانَ تاقُوا تَوْقَةَ البَراحِ

٢٨ ـ أَنْ يَسْتَقوا[2] بأَدَمٍ صِحاحِ

٢٩ ـ فعَلِقوا أَيَّ مُفاقِ صاحِ

٣٠ ـ كأَنَّهم من هالكٍ مُطاحِ

قال، يقول: رَجَتْ سلامانُ أن يُفْلِتوا[3] منا ولا نُخَرِّقَ جلودَهم. والصاحي: الذي قد ذَهَبَ سُكْرُه. يقول: أقاموا أَيَّ مُفاقٍ حينَ أفاقَ فيه الصاحي:

٣١ ـ ورامِقٍ يَجْرِضُ بالصِّيّاحِ

٣٢ ـ وعانِسٍ تُقادُ بالوِشاحِ

٣٣ ـ أَعْجازُ نَخْلٍ بالحَزيزِ ضاحِ

☆ ☆ ☆

(١) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب تمامه:

غداتَئذٍ ذي جَرْدةٍ مُتَماحِلِ

وهو في شرح أشعار الهذليين ١٦٠، واللسان (بوش).

(٢) لم تعجم التاء في الأصل، فجعلها الشنقيطي «يسبقوا» في نسخته.

(٣) في الأصل: يقتلوا. وجعلها الشنقيطي «يفلتوا» في نسخته، وهو الصحيح، لقوله: تاقوا تَوْقةَ البراحِ.

وقالَ العَجَّاجُ يمدحُ بِشْرَ بْن مَرْوانَ بْنَ الحَكَمِ:

١ ـ قـالتْ سُلَيْمَى لـي مـعَ الضَّـوارسِ

٢ ـ يـا أيُّهـا الـراجمُ رَجْـمَ الحـادس

الضـوارس، يقول: مـع مَنْ أخَذَني بلسـانـه؛ مِن ضَـرَسْنني، أي مَضَغَنَني بألْسُنِهِنَّ لدُرَيْدَ بْنِ الصِّمَّة:

وأَصْـفَـرَ مِـن قِـداح الـنَّـبْـعِ فَـرْعٍ
بـه عَـلمَـانِ مِـن عَـقَـب وضَـرْسِ[1]

قال: والحادسُ الذي يَرْمي بنفسهِ على الظنِّ. والحَدْسُ الظنُّ، برأيه بغير علمٍ.

٣ ـ بـالـنَّفْسِ بـينَ الـلُّجُـم الـعَـواطسِ

٤ ـ كمْ نِلْتَ مـن نَيْـلٍ عـلى المـنَـافِسِ

قال، وقولهُ اللجم العواطس: هذا مَثَلٌ. يقول: كانوا في الجاهليَّةِ يَتَطيَّرونَ من العُطاس. إذا عَطَسَ العـاطسُ قالـوا: قد أُلْجَمَـه؛ كأنـه يُلْجِمهُ عن حـاجته. والعواطسُ جمعُ عاطِسَةٍ. قال رُؤبَةُ بنُ العَجَّاجِ:

ولا أبـالـي الـلُّجُـمَ الـعَـواطِـسـا[2]

---

(١) البيت من قصيدة لدريد في أمالي القالي ٢/٧١٥٨ والأغاني ١١/٩. والبيت في اللسان (ضرس).

(٢) الشطر في اللسان (لجم)، وروايته فيه:

ولا أحـبُّ الـلُّجَـمَ الـعـاطـوسـا

وهو في ديوانه ١٧٦ نقلاً من اللسان.

وقولُه:

كم نلتَ من نيلٍ على المنَافسِ

قال، يقول: على نَفاسِة الحُسَّاد إيأك. يقول: كم نلتَ على نَفاستهم، أي على ما يُنْفَسُ به عليكَ.

٥ ـ من كَفٍّ أبَّاءٍ على الأشَاوِسِ
٦ ـ فقلتُ قولاً ليس بالمُشاخِسِ

ويُرْوىَ: دَرَّاءٍ على الأشاوس. ويقال دَرَأ عليها، أي أعْوَجَّ عليها. وفي بني فلان دَرْءٌ عليَّ، أي تعوُّجٌ وقِلَّةُ اسْتِقامةٍ. قال: والأشْوَس الذي ينظُر في عُرضٍ من غضبٍ أو غيظ. قال، ويقال للرجل هو أشْوَس. ويتشاوَسُ عليَّ. أي يتكبَّرُ، ويَصْرِفُ طَرْفَه عني، قال والمشاخِسُ المختِلفُ. قال: يقولا قولاً لا يخالفُ بَعْضُه بعضاً قال، ويقال: تشاخَسَ أمرُ بني فلانٍ، إذا اختْلفَ. وإنْ كا شاخَسَ غَيْرَه فهو مُشاخِسٌ، وإنْ كان هو شاخَسَ فهو مُتَشاخِسٌ.

٧ ـ والجدُّ مَضَّاءٌ على التَّعامُسِ
٨ ـ ما من قَضاءِ الله لي من حارسِ

قال، يقول: يتغافلُ[1] ويمضي على شأنه. يقول: إذا جَدَدْتَ مَضَيْتَ على التَّعامُسِ، وهو التعامي، أي يتعامسُ عن الأمر كأنه لا يفهمه. يريد: على التعامي، أي على تغافل.

٩ ـ والدهرُ غَلَّابٌ يَدَ المُماكِسِ
١٠ ـ إليكَ بالَمْهرِيَّةِ العَرامِسِ

قال: المماكُس المعاسِر المُشَدِّدُ. قال: والمَهْرِيَّة إبلٌ نَسَبهَا إلى مَهْرَةَ. والعِرْمِسُ الشديدةُ. يقال: ناقةٌ عرمسٌ، أي شَديدة. وصخرةٌ عرمسٌ، أي غليظةٌ.

١١ ـ جُبْنَا الفَلا من طامسٍ وطامِسِ

---

(١) في الأصل: يتقابل، وهو خطأ كما سيظهر في نهاية شرح الشطرين.

١٢ ـ نِـعْـمَ الـوَلايـا هُـنَّ لـلطَّوامِسِ

١٣ ـ يَـمَـعَـجْـنَ بـالـدَّوِيَّـةِ الأَمَـالِسِ

قولُه جبنا، أي قَطَعْنا. والطامس: المُمَّحِي الذي قد طَمَسَ وامَّحى. ويقول بعض العرب: طَسَمَ في معنى طَمَسَ. قال: الوَلِيَّةُ البَرْذَعَة. يقول: نِعْمَ المَجالِس هنَّ للطوامسِ التي طَمَسَتْ أعلامُهنَّ. والدويَّةُ القفرُ. والأملسُ: المكانُ المستوي. يَمْعَجْنَ يَسِرْنَ. يقال: مَعَجَ يمْعَجُ مَعْجاً

١٤ ـ خَبْـطاً لأقتـام الـظلامِ الـدامسِ

١٥ ـ والآلُ صَـدَّعْـنـاهُ بـالـقـوامِسِ

الأقتام جمع القُتْمةِ، والقتمةُ والقتَمُ: الغُبْرَةُ. والدامس الأسودُ. يقال: دَمَسَ الليلُ، إذا اسْوَدَّ. والآلُ السَّرابُ. وقولهُ صَدَّعْناه، أي شَقَقْناه. بالقوامس، أي بالقوامس فيه. أرضٍ تقمسُ في السراب، كأنها تَغوصُ يقال للغائِصِ: قامِسٌ. قَمَسَ يَقْمُسُ قَمْساً. أي إبلٌ تَقْمُسُ فيه، أي تغوص فيه.

١٦ ـ بكـلِّ قَـرْواءَ زَجـولِ الـنـاخِسِ

١٧ ـ بـالقـارِ تُـطْلَى وَهْيَ غَيْـرُ دارِسِ

قال: القَرْواء الطويلةُ الظهر. قال والزجولُ التي تَزْجُلُ برجلها. ويقال للبعير إذا كان في عَجُزِه جَرَبٌ، قيل: به ناخِسٌ. وإذا خرجَ على اليدِ الدُّمَّلُ، أو القَرْحةُ على أَلْيَتِهِ قِيلَ: به ناخِسٌ. قال الشاعرُ:

. . . . كأنما بـه من دَمـاميـل الجـزيـرةِ نـاخسُ

ومعنى وهي غير دارسٍ، أي غير جَرِبةٍ. والدَّرْسُ الجَرَبُ.

١٨ ـ يـا بِـشْـرُ، مَنْ زاركَ غـيـرُ بـائسَ

١٩ ـ مِنْ سَيْبِ فَـرْعٍ طَيِّـبِ المَـغـارسِ

يعني بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ. غير بائس، يقول: لا يصيبه بؤسٌ. من سيب فَرْعٍ، يقول: من فروعِ القوم، أَعْلَى القومِ وأَشْرَفُهم. وشَبَّهَ بـه فروعَ الشجـرَ وأصولـه وَأَطْيَبَهـا مَغْرِساً. فيقول: هـو طَيِّبُ المغـارسِ. ويُـرْوَى: من سَيْبِ أَجْلَى، أي

منكشفُ الأمرِ ظاهرٌ لا يَخفى. يقال: جَلِيَ يَجْلَى جَلىً، إذا ذهبَ شَعَرُهُ[1].
ويُرْوَى:

مِن سيبِ أجلى ماجدِ المغارسِ

٢٠ - بَيْنَ الذُّرَا والأَفْحُلِ الرَّواجسِ

٢١ - إنَّا لَنَرْجو نَفْحَةً من عابِسِ

قال: الذُّرا أعالي القومِ. ويقال: بنو فلانٍ في ذِروْةٍ، أيّ في شَرَفٍ. وأعلى كلِّ شيءٍ شَرَفُه وذِرْوَتُه. والرَّجْسُ: الصوتُ الضَّخْمُ الجافي. قال، ويقال: سمعتُ رَجْسَ الرَّعْدِ، ورَجْسَ الفَحْلِ، أي صَوْتَه وهَديرَه. ويقال: رَجَسَ الرعدُ، يَرْجُس رَجْساً. قال، يقول: إنا لَنَرْجو نَفْحةً من عطاءِ رجلٍ كريمٍ شريفٍ ماجدٍ.

٢٢ - من ماطِرِ الكَفَّيْنِ غَيْرِ بائِسِ

٢٣ - رَغْمِ[2] العِدَى والأَسَدِ الهُرامسِ

قال: الهُرامِس الأسَدَ الغليظُ الشديدُ. قال، يقول: هو رَغْمٌ للأعداء.

٢٤ - ضَغْماً بنابَيْ ماضغٍ وناهِس

٢٥ - بالجيش يَهْدِيه قِيادُ الرَّائسِ

قال: مَنْ طَلَبَ منهم الشيء أَنْهَلوه وَأرْوَوْهُ. والنَّهَلُ[3] أوَّلُ شَرْبَةٍ، والعَلَل الثانيةُ. وتقول العربُ جاءتْ نِهالاً، يكرهونَ أن يقولوا جاءتْ عِطاشاً، يتَفاءلونَ بذلك، وهذا مِثْلُ قولهم مَفازَةٌ للموضعِ الذي مَنْ سَلَكَهُ عَطِبَ. فكرهوا أنْ يقولوا مَهْلَكَةٌ مَنْ سَلَكَهُ عَطِبَ، فقالوا: مَن سَلَكَهُ فازَ. ومِثْلُهُ قولهم لِلَّديغ سليمٌ. أي سَيَسْلَمُ[4]. وقولهُ قِيادُ الرائسِ، أي صاحبُ الرِّئاسِة. يقال: قد رَأس فهو رائس.

٢٦ - لو تَلُّ رُكْنَ الجبلِ القُدامِسِ

(١) بعد هذا في الأصل: والمغارس. وهي مُقْحَمة كما ترى، وقد أسقطها الشنقيطي من نسخته.
(٢) ضبطت في الأصل بضم الميم وبكسرها. وكتب في الحاشية: الأُسُدُ بضمتين.
(٣) في الأصل: النهال.
(٤) هذا كله شرح لأشياء لم ترد في الأشطار، وكأن شطراً أو شطرين من الأرجوزة قد سقطا قبل الشطر ٢٤ أو بعده.

٢٧ ـ نَحّاهُ عندَ حَوْسَةِ التَّحاوُسِ

قال: التَّلُّ الصَّرْعُ يقال: تَلَّه، أي صَرَعَه. والتَّلَّة الصَّرْعَةُ الواحدةُ. والتِّلَّة الحالُ التي يُصْرَعُ عليها. ويقال: جاء به يَتُلُّه، أي يَعْتِلُه[1]. ويقال: تركتُ فلاناً تَلِيلاً، أي صَرِيعاً. ويقال: لم يكنْ في القومِ أَقبَحُ تَلَّةً من فلانٍ، أي صرعةً. قال: والقدموسُ مُعْظَمُ الشيء. ونحاه حَرَّفَه. عند حوسة التحاوس: عند تَرْكِ الفرارِ في الحربِ. والأَحْوَسُ الذي لا يبْرَحُ مكانَه في قتالٍ أو مَأكلٍ أو زِحام. يقال: حَوِسَ يَحْوَسُ حَوَساً. قال رجلٌ من بني أسدٍ يَنْعَتُ إبلاً له:

أَفْـرِغْ لِـشُـرْبِ إبِـلٍ حُـوسٍ رُتَـعْ
مَـهـارِسِ اللَّيْـلِ طَـوِيـلاتِ الـقَمَـعْ

قال: القَمَعَة السَّنامُ، والذِّرْوَةُ السَّنامُ، والعَرِيكَة السنامُ. يقول: تَواضَعَ شَرَفُه[2]. والرُّكْنُ عُرْضُ الجبل.

☆ ☆ ☆

(١) ضبطت في الأصل: شرفها، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته. وتواضع شرفه: أي تواضع شرف ركن الجبل، وهو ارتفاعه.

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً:

١ ـ إنَّــا إذا مــا الـحــربُ حَــدَّ نــابُـهــا

٢ ـ وطــال بــعــدَ قِـصَــرٍ أسْـبــابُــهــا

٣ ـ نَـرُدُّهــا مُـفَـلَّلاً كُـلاَّبُـهــا

٤ ـ بــأسْــدِ غــابٍ فـي الأكُفِّ غــابُـهــا

قال: الكُلاَّب الذي يُعَلَّق في الشيء. قال، يقول: نَرُدُّها وقد فَلَلْنا حَدَّها عنَّا. والغابُ الرِّماحُ.

٥ ـ غــابُ وَشــيــجٍ سَلِبٍ كِـعــابُـهــا

٦ ـ عَــواتِــرٍ، يَــرْفِــدُهــا اضْـطِرابُهــا

٧ ـ لِـيـنــاً إذا مــا نــشِبَــتْ حِــرابُـهــا

٨ ـ والخيــلُ تــعــدو حَسَنــاً إلْهــابُـهــا

قال: الوشيجُ قَناً، كأنه أَجَمَةُ قناً. وقولهُ عواتر، يريدُ مُضْطَرِبات، إذا هُزَّتْ عَتَرتْ. وأنشد:

إذا هُــزَّ عَــتَــرْ[1]

---

(١) هذا قسيم الشطر ١١٠ من الأرجوزة الأولى في هذا الديوان، تمامه:

فــي سَــلِبِ الــغــابِ إذا هُــزَّ عــتَــرْ

وروايته في اللسان (عتر):

وكــلّ خَــطِّيٍ إذا هُــزَّ عَــتَــرْ

أي اضْطَرَبَ. قال، ويقال: أَلْهَبَ في العَدْوِ كأنه من سُرْعته إحْراقُ نارٍ من شِدَّةِ عَدْوِه.

٩ ـ عَـدْوَ المَخـاض سَـرَّهـا جَنـابُهـا

١٠ ـ وحـالَ دونَ عُقْـرِهـا[1] ضِـرابُهـا

١١ ـ عُـذافِـراتٍ غُـلْبٍ رِقـابُـهـا

١٢ ـ قـد طـالَ بَعْـدَ بُـزْلِهـا إصْعـابُهـا

١٣ ـ ظَلَّتْ بـأرضٍ سـامقٍ أَعْشـابُهـا[2]

١٤ ـ مـن الـرَّبيـعِ صَخِـبٍ ذُبـابُـهـا

يقول: أَعْجَبَها خِصْبُ ناحيتها وما حَوْلَها. ويقال: أَخْصَبَ جنابُ القومِ، أي ناحيتهُم. قال: وَعَـدْوُ المخاضِ، يقول: قد جَلَّتْ إلا أنها مُخِفَّةٌ لم تَثْقُلْ. قال، يقول: قد حالَ ضرابُها دون أن تكون عاقِراً، أي قد لَقِحَتْ هذه المخاضُ. قال: والغلبُ الغِلاظُ الأعْناقِ، والـواحدُ أَغْلَبُ، والأنثى غَلْباءُ. قال، يقـول: ازدادتْ صعوبةً بعدما بَزَلَتْ. قال: تسمعُ صوتَ الذُّبابِ كأنَّه صَخَبٌ من كثرة العُشب فيها.

١٥ ـ إنـي إذا مـا عُـصْـبَـةٌ أَنْـتـابُـهـا

١٦ ـ ظـالـمـةٌ قـد سَـرَّني سِبـابُـهـا

١٧ ـ أَصْـدُقُـهـا الـشَّـتْـمَ ولا أَهـابُـهـا

١٨ ـ حتـى تُـرَى جـاحِـرَةً كِـلابُـهـا

١٩ ـ إذا الـقَـوافي حُـسِـرَتْ أَثْـوابُـهـا

٢٠ ـ وَجَـدْتُـهـا مُـفَـتَّـحـاً أَبْـوابُـهـا

٢١ ـ مُـقْـبِـلةً بِـسَـيْـلِهـا شِـعـابُـهـا

---

(١) ضبطت في الأصل بضم العين وفتحها.

(٢) ضبطت في الأصل بفتح الهمزة وبكسرها.

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً:

١ ـ يـا بِـنْـتِ، لا تَـتَّـخِـذي عُـجْـبِـيَّـهْ
٢ ـ إنْ تُـنْـكِـريـهـا فَـهْـي نُـكْـرانِـيَّـهْ
٣ ـ أَنِّـيَ لا أَسْـعَـى إِلـى دَاعِـيَّـهْ
٤ ـ فـي رَهْـبَـةٍ أو رَغْـبَـةٍ مَـخْـشِـيَّـهْ
٥ ـ إلَّا ارْتِعـاصـاً كـارْتعـاصِ الحَيـةْ
٦ ـ عـلى كَـراسِـيـعي ومِـرْفَـقَـيَّـهْ
٧ ـ وإنْ تَـرَيْـنـي الـيـومَ ذا رَذِيَّـهْ
٨ ـ فـقـد أروحُ غَـيْـرَ ذي رَثْـيَّـهْ

قال، يقول: إنْ تَعْجَبي مني وأنا كبيرٌ ففي ذا نُكْرانيةٌ، أي ما يُنْكَر. قال أبو حاتم: إنْ تُنْكريها فهي نُكْرانيةٌ، هكذا قرأتهُ على الأصمعي. قولهُ رغبةٌ[1]، يقول: لا أرغبُ في الشيء أشْتَهيه[2]. والرهبةُ الخوفُ. ومخشية مَخُوفةٌ. قال، يقال: ارْتَعَصَتَ الحَيَّةُ، إذا جَعلَتْ تَقَلَّبُ. والكُرُسوعُ: رأسُ وَحْشِيِّ الذراعِ مما يَلي الخِنْصِرِ. والانْسِيُّ مما يَلي الابِهْامَ. والرَّذِيةُ المُعْيِي المُلْقَى لإعيْائه، يقول مِثْلَ رَذَايا الإبل إذا أعْيا فسَقَطَ. ويقال: من رذَايا الجيشِ. والرثية: وَجَعٌ في الركبتين؛ ويقال بالتخفيف.

٩ ـ عـبْـلَ القَـنـاةِ، سَلْهَـبَ القُـومِـيَّـهْ

(١) في الأصل: رغبةً بالنصب.
(٢) في الأصل: يشتهيه.

١٠ ـ أرَى الرجالَ تحتَ مَنْكِبِيَّهْ

١١ ـ لا أتَشَكَّى رَضْفَ رُكْبَتَيَّهْ

١٢ ـ بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّهْ

١٣ ـ يَحْسَبُ أنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ

١٤ ـ مَرَّتْ له داهِيَةٌ دَهْوِيَّهْ

١٥ ـ فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةٌ شَزْرِيَّهْ

١٦ ـ لَفْتاءَ عن هَواهُ شَغْزَبِيَّهْ

١٧ ـ إنّي امْرؤٌ لا أشْتِمُ السَّعْدِيَّهْ

١٨ ـ ولا تَبيَتُ جارَتي مَلْصِيَّهْ

١٩ ـ إلاَّ من التكريم والهَدِيَّهْ[1]

عَبلٌ: شديدٌ غليظٌ. وسلهَبٌ: طويلٌ. والقُّومِيَّةُ: القامَةُ. والرَّضْفُ

(١) في حاشية الأصل أشطارٌ على روي هذه الأرجوزة. ولم يمكن لنا قراءة الشطرين الأولين منها مع ما قدَّم به لها. والأشطار المقروءة هي:

. . . .

٣ ـ واتَّخذَتْني حَنتَّي سُخْرِيَهْ

٤ ـ وأصبحتْ فيها لنا عُرْضِيَّهْ

٥ ـ قد زَهَدَتْ بعد الشبابِ فِيَّهْ

٦ ـ تقول لما نظرتْ إلَيَّهْ

٧ ـ كأن كَبْلاً لُزَّ في رِجْلَيَّهْ

٨ ـ مُحَنَّبَ الأوصالِ كالبَلِيَّهْ

٩ ـ يا عَجَبا، والدهرُ ذو عُجْبِيَّهْ

١٠ ـ للشيخ، ما أمْقَتَه لَدَيَّهْ

١١ ـ وقد تراني سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

١٢ ـ مُبَطَّنَ الكشحِ لطيفَ الطَّيَّهْ

١٣ ـ أُتبِعُ عيني قَذَفاتِ النِّيَّهْ

١٤ ـ لا أتشكّي رَضْفَ رُكْبَتَيَّهْ

١٥ ـ من بعد طولِ نَفْضِ مِذْرَوَيَّهْ

١٦ ـ تسألني الطلاقَ أمْ حَيَّهْ

١٧ ـ فقلتُ: بِيني غيرَ ما مَرْضِيَّهْ

١٨ ـ ثالبةً لِبعلِها مَقْلِيَّهْ

١٩ ـ تُلْعَنُ بالغَداةِ والعشِيَّهْ

الفُلْكَةُ التي تدورُ على رأسِ الركبةِ، وهي غيرُ الرَّضْفةِ المُطْبَقَةِ على مُجْتَمَعِ الفَخِذَيْنِ إلى الساقِ في الركبةِ. وقال، يقال: فلانٌ على سُرْجوجةٍ واحدةٍ، أي طريقةٍ واحدةٍ. ودَهْويَّة مفتوحةُ الدال. قال الأصمعي: وسمعتُ عُقْبَةَ بن رُؤْبَةَ قال، ويقال: له عُقْلَةٌ، إذا كانتْ له أُخْذَةٌ في الصِّراعِ. وقولُه لَفْتاءُ، أي مَلْفوتةٌ على الشِّمالِ. ويقال: لَفَتَ عُنَقَه، إذا لَوَاها، يلفت يَلْوي. ومن ثَمَّ سُمِّيَت العصيدةُ لَفِيتَةً لأنها تُلْوَى. والشغزبية: أُخْذةٌ في الصراعِ. ومَلْصِيَّة مَقْذوفةٌ. يقال: لَصَيْتُه أَلْصِيه لَصْياً، إذا قَذَفْتَه.
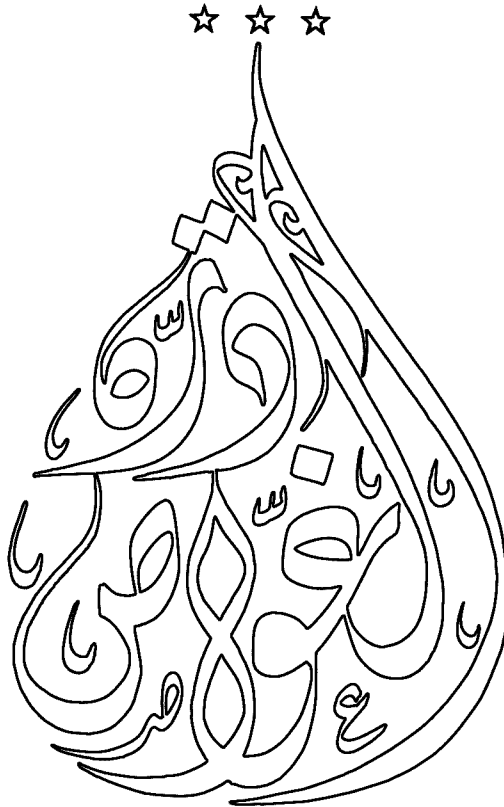
☆ ☆ ☆

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً[١]:

١ ـ تَـالـلهِ لـولا أنْ تَـحُشَّ الـطُّبَّـخُ[٢]

٢ ـ بِـيَ الجـحيـمَ حيـن لا مُـسْتَـصْـرَخُ

٣ ـ فـي دُخَّـلِ الـنـارِ وقـد تَـسَلَّخـوا

٤ ـ لَـعَـلِمَ الـجُـهَّـالُ أنِّـي مِـفْـنَـخُ

قال: الحَشُّ إيقادُ النارِ. ويقال للرجل: هو يَحُشُّ النـارَ، إذا كان يُـوقِدُهـا ويُسْعِرُها. قال: والطبَّخ جمعُ طابخٍ. قال الأصمعي، ويقال: كلُّ مَنْ أنضجَ شيئاً فقد طَبَخَه. وقوله حين لا مُسْتَصْرَخ، أي لا مُسْتَغاث، أي لا مَغاث. وقولُـه بي الجحيم كقـولكَ بلحمـكَ قِدْرَكَ. وقـوله دُخَّـل النارِ، أي فيمن يـدخلُ النـار من الداخلين. قال، يقول: تَسَلَّخَتْ جلودُهم من النار. وقولُه مفنح، قال: الفَنْخُ أسْوأ الغَلَبَةِ. ويقال: فَنَخه، أي غَلَبَه وقَهَرَه وأذَلَّه.

٥ ـ لِـهـامِـهِـمْ أرُضُّـه، وأنْـقَـخُ

٦ ـ أُمَّ الصَّـدَى عَنِ الـصَّـدَى وأَصْمَـخُ

٧ ـ أَشَـمُّ بَـذَّاخٌ. نَـمَـتْـنـي الـبُـذَّخُ

٨ ـ إذا ازْدَهـاهـمْ يـومُ هَيْجـا أَكْمَـخـوا

قال: وأنقخ، الانتقاخُ إخراجُ المُخِّ أو الدماغِ. قال: وأُمُّ الصدى الهامةُ، أي عن فَرْخ الهامةِ. والهامةُ تُسَمَّى صَدىً. وقولُه وأَصْمَخُ: أُصِيبُ الصِّماخَ. قـال،

(١) كتب إلى جانبها في الأصل: «وليست بمعروفة له»، وفي الحاشية: «كذا في الأصل».

(٢) كتب عليها في الأصل: «يعني الملائكة».

ويقال: رأَسَه، إذا أصابَ رأْسَهُ، وكَبَدَه، إذا أصابَ كَبِدَه، وفأده، إذا أصابَ فُؤادَه.

قولُه أَشَمُّ: أصلُ الشَّمَمِ ارْتفاعُ الأنفِ. ويقال: أنفٌ أَشَمُّ، وجبلٌ أَشَمُّ. وأنشدنا أبو سعيد لِحَسَّانَ بنِ ثابتٍ الأَنصاريِّ:

شُمُّ الأنوفِ كريمةٌ أَحْسابُهمْ
بِيضُ الوُجوهِ من الطرازِ الأَوَّلِ[1]

وقولُه نَمَتْني البذخُ، أي أشرافُ الناسِ الذين يَتَبذَّخونَ ويفتخرون. ويقال: جبالٌ بُذَّخٌ، أي مُشْرِفَةٌ. والبَذَّاخُ الذي يَفْخَرُ. وفلانٌ يَبْذَخُ بنفسِه، يقول: يَفْخَرُ وَيتَطاوَلُ، أي نَمَتْني أشرافٌ مرتفعةٌ رؤوسُهم عن المكروهِ من الأمرِ، مُتَكَبِّرونَ عن الدِّقَّةِ في الأمورِ. وقولُه أكْمَخوا: الإكْماخُ رَفْعُ والأنتفاخُ. يقال: رأيت فلاناً كامِخاً، إذا كان شامِخاً بأنفه مُتَعظماً.

٩ ـ بَأواً، ومَدَّتْهمْ جبِالٌ شُمَّخُ
١٠- أجوازهُنَّ، والأنوف الزُّمَّخُ
١١ ـ بوَقْعِها يُرَيِّخ المُرَيِّخُ
١٢ ـ والحَسَبُ الأَوْفى وعِزٌّ جُنْبُخُ
١٣ ـ نَعْقِلُ مَرّاتٍ، ومَرّاً نَبْذَخُ
١٤ ـ إذا الأعَادي حَسَبونا بَخْبَخوا

البَأْو: الفخرُ والكِبْرُ، ويقال: رجُلٌ فيه بأْوٌ شديدٌ، أي فخرٌ وكِبْرٌ. ويقال: جبلٌ شامخٌ، وجبال شمخ: الطوالُ العِظامُ. وقولُه أَجْوازهُن، أي أَوْساطهن. والجَوْزُ الوَسَطُ. مرتفعةٌ إوساطُهنَّ، وأُنوفُهن مرتفعةٌ. وزُمَّخٌ وشُمَّخٌ واحدٌ. يقول، كان لهم مُذْ كانَ أشرافٌ. يقال: شَمَخَ فلانٌ وزَمَخَ، إذا رَفَعَ رَأْسَهَ وتَكَبَّر. قال، يقول: ويُرَيِّخُ يَذِلُّ ويَلِينُ ويَضْعُفُ، أي يميثهم ويُلَيِّنُهم، يقال: راخَ يَريخُ رَيْخاً، إذا وَنَى وفَتَر. والحَسَبُ الأَوَفى: التامُّ. والجنبخ: الضخمُ العظيمُ. قال: والأوفى الذي هو أَتمُّ. يقول: وحسبٌ أوفى وعزّ ضخمٌ. نعقلُ مَرّاتٍ فَتَرْجِعُ إلينا أنْفُسُنا، ومَرَّةً نَبْذَخُ ونَبْلَخُ

---

(١) البيت في مدح آل جفنة من الغساسنة، وهو في ديوان حسان ٣١٠.

كأننا مَجانينُ، تذهب عقولُنا من الغضبِ. وقولهُ حَسَبونا، أي عَدُّونا، من الحِسابِ. وبخبخوا، أي قالوا: بخٍ بخٍ لِمَا سمعوا من الكثرةِ والعددِ.

١٥ ـ بالجَدِّ والقِبْصِ الذي لا يُنْسَخُ
١٦ ـ مِنَّا فُحولٌ وزَئِيرٌ قُلَّخُ
١٧ ـ صِيدٌ تَسامَى، وشُروخٌ شُرَّخُ
١٨ ـ وما رَآنا مَعْشَرٌ فيَنْتَخوا
١٩ ـ من سائرِ الأَقْوامِ إلَّا فَرَّخوا
٢٠ ـ ولو أَنَخْنا جَمْعَهمْ تَنَخْنَخوا
٢١ ـ ولو نقولُ: دَرْبِخوا، لَدَرْبَخوا
٢٢ ـ لِفَحْلِنا، إنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

الجَدُّ الحَظُّ. والقِبْصُ العَدَدُ. ويقال: قِبْصُ العددِ في بني فلانٍ. وقولُه لا يُنْسَخُ، يقول: لا يُحَوَّلُ. قال: والقَلْخُ الهَديرُ، كأنه يَقْلَعُه قَلْعاً من جَوْفِه، والزَّأرُ الذي في صدره. يقول: منها ما يكونُ هديرُه في صدرِه. والقَلْخُ: الصوتُ الشديدُ. ويقال: البحرُ يَقْلَخُ بزَبَدِه، إذا رمَى به وسَمِعْتَ له صوتاً، فذلك القَلْخُ. والصِّيدُ جمعُ أَصْيَد. والصَّيَدُ: داءٌ يكونُ في الأنفِ يسيلُ منه الماءُ، فيرفعُ البعيرُ من ذلك رأسَه. فيقول: هم أهلُ الشَّمْخِ بأنوفهم. والأَصْيَدُ: الذي كأن بأنفه داءً، فهو شامخٌ برأسه. وقولُه تَسامى، أي يَعْلو بعضُها بعضاً. والشروخ الأَقْتاءُ. وقولُهُ: شروخٌ شرَّخ، مثلُ قولكَ: موتٌ مائِتٌ. وينتخوا من النَّخْوةِ. وقولُه فرَّخوا، أي ذَلُّوا وسَكَنُوا. وهذا من أَفْرَخَ رَوْعُك. وقولُه تنخنخوا، يقول: لو أردنا أنْ يَلْزَقوا بالأرض لَزِقوا. وفَرَّخوا كلمةٌ بالفارسيَّة. ويقال: تَنَوَّخ الفحلُ الناقةَ، إذا أناخَها للضِّرابِ.

٢٣ ـ قاعَ، وإنْ يُتْرَكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ
٢٤ ـ ولو رآني الشُّعَراءُ دَيَّخوا
٢٥ ـ ولو أقولُ: بَرِّخُوا لَبَرَّخوا
٢٦ ـ لِمارَ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخوا

٢٧ ـ ودُسْتُهمْ كمـا يُـداسُ الـفَـرْفَـخُ

٢٨ ـ يُـؤْكَـلُ مَـرَّاتٍ ومَـرّاً يُـشْـدَخُ

قاع: سَفَدَ وضَرَبَ. وإنْ يُتْرك الضرابُ فهم[1] شَوْلٌ. والشولُ: القطيعُ من الإبـلِ الإناثِ التي يُخَلَّى فيهـا الفحـلُ. دَيَّخـوا: طَـوَّحـوا رؤوسَهم. والمُـدَيِّـخ المُسْتَخْذي، والدائِخُ المُسْتَخْذي الصاغرُ. وبَرَّخُوا هـو من كلام النصـارى، ليس بعربي، ويقال من كلام الفُرْسِ. يعني لـو أقول لهم تكلَّمـوا. تدخـدخوا ذَلُّـوا. ويقال: دَخْدَخَهم إذا أَذَلَّهم ومارَ سَرْجِيسَ اسمٌ بـالسُّرْيـانية. قـال، يقول: أنتم نَصارى[2]. الفَرْفَخُ: البقلةُ الحمقاءُ، وهي الرِّجْلَةُ.
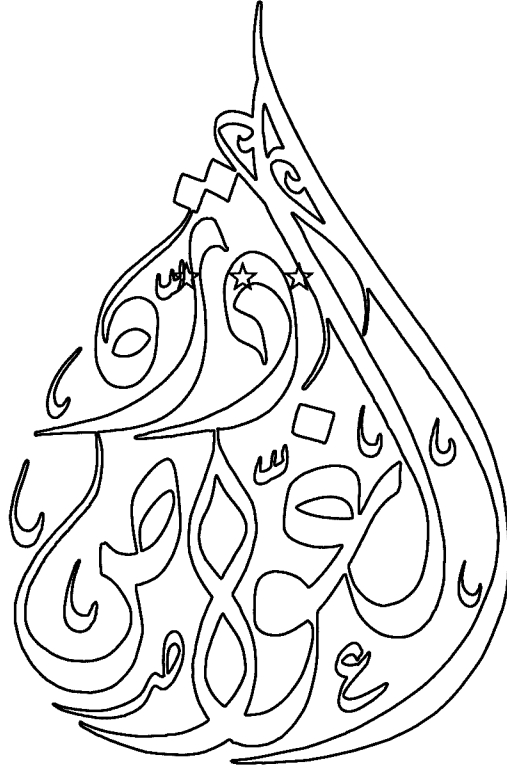
(١) في الأصل: فهو، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) في حاشية الأصل: «قال جرير:

يـا مـارَ سَـرْجِيسَ، لا نـريـد قِتـالا»

وهذا عجز بيت لجرير في هجاء الأخطال التغلبي، صدره:

قـال الأخَـيْـطِل إذ رأى رايـاتِـهـمْ

وهو في ديوان جرير ٤٥١.

وقال يمدحُ مَسْلَمَةَ بْنَ عبدِ الملك(*):

١ ـ يـا رَبِّ، إنْ أَخْـطَأتُ أونَـسِـيـتُ

٢ ـ فـأنـتَ لا تَـنْـسـى ولا تَـمـوتُ

٣ ـ إنَّ الـمُـوَقَّـى مِـثْـلُ مَـا وُقِـيـتُ

٤ ـ أَنْـقَـذَني من خَـوْفِ مَنْ خَشِـيـتُ

٥ ـ رَبِّـي، ولـو لا دَفْـعُـهُ تَـوِيـتُ

٦ ـ فـالـجـدُّ أَغْشـانـي الـذي غَشِيـتُ

٧ ـ أَرْمي بـأيْـدِي [العِيس ِ] إذْ هَـوِيتُ

٨ ـ فـي بَـلْدَةٍ يَـعْـيَـا بـهـا الـخِـرِّيـتُ

٩ ـ رَأيُ الأَدِلَّاءِ بـهـا شَـتِـيـتُ

١٠ ـ صَـحْـراءَ لم يَـنْبُتْ بهـا تَـنْـبِـيـتُ

تَوِيتُ هلكتُ، والتَّوَى الهلاكُ. والخريتُ: الدليلُ، يُراد أنه يهتدي إلى مِثْلِ

(*) الأرجوزة برمتها منسوبة إلى رؤبة بن العجاج في ديوانه ٢٥ ـ ٢٧. وقد كانت في ديوان العجاج. فأسقطها الناشر وليم آلورد، وقال في مكانها: «هذه الأرجوزة التي أولها:

يـا ربِّ، إن أخـطأتُ أو نـسـيـتُ

منسوبة ها هنا للعجاج. وهي منقولة من ديوان رؤبة بن العجاج». ولا أدري كيف فعل هذا، وقال هذا القول. وأعجب له لماذا لم يسقطها من ديوان رؤبة ويثبتها في ديوان العجاج، ولم يقل في مكان الأرجوزة في ديوان رؤبة إنها منقولة من ديوان العجاج.

والحق أن الأرجوزة للعجاج، لأن الأصمعي رواها له كما ترى، ولأن رؤبة لا يمكن له أن يمدح مسلمة ابن عبد الملك، لأنه كان صغيراً حين مات مسلمة.

خُرْتِ الإِبْرةِ. والشتيتُ المُتَفَرِّقُ. والتنبيتُ يريدُ النباتَ.

١١ ـ هَيْهــاتَ منها مــاؤُهـا المَــأمــوتُ

١٢ ـ مَــرْتٍ يُنــاصي خَــرْقَـهـا مُــروتُ

١٣ ـ يُمْسـي بهــا ذو الـسُّــرَّةِ السَّـبــوتُ

١٤ ـ وَهْــوَ مــن الأَيْـنِ حَـفٍ نَـحِـيــتُ

١٥ ـ كــأنـنـي سَــيْـفُ بــهــا إِصْـلِيــتُ

١٦ ـ يَـنْشَـقُّ عـنـي الـحَـزْنُ والـبِـرِّيـتُ

١٧ ـ والـبَيْـضَــةُ البَـيْـضــاءُ والـخَـبِـيـتُ

١٨ ـ ووَدَّ أعــدائِــيَ لــو نُـعِـيــتُ

١٩ ـ ومـنــكَ أَرْجُــو فَــوْقَ مــا مُـنِـيـتُ

٢٠ ـ عَــسَــى أَرَى يَــقْــظانَ مــا أُرِيــتُ

المأموتُ المُقَدَّرُ. يقال: أَمِتْ لي كَمْ بين كذا وكذا، أي قَدِّرْه لي. والمرت: الذي لا نباتَ فيه. ويناصي يَتَّصلُ. والسَّبوت: الحسنُ السَّيْرِ. والنَّحيت: الذاهبُ الجسمِ، أَذْهَبَه السَّفَرُ، وهـو من النَّحْت. وإصْليت مسلولٌ. والبـرِّيتُ البَـرِّيَّـةُ. والخَبِيتُ والخَبُوتُ: المطمئنُّ من الأرضِ.

٢١ ـ فـي الـنــومِ رُؤْيــا أَنَّـنـي سُـقِـيـتُ

٢٢ ـ سُـقِيـتُ مــاءَ المُــزْنِ، أو سُـقِـيـتُ

٢٣ ـ من بــاردِ النَّحْــلِ ، وقــد صَــدِيتُ

٢٤ ـ قــارَبَ نَــقْــعَ الــرِّيِّ أو رَوِيــتُ

٢٥ ـ لَـمَّــا عَــلاَ كَـعْـبُـكَ لـي عَــلِيتُ

٢٦ ـ وَقْــعُــكَ داوانــي وقــد جَــوِيــتُ

٢٧ ـ مـن داء صــدري بعــد مــا طَـنِـيتُ

٢٨ ـ مِثْلَ طَنَى الأَسْنِ وما ضَنِيتُ

٢٩ ـ أو صاحبِ السَّهْمِ وما رُمِيتُ

٣٠ ـ مَسْلَمَ، لا أَنْساكَ ما بَقِيتُ

٣١ ـ فَضْلَكَ والعهدَ الذي رَضِيتُ

٣٢ ـ لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ

٣٣ ـ ما بي غِنىً عنكَ وإن غَنِيتُ

٣٤ ـ لو أَنَّني صَمِمْتُ أو عَمِيتُ

صَدِيتُ، أي عَطِشْتُ. والصَّدَى العطشُ. ونَقْعُ الرِّيِّ: أَتَمُّه وأثْبَتُه. لَمَّا علا كَعْبُكَ لي عَلِيتُ، يقول: لما ارتفعتَ أنتَ ارتفعتُ أنا. وجوِيتُ مَرِضْتُ. والجَوَى المرضُ. وطَنِنتُ من الطَّنَى، وهو لُصوقُ الرِّئةِ بالجنبِ. وضَنِيتُ نَحَلْتُ. والسُّلْوان معناه ما يُسْلِي. ويقال: بل السُّلْوانُ خَرَزَةٌ معروفةٌ يشربُها الإنسانُ إذا أراد السُّلُوَّ عن أمرٍ قد تَعَلَّقَهُ.

٣٥ ـ إنْ أنا لم أَصْدُقْكَ ما لَقِيتُ

٣٦ ـ من كُرَبٍ فَوْتَ الرَّدَى رَدِيتُ

٣٧ ـ ما بعدَ أَنِّي مُرْهَقٌ مَبْهُوتُ

٣٨ ـ لا آخُذُ النِّصْفَ ولا أَفوتُ

٣٩ ـ قد فَرِقَ الناسُ، وما عَيِيتُ

٤٠ ـ من أَيْنَ آتي الأَمْرَ إذْ أُتِيتُ

٤١ ـ رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صُرِيتُ

٤٢ ـ صَمَّاءَ صُمٍّ طَيْرُها سُكوتُ

٤٣ ـ لولا انتظاري دَفْعَها بَلِيتُ

٤٤ ـ إذ قالَ شيطانُهمُ العِفْريتُ

٤٥ ـ ليس لهم مُلْكٌ ولا تَثْبِيتُ

٤٦ ـ ألم يُصِبْ من صَوْتِ سَمْكٍ صِيتُ

المرهق المَغْشِيُّ والنِّصْف النَّصَفُ. وصُرِيتُ: مُنِعْتُ وقَطِعْتُ. والعفريت: الخَبِيثُ الداهيةُ الذي يُعَفِّرُ الأَقْرانَ، وصِيتٌ ذِكْرٌ.

٤٧ ـ وكنتُ مِجْذاماً إذا عُصِيتُ

٤٨ ـ إذا الْتَوَى بي الأَمْرُ أو لُوِيتُ

٤٩ ـ حتى يُفِيقَ الغَضَبُ الحَمِيتُ

٥٠ ـ ولا أُجِيبُ الرُّعْبَ إنْ رُقِيتُ

٥١ ـ إذا اسْتدارَ البَرَمُ الغَلوتُ

٥٢ ـ قلتُ وأمري عندهم مَقْتوتُ

٥٣ ـ مَقالةً إنْ قلتُها قَوِيتُ

٥٤ ـ بِلْغٌ إذا اسْتَنْطَقْتَني صَموتُ

٥٥ ـ وقلتُ أُنْجي النفسَ إنْ نُجِّيتُ

٥٦ ـ هلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ[١]

٥٧ ـ أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

٥٨ ـ منهمْ ومن خيلٍ لها صَتِيتُ

المجذامُ: السريعُ فيما يحاوله، القاطعُ للرَّبائثِ فيه. ولُويتُ مُنِعْتُ والحميتُ الشديدُ. والغلوت الغالطُ. ومقتوت: مَنْمومٌ به. والقَتَّاتُ النَّمَّام. يقول: إذا اسْتَنْطَقْتَني تكلَّمْتُ، وإذا لم تفعلْ سَكَتُّ لا أَهْذِرُ. وكبريتٌ أحمرُ. والسختيت الخالصُ. وصتيتٌ متفرقة[٢].

٥٩ ـ لا، بلْ دعوتُ اللهَ إذ هُدِيتُ

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «شَدِيدٌ. ويُرْوَى: سَخِيتٌ».

(٢) أي لها فِرَقٌ في جلبة وصوت (انظر اللسان: صتت).

٦٠ ـ دَعَـوْتُـه، والـمُـتَّـقي ثَـبِـيـتُ

٦١ ـ فـانْـتـاشَني ولم يُـعَـبْ تَـعْـنِـيتُ

٦٢ ـ مـن رَوْحِـه رَوْحٌ فـقـد حَـيِـيـتُ

٦٣ ـ إنَّ الـذي نَـجَّـى ومـا نَـدِيـتُ

٦٤ ـ نَـجَّـى، وكـلُّ أَجَـلٍ مَـوْقـوتُ

٦٥ ـ مُوسى، ومـوسى فَـوْقَـه التـابـوتُ

٦٦ ـ وصـاحبَ الحُـوتِ، وأَيْنَ الحـوتُ؟

٦٧ ـ والحوتُ في هِيتِ الرَّدَى، ماهِيتُ[1]؟

٦٨ ـ لـلحـوت فـي أَثْـنـائـه بُـيـوتُ

٦٩ ـ وزَبَـدُ الـبـحـرِ لـه كَـتِـيـتُ

٧٠ ـ تَـراهُ، والـحـوتُ لـه نَئِـيـتُ

٧١ ـ وجَـوْشَـنُ الـبـحـرِ لـه مَـبِـيـتُ

٧٢ ـ يَـدْفَـعُ عنـه جَـوْفَـه المَسْحـوتُ

٧٣ ـ كـلاهُـمـا مُـقْـتَـمِسٌ مَـغْـتـوتُ

٧٤ ـ والـلـيـلُ فـوقَ المـاءِ مُسْتَمِـيـتُ

انتاشني اسْتَنْقَذَني. ورَوْحُه عافِيَتُه. ونديتُ تَلَبَّسْتُ[2]. وكتيتُ طَعامٌ. ونئيت صوتٌ. وجوشن صدرٌ. والمسحوتُ المُسْتَأصَل. والمقتمس: المتواري في الماء. والمغتوت المُغَيَّبُ فيه، يقال: غَتَتُّهُ في الماءِ. ومستميتٌ: شديدٌ دائمٌ.

. . . .

تَمَّ رجزُ العجَّاج بحمد الله وعونه، والصلاةُ على محمد وآله. وبه تَمَّ السِّفْرُ.

---

(١) في الأصل: «هاهِيتُ»، وعليها إشارة التوقف. وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) تلبست بالأمر: أي خالطته.

ويتلوه، إن شاء الله، رجزُ رُؤْبَةَ ابنه. قال رؤبةُ:

وقـاتمِ الأعمـاقِ، خـاوي المُخْتَـرَقْ
مُـشْـتَـبِـهِ الأعـلامِ، لَـمَّـاع الـخَـفَـقْ

. . . .

بلغت المقابلةُ من أوله إلى آخره بالكتاب الذي قُرِىءَ على ابن أخي الأصمعي، رحمه الله. فصَحَّ بحمد الله وعونه. وصلى الله على محمد نبيه.

☆ ☆ ☆
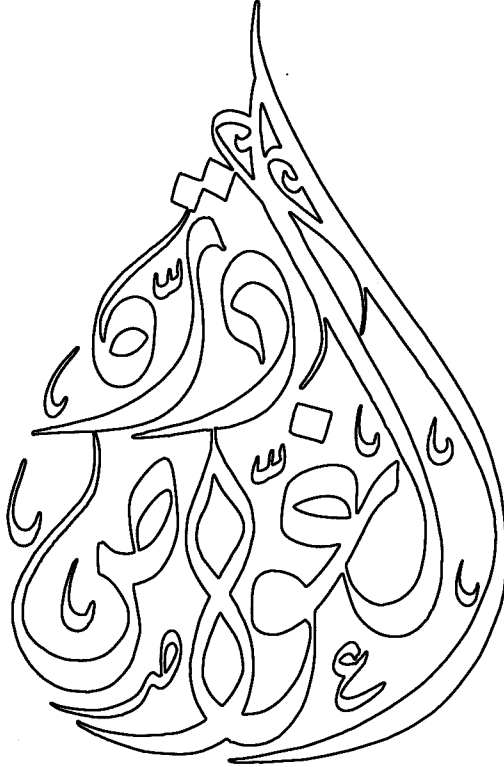
وقال العجّاجُ أيضاً في رواية أبي إسحق الزِّياديِّ(*):

١ ـ كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ

٢ ـ كَبْداءَ كالقَوْسِ وأخرى جَلْسِ

يريد الحَسِيرَ الذي قد طُرِحَ. والعلاة: الجسيمةُ المُشرِفةُ، يقال لها: ناقة عِلْيانٌ. ومنهم مَنْ يقول العلاةُ لِعَلاةِ القَيْنِ. وهي المشرفةُ من الإبلِ. ومن العرب من يُسَمِّي الناقةَ المشرفةَ علاةً. والعنسُ الشديدةُ الصلبةُ. حَسَرْنا، يقول: في السَّيْرِ. كبداء، يقول: عظيمةُ الوَسَطِ. كالقوس: يريد انْحَنَتْ. والجلسُ المشرفةُ الطويلةُ. ويقال: غارَ فلانٌ، وجَلَسَ: إذا صَعِدَ من الغَوْرِ إلى نَجْدٍ. وغارَ: دخلَ في الغَوْرِ في تِهامةَ.

٣ ـ دِرَفْسَةٍ وبازِلٍ دِرَفْسِ

٤ ـ مُحْتَنِكٍ ضَخْمِ شُؤونِ الرَّأسِ

قال: وإنْ شئتَ نَصَبْتَ الشؤونَ، وتنوِّنُ ضخماً مِثْلَ: حَسَنٍ الوَجْهَ. قال: والدرفسة العظيمةُ المُوَثَّقةُ. والمحتنك: الذي قد تَمَّتْ سِنُّه، المُسِنُّ. وإذا أَسَنَّ عَظُمَتْ هامَتُه وصَلُبَتْ. وأراد بضخم الشؤون ضَخْمَ الرأسِ. والشؤونُ: أصولُ(١) قبائلِ الرأس، وهي مجاري الدمعِ. يقول: هو ضخمُ هذه.

٥ ـ كأنَّه من طولِ جَذْعِ العَفْسِ

(*) الأرجوزة في ملحق ديوان العجاج ٧٨ ـ ٨٠، وفي أراجيز العرب ١٠٩ ـ ١١٣. وزاد الشنقيطي في نسخته «يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان».

(١) في الأصل: أصل. وقد صححه الشنقيطي في نسخته.

٦ ـ ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ

قال: الجذعُ الحَبْسُ والمَغِبُّ على غيرِ عَلَفٍ. والعفسُ: الامتهانُ والاستخفافُ به. والعفسُ الدَّلْكُ. يقال: ثوبٌ معْفَسٌ، وهو القويُّ على الدَّلْكِ. يقال: مَرَّ يَعْفِسُ ثوبَه عَفْساً، أي يَدْلُكُه. ويقال: عليك بهذا الثوبِ فإنه مِعْفَسٌ، أي أنَّه صبورٌ على الامتهان.

٧ ـ والسِّدْسِ أحياناً وفوقَ السِّدْسِ
٨ ـ يُنْحَتُ مِنْ أقْطارِهِ بفأْسِ

الخمس: أنْ تَشْرَبَ في كلِّ خمسةِ أيام. والسدس أن تشربَ، أي تُورَدَ، ثم يُسارَ ثلاثةَ أيامٍ[1]، ثم تَرِدَ يقول: كأنما يأكلنَ[2] في السَّفَرِ لَحْمَه حتى يَهْزِلَه من الجَهْدِ والعطشِ. الأَقْطارُ النواحي، والواحد قُطْرٌ.

٩ ـ من أرْضِهِ إلى مَقِيلِ الحِلْسِ
١٠ ـ كأنَّ إمْسِيّاً به من أمْسِ

قال: أرضه سَفِلَتُه. مَقيلُ الحلسِ: يريد موضعَ الحلسِ، وهي البَرذَعةُ. ويقال للعَرَقِ إذا كان بالأمس إمْسِيّ، مكسورٌ. يصفُ عَرَقاً يخرجُ من ذِفْرَى البعيرِ، وهو أوَّلَ ما يخرجُ أسودُ، فإذا يَبِسَ اصْفَرَّ. قال أبو النجم:

جَوْنٍ كأنَّ العَرَقَ النَّتُوحا[3]
لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسُوحا

والنَّتْحُ الرَّشْحُ.

١١ ـ يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
١٢ ـ من عَرَقِ النَّضحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

(١) كذا في الأصل. والمعروف في السدس من أظماء الإبل أن تنقطع خمسة أيام وترِد في اليوم السادس.
(٢) أي أيام السفر يأكلن لحمه في السفر.
(٣) الشطران في اللسان (نتح).

١٣ ـ خَـوًّى عـلى مُسْتَـوِيـاتٍ خَـمْسِ

النضحُ الرَّشْحُ. جبهتُه تَنْضَحُ، أي تَرْشَحُ. والعصيمُ: بَقِيَّةُ الهِناءِ وأَثَرُه الذي يكونُ لِلدَّرْس، وهو الجَرَبُ. وعصيمه بَقِيَّةُ ما يبقى من هِنـائِه. ويقـال: بفلانٍ عَصِيمةٌ، وهو طِيبٌ يبقى أَثَرُه، وبفلانَةَ عصيمةٌ من حِنَّاءٍ، أي بقيةٌ. والتخويةُ أنْ يَتَهَيَّأَ للبُروك، ولم يَلْزَقْ بالأرضِ، يكون بينهما فَجْوَةٌ إذا بَرَكَ حتى يُـرَى بين فَخِذَيْـه ورِجْلَيْه مُنْفَتَحٌ. قال أبو النجم:

تـبـدو خَـوامي الأَرضِ مـن خَـوائِـهِ[1]

وأنشد:

نَـسُـوفُ لـلحـزامِ بـمِـرْفَـقَـيْـهـا
يَـسُـدُّ خَـواءَ طُـبْـيَـيْـهـا الـغُـبـارُ[2]

والطُّبْيانِ طَرَفا الضَّرْعِ. وأَحْسَنُ الثَّفِنَات أنْ تكونَ مُلْساً. والدرس الجَرَبُ. والعُرُّ مِثْلُه. والنُّقْبَةُ الخفيفةُ منه. وإذا أخذ الجربُ في الركبتين حتى يَنْسَلِخَ الجلدُ فذلك الناخِسُ. وأنشد:

وحـربٍ عَـوانٍ بـهـا نـاخِس
مَـرَيْـتُ بـرُمْـحـي فـدَرَّتْ عِـسـاسَـا[3]

١٤ ـ كِـرْكِـرَةٍ وثَـفِـنـاتٍ مُـلْسِ
١٥ ـ وكـم قَـطَعْنـا مـن قِفـافٍ حُـمْسِ

الكـركرةُ والثَّفِنَـةُ: مُلْتَقى العَضُدِ والـذِّراع[4]. والقِفـافُ: الأمـاكنُ الغِـلاظُ الصُّلْبَةُ. والحمسُ: الصِّلابُ الشِّدادُ. يقال: رجلٌ أَحْمَسُ، إذا كان شديداً. ويقال: قد حَمَسَ يَحْمِسُ حَمْساً شديداً، إذا اشتدَّ غَضَبُه.

---

(١) الشطر في اللسان (خوى). وهو في صفة فرس طويل القوائم.
(٢) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، وهو في ديوانه ٧٤.
(٣) البيت في اللسان (نخس) منسوباً إلى النابغة الجعدي، وهو في شعره ٨٢ نقلاً من اللسان.
(٤) زاد الشنقيطي في نسخته بعد هذا: «والساقِ والفَخِذِ».

١٦ ـ غُـبْـرِ الـرِّعـانِ، ورمـالٍ دَهْسِ

١٧ ـ وَغْـرٍ، نُـسـامـيـهـا بسيـرٍ وَهْسِ

الرِّعانُ: أنـوفُ الجبالِ تتقـدَّمُ[1] منها. وسُمِّيَ الجيشُ أَرْعَنَ بـرعْنِ الجبلِ لكثـرته. وغبـر: تراهـا مُغْبَرَّةً. والـدهاس اللَّيِّنُ. يـريـد: دَهْسٌ ودِهـاسٌ، وليس بمعروف. نُساميها، يقول: نَسْمُو لها بالسَّيْرِ، أي نَنْهَضُ. والوهسُ: شِدَّةُ الوَطْءِ. يقال: ظلَّ يَتَوَهَّسُ الأرضَ ليلينها، أي يُشَدِّد وَطْأه.

١٨ ـ والـوُعْسِ والـطِّراد بعـدَ الـوُعْسِ

١٩ ـ وصَحْصَـحـانٍ قَـذَفٍ كـالتُّـرْسِ

الوعسُ: الرَّوابي السَّهْلَةُ، لا تبلغُ أنْ تكون كَثِيباً، والواحدةُ وَعْساء، وأَوْعَسُ مثلُ ذاك، يُذَكَّرُ ويؤنَّث أحياناً. والطرادُ: المكانُ الواسعُ، يقال: سطحٌ طِرادٌ، أي واسعٌ. وإنما يريد: رمالٌ معها بلادٌ واسعةٌ. والصحصحانُ: المكانُ المستوي من الأرضِ الأملسُ. ويقـال: بـلاد صَحاصِحُ وبلدٌ صَحْصَـحٌ. والقَـذَف البعيـدُ. كالترسِ: أي مُلْساً وجعله كالترسِ، يريد أَمْلَس. قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

ولا مَـحـالَـةَ مـن قـبـرٍ بـمَـحْـنِـيَـةٍ
ومـن مَلِيـعٍ كـظهـرِ التُّـرْسِ وَضَّـاحِ[2]

٢٠ ـ ومـن أُسـودٍ وذِئـابٍ غُـبْسِ

٢١ ـ ومَـرِّ أيـامٍ، ولـيـلٍ مُـغْسِ

يقال: غَسَى عليه الليلُ، وأَغْسَى، كلُّ ذلك إذا اسْوَدَّ وأَظْلَمَ. والغُبْسُ: الغُبْرُ إلى الدُّكْنَةِ.

٢٢ ـ وعَـطْفِ نَـعـمـاءَ ومَـرِّ بُـؤْسِ

---

(١) في الأصل: يتقدم، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) البيت في ديوان أوس ١٤. وروايته فيه:

وكَـفَـنٍ كـسـراة الـثـور وضـاحِ

ويروى لعبيد بن الأبرص. وهو في اللسان (ملع) برواية الأصمعي.

٢٣ ـ يَنْضَحْنَنا بالقَرْسِ بعد القَرْسِ

يقول: يُصِيبنا مَرَّةً خيرٌ ومرةً بؤسٌ. يقول: يُصِيبنا بالثلجِ والجليدِ. والقَرْسُ البردُ. ومنه قيل: القَرِيسُ. فمرةً يُصِيبنا نعماءُ ومرة بؤسٌ.

٢٤ ـ دونَ ظِهارِ اللُّبْسِ بعدَ اللُّبْسِ

٢٥ ـ حتى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ

يقول: يَضْرِبْنَنا به دون مُظاهِرِ الثيابِ، يقول: بعد أنْ ظاهَرْنا لِباساً بعد لباسٍ من شدةِ البردِ. والحدسُ: الأَخْذُ بغير هداية، إنما هو بالظن. يقول: سِرْنا نرمي بأنفسنا بالظن.

٢٦ ـ إمامَ رَغْسٍ في نصابِ رَغْسِ

٢٧ ـ مَلَّكَه اللهُ بغيرِ نَحْسِ

إمام رغسٍ: إمام نَماءٍ. والمرغوس المَنْمِيُّ. ويقال: بنو فلانٍ مرغوسونَ، إذا كانوا ذوي[1] مالٍ وكثرةِ وَلَدٍ. في نصابِ رغسٍ[2]، يقول: في بركةٍ وبغير نَحْسٍ.

٢٨ ـ خَلِيفَةً ساسَ بغيرِ فَجْسِ

٢٩ ـ خَناً ولا تَكَثُّرٍ بالبَخْسِ

بغير فجس: يعني بغير تَفَخُّرٍ. خناً: سوءُ فعلٍ، أي لا يفعلُ فِعْلاً قبيحاً من خَنَا القولِ. والبخسُ الظلمُ. يقال: بَخَسَني مالي، أي ظلمني. يقول: يسير بين الناس بغير ظلمٍ ولا تكثرٍ بأموال[3] الناس، يعني الوليدَ بن عبد الملك.

٣٠ ـ يَقْبَلُ أُنْسَ أَهْلِه بالأُنْسِ

٣١ ـ ويَهْرُسُ الداءَ وفوقَ الهَرْسِ

يقول: من أَنِسَ به أَنِسَ إليه هو أيضاً. والهرسُ الدَّقُّ. وتُسَمَّى الهَرِيسَةُ منه.

---

(١) في الأصل: ذا مال، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) في الأصل: عيش، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

(٣) في الأصل: أموال، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

والمِنْحازُ المِهْراسُ. يقال: هَرَسَه هَرْساً، أي دَقَّه دَقّاً.

٣٢ ـ رأسٌ، قِوامُ الدينِ، وابنُ رأسِ

٣٣ ـ وخَضِلُ الكَفَّيْنِ، غيرُ نِكْسِ

القِوامُ العِمادُ والمَلاذُ. والقَوَامُ حُسْنُ القامةِ والشَّطاطُ[1].
خضلُ الكفين: قال: نَدِيُّ الكفينِ بالعطاءِ. ويقال: قد أَخْضَلَ المطرُ. إذا أَنْدى. النكسُ: الضعيفُ من الرجالِ.

٣٤ ـ كالغيثِ هَدَّ الرَّجْسَ بعدَ الرَّجْسِ

٣٥ ـ فثارتِ العينُ بماءٍ بَجْسِ

هدَّ الرجسَ، يقول: مثل الصوتِ الجافي الغليظ من غيث.
ويقال: تبجَّسَ كذا وكذا، إذا تَشَقَّقَ. المنشقُّ شَقّاً المُنْبَجِسُ. ويقال: بَجَسَ جُرْحَه، أي شَقَّه.

٣٦ ـ ماءِ نَشاصٍ هاجَ بعدَ اليأسِ

٣٧ ـ سَحَّ النَّهارَ وإذا ما يُمْسي

النشاصُ السحابُ المنتصبُ. يقول[2]: جاء المطرُ فيه بعد ما يَئِسُوا منه. سَحَّ النهار، يقول: صَبَّ الماءَ بالنهارِ. وإذا ما يمسي، أي إذا أَمْسَى.

٣٨ ـ ورَجَّ غُرُّ مُزْنِه بالدَّبْسِ

٣٩ ـ بوابلٍ يُحْيي عُروقَ اليَبْسِ

الرجُّ الخَلْطُ. يقال: بحرٌ يَرْتَجُّ، يموج بَعْضُه في بعضٍ. والدُّبْسَةُ الغُبْرَة إلى الحُمْرَةِ وإلى السَّوادِ. والغُرُّ البِيضُ. والوابلُ الضخمُ القَطْرِ. يحيي عروقَ اليَبْسِ، أي ما كان يابساً. يريدُ أنَّ الغَيْمَ إذا كان مختلطاً ببياضٍ وسوادٍ كان أَغْزَرَ له.

---
(١) في الأصل: النشاط، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل: يقال.

٤٠ ـ بيـنَ ابْـنِ مَـرْوانَ قَـرِيـعِ الإنْسِ

٤١ ـ وابْنـةِ عبَّـاسٍ قَـريـعِ عَـبْسِ

٤٢ ـ ضِيـاءَ بَـيْـنَ قَـمَـرٍ وشَـمْسِ

٤٣ ـ أزْهَـرُ لـم يـولَـدْ بنجم النَّحْسِ

٤٤ ـ بيـن نَـجِيبٍ لـم يُـعَبْ بـوَكْسِ

٤٥ ـ وحـاصِـنٍ من حـاصِـنـاتٍ مُـلْسِ

ضياء، يريد نوراً بين قمرٍ وشمسٍ. هذا مَثَلٌ. والوكسُ النقصُ، يقال: وكَسَني يَكِسُني وَكْساً، إذا نَقَصَني. والحاصِنُ العفيفةُ، وهي مَلْساءُ من الأذى، أي ليس فيها أثَرٌ منه.

٤٦ ـ مـن الأذَى، ومـن قِـرافِ الـوَقْسِ

٤٧ ـ مـن قِنْسِ مَـجْـدٍ فـوقَ كـلِّ قِنْسِ

القِراف المُدانـاةُ. ويقال: القَرْفُ من التَّلفِ، أي مُدانـاةُ الأرض الوَبِئـةِ. والوقسُ الجَرْبُ، فأرادَ أنْ يقول من قِرافِ المكروهِ كلِّه. القِنْسُ الأصلُ. والمجدُ الجَدُّ والشَّرَفُ. يقول: فوق كل أصل. ويقال: إنَّ له قِنْسَ صِدقٍ، أي أصل صدق.

٤٨ ـ في البـاعِ إنْ بـاعـوا ويَـوْمَ الحَبْسِ

٤٩ ـ يَكْفُـونَ أثْقـالَ ثَـأى المُسْتَـأسِي

الباعُ، يقول: في الإعطاء إذا أعْطَوْا. والباع الانْبِساطُ. باعوا: انْبَسَطوا. وهو من تَبَوُّعِ البعيرِ. وتَبَوُّعُه: انبساطُ عَدْوِه ومَشْيِه. والحبسُ: الجَذْبُ والضِّيقُ. فيقول: يوم الضيقِ إذا جاءهم رجلٌ قد أثْأى في قومه، أي جَرَحَ. والثأى: الفَسادُ والفَتْقُ يكون بين القومِ. والأثقال: الغُرْمُ والحَمَالةُ. يقال: أَسَا الجُرْحَ، أي داواه. ودواؤه أنْ يَحْمِلَ دِيَتَه إلى أصحابه. يقـول: فهؤلاءِ يَكْفونـه. والأسـا الـدواءُ. ويُسَمَّى المُداوي الآسي.

٥٠ ـ ويـفْـصِلونَ الـلُّبْسَ بـعـدَ الـلُّبْسِ

٥١ ـ من الأُمورِ الرُّبْسِ بعدَ الرُّبْسِ

يقول: يُصْلِحونَ الأمرَ الفاسدَ، يريد الدَّواهِيَ. ويقال: جاء بدواهيَ رُبْسٍ. ويقال: داهيةٌ رَبْساءُ، شديدةٌ. ويقال أمرٌ رَبيسٌ، إذا كان أمراً ذا داهيةٍ. قال الشاعر:

ولا أَمْشي الضَّراءَ إذا رَآني
ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبيسِ[1]

أي الدَّاهي المُنْكَر.

٥٢ ـ ويَعْتَلونَ مَنْ مَأى في الدَّحْسِ

٥٣ ـ بالمَأسِ يَرْقى فوقَ كلِّ مأسِ

يقول: يَعْلونَه: والدحسُ أن يَدْحَسَ، يقول: فيعملُ من وراء وراء، وهو أنْ يَخْبأ للقوم شرّاً. وهو هاهنا خِيانَةٌ. فيقول: مَنْ تَمَدَّدَ في الخيانةِ فارقوه. ومأى أفْسَدَ، يقول: أعْمَقَ في الفساد وتطاولَ وأفسد. ويقال: قد تَمَأى السِّقاءُ، إذا تَمَدَّدَ. والمَأس الإفسادُ. يقال: مَأسَ بينهم يَمْأسُ مَأساً. ومأس بين بني فلانٍ، أي عَمِلَ في الفسادِ. يَرْقى: يَعْلو فوق كل شيء. يعتلون أولئكَ بالمَأسِ.

٥٤ ـ لُيوثُ هَيْجا لم تُرَمْ بأبْسِ

٥٥ ـ ضَراغِمٌ تَنْفي بأخْذٍ هَمْسِ

ليوثُ هيجا، يقول: لُيوث[2] حَرْبٍ. بأبْس، يقول: بتصغيرٍ ومَحْقَرَةٍ. والأَبْسُ المَحْقَرَةُ والتَّصْغيرُ[3]. يقال: أَبَسْتُ آبَسُ أبْساً. وأَبَسْتُه بذلك الكلام، أي حَقَّرْتُه وصَغَّرْتُه. ويقال لِمَ تأبَسُ فلاناً، أي لم تُحَقِّرُه وتُصَغِّرُه. والهَمْسُ: الغَمْزُ، كأنه هَمَزَه وهَمَسَه[4]. ضراغمة، والضراغمةُ الأسودُ.

---

(١) عجز البيت في اللسان (ربس).

(٢) في الأصل: قتال، وهو غلط.

(٣) في حاشية الأصل: «الأبس، القَهْرُ، يقال: أَبَسْتَهُ، إذا قَهَرْتَه».

(٤) في الأصل: وهمس. وقد صححه الشنقيطي في نشخته.

٥٦ ـ عن باحَةِ البَطْحاءِ كلَّ جَرْسِ
٥٧ ـ فالأُسْدُ من مُغَلْصَمٍ وخُرْسِ

باحة البطحاء ساحَتُها. وباحةُ الدارِ ساحتُها. ومُغَلْصَمٌ: مقطوعةٌ غَلْصَمَتُه. وخرس، يقول: ساكتٌ من الفَرَقِ. كلُّ جَرْسٍ، والجرسُ الصوتُ. يقال: جِرْسٌ وجَرْسٌ.

٥٨ ـ وما أَراهمْ جَزَعاً بِحَسِّ
٥٩ ـ عَطْفُ البَلايا المسَّ بعدَ المَسِّ

حَسِّ: كلمةٌ تقال عند المَكْروهِ، يُحِسُّ الشيءُ يُصِيبُه، فيقول: حَسِّ! يقول: ضَرَبَهم فما قالوا حَسِّ! يقول: وما أراهم جَزَعاً بِتَأَوُّهٍ. يقول: مَسُّ هذهِ البَلايا الناسَ مرةً بعد مرةٍ.

٦٠ ـ وعَرَكاتُ البَأسِ بعد البَأسِ
٦١ ـ أَنْ[1] يَسْمَهِرُّ والضِراسِ الضَّرْسِ

وعَرَكات تعْرُكُهم. ويقال للرجل الشديدِ العِلاجِ: إنَّه لَعَرَكِيٌّ. ويقال: عَرَكَت المرأةُ، إذا حاضتْ ونُفِسَتْ ودَرَسَتْ وطَمَثَتْ وحاضتْ جميعاً. والعَرِكيُّ المَلاَّحُ. قال زهيرُ بْنُ أبي سُلْمى:

تَعْلو الحُداةُ بهم وَعْثَ الكثيبِ كما
يُغْشِي السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ[2]

وهو جمعُ عَرَكِيّ. يقول: ما أَراهم جَزَعاً بِحَسٍّ أَنْ يَسْمَهِرُّوا، والاسْمِهْرار الشِّدَّةُ. ويقال: اسْمَهَرَّ يَسْمهِرُّ. لِضِراسِ الضَّرْسِ، يقول: لِمُعاضَّةِ الحربِ إيَّاهم. والرمحُ السمهريُّ من ذا.

---

(١) ضبطت في الأصل بفتح الهمزة وبكسرها.
(٢) البيت في ديوان زهير ١٦٧.

٦٢ ـ ويَنْـزِلُوا بـالسَّهْـلِ بعـدَ الشـأسِ

٦٣ ـ مـن مَـرٍّ أَيَّـامٍ مَـضَـيْـنَ عُـمْسِ

الشَّأسُ المكانُ الغليظُ. ويقال: مكانٌ شأسٌ وشَأزٌ، لُغَتانِ. وعُمْس جِماعُ عِماسٍ ، والعِماسُ: اليومُ الأَعْمى المُظْلِمُ الذي لا يُهْتَدى فيه من غُبْرَةٍ وشِدَّةِ حربٍ أو مكروهٍ.

٦٤ ـ وأَنْ يُـرَوُّوا نَـهَـلَ الـمُـجْـتَسِّ

٦٥ ـ من العِـدا بـالكَـأسِ بَعْـدَ الكَـأسِ

المجتس: الذي يَتَجَسَّسُ، ينظرُ هل يَرَى مَسَاغاً. والنَّهَلُ العَطَشُ. والنَّهَلُ أوَّلُ شَرْبةٍ. وهذا مِثْلُ المَفازةِ قُلِبَ للتَّفاؤلِ. يقول: مَنْ جاء يَتَمَرَّس بهمْ يَشْفونَ صدورَهم منه. يقول: يُرَوُّونَ المجتسَّ بالكأسِ بعد الكأسِ.

٦٦ ـ مـن الـذُّعـافِ غَـيْـرَ مـا تَـحَسِّ

٦٧ وشـانِـىءٍ أَرْضَـوْهُ بـالأَخَسِّ

الذعافُ: الموتُ السريعُ القتلِ. يقول: سَقْيٌ ليس بِحَسْوٍ، جَرْعٍ شديدٍ. والشانىءُ المُبْغِضُ. قال بعضُ الهُذَلِّيين:

شَـنِئْـتُ الـعَـقْـرَ عَـقْـرَ بـنـي شَـلِيـلٍ

إذا هَـبَّـتْ لـقـارئـهـا الـرِّيـاحُ[1]

يقول: إذا هبت الريحُ لوقتها. وقوله بالأخس، يقول: أَعْطَوْه الأَخَسَّ الأَذَلَّ، أَرْضَوْه بالخسيس من الأمر حتى قَنِعَ به.

٦٨ ـ من أَمْـرِهِ بـالهَجْسِ بعـدَ الهَجْسِ

٦٩ ـ وإنْ رَأَوْا بُـنْـيـانَـهُ ذا كِـبْسِ

(١) البيت لمالك بن الحارث الهذلي من قصيدة له. وهو في شرح الهذليين ٢٣٩، واللسان (قرأ).

الهجسُ، أن يَهْجِسَ شيءٌ في نفسه، كأنه يُحَدِّثها ولا يُبْديه من الفَرَقِ[1] يقول: صارَ يَرْضى أنْ يُحَدِّثَ نفسَه ولا يُظْهِرَ شيئاً. يقول: إنْ رأوا[2] بنيانَه كُبِسَ بَعْضُه على بعضٍ.

٧٠ ـ تَطاوَحوا أَرْكانَه بالرَّدْسِ

٧١ ـ هَدّاً[3] ودَقّاً بالمَرادي الفُطْسِ

تطاوحوا، أي طَوَّحوه وفَرَّقوه حتى يَطِيحَ هاهنا وهاهنا، ذا إلى ذا، وذا إلى ذا، أي كَسَرُوه. والردسُ: الضربُ بالحجرِ الثقيلِ. يقال: رَدَسَه بالحجرِ. والمرادي واحدُها مِرْدى. والمِرْداة حجرٌ صُلْبٌ. والفُطْسُ: الصخورُ العظيمةُ التي يُكْسَرُ بها الصخرُ.

٧٢ ـ قد عَلِمَ القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ

٧٣ ـ أنَّ أبا العباسِ أَوْلى نَفْسِ

٧٤ ـ بمَعدِنِ المُلْكِ القديمِ الكِرْسِ

٧٥ ـ فُروعِه وأَصْلِه المُرَسِّي

الكرسُ: آثار تَبْقى من أبعار الآرام. فيقول: شَرَفُه قديمٌ. والمرسي: الثابتُ الذي قد رَسَا، أي ثَبَتَ.

٧٦ ـ ليس بمقلوعٍ ولا مُنْحَسِّ

٧٧ ـ حتى تَزولَ هَضَباتُ حَرْسِ

قال: المنحس المُنْحَتُ. ويقال: قد انْحَسَّتْ أَسْنانه، إذا انْكَسَرتْ. ويقال: حُسَّ عن دابتك، أي اقْلَعْ ما عليها من الوَسَخِ. قال: والهَضَباتُ ضربٌ من الجبالِ. حرسٌ موضعٌ بنجدٍ. قال، ويقال في غير هذا الموضعِ: مَرَّ عليه حَرْسٌ، أي مَرَّ عليه دهرٌ. يقول: شَرَفُهم ثابتٌ لا يزولُ حتى تزولَ هَضَباتُ حَرْسٍ.

---

(١) في الأصل: الفراق، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته

(٢) في الأصل: رأى، وهو غلط.

(٣) في الأصل: هذا، وهو تصحيف صححه الشنقيطي في نسخته.

■ ٤٤ ■

وقالَ العَجَّاجُ أيضاً(*):

١ ـ يا صاحِ، ما هاجَ الدموعَ الذُّرَّفا

٢ ـ من طَلَلٍ أَمْسَى تَخالُ المُصْحَفا

الذُّروفُ السَّيَلانُ. والذَّريفُ القَطْرُ. يقال: ذَرَفَتْ عَيْنُه تَذْرِفُ ذَريفاً. وأنشد أبو سعيد:

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلَّا لِتَضْرِبي
بِسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قلبٍ مُقَتَّلِ (١)

قال: هذا مَثَلٌ. وذلك أنَّ الأَعْشارَ كِسَرُ البُرْمةِ، يقول: ما ذرفتْ عيناكِ إلَّا لتَخْرِقي قلبي كما خَرَقَ الشاعِبُ كَسْرَ البُرْمةِ إذا أراد إصلاحَها. والمُقَتَّلُ المُذَلَّلُ. قال زهيرٌ:

كأنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
من النَّواضِحِ تَسْقي جَنَّةً سُحُقا (٢)

ويقال: بِرامٌ أَعْشارٌ. والطللُ: ما شَخَصَ [من آثار الديار](٣).

٣ ـ رُسومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفا

(*) زاد الشنقيطي هنا في نسخته قوله: «يمدح عبد العزيز بن مروان». وبعض الأرجوزة في ملحق ديوان العجاج المطبوع ٨٢ ـ ٨٤، وأراجيز العرب ٤٨ ـ ٥٤.

(١) البيت لامرىء القيس من معلقته، وهو في ديوانه ١٣.

(٢) البيت في ديوان زهير ٣٧، وهو في صفة ناقة يُنْضَح عليها.

(٣) زيادة زادها الشنقيطي في نسخته.

٤ ـ جَـرَّتْ عليـهِ الـريـحُ حتى قـد عَفـا

المذهب: خَشَبَةٌ أو جلودٌ تُلْبَسْ ماءَ الذهبِ، أي المعمـولُ بماء الـذهبِ. والمزخرفُ المُزَيَّنُ. حتى قد عَفا: حتى امَّحى.

٥ ـ كَـلاكِـلاً مـنهـا، وجَـرَّتْ كَـنَـفـا

٦ ـ وكـلَّ رَجَّـافٍ يَـسـوقُ الـرُّجَّـفـا

الكَلْكَلُ الصدرُ، والجميعُ كلاكـلُ. والكَنَفُ: الأَكْنافُ النـواحي. رجَّاف: والرجاف سَحابٌ يَرْجُفُ بالرعدِ. يسوق الرجَّفا: سحاباً مِثْلَه.

٧ ـ من السَّحـابِ، والسُّيـولَ الجُـرَّفـا

٨ ـ فـاطَّـرَقَـتْ إلَّا ثـلاثـاً وُقَّـفـا

الجرَّف: وهي التي تَجْرِف ما مَرَّتْ به. فاطَّرقتْ، يقول: تَلَبَّدَ تُرابُها بعضُه على بعض. والثلاثُ الوُقَّفُ: يعني الأَثافيَّ. ويقال: اطَّرَقَ الريشُ، إذا وَقَعَتْ كلُّ ريشةٍ على صاحبتها. قال زهيرٌ:

هَـوَى لـهـا أَسْـفَـعُ الـخَـدَّيْـنِ مُـطَّـرِقٌ
رِيشَ القـوادمِ لَمْ يُنْصَبْ لـه الشَّـرَكُ[1]

٩ ـ دَواخِـسـاً فـي الأرضِ إلَّا شَـعَـفـا

١٠ ـ ومَـبْـرَكـاً من جـامِـلٍ وَمـعْـلَفـا

الدواخسُ: الدواخلُ في الأرضِ. ويقال: قد دَخَسَ في الأرضِ، أي دخل فيها ويقال: انْدَخَسَ في البيت، اذا دخل فيه. والشعفُ: رأسُ كل شيء شَعَفُه. والجامل جِماعُ الجِمالِ. إلّا شعفاً، يقول: إلّا أعالي الرؤوسِ.

١١ ـ وقـد أَرانـي بـالـدِّيـارِ مُـتْـرَفـا

١٢ ـ أَزْمـانَ لا أَحْـسَبُ شَـيْئـاً مُـنْـزَفـا

(١) البيت في ديوان زهير ١٧٢.

قال، يقال: فلانٌ مُتْرَفٌ في الدنيا، أي مُوَسَّعٌ عليه، مُعْطىً حاجَتَه. والمنزفُ: المُفْنَى الذي قد ذهبَ كلُّه. يقال: أَنْزَفَ دموعَه، وأنزف البئرَ، ونَزَفَ، لُغتانِ.

١٣ ـ أَزْمانَ غَرَّاءُ تَروقُ الشُّنَّفا

١٤ ـ بجِيدِ أَدْماءَ تَنوشُ العُلَّفا[1]

١٥ ـ وقَصَبٍ لو سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

١٦ ـ أَجَمَّ لولا لِينُه تَقَصَّفا

كلُّ عظمٍ فيه مُخّ قَصَبَةٌ. وسُرْعِفَتْ أُحْسِنَ غِذاؤها. ومعناه: إنْ أُحْسِنَ غذاؤه قَبِلَ الغذاءَ. يقول: فهذه إن أحسنَ غذاؤها قبلتْ. أَجَمٌّ، يقول: ليس له حَجْمٌ. يقول: هو لَيِّنٌ لا ينكسرُ إذا ثُنِيَ.

١٧ ـ كأنَّ ذا فِدامَةٍ مُنَطَّفا

١٨ ـ قَطَّفَ من أَعْنابِه ما قَطَّفا

الفِدامةُ: خِرْقَةٌ يَشُدُّها خادمُ القومِ برأسِ الإبريقِ. والنُّطْفَة: القُرْطُ والشَّنْفُ. والمُنَطَّفُ المُقَرَّطُ.

١٩ ـ فغَمَّها حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفا

٢٠ ـ صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

اسْتَوْدَفَ اسْتَقْطَرَ. والخرطومُ: الخمرُ أَوَّلَ ما تُبْزَلُ من الدَّنِّ. قال ذو الرُّمَّةِ:

كأنما بالضُّحى تَرْمي الصَّعيدَ به
دَبَّابةٌ في عظامِ الرأسِ خُرْطومُ[2]

يصف ولدَ ظبيةٍ صغيراً إذا دَبَّ لِيَنْهَضَ سَقَطَ. وصهباءُ: خمرٌ من عنبٍ أبيضَ. قد عاقرت الدنَّ، أي طالَ فيه مُكْثُها.

---

(١) العلف: ثمر الطلح ترعاه السائمة.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٥٧١.

٢١ ـ فشَنَّ في الإبريقِ منها نُزَفا

٢٢ ـ من رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا

شنَّ صَبَّ. أخذ من الخمرِ إبريقاً فصبَّ عليه ماءً فمزجه. والنُّزَفُ هو الماءُ. والرَّصَفُ: حجارةٌ مَرْصوفةٌ مُتَّصلةٌ، والواحدةُ رَصَفَةٌ. يقول: مَرَّ به سيلٌ فأخذ الرَّصَفُ بَعْضَه من بعض حتى تناهى.

٢٣ ـ حتى تَناهَى في صَهاريج الصَّفا

٢٤ ـ خالَطَ من سَلْمَى خَياشيمَ وفا

يقول: حتى تناهى في صهاريجَ من صفاً وحجارةٍ، فهو صافٍ، ليس فيه كَدَرٌ. كأنَّ ريحَ فيها وخياشيمها هذه الخَمْرُ.

٢٥ ـ ومَهْمَهٍ يُنْبي مَطاهُ العُسَّفا

٢٦ ـ ومَرْبأٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا

المهمه: القفرُ المستوي من الأرضِ البعيدُ. والمطا الصُّلْبُ. قالتْ بنتُ عَقيلِ بنِ عُلَّفةَ:

كأنَّ الكَرى سَقّاهُم صَرْخَدِيَّةً

عُقاراً تَمَشَّى في المَطا والقوائمِ

ويُرْوَى: يُنْبي قَطاه. والعُسَّف: الذين يَعْسِفونَ الطريقَ على غيرِ هِداية. والمربأ: الذي يُعْلَى، وهو موضعُ الرَّبيئةِ، وهي الطليعةُ. وتشرَّفَ أي أَشْرَفَ. ويقال: شافَ يَشيفُ، في معناه.

٢٧ ـ أَشْرَفْتُه قبلَ شَفاً أو بِشَفا

٢٨ ـ والشمسُ قد كادَتْ تكونُ دَنَفا

يقول: أَشْرَفْتُه بلا بَقِيَّةٍ من الشمسِ أو بقيَّةٍ. والشفا: الفضلُ من النهارِ القريبُ من الليل. يقول: كادت تكون دَنَفاً مثلَ المريضِ الذي لم يَبْقَ منه شيء، أي كادت تغيبُ. ومثلُ هذا المعنى قولُ بعض الغَطَفانيين:

والشمسُ كالمرآةِ في كفِّ الأَشَلْ

يريد أنَّ الشمسَ قد انقلبتْ. ومثلُه قولُ أبي النجم:

فَهْيَ على الأُفْق كعينِ الأَحْوَلِ
صَغْواءُ قد كادتْ ولَمَّا تَفْعَلِ

٢٩ ـ أَدْفَعُها بالراحِ كَيْ تَزَحْلَفا
٣٠ ـ رَجاةَ عانٍ تحتَها تَصَرَّفا

يقال للرجل: قد تَزَحْلَفَ قليلًا، إذا تباعدَ. أدفعها بالراح، يريد أنْ ينظرَ مكانَ ذلك الرجلِ الذي ركبَ في أمره، وذا يُحاذر، رجاةَ أن يرى العاني تَحَرَّكَ. يريد أن ينظرَ، فتكونُ حيال عينيه فينظر من تحت يده رجاةَ أن يرى عاصماً وحُيَيّاً. والعاني الأسيرُ، تصرَّف تحت الشمسِ. يقول: أضعُ كَفِّي على حاجبي تسترُ عني الشمسَ حتى أرى العاني.

٣١ ـ وأَظْعُنُ الليلَ إذا ما أَسْدَفا
٣٢ ـ وقَنَّعَ الأَرْضَ قِناعاً مُغْدَفا

أَسْدَفَ أَظْلَمَ. والسَّدَفُ السَّوادُ. وقد جعله بعضُهم الضوءَ. وقال قيسُ ابن الخطيم:

قَضَى لها اللهُ حينَ يَخْلُقُها
الخالقُ أَلَّا يُجِنَّها سَدَفُ[1]

والسدفُ هنا الظلمةُ، أي هي تضيء في الظلمةِ. والمغدف: المُرْسَلُ المُتَّسِعُ. والغُداف من هذا. وذلك أَنَّه سابغُ الريشِ. قال عنترةُ:

إنْ تُغْدِ في دوني القناعَ فإنَّني
طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ[2]

---

(١) البيت في ديوان قيس ٥٦، والأصمعيات ٢٢٧.
(٢) البيت في ديوان عنترة ١٤٨، وشرح المعلقات للزوزني ١٤٥.

٣٣ ـ وانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أغْضَفا

٣٤ ـ حَوْمٍ تَرى فيه الجبالَ خُسَّفا

انغضفتْ، يقول: تَثَنَّت الظلمةُ. والمرجحنُّ: المسترخي الثقيلُ، يعني الليلَ. والحومُ الكثيرُ. ماءٌ حوم، ونَعَمٌ حوم، وجيشٌ حوم، وليلٌ حوم. خُسَّفا: كأنها تذهبُ وتدخلُ فيه.

٣٥ ـ كما رأيت الشارفَ المُوَحَّفا

٣٦ ـ بذاتِ لَوْثٍ أو بناجٍ أشْدَفا

الموحَّفُ الكثيرُ الوَبَرِ. يقال: جُمَّةٌ وَحْفَةٌ. وأشدف: في أحد شِقَّيْه مَيَلٌ.

٣٧ ـ يَنْضُو الهَمالِيجَ، وينضو الزُّفَّفا

٣٨ ـ ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفا

ينضو يَسْلَخُ. والهمالِيجُ: التي تمشي الهَمْلَجَةَ من الإبلِ. والزُّفَّف: التي تَزِفُّ زَفِيفاً. والزفيف: مُقارَبَةُ الخطوِ. والأينُ الفَتْرَةُ. وطواه أَضْمَرَه. والوجيفُ ضربٌ من السيرِ.

٣٩ ـ طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا

٤٠ ـ سَماوَةَ الهلالِ حتى احْقَوْقَفا

يريد زُلْفةً فزُلْفَةً، أي درجةً فدرجةً. والزُّلَف الدَّرَجُ. يريد مثلَ طَيِّ الليالي[1] سَماوةَ الهلال، وهي أعلاه. والسماوةُ: الشخصُ، شخصُ كل شيء. قال طُفَيْلٌ:

سَماوَتُه أَسْمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وسائِرُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[2]

واحْقوقفَ اعْوَجَّ.

(١) في الأصل: الهلال، وهو غلط صححه الشنقيطي في نسخته.

(٢) البيت من قصيدة لطفيل بن عوف الغنوي، وهو في ديوانه ٣، واللسان (سما).

٤١ ـ مَعْقَ المَـطالي جَفْجَفـاً فجَفْجَفـا

٤٢ ـ يَـدْعـو بـه الجِنَّـانُ جِنّـاً عُـزَّفـا

قولُه مَعْق، يقال: بئرٌ مَعِيقَةٌ وعَمِيقةٌ. فمَنْ قال مَعِيقَة قال مَعْق، ومَنْ قال عَمِيقةٌ قال عَمْق. والمَطالي من الأرض: المكانُ المستوي البعيدُ. والجفجف: المكانُ الغليظُ.

٤٣ ـ إذا الـظبـاءُ والـمَـهـا تَـجَـوَّفـا

٤٤ ـ ظِـلالَـه عَـواطـيـاً وعُـطَّفـا

المها البقرُ. والتجوُّف: دخولٌ في جَوْف الشجرِ وظِلالِه. والعاطي: المادُّ عُنُقَه إلى شيء أويَدَهُ. ومن ثَمَّ قيلَ: يتعاطى ما لا يُطيقُ، أي يتناولُ ما لا ينالُ. عُطَّف: عواطِفُ رؤوسَهنَّ لتنامَ. يريد أنهنَّ آمناتٌ.

٤٥ ـ وخِـلْتَ رَقْـراقَ السَّـرابِ فَـوْلَـفـا

٤٦ ـ لِلْبِيـدِ، واعْـرَوْرَى النِّعـافَ النُّعَّفـا

الرقراق: الذي يجيء ويذهب. والفَوْلَف، يقول: هو غِطاءٌ للبِيدِ. واعرورى: رَكِبه عُرْياً. والنَّعْف: ما ارتفع عن بطن المَسيلِ، وانْهَبَطَ عن غِلَظِ الجبلِ[1].

٤٧ ـ كـأنَّ تحتي نـاشِـطاً مُجـأفـا

٤٨ ـ مُـذَرَّعـاً بـوَشْيِـهِ مُـوَقَّفـا

الناشِطُ: الذي يَنْشَطُ من بلدٍ إلى بلدٍ. والمجأف المذعور. يقال: رجلٌ مجْؤوف ومُجَاف، أي مذعور. والتذريع: تخطيطٌ في الذراعين. مُوَقَّفا، يقول: الخطوطُ في موضعِ الخلخالِ. والوَقْف الخَلْخالُ. ويقال: امرأةٌ مُوَقَّفةٌ إذا كان في رِجْلها خَلْخالٌ. والوقفُ السِّوارُ.

٤٩ ـ بـاتَ إلـى أرْطـاةِ حِقْـفٍ أحْـقَـفـا

٥٠ ـ مُـتَّـخِـذاً مـنـهـا إيـاداً هَـدَفـا

---

(١) سيأتي في شرح الشطر ٦٣ من هذه الأرجوزة قوله: «قال أبو سعيد، قلت لأبي عمروٍ: ما الظلوفُ الظُّلَّف؟ قال: التي يظْلَفَ بها. قلت له: ما النعاف النُّعَّف؟ قال: هذا لا أدري ما هو».

الإياد مثلُ الهدفِ، موضعٌ مرتفعٌ يَسْتَتِرُ فيه. يقال: أَهْدَفَ به واسْتَذْرَى، أي لَجأ إليه.

٥١ ـ إذا رَجا اسْتِمْساكَهُ تَقَعَّفا

٥٢ ـ وشَجَرَ الهُدَّابَ عنه فَجَفا

تقعفَ: انْقَلَعَ من أصله. وشَجَرَه دَفَعَه. ويقال: اشْجُرْ عنك الشيء، أي ادْفَعْه. ويقال: شَجَرَ الشيءَ يَشْجُرُه شَجْراً، إذا دفعه. والهُدْبُ: ما لم يكنْ ذا عَرْضٍ من الوَرَقِ، مثلُ هُدْب الأَثْلِ والأَرْطى.

٥٣ ـ بسَلْهَبَيْن فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

٥٤ ـ إذا انْتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا

السَّلْهَبُ والسَّلِبُ الطويلُ. والأذلفُ القصيرُ. وأنفٌ أذلفُ، أي قصيرٌ. والمنتحي المُعْتَمِدُ. والمُعْتَقِمُ: الذي يَحْفِرُ البئرَ، فإذا أراد أن يذوقَ الماءَ حفر في وَسَطِها حَفْراً فذاقَ. والتلجيفُ: أن يحفِرَ البِئرَ في نواحيها في أَصْل الشيء على وجه الأرض[1].

٥٥ ـ وقد تَرَدَّى من أراطٍ مِلْحَفا

٥٦ ـ منها شَماليلُ، وما تَلَفَّفا

شماليلُ بَقِيَّةٌ. قال أبو سعيد، قال لي مُنْتَجِعٌ: إذا لُقِطَتِ النخلةُ فبقيتْ منها بقيَّةٌ، فما بَقِيَ فهو شماليلُ. وما تَلَفَّفَ، يقول: لم تُلْبِسْه. ويقال: مِدْرَع ومِدْرَعة، ومِشْمَل ومِشْمَلَة، كلُّ ذا يُشْتَمَلُ فيه. والشماليل: أشياءُ خفيفةٌ. وكلُّ خفيفٍ شِمْلالٌ. قال امرؤ القيسِ:

كأني بفَتْخاءِ الجناحَيْنِ لِقْوَةٍ
صَيُودٍ من العِقْبانِ طأطأتُ شِمْلالِ[2]

٥٧ ـ فباتَ يَنْفي في كِناسٍ أَجْوَفا

---

(١) التلجيف ها هنا: أن يحفر الثور في جنب الكِناس.

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس ٣٨.

٥٨ ـ عن حَـرْفِ خَيْشـومٍ وخَـدٍّ أَكْلَفـا[1]

٥٩ ـ وطَـرْفِ عَـيْنَيْـه الـرَّذاذَ الـطَّرِفـا

٦٠ ـ منـه عَثـانِيـنَ تَـرامَى حَـذَفـا

يقول: بات ينفي هذا الرذاذَ الطَّرِفَ، وهو المطرُ الخفيفُ الصغارُ. والطَّرِفُ: الذي يَطْرِفُ عَيْنَه. ثم بَيَّنَ ما ينفي من الرذاذِ، فقال: منها عَثانِينُ. يقول: تَطْرِفُ عيناهُ، وتنفي الرذاذَ. والعثانين الأوائِلُ. يقول: يرمي بعضُها بعضاً خَذْفاً.

٦١ ـ عن حـارِكٍ منـه وعن حَـرْفَيْ قَفـا

٦٢ ـ وإنْ أصـابَ عُـدَواءَ احْـرَوْرَفـا

حَرْفا قَفاه ذِفْراهُ. والحاركُ والغارِبُ سَواءٌ، وهو ما اجْتَمَعَتْ عليه الكتفـانِ. والعُدَواء: المكانُ ليس بمطمئنٍّ. يقول: ينحرفُ عنه إلى غيره.

٦٣ ـ عنهـا، ووَلَّاهـا الـظُّلوفَ الـظُّلَّفـا

٦٤ ـ مُـؤْتَـنِـفـاً هَـيْـجَ رَبـيـعٍ أَوْطَـفـا

يقول: حَمَلَ على هذه العُدواء ظلوفَه، حَفَرَها حتى يُسَوِّيَها. قال أبو سعيد، قلت لأبي عمروٍ: ما الظلوفُ الظُّلَّفُ؟ قال: التي يُظْلَف بها. قلت له: ما النِّعافُ النُّعَّفُ[2]؟ قال: هذا لا أدرِي ما هو. والمؤتنف: المبتدىءُ المُسْتَقْبِلُ. وهيجُ ربيعٍ: يريد المطرَ. وهَيْجٌ: ما نبت في الهَيْجِ. والهيجُ: ما اهْتاجَ من الربيعِ. والوَطَفُ: كثرةُ شَعَرِ الحاجبِ والعينِ. يقول: هو غيمٌ كثيرٌ، له هُدْبٌ.

٦٥ ـ إذا الـسَّـواري أَرْجَـفَـتْـه أُرْجِـفـا

٦٦ ـ هَـوادِيَ الـمُـزْنِ ومُـزْنـاً رُدَّفـا

السَّواري مطرُ الليلِ. والغَوادي مطرُ النهارِ. يقول: إذا السواري أَرْجَفَتْ هذا

---

(١) في حاشية الأصل: الأكلف: الذي فيه سواد».

(٢) انظر الشطر ٤٦ من هذه الأرجوزة.

الهيجَ أرْجَفَ هو هواديَ المزنِ. والمُرْجِف: الذي تسمعُ له صوتاً. وأنشد له أبو سعيد:

وَكُــلَّ رَجَّــافٍ يَــســوقُ الــرُّجَّــفــا[1]

وأما الهوادي فالأوائِلُ. قال امرؤ القيس:

فــألْــحَــقَــنــا بــالــهــاديــاتِ ودونَــهُ
جَــواحِــرُهــا فــي صَــرَّةٍ لــم تَــزَيَّــلِ[2]

يصفُ فَرَساً. يقول: ألْحَقَنا بالمُتقدِّمات من الحمير[3]، ودونه جواحرُها، أي ما تخلَّفَ منها. في صرة: أي مجتمعة.

٦٧ ـ حــتـى إذا مــا لَــيْـلُه تَــكَــشَّــفــا
٦٨ ـ من الصَّبــاحِ عن بَــريمٍ أخْصَــفــا

البريم المُبْرَم، وهو المفتولُ. والأخْصَفُ: الـذي فيه لـونانِ. يقـال: حبلٌ أخْصَفُ، وكساءٌ أخصفُ. أراد أن فيه بياضاً وسواداً. قال زهيرٌ:

يــمــيــنــاً لَــنِــعْــمَ الــسَّــيِّــدانِ وُجِــدْتُــمــا
عــلى كــلِّ حــالٍ مــن سَــحِــيــلٍ ومُــبْــرَمِ[4]

وهذا مَثَلٌ. والسحيل: الخيطُ الذي لم يُفْتَلْ. والمبرمُ المفتولُ. يقول: إنهما سيِّدانِ على كل حالٍ.

٦٩ ـ غَــدا يُبــاري خَــرِصــاً، واسْتــأنَفــا
٧٠ ـ رَمْــلَ تَــنُــوفــاتٍ فيَــغْشــى التُّــنَفــا

الخرص: الجائعُ المُبْتَلى. وقوله: واستأنف، يقول: استأنفَ الـدخولَ في

---

(١) هذا هو الشطر ٦ من هذه الأرجوزة.
(٢) البيت من معلقة امرىء القيس وهو في ديوانه ٢٢، وشرح المعلقات للزوزني ٣٦.
(٣) هذا سهو منه. والحق أن الفرس ألحقهم بالمتقدمات من بقرات الوحش كما في شعر امرىءالقيس.
(٤) البيت من معلقة زهير وهو في ديوانه ١٤، وشرح المعلقات للزوزني ٧٨.

الرملِ . وكلُّ قفرٍ تنوفةٌ. والتنف جمع تنوفةٍ على غير الطريقِ.

٧١ ـ من حَبْلِ وَعْساءَ تُناصي صَفْصَفا

٧٢ ـ مُواصِلاً منها قِفافاً قُفَّفا

الوعساء: الرملةُ اللَّيِّنةُ لا تبلغُ أن تكونَ حَبْلاً من رملٍ. والصفصفُ المستوي من الأرضِ. والقف الغليظُ. يقول: هذا الرملُ يواصلُ قِفافاً غِلاظاً.

٧٣ ـ حتى إذا ما جِلْدُه تَجَفْجَفا

٧٤ ـ وشافَهُ الإضحاءُ أو تَشَوَّفا

التجفجف: أنْ يَجِفَّ وفيه رُطوبةٌ. والإضحاء: ارتفاعُ الضَّحاء، أَضْحى. يضحي إضحاءً. وضَحِيَ يَضْحَى: برز للشمس. أو تَشَوَّفا، يقول انْجَلَى. قال الأصمعيُّ: تجفجف الشيء، إذا جَفَّ عن رطوبةٍ فيه، وجَفَّ إذا ذهبَ ما فيه من الرطوبةِ.

٧٥ ـ عايَنَ سِمْطَ قَفْرَةٍ مُهَفْهَفا

٧٦ ـ وسَرْطَمِيَّاتٍ يُجِبْنَ السُّوَّفا

السمطُ: النِّظامُ، شَبَّهَ الصائدَ به، أراد أنه لطيفٌ. والمهفهف: الخميصُ الخفيفُ. والسَّرْطميات[1] الطِّوالُ. وكلُّ طويلٍ سَرْطَمٌ. والسُّوَّف الصيَّادونَ، والواحدُ سائفٌ.

٧٧ ـ فانْصاعَ مَذْعوراً، وما تَصَدَّفا

٧٨ ـ كالبرقِ يجتازُ أمِيلاً أَعْرَفا

انصاعَ: أخذ في شِقٍّ. وتصدَّفَ، يقول: يتصدفُ كذا وكذا، أي يُقلِّبُ رأسَه يمنةً ويَسْرَةً. والأميل: حَبْلٌ من رملٍ عرضُه مِيلٌ في طولِ أَمْيالٍ. والأَعْرَفُ: ذو العُرْفِ، أراد أنَّ له عُرْفاً، أي أعلاه مشرفٌ. يجتازُ، يقول: يجوزُ ويقطعُ.

٧٩ ـ إذا تَلَقَّتْه العَقاقيلُ طَفا

(١) يريد بالسرطميات كلابَ الصيد ها هنا.

٨٠ ـ زارٍ، وإنْ لاقى العَزازَ أَحْصَفا

واحدُ العقاقيلِ عَقَنْقَلٌ، وهو الرملُ المتعقِّدُ المتراكبُ الداخلُ بعضُه في بعض، وتكون منه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ. والزاري الذي يمرُّ مَرّاً خفيفاً، يقال: مَرَّ يَزْرو. والعزازُ: الأرضُ المستويةُ الصلبةُ، تَحْبِسُ الماءَ، والعَدْوُ فيها أَمْكَنُ. والإحصافُ أَشَدُّ العَدْوِ.

٨١ ـ وإنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

٨٢ ـ شَدّاً يُحِنُّ الزَّمَعَ المُسْتَرْدَفا

الغَدَر: المكانُ الذي فيه الحِجارةُ والجِحَرَةُ وما أَشْبَهَ هذا. يقول: تَصْدِمُ الزَّمَعُ الحجارةَ فتَحِنُّ. والزمع: الذي خَلْفَ الظِّلْفِ مثلُ الإِصْبَع. وتَخَطْرَفَ جازَه. والمستردف: الذي في مكان الرِّدْفِ.

٨٣ ـ وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفا

٨٤ ـ وشِمْنَ في غُبارِهِ، وخَذْرَفا

وأوغفت، يقول حين طارتْ[1] في العَدْوِ وأخذتْ يَمْنَةً ويَسْرَةً. والشوارعُ: المبتدئاتُ في العَدْوِ، كما تقول: شَرَعَ في الماءِ، إذا ابتدأ في شُرْبِه. وشِمْنَ دخلن. وخذرف، يقول: خَفَقَ كأنه خُذْروف. والخذروف: الخَرَّارةُ التي يلعبُ فيها الصبيانُ. والخَذْرَفةُ السرعةُ.

٨٥ ـ معاً وشَتَّى في الغُبارِ كالسَّفى

٨٦ ـ مِيلَيْن ، ثمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا

يقول: تكون الكلابُ مجتمعةً ومفترقةً. والسفى: شوكُ البُهْمَى. شَبَّهَهنَّ به في الخِفَّةِ والدِّقَّة. يقول: طارَدَتْه[2]، ثم أَعْيت الكلابُ، وَأعْيا هو أيضاً.

٨٧ ـ أَعْيَنُ بَرْبارٌ إذا تَعَسَّفا

---

(١) طُمِست الكلمة في الأصل بعض الطمس، فأستظهرنا: طارت. وفي نسخه نور عثمانية: طالت وكتبها الشنقيطي في نسخته: طاردت. ورسم الكلمة الظاهر لا يجوِّز طاردت.

(٢) في الأصل: طاردها. وسياق المعنى في الأشطار يقتضي أن تكون: طاردته وزاد الشنقيطي في نسخته وكتب: طاردته الكلاب وطاردها.

٨٨ ـ أَجْـوازَهـا هَـذَّ العـروقَ النُّـزَّفـا

أعين: عظيمُ العينِ. بربارٌ إذا قاتلَ واشتدَّ قِتالُه، وهو الصَّيَّاحُ. وتعسَّفَ: طعنَ بقرنِه على غير الجهةِ، فَحَمَلَ. والأجوازُ الأوساطُ. وهَذَّ قَطَعَ. والنُّزَّفُ: تَنْزِفُ الدمَ.

٨٩ ـ بِسَلِبٍ أُنِّفَ أو تَأَنَّفا

٩٠ ـ أَحَمَّ يَحْمومٍ إذا ما أَسْعَفا

التأنيفُ التَّحْديدُ. يقال للشيء مُؤَنَّف، إذا كان مُحَدَّداً. والسلبُ الطويلُ. وأَسْعَفَ دَنَا. وأَسْعفت الدارُ بفلانٍ: دَنَتْ. قال ابنُ أَبي ربيعةَ:

قـلتُ لـهـا: مَـنْ أنـتـم؟ لَـعَـلَّ ذاكَ يُـسْعِـفُ[1]

٩١ ـ بالناهِزاتِ اخْتَلَّها تَخَصُّفا

٩٢ ـ نَجِيَّ حُيَيّاً بعد ما تَلَهَّفا

الناهزاتُ: الكلابُ التي تَنْهَزُ، أي تَناوَلُ وتأكلُ. واختلَّها، يقول انْتَظَمها. تخصُّفاً: كما تُخْصَفُ النعلُ. وحُيَيّ: رجلٌ أخذه مروانُ فحَبَسَه. وتلهَّفَ، يقول: حين الْتَهَفَ.

٩٣ ـ وخالَطَ الظُّنونُ منه الأَسَفا

٩٤ ـ وخال جَرْيَ الشاحِجاتِ تَلَفا

يقول: جعلَ يظنُّ السوءَ ظنوناً تُؤَسِّفُه، أي تُحْزِنُه. والشاحجاتُ الغِرْبانُ.

٩٥ ـ وعاصِماً أَدْرَكَه على شَفا

٩٦ ـ عبدُ العزيزِ بعدما قد أَشْرَفا

٩٧ ـ زَوْراءَ تُهْوي مَنْ هَواها قَذَفا

٩٨ ـ تَرْمي المُرَدَّى نَفْنفاً فَنَفْنَفا

يقول: هذه الزوراءُ تُرْدِي، مَنْ وَقَعَ فيها هَلَكَ. وقذفاً: تقذِفُ به، ترمي.

(١) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٥٦ (القاهرة، مطبعة السعادة سنة ١٣٣٠).

والمردَّى المُلْقَى. والنفنفُ: المَهْواة من شيء إلى شيء.

٩٩ ـ بـاتَ يُصـادي أمْـرَ حَـزْمٍ مُحْصَفـا

١٠٠ ـ بـين حَـشـاهُ والضَّـمـيـرِ مُـلْطَفـا

يُصاديهُ يزاولُه. ومُحْصَف: مُحْكَمٌ مُجادُ الفتلِ. وملطف، يقول: قد دَخَلَ مَدْخَلاً لطيفاً.

١٠١ ـ حتى إذا لـيـلُ التِّمـامِ نَصَّـفـا

١٠٢ ـ ولـم يَخَـفْ مـن الـصـبـاحِ أزَفـا

١٠٣ ـ رَفَّـعَ مـن أذْيـالِـهِ مـا أغْـدَفـا

١٠٤ ـ وادَّكَـرَ الـلهَ وحـابَى خِـنْـدِفـا

أزفاً: يعني غِشْياناً ودُنُوّاً. يقول: ادَّكَرَ الخَيْرَ. وحابى خِندِفا، يقول: مالَ مع خندفَ.

١٠٥ ـ ذِمـارَ ضَـيْفَـيْـهِ اللَّذَيْـنِ ضَـيَّـفـا

١٠٦ ـ ذِمـارَه، فـعَـفَّ مـا تَـعَـفَّـفـا

١٠٧ ـ واجْتـابَ بَيْـضـاءَ دِلاصـاً زَغَفـا

١٠٨ ـ وبَـيْـضَـةً مَـسْـرودةً ورَفْـرَفـا

هذا مَثَلٌ. يقول: حابى ذمارَ ضيفيه فعفَّ ما تعفَّف بحسن ما أعَفَّ. واجتاب دَخَلَ فيه. والبيضاءُ الدرعُ. والدِّلاص المَلْساء. والزغف السهلةُ اللَّيِّنةُ. والبيضة المسرودةُ: التي فيها رَفْرَفُ حَلَقٍ من حلقِ الدرعِ توصَلُ به البيضةُ. والسَّرْدُ نظمٌ من الحَلَقِ. والرفرف: فضلٌ في البيضةِ من خَلْفِها.

١١٠ ـ وأَبْـطَنَ الكَشْـحَ حُسـامـاً مِخْـطَفـا

١١١ ـ سَمْـرَ المَسـاميـرِ ومـا تَحَـرَّفـا

١١٢ ـ إذا أرادَ عَـسْـفَـهُ تَـعَـسَّـفـا

أبطنه، يقول اتَّخَذَه بِطانَةً للكشحِ. وأنشد:

فـأقـسـمـتُ: لا يـنـفـكُّ كـشـحـي بِـطـانَـةً
لأبـيـضَ مـاضـي الـشَّـفْـرَتَـيـنِ مُـهَـنَّـدِ[1]

وما تحرف: يعني [عن] المساميرِ. يقول: يمرُّ[2] السيفُ عليها، ولا يتحرَّفُ عنها. والكشحُ والأَيْطَلُ والإِطْلُ والقُرْبُ والصُّقْلُ واحدٌ.

١١٣ ـ حَـرْفَ الرَّبـوضِ والعمـودَ في القَفـا
١١٤ ـ فـجـاء يَـمْـشـي عِـزَّةً وأَنَـفـا
١١٥ ـ تَـوَرُّدَ الـلـيـثِ إذا مـا أُزْحَـفـا
١١٦ ـ يَـذُبُّ عـن حِـمـاهُ أَنْ يُـكَـشَّـفـا

يقول: هذا السيفُ إذا أراد أن يُمِرَّه على ما لا يُسْتَعْمَلُ فيه من حديدٍ وغيره مَضَى. والربوض: السِّلْسِلَة الضخمة. ويقال: قِرْبَةٌ ربوضٌ، وهي الضخمة. والعمود عَمود الساجور، وهو الغُلُّ. ثم رجع إلى ذكر عبد العزيز بن مروانَ إنْ خَفَّ للقتالِ. والإزحافُ الدُّنُوُّ. وأزحف أيضاً: أَعْيا ....

(١) البيت لطرفة من معلقته، وهو في ديوانه ٥٩، وشرح المعلقات للزوزني ٦٦، واللسان (كشح).
(٢) في الأصل، مد، وهو تصحيف.

الفهارس

درة الغواص
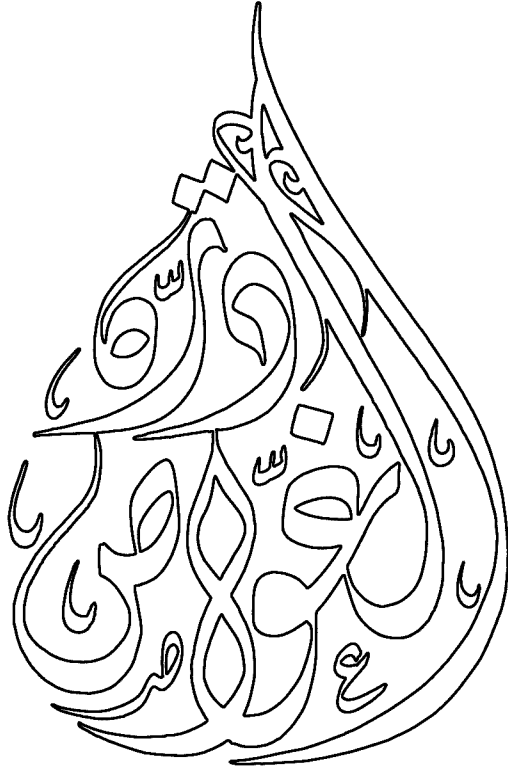
١ ـ فهرس الآيات

٢ - فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس الشعر

أ ـ الأبيات

* * *

* * *

ب ـ صدور الأبيات

ج ـ أنصاف الأبيات وقسائمها

د ـ الأرجاز

*　*　*

فهرس الأمثال

٥ ـ فهرس الألفاظ المعربة والأجنبية

٦ ـ فهرس الأعلام

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

٧ ـ فهـرس القبائـل والجماعـات

٨ ـ فهرس الأماكن

* * *

* * *

* * *

* * *

٩ - فهرس القوافي

مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد أشطارها	الصفحة
إنا إذا ما الحرب حد نابُها	٣٩	٢١	٣٩٥
لقد وجدتم مصعباً مستصعباً	٧	٤٦	١٣٤

* * *

مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد أشطارها	الصفحة
يا رب إن أخطأت أو نسيتُ	٤٢	٧٤	٤٠٤
الحمد لله الذي استقلتِ	٢٢	٧٢	٢٦١

* * *

مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد أشطارها	الصفحة
أليس يوم قد سمي الخروجا	٣١	١٧	٣١٨
ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا	٣٣	١٤٧	٣٢١

* * *

مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد أشطارها	الصفحة
قلت لعنس قد ونت طليحِ	١٣	٢٦	١٨٩
لقد نحاهم جدنا والناحي	٣٧	٣٣	٣٨٦

* * *

مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد أشطارها	الصفحة
تا لله لو لا أن تحش الطبخ	٤١	٢٨	٤٠٠

* * *

١٠ - فهرس الأراجيز

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

أخبار النحويين البصريين:

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨. طبع القاهرة سنة ١٩٥٥.

أراجيز العرب:

تأليف السيد توفيق البكري. طبع المكتبة الأدبية في القاهرة سنة ١٣٤٦.

إصلاح المنطق:

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥. طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٩ (ذخائر العرب).

الأصمعيات:

اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦. طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٥.

أضداد ابن الأنباري:

كتاب الأضداد، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨. طبع الكويت سنة ١٩٦٠.

أضداد أبي الطيب:

كتاب الأضداد في كلام العرب، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١، ج ١ ـ ٢، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣.

الأغاني:

كتاب الأغاني، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦، ج ١ ـ ٢١. طبع مطبعة التقدم في القاهرة.

الألفاظ:

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥. طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥.

إلمامة بالرجز:

تأليف شاكر الجودي، طبع مطبعة العاني ببغداد سنة ١٩٦٦.

الاعمالي:

تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦، ج ١ ـ ٢. طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة).

البيان:

البيان والتبيين، تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥، ج ١ ـ ٤. طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠.

التاج:

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥، ج ١ ـ ١٠. طبع القاهرة سنة ١٣٠٢ ـ ١٣٠٦.

تاريخ بغداد:

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣، ج ١ ـ ١٤. طبع القاهرة سنة ١٩٣١.

تاريخ دمشق:

تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر والمتوفى سنة ٥٧١. مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، المجلد التاسع برقم ٣٣٧٣.

تاريخ الطبري:
تاريخ الأمم والملوك، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠، ج ١ ـ ١٠. طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨.
جمهرة الاشعار:
جمهرة أشعار العرب، اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من رجال القرن الرابع. طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦.
جمهرة أنساب العرب:
تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦. طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨.
الحماسة للبحتري:
كتاب الحماسة، اختيار أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة ٢٨٤. طبع بيروت سنة ١٩١٠.
الحيوان:
كتاب الحيوان، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥، ج ١ ـ ٧. طبع القاهرة سنة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٨.
خزانة الأدب:
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣، ج ١ ـ ٤. طبع بولاق في القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ.
ديوان الأخطل:
شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي. طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩١.
ديوان الأعشى:
الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير. طبع فيينة سنة ١٩٢٧. وفي آخره ملحقات بمجموعة أشعار العشو الآخرين.
ديوان امرىء القيس:
طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨.

ديوان أوس بن حجر:

طبع بيروت سنة ١٩٦٠.

ديوان بشر:

وهو أبو عمرو بشر بن أبي خازم الأسدي. طبع وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٠.

ديوان جرير:

شرح ديوان جرير. طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٥.

ديوان حاتم:

وهو حاتم بن عبد الله الطائي. طبع المطبعة الوهبية في القاهرة سنة ١٢٩٣ هـ. (ضمن خمسة دواوين).

ديوان حسان:

وهو حسان بن ثابت الانصاري. طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩/١٣٤٧.

ديوان الحطيئة:

وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي. طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٨.

ديوان ذي الرمة:

وهو غيلان بن عقبة العدوي. طبع جامعة كيمبرج سنة ١٩١٩.

ديوان رؤبة:

وهو مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج التميمي. طبع برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب).

ديوان زهير:

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٤.

ديوان سحيم:

وهو عبد بني الحسحاس. طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٥٠.

ديوان الشماخ:

وهو الشماخ بن ضرار الغطفاني. طبع مطبعة السعادة في القاهرة.

ديوان طرفة:

وهو طرفة بن العبد البكري. طبع القاهرة سنة ١٩٥٨.

ديوان طفيل:

وهو طفيل بن عوف الغنوي، طبع لندن سنة ١٩٢٧ في سلسلة تذكار جيب (مع ديوان الطرماح في مجلد واحد).

ديوان العجاج المطبوع:

طبع برلين سنة ١٩٠٢ (الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب).

ديوان عدي:

وهو عدي بن زيد العبادي. طبع وزارة الثقافة والارشاد ببغداد سنة ١٩٦٥.

ديوان علقمة:

وهو علقمة بن عبدة. طبع المطبعة الوهبية في القاهرة سنة ١٢٩٣ هـ. (ضمن خمسة دواوين).

ديوان عمر بن أبي ربيعة:

طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٣٠.

ديوان عنترة:

شرح ديوان عنترة بن شداد العبسي. طبع القاهرة بتحقيق وشرح شلبي.

ديوان قيس بن الخطيم:

طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٢.

ديوان ابن قيس الرقيات:

وهو عبيد الله بن قيس الرقيات. طبع بيروت سنة ١٩٥٨.

ديوان كعب:

شرح ديوان كعب بن زهير. طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٥٠.

ديوان لبيد:

وهو لبيد بن ربيعة العامري. طبع الكويت سنة ١٩٦٢.

ديوان ابن مقبل:

وهو تميم بن أبي بن مقبل العجلاني. طبع وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٢.

ديوان النابغة الذبياني:

وهو أبو أمامة زياد بن معاوية. طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٩٦٨.

ديوان الهذليين:

وهو مجموعة أشعار لشعراء هذيل، ج ١ ـ ٣. طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠.

رسالة الغفران:

تأليف ابي العلاء المعري أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٤٤٩. طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٩ (الطبعة الخامسة).

زهر الآداب:

تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤١٣، ج ١ ـ ٢. طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٣.

السيرة:

السيرة النبوية، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨، ج ١ ـ ٤. طبع القاهرة سنة ١٩٣٦.

شرح أشعار الهذليين:

صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥، ج ١ ـ ٣. طبع دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥.

شرح الحماسة:

شرح الحماسة لأبي تمام، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١، ج ١ ـ ٤. طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣.

شرح شواهد المغني:

تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١. طبع دمشق سنة ١٩٦٦.

شرح القصائد السبع الطوال:

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨. طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٣.

شرح المعلقات السبع:

تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد القاضي الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦. طبع بيروت سنة ١٩٥٨.

شعر الراعي:

وهو حصين بن عبيد الراعي النميري. طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٤.

شعر أبي زبيد الطائي:

وهو حرملة بن المنذر. طبع مطبعة المعارف في بغداد سنة ١٩٦٧.

شعر النابغة الجعدي:

طبع المكتب الاسلامي بدمشق سنة ١٩٦٤.

الشعراء:

الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦، ج ١ - ٢. طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٤٤ - ١٩٥٠، ودار المعارف بمصر سنة ١٩٦٦.

طبقات الشعراء:

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١. طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٥٢.

العقد الفريد:

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣٢٧، ج ١ - ٧. طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٠ - ١٩٥٣.

العمدة:

العمدة في محاسن الشعر ونقده، تـأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣، ج ١ ـ ٢. طبع القاهرة سنة ١٩٣٤.

عيون الأخبار:

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتـوفى سنة ٢٧٦، ج ١ ـ ٤. طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠.

الكامل لابن الأثير:

كتاب الكامل في التاريخ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠، ج ١ ـ ٩. طبع القاهرة سنـة ١٣٤٨ هـ.

كتاب فعال:

كتاب ما بنته العرب على فعالِ، تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٤.

اللآلي:

اللآلي في شرح أمالي القالي، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧، ج ١ ـ ٢. طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٣٦.

اللسان:

لسان العرب، تأليف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتـوفى سنـة ٧١١، ج ١ ـ ٢٠. طبـع بـولاق في القـاهـرة سنـة ١٣٠٨/١٨٩٢ هـ.

مجمع الأمثال:

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد المعروف بالميداني والمتوفى سنة ٥١٨، ج ١ ـ ٢. طبع القاهرة سنة ١٩٥٥.

المخصص:

كتاب المخصص في اللغة، تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨، ج ١ ـ ١٧. طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦/١٣٢١.

مراتب النحويين:

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١. طبع القاهرة سنة ١٩٥٥.

المعاني:

كتاب المعاني الكبير، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦، ج ١ ـ ٢. طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٩٤٩.

المفضليات:

اختيار المفضل بن محمد بن يعلى المتوفى سنة ١٧٨. طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣.

ملحقات ديوان الأعشي = ديوان الأعشى.

الموشح:

تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤. طبع دار نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٦٥.

النقائض:

نقائض جرير والفرزدق، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠، ج ١ ـ ٣. طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ ـ ١٩١٢.

نقد النثر:

تأليف قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى أوائل القرن الرابع. طبع القاهرة سنة ١٩٣٩.

النهاية لابن الأثير:

النهاية في غريب الأثر والحديث، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير والمتوفى سنة ٦٠٦، ج ١ ـ ٥. طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥.

نوادر أبي زيد:

كتاب النوادر في اللغة، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الانصاري المتوفى سنة ٢١٥. طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤.

نور القبس:

نور القبس المختصر من المقتبس، اختصره أبو المحاسن يوسف ابن أحمد الحافظ اليغموري المتوفى سنة ٦٧٣. طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٦٤.

وفيات الأعيان:

تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١، ج ١ ـ ٣. طبع القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ.

فهرس ديوان العجاج

الموضوع	الصفحة